الفصل الاول

والبرّ وسمّيته بمفتاح البكاء في مصيبة خامس آل العباء فابتدرت الى سؤاله تالله لبيك لبيك يا الهي
يا من بكى فيك الانبياء والاولياء من لدن آدم الى خاتم الانبياء وخاتم الاوصياء والائمة
النجباء سائلا عبرتي واسرافي واشجاني اقتداء بهؤلاء الازكياء ورتبته على مقدمة واربعة عشر
مجلسا وخاتمة متضمنة لاربعة عشر فصلا ولنبدء يجب اما المقدمة ففيها فصول ثلثة **الفصل الاول**
[illegible] الرواة فضلك عند البكاء في

والبرّ وسمّيته مفتاح البكاء في مصيبة خامس آل العباء فابتدرت الى سؤاله قائلا لبيك لبيك يا داعي
يا من بكى فيك الانبياء والاولياء من لدن آدم الى خاتم الانبياء وخاتم الاوصياء والائمة
النجباء سائلا عبرتي واحزاني واشجاني اقتداء بهؤلاء الاذكياء ورتبته على مقدمة واربعة عشر
مجلسا وخاتمة متضمنة اربعة عشر فصلا ولنذكر اما المقدمة ففيها فصول ثلثة الفصل الاول

والیه وسمیته مفتاح البکاء فی مصیبة خامس آل العباء فابتدرت الی سؤاله قائلا لبیک لبیک یا داعی
یا من بکی فیک الانبیاء والاولیاء من لدن آدم الی خاتم الانبیاء وخاتم الاوصیاء والائمة
النجباء صلوات الله علیهم [illegible] ورتبته علی مقدمة واربعة عشر
مجلسا وخاتمة تتضمن اربعة عشر فصلا ولنذهب اما المقدمة ففیها فصول ثلثة الفصل الاول
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من امة المخرج من الشجرة الطيبة المتدلية اغصانها الباسقة الفروع الناشرة السنا
الباهية الثمار الكريمة المشاقة كم غرست وفي حرم انبت وبه فتحت والحرث وعرت واشتمت وعلت حضا
المملكة وارتعب به الآباء اليوم هدم به الاصنام والآلهة المعبودة ومن محمد صاحب الشريعة الغراء والحجة
صلوات الله وسلامه عليه وآله من اول الدهر الى يوم الجزاء اما بعد فيقول اقل الضعفاء واكثر
المذنبين الاحمد صالح بن محمد ان الافريقي من فضيه منهاج البيان في حل رموز القرآن في بلدة ساحب السيف
الجا ملات والنفوس الخاطلات والسيوف الباهرات والطعون الشاسرات والنشاء العاذلات والا
الباجسات والاكباد الظاميات والقوى الداميات والدماء الجاريات والابدان الباليات والاعا
العاريات الذي منوار السهام النافذات وعواده السيوف القاطعات وطيبه الرماح الطاعنات
وروائه الدماء السايلات واكفانه عثير الصافنات ونوادبه البنات الحاسرات وشياعه الاراجل
البارزات الذي رضضته الخيول العاديات وسفت عليه الرياح السافيات صاحب المصيبة التي
لم يسمع بمثلها في القرون الخاليات والايام السالفات السماة بكربلا لا زالت في كرب وبلاء تلك
تلك البلدة الباهرة كتيبا بلسان حالها انك اوضحت وشرحت اسرار الثقل الاكبر من الثقلين الذين اوصى
بهما نبينا خير البشر وسميته بمنهاج البيان فلتشرح والتمثل اخبار الثقل الذي ابكى الثقلين وما والعو

والبر

والبر وسمه بمفتاح البكاء في مصيبة خامس آل العبا فابتدرت الى سؤاله قائلا لبيك لبيك يا داعي
يا من بكى عليه الانبياء والاولياء من لدن آدم الى خاتم الانبياء وخاتم الاوصياء والائمة
النجباء سائلا عن الله التوفيق واتحاف الهداية بجاه اولاد الانبياء ورتبته على مقدمة وابواب عشر
مجلسا وخاتمة متضمنة لاربعة عشر فصلا ولنذكر اما المقدمة ففيها فصول ثلثة الفصل الاول
في الخطب فلنقتصر على ثمان خطب فان فيها الكفاية فان اردت الزيادة فعليك بعمدة البكاء في
مصيبة خامس آل العباء الخطبة الاولى الحمد لله الذي جعل محبته في قلوب اوليائه
حتى خلعوا اثواب البقاء وفرعوا ابواب اللقاء وسقاهم من رحيق مودته حتى تلذذوا
في طلبه ببذل النفوس والارواح وعرضوها لخطر السيوف والرماح وعرفهم لذائذ قربه
حتى تاقوا في التقدم الى الحتوف واصبحوا نهبا للرماح والسيوف والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله خصوصا على سبطه المظلوم الطريد والمخذول الشهيد صريع
الكربة وطريح الغربة المستغاثة عليه جيوب المخدرات المنشورة عليه شعور الناحيات
الرامق بطرفه الى نسائه وبناته واللاحظ بعينه حين ذبحه الى اخواته النادبة
اليه في الصلوات البالية فيسمه الى الثرى فات مقتول اولاد البنا يا سيدنا المظلوم
ابو عبد الله عليه السلام فوا حسرتاه على تلك الاجسام المرملة بالدماء والاعضاء
البائنة من الظماء والحفاة على تلك الاجساد والابدان المطروحة في الصحاري
من غير غسل ولا كفن ويا حزناه على تلك الذراري الموتورات والنسوة الناسرات
ويا اسفاه على الايدي المغلولات والاقدام المكبلات فيا ويلاه على ما فعله
الظالمون وارتكبه الجاهلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الخطبة الثانية
الحمد لله الناظر على الشهداء لبذل مهجتهم وعلى الارامل واليتامى لعبرتهم وعلى
مسلوبي العرايا لسبيهم وعلى مهتوكي الخبايا لاسرهم فله الحمد على حسن قضائه في اوليائه
والحمد على قدرته في اصفيائه والصلوة والسلام على سيدنا محمد المدفوع به
الشقاء والمكشوف به الغماء وعلى آله خصوصا على الوحيد الغريب والقتيل الفريد
والمسلوب الثياب المعفر في التراب المقطوع النحر المحزوز السبط المسبي حريمه المقتول
فطيمه الشيخ لامل والمنهوب الرحل الذي قد صرع بمصرعه الاسلام وتعطلت به
الاحكام واظلمت الايام وانكسفت الشمس واظلم القمر واحتبس الغيث والمطر واهتز
العرش والسماء واقشعرت الارض والبطحاء وشمل البلاء واختلفت الاهواء وفجع
به الرسول وازعجت به البتول ولعنة الله على من جار عليه وظلمه ومنعه
من الماء واهتضمه وغدر به وخذله والب عليه وقتله ونكث بيعته وعهده و
اخلف ميثاقه ووعده واعان ضده واغضب بفعاله جده سلام الله ورضوانه

الفصل الاول في الخطب

وبركاته عليه وعلى الأزكياء من ذريته والنجباء من عترته ورحمة الله وبركاته
الخطبة الثالثة الحمد لله الذي لا يعزب عنه اضطراب الشهداء في الهيجاء الطائلة
ولا يخفى عليه طغيان الطغاة في عالم الشهادات ولا يعزب عليه ظلم البغاة في جميع الأزمنة
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ما دامت الأرضون والسموات خصوصا على سيدنا
الحسين المظلوم الذي أطاع الله في سره وعلانيته وجعل الله الشفاء في تربته والإجابة
الدعاء تحت قبته والأئمة من ذريته ابن سيد الأنبياء وابن سيد الأوصياء وابن سيدة
النساء المشهور بمصيبة الباكي المرمل بالدماء والمهتوك الخباء خامس أصحاب الكساء غريب الغرباء
قتيل الأدعياء سالك كربلاء ومن بكت عليه ملائكة السماء الحسين المقتول المظلوم بلا
ناصر الذي ... الجليل وافتخر بخدمته جبرئيل وناغاه في المهد ميكائيل ونكثت ذمته
وقوتلت حرمه وانتهكت حرمة الإسلام بإراقة دمائه وهو المغسل بدم الجراح والمجرع
بكاسات رزايات الرماح المهجور في الورى والمترمل بالدماء المقطوع الوتين والمعفر الجبين
ذو الشيب الخضيب والخد التريب والبدن السليب والثغر المقروع بالقضيب والودج
المقطوع والرأس المرفوع والشلو الموزع سلام الله وبركاته عليه وعلى أهل بيته و
أصحابه صاحب الجيوب المضرجات والنساء الذابلات والنفوس المصطلمات والأرواح
المختلسات والأجساد العاريات والجسوم الشاحبات والدماء السائلات والأعضاء
المقطعات والرؤوس الشائلات ورحمة الله وبركاته ولعنة الله على أعدائهم من
الأولين والآخرين الخطبة الرابعة الحمد لله الذي جعلنا من الباكين على الشهيد
عليه السلام ورزيته والباكين على مصيبته والمحزونين على فجيعته والمعزين على
نائبته والملبين على ... والصلاة والسلام على قدوة النبيين وأفضل الأولين و
الآخرين محمد وآله شفعاء يوم الدين خصوصا على سبطه الشهيد ووليه والشهيد بكربلاء
الظلماء محروق الخباء متلع الأعضاء مجزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء
مخضب الشيب بالدماء السائل في البأساء والضراء أبي الشهداء خامس أصحاب الكساء
سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام وعلى أهل بيته النجباء وأصحابه
السعداء السالكين مسالك الوفاء فآه ثم آه من دم مسفوح وطفل مذبوح وقلب مجروح
وجسد مرمل بالدماء مسلوب العمامة والرداء محزوز الرأس مذبوح من القفا قرة
عين المصطفى وثمرة فؤاد الزهراء فعلى مثلهم فليبك الباكون وليندب النادبون ولعنة
الله على أعدائهم ومبغضيهم أجمعين من أول الدهر إلى يوم الدين الخطبة الخامسة
الحمد لله الذي بكى أملاك السماء لمصيبة من بكى عليه خاتم الأنبياء وفجع به خير الأوصياء وناحت
عليه فاطمة الزهراء وأمطرت بدمه السموات العلى وتزلزلت عليه الجبال والأرضون
السفلى

السفلى وتدكدكت عليه البيت والمقام والمشعر الحرام والنجوم الطوالع والبروق اللوامع والرعود
القواصف والرياح العواصف والأفلاك الدوائر ومن قال في شأنه مولانا الصادق عليه السلام
في زيارته أشهد أن دمك سكن في الخلد واقشعرت له أظلة العرش وبكى
له جميع الخلائق وبكت له السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة
والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى والصلاة والسلام على سيد الشهداء المطروح عطشانا
يوم العشر ... قرة عينيه ونور بصره المجروح الخدين الخضيب الجبين مقطوع
الوريدين المبعد عن الحرمين والمسقي من المذبحين والكوكب من القمرين والمرتفع القائم
من الحرمين سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام آه ثم آه فكم من جسد مرمل
بالدماء وكم من كبد محترق من الظماء والخيام حوله قد لهب وكم من طفل لها صارخ وكم من
نادبة لنحرها ناشرة وكم من مخدرة باكية وكم امرأة مكشوفة الوجه على أقتاب الجمال وكم من
قلب حزين وكم من أسير باك وكم من طفل مذبوح وكم من دم لرسول الله مسفوح فلعنة الله
على ظالميهم وقاتليهم أجمعين من أول الدهر إلى يوم الدين الخطبة السادسة الحمد لله الذي
جعلنا به من الفائزين وشهداءنا من الراجعين وأولياءنا من المقربين وأصفياءنا من المكرمين
وخلصاءنا من الآمنين والصلاة والسلام على محمد وآله الغر الميامين خصوصا على سبطه سيد
الحسين الشهيد الذي قال الإمام صاحب الزمان عجل فرجه في شأنه في زيارة العاشوراء
مخاطبا له بلفظه ثم اقتضاك العلم للإنكار ولزمك أن تجاهد الفجار فسرت في أولادك
وأهاليك وشيعتك ومواليك وصدعت بالحق والبينة ودعوت إلى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة وأمرت بإقامة الحدود والطاعة للمعبود ونهيت عن الخبائث والطغيان وواجهوك بالظلم
والعدوان فجاهدتهم بعد الإيعاز لهم وتأكيد الحجة عليهم فنكثوا ذمامك وبيعتك وأسخطوا
ربك وجدك وبدؤوك بالحرب فثبت للطعن والضرب وطحنت جنود الفجار واقتحمت قسطل
الغبار مجالدا بذي الفقار كأنك علي المختار فلما رأوك ثابت الجأش غير خائف ولا خاش
نصبوا لك غوائل مكرهم وقاتلوك بكيدهم وشرهم وأمر اللعين جنوده فمنعوك الماء ووروده
وناجزوك القتال وعاجلوك النزال ورشقوك بالسهام والنبال وبسطوا إليك أكف الاصطلام
ولم يرعوا لك ذماما ولا راقبوا فيك آثاما في قتلهم أولياءك ونهبهم رحالك وأنت مقدم
في الهبوات ومحتمل للأذيات قد عجبت من صبرك ملائكة السموات فأحدقوا بك من كل الجهات
وأثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح ولم يبق لك ناصر وأنت محتسب صابر تذب
عن نسوتك وأولادك حتى نكسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض جريحا تطؤك الخيول بحوافرها
وتعلوك الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك
ويمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك وبيتك وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهاليك

واسرج فرسك سائرا الى خيامك ناشدا نحيبا باكيا فلما رأين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك
عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات وللوجوه سافرات وبالعويل
داعيات وبعد العز مذللات والى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك مولغ سيفه
على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت انفاسك
ورفع على القنا راسك وسبي اهلك كالعبيد وصفدوا بالحديد فوق اقتاب المطيات تلفح
وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات ايديهم مغلولة الى الاعناق يطاف
بهم في الاسواق فالويل للعصاة الفساق الى اخر ما قاله الامام عليه السلام فليكن بالمقام فسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الخطبة السابعة** الحمد لله الذي احزننا بحزن من حزن
العالم بحزنه وابكانا بكاء من بكى العالم ببكائه وغمنا بغم من انبت الغموم من غمه وهمنا
بهم من اوجدت الهموم بهمه والصلوة والسلام على من كانت مصيبته بسبب على ما نبع على
سبطيه خاتم النبيين محمد واله عمال الغموم والكربات خصوصا على من اصبح رسول الله
من اجله موتورا وعاد كتاب الله مهجورا وفقد بفقده التكبير والتهليل وظهر بعده التغيير
والتبديل والالحاد والتعطيل والزيغ والاباطيل الذي قال صاحب الزمان عجل الله
فرجه مخاطبا له في زيارة العاشوراء بالفقه فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول صلى الله عليه
واله فنعاك اليه بالدمع المهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك وفتاك واستبيح اهلك وحماك
وسبيت بعدك ذراريك ووقع المحذور بعترتك وذويك فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول
وعزاه بك الملائكة والانبياء وفجعت بك امك الزهراء واختلفت جنود الملائكة المقربين
تعزي اباك امير المؤمنين واقيمت لك الماتم في اعلى عليين ولطمت عليك الحور العين وبكت
السماء وسكانها والجنان وخزانها والهضاب واقطارها والبحار وحيتانها ومكة وبنيانها
والجنان وولدانها والبيت والمقام والمشعر الحرام والحل والاحرام الى اخر ما قاله الحجة وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الخطبة الثامنة** الحمد لله الذي وكل البلاء بانبيائه ثم
باوليائه ثم بالامثل فالامثل في درجة ولايته وجعل الدنيا سجنا لاحبائه وجنة لاعدائه
والصلوة والسلام على سيد البرية محمد الذي صيره الله اعظم الناس مصيبة وعلى عترته
الذين جعلهم الله افضلهم رزية لكان قبولهم ذلك ملائمة كما يشهد بذلك ما رواه الكليني
مسندا عن مولانا الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال جمع رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي
طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واغلق عليه وعليهم الباب وقال يا اهلي و
اهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان
الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله
لامر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد

الخطب بالسجع ...

لمصابه بعد الصابرين الخبر كله فبكى رسول الله ص حتى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت
هذه الاية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اكثر
مما قالوا صلوات الله عليهم ولقد صبروا بمصائب لو صبت على الايام صرن لياليا فمن كان بها
بكى سيدنا رسول الله ص حتى سمع نحيبه من خارج البيت والى عظم تلك المصائب يشير ما
عن الائمة سلام الله عليهم بالفقه يا موالي لو عاينكم المصطفى وسهام الامة معرقة
في اكبادكم ورماحهم مشرعة في نحوركم وسيوفها مولغة في دمائكم وانتم بين صريع في
المحراب قد فلق السيف هامته وشهيد فوق الجنازة قد شبكت بالسهام اكفانه وقتيل بالعراء
قد رفع فوق القناة رأسه ومكبل في السجن قد رضت بالحديد اعضاؤه ومسموم قد قطعت
بجرع السم امعاؤه وشملكم عباد بنو تفنيهم العبيد وابناء العبيد فهل المحن يا سادتي الا التي
لزمتكم والمصائب الا التي عمتكم والفجائع الا التي خصتكم **وفي الزيارة** بابي وامي يا ال
المصطفى انا لا نملك الا ان نطوف حول مشاهدكم ونعزي فيها ارواحكم على هذه المصائب العظيمة الحالة بفنائكم والرزايا الجليلة
النازلة بساحتكم التي اثبتت في قلوب شيعتكم القروح واورثت اكبادهم الجروح وان
نبكيكم ابدا فكيف لا وقد قال مولانا الصادق عليه السلام في خبر النائح في زيارة مولانا
الحسين المظلوم عليه السلام بالفقه بابي انت وامي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله وابن
خيرته وحق لي ان ابكيك وقد بكتك السموات والارضون والجبال والبحار فما عذري ان لم ابكك وقد بكاك
حبيب ربي وبكتك الائمة صلوات الله عليهم وبكاك من دون سدرة المنتهى الى الثرى جزعا
عليك وفي زيارة اول يوم من شهر رجب بابي انت وامي ونفسي يا ابا عبد الله اشهد لقد
اقشعرت لدمائكم اظلة العرش مع اظلة الخلائق وبكتكم السماء والارض وسكان الجنان
والبر والبحر صلى الله عليك عدد ما في علم الله **الزيارة** وقالوا في الدعاء على الاسم
الاعظم فاذا ابرك حرك جميع العالم وقال مولانا الصادق عليه السلام في خبر ابي حمزة
في زيارة مولانا الحسين عليه السلام بكم فتح الله وبكم يختم وبكم يمحو الله ما يشاء وبكم
يثبت وبكم يبدل الله سيئة كل مؤمن يطلب وبكم تنبت الارض اشجارها وبكم تخرج
الاشجار اثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها وبكم يكشف الله الكرب وبكم
ينزل الغيث وبكم تسبح الله الارض التي تحمل ابدانكم ارادة الرب في مقادير اموره
تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من احكام العباد لعنت امة قتلتكم
وامة خالفتكم **وقال صاحب الامر عجل الله فرجه** في دعاء كل يوم من شهر رجب اللهم اني اسألك
بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك المأمونون على سرك المستبشرون بامرك الواصفون
لقدرتك المعلنون لعظمتك اسألك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا

السجع الثاني في ...

لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها
إلا أنهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها إليك أعضاد وأشهاد
ومناة وأذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت
الدعاء سلام الله عليهم محال مشية الله فهم الأسماء الحسنى فهم العلة والسبب والغاية [illegible]
العالم فهم الأصل وما سوى الله الفرع فآية الله الكبرى هم آية من دونها كل آية فإذا
حلت المصائب بالأصل فلا محالة يأتي الفرع فلهذا قال مولانا الصادق عليه السلام ولقد
بكاكم ما دون سدرة المنتهى إلى الثرى صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسامكم ورحمة الله وبركاته
ولعنة الله على مقاتليكم ومعاديكم والراضين بظلمكم أجمعين الفصل الثاني في ذكر جملة
من الأشعار الموجبة للإبكاء والبكاء والتباكي في تلك المصيبة العظمى والبلية الكبرى مع ترجمتها بالفارسية
أفيا سماء جرت هذا الأمر على مثل الحسين فموري بعده موري ای آسمان آیا این ظلمها و ستمها
بر مثل حضرت امام حسین علیه السلام جاری میشود و [illegible] البته مضطرب شو [illegible] میکنند و اهل
آن مظلوم را اسیر میکنند و در شهرها و بیابانها میگردانند و با وجود این مصیبتها تو در گردش خود برقراری
پس تزلزل و اضطراب نما و [illegible] نکون شو وانت یا أرض میدی بعده قطعا ویا جبال علی
وجه الثری سیری و تو ای زمین بعد از کشته شدن آن مظلوم قطعه قطعه شو و از هم بپاش و تو ای کوهها
بعد از این مصیبت عظمی روان شو بر روی زمین و بجای خود قرار مگیر و از هم بپاش ویا ماء ابن ساقی الکوثر
ممنوعة عليه [illegible] بعده غوري ای آبهای روی زمین فرزند ساقی کوثر را [illegible]
باشد و شما [illegible] باشید باید فرو روید در زمین و قطره از شما بر روی زمین نماند یا خیل الخیل
من بعد الحسين فلا شدت عليك سروج [illegible] ای اسبها بعد از اینکه آن مظلوم از روی زین
بر زمین افتاده باشد و چون خود غلطیده باشد باید بر شما زین بسته نشود بجهت سواری مبارک
ابن الرسول عن الخیل الحسين وقد أمسى مزارا للطغاة العادیه کجا است پیغمبر خدا که ببیند
فرزند عزیز خود حسین را که با تن پاره پاره در روی خاکها افتاده است و کسی او را زیارت نمیکند مگر
وحشیان کوه و بیابانها حضرت امیر در حدیث حارث اعور میفرماید پدر و مادرم فدای کشته شده در زمین
کربلا باد که پای [illegible] انواع وحشیان صحرا را که کشیده اند گردنهای خود را بر قبر آن مظلوم و گریه میکنند
برای آن مظلوم و مرثیه میخوانند [illegible]
آن مظلوم بود ابن الرسول وجثمان الحسين يرى كمصحف قد رمي في الأرض مهجورا کجا است پیغمبر خدا
که ملاحظه نماید بدن پاره پاره نور چشم خود حسین را که دیده [illegible] مانند ورق قرآن بر روی زمین افتاده که
کسی از او تلاوت نمیکند و اعتنا بشأن آن نمینماید ابن الرسول عن الرأس الكريم على رأس السنان
يجلي به دجى [illegible] کجا است رسول خدا که نظر نماید بر سر فرزند گرامی خود که او را بر سر
نیزه نصب نموده اند و مانند شب چهارده بر سر نیزه میدرخشد ابن الرسول وثغر كان يرشفه

تدفقه

تدفقه بقضيب كف مجوسي کجا است پیغمبر خدا که ببیند دندانی را که همیشه او را میبوسید
میکند پسر معاویه شراب خوار پلید ملعون با دست خبیث خود چوب بر آن دندان مبارک میزند
پدر و مادرم فدای آن لب و دندان مبارک باد که همیشه بذکر خدا و تلاوت قرآن مشغول بود و لحظه از ذکر
خدا غافل نبود ابن الرسول ومهر السبط مقلة بعدو يرجع إلى الفسطاط مكسورة کجا است پیغمبر
که ببیند اسب صاحب فرزند مظلومش را که با زین شکسته میدود و بجانب خیمهای حرم
و دختران آن مظلوم را خبر کند آه و مصیبتاه در زیارت عاشورا که از صاحب الامر عجل الله فرجه روایت است
که چون ذو الجناح آن پرده گیان حرم عصمت را بقتل آن مظلوم خبر داد آن بیکسان با گریه پریشان سر برهنه
با موی پریشان بجانب قتلگاه روان شدند در وقتی رسیدند که شمر ولد الزنا بر سینه آن مظلوم
نشسته بود و با شمشیر [illegible] سر مبارک آن مظلوم را از بدن مطهر جدا میکرد آه آه از آن بیکسان
بملاحظه این احوال چه حال دارند ابن الرسول عن الأيتام تندبه مثل النجوم على النوق الحدا
کجا است پیغمبر خدا که بشنود ناله یتیمان و گریه خواهران و زنان و دختران آن مظلوم را که مانند ستاره
درخشان ایشان را بر شتران بی جهاز سوار کرده اند و باسیری میبرند خطب تزعزع منه الدين
واضطربت قواعد المجد في الأشراف والطور این مصیبتی است که ارکان دین الهی از آن مصیبت متزلزل
و مضطرب آمد و بنا و اساس خانه مجد و بزرگی که [illegible] در سوره اعراف و طور موسی
نموده چنان بلرزه و اضطراب آمد که نزدیک شد که منهدم گردد خطب تزلزل منه العرش وانطمست
معالم الرشد في الأحقاف والنور این حادثه حادثه ایست که عرش الهی با آن عظمت متزلزل
در آورد و طمس و محو نمود علامت و نشانهای رشد را که خدا در سوره احقاف و نور آنها را نموده است
خطب أقام عمود الشرك منتصبا وشد أعضاد أهل الغي والزور آن حادثه مصیبتی است که بپا داشت
و محکم نمود ستونهای شرک و گمراهی و بهتان و کذب را و اساس خداپرستی را سست نمود ٢ب ثم
يا رسول الله وانظر ما جرى في كربلا لبنيك من خصمائهم ای پیغمبر خدا و نظر نما باولاد
فرزندان خود که از اشقیای امت با ایشان چه مصیبتها وارد آمد فلقد [illegible]
قتلا وأسرى في البلاد [illegible] بتحقیق جمع نمودند در حالتی که نوشیدند شربتهای هلاکت را
از جامهای بلا بدست دشمنان پس بعضی از ایشان کشته شدند و جمعی از ایشان اسیر گشتند
هذا الحسين بها على عفر الثرى في حلة حمراء نسج دمائها اینک نور چشم تو حسین است که
او را با تن پاره پاره بر روی خاک زمین انداخته اند و بر بدن مبارکش جامه سرخی پوشانیده اند که تار
و پود آن از خون زخمهای بدن او است مقطوع رأس حيث أمسى عريانا من أثوابه
سر انور او را از بدن شریفش جدا کرده اند و استخوانهای پهلوی او را در هم شکسته اند
و جامهای او را از بدن مبارکش بیرون آورده اند و آن جسم مبارک را با بدن عریان بر روی خاکهای گرم
انداخته اند چنانکه گویا پوشانیده ثوب أغبر من [illegible] الفلاة وهوانها يا رسول الله بأنه

شده است بجهة بدن نور چشم تو حسین از خاک و غبار و هوای کربلا جامه و لباس چنگ که بر آن بدن
مبارک پوشانیده اند هذا الذی قد کنت تلثم نحره اضحی نحیرا من حدود شباتها یا رسول الله این
همان حسین است که همیشه گلوی مبارکش میبوسیدی حال شام بوده است در حالتیکه آن مظلوم مانند
شتر قربانی نحر نموده اند دشمنان از تیزی شمشیر و تیغهای خود من بعد نحرک یا رسول الله قد
القطر بجا فی ثری رمضائها ای پیغمبر خدا بعد حسین نور چشم خود را در کنار خود پرورده و از برای
کمال رسانیدی اعادی دین او را بقتل رسانیدند و بدن مبارک او را بر روی ریگهای گرم کربلا انداختند
هذا وجثته الشریفة قد غدت للسافیات تجول فی اعضائها یا رسول الله این حسین تو است
که او را شهید کرده اند و جمع نموده است و حال آنکه اسبان در روی هیکل جولان میکنند در اعضا بدن
او و بناته تسبی کما تسبی الاماء و تقاد فی الاغلال من اسرائها یا رسول الله دختران معصومه
حسین تو را اسیر نمودند مانند کنیزان و ایشان را در غل و زنجیر کشیده بودند و شمرها و بیابانها
اسیران میکردند یا قوم ما ذنب الصغار لتنزلوا بهم الصغار و تقتلوا باباتها ای گروه اشرار کریم
شما کبار ایشان گناه کار بودند طفلان خورد و صغار ایشان چه گناه داشتند که ایشان را خوار و ذلیل
نمودید بلکه مقتول آورید و علانیه و آشکارا در اذیت آن صغار کوشیدید یا ویلکم ما تیقن غل
صدورکم قتل الموالی الیوم من ابی آبائها ای وای بر شما ای گروه ظالمان آیا سینهای شما شفا
نیافت و کینه و غیض انها برطرف نشد از کشتن بزرگان دین و عظمای شریعت که طفلان ایشان
کشتید بعضی را بی بحلقش رساندید و بعضی را از کنار آن مظلوم کشیدید دست بریدید و بعضی را بعد از
قطع نمودن دست او در کنار آن مظلوم شهید کردید حج لله وقعة عاشوراء انی لها فی بعض
الدهر جاعیة متعدمل شکایت میکنم از ظلم ظالمان بسبب حادثه و مصیبت روز عاشورا که بسبب آن
جراحتی در پیشانی عهد و روزگار و عزت واقع شده که مرهم پذیر نیست مصیبة بکت السبع الشداد
لها دماء و رزء عظیم غیر محتمل این بلیه مصیبتی است که آسمانهای هفتگانه بجای اشک خون باریدند
بلیه چنان عظیم و بزرگ است که نمیتواند کسی متحمل آن شد لهفی له عادما ملقی بلا کفن سوی السوافی
ولا لحد و لا غسل ای کمال حسرت وای بر آن مظلوم که بدن شریفش را بر روی خاک انداختند و خدا
بر سینه پیدا نشد که او را دفن نماید و بجای کفن او غباری بود که از وزیدن بادها بر آن جسد مبارک
نشسته بود و بدل از غسل دادن خونی بود که از جراحات بدن شریفش برآمد و جسد آن مظلوم را الوصل الماء القلیل الاوله والکبد من الدمع و التطلبات للوجل نشعف والموارد صل الموبن الفاس والنشرة اختاج والشیع اسلاه واشرقه سمر الفیه کشف عن وجهها الفیرتید
آغشته نموده بود دمی منتسب الخد دامی النحر منعفر الجبین بحر قیض ظامیا الی الوصل آه آه روی و جبین
مبارکش را بر خاک جبا بیندند در حالتیکه خون از گلوی مبارکش میریخت و آن مظلوم را که دریا
فیض و مکرمت بود با لب تشنه در کمال ضعف و ناتوانی که از کثرت جراحات و ریختن خون حاصل شد
بود بادیده گریان از قفا سر بریدند و ایقلت زینب الکبری و قد سفرت عن منظر برداء
الذل مشتمل حسری و ادمعها تتری و مقلتها عبری و انفسها حری من الثکل آه از حالت کرامم

حضرت آن مظلوم علیا جناب زینب خواتون از خیمه برآمد با بیهوده در حشانه چادر و مقنعه که اعدا کشا
برده بودند در حالتیکه لباس مذلت و جامه و ردای مصیبت و سوگواری در بر ای بادیه خود
پوشیده در کمال حسرت با دیده گریان و اشکهای پی در پی و سینه بریان تشکو الی جدها فعل
الطغاة بهم بدمع فوق خد الخد منهمل آن مظلومه با امانت شکایت میکرد بجد بزرگوار خود آن ظلم
و ستمها را که آن ناکسان نسبت با ایشان عمل آورده بودند از تاراج نمودن خیام و برهنه نمودن
زنان و سوزانیدن خیام عصمت و اسیر نمودن ایشان و سوار نمودن ایشان را بر قتبهای شتران
برهنه مانند اسرای روم و زنک و سایر کفار یا جد قد قتلت بنا علوج بنی امیة و نبانا یا
عا یدی الجبل ای جد بزرگوار چون تو از دنیا رفتی کفار بنی امیه که بقایای بت پرستند
یا فتند و ما را قتل آوردند و کینهای قدیمی خود را بر آوردند یا جد هل جاءک الناعی بقتل اخی
وهل عرفت بما لاقیت من وهل ای جد بزرگوار آیا که خبر رسید بجاد ر زینم را با یاغ آورد و آیا میدانی
که بسر ما بود کیان حرم عصمت تو چه فزع و ترس آمد و چه دیدیم و کشیدیم از ظالمان بنی امیه از قتل
نمودن خیام و برهنه نمودن زنان و دریدن کوشهای ایشان به جهة بر آوردن گوشوار یا جد هذا اخی
عار تکفنه الریاح فی تربها من مطرف سل ای جد بزرگوار اینک بدن برادر بزرگوار زینب که
برهنه نموده اند و با بدن برهنه بر روی ریگهای گرم انداخته اند و بادها از گرد و غبار صحرای کربلا که
بدن مبارکش میپوشید مانند کفن و سمل یا منه اند و بجا کفن بر او پوشانیده اند یا جد هذا اخی
ظام و قد صدت عن صفو البیض بعد النیل و النهل ای جد بزرگوار این برادر بزرگوار من است
که با لب تشنه او را شهید کردند و حال آنکه شمشیرهای آن ظالمان از خون سینه و بدن مبارک آن بزرگوار
سیراب شده بود یا جد ری و اقبلت تو شت الثغر الشریف و صل بنانها الجد الحسوم بالقبل
نقول والسبط قضاء الموت و فی فواده اشعل تا جیک من شغل و آن مخدره آمد بنزد برادر بزرگوار
خود و بیوسید جراحتها و حلق مبارک آن مظلوم لکن چه فایده که بوسیدن مخدرات اهل حرم را دفع نکند آن مظلوم
مبارک را ملاحظه نموده بود و آن مخدره با سینه بریان و زبان شعله فشان که بازدارنده است تو را از
شغل سوای استماع سخنان او میفرمود اخی اخی هذه روحی لکم بدل ایعنی ان یفع صرف الدهر
بالبدل ای برادر جان اینجا کرامی من فدای شما باد اگر قبلیات زمانه قبول نماید بدل را اخی
اخی کنت نورا یستضاء به الی الطریق الذی ینجی من الزلل ای برادر نور نظر بودی که
از روشنای نور ضیاء تو کم شدگان وادی ضلالت راه هدایت و طریق سعادت می جستند
الله اکبر یا له من حادث انفی له المجد الرفیع مهدما چه عظیم و بزرگست این مصیبت
حادثه که سبب از اساس رفعت و بزرگی منهدم و خراب گردید الله اکبر یا له من حادث
اضحی له الافق المنیر مظلما الصدا از مصیبتی که بسبب آن آفاق تیره گردید و مبدل بشام
ظلمانی الله اکبر یا له من حادث ابکی المشاعر والمقام و زمزما آه از مصیبتی که بگویم

درآورده نشانهای حج و مشعر الحرام و مقام ابراهیم علیه السلام و چاه زمزم را بلکه همه مخلوقات و ذرات
جهان را خصوص جنان و حور و ولدان را یا زائر البائع المدینة قف بها عند الرسول و من یا منتظرا الی
که بجانب مدینه روان چون بمدینه رسیدی برو نزد مرقد پیغمبر آخر الزمان و آنحضرت بگو در حالتی که
بصورت مظلوم رسیده کان باشی و قل السلام علیک یا خیر الوری نسبا و اکرمهم و اشرف منتهی
اوصیت بالثقلین امتک التی کم ما انهما الها و ... بگو بان حضرت السلام علیک ای پیغمبر
خلق خدا وصیت کردی امت خود را که من از میان شما میروم و دو امر سنگین در میان شما میگذارم یکی
کتاب خدا و دوم عترت و اهل بیت من و شرط نمودی که ایشان را بعمل آورند و چیزی از ایشان نخواهی ...
هاتها اضاعت یا رسول الله بینهما انتهت بذریتها و عهدها مهما آگاه باش یا رسول الله که این امت
دو بینا الغیر را که بعنوان امانت سپرده بودی که نیکی کردن باهل بیت تو بوده باشد و کمال اهتمام در آن
نموده بودی و عهد شد بدی از ایشان گرفته بودی و ایشان بذمه خود از قبول نموده بودند ...
ضایع کردند و نیکی را بدل کردند بلکه انچه از ستم و ظلمی که از دست ایشان برمیآمد فرو
گذار نکردند خداوند منع کرد اند و رد کنا ایشان را هذا الحسین بکربلاء عطشان ... شفاه
من حر الظماء اینک حسین تو را در کربلا دیدم که لبهای مبارکش از شدت تشنگی خشک و کبود
شده بود و هرچند از ظالم جرعه آبی میطلبید آن ناکسان باو نمیدادند سهل است که جوابهای
ناصواب میگفتند حتی در جواب میگفتند اینک بزودی وارد جهنم خواهی شد و از آب گرم جهنم
خواهی نوشید خدا دهانت را بشکند ای ملعون ناکس که دل ما شیعیان را بسبب این کلمه ناسزا
کباب نمودی والخیل ترکض فی الطراد بجسمه حتی فرت منه القری والاعظما آه اینک فرزند
تو حسین است که اسبها میدوانند بر بدن مبارکش بنحوی که استخوانهای پشت و سینه او را خورد
نموده درهم کوفته اند و بناتک الخفرات فی ایدی العدی خلفهن مکشفات کالاماء ای رسول خدا
اینک ملاحظه نمودم دختران مخدره مستوره تو را که دشمنان چادر و مقنعه آن بیکسان را ربوده ایشان را
اسیر نموده با روهای گشاده و باز بر دوش کنیزان ایشان را میبرند بجانب کوفه و شام ابرزن من بعد
الستور حواسرا سلب المکنونها الدجی والحما یا رسول الله دشمنان اهل بیت بعد از انکه
همیشه در پس پرده ما مستوره بودند از خیام محترم بیرون کشیدند و رداء و چادر و مقانع
ایشان را ربودند و با پای برهنه ایشان را مانند کنیزان روانه کوفه نمودند اخذت نهبا حرمت
حیاتها یا للحیا ان امهلا ان یسب وتیمنا یا رسول الله دشمنان دین ان دختران و زنان محترم
که مخدرات کل اهل زمان بودند ایشان را مانند کنیزان اسیر نمودند و بآن نیز اکتفا ننمودند جمیع محترم
ایشان را سوزانیدند آه و اویلاه بآن نیز اکتفا ننمودند بلکه ایشان را دشنام میدادند و ناسزا میگفتند آیا
این سادات دین سزاوار این بودند که ایشان را سب نمایند و ناسزا گفته بنفسی نفوسا و رث موه الدجی
و ما بردت بالماء منها کبودها روح و جان من فدای آن نفوس مقدسه باد که از ظلم ظالمان هلاک
شدند

شدند و جگرهای ایشان بشربت آبی خنک نگردید و از شدت تشنگی کباب شد بنفسی رؤوسا
سامیات علی القنا کمثل بدور و افقها اسودها جان من فدای ان سرهای منوره باد که بر سر نیزها
زده بودند و مانند ماههای شب چهارده درخشان بودند و در کوچهای کوفه ان میگردانیدند
آه وامصیبتاه که ناگاه نظر زینب خاتون بر آن سر برید افتاد چنان سر خود را بچوب محمل زد که
خون از زیر مقنعه اش جاری شد و اشعار چند با دل سوزان و سینه بریان انشاء نمود که یکی
از فقرات ان اینست ما توهمت یا شقیق فؤادی کان هذا مقدرا مکتوبا یعنی هرگز بخاطر خود
نگذرانیده بودم که سرگذشت من این است که سر مقدس تو را ببرند و از ده ضربت از قفا جدا
نمایند و آن سر را بر سر نیزه نصب نمایند و در پیش روی من وادارند بنفسی صورا دامیات علی
الثری تاج من جاری دماء شهیدها اسح و تجاوز فدای آن گردنهای بریده باد که بر زمین
افتاده بودند و خون از انها جاری بود و بجهة امتزاج و ممزوج شدن آن خون بآن خاک ان خاک را
خوشبو و معطر گردانیده بود مخضبة بالدم بنحا جباهها فیا لمال ما هتیر طال سجودها
آه از آن پیشانیهائی که همیشه طول میدادند سجود را در عبادت پروردگار خود چگونه انها
بخون آغشته نمودند بلکه بآن اکتفا ننموده بر بینی سه شعبه ابو الحتوف جبهه او را زخم شکافتند
ای فدای مظلومیت شوم ای سرور ما ای سر شیعیان ای کاشکی آن تیر بجبهه ما میخورد و جناب تو سالم
میماندی بنفسی جسوما ترکض الخیل فوقها کان لم یکن من فوقهن سعودها اسح و تجاوز فدای
آن بدنهای شریفه باد که اشقیای ... مخالف بر انها میدوانیدند و باسبهای خود استخوانهای
سینه و پشت آن جسمهای شریفه را درهم میکوبیدند و گویا فراموش کرده بودند که همیشه
بدنهای مطهره بر پشت اسبان سوار بودند و در راه خدا جهاد میکردند بلا ... ما بین اغبر قائم
واحمر قانی فذکسا سبه بدها ای فدای آن بدنهای شوم که از برهنه نموده بودند و بعوض کفن
و جامه بر آن جسم مقدس پوشیده بود یکی خاک و غبار کربلا که از وزیدن بادها بر آن جسم
مبارک نشسته بود دوم خون منجمد شده که جمیع آن بدن پاک بآن خون آغشته شده بود
که بمنزله جامه آن بدن را پوشانیده بود تجر علیه الناشرات ذیولها و حرابها وحش
الفلا واسودها ای فدای ان بدنهای شوم که بر ان زنان سیرت از ریگ و تکیه دامن کشان بر آن بدنها
میگذرند و مشرف بر ان میکردند و با شبا آن بدنها وحشیان و درندگان صحراها باشند
بنفسی نساء کانت الشمس لا تری لهن وجوها ثم ندمی خدودها ای جان فدای پردگیان
حرم عصمت باد که آفتاب روی ایشان را ندیده بود و همیشه در پس پرده عصمت بوده اند حال از جور
ظالمان و از ستم ستمکاران از لطم بر روی خود زده اند و خود را بر روی آن بدنهای پاره پاره
انداخته اند تمام روهای مبارک ایشان بخون آغشته گردیده لهن منا لید السیاط مقابغ
و اما تیون القوم فهی خدودها آه آه از ضرب تازیانه بر سر و بدن زنان و دختران محترم زده بودند

کما اثر آن تازیانها که بر سر و بدن ایشان قرار گرفته بود بمنزله مقنعه و چادری که دیده بودند و زنجیرها
که بگردن و دست و پای آن اسیران کرده بودند بمنزله قلاده و دستبند و خلخال ایشان بود فقد سلخ
بنت النبي بانها تنب ولبيهم تلى حيدودها کیست که جرات کند دختر پیغمبر خدا فاطمه زهرا را که دختران
او را اعدا اسیر کرده اند و با وجه ایشان را ناسزا میگویند و اجداد ایشان را سب مینمایند و دشنام میدهند
تجاذب اعداها الستور حواسرا برقعها من ظلها حقودها کجا است فاطمه زهرا که ببیند دشمنان
چادر و مقنعه از سر ایشان میکشند و بجهة بدر آوردن گوشوار گوش فاطمه و رقیه و زینب خواتون را میدرند
و آن دختران و زنان بیک طرف دیگر جامهای خود را که از دست ایشان میربایند و ایشان گریه
مینمایند بنحویکه آن ظالمان حقد و کینه و شقاوتی که دارند جهات آن بیکسان میکنند وان بنيها
للسيوف نهبا فانه على غيرها فوق الرقام سعودها کجا است حضرت فاطمه که ببیند که گوهران
فرزندان او را طلبیدند چون بخاک و ولایت ایشان رسیدند ایشان را بشمشیرها پاره پاره و تیرباران
نمودند و مهمان نوازی کردند و آخر الامر بجهة کینهای دیرینه و بغض انف الخندق و پیغمبر خدا
سرهای ایشان را پاره پاره نموده بروی خاک خواب تا ایشان را قرار دادند و سم فوق الرماح رؤوسها
یا لیت عین صخر بن حرب بعيدها با فاطمه بار اولاد صخر که حقد یزید پلید است سرهای فرزندان
تو را بر سر نیزها نصب نموده بجانب شام روانه نموده جولان میدهند وان ابنها السجاد بينا دمسا
حبيرا اسيرا الخنشه قيودها و فرزند بزرگوار فاطمه حضرت امام زین العابدین را با غل و زنجیر مقید
نموده در کمال ذلت و حقارت اسیر نموده اند و با وجود مرض و تعب و مشقت [illegible]
گران [illegible] مبارکش زده اند که خون از اعضای مبارکش جاری است
یا لیلة لیس الدین القویم له سور الحداد و غاض العلم والعمل ایعاد [illegible] که دین
پیغمبر بجهة آن حادثه لباس مصیبت پوشید و علم و عمل بسبب آن حادثه پوشیده و پنهان شد
وقرحة اورثت في قلب فاطمة [illegible] عنلها وجرحا ليس يندمل داد از این حادثه و جراحت
که در دین واقع و آن چنان جراحتی است که باعث و سبب شد که مصیبت عظمی بر دل فاطمه
پدید آورد و چنان قلب آنمکرمه را مجروح کرده و جراحتی بر آن وارد آورد که ابد الدهر [illegible]
خواهد شد فکیف احمد بسط المال من جذل وسبط احمد في البوغاء منجدل ایا داد
چگونه میتوان خوشدلی و خوش گذرانی کرد بسبب فراوانی نعمتهای دنیویه و حال سبط احمد مختار
در روی خاک [illegible] پاره پاره کرده [illegible] خاک کربلا [illegible] ام کیف
ارتق ريحانا وقد ذبلت ريحانة المصطفى نشا تنها الاصل ایا چگونه بوییم ریحان را و حال
آنکه ریحانه رسول خدا را [illegible] کفار پاره پاره میکنند ام کیف اشرب ماء لا اغص به
والسبط صاد [illegible] آیا چگونه آب بیاشامم و آن آب در گلویم گره نشود و حال
[illegible] مصطفی را ان ظالمان از آشامیدن آب منع نموده اند و او را با لب تشنه [illegible]

کباب اشخاص

کباب اشخاص بیست نفرت شهید کرده اند داود رقی میگوید که خدمت حضرت امام جعفر صادق ع بودم که آنجناب
آب طلبید و چون آشامید اشک از دیدهها بارکش فرو ریخت و فرمود ای داود خدا لعنت کند کشنده
حسین را نیست بنده که آب بیاشامد و حسین آشامیدن آب آنمظلوم را بخاطر آورد و لعن کند بر کشنده
او مگر اینکه بنویسد حق تعالی بجهة او صد هزار حسنه و محو نماید از او صد هزار گناه را و بلند میکند
بجهة او صد هزار درجه و بمنزله این است که صد هزار بنده را آزاد کرده باشد و محشور میکند او را
حق تعالی با دل خنک [illegible] ام کیف ارض مرشاد وهو مجدل بجندل قد غطا علیا نه حبل
آه چگونه فرش بگسترانم و بر بستر آن بنشینم و حال مولا و سید من حسین ع بر سنگها و ریگهای گرم کربلا
با بدن پاره پاره افتاده باشد و اسبانی که [illegible] بدن مبارکش را پایمال نموده باشند ام کیف يبقي بي
لباد ولنوته شعث تأتي بهن العجف الهزل آیا چگونه بکار برم بوی خوش را و حال آنکه زنان و
دختران آنمظلوم را با موهای پریشان بر شتران لاغر اندام سوار کرده بعنوان اسیری میبرند بلا وطاء ولا
ستر يحللها عن اعين الناس الا الحزن والنكل آه بجهة آن زنان اسیر و پریشان اشک ریزان
[illegible] و ساتری نبود که روی خود را از نظر نامحرمان بپوشانند مگر [illegible]
اندوه عزا و مصیبت که در پیش داشتند مسبية اثل بجها الروم قد سلبت يجها القلائد والاسوار
والحلل آن زنان و دختران از کفار اسیر بودند مانند اسرای روم و قلاده و دستبند و خلخال را
از گردن و دست و پای ایشان بدر آوردند سواجعا الحمام الايك نادبة يهدم من شجوهن الصخر
والجبل از بکاء و مصیبت گران چنان ندبه و ناله میکردند و [illegible] مصیبت آن شهیدان چنانچه
زاری مینمودند مانند ناله کبوتران بر شاخهای درختان که کوهها و سنگها از هم پاشیده میشدند
از تحمل صبر بر آن [illegible] ظالمان [illegible] ایشان [illegible] شد
ابن قولویه از حضرت صادق ع روایت کند که چون جبرئیل خبر شهادت آنمظلوم را به پیغمبر خدا
رسانید آنحضرت دست حضرت امیرالمؤمنین ع را گرفت و [illegible] مکان خلوتی و این راز در میان
آورد [illegible] گریه [illegible] و غلبه کرد و بسیار گریستند که در این حال جبرئیل نازل شد و گفت
که خداوند جلیل بشما سلام میرساند و میفرماید عزمت علیکما الا صبرتما شما را به بزرگواری خود
قسم میدهم که در این عزا و مصیبت صبر کنید پس هر دو ساکت شدند و صبر کردند فاین لیث بنی
عدنان والده این الشاید این الساد الاول اما و ان نخرا کان یلیقه فم الدهر
يفيض الفخر [illegible] کجا بود اسد الله الغالب حیدر کجا بودند شجاعان قریش و سادات و بطلان
هاشم که نشنیدند و ندانستند که مخلوقی که پیغمبر خدا همیشه او را [illegible]
شد اما دروا ان جسما کان يحمله خير البرية فوق الزهر نجدل ایا نمیدانستند که جسدی
که پیغمبر خدا بر دوش خود همیشه سوار میکرد آن جسد مبارک را پاره پاره کرده بروی خاک کربلا
انداختند و هل دروا ان راسا [illegible] على سنان ايم الكعب قد حملوا [illegible] میدانستند

سادات کرام که آن سرها که اعلای شرف و بزرگی را داشته آن سرها را که بر نیزه نصب نموده اند و بیاد
بدبار سکوها شدوان لسونه آمرن بالاوطار ولاتقنع على الاقتاب فتحملوا واباسادات بنی هاشم
نداشتند که زنان و دختران پیغمبر خدا را اسیر نموده اند و بدون فرش و مقنعه و چادر بر قتبهای شتران
برهنه سوار کرده شهر بشهر و بازار ها میگردانند لله کم بدر سغدو فی الزرابیه فخف واتم فی عز
الملبث مدا فلوا خداوند را چه بسیار ماهها شب چهارده در نهایت نورانیت بودند از اصل بیت پیغمبر آخر
الزمان که در زمین کربلا پنهان شدند و چه بسیار ستارها درخشان که در عرصه کربلا بجرم و کتا
غروب نمودند و شربت شهادت را چشیدند و کم وجوه وقد ابلی محاسنها حر الظما وهجیر الشمس والذبل
وچه بسیار از روهای نورانی که متغیر و پژمرده گردیدند از حرارت آفتاب و تشنگی و کم روس
علی الارماح قد رفعت ومن بجیع دماء شیبها عطل و چه بسیار سرها شوره که بر نیزهای بلند
آویختند و از خون سر و حنجرهای ایشان محاسن مبارک ایشان رنگین شده بود ولهفی علی الجسد
العاری بالعراء سلوا تقبله حدود و سابك ای اندوه و حسرت بسیار بر آن جسد مبارک که کوبیا
عدو بر زمین بدن آن ولوا برهنه نموده و در بیابان افتاده اند و با نیزهای شتران آن بدن مبارک
پاره پاره کردند لهفی علی الخد التریب تخده سفها باطراف القنا سفهاك واسرتاه بر خد و جبین
که خاک آلوده شده بود و سفیهای امت از ابا نیزها میزدند و شو میبردند لهفی لال یا رسول الله
فی ایدی الطغاة نوائح وبواکی کالحسرت و اندوه از برای آل تو ای پیغمبر خدا که بدست ظالمان
گرفتار بدند و از شدت ظلم آن ظالمان گریان و نوحه کنان شدند ما بین نادبة ونعیة رعصانة فی
اسر کل معاند آفاك بعضی از مخدرات نوحه میکردند و بعضی از ترس و خوف از ظالمان صدای خود را
بنوحه نمیتوانستند بلند کنند زیرا که با تازیانه میزدند و در زیر اسیران بودند از دست آن ظالمان
ستمکار نابکار تالله لا انساك زینب والعدا قسرا تجاذب عنك فضل رداك بخدا قسم که فراموش
نمیکنم ترا ای علیا جناب زینب خاتون در وقتی که دشمنان طرف چادر و مقنعه ترا میکشیدند و طرف
دیگر را تو گرفته و از دست نمیدادی بجهة خوف بی ساتری در میان نامحرمان آخر الامر آن ظالمان از
دیگر آن چادر و مقنعه را ربودند حتی اذا هوی ابلیك بعد بالام ابیك واستصرخت ثم اخاك
ای مخدره فراموش نمیکنم ترا در حالتیکه آن ستمکاران خواستند ترا برهنه کنند تو فغان میکردی
و کاهی پدر بزرگوار ترا ندا میکردی که یا امیر المؤمنین کجائی که به بینی دختران ترا برهنه میکنند و گاهی
برادر بزرگوارت را بیاد میآوردی که ای برادر مهربان با وجودیکه تو زنده بودی و عمامه بر سر تو بود چادر و
مقنعه بر سر ما بود و وقتی که عمامه ترا ربودند و ترا شهید کردند از وقت چادر و مقنعه ما را ربودند
و ما را اسیر نمودند الحق چنانچه بود وقتی شمر با جمعی پیادگان بر خیمه ریختند و چادرهای زنان آل اطهار را ربودند امام علیه السلام
حالت را دید فرمود بیاد آورید که ای آل ابی سفیان اگر دین ندارید حمیت عرب نگهدارید شمر بد اختر رداد
که چه میگوئی ای پسر فاطمه امام فرمود میگویم شما با من نزاع میکنید و من با شما زنان گناهی ندارند

والد ماجد

والد ماجد ما است که من زنده ام و جان در بدن من است کسی متعرض حرم من نشود شمر پلید ملاحظه کرد
گفت ای پسر حسین آنچه میگوئی کار او را انجام بدهد که بیجا حرکت کند گفتم که کنیز کی است لهفی لمدیك بایتم
وهو مجروح الجوانح بالسنان بدالك تستخرجیه ویعز علیك ان تستخرجیه ولا یجیب یداك
فراموش نمیکنم ای مخدره زمان آن حالترا که سر دلش بلند باد مظلوم خود را بخواندی و طلب یاری
میکردی و او بجهة جراحت مظلوم زده بود و خون از آن جراحتها بجدی رفته بود ضعف چنان غلبه
نموده بود که آن مظلوم را مجال نزع و بیرون رفتن روح از بدن آن افتاده بود و باین سبب تو امید
معذرت بجواب دادن نداشت وای بسیار بر آن مظلوم گران بود که تو او را بخوانی و طلب یاری بکنی
و ادعوا ندا جواب ندای ترا باز دادم کانوا لیوث الوغی حیا وجرتك للوافدین وامارا باحیا
از بزرگواران همگی شیر بیشه شجاعت بودند و معدن کرم و سخاوت بودند و دریای جود و بخشش بودند برا
اشخاصی که با ایشان وارد میشدند و ماهها صحرا بودند که نجف بخشیدند بر همه عالم افعال حسن
مراما الخسف فاحتجبت عن البرایا ولم تحجب عن الباری وآن بزرگواران ماهها نیکوئی بودند که ان
چهره نورانی ظالمان مخسف شدند و غروب نمودند لکن از خداوند پنهان نبودند و روایت نمودند
وقد قال الله لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون الایه آرد
علیهم بحجاب الجباه فالجبلة حتی ثووا تحت خطار وتبار و چنان آسیای ستم بر آن بزرگواران گردش
کرد که همه ایشان در زیر دست با عجها پایمال شدند و بضرب تیغ و نیزه ستمکاران پاره پاره و متفرق شدند
و در هم کوفته شدند افدی الجسوم الذوالی الی طالها تسفو علیها سوافی ریح اعصار ای بنفسی
آن جسمهای مطهره شوم که بزمین بر خاک افتاده بودند و بادهای گرم بر آنها میوزید و غبار خاک
کربلا را بر آنها باشانیدند اضحت نساؤهم فی السبی بارزة غلبا بعد واعواما خسف اضرا یرزنا
و دختران عترت ایشان را اسیر نمودند چادر و مقنعه بارها کشاکش از خیام محرم بیرون آوردند و ان مخدرات
مانند ماههای شب چهارده بودند که ازیچ پرده در زمان مخسف کردید بودند نعد و حول الحسین الکریم
حاسرة کوالیه وظهانوح بینن ناره وآن زنان بر مهابت سرکردگان تاج و چادر و مقنعه بود و چهره ایشان باره
حسین علیه السلام میگریستند و چنان ناله و زاری با انوحی میکردند که تمام ابکیه در آورده بودند
حتی انبها القعد کربیند که سهابیشان از اشک چشم تاز شده و زینب اخته فی البین نادبة
یاقوم من لغریب الدار والوطن و در میان آن زنان علیا جناب زینب خاتون بسوز جگر ناله و زاری میکرد
و میگفت ای قوم کجا در شما مسلمانی هست که باین غریب از وطن دور یاری کند و رحم نماید و بکشد یاری او را
لا اهل دفن نماید و تجهیز سندی احر فتم کبدی کسر تم عضدی اخمدتم نار ی وآن مخدره بزبان
آتش بار خود میفرمود و پناه مرا ماند که سنگدلی کردید و جگر مرا سوزانیدید و بازوی مرا
شکستید و آتش مرا خاموش کردید عزیز قوم ماه الذل بینکم رب الصیانة بل مختار مختار
ای قوم نابکار این بزرگوار عزیز قوم بود او را چنین ذلیل نموده و دیدیکه بخاک شما رسید و این بزرگوار

حافظ و مربی دین بود که جانش فدای دین خدا را بکند بر کربلا احمد مختار رفت که او را در کنار خود پرورش

لیتَ المنیّةَ قبلَ الیومِ قد نزلتْ و مُطلعٌ عینی عن هَتکِ أستاری و آن مخدره میفرمود ایکاش که پیش ازین

امروز مرگ بر من نازل میشد و میمردم ایکاش که دیده من کور میشد که چنین خود را بی چادر و مقنعه

در میان گروه نامحرمان نمیدیدم ح أمِن بعینی کیف تشهدُ الّذی و حقوقهم لم تحتمل و ثاقها

اف باد بر چشم من چگونه بخواب راحت میرود و لذت خواب میبرد و حال آنکه سادات و آقایان ما از خوف

ترس دشمنان قادر بر خواب نمی‌بودند و میترسیدند که آن ناکسان شبیخون آورند بر خیام حرم اولاد نبی

بالزّلالِ شرابُه و قلوبهم بلظی الحجیمِ سوادی اف باد بر قلب من که چگونه آبهای خوشگوار میآشامد

و حال آنکه آقایان من از شدت گرمی هوا و حرارت تشنگی جگرهای ایشان کباب بود أفی لجسمٍ کیف

یهناهُ الوطی و جسومهم ما وطئت بمهادٍ اف باد بر بدن من چگونه گوارا است بر او خوابیدن بر فراش

و حال آنکه جسم و بدنهای سادات من پاره پاره بر روی خاک افتاده است بأبی و أمّی الهاشمیّاتِ التی

قد صُفّدتْ بالقیدِ و الأصفادِ پدر و مادرم بفدای زنان هاشمیه باد که بدنهای آن مخدرات از گرما

قید و زنجیر و غل و شدت بستن ریسمان مجروح شده بود تُسبى من عل المطایا حُسّراً شعثاً یغیّر و طاعط

الأعوادِ انجدرات ابو شل اسیران بهم چاد و مقنعه در کمال پژمردگی و غبار آلود بر قتبهای شتران برهنه

سوار کرده بودند و در شهرها و بیابانها سیر میدادند تدعوا الی راسِ الحسینِ و تشتکی ما نالها من معشرِ

الأوغادِ و آن زنان و دختران متحیر بجهة آن سر مبارک ندبه میخواندند و بآن سر از بیدادی و شکایت

میکردند از ظلمهائیکه از این ظالمان ناکس بایشان رسیده بود آه یا جدّاه یا جدّ العزیز نصیرنا فعززتنا

بیدِ ... الأیادی و علیها جناب زینب خاتون شکایت میکرد بسر برادر خود و میگفت ای برادر جان

بعد از آنکه ما در نهایت عزیزی بودیم حال چنان ذلیل شده‌ایم که کسی نیست بفریاد ما برسد

و لحه بلای مصیبت و عزای ما جدید شده تا ابد الآباد خواهد کشید آه یا نخعی و روح مسرتی

و قرین احزانی محلّ ودادی ثمّ وانظر الأولاد فی ذلّ السّبا و السّب للآباء و الأجدادِ علیها

جناب زینب خاتون میفرمود ای برادر جان من ای روح و راحت و شادی من وای عزیز من جراحت قلب

من وای محل دوستی من برخیز و نظر نما بر یتیمان طفلان در بدر که در ذلت اسیری گرفتارند

و با وجود این ظالمان ناکس سب و دشنام و ناسزا میگویند بپدران و اجداد ما اللّهم العن اعداء آل محمد

و آل محمد هل نظرةٌ یا واحدی أطفی بها ما اشتکیه من لظی الأنجاد ای در یکانه من آیا میشود نظری

شد که بسوی ما نظری بمن کنی تا من بجناب تو شکایت نمایم اخیه بمن وارد مادست از حرارت و سوزش

مفارقت تو و از ظلمهای این ستمکاران آ اطلبنا سنان و رمحٌ مائلةٌ بین الملا بالیت

ناظرٌ حاضرةٌ ابا بو سر نیزه سنان این ملعون نصب نمایند سر مقدس و مظلوم پدر ما کوه مسلمانان ای

کاشکی فاطمه زهرا حاضر بودی و میدیدی این حالها زینب الحسین قای عینٌ بحیط و ای نفس بعد

مباشرة حسین مظلوم را مانند گوسفند قربانی ذبح نمودند آیا کدام نفس است که بعد از استماع این حکایه

شاد گردد

شاد گرده و خوش شدل نماید او تو قیضی عبرا البکاء عینیه او تو قیضی طیب البقا و مفاخرة آیا کدام نفس

که بعد از شنیدن اینکه سر امام مظلوم را از قفا سر جدا بید و از ده ضربت جدا گرد بتواند بغیر از گریستن در

مصیبت امام مظلوم بامر دیگری متوجه شود یا آنکه بخواهد برگردد بخیریا استراحت زنده بماند و الخیل اجروا

علیه فمزقت منه بواطنه و رضّت ظاهره آه بعد از آنکه امام مظلوم را کشتند و جسم لطیفش را پاره پاره

کردند و در هم کوبیدند و ظاهر و باطن او را در هم آمیختند لهفی لزینب و البنات حولها تبکی علیهم و هی لها

نایحةٌ ای عمه ما بدو و حضرت زینب خاتون در حالتی که یتیمان برادر مهربان دور او را گرفته بودند

و از ترس اعدا باو پناه می‌بردند و آن مخدره حیران و سرگردان بایشان نظر مینمود و جاری میدید بر کجا

بر یتیمان و دیده گریان بود و بخود چادر خود تدعو بفاطمة البتول بصوتها یا امّنا یا لیت عینک ناظرة و آن

مخدره با صوت آتش بار خود جاده خود فاطمه زهرا خطاب نمود و گفت ای مادر مهربان ما کاشکی در اینجا حاضر بودی

و حالت ما زنان و دختران و یتیمان خود را میدیدی که چگونه در دست اعدا گرفتار شده‌ایم حسینا و عزیزک

مالقی من بعد فقدک من عساة نادرة آن مخدره میگفت باو مادر ای مادر مهربان ما کاشکی حاضر میبودی و حسین

نور چشم خود را میدیدی که بعد از تو از سرکشان امت چه ظلم و ستمها کشید ذبحوه ذبح الشاة ظلماً ظامیاً

تندوا علیه السّافیات الثائرة ای مادر امام مظلوم را مانند گوسفند قربانی ذبح نمودند با لب تشنه و بدن کهنه و بلا

بآن بدن مبارک میوزید و خاک و خاشاک و غبار بر او میافشاندند سلبوا ابناؤک جهرةً یا امّنا و تحوطها

الأعادی سافرةٌ ای مادر مهربان دختران را علانیه و آشکارا برهنه کردند و چادرها و مقنعه را از سر ایشان ربودند

و گوشهای جمله از دختران را بجهة در آوردن گوشواره پاره کردند و آن دشمنان از زنان عقده را باز و ها

باز و کشوده در پیش نامحرمان جانب کوفه و شام میبردند بنات محمد فی القصور اعزّةٌ مخبیةٌ تحت الخدور

السّاترة و بنوک امسی فی الفیافی اذلّةً من غیر ساترٍ علیها حاسرةً آه آه دختران هند جگر خواره

فی حجره های دستار باکمال عزت و اعتبار پرده‌ها انداخته اند و در پس پرده‌ها نشسته اند و اینک اولاد

دختران تو را در صحرا و بیابانها بی چادر و مقنعه باز و گشوده در کمال ذلت و خواری اسیروار میگردانند

و یزید فی تخت الخلافة جالسٌ و حسین فی حرّ الشموس السّاعرة آه آه اف بر تو باد ای روزگار اینک

یزید شرابخوار بر تخت خلافت و پادشاهی باکمال استراحت نشسته است و اینک حسین سیدجوانان

بهشت پاره پاره بروی ریگهای گرم کربلا افتاده است ی ایا بر بجایه صا التراب شیما مو خذبه

جرو ما امکنت فیکا ای پدر که از کثرت شرافت زمین را که آن جراحتهای بدن مبارک در روی آن

شد و خون مبارک بر آن ریخت و تو بروی آن افتاده زمین را شفای درد ها و مرهم جراحتها

گرداند آیا کیست که مداوی کند دهیست دوا و مرهم جراحتها را زخم تیر و نیزه و شمشیر که بر

لطیف وارد آمده یکدانه که مرهم زخمهایت اشک چشم شیعیان باشد که بر زخمهای تیغ بکنند الغدر

بیهاما حقّ متنسیلها یوم الشهادة شد که را بیکا و در روز عاشورا چنان تیرها بر بدن لطیف زده که

پیکان او بر بدن مبارک میشست ایکاشکی میشد آن دستهائی که آن تیرها را بجانبت میانداختند قطع

آن تیرها تیر سه شعبه بود که بر قلب مبارک نشست که از قفای سر بیرون آمد و چون آن تیر را از عقب سر کشیدند
خون مانند ناودان جاری شد ای کاش که آن تیر بر قلب شیعیان جگر سوخته وارد نمی آمد لکن از آن تیر و
شیعیان خلاصی ناممکن است یا حبذا ایا المحبین الموالی لنا بها الکربات لا بارک الله فیها الکبد بیکا الکتاب المبین
تیرها کاشکی آن تیرها شکسته بود و حق تعالی خلق نمیکرد چوب و آهن آنرا که باعث هلاکت میشوند بلکه کاشکی
حق تعالی آن ملاعینه را که بکار برده اند آن تیرها را خلق نمیکرد که بسبب آن طعن تیرها چنان جراحت بر قلب خلق
شیعیان وارد آمد که شب و روز مرثیه گویان و اشک فشانند ویل الموالی و ویل الحامدین لها مجسوبها
ما کیف مد جیکا وای بر آن تیغها و تیرها که بر بدن نازک وارد آمد و وای بر کسانی که آنها را حامل بوده اند
بعد ... تعجب میکنم از آن تیغ و تیرها که چگونه تیزی آنها بوشید رسید یا روح احمد یا ریحان مصیبة لهجة
علیک سموم الریح نذر بیکا ای روح و ریحان احمد مختار بسیار تاسف دارند و بر بلا ... ات که بر زمین
افتاده و باد سموم بر آن بوزید و سلسله رحمت دیه آن بر بایید حبذا الحسین ایا ماء الفرات فلا تجری سواقیه
لانک آنت ... ای آب فرات بعد از شهادت حسین مالب تشنه و جگر کباب خشک شوی و جاری نشوی
و کدام یاشی و اشخاصی که نور امام آشامند و بر تشنگی و جگر کبابت میکرد ... بجوشد حضرت صادق
فرمود کسیکه آب بیاشامد و آن مظلوم را یاد آورد و بر قاتلانش لعنت کند حق تعالی صد هزار حسنه در نامه
عملش ثبت نماید و صد هزار سیئه از او محو نماید و صد هزار درجه او را بلند نماید و چنانست که بنده
هزار بنده آزاد کرده باشد و محشور شود در روز قیامت با دل سرشار و خشک مانند برف ای اهل انصاف
آن مظلوم باین سبب با لب تشنه شهید شد که فرزندان واهل او را بجا آوری و لعنت بر قاتلانش کنی تا بانی
ثواب اعظم بسوی کاش تو شک تو و ... شهید ما امام مظلوم بدون بخشش مسکن آیا این انصافست که تو
این آبهای سرد خنک را بیاشامی و حکم از تشنگی کباب جگر را بخاطر نیاوری این جمع الجوف ظل الحزین اذا
ذکرت بیت علیه اذ نام بیکا تطوف حولک فی اسعل الظهوف وقد نجحت حولها الایام تبکیکا
آه چه پیمان بیاید اندوه بسیار قلب محزون من در وقتی که یاد کرد میشوم و بیاد آورم علیاجناب زینب
دختر امیرالمومنین را که در زمین کربلا مدور بگو مثل شیب میکرد دید و یتیمان تو را چشمان وجهت
تو بر دور خود جمع نموده بود و میگریست و تارة تعلق الاطفال بجر ثوبها و دمعها کاد یرویها ویرویکا
و اشعار مکرر به ملاحظه مینمودند آن طفلان یتیم را و چنان قلب مبارکش میسوخت و از شدت
آن سوز دل نهر اشک از چشمهایش روان میشد که گویا آن اشک طفلها و ترا سیراب میکرد و تارة
تنصب لندیل العنیف الی نحو الخیام اذا ساحت ذر نادیکا اغلو به مرتبه دیگر دامن کشان
بجانب خیمها روان بشد و وقتی که صیحه و ناله یتیمان و بیکسان را میشنید نمیتوانست خود را محافظت نموده
و زاری و تارة تندب الاخوان اذ صرعوا و اسوک بالروح اذ عزت مواسوکا و امنکم رکاب میکرد
کشته خود عباس و جعفر و سایر برادران ندبه و ناله میکرد و میگریست چون ملاحظه مینمود که ایشان
جدا از آنکه دید ند یاوران و اصحاب بالتمام در راهت کشته شدند همه آن بزرگواران جانهای

محمد ...

جز مرا در راهت فدا کردند و بر خاک خون غلطیده بودند و تارة تدفع البتر المعین عن الجسم الشریف و بالوحی
تحییکا یا بشر ابن سبط الرسول انه عند الله لنا الحشر باکیا و آن مخدره دفعه دیگر شمر ملعون را
از آن مظلوم دور میکرد و میگفت ای شمر باین مظلوم رحم کن و سر مبارک او را از بدن جدا مکن که این مظلوم را نزد
حق تعالی مرتبه بلند بلندی است ای شمر از خدای خود بترس و این غریب مظلوم را مکش و دل ما را کباب مکن
ان شئت تقدیه بالارواح دونکما او شئت مالا فانی الیوم تحییکا ای مخدره میفرمود ای شمر اگر جان میخواهی
همه جانهای ما فدای جان مبارک این مظلوم باد ما را عوض او بکش و اگر مال میخواهی آنچه داریم همه بتو
میدهیم و تو را عفو مینمایم ما راع قتل الحبیبا بعد مشفقه ما راع علج الضبا فی بالحیکا ان ولد الزنا
بی حیا پست فطرت نشنید و این سخنان جانگداز بر آن مظلومه اعتنا نکرد و سر آن مظلوم بالب تشنه
کرسنه از قفا برید و ان ورزیت حیدر که اللهم عذبه عذابا الیما یا اجسم بریته الرسول و یغسکم تکفی
البتول مرتضی لوجنات آیا این بدنیرا که تربیت نموده است رسول خدا و مرتضی و دوش خود از ابراهیم بوده اند
بستان فاطمه زهرا شیر مجید سزاوار است که آنرا در کوفه محو نمایند و چندین آنرا خرد نمایند و آنرا
برهنه و عریان در صحرا انداز ند و آنرا پامال سم اسبان نمایند بلا کفن تنفی علیه و بورها و انصار ترحی
یا ارض فلاة آیا سزاوار است انجسم مبارک را عریان نمایند و جامه در بلا او باقی نگذارند که چون شهید است عریان
کفن او باشد و باد صبا بر آن جسم لطیف وزد و غبار و خاک کربلا را بر آن افشانند تا عوض کفن او گردد
و آیا سزاوار است که اصحاب و یاوران را بالتمام پاره پاره نموده در دور آن بر روی زمین انداز ند و نسوة
مکشوفه الرأس فی الفلا یتهرن فی البلدان مشهرات آیا سزاوار است که زنان و دختران عزیز
آن مظلوم را اسیر نمایند و با سر برهنه در شترها بیدند و در بلدها و بازارها ان مخدرات را مکوه دارند
افاطم قومی عن سو رک و انظری حسینک منبوذا بارض فلات ای فاطمه برخیز و از پرده بیرون
بیا و ملاحظه نما بر نور دیده حسین که چگونه او را پاره پاره کرده در بیابان بر زمین انداخته
اند و کسی او را دفن نمیکند افاطم قومی عن لحودک وانجمی بنا ماتک فی ذل السبا وشتاتها ای فاطمه
برخیز و از لحد بیرون بیا و یتیمان خود را که در ذلت و اسیری گرفتارند و متفرق شده اند جمع نما
افاطم سبح من دموعک انها عرایا کاسراء الروم منکشفات ای فاطمه گریه و زاری کن بر یتیمانت که ایشان
مانند اسیران روم و فرنگ اسیر کردند و لباسهای ایشان را غارت نمودند و ایشان را بی چادر و مقنعه
بار و بها کشوده در شترها و ناموسها میکردانند بحدی که نمی از گوشها از تماشائیان در پشت بام
بود چون ایشان را چنان عریان یافت پرسید که شما از کدام اسیرانید یکی از آن بیکسان گفت ما اسیران
آل محمد آن زن فی الفور از بام بزیر آمد و بخانه در خانه از چادر و مقنعه و لباس یافت آورده و با مخدرات
داد که خود را از نامحرمان بپوشانند افاطم قومی الحبیب معفرا علی وجهه ملقی علی الوهدات
ای فاطمه برخیز و نظر نما و نوحه و زاری کن بر فرزند عزیزت که چگونه جبال نازنینش را بر خاک مالیده اند
و آن بریده در کنار نهر فرات دور از وطن و حریم در بیابان کربلا انداخته اند باید باره عوض بر

علیك الحال یا بنت احمد وتنتل حسین خیرة الخیرات ابیات اطرای دختر رسول خدا بسیار بر تو دشوار و گران
است که حسین خود که بر دوش و دامان پیغمبر خدا بود و برگزیده برگزیدگان بود او را کشته به خون
مبارك او را بالای نیزه ملاحظه نمائی که آن سر را با خاك در مقابل دختر زینب خاتون وا داشته‌اند
فکم لیلة اسهرت فیها وطالما تجرعت فیها غصة الی هدات ابیات اطرحه بسیاری از شبها که بیدار بودی
کشیکی بجهة تربیت فرزندت وچه بسیار متحمل تنگی پستیهای روزگار و نالایقیهای زمانه را تا او را
پرورش دادی و بحد کمال رسانیدی حال بیخبر و او را کشته با بدن پاره پاره بر تکه ریگهای گرم کربلا
و استخوانهای پشت و سینه او را از سم ستوران درهم کوفته مشاهده فرما باب ۱۲ لهفی علی بنات خیر
البریة بعد الستور لکل عبد الوغد وا حسرتا بر تربیت یافتگان سرا پرده عصمت و طهارت که بعد از
آنکه مخدرات همیشه مستوره بوده‌اند در پس پرده عزت و حکومت حالیه ایشان از هر بنده پست فطرت
ستمکاری اسیر بوده بی چادر و مقنعه در میان نامحرمها وا میدارند اسفی علی فتیات احمد اصبحت بین
یدیه یکل فتی بلقع ای کمال اندوه من بر دختران احمد مختار که صبح نموده‌اند در حالی که مخدرات را
مانند اسیران در صحرای بی آب و علف میکردانند لهفی علی تلك الحرائر والعیدی قهرا تجاذب بهن فضل
البرقع وا حسرتا بر حالت مخدرات محترمه که دشمنان طرف چادر و مقنعه و برقع ایشان را کشیده میکشند
که از سر ایشان بربایند و مخدرات طرف دیگر را گرفته باشند و از دست بیدینان از خود کشون
بودن نموده نامحرمها به سرم سیاه الدائن لا والله زینب اذینت وهی الوفی البیت السریع نه عهد آنم
فراموش نمیکنم علیا جناب زینب خاتون را با آن وفاداری که داشت چون شنید که دشمنان دو
برادرش را کرفته جدا و تیر و نی و شمشیر میزنند به سرعت تمام بجانب آن مظلوم عالمیان روان شد تلاق
والاحزان مل فؤادها والدمع تبرع بالدموع المضح انکه ببرادر مهربان خود خطاب میکرد با کمال
اندوه و حزن و دلی پر درد و اشك چشم آنکه بود سیلان نموده اشك او همیشه سرعت مینمود بر آن
اشك دلیه و با زبان آتش فشان خود میگفت اخی اعظم ما الاقیه من البلوی فراقك یابن امی فلیح
انکه بعرض میکرد ای برادر جان ای عزیز مدارین لحة بجان این سوخته جان گوش فرا دار و بدانکه
بزرگترین مصیبتهائی که بمن وارد شده مفارقت و جدائی تو است که همیشه در خدمت تو بودم حال چه
گونه تاب آورم مفارقت ترا و حال آنکه از جمیع آل عبا همین یك تو باقی بودی از جد و پدر و مادر و برادر همین
تو یادگار بودی اخی مالك عن بناتك معرض والکل منك بنظر ویسمع المخدره میگفت بنفس برادر خواهر
جان من چه باعث شده است ترا که نظر والتفاتی بجانب دختران نیست که همه بدور تو جمعند و تو میبینی
ایشان را و میشنوی کلام ایشان را اخی ما عودتنا منك الجفا فطلم تجفو ونجفوم فیها ای برادر جان
من همیشه بما مهربانی میکردی و عادت تو نسبت بهمه یکسان و پنهان جفا نبود همیشه بهمه مهربانی میکردی
چه باعث شده است که حال جفا میکنی و با نظر بیمناك و مخدره میزبانی و ملاطفت خود را از ما باز میداری
اخی ما سنتی المجوب علیك یجیبه و موقف بینك لیس یفقع ای برادر جان من از اینکه در مصیبت تو کربلا

خود را بدیدم

۱۳/ب

مصیبت میدان [illegible]

خود را هم را نخواهیم بلکه اگر جان خود را فدا باشند کم کفایت نمیکند و کشت آن در مصیبت تو اخی
هل لك مهجة نجیبها انبوا اشیا فیهات یا بن مرجح ای برادر جان آیا میتواند شد که بجمیع تناق بدنیا
و جانهای مرده مارا زنده کرد این حیهات بسیار دور است بجهة تو باز گشت در این زمانها
اخی لو قبل الفدی منا الفدی لفدتك منا النفس لم نجزع ای برادر جان اگر دشمنان قبول نمایند
از ما که فدای تو شویم هر آینه همه ما فدای تو میشویم بدون اینکه جزعی نمایم اخی هذا علیل الاسیا
تداوی بالسقام بجسمه المتضعضع ای برادر جان اینست فرزند عزیزت امام زین العابدین
که نا خوش بود در حالی که بیماری او را ضعیف نموده است که در شرف هلاکت است اخی ذرق
بالوداع سکینه یا خیر مفقود و خیر مودع ای برادر جان وداع نما خبر چینه خود سکینه ارحه
از وداع این یتیمه بردار ای بهترین اشخاص که از نظر پنهان میشوی و بهترین وداع کنندگان اخی
تصدعت قلب رقیة بجفاك والاعراض انی تصدع ای برادر جان دل رقیه دختر بچه
دیگرت از هم شکافته در نهایت شکافتن بسبب اعراض و ملاطفت ننمودن تو با او اخی ابن ابی علی
المرتضی لیری انکساری للعدی وتخضعی ای برادر جان کجا است پدرم علی مرتضی تا ملاحظه نماید
که من چگونه تخضع و انکسار و تذلل بایشان نموده دشمنان بعد که ارجح ۱۳ فیا مؤمنا فی زعمه
تشیعا ولا مؤمن الا الذی فعله تشیعا ای بد مؤمن که گمان میکنی که حقیقة مؤمنی و ایمان داشتن
ختم است بدین تشیع اگر تو شیعه واز دوستان اهل بیت رسالت هستی انتزح فی یوم به ذبح
العیدی اما مك فامنز عز حقد یك لا لیما آیا شادی باشی در روزی که دشمنان امام تو را ذبح
نمودند ای بی عقل احمق خاك بر سرت که از غیرت خواهان بندی و بد است بخود اختیار نمودی حضرت صادق
فرمود که آل بنی امیه لعنهم الله و کسانی که از اهل شام ایشان را اعانت نمودند بکشتن حضرت امام حسین ع
نذر کرده بودند که اگر آنحضرت کشته شود کسانیکه بجنگ او رفته به سلامت مراجعت نمایند و خلاصی یابند
بر آل ابوسفیان قرار کرده آن روز را عید کنند و روزه بگیرند و در آن روز بر بدن عید بکنند
چنانکه در عید بکنند و حضرت امام محمد باقر ع فرمود جددت اربعة مساجد بالکوفة فرحا لقتل
الحسین ع چهار مسجد در کوفه بنا شد از شکرانه اینکه حضرت امام حسین ع کشته شد یکی
مسجد اشعث و یکی مسجد جریر و یکی مسجد سماك و یکی مسجد شبث بن ربعی لعنهم الله ویالك
فی الماشور جنبك منهما و ثوب الفلا اضحی لمولاك مضجعا ایا در عاشورا بر زشتهای یکی زشتی
و تکیه میدهی و حال آنکه خوابگاه مولای تو خاك گرم کربلا است که برهنه با بدن چاك چاك بروی
آن خاك افتاده است ایضحك منك الثغر من بعد ان غدا یه یقرع مولاك الحسین مقرعا ایا لب
و دندانت گشوده میشود بجهة خندیدن و حال آنکه یزید شراب خوار و ابن زیاد نابکار چوب
بر آن لب و دندان زدند ایشبع منه اهل ال محمد و بنیك منه لا یزال موسعا ایا خانه
خود را وسعت میدهی و خود و عیال خود را بر فاصبت میداری روز عاشورا و حال آنکه

۱۳/ج

[illegible]

جنبهای صدرنا آل محمد را غارت کردند بلکه سوزانیدند فیا لیت سمعی صم عن ذکر مثله ویا لیت
لم یخلق لی الله مسمعا اینکاش کر شده بودم بلکه کاشکه حق تعالی اصلا گوش بمن نداده بود که بشنوم
اعادی مولای را شهید کردند سا ابکی دما بعد الدموع لفقده وان لم یکن یترک لی الحزن مدمعا
ای غریب مظلوم من اگر حزن و اندوه تو آب دیده مرا خشک نماید دیگر اشکی باقی نمانده باشد هر آینه بجای
اشک در مصیبت تو خون خواهم گریست بکی لهفی لزینب والبنات حولها قد ابرزت من خدرها
وحجابها وغدت تنادی وهی حری ثاکل والحزن مستول علی اعضائها ای کمال حسرت واندوه
من بر علیا جناب زینب خاتون که آن مخدره را بعد از برهنه نمودن از جنبها بیرون آورده ندو تمام
دور آن مخدره را گرفته بودند و آن مظلوم در کمال حسرت و حزن ندبه گری و زو گرفتن مصیبت و حزن
همه اعضای او را ندا میکرد یا قوم ما ذنب الصغار لترکوا بهم الصغار وقتلوا ابرابها وان مخدره میگفت
ای قوم کوفیتم بزعم خطاکار شما اگر گناهکار بوده اند آیا در هیچ ملتی گناه بر صغار وارد میآورند پس چرا این
اطفال را اسیر و ذلیل میکنید بعضی تیر بحلقش میزنید و بعضی را قطع نمودن دست او را در دامن عم
مظلومش میکشید و بعضی را از خیل بدر میکشید و او را در جنب آن مظلوم مانند گوسفند سر او را از بدن
مبارکش جدا میکنید و بعضی را دست بر پیشانیش با تیر میدوزند بعد شهید میکنید و بعضی را اسلم میدید
و لبسنک [illegible] میکوبند بکشید این چه خارجی‌اند یا امیلکم لم تنتهوا عن سعد و یکم قتل الموالی
الیوم من کبرائها ای وای بر شما آیا سینهای شما از کینه خالی نشد از کشتن مردان و بزرگان ما که دست
از طفلهای صغیر بر نمیدارید وتنوح طورا بالوحی وتارة بما جری تشکو الی من رابها حال آن مظلومه
شکایت دل خود را پیش کرده [illegible] میکند و کلاه ماجرای خود را بمادر مهربانش حضرت فاطمه زهرا بیان
مینماید یا ام قومی من ثراک وشاهدی اسرا لک فی اشراک ذل عدائها آن مخدره بمادر خود حضرت
فاطمه عرض میکند که ای مادر جنابو جنب از قبر بیرون بیا و اسیران خود را ببین که در دامهای دشمنان
افتاده اند و در کمال ذلت وخواری میباشند نوه‌ها النان قد قیدوها بالحدید کانما سترا العبید
ابقین من اسرائها ای مادر مهربان ملاحظه نما که دختران اسیر تو را با امام زین العابدین در قید و زنجیر
آهن مقید نموده اند بنحویکه گویا این بزرگواران بدترین بندگان و اسیرانند که از آقایان خود
گریخته اند یا خسیسة الدنیا و منیة اهلها بعد الحسین وما لفی فنائها ای دنیا که دنیا و اهل دنیا
ضایع کرده ندو در مرض هلاکت بر آورده ند بعد از آنکه رسید بحضرت امام حسین آنچه در زمین بلاخیز
کربلا آن ظلمهای که قلم از تحریرش عاجز است اضحی یزید ذو الخنا ابن الزنا فی دولة بالعز
من امرائها وابن الرسول علی الرسول مرمل بدمائه ملقی علی توغابها چاشت کرد یزید پلید
نا الولد الزنا در دولت و عزت و پادشاهی و فرزند گرامی پیغمبر خدا بخون خود آغشته بر روی
ریگهای گرم کربلا افتاده که دفن او بر نیاید و نساء آل امیة فی سترها و حسنها
مستورة بفنائها وبنات احمد فی السبی بین الردی قد ابرزت من خدرها وحجابها

آمرزنان

[illegible]

آمرزنان بخواهید و پس بر دو در حسارت‌ها حکم کشته اند و کنیزان مغنیه بجهة ایشان تغنی میکنند و دختران
احمد مختار را از جنبها بیرون میکشند و اسیر میکنند و چادر و مقنعه ایشان را غارت مینمایند و بی چادر و مقنعه در میان
مردان میگردانند و بعد یزید یشرب فی القصور مدامها والسبط بنت من یحیج وما بها آه و اویلاه یزید شراب
حرام نوشیده در قصرها از زنان آوازهای خوشگوار میاشامید و فرزند پیغمبر خدا سید جوانان بهشت بعوض آب
او را از خون بدن نعش مبارکش اشنده کمال فرادانی یا هذا مصاب الذی جبریل خادمه ناغاه فی المهد
اذ تیقظت نائمه این مصیبت مصیبت کسی است که جبرئیل امین خدمتکاری او را میکرد و بجای آنحضرت
هنر میکرد و گهواره اش را جنبانید و از برای او در خواب میکرد تا او را خواب برد و [illegible] بر آن گهواره
آورد بود دعاها چیم نه بحر که همین جبرئیل در از منه سابقه بجهة آنحضرت آورده بود سبط النبی ابوا التقی
والده الکرار مولی انام العین سادتها این عزا مصیبت کسی است که سبط پیغمبر مختار است و پدرش
امام الهدی است و پدر بزرگوارش حیدر کرار است که شمشیر آنجناب دین را بر پا نمود و بنیان عمرو بن عبدود
کرده و پشت کفر را شکست و اسلام را بر پا نمود چنانکه این مظلوم غریب سر خود داده و دین مضمحل شده از جفا
خود نیای خلفای ماضیه خذلهم الله چنان دو نمانیده بودند عوام کالانعام که هر کس بر ایشان خروج کند
گناهکار و از اهل نار است مانند خروج کردن بر امام بر حق و باین سبب آنحضرت و اصحاب آنحضرت را دفن
ننمودند بزعم اینکه بر خلیفه خروج کرده اند و کافرند پس نباید دفن شوند و کشتگان جنب خود را دفن
کردند و این بزرگوار بعد از سر مبارک وعید [illegible] بیعت نماید بر کافه ناس که اصل اساس [illegible]
فاسد است زیراکه بمقتضای آن بایستی العیاذ بالله آنحضرت گناهکار و از اهل نار باشد و این قول
مکذب حدیث مجمع علیه است که حضرت پیغمبر فرمود الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة و فرمود انی
تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی [illegible] علاوه [illegible] بزرگواری که [illegible] کفر را لازم باشاند
و دین را راست کرد و فرزند مدعا [illegible] و اسلام خلاص شد را بر پا نمود و اساس مذهب [illegible]
لازم باشاند یعنی الزکی حقا قلت لبتوله اصومة لیس بینهما من بناسمه این عزا مصیبت برادر
حسن مجتبی است و پیوند دل فاطمه زهرا است و آن بزرگوار را [illegible] از حسب و نسب و [illegible] که
از اهل عالم را منیا شد مطهر لیس یخشی الریب ساحته وکیف یخشی من الرجس ساحته آنحضرت معصوم
و مطهر است که ساحت و دامن عصمتش پاک است از هر نقش و شک و ریب و چگونه بترسد کرد از
قبل خداوند رحمن بر قطع کنند او چون غفلت فان علی ابصارهم غشاوة ولهم عذاب الیم [illegible]
تولی آیة عصمته آن داه شیر غلیات جرایمه آنحضرت نزد خداوند در چه مرتبه پاکی است
که حق تعالی در کلام معجز نظام خود میفرماید در آیه تطهیر که اراده حتمیه من قرار گرفته است
بر اذهاب ریب و طهارة اهل بیت و امر یا که اراده خدا بر آن تعلق بگیرد تخلف ممتنع است و ای وای
این قدر عظمت و منزلت بخاک هلاک انداختند و [illegible] خدا ناپاک ترین خلق شمر را [illegible]
که بسیار عظیم است گناهان آن ولد الزنا فیه مجد سما الاملاک رفعته ماد العلی جنده ما

[illegible]

مادت دهانه چه عظیم است این مرتبه و بزرگی که رفعت و بزرگیش از افلاک گذشت و مضطرب شد طی
و بزرگی هنگامی که از جفای ظالمان مضطرب شد ستونهای آن علو و بزرگی بسبب ستمهائی که کردند
باولاد و برادران و برادرزادگان و بنی اعمام و سایر اصحاب او که هر یک بمنزله ستونی بودند بجهة انحضرت
سیف الم بیارعن و برد هاشرع   قضی جاء و هو ظامی القلب هایمة آن مآلجناب میهمان نو رسیده
بود که نازل شد و فرود آمد در زمینی که آب که مباح بود و آن آب بر همه مردم و کل ناس در شرب بودن
در آن آب مساوی بودند و با وجود این یک قطره بآن بزرگوار ندادند و آن منبع کرم و جود را بالب تشنه و دل
کباب و جگر سوخته کشتند و هر چند ناله و عربده و اعطشاه بر آوردند و آب از آن ناکسان طلبیده و رجوع
کنند که قطره از آب نخواهد چشید تا داد بجهنم شوی و از آب گرم جهنم بنوشی و در آخر امر در جواب ایشان
گفت من وارد جهنم نخواهم شد بلکه در جنت در مقعد صدق نزد حق بزرگوار خواهم بود و شما
شما را خواهم نمود هلال بن نافع میگوید که آن ملاعین از شنیدن این سخن در غضب شدند و آنحضرت
با ایشان سخن میگفت که در کمال غضب و حرص مبارکش را بریدند و از بی الجیش جدا کردند
لهف علی ماجد ابیت انامله   علی التعاب غداً سقیاه خاتمه و اسرتاه و اندوه بر آن بزرگواری
که جود بخشش انگشتان او زیاده از ابر بهار بود و جمع نمود آن بزرگوار از شدت تشنگی و سوزش
آتش انگشتر خود را بمکید و بنوجوان جهة ساله خود بعد از طلب نمودن آن نوجوان از آن معدن
سخا آب را بمکانید و احسرتاه بود و بعد دیو دد همه سیراب بمکید   خاتم را فقط آب سلیمان کویا لهف
علی الآل صرعی فی الطفوف فما   عبر الطیل بذاک الیوم سائلة ابکال حشر و اندوه بر آل و اصحاب آن
حضرت که همه انها را با بدنهای پاره پاره بر روی خاک گرم کربلا انداختند و بغیر امام زین العابدین
که مریض و بیمار بود کسی سالم نماند اتقی یوم به جمت ملاحمهم   ثم انجلی و به قد غابت ارقامهم در روزی که دنیا
عظیم شد مصائب اهل بیت عبا همه عالم را فرو گرفت و قریب بمدتی که غبار فرو نشست دیدند که جوانان
اهل بیت و یاوران با بدنهای پاره پاره بر روی خاک افتاده اند که ایشان غنیمتهای آن یوم بودند که بجهة
اعدای دین حاصل شد بحزن طویل ابی ان یخلی ابدا   حتی یقوم بامر الله قائمه این مصیبت حزن
و اندوه طولانی پشیمان وارد آورد که ابدا بر طرف نخواهد شد تا آنکه بامر حق تعالی قائم آل محمد ظاهر شود
و غبار وزنگ این مصیبت را از دل شیعیان برداید اللهم عجل فرجه بمحمد و آله بو   فمن ندیم فقد
قلمت لبدا احد   وکل بیان بالعرط الالمانون آه و اصیباه آن خواتین محترمه در حالت غارت و اسیری
چنان ناله و نوحه میکردند که دل جد شان رسول خدا را پاره پاره کرده و هر یک از آن مخدرات با
شدت کریه اخضر تا ندا میکردند تبصر رسول الله شدة حالنا   ومن ذلک الجزا الکرام بحافی
ای رسول خدا نظر کن و شدت حال ما را بیان … که بآن عزت و کمال که داشتیم چگونه
در سنگهای ذلت و خواری گرفتاریم و هذی تنادی رب عجل مماتنا   و هذی تنادی الغوث من عظم
ما لقی و بسبب بزرگی مصیبتی که بآن مخدرات رسید بود یکی میگفت خدا و ندا اجل ما را نزدیک کن و آن دیگری

بیکفتار که

و دیگری میگفت ای برادر چرا بچه های ما سیر و عریان گفت جنها را بسوزانید و یکی گفت جنها را با ما تاراج کنید
اشتغال طبابت که در میان جنها است همه بسوزانید از یکی گفت بس بود انچه بجهة ما کردی حال بجهة
حرم پیغمبر را بسوزانی که چوبهای خیمه بر ما افزود چون آن شقی ابن اشقیا امر کرد که خیمهای محترمه را تاراج کنید
لشکر آن بی شرمان مانند سیل روان شده داخل خیمهای محترمه شدند آنچه بود بردند حتی آنکه چادرها
از سر زنان میکشیدند و خلخال از پای کودکان و گوشواره از گوش زنان میربودند حتی گوش زینب خاتون
و رقیه دختر فاطمه را بجهة بردن گوشواره بریدند ذکر سر آمدن اذن حوراء   وکم اطواء حتی عیناه
ما فوقه بسیاری از گوشهای زنان حورویش پیشا خطرا که بجهة بردن گوشواره پاره کردند و چه بسیار
لباسها را ندیدند بر تن دختران جمیله خوش منظر اذا سبها ضرب السیاط باسیها   ولم یک وای تنجز باالراقی
و چون بر سر آن اسیران تازیانه میزدند و ایشان را اذیت میکردند جدا رسول او و چون بجدا خود را
صدا میزدند … مبارک خود را … شدند و بجهة علی الاقتاب و النوح زادها و ضرب بالبیکا
بالسوط فوق العواتق و اصفرار … تبهای شتران نشانیدند و نوحه ایشان نوحه و زاری و تازیانه
دشمنان بود که بر دوشهای ایشان میزدند بو ۱۷ للسید مهدی   الذین من بعدهم اوفت رابعة والتزع
من فقدهم غارت شرابة منزل دین پیغمبر خدا بعد از کشته شدن حضرت امام حسین ع و یاوران آنحضرت
شد و از هم پاشید و شریعت الهی که از آن منبع آب شفا علوم شریعت جاری بود همه از دی بعد از شهید
شدن آنمظلوم خراب شد … تداشتفی الکفر بالاسلام مذ رحلوا   و البغی بالحق لما راح صارعه
و زخمهائی که از شمشیر مظهر اسلام بر سینهای کفر رسیده بود بسبب شهادت آن بزرگواران شفا یافت و شفا
یافت بغض و سرکشی مرکشان که از مظهر دین بآن ناکسان رسیده بود در زمانی که شهید کردند حکم دین
مبین و حق صرفوا و دابع المصطفی اوصی بحفظهم   فضیعوها فلم تحفظ ودائعه آن بزرگواران امانتها
پیغمبر خدا بودند که بامت خود سپرده بود … من میگذارم در میان شما امر سنگین یکی کتاب خدا
و دیگری عترت من و فرموده بود نمیخواهم از شما بجهة اجرت رسالت چیزی مگر اینکه نیکی کنید بخویشان
من و آن امانتها را ضایع کردند و محافظت ننمودند اذا ضائع الله بذا و الانام لهم ضائع شد
ما لا نت ضائعة این بزرگان اول خلق باشند از کارخانه صنع الهی آفریده شده اند و همه خلوقات
بطفیل خاطر ایشان خلق شده است بسیار حق و شدید بود مصائبی که باین آل که ضائع الله اند
وارد شد از آل اول اهل البغی اولهم   عن موضع جعله رب العرش و ایضه   و ربا دما شعشع لاسعه
ماصدعت   عنه دعائم دین الله ثابتة سرکرده منافقین و اول سلسله اهل بغی و ظلم حق سرکرده
اهل حق را غصب نمود از منزل و مستقر خود بدر کرد و تابع او که دوم اهل بغی بود زیاده بر آن ظلم و بدعتهای …
احداث نمودند و ظلم و ستمهای چند بر آن افزودند که اسلام از انها بتزلزل آمد و ستونهای دین الهی
در هم شکست لکن جیشی بدا یوم الطفوف و من یوم السقیفة قد لاحت لالائه و این ظلم و ستم از
لشکری بود که از ادر کین کاه کرده عنخود بخودی بود … طلیعه آن لشکر در روز سقیفه بنی ساعده

ظاهر شده و در مکمن خفا ماند تا اینکه در کربلا ظاهر شد و دو جگر گوشه پیغمبر را کشتند و او را با پاره‌ای از شوالب
تشنه و جگر کباب پاره پاره نمودند یا ربیعة قد اسلبت وهی غلیلة من بعد حنین من غلت مرابعة ازاد
از آن بنو ظلم که از هر کو اصل نفاق از کمان نفاق انداخت و حال آنکه اصل آن بر خطا بود و آن تیر نفاق شد
از بهار سال جوشید بر قلب مظلوم عزیز که دو پاره است از منزل و وطن خود و آن مظلوم آن تیر را از پشت بر کشید
و خون مانند ناودان جاری شد کل الرزایا وان جلت وقایعها تنسی سوی الطف لا تنسی وقایعه مرضیة مرضیة
میشود هر چند بسیار عظیم و بزرگ باشد جز از مصیبت مظلوم کربلا که هرگز فراموش نخواهد شد بلکه سال
بسال عظیم تر بظهور میرسد از سال سابق کانه بالبول الطهر واقفة فی الحشر تشکو الی الزهراء بها
نادی وقد ضمخت ثوب الحسین دما فیض النحور الحواری و بلحن یها گویا می بینم فاطمه بتول را که جامه حسین
خود را که از خون گلویش رنگین شده بر دوش خود افکنده و در دل خود را بخداوند میکند تدعوا الا
این مسومی و با ابته علا ذبیح اسری من ذراریها و آن مخدره شکایت میکند و میگوید کجا است فرزند دلبر
خون ریز من وای کجا است آن فرزند سر برید شده من و دختران و اطفال اسیر من نقول وامرق بلی
او اسیفه هذا الحسین قتیل فی منابتها سالعدو نازی میکند و میگوید از بسیاری حزن من وای
کمال اندوه و آتش زهر جور و بدن من آه این است حسین من که او را ذبح نموده‌اند در بیابان کربلا هذا
حسین رضیض الجسم مجددا تبقی علا صعید القاع سوافیها آن مخدره میفرمود این حسین من است که
استخوانها سینه‌اش را نرم کرده‌اند و بدنها بی کفن را بر عرصه او میکنم انداخته‌اند و باد بر آن بدن مطهر
می‌زد و خاک و غبار و خاشاک بر آن بدن پاشیده‌اند او علاجت بالطف قد قتلت مروسها و بحجب
السیف بیلیها آه و لهر تا این جسد ها مطهره که سرها نورانی ایشان را جدا کرده‌اند و بر نیزه‌ها نصب
نموده‌اند و بدن پاره پاره ایشان از حرارت آفتاب تابستان بریان میکند او علاجت منها الفیافیت
وارکنت مابینات فی جوانبها آه بکمال اندوه و حسرت بدنهائی که موی بارهای کردن ببرها شده بوده‌اند
و آن نیزه‌ها را بر سینه پهلو سینه و ساق ایشان بانیة ذهبت فی کربلا و دوت علا الوجوه وابا
فی معاربها بینم مبان لکم سلوان قائلة ولا عج الوجد بالوجد ای بیتیمها ای جوانان که شما را
ذبح نمودند در کربلا و شما را هلاک نموده بدنهای شما را در آن صحرا انداختند به بعید و از رفتن شما صبر و آرام
فاطمه رفت و شدت مصیبت شما دل مخدره را کباب کرده یا للسید مهدی کرما من القوم فدا اوهم کفروا
من بعد ایمانهم لو انهم شعروا این جماعت که دشمنان اهل بیت پیغمبرند از اول ایمان بخدا و رسول
یاوری بودند یا اگر بحسب ظاهر قبول کرده بودند بعد از رحلت پیغمبر همه مرتد شدند و کفر اولی خود
بر گشتند قد حاربوا المصطفی فی حرب عترته ولو اتاهم فی حربهم مرزا اینکه را چگونه ایمان آورده‌اند
به پیغمبر و حال آنکه با عترت آنحضرت محاربه نمودند و حرب با عترت آنحضرت حرب با آنحضرت است چنانچه
فرموده حربک حربی و سلمک سلمی و اگر این جماعت یاوری پیامبر میکردند و کسانی از ایشان اعانت میکرده با خود پیغمبر محاربه
مینمودند چنانچه در ابتدای اسلام کردند ما کان ینزل عن سلطانه ملک ولا لمنبر الساجی لها ید

و این که ده

و این گروه بسیار پرت میورزیدند بجرب پیغمبر اکرم که آسمان نازل میشد ند و امیکه اشتند اشقیاء را
که ساعی در ریختن خون پیغمبر بودند بحال خود نمها ابیت فلا انسی الحسین و قد کرت علا مثله الابلح
والذنب الوکس را فراموش کنم لکن حضرت امام حسین تو را فراموش نکنم که افواج و گروه فوج فوج و گروه
گروه لشکر و گروه با مظلوم و در حمله ور شدند با آن غریب و در صدد کشتن او بر آمدند که قام
فیهم خطیبا منذرا و تلا آیا فما افتتنت الایات والنذر و آن مظلوم چه لبسیار خطبهای شافیه
و مواعظ وافیه که کرد ایشان را و چه قدر ترسانید ایشان را از عذاب الهی و چه بسیار آیات قرآنی
که برای ایشان تلاوت نمود و آن قلوب قاسیه امثال سنگ قسی شده ند و در دلهای سخت تر از سنگ
ایشان هیچ تاثیر ننمود بلکه آواز ها خود را بلند میکردند که موعظه آنحضرت را نشنوند که آن مظلوم در
الحاح کرد فرمود که ایقوم چه میشود که لحظه ساکت شوید تا شما را موعظه نمایم و حجت خود را
تمام کنم آخر بعضی ملامت نمودند و گفتند ساعتی ساکت شوید تا سخن گوید و چون قطرات ابر ها
هوی و هر یک را آرام کردند آن مظلوم فرمود قال اتیونی فی یدی احد و سلوا ما قال فی علم کذبهم
الخبر و چون دید موعظه تاثیر نمیکند پس فرمود آیا مرا میشناسید یا نه اگر نمیشناسید بدانید که
جد من محمد مصطفی است و آنحضرت فرموده است در شان من و برادرم الحسن والحسین سیدا شباب
اهل الجنة یعنی حسن و حسین سید و بزرگ جوانان اهل بهشتند آیا این شما را منع نمیکند که خون
من بریزید از برای اگر این حدیث را قبول نمیکنید جماعتی از صحابه جدم هستند بروید از جابر بن
عبد الله انصاری و ابو سعید خدری و انس بن مالک و زید بن ارقم به پرسید ایشان شما را
خبر دهند که این حدیث را جدم فرموده است و ایشان بشما دروغ روایت نمیکنند و اگر من در
سید جوانان بهشت باشم بچه جهت سید اهل بهشت را میکشید بعد فرمود دعوتمونی لنصره
این نصرکم واین ما خطت الاقلام والزبر ایقوم شما مرا خواندید که مرا یاری کنید کجا شد یاری شما کجا
رفت آن نامه‌ها که بمن نوشتید که باغ‌ها سبز شده است و میوه‌ها رسیده است و گندم جو رسیده
در خرمن است و لشکر ها از برای تو مهیا است بزودی بیا که ما امام و رهنمائی نداریم آیا این نوع رفتار نواری
شما است که آبی را که همه حیوانات میآشامند از من منع نموده اید و مرا مانند حلقه در میان گرفته اید
و این مشرعها و نهرها همه من بیوه ما شاگرد رسیده است بجهه نوازی میهمان نمود بر من و غریب کشید
و همه شما متفق الکلمه در صدد ریختن خون من و خون اولاد و اصحاب منید هل من مغیث یغیث الال
من ظما بشربة من معین مالها خطر پس آن مظلوم فرمود آیا فریاد رسی هست که شربتی از آب آل پیغمبر را از
تشنگی خلاص نماید که آن بهاف و منبعی ندارد همه حیوانات از آن میخورند و هل رام یرحم الطفل الرضیع
فقد جف الرضاع وما للطفل مصطبر و آیا رحم کننده هست که رحم کند این طفل شیرخوار را و شربت آبی باو
دهد که شیر از پستان مادرش بسبب تشنگی خشکیده است و این طفل را طاقت صبر نیست بلی در این فقره آن
مظلوم را جواب دادند و بر دو جانب کمان گذاردند و بجانب آن مظلوم انداختند که آن تیر آمده بحلق بلند

انطفا نشست و از خون گلوئی سیراب شد هل من مجیرٍ یحامی او اخی حسبٍ یدعو النبیَّ فاحاموا و لا

نصروا آیا یاوری هست آیا حمایت کننده هست آیا صاحب حسبی هست که رعایت کند در حق ما حرمت پیغمبر

را این جماعت چه بیم با این ناله و زاری که آن مظلوم کرد احدی پیدا نشد که حمایت نماید و آن بیکسان را یاری

کند تلک الرزایا والتی القلب من حجرٍ ام کان لا ناصر ینفطر این مصیبتها مصیبتیست که دل آدمی

از سنگ خارا سخت تر باشد [illegible] این مصیبت آید [illegible] ولهٔ یوم بنو المصطفی

الهادی فجایعه والفاطمیات اسراء نوایحه آه از روزی که فرزندان پیغمبر خدا را در آن روز [illegible]

[illegible] با لب تشنه و جگر کباب ذبح کردند و دختران فاطمه زهرا را نوحه و زاری کنان باسیری گرفتند و سبط

احمد عارٍ بالعراء لقی مرمل بالدماء جریح جوارحه آه از روزی که سبط احمد مختار را با بدن برهنه در

بیابان کربلا انداختند و آن بدن بارکش را چون آغشته بخون کردند و اعضای شریفش را پاره پاره کردند

فوق القنا راسه یهدی لخارجه [illegible] سر مبارک آن مظلوم

هدیه بردند [illegible] برای آنکه [illegible] در سینه پنهان داشت پس آن ملعون ناپاک حرام زاده نهایت آرزوی

خود رسید لهذا اظهار بشاشت مینمود و میگفت لیت اشیاخی ببدرٍ شهدوا وقع الخزرج من وقع الاسل

فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل کم هاتم عزٍ و ابدی الشاج و کم اندام سبق بها لاحت

حواججه آمده بسیار [illegible] که در این روز [illegible] و چه بسیار [illegible]

[illegible] که از [illegible] و چه بسیار [illegible]

و عال [illegible] که ساقط شد [illegible] و کم حریمٍ لاهل البیت محترمٍ قد اُحِلّ

و کم ساحت سواحجه و چه بسیار از خواتین محترم اهل البیت که حرمت ایشان [illegible] ندانستند

غارت نمودند و چادر و مقنعه ایشان را ربودند [illegible]

و چه بسیار از ناله و ضجه که از مخدرات بلند شد که دل عالم را کباب کرد مصاب خامس اصحاب

الکساء وهم اهل العزاء [illegible] این مصیبت مصیبت پنجم آل عباست که باعث [illegible]

بودند و ایشانند اهل عزا [illegible] شهید شدن آن مظلوم که آخر آل عبا بود و مصیبت آنجناب مصیبت

ایشانست لهذا مصیبت آن مظلوم اعظم مصائب است لم ینس قط و لا الذکری تجدده [illegible]

الاسی الحشر [illegible] این مصیبت هرگز فراموش نشود [illegible]

[illegible] این مصیبت از جراحات حزن [illegible] کیف السلو عن [illegible]

منفردا من عترته خلو مطارحه [illegible] آرام [illegible] فراموش [illegible] آن مظلوم [illegible] که همه

یاران او را پاره پاره نموده [illegible]

الاعادی یطلب منه منتقم بین الحمام واعداء [illegible]

کسی باقی نمانده بود [illegible]

بسیاری از آن مظلوم حمله [illegible]

[illegible]

پس قلب آنجناب منقسم بدو قسم شده بود [illegible] دشمنان بود [illegible]

بود که مبادا این ناکسان بخیمهای عترت در آیند [illegible] آتش بیاورید تا خیمها را بسوزانیم

چون آن مظلوم این حالرا دید و مشاهده نمود که پیادگان بجانب خیمها روانند فریاد برآورد ای آل ابوسفیان شما

با من نزاع میکنید زنان و دختران من چه تقصیر دارند [illegible]

ای خدا [illegible] والخط کالقلب عین نحو [illegible]

[illegible] لا [illegible] و چشمهای آن مظلوم [illegible] قلب بار کش [illegible]

[illegible] که [illegible] بدشمنان خود

که [illegible] و عصا و نیزه و شمشیر [illegible] وقد مال الطغاة

الی نحو الخیام [illegible] که [illegible]

مظلوم [illegible] پاره پاره [illegible] ابن الفخر

[illegible] و آن مظلوم [illegible] دشمنان [illegible] فقال اتصفقی

[illegible] آن مظلوم چون دید که شمر ولد الزنا [illegible]

بجانب خیمگاه [illegible] ای آل ابوسفیان [illegible]

کشتن من [illegible] و آثار [illegible]

در من ظاهر [illegible] شمر ولد الزنا [illegible] ای پسر فاطمه [illegible]

[illegible] و زنان [illegible]

[illegible] و آن ولد الزنا [illegible] فاطمه [illegible]

ای پسر فاطمه [illegible]

پس آن ناکسان دور آن مظلوم را گرفتند [illegible] و عصا و سنگ و شمشیر و نیزه [illegible]

[illegible] فدای مظلومیت باد ای ابو عبد الله ولهٔ ایضا کیف السلو و نار القلب

تلتهب والعین حلف قذاها دمعها سرب چگونه صبر نمایم و آرام گیرم و حال آنکه آتش دل من شعله ور

[illegible] مصیبت [illegible] چشم [illegible] اشک [illegible]

[illegible] المصاب علی الاسلام کلکله فکل منتسب للدین مکتئب مصایب [illegible]

[illegible] اسلام [illegible] دین و اسلام [illegible]

[illegible] لا صبر فی فادح عمّت رزیته حتی اعزی الصبر فیه الحزن و الوصب [illegible]

مصیبت که [illegible]

[illegible] مصیبت [illegible]

[illegible]

[illegible] لا تفتر العین حق القذر من صبب و ان جرت حین یجری دمعها الصبب [illegible]

چشم وفا ناید در این مصیبت اینچنین خون و فاو اشک ریزی است هر چند نه همانا اشک از او جاری شد یتخضب
الدمع بین قد بکته دما از جانها الجون والحمراء والشهب لبتا چیز و کم است اشک چشم در مصیبت
کسیکه گریست در مصیبت او اطراف آسمان و انواع نباتها و حشرات و سفیها بهاملکه کل ذرات جهانها بلکه آسمان
بدل از اشک خون گریه کرد فکل البکاء علی من یقل له شق الجیوب وعط القلوب والعطب بینا
کم است گریه کردن در مصیبت کسیکه کافی نیست در مصیبت او دریدن گریبان بلکه شکافتن دل بلکه
هلاک بودن خود کیف العزاء وجثمان الحسین علی الرمضاء عار جریح بالثری ترب چگونه آرام
گیرند شیعیان و حال بدن مبارک امام مظلوم برهنه و عریان با چهار هزار زخم تیر و یکصد هشتاد زخم نیزه و شمشیر
بر روی خاک در ریگهای گرم کربلا افتاده است و گوشت تن تن او غیبت والرأس فی رأس منتال مقات
یلهو ویقرع السن منه شامت طرب آه چگونه شیعه آرام گیرد که سر مبارک امام مظلوم را بر سر نیزه بلند کرده
نموده اند و در اطراف بلاد میگردانند و یزید ولد الزنا با کمال طرب و خوشحالی چوب بر لب و دندان
امام مظلوم میزند و شماتت میکند که زینب خاتون چون اینحال را دید بر خواست و آن خطبه طولانی را
خواند و شماتت بسیار در آن خطبه بیزید کرد و بعد مکالمات چندی که در میان یزید و آن مظلومه
واقع شد آن ولد الزنا باکره بدشنام دادن دختران تا سواء بر زینب خاتون و حضرت امام حسین
و امیر المؤمنین بر زبان بر بد خود جاری کرد آنحضرت زهر چه کم سلطنت دارد و از روی قهر و ستم و ظلم
میگوید ناچار زینب دندان صبر بر جگر کباب افشرده و ساکت شد و اهل بیت رسول الله
فی نصب اسری النوائب قد انسام النصب که زنان و دختران رسول خدا در تعب و اسیر شده نوائب
بیاشند و تعب و مشقت ایشان ضعیف و لاغر کرده بود زیرا که نوائب آن زنان و کودکان عجز را بوده
میبرند و شتران ایشان را بسرعت میرانند که جا دشمیان طلوع بوده که اسیران از ابتلاء کثیر تعب
ایشان را بزید برسانند نا چار بسیار بگرید ند ملک الناس لا جابر فیهم ولا رحم ولا حزن ولا متوجع
کیف علیم دین مصائب اینکه مردم اهل بیت پیغمبر را با این حالت میبینند نه کسی با ایشان جزع و فزع میکند
و نه دل کسی بدرد می آید و محزون و دلگیر میشود و نه کسی کلمه انا لله و انا الیه راجعون میگوید بدیدن بلکه
ان شهدا که زیرا که ایشان را مسلمان میدانند بلکه میگویند اینها خارجی اند و از دین بدر رفته اند زیرا که با امام زمان که یزید
شراب خوار حرام زاده باشد خروج نموده است بایستی پیغمبر را با این ولد الزنای ناپاک و الکذا زاده
فلیت عین رسول الله ناظرة ماذا جری بعده من معشر نکب ای کاش رسول خدا زنده میشد و میدید
که بعد از او از کوه مجاز زنان و ناکسان چه رسید بعترة مطهرة او که بعد من خطوب یعد خطب
لو کان شاهدها لم تکثر الخطب چه بسیار از امور عظیمه در پی بعد از رحلت پیغمبر خدا بر عترت
اطهار وارد شد که اگر آنها را میدید با نقد خطبها و موعظه و راه آوردن ایشان بیان میفرمود
۲۲ ولدا ایشانا دعوا من الماء ظمآنا رائسهم من جده المصطفی الساقی لها آن جاء بلبها
منع نمودند از آب لب تشنه حیگان سوزش تشنگی بابی را که شیر حمله او محمد مصطفی بود که هر باب

از انگشتان

از انگشتان او جاری بود ند که عالم از آب ساقی آن سیراب شد ند یعطیه ابهامه آنا و آنه منه
لسانه فاستوت منه طبایعه و پیغمبر خدا گاه انگشت خود را و گاه زبان خود حضرت امام حسین را در کنار
خود میگذاشت بعضی از اوقات انگشت ابهام خود را در دهن آن مظلوم میگذاشت و آن مظلوم از او میمکید
و اوقات میگذاشت زبان مبارک خود را در دهن آنحضرت میگذاشت آنجناب میمکید و غذای چند
روزه او میشد تا آنکه مستغنی شد از طلب نمودن شیر پله من تشع لم یرتضع ابدا من ثدی
انثی و من طه مراضعه آن برگزیده خدا از پستان احدی شیر نخورده حضرت فاطمه و شیر نخورد
آن بزرگوار مگر بوده بانگشت ابهام و زبان طه که اسم مبارک پیغمبر خدا است یسیر به ختمه
بابیه اذ جمعت واودعت فیه عن ابر و دائعه در این مطلب که شیر دهنده او مگر به
پیغمبر بوده سر بیست که حق تعالی مخصوص گردانیده است آن مظلوم را بان سر و دایع و امانتها
خود را نزد امام مظلوم با امانت سپرده عز من سقاه رسول الله من فمه و طاب من بعد طیب الاصل
فارعه آن مظلوم در مخفی بود که رسول خدا بدست مبارک خود آب یاری کرد او را و پاک و پاکیزه
شد بعد از پاک و پاکیزه بودن اصل آن فرع بعضی هم اصل او پاک بود و هم متفرعات او که شیر
و آب یاری نمودن و تربیت کردن باشد ذوت یا تعیسة اذا الماءه فلم یقطف من النخل الطوال
باینه و چون دشمنان امام مظلوم را آب ندادند و او را تشنه نگاه داشتند بمرتبه که چندی
آن نزدیک شد بود چیده شد بجهة آنکه که از آب دور بود و بان حد رسانید عدت علیه
ید الجاحدین فانتشت عن جفن یغله الزاکی مناهله و از آنکه دشمنان بر امام مظلوم تعدی
کردند و او را بدرجه شهادت رسانیدند و قطع کردند شاخ اندرخت و میوه پاکیزه ان که هر
چیدن رسید نچیده شد قضی علی ظماء والماء قد منعت بحشر عاب القانعه مشارعه
و امام مظلوم را با نیزهای راست و بلند خود منع نمودند که آب از نهرها که بر سیدار نداشت بنوشد
وان عمر سعد بالب تشنه و جگر کباب پاره پاره کردند قد حرموه علیه فی الحیوة و من بعد
استحل لکی تعفو مناجعه و آب مباح را حرام کردند بر امام مظلوم در حالت حیوة او و بعد از آنکه
او را شهید کردند آب را بر او حلال کردند و بستند بر فرزند او تا اثر آن را بر طرف کند و کسی
قبر امام مظلوم را نشناسد هم بالمطفاء نور الله اجتهدوا فی وضع قدر من الرحمن رافعه آن
ناکسان جد و جهد بسیاری کردند که نور خدا را خاموش کنند و خواستند کسی را که خداوند
بلند کرده است او را پست نمایند و جهد انکه نور خدا بود بپوشانند بیشتر از پیشتر بیشتر سوم آن
اذ ینادی بالطفاء و قد تجمعوا حوله والکل سامعه ترجون جدی شفیعا و هو خصمکم
ویل لمن خصمه فی الحشر شافعه فراموش نکنم امام مظلوم را در روزی که ندا میکرد بان ناکسان
و همه ایشان دور امام مظلوم جمع بودند و با ایشان میفرمود شما امیدوار بید که جد من شفیع شما گردد
در قیامت و بدانید این نوع رفتاری که بمن میکنید جد من دشمن شما خواهد بود پس وای بر حال

ج ٢٢

کسیکه شفیعان او دشمن او باشند ج وله ائمة شانئون الناس لا ناس ولا شاء هوت بهم فی مهاوی ٢٣
الغیّ اهواء دشمنان اهل بیت که نه انام بل هم اضل اند چنین که گوسفندانند از مردمان نه آدم اند
که هوش آدمیت از ایشان سر بر زده نه گوسفند اند که از ایشان یکی برسد بلکه گرگان چند
که فرو گرفته است ایشان را از دنیا دامنهای سرکشی آرزوها چنانکه داو ایقاقا فلما ملکت فرص
شنتم غارة فی الدین شعواء و آن اعدا نفاق را بجهت خود قرار داده و منتظر وقت و فرصت بودند
و چون رسول خدا از دنیا رفت و فرصت یافتند از جهات متفرقه غارت نمودند دین خدا و رسول را
سلوا علیه سیوفا کان ارحمها لها منا اذا سلت وامضاء و آن ناکسان کشیدند برو
عترت رسول خدا شمشیرهائی را که ایشان آن شمشیرها را تیز کرده بودند بجوئیکه چون از غلاف
بیرون کشیده شدند فرو میرفتند بر فرقهای دشمنان دین شبوا لاطفاء نور الله نار وغی
لولاه ما شبها قدح وایراء و آن ناکسان برافروختند برای خاموش نمودن نور خدا آتش جنگ
و غوغا را که اگر نبود آن نور خدا هر آینه نمی افروخت دین خدا را چماقی و نه سایر افروختنها
ونحرموا الامر الا ذنابا عن نبه واخروا من به العلیاء علیا و آن منافقان زینت دادند
بالملحوظه را بجهت اراذل پست فطرتان و مؤخر داشتند اشخاصی را که بسبب ایشان علو و بلندی
بزرگی یافت حلت بذلک فی الاسلام قارعة وفتنة تقرع الاسماع صماء و بسبب عمل
آن ناکسان و منافقان فتنه و حادثه بر اسلام وارد شد که شنیدن آن گوشها را کر میکند
وطخیة غشت الابصار ظلمتها عمیاء قد عمت الاقطار عماء بسبب عمل آن منافقان چنان
ظلمت و تاریکی عالم را فرو گرفت که دیدها از دیدن باز ماندند و هیچ ندیدند مانند
کوران و چنان عمی و اندوهی پدید شد که همه اقطار عالم را فرو گرفت عدت علی اسد
الغابات اضبعها وفی الرعات لها قد عادت الشاء و بسبب عمل آن منافقان تعدی و سرکشی
کرد بر شیر بیشهای شجاعت کفتارهای بیابان و تعدی نمودند بر شبان گوسفندان والحق
مغتصب والارث منتهب وفی آل رسول الله افیاء و حق عترت پیغمبر را غصب نمودند و ارث
ایشان را غارت نمودند و فیء که حق عترت رسول خدا است از هر یک از منافقین بجهة خود [illegible]
والطاهرون ولاة الامر بینکم الارجاس فیهم بما اختاروا ومما شاؤوا و اشخاص پاک که طاهر
بودند بنص قرآن و ولات امر بودند محکوم بحکم خبیثها شدند که هرچه بخواستند بر آن مطهرین
حکم میکردند وبضعة المصطفی لم یرع جانبها حتی قضت وهی غضبی دا انها و منافقان
رعایت حرمت فاطمه زهرا را که پاره تن پیغمبر بود نکردند بلکه او را رنجانیدند و استخوان پهلوی [illegible]
را شکستند و آن مخدره از جهان در حالتی که غضبناک بود از اعادی [illegible]
قد ابدلوا الود فی القربی بغضهم کما تمادوا فی الذکری بغضاء آن منافقان بدل نمودند و تبدیل
که حق تعالی کرده بود به نیکی نمودن آل پیغمبر ببغض و کینه و نیکو یا وصیتی که در قرآن کرده بود بدو

ایشان از وصیت

ایشان از وصیت و سفارش بوده است که حق تعالی کرده است باینکه نیکی نمائید با آل پیغمبر و بغض و کینه ایشان
را دور کنید ٢٤ ولد ایشانم اهل بیت رسول الله جدهم اجر الرسالة عند الله ودهم این بزرگوارا
اهل بیتند که رسول خدا جد ایشان است و حق تعالی اجر رسالت آنحضرت دوست نمودن پاک او را قرار
داده است هم الائمة وان المأموم لهم حتی اقرهم بالفضل جدهم ایشانند امامان که عالی تر دیگر
جهه بند بایشان و قرب بایشان را قرب بخدا میدانند و چنان بزرگوارانند که اعدای ایشان اقرار
میکنند بفضل ایشان و جلال اعلا بجهة ایشان نبت سمت آبائهم فی حظ مقدریهم فاذ ما شانا
ومنه اذا ما جدهم و دشمنان ایشان بسیار سعی نمودند در اینکه پست نمایند مرتبه و قدر و حرمت
ایشان را و آن سعی ایشان باعث ارتفاع شان آن بزرگواران شد و از این جهة نیز حسد و کینه ایشان
زیاد شد ونابذوهم علی علم ومعرفة بهم بانّ رسول الله جدهم و آن منافقان آن بزرگواران را
دور میافکندند و از ایشان دوری میکردند و میگفتند شما فرزندان رسول خدا نیستید و حال آنکه میدانستند
که رسول خدا جد ایشان است کان قربهم من جدهم سبب للبعد منهم وان القرب بعدهم و رفتار
آن منافقان چنان رفتاری بود که گویا قرب ایشان برسول خدا باعث دوری ایشان شده بود از ایشان که
قرب الی آنجناب و دوری نمودن با ایشان میدانستند فانهم اسروا بالسیر ما اسفوا هو ق الذی شعوا
لو حبه جدهم الا آن منافقان مأمور شدند که بنفس [illegible] با اهل بیت و نیکی کنند با ایشان میکردند با
بزرگواران بیشتر از آن ظلم و ستمهائی که با ایشان کردند هرچند کمال اهتمام در نیکی نمودن با جد بزرگوار
ایشان میکردند دعوا و حق رسول الله واغتصبوا ارث البتول وادی الظلم نبذهم والکذا شند
دعوی حق رسول خدا را غصب کردند ارث فاطمه بتول را و آتش ظلم برافروختند بیرون آوردند جماعت
ظلم ایشان واضرموا النار فی بیت النبی ولم یرجوا الوعد ولم یرعوا الود فیهم و آن منافقان برافروختند
آتش را در خانه پیغمبر خدا و نترسیدند از روزی که بخدمت آنحضرت بروند که بسیاید و [illegible]
داشتن ایشان و عهد واوالذوی الاحشاء بعدهم امرا به ثم للاقوام نقضوا و در وصیتهای
آن منافقان باطل را اولیای ارباب کینه و فسادی که بعد از ایشان است و در زمان ثقیفه که
این طرح را ریختند مقصود ایشان این بود که این خلافت منتقل کرده باقوام ارباب کینه ایشان و از
خانواده پیغمبر بیرون رود اوصی النبی برفد الآل امته فاستلوهم فبئس الرفد رفدهم
پیغمبر خدا همیشه وصیت او بامت خود که با اهل بیت من مدارا و نیکی کنید پس این امت حیا اهل بیت را
مستأصل کردند بدل مدارا و نیکوئی [illegible] است مدارا و نیکی کردن ایشان آیت حجتهم الا الذی فعلوا
من بعدها واضاعوا العهد عهدهم آن صحیفه که منافقین نوشتند و در کعبه بامانت گذاشتند صحیفه
این افعالی بود که از ایشان نسبت باهل بیت سرزد و این عهدی که باید بکه صحیفه کردند ضایع نمود
آن عهدی را که با رسول خدا کرده بودند که نیکویی نمایند با اهل بیت آنحضرت فما قدروا ولا انتهم
بطالبهم وحل ما عقد الاسلام عقدهم آن منافقان باید بکرم عهد شدند که نگذارند خلافت

با اهل بیت رسالت قرار کرده دشمنان دین بنی امیه اعانت نمودند ایشان را و تقتل نمودند و کشودند ان عهد

عهدی را که اسلام بسته بود نسبت با مت له ولد ایضا تقت امیة حرب ثم مروان منابرها لهم

بهن سلطان بالارتفند وجستند بنی امیه بعد بنی مروان بمنبرهائی که ایشان را در انها سلطنت

وحقی نبود واعلنت ضلة لعن الوصی بها وقد ایبت به یخبن عبدان و ملعون کرامی علانیه

و آشکار در بالای آن منابر لعن کرده حتی بحق پیغمبر امیر المؤمنین را و حال انکه چوب و پلهای آن

منبر بسبب شمشیر آن بزرگوار برپا شد و اضیعة الدین اذ قد حل ساحته من بعد ذی الوحی

غناء و نشوان ابدا از ضایع شدن دین مبین که بعد از انکه پیغمبر خدا که صاحب وحی بود

از دنیا رحلت نمود متوجه شوند آن غنا کاران و مستان از شرابها کردید ند کرفتند علی

ما علاه الکفر ذو دنس رجس من الناس بل فرد و شیطان چه بسیار بالا رفت منبر را

که همیشه پیغمبر مطهر بر آن بالا میرفت صاحب قذارت و خباثت از مردمانیکه در باطن میمون بودند

چنانچه پیغمبر مطهر در خواب دیده بود و حاربت الحرب من بینهم من بعد ما حزبوا الا

قد دانوا و محاربه نمودند بنی امیة با شجاعی که بشمشیر ایشان داخل اسلام ظاهری شدند بعد

از انکه لشکرها کشیدند و محاربها با پیغمبر خدا کردند بجهت حمایت کفر و الجات حسنا

للصلح عن مضض و جمعت بحسین ومن ذلان و معویه علیه الهاویه بعد از انکه حضرت

امام حسن علیه السلام بمصیبت بد روزگار کرفتار بود و میسوخت از آتش آن مصیبت اتفق

رشوه و تعبلات بجهة سرکردهها لشکر انحضرت فرستاد که جماعت از ایشان را بنزد خود بود و تا

مآن داداشت که انحضرت را دستگیر کرده بنزد او برند لهذا الجا شده صلح بسبیل اجبار واقع

ساختند بعد اصحاب انحضرت اعتراضها با انحضرت کردند که چرا صلح کرده با چنین حنجرها

میکردیم و چون نوبت امامت بحضرت امام حسین علیه رسید و ما مور بجهاد شد پسر حرام زاده اش یزید

و ابن زیاد و لد الزنا چنان زمین با این وسعت را بر انحضرت تنگ کردند و کار را

که همه حیوانات مینوشیدند چنان بر روی او بستند که آن مظلوم چاره ندید بجز از اختیار

شهادت و بدن خود را مورد تیر و سنان ایشان نمودن و اهل بیت خود را با سیری دادن فرت

بهم الذی من فی الحجاز ومن ام العراق وقد خانته کوفان و آن ولد حرام تبع ادوار

بکمان کذاشته انداخت بجانب کسی که در حجاز بود و قصد نموده بود که بعراق بیاید چه حال

انکه اهل کوفان نیز با او خیانت کردند چنانکه با پدر و برادرش کردند قامت تطالب اذ ذحت

علی نوحه اشیاخ بدر باشیاخ لها با تو او ان حرام زاده چون بر مسند خلافت مغصوبه نشست

و متذکر کینهای دیرینه خود شد که در جنگ بدر و غیره بر قلب خبیث ایشان نشسته بود پس بخونخواهی

و مطالبه نمودن خون اشیاخ خود را از اشخاصی که بسبب شمشیر ایشان اسلام ظاهر شد و کفر خاموش

شد حال ایشان بدور یافتند بسبب ادعای خلافت و نیابت پیغمبری که بعنوان غصب متصرف شده اند

دیالقلیب هو

وبالقلیب هوت کم منه من و بی کانت له دون وجه الله او ثان آن منافقین در بالوجب

بدست بودند و بتهای خود را دفن نموده بودند چنانچه ظاهر میشود از تفصیل حرب احد و از برای

یزید حرام زاده غیر از حق سبحانه و تم بتهای جنگ بود که ان را میپرستید لعمد الکت لعبت هاشم

بالملک فلا خبر جاء ولا وحی نزل و قد تلاها بنو الزرقاء ثم تلا ابناء نثلة حماة و خوان

فاستمعوا لینهی شیعة الکلیت شبا حد السیوف و ذاق اللبن خوان پوشیده ندبای فرزندان دختر پیغمبر

تیرهای شمشیرها خود را و ایشان را پاره پاره کردند و خیانت کاران چندی بدعوی دین داری شدند

و باین سبب حمله ور شدند بر اربابان دین هذا و کلهم للدین منتحل سیان من شلهم کفر و ایما

و با وجود چنین عمل ناصواب مدعی دین داری بودند و دین را بخود می بستند و عمر بن حجاج ملعون

میگفت ای اهل کوفه شک نداشته باشید در جواز قتل کسی که از دین بیرون رفته است و امام زمان

که یزید باشد خروج نموده است و این گروه ناصواب دین بخود ناه بسته اند که در الجلد الشکا

داشته باشد کفر و اسلام نسبت با ایشان مساوی است قوله الستا اولی القربی الی اوحیت لنا

مودتنا ای الکتاب علیکم آیا نیستیم ما از اولی القربی پیغمبر که حق تعالی فرموده قل لا اسئلکم علیه اجرا

الا المودة فی القربی السلام آل النبی محمد نصلی علیهم دائما ونسلم آیا ما نیستیم از آل پیغمبر

که صلوات و سلام بر ما فرستاده میشود دائما در نمازها و غیر آن بموت عطاشا آل بیت محمد

ویشرب هذا الماء ترک و دیلم آیا سزاوار است که آل پیغمبر از تشنگی بمیرند و این آبها را

کفار ترک و دیلم اهذا الذی اوصی النبی باله الم تسمعوا ام لیس فی العیم مسلم آیا پیغمبر خدا

باین نوع وصیت نموده است که با آل او رفتار شود یا اینکه در میان شما مسلمانی نیست که مطیع پیغمبر

باشد فقالوا له ان شئت تنج سالما وتنج من الماء الزلال وتنعم فبایع لحو ما الامیر سالما

والا فذا السیف بنیک محکم پس گفتند در جواب آن مظلوم بیا با ابن عم خود ابن زیاد و با یزید

بیعت کن تا از این مهلکه نجات یابی و از تشنگی خود و عیال دار رهی و الا بر همین حال خواهی بود

و بر تو تیزی شمشیر حکم خواهد نمود تا هلاک شوی فقال لهم لا تزعمون بان تفی ابایع و همنا

جیفة الموت فاعلموا فما هی الا ساعة ثم التقی بجدی و احظ بالجنان وانتم و

بجمعنا یوم القیامة محشر واقبل فیه شاکیا انظلم پس در جواب اخلا عین فرمود گمان نکنید

که من از ترس موت بیعت کنم بیزید و بدانید که همه ذلت و رنج من یکساعت است و بعد از

آن بخدمت جد بزرگوارم میرسم و در بهشت متنعم خواهم شد و در روز محشر با شما در یک محل

جمع خواهیم شد و شکایت و تظلم از شما نزد ایشان خواهم کرد فخصمکم فیه النبی و حیدر و فاطم

والتعین بها جهم فهل تخصمون المصطفی و ابن عمه و فاطمة ام ذلک الیوم تخصموا

و در آن روز دشمن شما پیغمبر خدا و علی مرتضی و فاطمه زهرا خواهد بود و فرزندان ایشان پس

بود فکر کنید که در آن مخاصمه شما با ایشان غالب می آیید یا ایشان بر شما فما ادم ما قال

الاخبرا وصاح ابن سعد عجلوا وتجمعوا فالوا علیه بالسیوف وبالقنا فبانهم وهو الحرب
الفشتم پس این کلمات دلیل نمود بر ثبات کل آنحضرت وتجبر ابن سعد ملعون فریاد بر آورد که تعجیل
نمائید و هجوم آورید بآنجناب پس آن ملاعین با شمشیر و نیزه رو بآنحضرت آوردند و بر بدن مبارکش میزدند
وآنحضرت حمله مینمود بایشان مانند حمله شیر بیشه شجاع ونختم الاشعار بذکر قصیدة السید اسمعیل الحمیری
تیمنا وتبرکا یحکی عن سهیل بن ذبیان انه قال دخلت علی الامام علی بن موسی الرضا ع فی بعض الایام قبل
ان یدخل علیه احد من الناس فقال لی مرحبا بک یابن ذبیان الساعة اراد رسولنا یاتیک لتحضر عندنا
فقلت لماذا یابن رسول الله فقال لمنام رایته البارحة وقد ازعجنی وارقنی فقلت خیرا یکون ان شاء الله
تعالی فقال یابن ذبیان رایت کانی قد نصب لی سلم فیه مائة مرقاة فصعدت الی اعلاه فقلت یا مولای
اهنیک بطول العمر وربما تعیش مائة سنة لکل مرقاة سنة فقال ع لی ما شاء الله کان ثم قال یابن
ذبیان فلما صعدت الی اعلی السلم رایت کانی فی قبة خضراء یری ظاهرها من باطنها ورایت جدی
رسول الله ص جالسا فیها والی یمینه وشماله غلامان حسنان یشرق النور من وجوههما ورایت امراة
بهیة الخلقة ورایت بین یدیه شخصا بهی الخلقة جالسا عنده ورایت رجلا واقفا بین یدیه وهو
یقرء هذه القصیدة لام عمرو باللوی مربع فلما رانی النبی ص قال لی مرحبا بک یا ولدی یا علی بن موسی الرضا
سلم علی ابیک علی فسلمت علیه ثم قال لی سلم علی امک فاطمة الزهراء فسلمت علیها فقال لی سلم علی ابویک
الحسن والحسین فسلمت علیهما ثم قال وسلم علی شاعرنا ومادحنا فی دار الدنیا السید اسمعیل
الحمیری فسلمت علیه وجلست فالتفت النبی ص الی السید اسمعیل وقال له عد الی ما کنا فیه من انشاد
القصیدة فانشد یقول لام عمرو باللوی مربع طامسة اعلامه بلقع فبکی النبی ص فلما بلغ الی قوله ووجهه
کالشمس اذ تطلع بکی النبی وفاطمة ع ومن معه ولما بلغ الی قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الی من الغایة
والمفزع رفع النبی ص یدیه وقال الهی انت الشاهد علی وعلیهم انی قد اعلمتهم ان الغایة والمفزع علی بن ابی
طالب ع واشار بیده الیه وهو جالس بین یدیه صلوات الله علیه قال علی بن موسی الرضا ع فلما فرغ السید
اسمعیل الحمیری من انشاد القصیدة التفت النبی ص الی وقال یا علی بن موسی احفظ هذه القصیدة ومر
شیعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة علی الله تعالی قال الرضا ع
ولم یزل النبی ص یکررها علی حتی حفظتها منه فانتبهت من نومی وقد انتهیتها وحفظتها منه وهی هذه
لام عمرو باللوی مربع طامسة اعلامه بلقع چون اغلب شعرا است که در قصاید خود
ابتدا مینمایند بذکر محبوبه و منازل او لهذا ناظم ابتدا نموده است بذکر محبوبه و مربع او و ام عمرو
کنایه است از محبوبه چنانکه جمیع شعرا از او بام لیلی و بام اوفی تعبیر میکنند معنی شعر این است که از برای
محبوبه در لوی که اسم موضعیست باریکستانهای ریگ منزل معانی میباشد است که در فصل ربیع در آنجا
اقامه میکند که مستاصل و مندرس است نشانها و علامتهای آن مربع و بی آب و گیاه است و هیچ چیز
در آن مکان نیست تروح عنه الطیر وحشیة والاسد من خیفته تفزع یعنی از آن موضع

برمیگردد

بجل اللغة الفشم والمسنم لیس الرجل الذی علی جبهته من شجاعته والعزیمة لا یبالی بالعقبی العاقبة

قصیدة السید اسمعیل الحمیری

برمیگردد در حالیکه موحش است و شیران از خوف نزد آن مربع بفزع آمده اند برسیم دایما نوحی الا
سلال فی الذری وقع بکشتن ربع و فزع آمدن شیران بسبب بناه آنانها ایست که در آنجا نه موجود
مکر مارهای کاسکی مانند افعی و اژدها که در آن خاک واقعند رقش یخاف الموت نفثاتها والسم فی انیابها
منقع و آن مارها رقشا است یعنی در آن نقطهای سیاه و سفید است که مرگ میترسد از نفثای آن که شبیه
بنیخ است و در نیشهای آن زهر قتیت داده شده است لما وقفن العیس فی ربعها والعین یجریها
تدمع در زمانیکه واقف شدند شتران کرام یا شتران سفید که مخالط است بسفیدی آن چیزی از سرخی
با اینکه واقف شوند سلال یعنی آن مارها کماسکی شتران بذکر و ام بسم خانه محبوبه در حالیکه اشک
میریزد دیده از جهت شناختن آن چشم سم آن خانه را ذکرت من قد کنت الهوی به فبت والقلب
شج موجع مذکر شدم کسی را که من مشغول باو بودم و از عشق او غافل بودم پس بیتوته بعمل آوردم و حال
آنکه قلب من مهموم و محزون و دردناک است کان بالنار لما شفنی من حب اروی کبدی تلذع گویا
سوخته میشوم باتش جهت آنچه مرا لاغر نموده است از محبت اروی که نام محبوبه است و جگر من سوخته
میشد از درد و وجع آن عجبت من قوم اتوا احمد بخطبة لیس لها موضع تعجب نمودم از گروهی
که آمدند بنزد احمد و کلامی ذکر نمودند که از برای آن موضعی نیست قالوا له لو شئت اعلمتنا
الی من الغایة والمفزع گفتند از برای آنحضرت که اگر خواسته باشی اعلام نما ما را که مرجع
و مفزع ما کیست که خواهد بود اذا توفیت وفارقتنا وفیهم فی الملک من یطمع در وقتیکه فوت شده
نمودی و مفارقت کردی ما را در حالتیکه در میان آن گروه کسی بود که در ملک طمع داشت که کنایه
است از جبت و طاغوت فقال لو اعلمتکم مفزعا کنتم عسیتم فیه ان تصنعوا صنیع اهل
العجل اذ فارقوا هرون فالترک له اودع پس آنحضرت فرمود اگر مفزع و ملجائی را بشما بگویم
نزدیک است که عمل آورید در آن مانند عمل کردن اهل گوساله که قوم موسی اختیار کردند
در زمانیکه از هرون مفارقت کردند و قول او را نشنیدند پس ترک این سوال اقرب است بصواب
وفی الذی قال بیان لمن کان اذا یعقل او یسمع و در این کلامی که رسول خدا فرمود بیانیست
از برای هر عاقل شنوائی که در آن تفکر نماید زیرا که آنحضرت تشبیه کرده است اضلال عمر ابن
امت را بسبب گرفتن ابو بکر را الهو و ترک نمودن امیرالمؤمنین ع را باضلال سامری بنی اسرائیل را
پس عمر سامری این امت است و ابو بکر گوساله ایست که از احد اگر فته اند و کسانیکه ترک نمودند
اطاعت امیرالمؤمنین و انحضرت را خوار نمودند مثل عبادت کنندگان گوساله اند و علی بن ابیطالب
خلیفه ایست که از او اعراض نموده اند مانند هرون و حضرت رسول فرمود بولای ما علی ع انت
منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی و فرمود آنچه در بنی اسرائیل واقع شده است در این
امت نیز واقع میشود طابق النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم اتته بعد ذا عزمة من ربه لیس
لها مدفع پس از این قول وارد شد بآنحضرت از نزد پروردگار حکمی از حقوق واجبه که مدفع

[illegible]

اذان حق لا نبی ابلغ والا لم تکن مبلغا واللّه منهم عاصم یمنع و آن این بود که بسان بدر خم حد و امینه
خلافت و امامت امیر المؤمنین چنانچه حق تعالی فرموده است بلغ ما انزل الیک من ربک الخ فیخطبها قائما
الینه الذی کان بامره یصدع یخطب مأمورا وفی کفه کف علی ظاهرا یلمع پس درحین آمدن
ان امر واجب بر خواست پیغمبر چنانکه بود انچه که حق تعالی امر نمود او را اظهار میکرد خطبه میخواند
درحالیکه بآن مأمور بود ودر کف او بود کف علی درحالتی که کف علی ظاهر بود ومیدرخشید رافعها
اکرم بکف الذی یرفع والکف الذی یرفع یعنی خطبه میخواند درحالتی که بلند کننده بود کف
علی را واکرم فعل تعجب است ودر نزد اخفش امر است وفاعل آن مستتر است وامر بهر دو میباشد
باین نحو که اکرام دارد کف آنکس را که بلند میکند که رسول خدا باشد وکف آنچنانکه بلند کرده میشود
که کف علی باشد وباء زایده است در مفعول مثل ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة که باء زایده است ودر نزد
سیبویه فعل ماضی است وبکف فاعل او است که نقل شده است از اخبار بانشاء وزیاده شده
است باء در فاعل آن چنانکه در کفی باللّه شهیدا باء زایده است یعنی کریم دید کف رافع که کف رسول
باشد وکف مرفوع که کف علی باشد صاحب کرم یقول والاملاک من حوله واللّه فیهم
شاهد یسمع من کنت مولاه فهذا له مولی فلم یرضوا ولم یقنعوا رسول خدا میفرمود
درحالتیکه ملائکه در اطراف او بودند وحق تعالی شاهد بود در میان ایشان که میشنید مقاله
آنحضرت را که فرمودکه که من مولای او بودم پس این علی مولای او است پس ایشان راضی نشدند وپیروی
آنحضرت قناعت نکردند فاتهموه وحنت منهم علی خلاف الصادق الاضلع پس ایشان
حضرت را متهم کردند وضلعهای ایشان منحنی شد برخلاف مخبر صادق یعنی در زمانی که حضرت
این خطبه را خواند ورسانید آن حق لازم را وفرمود در شأن علی این کلام را منافقین آنحضرت را
متهم نمودند وان او اعراض کردند وحسد ورزیدند وگفتند محمد میخواهد امامت را در اهل
خود قرار دهد وضل قوم غاظهم فعله کانما اناقهم تجدع وگمراه شدند قومی که فعل
آنحضرت ایشان را بغیظ آورد وگردیدند مانند اشخاصی که بینیهای ایشان را قطع نموده اند حتی
اذا واروه فی قبره وانصرفوا عن دفنه ضیعوا ما قال بالامس واوصی به فاشتروا
الضر بما ینفع تا اینکه آنحضرت را پنهان نمودند در قبر او وبرگشتند از دفن او ضایع کردند
که آنحضرت در روز گذشته برای ایشان فرمود وایشان را بآن وصیت نمود پس خریدند ضرر را
بچیزیکه نفع میبخشید ایشان را مؤلف گوید بلکه صبر نمودند تا دفن شود پیغمبر ایشان وکردند آنچه را
که کردند وقطعوا ارحامه بعده فسوف یجزون بما قطعوا وان منافقین قطع نمودند
صله ارحام آنحضرت را بعد از آنحضرت پس زود است که جزا داده شوند بسبب آن قطع رحمی
که کردند وازمعوا غدرا بمولاهم تبا لما کان به ازمعوا وثابت ماندند بر عزم انمنافقین
غدر نمودن و ترک وفا کردن بمولای خودشان وهلاکت وخسران باد ایشان را بانچه بودند که با

عرضه

عزم نموده بودند لا هم علیه یردوا حوضه غدا ولا هو فیهم یشفع نه آن منافقین وارد میشوند بر آنحضرت
در حوض او در روز قیامت ونه آنحضرت برای ایشان شفاعت میکند حوض له ما بین صنعاء الی
ایلة والعرض به اوسع وحوض آنحضرت حوضی است درمیان صنعاء که بلدیست در یمن وایله است
که آن بلدیست درمیان مصر وشام حضرت باو تو فرمود که طول آن مابین صنعاء وایله است ووارد
شده است که طول وعرض آن مابین مشرق ومغرب است وظاهر این است که تحدید مذکور از برای
دلالت بر سعت نه تحدید حقیقی مانند سبعین در بیان کثرت وقول سید والعرض به اوسع از
برای اشعار است ینصب فیه علم للهدی والحوض من ماء له مترع یفیض من رحمته کوثرا
ابیض کالفضة او انصع افاضه میشود در آن حوض علمی از برای هدایت وحوض مملو است از آبی
که مقرر شده است از برای آن وسیلان میکند از رحمت آن حوض کوثر درحالیکه آب آن کوثر
سفید است مانند نقره بلکه اشد است بیاض آن از نقره وکوثر بقول علی بن ابراهیم نهریست در بهشت
که آنرا به پیغمبر عطا فرمود بعوض فرزند وشل ابراهیم ومرویست که آب کوثر از شیر سفیدتر واز عسل
شیرین تر واز کره نرم تر است حصاه یاقوت ومرجانة ولؤلؤ لم تجنه اصبع بطحائه
مسک وحافاته یهتز منها مونق مربع سنگهای خورد آن یاقوت ومرجان است ولؤلؤ که نچیده
او را انگشتی وریگهای نرم آن مشک است وانچه در اطراف آن رویده است بحرکت میآید شخص از نظر
کردن بآن که این صفت دارد که معجب ونیکو منظر است اخضر ما دون الوری ناضر وفاقع اصفر
او انصع یعنی بعضی از انچه در کنار حوض روییده است سبز است نزد خلق وسبزی آن در نهایت
سبزی است وبعضی اصفر شدید است بلکه خالص است در صفرت که بهیچ وجه لون دیگر بآن مخلوط
نیست فیه اباریق وقد حانه یذب عنها الرجل الاصلع در کنار آن حوض ابریق وقدحها
که منع میکند از انها مردیکه کاکل پیشانی نیست ومقدم سر او مو ندارد وان مرد اصلع امیر المؤمنین علیه السلام
است که منع میکند اعدای خود را ازان حوض ۲ والعطر والریحان انواعه ذاک وقد هبت به
زعزع وعطر وریحان بانواع خود ساطع است چون انها که وزیده است بانها بادی که محرک است
اشیا را ریح من الجنة مأمورة ذاهبة لیس لها مرجع وان زعزع بادی است که از بهشت بوزد
ومأمور است بوزیدن ومرور کننده است بر مؤمنین یا بر آب حوض یا بانچه در کنار حوض روییده است
یا بر همه اینها ونیست از برای آن باد مرجعی واین کنایه است از استقامت آن باد وعدم اضطراب
آن اذا دنوا منه لکی یشربوا قیل لهم تبا لکم فارجعوا دونکم فالتمسوا منهلا یروکم
او مطعما یشبع وچون منافقین نزدیک آن حوض روند تا آب بیاشامند گفته میشود برایشان
هلاکت باد شما را برگردید بعقب سرخود وطلب کنید چشمه آبی را که سیراب گرداند شما را یا طعامی
که شما را سیر کند واز جوع برهاند هذا لمن والی بنی احمد ولم یکن غیرهم یتبع فالفوز
للشارب من حوضه والویل والذل لمن یمنع این آب حوض مخصوص است برای کسیکه

۲ یذب عنها ابن ابی طالب
ذبا کجربی ابل شرع

داشته باشد او لا احدی را و غیر را تابع نشده باشد و خود و دیگری از برای آشامیده از حوض او است
و ویل و مذلت از برای کسی است که منع شود از آشامیدن از آن حوض النَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتُهُمْ خَمْسٌ
فَتِهَا هَالِكٌ أَرْبَعٌ در روز قیامت علم‌های مردم پنج است چهار آن هالک است فَرَايَةُ الْعِجْلِ وَفِرْعَوْنِهَا
وَسَامِرِيِّ الْأُمَّةِ الْمُشَنَّعِ یکی رایت گوساله و فرعون و سامری امت است که شناعت زده شده است
وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا أَدْلَمُ عَبْدٌ لَئِيمٌ لُكَعُ الْأَوْكَعِ و علم دیگری که مقدم میشود از او مرد سیاه لئیم احمق معوج
الیکه و رَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ لِلزُّورِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ أَبْدَعُوا و علم دیگری است که مقدم میشود
از او دو باطلی که احداث نموده اند در شرع کذب و بهتان را وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا نَعْثَلٌ لَا بَرَّدَ اللَّهُ
لَهُ مَضْجَعٌ و علم دیگری که مقدم میشود از او نعثل که سرد نکند حق تعالی مضجع او را نعثل لقب عثمان است
و وجه آن درازی ریش او است که شبیه بود به ریش مردی که در مصر بود و نام او نعثل بود و مراد بحبتر
ابو بکر و بعجل و سامری و فرعون امت عمر است با احتمال عکس و مراد بادلم ذو الثدیه رئیس خوارج است
و احتمال معویه یا عمرو بن العاص نیز میرود أَرْبَعَةٌ فِي سَقَرٍ أَوْدَعُوا لَيْسَ لَهُمْ مِنْ قَعْرِهَا مَطْلَعٌ أَيْ چهار
صنف در دو بیت گذاشته شده اند در سقر که وادی است در جهنم که نیست از برای ایشان از قعر بیرون
آمدن وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَيْدَرٌ وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ و علم دیگری است که مقدم میشود از او
حیدر کرار که روی مبارک او مانند آفتاب است در هنگامی که طلوع میکند غَدًا يُلَاقِي الْمُصْطَفَى
حَيْدَرٌ وَرَايَةُ الْحَمْدِ لَهُ تُرْفَعُ فردای قیامت ملاقات میکند حیدر مصطفی را و علم حمد برای او
بر داشته میشود مَوْلًى لَهُ الْجَنَّةُ مَأْمُورَةٌ وَالنَّارُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَفْزَعُ و آن حیدر مولائی است که
بهشت مامور است با طاعت او و آتش جهنم از اجلال او در فزع است إِمَامُ صِدْقٍ وَلَهُ شِيعَةٌ
يُرْوَوْا مِنَ الْحَوْضِ وَلَمْ يُمْنَعُوا بِذَاكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبِّنَا يَا شِيعَةَ الْحَقِّ فَلَا تَجْزَعُوا أَيْ
حیدر امام صدق است و از برای او است شیعیانی که سیراب میشوند از حوض و منع نمیشوند
بدرستیکه بآن نازل شده است وحی از جانب پروردگار ما ای شیعیان حق پس جزع ننمائید الْحِمْيَرِيُّ
مَادِحُكُمْ لَمْ يَزَلْ وَلَوْ تَقَطَّعَ إِصْبَعًا إِصْبَعُ حمیر قبیله ایست در یمن و سید منسوب بآن قبیله
و سید پیوسته مادح شما اهل بیت است و هر چند قطع کرده شود در حالتی که اصبع اصبع است
یا متفرق شود انگشت انگشت و اصبع ثانی نیز منسوب بجهت حالیه بنا بر احتمال اول و لکن برای
ضرورت شعر چنین خوانده اند و بعد هَا صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى وَصِنْوِهِ حَيْدَرَةَ الْأَصْلَعِ و بعد
از مذکورات صلوات فرستید بر محمد مصطفی و مثل او که آن حیدر موصوف با صلع است

الْفَصْلُ الثَّالِثُ في ذكر جملة من الاخبار المتضمنة للآيات المؤثرة للبكاء والابكاء والتباكي
على مولانا الحسين المظلوم صلوات الله عليه ولنذكرها في كنوز **الكنز الاول** قال الله تبارك و تعالى
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ
ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

التي انعمت

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي كامل الزيارة عن
عن الصادق ع ان جبرئيل ع نزل على محمد ص فقال يا محمد ان الله يقرء عليك السلام ويبشرك بمولود يولد
من فاطمة ع تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي
من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل
في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرني بمولود
يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من
بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت
فحملته كرها ووضعته كرها الى قوله واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته
كلهم ائمة ولم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة ع ولا من انثى ولكنه كان يؤتى بالنبي فيضع
ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ودمه ولم يولد
مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي صلوات الله عليهم ومنه عن الصادق ع لما حملت
فاطمة ع بالحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك
فلما حملت فاطمة ع الحسين ع كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله هل رأيتم
في الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا الثاني الدر الثمين في تفسير قوله ثم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة عليهم السلام عليه فلقنه جبرئيل ع قل يا حميد بحق
محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر
الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل
عبرتي قال جبرئيل ع ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال
يقتل عطشانا غريبا وحيدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه
حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح
الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان
كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى الثاني زهر الكمال قال لما اخرج آدم
من الجنة اهبط ببلدة من بلاد الهند وبقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهر تشانيه
لما كان بكاه ولم يبق لها لحم بقيه فمن عليه الملك الجليل بارسال جبرئيل فكشف له من بعد حتى اراه
ساق العرش فراى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة فلاحها فاذا هي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ولده ع حين من دخله كان آمنا فقال يا اخي يا جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم
عليه من هؤلاء قال نعم خلقوا قبل خلق السموات والارض وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك
الله تعالى وهم من ولدك فقال اللهم يا من شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له

الخبر الثاني
اخبار الله بلسان جبرئيل آدم بمصائب الحسين ع
في بكاء آدم ونوحه بالانباء الغيبية

الثالث قال الله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية عن داود بن فرقد عن الصادق
اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو
اسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا أيتها
النفس المطمئنة الآية انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد ص
هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة
آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم

الرابع قال الله تعالى وفديناه بذبح عظيم الكافي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن الباقر والصادق ع
في حديث ثم قام يعني ابراهيم ع على المشعر فامره الله ان يذبح ابنه وقد رأى فيه شمايله وخلايقه وانس ما
كان اليه فلما اصبح افاض من المشعر الى منى فقال لامه زوري البيت واحتبس الغلام فقال يا بني هات
الحمار والسكين حتى اقرب القربان فقال ابان فقلت لابي بصير ما اراد بالحمار والسكين قال اراد ان
يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه قال فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال يا ابت اين القربان قال ربك
يعلم اين هو يا بني انت والله هو ان الله قد امرني بذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال فلما عزم على الذبح قال يا ابت خمر وجهي وشد وثاقي
قال يا بني الوثاق مع الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم قال الباقر ع فطرح له قرطان الحمار ثم اضطجعه
عليه واخذ المدية فوضعها على حلقه قال فاقبل شيخ فقال ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان
اذبحه فقال سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه فقال نعم ان الله قد امرني بذبحه فقال بل
ربك نهاك عن ذبحه وانما امرك بهذا الشيطان في منامك قال ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي
بلغ بي ما ترى لا والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت
ولدك ذبح الناس اولادهم فمهلا فابى ان يكلمه قال ابو بصير سمعت ابا جعفر ع يقول فاضجعه عند جمرة
الوسطى ثم اخذ المدية فوضعها على حلقه ثم رفع راسه الى السماء ثم انتحى عليها فقلبها جبرئيل ع عن حلقه فنظر
ابراهيم فاذا هي مقلوبة فقلبها ابراهيم على حدها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مرارا ثم نودي من
يسرة مسجد الخيف يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واجتر الغلام من تحته وتناول جبرئيل الكبش من قلة
ثبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت والبيت في وسط الوادي
فقال ما شيخ رايته بمنى فنعت نعت ابراهيم ع قالت ذاك بعلي قال فما وصيف رايته معه ونعت نعته قالت
ذاك ابني قال فاني رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت كلا ما رايت ابراهيم ارحم الناس وكيف رايته
يذبح ابنه قال ورب السماء والارض ورب هذه البنية لقد رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت
لم قال زعم ان ربه امره بذبحه قالت فحق له ان يطيع ربه قال فلما قضت مناسكها فرقت ان يكون قد نزل
في ابنها شيء فكاني انظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على راسها وهي تقول يا رب لا تؤاخذني
بما عملت بام اسمعيل قال فلما جاءت سارة فاخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا اثر السكين خدوشا

في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه العيون عن الفضل عن الرضا ع
لما امر الله تبارك وتعالى ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ع ان يكون
قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد
الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب فاوحى الله عز وجل
اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى
الله عز وجل اليه يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب
اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك
بيدك في طاعتي قال يا رب ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم
انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون
بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع
درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم اقول
قد اختلف الاخبار في الذبيح بانه هل هو اسمعيل او اسحق ولعل الاول اظهر قيل كان
الذبيح اسمعيل لكن تمنى اسحق ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله ويسلم
كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته
ذبيحا لتمنيه لذلك تذنيب البحار لما كان لعبد المطلب عشرة اولاد ذكور وولد له الحارث فكان
احد عشر ولذا كان نذر والعهد الذي عاهد لئن بلغت اولادي عشرة ذكورا لانحرن احدهم
لوجه الله تعالى فجمع عبد المطلب اولاده بين يديه وصنع لهم طعاما وجمعهم حوله واقبل لذلك تماشد بذلك قال
لهم يا اولادي انتم تعلمون انكم عندي بمنزلة واحدة وانتم الحدقة من العين والروح بين الجنبين ولو ان
احدكم اصابته شوكة لساءني ذلك ولو عرض لبعضكم عارض لاذاني ولكن حق الله اوجب من حقكم ومكان امره
اعظم من مكانكم وقد عاهدته ونذرت له متى رزقني الله عشرة ذكورا لانحرن احدهم قربانا
وقد اعطاني ما سالته وبقي علي الآن الوفاء وقد جمعتكم لاشاوركم فما انتم قائلون فصار بعضهم
ينظر الى بعض وهم سكوت لا يتكلمون فاول من تكلم منهم عبد الله ابو رسول الله ص وكان اصغر اولاده
فقال يا ابت انت الحاكم علينا ونحن اولادك وفي طوع يدك وحق الله اوجب من حقنا وامره اولى
من امرنا ونحن لك طائعون وصابرون على حكم الله وحكمك ورضينا بامر الله وامرك ونعوذ بالله
من مخالفتك فشكره ابوه وكان لعبد الله في ذلك اليوم احد عشر سنة فلما سمع ابوه كلامه بكى بكاء شديدا
حتى بل لحيته من دموعه ثم قال لهم يا اولادي ما الذي تقولون فقالوا سمعنا واطعنا فاصنع ما بدا
لك ولو نحرتنا عن آخرنا فكيف واحدا منا فشكرهم على مقالتهم ثم قال لهم يا بني امضوا الى امهاتكم و
اخبروهن بما قلت لكم وقولوا لهن تغسلنكم وتكحلنكم وتطيبنكم والبسوا افخر ثيابكم وودعوا امهاتكم

ووداع من لا يرجع ابدا فتفرقوا الى امهاتهم واخبروهن بما قال لهم ابوهم فقامت لاجل ذلك العيون دوامع
الاحزان قال ثم ان عبد المطلب بات تلك الليلة مهموما مغموما لم يطعم طعاما ولم يشرب شرابا ولم يغمض عينا
حتى طلع الفجر فلبس افخر اثوابه وتردى برداء آدم عم وتقلد بنصل شيث وتعمم بعمامة نوح عم واخذ بيده خنجرا
ماضيا للذبح ببعض اولاده وخرج يناديهم من عند امهاتهم واحدا واحدا فاقبلوا اليه مسرعين وقد تزينوا
باحسن الزينة فلم يتاخر منهم احد غير عبد الله لانه كان اصغرهم فسالهم عنه فقالوا ما لنا به علم فخرج الى نحوه
حتى دخل منزل فاطمة زوجته فاخذه بيده فتعلقت به امه فجعل ابو محمد ينهاها عنه ويجذبه منها وهو يدعو
اباه وهو يقول يا اماه اتركيني امضي مع ابي ليفعل بي ما يريد فتركته وشقت جيبها وصرخت وقالت لعبد المطلب
يا ابا الحارث فهل لم يفعل احد غيرك وكيف طابت نفسك بذبح ولدك فان كان ولا بد من ذلك فاترك
عبد الله لانه طفل صغير وارحمه لاجل صغره ولاجل هذا النور الذي في غرته فلم يكترث لكلامها جدنا عم
واخذه من يدها فقامت عند ذلك تودعه فضمته الى صدرها وقالت حاشاك يا رب ان يطفأ نورك
وقد قلت حيلتي فيك يا ولدي واحزني عليك يا ولدي ليتني قبل عينيك عميت وقبل ذبحك يا ولدي
غيبت تحت الثرى لئلا ارى فيك ما ارى ولكن ذلك بالرغم مني لا بالرضا سوف عنك من عزا اخيبا
فلما سمع ذلك ابو محمد بكى بكاء شديدا حتى غشي عليه وتغير لونه فقال عبد الله لا تجزعي امضي مع ابي فان
اختار في شيئا كنت راضيا ساعيا بيد له روحي وان كان غير ذلك عدت اليك فاطلقته امه فخرج ولدها
ابيه مع جملة اولاده الى الكعبة فارتفعت الاصوات من كل ناحية واقبلوا ينظرون ما يصنع عبد المطلب
باولاده واقبلت اليهود والكهنة وقالوا لعله يذبح الذي نخافه ثم عزم على القرعة بينهم وجاء بهم جميعا للنحر ثم
نادى باعلا صوته يسمع القريب والبعيد وقال اللهم رب هذه البيت الحرام والمشعر العظام وزمزم والمقام
ورب الملائكة الكرام ورب جملة الانام الكاشف بنورك الظلام بحق ما جرى به القلم انك خلقت الخلق بقدرتك
وامرتهم بعبادتك اللهم لا مانع منك الا انت وانما يحتاج الضعيف الى القوي والفقير الى الغني يا رب
وانت تعلم اني نذرت نذرا وعاهدت عهدا على ان رزقتني عشرة اولاد ذكورا لاقرب لوجهك
الكريم واحدا منهم وها انا اوهم بين يديك فاختر منهم من احببت اللهم بما قضيت وامضيت فاجعله
في الكبار ولا تجعله في الصغار لان الكبار اصبر على البلاء من الصغير والصغير اولى بالرحمة اللهم رب
البيت والاستار والركن والاحجار وساطح الارض ومجري البحار ومرسل السحاب والامطار اصرف
البلاء عن الصغار ثم دعا بصاحب الجرايد فقدم بها وكتب على كل واحدة اسم ولد ثم دعا بصاحب القداح
وهي الازلام التي ذكرها الله تعالى وكانوا يستقسمون بها في الجاهلية فاخذ الجرايد من يد ساق
اولاد عبد المطلب وصعد بهم الكعبة فاخذت امهاتهم في الصراخ والنياح وشق الجيوب كل واحدة
تبكي على ولدها وجميع الناس يبكون لبكائهم وجعل عبد المطلب يقوم مرة ويقعد اخرى وهو يدعو
يا رب اسرع في قضائك فتطاولت الاعناق وفاضت العبرات واشتدت الحسرات فبينما هم في
ذلك واذا بصاحب القداح قد خرج من الكعبة وهو قابض على عبد الله ابي رسول الله صلعم وقد جعل
والده وخنقه

بردائه على عنقه وهو يجره وقد زالت النضارة من وجهه واصفر لونه وارتعدت فرايصه وقال له يا عبد المطلب
هذا ولدك قد خرج عليه السهم فان شئت فاذبحه وان شئت فاتركه فلما سمع كلامه خر مغشيا عليه ووقع
الى الارض وخرج بقية اولاده من الكعبة وهم يبكون على اخيهم وكان اشدهم عليه حزنا ابو طالب لانه
شقيقه من امه وابيه وكان لا يصبر عنه ساعة واحدة وكان يقبل غرته وموضع النور من وجهه ويقول
يا اخي ليتني لا اموت حتى ارى ولدك الوارث لهذا النور الذي فضله الله على الخلق اجمعين الذي
يغسل الارض من الدنس ويزيل دولة الاحزان ويبطل كهانة الكهان فلما ولد النبي صلعم كان يحبه
ابو طالب حبا شديدا وكان يفتخر به ويقول له فداك نفسي يا ابن الذبيحين اسمعيل وعبد الله
رجعنا الى الحديث الاول قال فلما افاق عبد المطلب سمع البكاء من الرجال والنساء من كل ناحية
فاذا فاطمة بنت عمرو ام عبد الله تحثو التراب على وجهها وتضرب على صدرها فلما نظر اليها عبد المطلب
لم يملك نفسه وقبض على يد ولده واراد ان يذبحه فتعلقت به سادات قريش وبنو عبد مناف وصاحوا
بهم صيحة منكرة وقال يا ويلكم لستم اشفق على ولدي مني ولكن امضي حكم ربي وابو طالب متعلق بابيه
عبد الله وهو يبكي ويقول لابيه اتركه لي واذبحني مكانه فاني راض ان اكون قربانا لربك
فقال عبد المطلب ما كنت بالذي اعترض على ربي واخالف حكمه فهو الامر وانا المامور ثم ان اجتمع
اكابر قومه وعشيرته وقالوا له يا عبد المطلب عد الى صاحب القداح مرة ثانية عسى ان يقع
السهم على غيره ويقضي الله بالفرج فضرب ثانية فعاد السهم على عبد الله فقال عبد المطلب قضي الامر
ورب الكعبة ثم ساق ولده عبد الله الى المنحر والناس من ورائه صفوف فلما وصل المنحر علا راس
جبل فعند ذلك ضربت امه وجهها ونشرت شعرها ومزقت اثوابها ثم انحصر وهو دامعا لا يدري
ما يصنع مما نزل به من الحزن فلما رات امه انه لا محالة عازم على ذبحه مضت مسرعة الى قومها وهي قد اضطرب
جوارحها المادات عبد المطلب قد اضجع عبد الله ولده ليذبحه وهو لا يسمع عذل عاذل ولا قول
قائل وضجت الملائكة بالتسبيح ونشرت اجنحتها ونادى جبريل وتضرع اسرافيل وهم يستغيثون الى
ربهم فقال الله يا ملائكتي اني بكل شيء عليم وقد ابتليت عبدي لانظر صبره على حكمي فبينما عبد المطلب
كذلك اذ اتاه عشرة رجال عراة حفاة في ايديهم السيوف وحالوا بينه وبين ولده فقال لهم ما شانكم
قالوا له لا ندعك تذبح ابن اختنا ولو قتلتنا عن آخرنا ولقد كلفت هذه المراة ما لا تطيق ونحن اخواله
من بني مخزوم فلما رآهم قد حالوا بينه وبين ولده رفع راسه الى السماء وقال يا رب قد منعوني ان
امضي حكمك واوفي بعهدك فاحكم بيني وبينهم بالحق وانت خير الحاكمين وفي العيون واجتمعت نساء
عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك
قال كيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك
وعلى الابل وارض ربك حتى يرضى رجعنا الى خبر النجار واقبل عبد المطلب على ولده يقبله فقال عبد الله
هون عليك يا ابتاه شفاؤك من اجلي وحزنك علي ثم امر عبد المطلب ان يخرج كل ما له من الابل فاتى

وارسل الى بني عمه ان ياتوا بالابل على قدر طاقتهم وقال ان اراد الله بي خيرا وقاني في ولدي واتقان عنه
ذلك فعل ناس من اهل مكة يسوقون اليه ما معهم من الابل واقبل عبد المطلب على فاطمة ام عبد الله وقد
اذرفت عيناها بالبكاء فاخبرها بذلك ففرحت وقالت ارجو من ربي انه يقبل مني الفداء ويا [illegible] ولدي
وكانت ذات يسار ومال كثير وكانت امها سارة زوجة عمرو المخزومي وكانت كثيرة الاموال و
الذخاير وكانت لها جمال تسافر الى العراق وجمال تسافر الى الشام فقالت على بمالي ومال ابي ولو طلب
مني ربي الف ناقة لقدمتها اليه وعلى الزيادة فشكرها عبد المطلب وقال ارجو ان يكون في الحرم ابني
ربي ويفرج كربي وباتوا الناس بمكة في فرح وسرور وبات عبد المطلب فرحا مسرورا ثم اقبل الى الكعبة
وطاف بها سبعا وهو يسال الله ان يفرج عنه فلما طلع الصباح امر رعاة الابل ان يحضروها فاحضروها
واخذ عبد المطلب ابنه فطيبه وزينه والبسه افخر اثوابه واقبل به الى الكعبة وفي يده الحبل والسكين
فلما راته امه فاطمة قالت يا عبد المطلب ارم ما في يدك حتى يطمئن قلبي قال اني قاصد الى ربي اساله ان
يقبل مني الفداء في ولدي فان نفدت اموالي واموال قومي ركبت جوادي وخرجت الى كسرى وقيصر ملك
الهند والصين مستطعما على وجهي حتى ارضي ربي وانا ارجو ان يفديه كما فدى ابي اسمعيل من الذبح ثم سار
الى الكعبة والناس حوله ينظرون فقال لهم يا معشر من حضر اياكم ان تعودوا في الى ولدي كما عملتم بالامس
وتحولوا بيني وبين ذبح ولدي ثم انه قدم عشرة من الابل واوقفها وتعلق باستار الكعبة وقال اللهم امرك
نافذ ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فقال عبد المطلب لربي القضاء
فزاد على الابل عشرة وامر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فقالت اشراف
قريش لو قدمت غيرك يا عبد المطلب لكان خيرا فانا نخشى ان يكون ربك ساخطا عليك فقال
لم اتقان الامر كما زعمتم فانه اولى بالاعتذار ثم قال اللهم اتقان دعائي عنك قد حجبه من كثرة
الذنوب فانك غفار الذنوب كاشف الكروب تكرم على بفضلك واحسانك ثم زاد عشرة اخرى
من الابل ورمق بطرفه نحو السماء وقال اللهم انت تعلم السر واخفى وانت بالمنظر الاعلى اصرف
عنا البلاء كما صرفت عن ابراهيم الذي وفى ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم
على عبد الله فقال عبد المطلب ان هذا الشي يراد ثم قال لعل بعد عسر يسرا ثم اضاف الى الثلثين عشرة
اخرى فقال يا رب هذا البيت والعباد ان بني اقرب الاولاد وحبه في السمع والفؤاد وانه ساحة
تنادي قومهم من شدة الحداد فانه كالبدر في البلاد ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فخرج السهم
على عبد الله فقال عبد المطلب كيف ابذل فيك يا ولدي الفداء وقد حكم فيك الرب بما يشاء ثم اضاف
الى الاربعين عشرة اخرى وامر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فقالت امه
يا عبد المطلب اريد منك ان تتركني اسال الله في ولدي عسى ان يرحمني ويرحم ضعفي وحالتي ثم قامت
فاطمة واضافت الى الخمسين عشرة اخرى وقالت يا رب رزقتني ولدا وقد حسدني عليه اكثر الناس
عاندوني فيه وقد رجوته ان يكون لي سندا وعضدا وان يوسدني في لحدي ويكون ذكري بعدي

فعاد رضني فيه امرك

فعاد رضني فيه امرك وانت تعلم يا رب انه احب اولادي الي واكرمهم لدي واني يا رب فديته بهذه الفداء
فاقبلها ولا تشمت بي الاعداء ثم امرت صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فقال
عبد المطلب ان لكل شي ابتداء ونهاية وهذا الامر ليس لي ولا لك فيه حيلة فلا تعودي الى التعرض في
امري ثم اضاف الى الستين عشرة اخرى وقال اللهم منك المنع ومنك العطاء وامرك نافذ كما تشاء وقد
تعرضت عليك بجهلي وقبح عملي فلا تؤاخذني ولا تخيب املي ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها
فخرج السهم على عبد الله فعند ذلك ضج الناس بالبكاء والنحيب فقال عبد المطلب ابعد المنع الا
العطاء وما بعد الشدة الا الرخاء وانت عالم السر واخفى ثم ضم الى الستين عشرة اخرى وامر
صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فاخذ عبد المطلب الحبل والسكين بيده
وهم الناس ان يمنعوه مثل المرة الاولى فقال لهم اقسمت بالله ان عارضني في ولدي احد لاضربن نفسي
بهذا السكين واذبح نفسي او توفي حتى انفذ حكم ربي وانا عبده وولدي عبده يفعل بنا ما يشاء ويحكم
ما يريد فامسك الناس عنه ثم اضاف الى الثمانين عشرة وجعل يقول يا رب اليك المرجع وانت ترى
وتسمع ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على عبد الله فوقع عبد المطلب مغشيا عليه
فلما افاق قال واحزناه اليك يا رب وجذب ابنه للذبح وضجت الناس بالبكاء والعويل رجالا
ونساء فعند ذلك صاح عبد الله وبكاه وقال يا ابت اما تستحي من الله كم تردد امره وتلح عليه
فلم الى ما تحزني فاني قد تحققت من تعرضك الى ربك في حقي فاني صابر على قضائه وحكمه وانكث
يا ابت لا تقدر على ذلك من رقة قلبك علي يا ابت فشد يدي ورجلي واربطهما بعضهما الى بعض وغط
وجهي لئلا ترى عينك عيني واقبض ثيابك عن دمي لئلا يتلطخ بالدم فتكون اذا لبستها اثوابك
تذكرك الحزن علي يا ابت واوصيك يا ابتاه بامي خيرا فاني اعلم انها تبكي ها الكرة لا حالة من
اجل حزنها على فسكنها وسكن دمعها واني اعلم انها لا تلتذ بعدي بعيش واوصيك بنفسك خيرا
فان خفت ذلك فغمض عينيك فانك تجدني صابرا ثم قال عبد المطلب نعم العون يا ولدي كان لك
هذا ثم بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال يا قوم ما تقولون كيف اعترض على ربي في قضائه
ولا اخاف ان ينتقم مني ثم قام ونهض الى الكعبة فطاف بها سبعا ودعى الله وتضرع وجهه وزاد
في دعائه وقال يا رب امض امرك فاني راغب في رضاك ثم زاد على الابل عشرة فصارت
مائة وقال من اكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ثم قال رب ارحم تضرعي وتوسلي وكربي ثم
امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج السهم على الابل فنزع الناس عبد الله من يد ابيه
واقبلت الناس من كل مكان يهنونه بالخلاص واقبلت امه تتعثر في اذيالها فاحتضنت ولدها
وقبلته وضمته الى صدرها ثم قالت الحمد لله الذي لم يبتلني بذبحك ولم يشمت بي الاعداء واهل
العناد فبينما هم كذلك اذ سمعوا هاتفا من داخل الكعبة وهو يقول قد قبل الله منكم الفداء وقرب
خروج المصطفى فقالت قريش بخ بخ لك يا ابا الحارث هنيت بك وبابنك الهواتف وهم الناس

بذبح الابل فقال عبد المطلب مهلاً ارجع مرة اخرى فان هذه القداح تصيب وتخطى وقد خرجت على ولدي عشر مرات متواليات وهذه مرة واحدة فلا ادري ما يكون من الثانية ان تكون اعاده فخرجت واحدة فقالوا الرأي افعل ما تريد ثم انه استقبل الكعبة وقال اللهم سامع الدعاء وسابغ النعم ومعدن الجود الكرم فان كنت يا مولاي مننت على بولدي هبة منك فاظهر لنا برهانه مرة ثانية ثم امر صاحب القداح ان يفيض بها فخرج السهم على الابل فاخذت فاطمة ولدها وذهبت به الى بيتها واتى اليها الناس من كل جانب ومكان سحيق وفج عميق يهنونها بنجاة الله عليها ثم امر عبد المطلب ان تنحر الابل فنحرت عن آخرها وتناهبها الناس وقال لهم لا تمنعوا منها الوحوش والطير وانصرف فجرت السنة في الدية مائة من الابل **الخامس** قال الله تبارك وتعالى كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا احتمال الذي عن سعد بن عبد الله عن صاحب الامر عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليه عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا ذلك لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك امالي الصدوق باسناده قال رسول الله كان من زهد يحيى بن زكريا انه اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى آتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى ياتي نبي الله واؤامره في ذلك فلما دخل زكريا اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابت اما رايت من هو اصغر مني سنا وقد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله مع الاحبار حتى اكلت المدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله اليه يا يحيى اتبكي مما قد نحل من جسمك فبعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا

عن النسوج

تاويل كهيعص

البكاء النهاية بحسب الانسان عند الحزن والهدى من التبع وتابع النفس النهاية

بيان زهد يحيى

المدرعة بالكسر القميص الذي تلبسه لخدمة الملك كان النساك يلبسونها في سبيل الاسلام

من النسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه ثم بدت للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا انما سالت ربي ان يهبك لي لتقر بك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى يا بني قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشأنك غير شأني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال لها شأنك فاتخذت قطعتي لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدرت الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع راسه الى السماء وقال اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فان راى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباءة فجلس في غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم ير يحيى فانشا يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى راسه فقال واغفلتاه عن السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها قومي يا ام يحيى فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت وخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين فقالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى والفتية معها حتى مرت براعي غنم فقالت له يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا فقالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فقال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه في الماء رافعا طرفه الى السماء يقول وعزتك يا مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر الى منزلتي منك فاقبلت امه فلما راته ام يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل يحيى وطبخت له عدسا فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد علمت انكما ستوردانني المهالك فقامت امه ودفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس

وتلبد الصوف وتعود بلبس ولذ في نفسه بعض التعب

منخط الشهيد عن الصادق ع كان يحيى بن زكريا يخضر صبح خديه بالدمع فوضع على العظم ابو ما يجري عليها الدمع فقال له ابوه يا بني اني سالت الله ان يهبك لي لتقر عيني بك فقال له ابو ان جبرئيل اخبرني ان بين الجنة والنار عقبة لا يقطعها الا البكاؤون من خشية الله وان يحيى اخذت عليه ان يعتنيها ذكريا فخشي عليه من البكاء

وثنية الجبل منعطفه

على رأسه ثم الى بيت المقدس فجعل يجيد ابه عجّ مع الاحبار حتى كان من امره ما كان البحار عن صاحب
الكامل كان يحيى بن زكريا يأكل العشب واوراق الشجر وقيل كان يأكل خبز الشعير فكان يدعو الناس الى
عبادة الله ويلبس الشعر ولم يكن له عبد ولا ابنة وفي الخبر ان ملكا كان على عهد يحيى بن زكريا ع وتزوج
زوجة كانت قبل هذا الملك زوجة ملك جبّا فلما اسنت كان لها ابنة من الملك الاول قالت لهذا
الملك تزوج انت بها فقال لا حتى اسئل يحيى بن زكريا ع عن ذلك فان اذن فعلت فسأله عنه فقال لا يحل
فهيأت بنتها وزينتها ثم قالت لها اذا اردت ان اتى بك الملك فاذا اوقعك فسألك ما حاجتك فقولي
حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فاتت بها في حال سكر الملك وعرضتها عليه فلما واقعها سألها عن حاجتها
فقالت تقتل يحيى بن زكريا فبعث الى يحيى ع فجاء به فدعى بطشت ذهب فذبحه فيها وصبوه على الارض
فيرتفع الدم ويعلو واقبل الناس يطرحون عليه التراب فيعلو عليه الدم حتى سار تلا عظيما ومضى ذلك
القرن فلما كان من امر بخت نصر لما ان رأى ذلك الدم فسأل عنه فلم يجد احدا يعرفه حتى دل على شيخ
كبير فسأله فقال اخبرني ابي عن جدي انه كان من قصة يحيى بن زكريا كذا وكذا وقص عليه القصة والدم دمه
فقال بخت نصر لا جرم لا قتلن عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا فلما وفي عليه سكن الدم وعن صاحب
الكامل فلما سمع زكريا ع بقتل يحيى فرّ هاربا فدخل بستانا عند البيت المقدس فيه اشجار فارسل
الملك في طلبه فمر زكريا بشجرة فناده هلم الي يا نبي الله فلما اتاها انشقت فدخل فيها فانطبقت عليه
فبقي في وسطها فاتى عدو الله ابليس فاخذ هدب ردائه فاخرجه من الشجرة ليصدقوه اذا اخبرهم ثم لقي
الطلب فقال لهم ما تريدون فقالوا نلتمس زكريا فقال انه سحر هذه الشجرة فانشقت له فدخلها فقالوا
لا نصدقك فاراهم طرف ردائه فاخذوا الفاس وقطعوا الشجرة وشقوها بالمنشار فمات زكريا
فيها فسلط الله عليهم اخبث اهل الارض فانتقم به منهم ارشاد المفيد عن علي بن الحسين ع خرجنا مع الحسين
فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى
بن زكريا ع اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل بيان العياشي عن الباقر عن النبي ع انه قال والذي نفسي
بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم
سنة بني اسرائيل الا انظر قصة يحيى فقد ظهر من مولانا الحسين ع فكما ولد يحيى في ستة اشهر فكذلك كان مولانا
الحسين ع وكما لم يكن ليحيى من قبل سميا فكذا لم يكن لمولانا الحسين ع من قبل سميا وكما ذبح يحيى واهدي رأسه
لبغي فكذا مولانا الحسين ع وكما احمرت السماء لقتله مدة مديدة فكذا احمرت افق السماء لقتله والى الآن
باق وكما بكت السماء لقتل يحيى دما فكذا بكت لقتل مولانا الحسين ع دما وكما لم يسكن دمه الى ان قتل بخت
نصر سبعين الفا فكذا لا يسكن دم مولانا الحسين ع حتى يقتل صاحب الامر عجل الله فرجه سبعين الفا
وسبعين الفا والا فانظر نوادران دمشان في قرية من قرى بلد شاقزوين ضيعته زاباد تجري كل في كل سنة
في العاشوراء الآن شاهدته في سنة كت في العاشوراء هناك وكذا في بلدة حماة مسجد يقال له مسجد الحسين ع
في ذلك المسجد حجر اثبتا في الجدار فيه موضع رأس قد اجتمع فيه دم فسألت عن خادم المسجد عن ذلك الدم فقال

وضع رأس

في قتل يحيى بن زكريا

في قتل زكريا

وضع رأس الحسين ع حين يذهبون به الى يزيد على هذا الحجر فاثر فيه هذا الاثر ويجري منه في كل سنة
في العاشوراء وسألت غيره عن ذلك فصدقه السادس محمد بن يعقوب في كتاب الروضة باسناده
عن الصادق ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي
بن ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اوليهما قال فاذا
جاء نصر دم الحسين ع بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل
خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة
عليهم خروج الحسين ع في سبعين الفا من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس
ان هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم ع بين
اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه
ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي مثله السابع العياشي عن محمد بن مسلم
عن الباقر ع والله الذي صنعه الحسن بن علي ع كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه
الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال
فلما كتب عليهم مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وقوله ربنا اخرنا
الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم ع وعنه عن الحلبي عنه كفوا
ايديكم يعني السنتكم وعن ابي جعفر ع عن قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي ع
امره الله بالكف وعن قوله فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي ع كتب الله عليه وعلى اهل
الارض ان يقاتلوا معه قال ولو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم وعن الصادق ع في قوله الم تر الى الذين
ايديكم مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم ع فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل و
الآخرة خير لمن اتقى الآية الثامن العياشي عن جابر عن الباقر ع نزلت هذه الآية في الحسين ع
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قاتل الحسين ع انه كان منصورا قال الحسين
علي ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل
وقال المقتول الحسين ع ووليه القائم ع والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا
فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما وعن الصادق ع عن قول الله ع ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
قال نزلت في الحسين ع لو قتل اهل الارض به ما كان مسرفا التاسع كامل الزيارة عن الصادق
في قول الله ع واذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي ع القصص كان
العرب يقتلون البنات للغيرة فاذا كان يوم القيمة سئلت الموؤدة بأي ذنب قتلت القصاص في
يعني ان المدفون حيا سئلت عن سبب قتلها المفضل عن الصادق ع في قوله واذا الموؤدة سئلت

باى ذنب قتلت قال ع يا مفضل والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير ومن قال غير هذا فكذبه الحج ختمها
تبع الميم والواو قال او المراد بذلك الرحم والقرابة وانه سئل قاطعها وعن الباقر ع يعنى قرابة رسول الله ص
ومن قتل فيها و فى خبر آخر هو من قتل فى مودتنا ولايتنا الكافى عن الصادق ع عن هذه الآية قال
يقول اسئلكم عن المودة التى انزلت عليكم فضلها مودة ذى القربى باى ذنب قتلتموهم المناقب عن الباقر ع
فى قوله تع واذا الموؤدة سئلت يقول اسئلكم عن المودة التى انزل عليكم فضلها مودة ذوى القربى وحقنا
الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا باى ذنب قتلونا العاشر كامل الزيارة عن
الصادق ع فى قوله تع فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء لحد اسند قتل يحيى
بن زكريا حتى قتل الحسين ع فبكت عليه ومثله عن الصادق ع لم يجعل له من قبل سميا الحسين بن على
لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قلت
ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء وعن ابن عباس فى تفسير الآية المذكورة اذا ابتعث الله نبيا
بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا مات امام من الائمة الاوصياء بكت عليه السماء والارض
اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين ع فبكت عليه السماء والارض
طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتل قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التى فى السماء ظهرت يوم
قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا وان يوم قتل لم يرفع حجر من الدنيا الا وجد تحته دم فى الثمر المذاب بعد ان
نقل عن ابن سعد فى الطبقات ان هذه الحمرة التى فى السماء لم تر قبل ان يقتل الحسين ع قال ابن الجوزى
فى كتاب التبصرة لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط
والحق سبحانه ليس بجسم فاظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين ع بحمرة الافق وذلك دليل على عظم الجناية
وعن تاريخ النسوى عن ابى قبيل لما قتل الحسين بن على ع كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار
حتى ظننت انها هى اقول اى انها القيمة الحادى عشر المنتخب وغيره ما مختصره عن الامام العسكرى عن
رسول الله ص قال لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية فى ذم اليهود اى الذين نقضوا عهد الله
وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله قال ص الا انبئكم بما يشابههم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا
رسول الله قال قوم من امتى ينتحلون انهم من اهل ملتى يقتلون افاضل ذريتى واطايب ارومتى ويبدلون
شريعتى وسنتى ويقتلون ولدى الحسن والحسين ع كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم
كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين ع يحرقهم بسيوف اوليائه
الى نار جهنم الا ولعن الله الباكين على الحسين عليه السلام رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين
عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين ع شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين
بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكة المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين ع فيحملون
دموعهم المصبوبة ويتلونها الى الخزان فى الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد فى عذوبتها وطيبها الف
ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ع ومصاب الحسين ع
فيلقونها فى الهاوية

فيلقونها فى الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد فى شدة حرارتها وعظيم
عذابها الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد ص فى عذابهم يوم القيمة الثانى عشر
كامل الزيارة عن الباقر ع فى قول الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال على
والحسن والحسين ع ومثله عن الباقر ع انه تلا انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد قال الحسين بن على ع منهم ولم ينصر بعد ثم قال لقد قتل قتلة الحسين ولم يطلب بدمه كتاب الرجعة
لبعض اصحابنا عن جابر عن الصادق ع قال ان لعلى ع فى الارض كرة مع الحسين ابنه ع حتى يقبل برايته
حتى ينتقم له من بنى امية ومعوية وآل معوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل
الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى لهم
مخبرا ثم يبعثهم الله ع فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله ص حتى يكون
خليفة فى الارض ويكون الائمة عماله وحتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية فى الارض كما
عبد الله سرا فى الارض ثم قال اى والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا فيعطى الله نبيه ملك
جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها وحتى ينجز له موعوده فى كتابه كما قال ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون وعن جابر انه قال الحسين بن على ع لاصحابه قبل ان يقتل ان
رسول الله ص قال يا بنى انه ستساق الى العراق وهى ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين
وهى ارض تدعى عمورا وانك تستشهد وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد
وتلا يا نار كونى بردا وسلاما تكون الحرب عليك وعليهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا
فانا نرد على نبينا ع ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة توافق ذلك
خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله ص ثم لينزلن على وفد من السماء من عند الله لم
ينزلوا الى الارض قط ولينزلن على جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلى
وانا واخى وجميع من من الله عليه فى حمولات من حمولات الرب وجمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن
محمد ص لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد
الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الى سيف رسول الله ص
فيبعثنى الى المشرق والمغرب فلا آتى على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع
الى الهند وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله ويبعث
معهما سبعين الف رجل يقتلون مقاتلهم ويبعث مثلا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم
الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم
بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا
الا انزل الله عليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله فى الجنة ولا يبقى على وجه الارض
اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض

حتى ان الشجرة لتنقصف بما يريد الله فيها من الثمرة وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء
وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ثم
ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم
علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون وعن جابر قال سمعت اباجعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت
رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم ع
في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمائه ودماء اصحابه فيقتل
ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعن يونس بن ظبيان عن الصادق ع
ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي ع فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث
الى النار اقول ولعل المراد حساب من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وعن الكاظم عن سماعة
قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول ع والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب
هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا
الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فاجابونا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل اقول ولا ينافيه
قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم لان حسابهم هو حساب الله واطاعتهم اطاعة الله و
معصيتهم معصية الله كما يرشد اليه قوله فلما آسفونا انتقمنا منهم يعني اسفوا اولياءنا وقوله يريدون
ان يفرقوا بين الله ورسوله وعن الكاظم ع قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن
عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ يقتص بغيظه ومن قتل يقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى يأخذوا
بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلاثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير
عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيأخذ لهم بحقوقهم الثالث عشر البكاء
من احدهما ع في قوله تعالى لا عدوان الا على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين ع عقاب
الاعمال مسندا عن الصادق ع والله يقتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال آبائها العلل عن الهروي
عن الرضا ع ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين ع
بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في
جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين ع يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن
اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما
يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم تفسير الامام ان علي بن الحسين ع كان يذكر حال من مسخهم الله
قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ آخرها قال ان الله مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك
فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله ص وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في
الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانه قد سمعنا
منك هذا الحديث فقال بعض النصاب فان كان قتل الحسين ع باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت

فما كان يغضب

آية لا عدوان الا على الظالمين

حديث التفسير في مسخ ... لاصطياد السمك ... حال قتلة الحسين ع

فما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين ع قل لهؤلاء النصاب فما كان
ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس
وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره
لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما بتدبيره وحكمه فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون
للسمك في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين ع يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل
عما يفعل وعباده يسألون وقال الباقر ع لما حدث علي بن الحسين ع بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه
يا ابن رسول الله ص كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر
وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين ع ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان
بلغتهم يقال للرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا ويقول العربي
نحن فعلنا ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد
هؤلاء بالعذل واولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا ذلك وقول الله عز وجل في هذه الآية انما هو توبيخ لاسلافهم
وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف
ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اي اذ رضيتم قبيح فعلهم
المناقب عن ميمون بن مهران في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال وعيد الله للظالمين
اهل بيت محمد ع وتعزية للمظلوم وعن ابن عباس انه رأى النبي ص في منامه بعدما قتل الحسين ع وهو مغبر
الوجه حافي القدمين باكي العينين وقد ضم حجر قميصه الى نفسه وهو يقرأ هذه الآية ويقول اني مضيت الى كربلاء
والتقطت دم الحسين ع من الارض وهو ذا في حجري وانا ماض اخاصمهم بين يدي ربي الرابع عشر الكافي
مسندا عن ابي جعفر ع في قول الله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال
نزلت في رسول الله ص وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين ع اقول قوله الا ان يقولوا ربنا الله
يعني انهم لم يخرجوهم الا لقولهم ربنا الله اخرجوهم من مكة واخرجوا الحسين ع من المدينة اقول لان
مولانا الحسين ع كان يقول الله ربي يحثهم على طاعته ويدعوهم اليه قالوا لا نطيع الله بل نطيع الشيطان
وقد انطق الحق الخصال عن مولانا الحسين ع في قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم
قال نحن وبنو امية اختصمنا في الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيمة
تفسير الفرات مسندا عن الباقر ع في قول الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم
كامل الزيارة عن بريد عن الصادق عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه
كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابراهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابراهيم
فقال ان اسمعيل مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل
اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي ع بعثه الله الى قومه فكذبوه
وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل

آية الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق

لك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال يا رب انك اخذت
الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خير خلقك بما تفعل امته بالحسين
علي ع من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ع ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي
اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما تكر الحسين ع فوعد الله اسمعيل بن حزقيل
ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي ع الكافي عن الصادق ع في قول الله عز وجل في ابراهيم ع فنظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين ع التهذيب
مسندا عن الثمالي عن علي بن الحسين ع في قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من دمشق
حتى اتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين ع ثم رجعت من ليلتها الفضل في قوله ومن عاقب
بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فهو رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار
وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم
فلما قبض رسول الله ص طلب بدمائهم فقتل الحسين وآل محمد ص بغيا وعدوانا وهو قول يزيد لع حين
تمثل بهذا الشعر ليت اشياخي ببدر شهدوا فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعني رسول الله بمثل
ما عوقب به حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده صلوات الله عليه
والخبر هذا الفضل باسره في البحار عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق ع هل للامام حديث المفضل في ظهور القائم ع
المنتظر المهدي ع من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت
يا سيدي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها
لوقتها الا هو ثم نقل جملة من آيات الساعة وغيرها وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا الى قوله ان
الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رأى
واين يكون ومتى يظهر الى قوله قال المفضل يا مولاي فكيف تدري ظهور المهدي ع واليه التسليم قال يا
مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادي باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه
المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ذلك ودللنا
عليه ونسبناه وسميناه وقلنا سمي جده رسول الله ص وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية
ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم
الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده ص في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون الى ان قال ع والله يا مفضل لكأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة
رسول الله ص وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله ص المخصوفة وفي يده هراوته يسوق في النهاية [illegible]
بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم احد يعرفه يظهر وهو شاب موفق قال المفضل يا
سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه
الامر من الله تعالى قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت

وحده فاذا نامت

وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي
قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي
ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم
وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون نحوها
ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض
الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فيفرح نفوس المؤمنين
بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت ع ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
بعدة اصحاب رسول الله يوم بدر قال المفضل يا مولاي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين ع
يظهرون معه قال ع يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين بن علي ع في اثني عشر الف صديقين من شيعة علي ع
وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فبغير سنة القائم ع بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه
فقال ع يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم ع فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع
له بل يا مفضل اذا اسند القائم ع ظهره الى البيت الحرام ومد يده المباركة ترى بيضاء من غير سوء يقول
هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه وتبايعه الملائكة
ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق
الذي معه وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب
العنيزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون من معه احدا فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل
مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك
اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في
السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه الى
ابيه الحسن العسكري الحادي عشر الى الحسين بن علي ع فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من
يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك
النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا
بآذانهم فاذا دنت الشمس الى الغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي
اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فاتبعوه تهتدوا ولا
تخالفوا فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو
شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم ع مسند ظهره بالكعبة
ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان

[illegible] والبيعة [illegible]

وهو يكون بالشام وبلاد العراق

ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل
الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا
عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى
الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا
الائمة اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع
مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث فيقرأها فيقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله
هي الصحف حقا ولقد قرأنا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف
ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور هذه والله صحف ابراهيم حقا وما اسقط
وبدل وحرف منها هذه التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها
ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل الله على محمد ص وما اسقط منه وحرف
وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على
القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من
الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة
اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها
جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله ص وخرجنا منها
وعددنا ثلاثمائة الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح
يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة
فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا
نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد ع وعرفه ان الله قد اهلك جيشه
بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم
يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال
اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله
يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف
من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال
يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل
يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم ع
والذي رفعه ابراهيم واسمعيل ع منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين
آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن
القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا

في القاموس عرس القوم نزلوا في آخر الليل للاستراحة والموضع معرس والبيداء الفلاة ... بين الحرمين قال ... وبيدا ذهب وانقطع والشمس غربت ... بيدا وبيودا واهلك

سار منها

سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي
آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه
فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت
كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله
لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين تكون دار المهدي
ومجمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المؤمنين مسجد السهلة
وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله
لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس
انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين
ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن
لها شأن عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة
مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت
الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفخري على كربلا فانها البقعة المباركة
التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي آوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها
راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله ص
منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين
قال الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيها سرور المؤمنين وخزي
الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده ص فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي
رسول الله ص فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر
وعمر فيقول كيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله ص وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي
آل محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله ص وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاثة
ايام اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم
احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس
ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم
حتى يصلوا اليهما فيخرجان طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة
يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما
هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من
محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي ع كل من احب صاحبي رسول
الله ص وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما

يا مفضل كربلا

البائنة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله نحن ما تبرأنا منهما وما كنا نعلم ان لهما عند الله هذه الفضيلة
وهذه المنزلة التي بدت للناس من فضلهما الساعة فيهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من
نضارتهما وغضاضتهما وحياة هذه الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك وممن لم يؤمن بهما
وممن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل
خاوية ثم يأمر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص
افعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل قابيل لاخيه هابيل ابن آدم عليه السلام وجمع النار لابراهيم
وطرح يوسف عليه السلام في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس
ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن عليه السلام
وقتل الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله واراقة دماء آل محمد
وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رباء وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد
آدم الى قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يأمر بهما فيقتص منهما
في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة
ثم يأمر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله
ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
والائمة عليهم السلام اجمعين وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما بجميع المظالم وليقتلان
في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء الله ربهما ثم ذكر عليه السلام المهدي عليه السلام الى الكوفة ثم فصل قصته
الى ورآه ثم قصة الحسني ثم قتل الزيدية ثم ارسال السرايا الى دمشق واخذ السفياني وذبحه على الصخرة
قال ثم يظهر الحسين بن علي عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه
يوم عاشوراء فيالك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام
وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن
بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى
السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى الآية ثم يظهر السيد
الاجل محمد في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون
فيه والمكفرون والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى
ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله الى وقت
ظهور المهدي عليه السلام اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تأويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونري فرعون وهامان الآية قال المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون
وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين عليه السلام يكونان معه

فقال لا بد

الكور والدور ... دور بها الفلك ...

في رجعة رسول الله

فقال لا بد ان يطأ الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا
يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم كأني انظر الينا معاشر الائمة ونحن بين يدي جدنا
رسول الله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا
بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا
بالسم والحبس فيبكي رسول الله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة تشكو
من عمر وما نالها من ابي بكر واخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها
له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود
وسليمان وقول صاحبه هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها
ونشره لها على رؤوس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وعركه لها
وتمزيقه اياها وبكاءها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله
وبابيها رسول الله وتمثلها بقول رقية بنت صفية قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها
لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ابدت رجال
لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين
مقترب يا ليت قبلك كان الموت صادفنا لما تولوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر
وانفاذه خالدا وقنفذا وعمر جميعا لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة
بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله بضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وتأليفه
وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تالده وطارفه وقضاها عن رسول الله
وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة فما لك ان تخرج عما اجمع عليه المسلمون
والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام ان امير المؤمنين مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم
وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين
وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم وخطابها لهم من وراء
الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه
وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية
بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة
ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك
وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل
فقال عمر دعي عنك يا فاطمة حماقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في
خشب الباب وادخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب فضرب عمر لها بالسوط على عضدها
حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر

الركل الضرب برجل واحدة ... بجمع البحرين

تشبيه الدملج بفتح الدال واللام كقنفذ ... للسوار ...

شكايات الائمة عليهم السلام

شكايات فاطمة ع

واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء
وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين
من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله
قد علمت ان اباك قد بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن
فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح
ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه الله قال عليه السلام يا ابن الخطاب
لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد
بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة
فاطمة مولاتك فاقبلي منها ما تقبل النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا فقال
امير المؤمنين فانه لاحق بجده رسول الله فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن
والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله
ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في حياة رسول الله وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل
يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو امير المؤمنين المحن العظيمة التي امتحن الله
بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا
وكانت الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدك الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول
الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم
في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي
اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت
دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله
وبعدك اصعب يوم ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني
الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما
صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم الحسن الى جده فيقول
يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة ابن ملجم لعنه الله فوصاني
بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف
وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا
وان ياخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله فمن يابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما علمت ذلك

من فعل معوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقيت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله
واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين
وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه
الآية تاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول الى قوله وسيجزي الله الشاكرين ولقد مات والله جدي
رسول الله وقتل ابي وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة
فيا لها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا تجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت النفاق وسيرت
رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور
الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف
الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة
لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها
ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة
الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين
يديك لامرك طائعين وعن رأيك صادرون فانظر ما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت
لي اسوة بجدي رسول الله حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين
صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء
فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته
قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذي
لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية
اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال
فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدك وبيعتي فلم يكن
الا ما قلت واخبرتهم ثم يقوم الحسين مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا رآه رسول الله بكى وبكى
اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن
عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فديتك
قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب
الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وهن صارخات
وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي
عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يحصى اذا كان من
محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل

والمودة والله يحسن لا تنسينا لا عمر من قال عبر هذا انكل بوه قال الصادق ع ثم تقوم فاطمة بنت رسول الله ص
فتقول اللهم وعدك وموعدك لمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات
السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى
فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله
فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الى قوله ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر ع فيشكوان الى جدهما رسول الله ص ما فعل بهما ثم اقوم انا
فاشكو الى جدي ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به الرشيد ثم يقوم
علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المأمون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده ما فعل به المأمون
ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول
الله ص ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جدي رسول الله ص وعليه قميص رسول الله ص مضرجا بدم رسول الله ص
يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله ص فيقول يا جداه وصفتني
ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون
وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله
لي بها يا جداه فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل اي ذنب
كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي
واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمله الله
اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق
يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلوا
على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك وتعالى فينا لا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون الى قوله ثم يعود المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء جرادا من ذهب
كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال
المفضل يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع اول
ما يبتدئ المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من كان له عند شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة
فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون
قال يأتي القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية

لما قتل الحسين ع

لما قتل الحسين بن علي ع ومسجد البيس لعنه الله ملعون من بناه وفي منصب البيان بعد نزول المهدي ع مع اهل
الكوفة لكاني انظر اليهم الى الكنوز التي تحت الطالقان واي كنوز لا من ذهب ولا من فضة بل هي رجال
كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل
من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا لا يبقى على اثر
الظلمة فيأخذ بسيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها
اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا
الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي
وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف
وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا عن هذا الرجل
من هو وما ذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين ع الى عسكر المهدي ع فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم
الله ومن صاحبكم هذا وما ذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ع ونحن انصاره من الجن والانس
والملائكة ثم يقول الحسين ع خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع
ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدي رسول الله ص وخاتمه وبرده ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه
اليربوع وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين ع
بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه قال ابو عبد الله ع انه كان كله في السفط وتركات
جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح ع وتركة هود وصالح ع ومجموع ابراهيم ع وصاع يوسف ع ومكيل شعيب
وميزانه وعصى موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان
وتاجه ورحل عيسى ع وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع يا ابن رسول
الله ص اسألك ان تغرز هراوة رسول الله ص في هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك
الا ان يري اصحابه فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي ع الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع
وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين ع الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك
فيبايعه الحسين ع وسائر عسكره الا الاربعة آلاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون
بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة
فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر المهدي ع بقتلهم فيقتلون جميعا فكأني
انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي ع
ليأخذ تلك المصاحف فيقول المهدي ع دعوها يكون حسرة عليهم كما بدلوها وغيروها وحرفوها
ولم يعملوا بما حكم الله فيها **الفصل الرابع** في جملة من الاخبار التي يحسن لذاكري الابكاء والبكاء والتباكي
على مصيبة مولانا الحسين عليه السلم ان يبتدؤا بذكرها في مجالسهم محصلا لمراتبهم ومتوسم بشرها
في مقامات **المقام الاول** المنتخب روي ان آدم ع لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض

في طلبها فمر بكربلاء فاغتمّ واضاق وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين ع
حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض
ما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه
الارض ولدك الحسين عليه السلام ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم ع يا رب ايكون الحسين ع
نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد صلى الله عليه وآله قال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات
والارض فقال آدم فاي شيء اصنع يا جبرئيل قال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى
جبل عرفات فوجد حواء هناك ب العوالم عن الخرائج عن انس بن مالك عن النبي ص لما اراد الله ان يهلك
قوم نوح ع اوحى الله اليه ان اشق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل ع فاراه هيئة
السفينة ومعه تابوت فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمّر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب
بيده الى مسمار فاشرق بيده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير نوح فانطق الله المسمار بلسان
طلق ذلق فقال انا على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله ص فهبط جبرئيل ع فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار
الذي ما رأيت مثله فقال هذا باسم محمد بن عبد الله اسمره على اولها على جانب السفينة الايمن ثم ضرب بيده
الى مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال هذا مسمار اخيه وابن عمه سيد الاوصياء
علي بن ابي طالب ع فاسمره على جانب السفينة الايسر في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق
وانار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة ع فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار
فقال جبرئيل هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فزهر وانار
واظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين ع فاسمره الى جانب مسمار ابيه فقال نوح ع يا جبرئيل
ما هذه النداوة فقال هذا الدم فذكر قصة الحسين ع وما تعمل الامة به فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله
ج المنتخب روي ان نوحا ع لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرّت بكربلاء اخذته الارض
وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض
فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم النبيين وابن خاتم الاوصياء
فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات
فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه د المنتخب روي ان ابراهيم ع مرّ في ارض كربلاء وهو
راكب فرسا فعثرت به وسقط ع وشج رأسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل
اليه جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء
فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم
جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم ع
يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامّن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمّن على
دعائي فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك عليّ فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك

من يزيد

من يزيد لعنه الله ه المنتخب ان اسماعيل ع كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء
من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسأل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسماعيل سل غنمك فانها تجيبك
عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط
محمد ص يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسألها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل
السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسماعيل اللهم العن قاتل الحسين ع و المنتخب روي ان موسى ع
كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك
في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين عليه السلم وهنا يسفك
دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال يا رب ومن يكون الحسين ع فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن
علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطيور في الهواء
فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامّن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه ز المنتخب روي
ان سليمان ع كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمرّ ذات يوم وهو سائر في ارض كربلاء فادارت الريح
بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان للريح
لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين ع قالت هو سبط محمد المختار وابن
علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا
عليه وامّن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط ح المنتخب روي ان عيسى ع كان سائحا
في البراري ومعه الحواريون فمرّوا بكربلاء فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد
وقال له لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمرّ فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق
حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ومن يكون الحسين ع قال هو سبط محمد النبي الامي وابن
علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع سيما ايام عاشورا
فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامّن الحواريون على دعائه فتنحى السبع عن طريقهم ومضوا
لشأنهم ط الارشاد للمفيد ره عن ام سلمة انها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليلة فغاب
عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ص مالي اراك شعثا مغبرا
فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلاء فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة
من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هي في يدي وبسطها الي فقال خذيها واحتفظي بها فاخذتها
فاذا هي شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت رأسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين ع من مكة
متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فاشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما
كان في يوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها
ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هي دم عبيط فضججت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع
اعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق

ما رايت. في امالي الصدوق عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين ع في خرجته الى صفين فلما نزل
بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين
فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع
على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر
صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلوة فصلى ما شاء الله
ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس
فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت
خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم
وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها
الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين ع سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث
وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي
شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد
اقر الله عينيك به يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني
الصادق المصدق ابو القسم عليه السلم اني سأراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب
وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر
ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب حولها بعر الظباء
فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها
مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله ورسوله
ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها
عيسى بن مريم ع وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى ع وجلس الحواريون
معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال ا
اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة
امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد
الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت
انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها
اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها
وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له
ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني
ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله
قد قتل بها

قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظهما اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا
لا احلهما من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا
فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين ع والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط
انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند
الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها
منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين ع وسمعت
صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء و
عويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر محرم يوم عاشوراء لعشر مضين
منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا
معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلم
با امالي الصدوق عن هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابيطالب ع صفين فلما انصرفنا نزل بكربلاء
فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون
الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن
نزل بكربلاء فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة
بغير حساب قالت ايها الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين عليه السلم
قال هرثمة كنت في البعث الذي بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث
فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل
الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف
عليهم عبيد الله بن زياد قال عليه السلم فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي
نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله لوجهه في جهنم يب قرب الاسناد
عن الباقر ع مر علي ع بكربلاء في اثنين من اصحابه قال فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا
مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء
الاحبة ج المنتخب عن الصادق ع ان عليا ع حين سار بمصارع الشهداء قال
قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط هم من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم استشهدوا
معهم ثم انه عليه السلم طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك سايح جنبيه من الحر كاب وهو
يقول ههنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم
ثم نزل وصلى بكربلاء يد البحار حديث فلما اتى على رسول الله ص اربعة اشهر بانت امه
فبقي بلا اب ولا ام في حجر جده عبد المطلب ولم ياكل ولم يشرب ثلثة ايام فبعثت عاتكة بنت عبد المطلب
الى نساء بني هاشم وقريش ودعتهن الى رضاع النبي ص واجتمعن عندها اربعمائة وستين جارية من بنات

نساء بني قريش فتقدمت كل واحدة منهن وعرضن ثديهن في فم رسول الله صلعم فلم يقبل منهن احدا فخرج عبد
المطلب مغموما فلقيه عقيل بن ابي وقاص فدله على حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن ابي اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن
فطلبها عبد المطلب فجاءت وقبل النبي صلعم ثديها فاخذت حليمة رسول الله صلعم فاتت به حي بني سعد فلما اتى
عليه خمسة عشر شهرا كان اذا نظر اليه الناظر يتوهم انه من ابناء خمس سنين قال الواقدي فلما حملت حليمة النبي صلعم
الى حيها حين اخذته من عبد المطلب كان لها اثنان وعشرون راسا من المواشي فوضعت تلك السنة كل
شاة توأما ببركة النبي صلعم وخرج من عندها ولها الف وثلثون راسا من الثاغية والراغية قال الواقدي الشاة والراغية البحرية
وكان لرسول الله صلعم اخوة من الرضاعة يخرجون بالنهار الى الرعاية فرجعوا ذات ليلة مغمومين فقالت حليمة
ما لي اراكم مغمومين قالوا يا اماه ان في هذا اليوم جاء ذئب واخذ شاتين من شياتنا فسمع النبي صلعم قولهم
فقال لهم لا عليكم فاني استرجع الشاتين من الذئب بمشية الله تعالى فقال ضمرة واخيا مالك يا اخي قد اخذهما
بالامس فكيف تسترجعهما باليوم فقال النبي صلعم انه سيعرف قدرة الله تعالى فلما اصبحوا قام ضمرة واخذ رسول
الله صلعم على كتفه فقال النبي صلعم ارجع الى الموضع الذي اخذ الذئب فيه الشاتين قال فذهب برسول الله صلعم
الى ذلك الموضع فعند ذلك نزل النبي صلعم عن كتف اخيه ضمرة وسجد سجدة لله تعالى وقال الهي وسيدي
ومولاي تعلم حق حليمة علي وقد تعدى الذئب على مواشيها فاسئلك ان تلزم الذئب برد المواشي الى اهلها
استتم دعاءه حتى اوحى الله تعالى الى الذئب ان يرد المواشي الى صاحبها قال الواقدي ان الذئب لما ذهب
بالشاتين نادى مناد ان احفظ الشاتين حتى تردهما على خير الانبياء محمد صلعم فلما سمع الذئب ضمهما
ووكل بهما راعيا يرعاهما الى الصباح فلما دعا النبي صلعم بدعائه قام الذئب وردهما وقبل قدم النبي صلعم
وقال يا محمد اعذرني فاني لم اعلم انهما لك فاخذ ضمرة الشاتين ولم ينقص منهما شيء فقال ضمرة يا محمد
ما اعجب شانك وانفذ امرك قال الواقدي فلما بلغ رسول الله صلعم سنتين وقال لحليمة ليلة احب ان اخرج
مع اخوتي الى الرعاء وانظر الى البر والسهل والجبل والعجايب التي في ارضه واعتبر من ذلك فقالت
افعل ذلك يا ولدي قال ثم فلما اصبحوا ارسلته معهم وكانت في تلك البرية نخل يابسة فاستند النبي صلعم
اليها فاورقت وارطبت واثمرت وارسلت ثمارها من ثلثة الوان احمر واخضر واصفر وقعد النبي صلعم هنالك
يكلم اخوته ورأى النبي روضة خضراء ووراء الروضة تل كوم فقال النبي صلعم اريد ان اتفرج في الروضة
فقال القوم نحن نمضي معك اليه فقال بل اشتغلوا انتم باعمالكم وانا امضي وحدي وارجع اليكم سريعا ان شاء الله
ثم قام النبي صلعم وحده في تلك الروضة حتى بلغ التل فنظر الى جبل شاهق في الهواء فصعد النبي صلعم اعلاه
وتنزل منه فرأى عين ماء بارد فقعد النبي صلعم عند العين فرأى جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
الى قوله وقع غفوة فرأى في المنام كان شجرة نابتة فوق راسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ ورق عند
ساق الشجرة من الحشيش لا نهاية وصفه فنادى مناد يا محمد اتدري ما هذه الشجرة اعلم ان هذه الشجرة انا
والاغصان اهل بيتك والذي تحتها محبوك ومواليك فابشر يا محمد بالنبوة الابدية والرياسة الجليلة
قال الواقدي فلما طال مكث النبي صلعم في تلك المغارة اخوته اولاد حليمة فلم يجدوه فرجعوا الى حليمة واعلموها
بقصته فامر

(اتمام الاول)

بقصته فقامت ذاهلة العقل تصيح في حي بني سعد وفرقت الصبيان في حي بني سعد ان محمدا قد افتقد
فقامت حليمة وبرزت من ابياتها وخدشت وجهها ونتفت شعرها وهي تعدو في البراري والمفاوز حتى اتت
حافية القدم والشوك يدخل في رجليها والدم يسيل منها وهي تنادي وا ولداه وا قرة عيناه وا ثمرة
فؤاداه وتبعها نساء بني سعد يبكين معها مكشفات الشعور مخدشات الوجوه وحليمة تسقط مرة وتقوم
اخرى وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد الا يتبع في البرية في طلب محمد وهم يبكون كانهم بنائبة
محزون وركب عبد الله بن الحارث ابو حليمة وركب معه آل بني سعد وحلف ان لا وجدت محمدا الساعة
[illegible] في آل بني سعد وغطفان وامثالهم من آل خزيم والمطلب بيد محمد وذهبت حليمة على حالها حتى اتت
بني سعد نحو مكة ودخلتها وكان عبد المطلب قاعدا على باب الكعبة مع رؤساء قريش وبني هاشم
فلما نظر عبد المطلب الى حليمة على تلك الحالة ارتعدت فرائصه فصاح وقال ما الخبر فقالت حليمة اعلم
ان محمدا قد فقدناه منذ امس وقد تفرق آل سعد في طلبه قال فغشي عليه ساعة ثم افاق وقال كلمة
لا يخذل قائلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا غلام قدم [illegible] فقام عبد
المطلب وصعد الى سطح الكعبة ونادى يا آل غالب يا آل عدنان ويا آل فهر ويا آل نزار يا آل
كنانة يا آل مضر يا آل مالك فاجتمع عليه بطون العرب ورؤساء بني هاشم وقالوا له ما الخبر
يا سيدنا فقال لهم ان محمدا لا ادري منذ امس اركبوا وتسلحوا فركب ذلك اليوم مع عبد المطلب عشرة
آلاف رجل فبكى الخلق كلهم رحمة لعبد المطلب وقامت الضجة والبكاء في كل جانب حتى المخدرات
خرجن من الستور رافة لعبد المطلب مع القوم الى حي بني سعد وساير الاطراف وانجذب عبد المطلب
نحو عبد الله بن الحارث والتقيا باكين مزقين الثياب فلما نظر عبد الله الى عبد المطلب
رفع صوته بالبكاء فقال يا ابا الحارث واللات والعزى واساف ونائلة ان لم اجد محمدا وضعت سيفي في حي
بني سعد وغطفان وامثالهم من آل خزيم قال فرق قلب عبد المطلب على حي آل سعد وقال ارجعوا انتم
الى حيكم ان لم اجد محمدا الساعة رجعت الى مكة ولا ادع فيها يهوديا ولا يهودية ولا احدا ممن
اتهمه بمحمد فاقتلهم تحت سيفي وهذا طلب الدم محمد صلعم قال الواقدي واقبل من اليمن ابو مسعود الثقفي
وورقة بن نوفل وعقيل بن ابي وقاص وجاء الى الطريق الذي فيه محمد واذا بشجرة نابتة في الوادي
فقال ورقة لابي مسعود اني سلكت هذا الطريق ثلثين مرة وما رايت قط ههنا هذه الشجرة قال
صدقت فروا بنا ناحية ننظر اليه قال فذهبوا فلما قربوا من الشجرة راوا تحت الشجرة غلاما
مثل كانه قمر فقال عقيل [illegible] الاعجوبة فقال ابو مسعود من انت يا غلام اجني انت ام انسي
فقال النبي صلعم بل انسي فقال ما اسمك قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
فقال ابو مسعود انت نافلة عبد المطلب قال نعم قال كيف وقعت ههنا فقص عليه القصة فنزل ابو مسعود
عن ظهر ناقته وقال اريد ان اردك الى جدك فقال النبي صلعم نعم فاخذه على قربوس سرجه وردا
حتى بلغوا قريبا من حي بني سعد فنظر النبي صلعم في البرية فرأى جده عبد المطلب مقبلا هو واصحابه

عبد المطلب الى محمد وثب من فرسه واخذ رسول الله الى صدره وقال له اين كنت يا ولدي وقد كنت
عزمت ان اقتل اهل مكة جميعا فقبّل النبي صلعم فرحا ففرح عبد المطلب فرحا شديدا ودخل مكة ونحر
الى ابي مسعود خمسين ناقة والى ورقة بن نوفل وعقيل ستين ناقة ووهب لعبد الله بن الحارث ابي الجهم
الف مثقال ذهبا احمر وعشرة آلاف درهم بيض ووهب لبكر بن سعد حلة بحيرية ووهب لاخوان
النبي صلعم اولاد حليمة وحاضرة وقرة اخواه من الرضاعة مائة ناقة واذن لهم بالرجوع الى حيهم قالت
فواحزناه عليك يا ابا عبد الله اين جدك عبد المطلب مع العشرة آلاف حين سمعوا قولك انما
من معي يمينا ان يعاودوك به البحار عن الحبري عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلعم
يحدث عن نفسه قال لما ولدت استرضعت في بني سعد فبينا انا ذات يوم منتبذا من اهلي في بطن
وادٍ مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب مملوة ثلجا فاخذوني من بين
اصحابي فخرج اصحابي هرابا حتى انتهوا الى شفير الوادي ثم عادوا الى الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا
الغلام فانه ليس منا هذا ابن سيد قريش وهو مسترضع فينا غلام يتيم ليس له اب فماذا يرد عليكم قتله (اي ما ينفعكم ذلك)
فتصيبون من ذلك ولكن ان كنتم لا بد قاتليه فاختاروا اينا شئتم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام
فانه يتيم فلما راى الصبيان ان القوم لا يجيبون لهم جوابا انطلقوا هرابا مسرعين الى الحي يؤذنونهم ويستصرخونهم
على القوم فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر اليه
فلم اجد لذلك مسّا ثم اخرج احشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها
ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه تنح فنحاه عني ثم ادخل يده في جوفي واخرج قلبي وانا انظر اليه فصدعه ثم
اخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال بيده يمنة منه وكانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم من نور تحار
ابصار الناظرين دونه فختم به قلبي ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث
تنح عنه فامرّ يده ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق ثم اخذ بيدي فانهضني
من مكاني انهاضا لطيفا وقال للاول الذي شق بطني زنه بعشرة من امته فوزنني بهم فرجحتهم فقال
دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب
لا ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك فبينا انا كذلك اذا انا بالحي قد جاؤوا بحذافيرهم
واذا امي وهي ظئري امام الحي تهتف باعلى صوتها وتقول يا ضعيفاه فانكبوا عليّ واكبّ على الرهط
فقبلوا راسي وبين عيني وقالوا حبذا انت من ضعيف ثم قالت ظئري يا وحيداه فانكبوا عليّ وضموني
الى صدورهم وقبلوا راسي وبين عيني ثم قالوا حبذا انت من وحيد وما انت بوحيد ان الله و
ملائكته معك والمؤمنين من اهل الارض ثم قالت ظئري يا يتيماه استضعفت من بين اصحابك
فقتلت لضعفك فانكبوا عليّ وضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني وقالوا حبذا انت
من يتيم ما اكرمك على الله لو تعلم ما يراد بك من الخير قال فوصلوا الى شفير الوادي فلما بصرت
بي امي وهي ظئري قالت يا بني لا اراك حيا بعد فجاءت حتى انكبت عليّ وضمتني الى صدرها

اي ما حاجتكم وشانكم الى اخذه

اي اشار بيده او يمدها الى الجانب بيمينه

من الفرحة

فوالذي نفسي بيده واني لافخر بما قد سبقت اليه والله ان يكن لا يزيد منهم فجعلت انفث اليهم وظننت ان
القوم يبصرونهم واذا هم لا يبصرونهم الى غاية ثم انطلقت فاصبحت وقد سال في جسدي اثر الشق ما بين
صدري الى منتهى عانتي كانه الشراك يو المنتخب عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة
الزهراء الحسين عم كان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وضعت في طلقها اوحى الله
عز وجل الى لعياء حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا
قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع
الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت
جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا
الى بنت حبيبي محمد صلعم فآنسيها واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها
كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء
على الله عز وجل واوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة
قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فبينا هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة
ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش
لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار
فعلم الله تعالى ما في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت في
نفسك قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير
ولحق فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك
من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة عم ولدت الحسين عم في وقت
الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه
وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك وهنأت الملائكة جبرئيل وهنأ
جبرئيل محمدا صلعم سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد صلعم ائتنا بابنك
هذا حتى نراه قال فدخل النبي صلعم على فاطمة فاخذ الحسين عم وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء
فاتى به الى جبرئيل فحمله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك
الله في والديك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين عم وبكى وبكى النبي صلعم وبكت الملائكة وقال له
جبرئيل اقرئ فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين عم فقد سماه الله جل اسمه وانما سمي الحسين
لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها وقال رسول الله صلعم يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم
يا محمد صلعم آجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي يا جبرئيل ومن يقتله قال شرار امتك
يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي صلعم خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل
خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي صلعم على فاطمة فاقراها من الله

الكلام الاول

قصة لعيا القابلة

قصة صلصائيل

الدرنوك ... البساط او الطنفسة

السلام فقال لها يا بنية سميه الحسين ع فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام
والسلام على جبرئيل وقبلها النبي ص وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي فقال نعم يا بنية آجرك الله في
مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها لبابة وسابقتها وقالت من يقتل
ولدي وثمرة فؤادي قال شر امة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة
خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لبابة خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه قالت
فاطمة يا اباه اقرا جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع يقال له كربلاء فاذا نادى
الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لا يقتل
حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذي يخرج آخر الزمان
مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار
قال وعرج جبرئيل وعرج الملائكة وعرجت لبابة فلقيهم الملك صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت
القيامة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنئنا محمدا بولده الحسين ع فقال حبيبي
جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك في الرضا عني فانك صاحب الشفاعة
قال فقام النبي ص ودعا بالحسين ع فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا
عليك الا رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك كبير عظيم
قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع
ولبابة تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين ع من كتاب المجتبى عن المفضل عن الصادق ع
قال كان ملك من الملائكة يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ فسلبه ريشه ودق جناحيه
واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ان ولد الحسين ع فنزلت الملائكة واستاذنت الله في تهنية
جده رسول الله ص وتهنية امير المؤمنين وفاطمة ع فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء
الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين
تريدون وفيم هبطتم فقالوا له يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا
بعد جده رسول الله ص وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين عليهم السلام وقد استاذنا
الله في تهنية حبيبه محمد لولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله اني اسئلكم بالله ربنا
وربكم وبحبيبه محمد ص وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله واسئله ان يسئل الله بحق هذا
المولود ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤا به
الى رسول الله ص فهنؤه بابنه الحسين ع وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والاقسام
عليه بحق الحسين ع ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام
رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال لها ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي
جده رسول الله ص فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا

عليه فتوجه

عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني اسئلك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل
خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبي ما اقسم به عليه
وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين اقول والظاهر ان
هذا الملك غير الملك المتقدم في حديث لبابة واتفقا مشتركين في الاسم ع كمال الدين عن ابن
عباس عن رسول الله ص ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ست عشر الف جناح ما بين الجناح
الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه أفوق ربنا جل جلاله
شئ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى
الله عز وجل اليه ان طر فطار خمسمائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى الله اليه
ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شئ ولا اوصف بمكان فسلبه الله
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة
اوحى الله الى مالك خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا
واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار
الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد
في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد ص في الف قبيل من الملائكة والقبيل
الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون
بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه
وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد
قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما
منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى
قاتل الحسين من طاعة الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل
فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا
ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي
خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت الله
ربك عز وجل ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي ص وهنأه
كما امره الله عز وجل وعزاه فقال له النبي ص اتقتله امتي قال له نعم يا محمد فقال النبي ص ما هؤلاء بامتي انا بريء
منهم والله بريء منهم فقال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبي ص على فاطمة فهناها وعزاها
فبكت فاطمة ع وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي ص وانا اشهد بذلك يا
فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبي ص والائمة الهادية
على ان عدد بقية الائمة عشر فسكتت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي ص بقصة الملك وما اصيب

قال ابن عباس فاخذ النبي ص الحسين وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق
هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن
علي وفاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله
دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي وفاطمة بنت رسول
يط عن الجامعة الباهلي ان الناس دخلوا على النبي ص وهنّوه بولده ثم قام رجل من وسط الناس فقال
بابي انت وامي يا رسول الله ص رأينا من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رأيتم قال اتيناك لنسلم عليك
ونهنيك بولدك الحسين ع فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط عليه مائة الف ملك واربعة وعشرون
الف ملك فحجبنا من السماء وحدة الملائكة فقال النبي ص واقبل بوجهه متبسما ما علمك انه هبط مائة
واربعة وعشرون الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله ص سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين
الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن ك
امالي الصدوق عن الصادق ع ان الحسين بن علي ع لما ولد امر الله جبرئيل ع ان يهبط في الف من الملائكة
فيهني رسول الله ص من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال
له فطرس كان من الحملة بعثه الله في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك
وتعالى سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي ع فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله
انعم على محمد ص بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا يدعو لي قال فحمله
فلما دخل جبرئيل على النبي ص هنأه من الله ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي ص قل له تمسح بهذا
المولود وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين بن علي ع وارتفع فقال يا رسول الله اما ان
امتك ستقتله وله علي مكافاة الا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا
يصلي عليه مصل الا ابلغته صلوته ثم ارتفع مصباح الانوار للوسواني انه ع لما غضب هذا الملك
خيره في عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة
فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان من تحته الا احترق من دخان يخرج منه منقطع
فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء بان ان كان من امره باذن الله فضحى عنه بيده الجرز
وعن بصائر الدرجات بسنده عن الصادق ع ان الله عرض ولاية امير المؤمنين ع فقبلها الملائكة وابا ها ملك
يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي ع بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد ص
يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب فقال بعثني الله الى محمد ص اهنيهم بمولود
ولد في هذه الليلة فقال فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فاتى محمدا
فدخل عليه وهنأه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسألني ان اسألك ان تدعو الله
له ان يرد عليه جناحه فقال رسول الله ص لفطرس اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ص ولاية امير المؤمنين
فقبلها فقال رسول الله ص شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد الحسين بن علي ع وتمرغ

بيان قصة فطرس

يدعوله

يدعوله قال فقال رسول الله ص فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه
الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه كا زهرة الرياض عن المفيد في حديث جاءت
الملائكة لتهنئة بولد الحسين ع ومعهم ملك كسير الجناحين والرجلين واليدين فقلت من انت ايها
الملك وما قصتك فقال يا رسول الله انا كنت من الملائكة المقربين وحين يوما بابا السماء مفتوحا
نظرت الى الدنيا فرايت في الارض آدميا قد سقطت بداءه وجلا فقلت يا الحق هل الموت فلا يجير
له في الميتة على هذه الحالة فلم ابرح من مكاني حتى سيرني الله هكذا واوقعني على الارض وانا في بعض
الجزائر منذ سبعمائة سنة فلما نزلت الملائكة وكانوا يمرون بي جاؤا بي اليك لتشفع الى الله فيّ فصلى الحسين
فدعوت الله له لجبرئيل وقال يا محمد ص اجابك الله الى ما سالك في امر الملك فاسأل فاطمة الحسين
ما ضرع بك اليه فمنه حتى يمسح منه وفعلت ذلك فرفع من ساعته فلما استوت خلقته جعل يبكي فقلت ايها
الملك ما الموجب الى هذا البكاء قال ما ابكي على نفسي ولكن ابكي لقتل من كان بميلاده برئ اهل السماء
والارض فقلت ومن يقتله فقال هذا جبرئيل وهو اولى بان يخبرك من يقتله فقلت يا جبرئيل اخو الملك
قال نعم يا محمد فقلت وكيف يعرف ذلك فقال يا محمد ان الله خلقه قبل مولد الحسين ع بالف سنة وقدر
يكون حافظا لقبره بعد قتله ثم عرج به الى السماء كب المنتخب عن شرحبيل بن ابي عون انه قال لما ولد
الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض
يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء
ذلك الملك الى النبي ص وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة
باغية من امتك ظالمة معتدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض
كربلاء وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلاء وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك
حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك
حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السماء بها فلم يبق في السماء ملك الا وشم تربة
الحسين ع وتبرك بها قال ولما اخذ النبي ص تربة الحسين ع جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قوما
قتلوك يا حسين واصلاهم نار الجحيم اللهم لا تبارك في قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المهاد ودفع
تلك القبضة من تربة الحسين ع الى زوجته ام سلمة الخبر المقام الثالث ا الملهوف عن الباقر ع قال
كان زين العابدين ع يقول ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع حتى تسيل على خده بوأه الله
بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من
عدونا في الدنيا بوأه الله بها منزل صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه
يوم القيمة من سخط النار ب الملهوف عن الصادق ع من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل
جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ج الملهوف عن آل الرسول عليهم السلام
انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله

في البكاء

الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحداً فله الجنة ومن تباكى فله الجنة د امالي الصدوق عن الرضا
من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه
يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ه امالي الصدوق عن الصادق
عن آبائه عن الحسين ع انه قال انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر و كامل الزيارة عن ابن خارجة
قال كنا عند ابي عبد الله ع فذكرنا الحسين بن علي عليه سلام الله وعلى قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله
وبكينا قال ثم رفع رأسه فقال قال الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى ز كامل الزيارة
عن الصادق ع قال نظر امير المؤمنين الى الحسين ع فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم
يا بني ح كامل الزيارة عن الصادق ع قال الحسين ع انا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق على الله ان
لا يأتيني مكروب الا رده الله واقلبه الى اهله مسروراً ط كامل الزيارة عن ابي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين
بن علي ع عند ابي عبد الله ع في يوم قط فرئي ابو عبد الله ع متبسماً في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله ع
يقول الحسين ع عبرة كل مؤمن ى الخصال عن علي ع ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا
واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك
منا والينا وقال ع كل عين يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة الا عين من اختصه الله بكرامته وبكى
على من ينتهك من الحسين وآل محمد عليهم السلام يا مجالس المفيد عن المنذر عن الحسين ع ما من عبد
قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقباً قال احمد بن يحيى الاودي
فرأيت الحسين بن علي ع في المنام فقلت حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك
قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقباً قال نعم
قلت سقط الاسناد بيني وبينك زهرة الرياض عن الصادق ع قال رأيت الحسين ع في المنام فقلت
ما الحكمة في قتلك يوم عاشوراء فقال سأل ابي عن ذلك فقال لكي يغفر بسببك من حزن بمصيبتك ومن
فرح استوجب اللعنة يب امالي الطوسي عن ابان بن تغلب عن الصادق ع نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب ان يكتب هذا الحديث
بالذهب يج امالي الطوسي عن محمد بن ابي عمارة عن الصادق ع انه قال من دمعت عينه فينا
دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله في الجنة حقباً
يد كامل الزيارة عن فضيل بن يسار عن الصادق ع من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله
وجهه على النار يه كامل الزيارة عن الصادق ع لكل سر ثواب الا الدمعة فينا اقول
لعل المراد ان لكل سر من حيث انه سر ثواباً يزيد من العلانية الا الدمعة فينا فان سرها ليس
ثواباً من العلانية اوساواً ولعل الوجه في افضلية العلانية عدم تحمل البكاء للرياء وتأسي الناس
به وحزنهم بمشاهدته يو كامل الزيارة عن ابي حمزة عن الصادق ع ان البكاء والجزع مكروه للعبد
في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين ع فانه مأجور يز امالي الطوسي عن محمد بن مسلم عن الباقر

ان الحسين بن علي

رؤيا الحسين في المنام وسؤال الراوي

ثواب الدمعة في البكاء

المقام الثاني

ان الحسين بن علي عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم
وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل
آباءه ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه
من ذنب يح المنتخب روي عن الصادق ع انه كان اذا اهل هلال عاشوراء اشتد حزنه وعظم بكاؤه
على مصاب جده الحسين ع والناس يأتون اليه من كل جانب ومكان يعزونه بالحسين ع ويبكون
معه على مصاب الحسين ع فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس اعلموا ان الحسين ع حي عند ربه
يرزق من حيث يشاء وهو ع دائماً ينظر الى موضع معسكره ومصرعه ومن حل فيه من الشهداء وينظر الى
زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنازلهم
في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر له ويسأل جده وأباه وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه
والمقيمين عزاءه ويقول لو يعلم زائري والباكي علي ما له من الاجر عند الله تعالى لكان فرحه اكثر من جزعه
وان زائري والباكي علي لينقلب الى اهله مسروراً وما يقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته
امه يط الكافي مسنداً عن عبد الحميد عن ابي جعفر ع انه قال [illegible] من عبد يذكر عنده
اهل البيت عليهم السلام فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه
عن الايمان الحديث ك امالي الصدوق باسناده عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع
في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي
دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له
وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم
دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل
الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها
صلوات الله عليه لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك
ابداً يا ابن شبيب ان كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش
وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الارض من شبيه ولقد بكت السماوات السبع
والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند
قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم ع فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين صلوات الله
عليه يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت
السماء دماً وتراباً احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تسيل دموعك على خديك غفر الله
لك كل ذنب اذنبته صغيراً كان او كبيراً قليلاً كان او كثيراً يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا
ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن
قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل

غفران الذنوب بالبكاء

حديث الريان بن شبيب

منه ذكر نه بالجنة كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من
الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيمة
كامل الزيارة مسنداً عن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله ع إذا استسقى الماء فلما شربه رأيته قد
استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين ع فما من عبد شرب الماء فذكر
الحسين ع ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة
وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد كا قرب الإسناد عن الأزدي عن الصادق
أنه قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل
فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله
له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر كب قرب الإسناد عن جعفر بن محمد ع أنه قال رحم الله شيعتنا
إنهم أوذوا فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا أئمة
ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم أوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن أيضاً نتألم
لتألمهم ونطلع على أحوالهم فهم منا لا يفارقونا ولا نفارقهم لأن مرجع العبد إلى سيده ومعوله إلى مولاه فهم يهجرون
من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من آذانا اللهم أحي شيعتنا في دولتنا وأبقهم في
ملكنا ومملكتنا اللهم إن شيعتنا منا ومضافين إلينا فمن ذكر مصابنا وبكى لأجلنا استحى الله أن
يعذبه بالنار كج أمالي الصدوق عن إبراهيم بن أبي محمود قال الرضا عليه السلم إن المحرم شهر كان أهل
الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرمت
النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله ص حرمة في أمرنا إن يوم الحسين ع
أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم
الانقضاء فعلى مثل الحسين ع فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال ع كان
أبي صلوات الله عليه إذا دخل المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام
فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين ع
كد كامل الزيارة بإسناده عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي أبو عبد الله ع يا مسمع
أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين ع قلت لا أنا رجل مشهور عند أهل البصرة وعندنا من يتبع
هوى هذا الخليفة وأعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم أن يرفعوا حالي
عند ولد سليمان فيمثلون علي قال لي أفما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت إي والله وأستعبر
لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك علي فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك
أما إنك من الذين يعدون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون
لخوفنا ويأمنون إذا أمنا أما إنك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك
وما يلقونك من البشارة ما تقر به عينك فلملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة

على ولدها

حديث مسمع بن عبد الملك في فضل البكاء وغيره

على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا أهل البيت بالرحمة
يا مسمع إن الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين ع رحمة لنا وما يبكي لنا من الملائكة أكثر وما رقأت دموع
الملائكة منذ قتلنا وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه فإذا سالت دموعه
على خده فلو أن قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر وإن الموجع قلبه
لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وإن الكوثر ليفرح
بمحبنا إذا ورد عليه حتى إنه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها أبداً ولم يشق بعدها أبداً وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل أحلى من العسل
وألين من الزبد وأصفى من الدمع وأذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بأنهار الجنان يجري على رضراض
الدر والياقوت فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة ألف عام قدحانه من
الذهب والفضة وألوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فايحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت
ههنا لا أبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً أما إنك يا ابن كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا إلا
نعمت بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه من أحبنا وإن الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة
له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وإن على الكوثر أمير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها أعداءنا
فيقول الرجل منهم إني أشهد الشهادتين فيقول انطلق إلى إمامك فلان فاسئله أن يشفع لك
فيقول يتبرأ مني إمامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق
فاسئله إذا كان عندك خير الخلق أن يشفع لك فإن خير الخلق حقيق أن لا يرد إذا شفع فيقول
إني أهلك عطشاً فيقول زادك الله ظماء وزادك الله عطشاً قلت جعلت فداك وكيف يقدر على
الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن أشياء قبيحة وكف عن شتمنا إذا ذكرنا وترك
أشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته
وتدينه ولما قد شغل نفسه عن ذكر الناس فأما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع أهل النصب
وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل أحد كه كامل الزيارة بإسناده عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع
يا زرارة إن السماء بكت على الحسين ع أربعين صباحاً بالدم وإن الأرض بكت أربعين صباحاً
بالسواد وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة وإن الجبال تقطعت وانتثرت وإن
البحار تفجرت وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً بالحسين ع وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا
اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي
إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وإن الملائكة عند قبره ليبكون فيبكي
لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلوات الله عليه فزفرت جهنم زفرة
كادت الأرض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية لعنهما الله
فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها ولو يؤذن

حديث زرارة في فضل البكاء وغيره

لها ما بقي شيء الا ابلغته ولكنها امور مستورة ولقد عتت على الخزان غيرة حتى اتاها جبرئيل فضربها
بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت
الارض واكفئت بما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احب الى الله ولا عبرة من
عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله وادى
حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه
والسرور على وجهه والخلق يرعبون وهم حداث الحسين تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء
الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور العين لترسل اليهم انا قد
اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم
ما بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون
ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا
من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم
بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال يوم القيامة
ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد
والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم وعن الجارود بن المنذر عن ابي عبد الله ع قال ما امتشطت
هاشمية ولا اختضبت حتى بعث المختار الينا براس ابن زياد ورؤس الذين قتلوا الحسين ع وفي رواية
اخرى عنه عليه السلم انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان الى خمس حجج
حتى قتل عبيد الله بن زياد وفي رواية قالت فاطمة بنت علي ع ما تحنت امراة منا ولا اجالت في عينها
مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس ابن زياد كامل الزيارة عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع
واحدثه فدخل عليه ابنه فقال مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل من خذلكم
ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء و
الصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع اتاني ما لا املكه
بما اتى الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها
وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية
ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة ع وان البحار
تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفأ ثورانها
باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكونه
لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس
لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال
وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير

اما تحب

اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على النطق وما قدرت على كلامي من البكاء
ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت
صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم ينزل بي عقوبة كامل الزيارة باسنادنا
عن عبد الملك بن مقرن عن الصادق ع انه قال اذا زرتم ابا عبد الله ع فالزموا الصمت الا من خير
وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء
فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين
الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن اعمالهم
فانما تشغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل
الحير قال اهل الحائر يسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت
فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسماعيل صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص وعنده فاطمة والحسن
والحسين ع والائمة من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول
الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا فاذا
انصرفوا فحفوهم باجنحتكم حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلمون ما في زيارته
من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا نظرت
اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها
لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى ياتيها النبي ص فيقول يا بنية قد
ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر
منكم فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى ح المنتخب عن
دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة
الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه
ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام
ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى
وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه
البتة ثم انه ع نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم
الحسين ع ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين ع فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن
نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات اقول شعرا افاطم لو خلت الحسين
مجدلا ✽ وقد مات عطشانا بشط فرات ✽ اذا للطمت الخد فاطم عنده ✽ واجريت دمع العين في
الوجنات ✽ افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ✽ نجوم سماوات بارض فلاة ✽ قبور بكوفان واخرى بطيبة

الوجنة ما ارتفع من الخد — الفلاة الارض التي لا ماء فيها

وأخرى بفخ نالها صلوات • قبور ببطن النهر من جنب كربلا • معرسهم فيها بشط فرات • توفوا عطاشا بالعراء فليتني • توفيت فيهم قبل حين وفاتي • الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم • سقتني بكاس الثكل والفظعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد • وجبريل والقرآن والسورات • وعدوا عليا ذا المناقب والعلا • وفاطمة الزهراء خير بنات • وحمزة والعباس ذا الدين والتقى • وجعفرها الطيار في الحجبات • اولئك مشؤمون هند وحربها • سمية من نوكى ومن قذرات • هم منعوا الآباء من اخذ حقهم • وهم تركوا الابناء رهن شتات
سابكيهم ما حج لله راكب • وما ناح قمري على الشجرات • فيا عين بكيهم وجودي بعبرة • فقد آن للتسكاب والهملات • بنات زياد في القصور مصونة • وآل رسول الله منهتكات • وآل زياد في الحصون منيعة • وآل رسول الله في الفلوات • ديار رسول الله اصبحن بلقعا • وآل زياد تسكن الحجرات • وآل رسول الله نحف جسومهم • وآل زياد غلظ القصرات • وآل رسول الله تدمى نحورهم • وآل زياد ربة الحجلات • وآل رسول الله تسبى حريمهم • وآل زياد آمنوا السربات • اذا وتروا مدوا الى واتريهم • اكفا عن الاوتار منقبضات • سابكيهم ما ذر في الارض شارق • ونادى منادي الخير بالصلوات • وما طلعت شمس وحان غروبها • وبالليل ابكيهم وبالغدوات • وفي العيون باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل على ابي الحسن الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشد مدارس آيات خلت من تلاوة • ومنزل وحي مقفر العرصات • فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما • وايديهم من فيئهم صفرات • بكى ابو الحسن ثم قال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم • اكفا عن الاوتار منقبضات • جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها • واني لارجو الامن بعد وفاتي • قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية • تضمنها الرحمن بالغرفات • قال الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة • توقد في الاحشاء بالحرقات • الى الحشر حتى يبعث الله قائما • يفرج عنا الهم والكربات • فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا ع ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول

دعبل في قصيدة

الثكل بالضم فقدان الحبيب او الولد

النوك بالضم والنوكى الحمق

القصرة بالتحريك اصل العنق والقصرة ايضا العنق واصل الرقبة

والحجلة بالتحريك ... من قناع ... الى العرس

الوتر بالكسر الذحل والطلب

الشام الثاني

خبر دعبل مع الجني

دعبل في قصيدة ارى فيئهم في غيرهم متقسما • وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت قال لرجل من الخزاعة يقال له دعبل بن علي قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل فقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد عليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل • المنتخب عن الثقات عن ابي عبد الكوفي عن دعبل الخزاعي قال لما انصرفت من ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي واذا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره واذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشات معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال لي يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا الملائكة تزجرنا من السماء والملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله لمكان من قصدوا له وتشرفها بزيارة فاحدثت توبة وجددت نيتي وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق ع فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اخا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما رايت من كرامة الله لاوليائه ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المنتجبين بحبكم ولا ينكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة الا من اخذ منك بنسب او سبب قال خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي ابدا ثم ... ارجعنا الى الحديث الاول وسار دعبل حتى وصل الى قم فساله اهلها ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسالوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسالهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من رد الجبة عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوا الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا

جميع ما كان في منزله فباع الخمسين الف دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع امالي الطوسي مسندا عن علي بن دعبل الخزاعي قال جلسنا الى سيدي الرضا ع انا واخي دعبل ومرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا ع على اخي دعبل قميص خز اخضر وخاتم فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة العيون باسناده عن علي بن دعبل الخزاعي قال لما حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابت ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص بثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفروا فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بدنه لط المنتخب روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة ع بقتل ولدها الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة ع بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي ص يا فاطمة ان نساء امتي يبكين على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين ع اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة كل الكامل مسندا عن الحارث الاعور عن علي ع قال بابي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله لكاني انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء لا كتاب النصوص عن الكميت قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع فقلت اني قد قلت ابياتا فقال هات فقلت اضحكني الدهر وابكاني والدهر ذو صرف والوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان فبكى وبكى ابو عبد الله ع وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء فلما بلغت الى قولي وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني بكى وقال ما من رجل ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه

ماء ولو مثل

ماء ولو مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار ثم قال اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما بلغت الى قولي متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني قال سريعا ان شاء الله سريعا ثم قال ان مهدينا التاسع من ولد الحسين ع قال فقلت متى يخرج فقال انما مثله مثل الساعة لا تاتيكم الا بغتة الخرائج روي ان الباقر ع وهب للكميت لما اراد اعداء آل محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة لياخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضاء واراد ان يسلك طريقا فجاء اسد منعه من ان يسلك فيها فسلك جانبا آخر فمنعه منها ايضا وكانه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى الاسد في جانب الكميت الى ان امن وتخلص من الاعداء الكافي عن الكميت قال دخلت على ابي جعفر ع فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله ص لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما لب ثواب الاعمال عن ابي هرون المكفوف قال الصادق ع يا ابا هرون انشدني في الحسين ع قال فانشدته فقال انشد كما تنشدون يعني بالرقة فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة الى قوله من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدمع مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة كامل الزيارة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فلما بكى امسكت انا فقال مر فمررت قال ثم فانشدته يا مريم قومي واندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك فبكى وتهايج النساء فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى عشرة ثم جعل ينقص واحدا واحدا حتى بلغ الواحد فقال من انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة لج امالي الصدوق عن ابي عمارة المنشد عن الصادق ع قال قال لي يا ابا عمارة انشدني في الحسين بن علي ع فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي يا ابا عمارة من انشد في الحسين بن علي ع فابكى خمسين فله الجنة الى قوله من انشد في الحسين شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين فتباكى فله الجنة وعن المناقب والمجالس المفيد عن البساط كان ذرة النائحة رات فاطمة ع فيما يرى النائم انها وقفت على قبر الحسين ع تبكي وامرها ان تنشد ابها الغبان مينا واستهلا لا تقبضا وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا لد رجال الكشي باسناده عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال

لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل
فانشدته صلى الله عليه فبكى ومن حوله حتى سالت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت
ملائكة الله المقربون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر
في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في
الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له لح السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد
مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما كان اليوم العاشر من المحرم ابتدا رجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين عليه السلام فقرا
رواية عن الباقر عليه السلام انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح
البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس
هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث
فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كان القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا
ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت
النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده
فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد
من الثلج واحلى من الشهد واذا عند الحوض رجلان وامراة انوارهم تشرق على الخلائق ومع ذلك
لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى
وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا
اليوم يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين عليه السلام فهم محزونون لذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة
فقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على
مصاب ولدي الحسين عليه السلام ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه
ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على
ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم واخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل كو تفسير الفرات
مسندا عن الصادق عليه السلام قال كان الحسين عليه السلام مع امه تحمله فاخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال لعن الله قاتلك ولعن الله
سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء
يا ابت اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي
وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم
وتربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلاء وهي ذات كرب وبلاء علينا
وعلى الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السماوات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون
في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله ويبكيه السماوات والارضون
والملائكة والوحش والحيتان في البحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا
ليس في الارض

ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات
الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم
يطلبونا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابت انا لله وانا اليه
راجعون وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون
من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تامرين غدا
بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون
ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابنك ياتونه يسالونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود
الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم الجنة والنار
يامر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظري الى الملائكة على ارجاء السماء
ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانعا
بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان يكون
الملائكة تبكي لابنك وياسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه
بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة
تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت سلمت ورضيت وتوكلت على
الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك لن
البحار عن معوية بن وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليه السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام
عليك ورحمة الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى
فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة
اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله عليه السلام ثم قال
يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الشيخ ما ابالي ما
بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تجيء وانت معنا يوم القيامة ثم قال يا شيخ ما احسبك
من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم
الحسين عليه السلام قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب الله
به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا
لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيامة اقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال عليه السلام كل الجزع والبكاء
مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام لح الكافي عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي

والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن
رسول الله ص ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر ع وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل
الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام
ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر ع ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم
واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرأ منه ووالله
ما ابغضه وابرأ منه لوتر كان بيني وبينه اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني
الله فداك فقال ابو جعفر ع الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليه السلام
اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي ع ان تمت ترد على رسول الله ص وعلى علي والحسن
والحسين وعلى علي بن الحسين ع ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع
الكرام الكاتبين لو بلغت نفسك ههنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون
معنا في السنام الاعلى قال الشيخ كيف قلت يا با جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا با جعفر
ان انا مت ارد على رسول الله ص وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلم وتقر عيني
ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو بلغت نفسي ههنا وان اعش ارى
ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب وينشج ها ها ها حتى لصق بالارض
واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر ع يمسح باصبعه الدموع من حماليق
عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك
فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام
وقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ع ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب
ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس بيان
غاص باهله اي ممتلئ بهم والوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي وثلج قلبك اي
اطمأن قلبك وتفرح فؤادك وقرت عينك والقر ضد الحر عبر عن الراحة والفرح والسرور بالبرد والسنام الاعلى اي اعلى
مراتب الجنان وسنام كل شئ اعلاه والانتحاب رفع الصوت بالبكاء ونشج الباكي ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء
في حلقه وحماليق العين بالحاء المهملة اجفانها التي تسود بالكحل وجمعها ... يا اخواني انظروا الى اشفاقهم ع
بالنسبة الى الامة والى فعل الامة بالنسبة اليهم من الطرد والقتل والسبي وسائر ما لا يحصى من
الايذاء والاهانة لط كامل الزيارة عن المعلى بن خنيس قال كان رسول الله ص اصبح صباحا فرأته
فاطمة ع كئيبا حزينا فقالت ما لك يا رسول الله فابى ان يخبرها فقالت لا آكل ولا اشرب حتى تخبرني
فقال ان جبرئيل اتاني بالتربة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد ولم تكن حملت بالحسين ع وهذه تربته
المنتخب كان فاطمة الزهراء ندبت ولدها الحسين ع من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغريب الجليل
البعيد عن الاوطان الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها يا رسول الله من يبكي

على ولدي الحسين

حديث [illegible]

ندبة فاطمة ع لولدها قبل الحمل

على ولدي الحسين ع من بعدك فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تعالى يخلق له شيعة تندبه جيلا
بعد جيل فلما سمعت كلام جبرئيل ع سكن بعض ما كان عندها من الوجل م المنتخب قال موسى ع يا رب
لم فضلت امة محمد ص على سائر الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها
حتى آمر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن
والعلم والعاشورا قال موسى ع يا رب وما العاشورا قال البكاء والتباكي على سبط محمد ص والمرثية والعزاء على
مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى
الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق من ماله في محبة ابن بنت المصطفى نبيه طعاما او غير ذلك درهما او
دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت له ذنوبه
وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشورا وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر
مائة شهيد المقام الثالث المنتخب كان النبي ص خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا ع وبقي
الحسن والحسين ع عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع
المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة فجعل يسير في جوانبها ويتفرج
فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه من امه حتى بلغ النهار
الى وقت العصر والحسين ع لم يتبين له اثر فغار قلب فاطمة ع بالهم والحزن على ولدها الحسين ع فصارت
تخرج من بابها الى باب مسجد النبي ص سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ثم اقبلت على ولدها
الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن ع وخرج من
المدينة واتى الى دور حولها نخل كثير وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال
فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسأل الغزال فقال له يا ظبي
هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزال ببركات رسول الله ص فقال يا حسن يا نور عين المصطفى وسرور
قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع حتى
اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال له الحسن ع يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي
والا اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول
لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسال الله سبحانه ان لا يدع يهوديا
الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن ع وقال له يا صبي من امك فقال امي الزهراء
بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب
والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في
صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال
اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين
والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي في القبلتين والمفدي نفسه سيد الثقلين ابو الحسن والحسين ع فقال صالح

حديث سؤال موسى [illegible]

قصة صالح اليهودي

ياجد فقد عرفت اباك من جدك فقال نعم درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل الكوكب
الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الانبياء
وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين فلما فرغ
الحسن من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر اليه متحيرا متعجبا
من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا قرة عين المرتضى ويا سرور سيدة الزهراء
يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام
ثم ان الحسن ع اعرض عليه احكام الاسلام ومعرفة الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام على يدي الامام
ابن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ع ثم نثر على رأسيهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء
والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن ع اخذ بيد الحسين ع اخيه واتيا الى امهما فلما رأتهما اطمأن
قلبها وازداد سرورها بولديها فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا
جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام عليهم افضل الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى باب
الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول
يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا وظلمت نفسي وآذيت ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت
اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي وصفحت عما سؤتني به لكنهما ابناي
وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما آذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا ع حتى اتى من سفره واعرض عليه
حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد عفوت
عنك وصفحت عن ذنبك لكن هما ابناي وريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر مما اسأت بولده
قال فاتى صالح الى الرسول ص باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني
قد اسأت واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين ع وادخلته داري واخفيته عن اخيه وامه وقد
سؤتهما في ذلك وانا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد رضيت
عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسأت به قرة عين الرسول
ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه
في اسحار الليالي واوقات الصلوات حتى نزل جبرئيل الى النبي ص باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد
صفح الله عن جرم صالح حين دخل في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام عليهم افضل
الصلوة والسلم ب امالي المفيد عن الرضا ع انه قال عرى الحسن والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا
لامهما فاطمة الزهراء يا اماه قد تزين صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن
عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي العينين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم
العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قال فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فقالا يا اماه الليلة
ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بها زينتكما

قال فلما مضى

قال فلما مضى هوى من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت
رسول الله ص افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين ع قالت فاطمة ع ففتحت الباب فاذا
هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشأنه فدخلت
فاطمة ع وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت
فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي ص اليهما
يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رأيت
الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط
فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو بخياط انما هو رضوان خازن الجنان والثياب من
حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين ج المنتخب عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن و
الحسين ع دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد
العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك
فتأمل النبي ص حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما ولا رأى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما
فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ع ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة
فسر النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما
فلما رأيا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ص
ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا
الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فأمر يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضرا فقال جبرئيل
يا رسول الله ص انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركها بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع
النبي ص حلة الحسن ع في الطست ثم اقبل على الحسن ع وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال
اريد خضراء فصب جبرئيل الماء ففركها النبي ص بيده فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد
الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن ع فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع في الطست فالتفت الى
نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين
يا جداه اريدها حمراء فاخذ جبرئيل ع يصب الماء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت حمراء
كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي ص بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين
مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح
فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ص ان اختيار
ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد
للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك د المنتخب
عن ام سلمة ام المؤمنين قالت رأيت رسول الله ص يلبس ولده الحسين ع حلة ليست من ثياب

اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين ع قميصها من نبش فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة
فقال هذه هدية اهداها الي ربي لاجل الحسين ع وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه
اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة. وفي المنتخب روي ان فاطمة ع جاءت الى رسول الله وهي تبكي
فقال لها ما يبكيك فقالت ضاع ابني الحسين ع فلا اجده فقام النبي ع واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه
فلقيه يهودي فقال يا محمد ما لك تبكي فقال ضاع ابني فقال لا تحزن فاني رايته على تل كذا فانطلق
النبي ع واليهودي معه فلما قرب من التل راى ثعبانا بفمه غصن اخضر يروح به الحسين ع فلما راى الثعبان
النبي ع قال بلسان فصيح السلام عليك يا ابن عبد الله وشهد له بشهادة الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر
بركة من اهل بيتك لان ولدي ضاع منذ ثلث سنين فطفت العالم اطلبه فلم اجده فببركة ولدك
وجدته الآن فاكرمهم ثم قال ولد الثعبان يا رسول الله اخذني السيل فادخلني البحر ثم ضربت بي
الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا وبقيت بها حتى اهب الله ريحا فاخذتني والقتني
في هذا الموضع عند ابي فقال ع من تلك الجزيرة الى هيهنا الف فرسخ فاسلم اليهودي فقال اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله. وفي المنتخب عن سلمان الفارسي قال اهدي الى النبي ع قطف
من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ع ليأكلا معي من هذا العنب
قال سلمان فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت
فخبرت النبي ع بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني عليهما
فله على الله الجنة فنزل جبرئيل ع من السماء وقال يا محمد على ما هذا الانزعاج فقال على ولدي
الحسن والحسين ع فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد
المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في
حديقة ابي الدحداح فسار النبي ع من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا
هما نائمان وقد اعتنق احدهما الآخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما فلما راى الثعبان
النبي ع القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله لست ثعبانا ولكني ملك من ملائكة
الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء
الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني
ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثى النبي ع يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على
ركبتي النبي ع فقال لهما النبي ع انظرا يا ولدي هذا الملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه
طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين ع فاسبغا الوضوء
وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى وابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء
الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط
من الملائكة وبشر ذلك الملك برضا الله ورده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم

يسبحون الرحمن

يسبحون الله ثم رجع جبرئيل الى النبي ع وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على
ملائكة السبع سماوات وهو يقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين ع
وفي بعض الكتب بينما النبي ع جالس في منزل ابنته فاطمة ع والحسن على فخذه الايمن والحسين على
الايسر اذ هبط جبرئيل على محمد ع وفي يده قطف من عنب الجنة وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام وهو يامرك ان تقسم هذا العنقود بين ولديك الحسن والحسين ع
فتناول النبي ع ذلك العنقود وقسمه بينهما وجعل سهم الحسن اوفر من سهم الحسين ع فنظر الحسين ع
الى النبي ع وقال يا ابي عليك السلام حضرتني ابيات من الشعر اناشدك فيها قال هات يا ابا عبد الله
فانشا الحسين ع يقول ليس لي بعد الاله ملجا الا اليك / انت كنزي انت ذخري فانا من طي عليك
فعل الاكثر للاكبر والاصغر ليك / جعل العنقود شطرين وسهمي في يديك / كلنا اولاد بنتك كلنا
نتاحبك / انما اضناك عيناك مذ لوى مطليك / ان لك الفرد بينها هاجت الاخرى عليك / لا اذوق
عنقودك لا انكر عليك / لا تعصيني على ما بالذي لوح اليك / فقال الحسن ع اعط حقه يا رسول الله
قال فدعا النبي ع بميزان وقسم بينهما شطرين صلوات الله عليهم اجمعين. امالي الصدوق مسندا
عن زيد الشحام عن الصادق ع عن ابيه الباقر عن ابيه ع قال مرض النبي ع المرضة التي عوفي منها فاتته
فاطمة ع سيدة النساء ومعها الحسن والحسين ع قد اخذت الحسن بيدها اليمنى واخذت الحسين
بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة فقعد الحسن ع على جانب رسول
الله الايمن والحسين على جانب رسول الله الايسر فاقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله فما افاق النبي
من نومه فقالت فاطمة للحسن والحسين حبيبي ان جدكما قد اغفى فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق
فترجعان اليه فقالا لسنا بارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على الايمن والحسين على
عضده الايسر فاغفيا وانتبها قبل ان ينتبه النبي ع وقد كانت فاطمة ع لما ناما انصرفت الى
منزلها فقالا لعائشة ما فعلت امنا قالت لما نمتما رجعت الى منزلها فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات
رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض
بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة
حارا فبقيا لا يعلمان اين ياخذان فقال الحسن للحسين ع انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما
ندري اين نسلك فلا عليك ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين ع دونك يا اخي فافعل
ما ترى فاضطجعا جميعا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما فانتبه النبي ع من نومته التي نامها فطلبهما
فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فقام ع قائما على رجليه وهو يقول الهي وسيدي
ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما فسطع للنبي ع نور فلم يزل
يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل منهما صاحبه وقد تقشعت
السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر ما رآه الناس قط وقد منع الله المطر منهما في البقعة التي هما

قصة الشيخ وولده

بينا انا كذلك لا يطير عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به
الحسن عم وجناح قد غطت به الحسين عم فلما ابصرهما النبي صم انسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين صحيحين فقال لها
ايتها الحية من انت قالت انا رسول الجن اليك قال واي الجن قالت جن نصيبين من بني مليح نسينا
آية من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي هذان شبلا رسول الله صم فاحفظهما
من العاهات والآفات من طوارق الليل والنهار وقد حفظتهما واسلمتهما اليك سالمين صحيحين وولت
الحية الآية وانصرفت واخذ النبي صم الحسن عم فوضعه على عاتقه الايمن ووضع الحسين عم على عاتقه الايسر
وخرج علي عم فلحق برسول الله صم فقال له بعض اصحابه بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك
فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه آخر فقال بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك
اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه علي عم فقال بابي انت وامي
يا رسول الله صم ادفع الي احد شبليك حتى اخفف عنك فالتفت النبي صم الى الحسن فقال يا حسن هل
تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين عم
فقال يا حسين عم هل تمضي الى كتف ابيك فقال له والله يا جداه اني لاقول لك كما قال اخي الحسن عم
ان كتفك احب الي من كتف ابي فاقبل بهما الى منزل فاطمة عم وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين
يديهما فاكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبي صم قوما الآن فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة
في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي صم وهو يقول ايه يا حسن شد على الحسين عم فاصرعه فقالت
له يا ابت واعجبا اتشجع الكبير على الصغير فقال لها يا بنية اما ترضين ان اقول انا يا حسن شد على الحسين
فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين شد على الحسن فاصرعه ط البحار عن عبد الله بن عباس
قال بينما نحن عند رسول الله صم اذ اقبلت فاطمة تبكي فقال لها النبي صم ما يبكيك قالت يا رسول الله صم
ان الحسن والحسين خرجا فما ادري اين سلكا فقال النبي صم لا تبكين فداك ابوك فان الله خلقهما
وهو ارحم بهما اللهم ان كانا اخذا في بر فاحفظهما وان كانا اخذا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل فقال يا احمد
لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار
نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله صم وقمنا معه حتى اتينا حظيرة بني
النجار فاذا الحسن معانق الحسين عم واذا الملك قد غطاهما باحد جناحيه فحمل النبي الحسن واخذ الملك
الحسين عم والناس يرون انه حاملهما فقال له ابو بكر وابو ايوب الانصاري يا رسول الله صم الا نخفف
عنك باحد الصبيين فقال دعهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما ثم
قال والله لاشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال ايها الناس الا اخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا
بلى يا رسول الله صم قال الحسن والحسين جدهما رسول الله صم وجدتهما خديجة بنت خويلد الا اخبركم
ايها الناس بخير الناس ابا واما فقالوا بلى يا رسول الله صم قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب وامهما

قصة حظيرة بني النجار

في النهاية فيه لا يلج حظيرة القدس ... الحظيرة الموضع الذي يحاط عليه لتاوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح

فاطمة بنت محمد

المقام الثالث

فاطمة بنت محمد صم الا اخبركم ايها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله صم قال الحسن
والحسين عم عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني ابنة ابي طالب عم ايها الناس اخبركم بخير الناس خالا
وخالة قالوا بلى يا رسول الله صم قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب
بنت رسول الله صم الا ان اباهما في الجنة وامهما في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما
في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ى المنتخب
عن عبد الله بن عباس قال كنا مع رسول الله صم واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال لها
رسول الله صم ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين عم قد غابا عني هذا اليوم وقد
طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان عليا راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستانا
له واذا ابو بكر قائم بين يدي النبي صم فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرتي عيني قال فاحصينا على رسول الله
انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فعادوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صم لذلك غما شديدا فوقف
عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كانا قرتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا
برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا جبرئيل عم قد هبط من السماء
وقال يا رسول الله صم لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والآخرة وقد وكل الله
بهما ملكا يحفظهما ان ناما وان قعدا او قاما وهما في حظيرة بني النجار ففرح النبي صم بذلك وسار وجبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار واذا ذلك الملك الموكل
بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف واذا الحسن
معانق الحسين عم وهما نائمان فجثا النبي صم على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي صم الحسين
وحمل جبرئيل الحسن عم وخرج النبي صم من الحظيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في
النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرامتهما على الله تعالى سماهما في التوراة شبرا وشبيرا يا المنتخب
روي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول صم فقال يا رسول الله صم لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها
اليك هدية لولديك الحسن والحسين عم فقبلها النبي صم ودعا له بالخير فاذا الحسن عم واقف عند جده
فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين عم قد اقبل فرأى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال
يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن عم اعطانيها جدي رسول الله صم فسار الحسين عم مسرعا
الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو
ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين عم الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك
اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى
رسول الله صم وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي صم ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول
الله قد كانت لي خشفتان احداهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة
واني كنت الآن ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعا

قصة الحسنين والحظيرة

حديث الخشفة والغزالة لهما عم

لان الحسين ع واقف بين يديه فخده تدمع ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا روسهم من صوامع العبادة
فلو بكى الحسين ع لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي بالغزالة قبل جريان الدمع
على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول
الله ع وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد ربي كيف جئتك قبل
جريان دموع الحسين ع على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير
والبركة فاخذ الحسين ع الخشفة واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما يب الخرايج
للقطب الراوندي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال ان الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه
في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة
وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر الى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني
ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع
فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله ع قال نعم كما اعرفك وهذا
منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف
اني منهم فقال له الحسين ع ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك
فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقي من حبشان المدينة فقال الوالي
ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ع ولقد صدق
كانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم يج رجال الكشي عن حمران بن اعين عن الصادق
عن آبائه عليهم السلم قال ان رجلا من شيعة امير المؤمنين يقال له عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي كان
مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال قد رضيت
بما اوتيتم به حقا حقا والحمى لتهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا امره بالطاعة لنا
يا كباسة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امرك امير المؤمنين ع ان لا
تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا يد التهذيب عن الصادق ع ان
امراة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله
يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا
يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله ع فقالوا نعم الحسين بن
علي ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا
يدعو ثم جاء اليها حتى تخلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا يه المناقب عن صفوان
بن مهران عن الصادق ع قال رجلان اختصما في زمن الحسين ع في امراة وولدها فقال هذا
لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامراة لي وقال الآخر ان
الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل

ان يهتك الله

ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا غلام ما تقول هذه
انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راع لآل فلان فامر عليه السلام برجمها قال جعفر
فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها يو الخرايج عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل
عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت
قد امرتني الا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا
معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المراة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي
بما تحب من وصيتها فاحياها الله واذا المراة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت
يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي
المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان
لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق في المخالفين في اموال
المؤمنين ثم سالت ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت المراة ميتة كما كانت يز المناقب عن الاصبغ
بن نباتة قال سالت الحسين ع فقلت سيدي اسالك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه
ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله ع لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي
اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم
قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي
سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله ع فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه
وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسوله
فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله ع محتبي في المحراب بردائه فنظرت
فاذا انا بامير المؤمنين ع قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله ع يعض على الانامل وهو يقول بئس
الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر يح المناقب عن ابن عباس قال رايت الحسين ع
قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن
عباس على تركه الحسين ع فقال ان اصحاب الحسين ع لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من
قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية ان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم يط المقنع عن
الباقر ان الحسين بن علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان
رسول الله ع كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء ع نائمة والحسين ع في مهده
يبكي على جاري عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئيل عند الحسين ع وجعل يناغيه ويسليه حتى
استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي ع انه كان جبرئيل ك
المنتخب عن ام ايمن ع قالت مضيت ذات يوم الى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء ع لازورها
في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها فاذا انا بالباب مغلق فنظرت

من شقوق الباب فاذا ابنتها فاطمة الزهراء نائمة عند الرحى ورأيت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها
والمهد ايضا الى جانبها والحسين ع نائم والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة
الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت يا رسول
الله اني رأيت عجبا ما رأيت مثله ابدا فقال لي ما رأيت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل سيدتي فاطمة
الزهراء الى آخر القصة فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان
قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل
ملكا آخر يهز مهد الحسين لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون
ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيحه لفاطمة ع فقلت يا رسول
الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ع ويناغيه ومن المسبح فتبسم ضاحكا وقال
اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين ع فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل ل٣١ المنتخب
افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال اني من حملة العرش وصاحب الصور والنفخة وانا اقرب الملائكة الى
حضرة الجلال فقال جبرئيل انا خير منك قال لماذا قال انا امين الله على وحيه وصاحب الكسوف
والخسوف والزلازل والرسائل فاختصما الى الله تعالى فاوحى الله اليهما ان اسكتا فوعزتي وجلالي
لقد خلقت من هو خير منكما انظرا الى ساق العرش فنظرا واذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول
الله علي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل بحقهم عليك الا ما جعلتني خادما
لهم فقال الله ذلك فافتخر جبرئيل على الملائكة اجمع لما صار خادما لهم قال من مثلي وانا خادم آل
محمد ص فانكسرت الملائكة ان يفاخروه ل٣٢ مدينة المعاجز البتول باسنادها عن المفضل بن عمر عن
الصادق ع قال لما منع الحسين ع واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجئ فاتاه رجل رجل
ويجعل ابهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله
لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين ع وكان في اليوم
الثالث عند المغرب اقعد الحسين ع رجلا رجلا منهم يسميهم باسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل
فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله ع
والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم
الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به
ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنين ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين ع
قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم ع فاذا قام القائم ع وافوا فيما بينهم الحسين ع حتى يأتي كربلاء
فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين ع حتى ان الله يزور الحسين ع ويصافحه ويقعد
معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها مطلب ل٣٣ البحار
مسندا عن ابن ابي يعفور عن الصادق ع قال بينا رسول الله ص في منزل فاطمة ع والحسين ع في حجره
اذ بكى

اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى ترائى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن
صورة واهيأ هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين ع فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين
عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على رأس الحسين ع بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني
ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه اما انه سيد الشهداء من
الاولين والآخرين في الدنيا والآخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وابوه افضل منه وخير
فاقرأه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي
على اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس ل٣٤ الخرائج قال انه ع لما اراد العراق قالت
له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين ع بارض العراق وعندي
تربة دفعها الي في قارورة فقال عليه السلام اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا
وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رأت ذلك
كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال عليه السلام اذا فاضت دما فاعلمي
اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما
فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط ل٣٥ وفي الفوادح الحسينية لما عزم على الخروج
من المدينة اتته ام سلمة فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي
الحسين ع بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة
وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف الذي يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها
واني لاعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي وفي الناسخ
انه قال في تلك الحال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اشار الى جهة كربلا فانخفضت الارض ثم اراها مضجعه ومدفنه
وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال
لها يا اماه قد شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين
والاطفال مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا ل٣٦ المنتخب عن
ام سلمة قالت كان رسول الله ص ذات يوم جالسا فبينما هو راقد على الفراش جالس على جنبه الايسر اذ
وضع على قفاه واذا بالحسين ع وهو ابن ثلاث سنين واشهر اقبل عليه فلما رآه ص قال مرحبا بقرة عيني
مرحبا بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدره فابطأ فخشيت ان النبي ص يتعب فاحببت
ان انحيه عنه فقال دعيه يا ام سلمة حتى اراد بعدك واعلمي بان من آذى منه شعرة فقد آذاني قالت فمضيت فما
جئت الا ورسول الله ص يبكي فتعجبت من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينك وهو ينظر الى شيء
بيده ويبكي فتطلعت واذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني جبرئيل في هذه الساعة فقال هذه طينة
ولدك الحسين ع وتربته التي يدفن فيها فصيرها في قارورة فاذا صارت دما عبيطا فاعلمي
ان ولدي قد قتل قالت فبكيت اخذتها واذا الحائرية كانها المسك الاذفر فما مضى الا وقتا

الحسين ع الى كربلا فغشى عليه باكيا وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينا انا انظر الى القارورة اذ نظرت دما عبيطا فعلمت بقتله وجعلت انوح وابكي يومي الى الليل ولم اتهنّ بطعام ولا منام الى طائفة من الليل اذا انا بالطيف برسول الله ص مقبل وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفدا متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله ص من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن الحسين ع قالت فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه وا ولداه وامهجة قلباه حتى علا نحيبي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر فكشفت لهن بالقصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين مات رسول الله ص وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسين ع فوالله الذي لا اله الا هو لقد احسسنا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انه يسيخ بنا فانصرفنا بين مشقوقة الجيب ومنشورة الشعر وباكية العين كو امالي الطوسي مسندا عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوجة النبي ص فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد قتل والله سبط رسول الله ص وريحانته الحسين ع فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص في المنام الساعة شعثا مذعورا فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين ع فرايت القارورة الآن وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت من ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين ع فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت دخلت على الباقر ع منزله فسالته عن هذا الحديث وذكرت له هذه الرواية فصدقها كشف الغمة عن ام سلمة قالت كان رسول الله ص ذات يوم عندي وقد جاء الوليس وقد دخل الى بيتي فنزلت لحصيرا اذ انطرح متكيا فجاء الحسين ع فدخل وهو ملتقى على ظهره فقال هنا يا حسين فوقع على صدره وجعل يلاعبه وهو يسبح على بطنه قالت ام سلمة فنظرت في شق الباب فاذا هو على صدره يلاعبه فقلت لا حول ولا قوة الا بالله يوم سعد المصطفى ويوم وجد الزهراء ان هذا العجب قالت ثم غبت عنه ساعة وعدت الى الباب فرايت النبي ص وهو مغموم وقد غرقت عيناه عنه وفي وجهه نوع من عبوس فقلت لا شك ان الحسين ع قد شطر على النبي ص لصبوة فدخلت عليه وفي يده شيء ينظر اليه وهو يبكي قلت ابي وامي افديك يا رسول الله ص من آذاك اريك باكيا حزينا ما الخبر فقال ان جبرئيل نزل علي في هذه الساعة واخبرني ان ولدي هذا سيقتل فقلت وكيف واين فالعبد ابيه في ارض

كربلا وان احزنت

كربلا وان احزنت ان اريك من ترابها قبضة فضاب حتى جاء من بعد بهذه القبضة وقال هذا من تربة مذبحه وانا جعلتها عندك في صفة الزجاجة وانظري اليها فاذا رايتها قد سارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين ع في تلك الساعة قد قتل قالت ام سلمة فجعلت ما امرني فلفقتها في جانب البيت حتى قبض النبي ص وجرى ثم لما خرج الحسين ع من المدينة الى العراق والينة لا ادعو قال يا ام سلمة توصي بالزجاجة فبقيت اتفقدها وانظر اليها اليوم الى الثلث فلما كان اليوم العاشر من المحرم قريب الزوال اخذتني سنة من النوم فنمت هنيئة فرايت رسول الله ص في منامي واذا هو اشعث اغبر وعلى كريمته الغبار والتراب فقلت بابي وامي ما لي اريك يا رسول الله ص مغبرا اشعث ما هذا الغبار والتراب الذي اراه على كريمتك ووجهك فقال لي يا ام سلمة لم ازل هذه الليلة احفر قبر ولدي الحسين ع وقبور اصحابه وهذا الاوان فرغت من تجهيز ولدي الحسين ع واصحابه فقتلوا بكربلا فانتبهت فزعة مرعوبة فقمت ونظرت الى القارورة فاذا بها قد سارت دما عبيطا فعلمت ان الحسين ع قد قتل قالت والله يا كذبني الوحي ولا كذبني رسول الله ص فجعلت ابكي وانادي واقرة عيناه واحسناه واحسيناه واماناه بعدك يا ابا عبد الله قال وجعلت نتحي حتى اجتمع الناس عندها فقالوا ما الخبر فاعلمتهم فجعلوا ينادون واماناه وامظلوماه والله ما كذبت فارخ ذلك اليوم فكان يوم قتل الحسين ع انوار النعمانية مسندا الى الصادق ع قال ان ام سلمة اصبحت يوما تبكي فقيل لها ما لك فقالت لقد قتل ابني الحسين ع وما رايت رسول الله ص منذ مات الا الليلة فقلت بابي انت وامي ما لي اراك شاحبا فقال لم ازل منذ الليلة احفر قبر الحسين ع وقبور اصحابه وقالت ام سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله ص الا الليلة ولا اراني الا وقد اصيبت بابني امالي الصدوق مسندا عن الباقر ع قال كان النبي ص في بيت ام سلمة رض فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت منه شيئا حتى دخل على النبي ص فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي ص يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي ص يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيها عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله ص سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين ع وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة وفي العوالم مرسلا ان سلمى المدنية قالت دفع رسول الله ص الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف وقال لها اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين ع قالت سلمى فارتفعت واعية من حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين قالت رايت رسول الله ص في المنام والتراب على راسه فقلت ما لك قال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا الساعة فاقشعر جلدي فوثبت الى القارورة فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرايتها موضوعة بين يديها المناقب مسندا عن ابن عباس انه راى النبي ص في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث اغبر وفي يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ص ما هذا الدم قال دم الحسين ع لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم كز امالي الطوسي عن زيد مولى زينب

بنت جحش قالت كان رسول الله ص ذات يوم نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي
فغفلت عنه فدخل فاتبعته فوجدته قد قعد على بطن النبي ص فوضع زبيبه في سرة النبي ص فجعل يبول عليه فاردت
ان آخذه عنه فقال ص دعيه يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي ص وقام يصلي فلما سجد ارتحله
فوق النبي ص حتى نزل فلما قام عاد الحسين ع حمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي ص يده وجعل يقول ارني
ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله ص رايتك صنعت اليوم شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جائني جبرئيل
فعزاني في ابني الحسين ع فاخبرني ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء كح المرهوف عن ام الفضل زوجة
العباس انها كان الحسين ع في حجرها قالت جئت به يوما الى رسول الله ص فوضعته في حجره فبال فقطرت
من بوله قطرة على ثوب النبي ص فقرصته فبكى فقال النبي ص مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت
ابني قالت فتركته في حجره وقمت لآتيه بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله ص فقال
ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا كشف الغمة مسندا عن الحسن ان رسول الله ص اقبل الحسين
بن علي ع فوضع في حجره فبال عليه فاخذ فقال لا تزرموا على ابني ثم دعا بماء فصب عليه المناقب عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي ص اذ اقبل الحسين ع فجعل ينزو على ظهر النبي ص وعلى بطنه
فبال فقال دعوه قال ابو عبيد في غريب الحديث انه قال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء
فصبه على بوله لط امالي الصدوق باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات
يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين
فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة فلما رآها بكى ثم
قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه
حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ص ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم من
تسر برؤيته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق
على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر
بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد
كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته
صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة لها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر
الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب
منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما
ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي
وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة
السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة
امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد آمنت
شيعتهم من النار

حديث بكاء النبي ص بوم ... على ... فاطمة والحسن والحسين

بول ... على ثوب النبي ص وقرص ام الفضل ... ص لما

شيعتها من النار واني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها
وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا
تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش
اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في
ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول
يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم ابنة عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول
عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول
من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من
ظلمها وعاقب من غصبها واذل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة
عند ذلك آمين واما الحسن ع فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل
الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه
تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي
الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه
لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين ع فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام
المسلمين وولي المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على
خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني
ومن عصاه فليس مني واني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار
فاضمه في منامه الى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله
وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء
امتي يوم القيامة كأني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول
الله ص وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام عليه السلام وهو يقول اللهم اني اشكو اليك
ما يلقى اهل بيتي من بعدي ثم دخل منزله ل امالي الصدوق عن المفضل بن عمر عن الصادق ع عن
ابيه عن جده ع ان الحسين بن علي ع دخل يوما الى الحسن بن علي ع فلما نظر اليه بكى فقال له الحسن ع
ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ع ان الذي يؤتى الي سم يدس
الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله وقد ازدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم
من امة جدنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي
ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي

الثامن الثالث

بكاء الحسين ع ... الحسن ... وقول الحسن ...

عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار ~~لا~~ المنتخب عن عبد الله بن قيس قال كنت
من غزاة امير المؤمنين ع في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون
العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي اليه يا
اباه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره
فبكى علي عليه السلام فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانًا
بطف كربلا حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها لب المنتخب عن ابن عباس
قال كنا في حرب صفين اذ دعا علي ع ابنه محمد بن الحنفية وقال يا بني شد على عسكر معوية فحمل على الميمنة
وحمل على ميمنة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع الى ابيه وقد جرح فقال له يا اباه العطش العطش فسقاه جرعة من
الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم
قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء
يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب الباقي بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد على القلب فحمل عليهم فكشفهم
وقتل منهم فرسانًا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له
فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرح ام جزع فقال يا ابت كيف
لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني
عن الحرب ساعة فما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين ع
وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ص افلا اصونهما من القتل فقال بلى يا ابتا
جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء وعن الصولي عن الصادق ع فجرى بين الحسين ع ومحمد بن
الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين ع اما بعد يا اخي فان ابي واباك علي ع لا تفضلني فيه ولا افضلك
وامك فاطمة بنت رسول الله ص ولو كان ملء الارض ذهبًا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرات كتابي
هذا فصر الي حتى تترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ع
ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء لج المنتخب عن ام سلمة ان الحسن والحسين ع دخلا على رسول الله ص
وكان عنده جبرئيل ع فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول
شيئًا فاذا بيده جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما الجميع فتهللت وجوههما وفرحا
وسعيا الى جدهما فاخذهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى ابيكما وامكما فابداء بابيكما ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلا
منها شيئًا حتى جاء النبي ص اليهم فاكلوا جميعًا حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك التفاح والسفرجل
والرمان وهو يرجع كما كان اولا حتى قبض النبي ص ولم يلحقه التغير والنقصان في مدة ايام حيوته
قال الحسين ع فلما توفيت امي فاطمة ع فقد الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حيوة ابي فلما استشهد
علي بن ابي طالب ع فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته الى الوقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت
اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع

سمعت ابي

سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه عليه السلم وجد ريح التفاح في مصرعه فالتمس التفاح
فلم اجد لها اثر فبقيت ريحها بعده عليه السلام ولقد زرت قبره فشممت منه رايحة التفاح تفوح من قبره
فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزايرين قبر الحسين عليه السلام فليلتمس ذلك في اوقات السحر
فانه يجد رايحة التفاح عند قبر الحسين ع ان كان مخلصا موالياصادقا قال المؤلف انا ايضا شممته عند قبره

المقام الرابع ~~ا~~ المناقب عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول
واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي
قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع
يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء ب
كتاب انيس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين ع لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه اربعمائة دينار فقيل
له انه شاعر فاسق منتهر فقال ع ان خير مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله ص كعب بن زهير وقال
في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني ج كشف الغمة عن انس قال كنت عند الحسين ع فدخلت عليه جارية
فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى فقلت تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال
كذا ادبنا الله قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها د
كتاب مناقب آل ابي طالب انه قال الحسن البصري كان الحسين ع سيدا زاهدا ورعا صالحا ~~ناصحا~~ حسن
الخلق فذهب ذات يوم مع اصحابه الى بستانه وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صافي فلما قرب من
البستان راى الغلام قاعدا ياكل الخبز فنظر الحسين ع اليه وجلس عند نخلة مستترا لا يراه فكان
الغلام يرفع الرغيف فيرمي بالنصف الى الكلب وياكل نصفه فتعجب الحسين ع من فعل الغلام فلما فرغ من
الاكل قال الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي واغفر لسيدي وبارك له كما باركت لابويه برحمتك
يا ارحم الراحمين فقام الحسين ع وقال يا صافي فقام الغلام فزعا وقال يا سيدي وسيد المؤمنين الى يوم القيمة
اني ما رايتك فاعف عني فقال الحسين ع اجعلني في حل يا صافي لاني دخلت بستانك بغير اذنك فقال
صافي بفضلك يا سيدي وكرمك وسوددك تقول هذا فقال الحسين ع اني رايتك ترمي بنصف الرغيف
الى الكلب وتاكل نصفه فما معنى ذلك فقال الغلام ان هذا الكلب ينظر الي حين آكل فاستحي منه يا سيدي
لنظره الي وهو كلبك يحرس بستانك من الاعداء وانا عبدك وهذا كلبك ناكل رزقك معا فبكى الحسين ع
وقال ان كان كذلك فانت عتيق الله تعالى ووهبت لك الفي دينار بطيبة من قلبي فقال الغلام ان اعتقتني
فانا اريد القيام ببستانك فقال الحسين ع ان الكريم اذا تكلم بكلام ينبغي ان يصدقه بالفعل او ما قلت
لك حين دخلت البستان اجعلني في حل فاني دخلت بستانك بغير اذنك فصدقت قولي ووهبت البستان
وما فيه لك غير ان هؤلاء اصحابي جاؤا ياكل الثمار والرطب فاجعلهم اضيافا لك واكرمهم من اجلي
اكرمك الله تعالى يوم القيمة وبارك لك في حسن خلقك وادبك فقال الغلام ان وهبت لي بستانك فاني
قد سبلته لاصحابك وشيعتك ~~خ~~ كتاب مختصر المناقب عن فضايل الخوارزمي انه خرج الحسن بن علي ع الى

فاسل طريقه ليلة فمر براعي غنم فنزل عنده فالطفه وبات عنده فلما اصبح دله على الطريق فقال له الحسن ع
اني ماض الى ضيعة ثم اعود الى المدينة ووقت له وقتا فلما جاء الوقت شغل الحسن ع بشيء من اموره عن قدومه
الى المدينة فجاء الراعي وكان عبدا لرجل من اهل المدينة فصار الى الحسين ع وهو يظنه الحسن ع فقال انا
العبد الذي بت عندي ليلة كذا وكذا ووعدتني ان اصير اليك في هذا الوقت واراه علامات عرف الحسين ع انه
كان الحسن ع فقال الحسين ع لمن انت يا غلام فقال الراعي لفلان قال كم غنمك قال ثلثمائة فارسل الى الرجل
فرغبه حتى باع الغنم والعبد فاعتقه ووهب له الغنم مكافاة لما صنع باخيه وقال ان الذي بات عندك اخي
وقد كافاتك بفعلك به. محض الطالب ان الحسن والحسين ع خرجا في سفر لحاجة لهما فعطشا وجاعا فمرا
بعجوز في خبائها فقالا هل من شراب فقالت نعم فاناخا اليها وليس لها الا شويهة فقالت احلبوها وامتذقا
لبنها ففعلا فقالا هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكما حتى اصنع لكما ما تاكلان فذبحاها فشوت
واكلا وقالا عندها حتى ابردا ثم قالا نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا سالمين فهلمي الينا فانا
صانعون بك خيرا ثم انصرفا واقبل زوجها فقال اين غنمك فاخبرته الخبر فضربها حتى شجها فقال تذبحين شاتي
لاعبد لا تدرين من هم تقولين من قريش فمضى عنه حتى الجاتهم الحاجة الى المدينة فدخلت العجوز ومعها
زوجها فابصرها الحسن ع فعرفها فقال اتعرفيني قالت لا فذكر القصة فقالت بابي انت وامي انت ذاك
فقال ثم امالتبت ما صاح قالت لا فامر ان يشتري لها من شاة الصدقة الف شاة واعطاها الف دينار وبعث
بها برسول الى الحسين ع فامر لها مثل الحسن ع فاعطاها الف شاة ايضا والف دينار. تحفة الملوك
سال رجل مولانا الحسين ع حاجة فقال له سؤالك اياي يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر علي ويعجز عن
نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني الاحتفال
لك والاهتمام بما اتكلفه من واجب حقك فقال الرجل يا ابن رسول الله اقبل واشكر واعذر على المنع
فدعا الحسين ع بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها ثم قال الفاضل من الثلثمائة الف فاحضر
خمسين الفا قال فعل الخمسمائة دينار قال هي عندي قال احضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال
هات من يحمل معك هذا المال فاتاه بالحمالين فدفع ع رداءه لكري حملهم فقال مواليه والله
عند نادرهم واحد فقال ع لكني ارجو ان يحط عند الله هذا اجرا عظيما. الفصول المهمة قال ان
رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فساله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال
له عثمان دونك الفتية التي ترى واومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ع
فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسالهم فقال له الحسن ع يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث دم
مفجع او دين مقرح او فقر مدقع ففي ايها تسال فقال في واحدة من هذه الثلث فامر له الحسن ع بخمسين دينارا
وامر له الحسين ع بتسعة واربعين دينارا وامر له عبد الله بن جعفر بثمانية واربعين دينارا فانصرف الرجل فمر
بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسالتك فامرت لي بما امرت ولم تسالني بم اسال وان صاحب
الوفرة لما سالته قال لي يا هذا بم تسال فان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث فاخبرته بالوجه الذي اسئله

اعطاء الحسنين ع العجوز بالف شاة والف دينار

اعطاء الرجل ... دينار

اعطاء السائل ...

من الثلث

من الثلث فاعطاني خمسين دينارا واعطاني الثاني تسعة واربعين دينارا واعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا
فقال عثمان ومن لك بمثل هذه الفتية اولئك فطموا العلم فطما اي قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا
المناقب وفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف
بازائه وانشا: لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقه انت جواد وانت معتمد ابوك
قد كان قاتل الفسقه لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه قال فسلم الحسين ع وقال
يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع
بردته ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا: خذها فاني اليك معتذر واعلم
باني عليك ذو شفقه لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقه لكن ريب الزمان ذو غير
والكف مني قليلة النفقه قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل
التراب جودك. وقد فعل مثل هذا اخوه الحسن بن علي ع. كتاب الاخطب خوارزم في مقتل آل الرسول ان
اعرابيا جاء الى الحسين بن علي ع فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في
نفسي اسال اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله فقال الحسين ع يا اخا العرب اسالك عن ثلث
مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت
عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله امثلك يسال عن مثلي وانت من اهل العلم
والشرف فقال الحسين ع بل سمعت جدي رسول الله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك
فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان
بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال
الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال عليه السلام فان اخطاه ذلك
فقال فقر معه صبر فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه
فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع ورمى بصرة فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم
وقال ع يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث
يجعل رسالته. المنتخب روي ان الحسين ع كان جالسا في مسجد جده رسول الله ص وذلك بعد وفاة
اخيه الحسن ع وكان عبد الله بن الزبير جالسا في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى
فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه فرد عليه
السلام فقال الاعرابي اني قتلت ابن عم لي وطولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه الى
غلامه وقال له ادفع اليه مائة درهم فقال الاعرابي ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى
عبد الله بن الزبير وقال اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لغلامه ادفع اليه
مائة درهم فقال الاعرابي ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الحسين ع فسلم عليه وقال له يا ابن رسول
الله اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي نحن قوم لا نعطي المعروف الا

اعطاء الاعرابي ...

اعطاء الاعرابي ...

قدر المعرفة فقال سل ما بدا لك يا ابن رسول الله فقال له الحسين ع يا اعرابي ما النجاة من المهلكة فقال التوكل
على الله عز وجل فقال ما الروح للهمة قال الثقة بالله فقال وما يحتاج به العبد قال عصمتكم اهل البيت فقال له ما الذي
ما يزين به الرجل قال علم وعمل يزينه حلم فقال له فان اخطأه ذلك قال سخاء يزينه حسن خلق فقال له
فان اخطأه ذلك قال معرفة يزينها عفة قال فان اخطأه ذلك قال شجاعة يزينها ترك عجب قال فان اخطأه
ذلك كله قال والله يا ابن رسول الله ان اخطأ هذه الخصال فالموت خير له من الحياة فامر له الحسين ع
بعشرة آلاف درهم وقال له هذه القضاء دينك وعشرة آلاف درهم اخرى تلم بها شعثك وتحسن
بها حالك وتنفق منها على عيالك فانشأ الاعرابي يقول طربت وما هاج لي معبق ولا لي مقام ولا
معشق ولكن طربت لآل الرسول فلذ لي الشعر والمنطق هم الاكرمون هم الانجبون نجوم السماء بهم
تشرق سبقت الانام الى المكرمات وانت الجواد فلا تلحق ابوك الذي ساد بالمكرمات فقصر عن سبقه
السبق بكم فتح الله باب الرشاد وباب الفساد بكم مغلق يب المناقب ان عبد الرحمن السلمي علم
ولد الحسين ع الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك
فقال واين يقع هذا من اعطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على
الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت المناقب عن
عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين ع عن ذلك
فقال هذا ما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين يج امالي الصدوق
اعرابيا سمع فصاحة اهل البيت وبلاغتهم عليهم السلم فخرج من منزله وقطع منازل بعيدة حتى تشرف
في الغد فابصر مولانا الحسن ع وعنده جمع من اصحابه فقال الاعرابي اني من العرب العرباء وسمعت دعوانا الشرد
الناس ينسبونكم الى الفصاحة وجودة الكلام وجئت الطارحة والشاعرة والوانة معكم فاشار عليه
الى الحسين ع قال فطالع معه وكان الحسين ع مع جماعة من اصحابه في ناحية قريبة يسألونه عن الحلال
والحرام فجاء الاعرابي اليه وسأله فاستأذن عن احبه فقال الامام ع قل ما شئت ولا قوة الا بالله فانشد
الاعرابي هفا قلبي الى اللهو وقد ودع شرخيه وقد كان ايناعصر تجراري ذيليه علاليه
ولذات ياسقيا لعصريه فلما عمم الشيب من الراس نطاقيه وامسى قد عنانى منه تجديديه
تسليت عن اللهو والقيت قناعيه فلو يعمل ذو رأي اصيل فيه رأييه لالفى عبرة منه له في كر
راميه فانشد الامام ع في جوابه بهذا النسج والقافية من غير تأمل فقال يا اخا العرب فاسمع
انعى انت رسميه سفوره درج الذيلين في بوغاء قاعيه ودرجت نزع على تلبيد نوئيه
ودلاح من الحزن دنا نوسا لكيه او استعذر الودق بجود من خلاليه وقد احمد برقيه
فلا ذم لبرقيه وقد خلل رعداه فلا ذم لرعديه ثجيج الظلم شجاج اذا ارخى نطاقيه فاضحى
رابيا قفر البيد به اعليه فلما سمع الاعرابي ذلك قال احسنت والله ما رأيت مثلك يا غلام في الفصاحة
والبلاغة فجاء عند الامام مولانا الحسن ع وقال والله ما رأيت مثل هذا الغلام احدا في الكلام

وما رأيت كلامه في الفصاحة فقال الامام ع هو كذلك يا اعرابي انك لا تعرفه انما هو غلام كرم الرحمن
بالتطهير جد بيراس كساه القمر القمقام من نور سنابير ولو عدد طاح نقصا من عداديه ولو ارخيت سبه
شبيه ولو شئت عروضيه فقام الاعرابي وقال عن مثلكما يطلب الرجال وعن مثلكما تأتي النساء وانا اذهب
عنكما وعنكما راض واستكتابه يط عيون المجالس ان الحسين ع سايرانس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم
قال لانس اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا يا رب يا رب
انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه ياذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى
لمن كان نادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى
بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي
لبيك عبدي وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد
سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا
لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله كا روضة الواعظين ان فاطمة ع اتت بابنيها
الحسن والحسين ع الى رسول الله ع فقالت هذان ابناك فورثهما شيئا قال اما الحسن ع فان له هيبتي وسؤددي
واما الحسين ع فان له جراءتي وجودي كا المنتخب ان رسول الله ع كان جالسا ذات يوم وعنده الامام
علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين ع فاخذه النبي ع وجعله في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان
للحسين ع ست سنين فقال علي ع يا رسول الله اتحب ولدي الحسين ع قال ع وكيف لا احبه وهو عضو
من اعضائي فقال ع يا رسول الله اينا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين ع يا ابت من كان اعلى
شرفا كان احب الى النبي ع واقرب اليه منزلة قال علي ع اتفاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت
فقال علي ع انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة
ثم سكت فقال النبي ع للحسين ع اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير معشار ما قال من فضائله ومن الف
الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين فقال النبي ع اذكر انت
يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب ع وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء
العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند
الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني
جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات و
الاجداد ثم ان الحسين ع اعتنق اباه يقبله وعلي ع ايضا يقبله ويقول زادك الله شرفا وفخرا وعلما
وحلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله كب المنتخب عن جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ع دار علي
وقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين ع يطالباني بشيء من الزاد
فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ع دخل وجلس مع علي والحسن والحسين ع وفاطمة ع متحيرة ما تدري

اذ انتبه ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد ص العلي الاعلى يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع اي شيء يشتهون من فواكه الجنة
فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن
اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا
قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره فقال يا رسول الله ص قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال
النبي ص قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل
دبيقي من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند
الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران فقام النبي ص وتناوله منها وقدمه بين
بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ع فقال هنيئا
مريئا لك يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن ع وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة
ثالثة فوضعها في فم فاطمة ع وقال لها هنيئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي
وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي ص يقول له هنيئا مريئا لك
يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة
الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى
التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا
لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم
الحسن ع فاني سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما بالقول ثم اخذت
الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن
هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن في القول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي ع سمعت النداء
من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم
اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله
فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة
لقلت هنيئا بغير انقطاع. كامل الزيارة عن علي بن ابي طالب ع قال زارنا رسول الله ذات يوم فقدمنا
اليه طعاما واهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت
وسكبت على يدي رسول الله ص ماء فلما غسل يده مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت
وصلى وخر ساجدا فبكى واطال البكاء ثم رفع رأسه فما اجترى منا اهل البيت احد ان يسأله عن شيء فقام
الحسين ع يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله ص فاخذ برأسه الى صدره ووضع ذقنه على رأس
رسول الله ص ثم قال يا ابت ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم قبله
مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسألته لكم الخيرة فقال

يا بني فمن يزور

يا ابت فمن يزورنا ويتعاهد قبورنا على تشتتها فقال طائفة من امتي يريدون بذلك بري وصلتي فاتاهم
في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدائده. مناقب المناقب لشهرآشوب عن الحسين بن علي ع قال
صح عندي قول النبي ص افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رأيت
غلاما يؤاكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله ص اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي
اريد افارقه فاتى الحسين ع الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي هذا الغلام فداء لخطاك وهذا
البستان له ورددت عليك المال فقال ع وانا قد وهبت لك المال قال قبلت ووهبت للغلام فقال
الحسين ع اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امرأته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي
وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار. كذا كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن الصادق ع
قال خرج الحسين بن علي ع الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك
هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال
له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا
فاذا هو بالاسود فقال الحسين ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن
فقال له الغلام لمن اردت هذا فقال للحسين بن علي ع فقال انطلق به اليه فصار الاسود نحوه فقال يا ابن
رسول الله ص اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت
فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما
سويا ثم رجع الاسود ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين ع قد مسح رجليه فما قام من موضعه
حتى زال ذلك الورم. المناقب عن ابي عبد الله قال لقد حج الحسين بن علي ع خمسة وعشرين حجة ماشيا
وان النجائب لتقاد معه. كذا المناقب لشهرآشوب ان الحسين ع مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم على كساء فسلم
عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم
وامر لهم بدراهم. كذا المنتخب روي ان رسول الله ص خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله ص
امام القوم وحسين ع مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ص ان يأخذه فطفق يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل
رسول الله ص يضاحكه حتى اخذه فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه
فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط. كذا المنتخب
كان الحسن والحسين ع يأتيان رسول الله ص وهو في الصلوة فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده
دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما اليه وقال من احبني فليحب هذين. يج عن ليث بن سعد ان النبي ص كان
يصلي يوما في فئة من اصحابه وكان الحسين ع صغيرا جالسا بالقرب منه فكان النبي ص اذا سجد جاء الحسين ع
فركب ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل فصار النبي ص يطيل الذكر في سجوده فاذا اراد النبي ص ان يرفع رأسه
اخذه واخذه معتنقا ووضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الحسين ع على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل
هكذا حتى فرغ النبي ص من صلوته وكان حبر يهودي واقفا ينظر بما يصنع الحسين ع بجده رسول الله ص

اشتراء الغلام المواكل للكلب

تورم قدميه في الحج ماشيا وانباؤه بالغيب

حجه ماشيا والنجائب تقاد معه

جلوسه مع المساكين

وثوب الحسين بالنبي وقت الصلوة

ركوبه على ظهر النبي في الصلوة واسلام اليهودي

فقال اليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال النبي ص اما لو انكم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم
الصبيان المنشاء فقال له اليهودي ما احسن صحبتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله ص لما رأى
كرم اخلاقه مع جلالة قدره لط المنتخب عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله ص يخطب على المنبر اذ
اقبل الحسين ع من عند امه وهو طفل صغير فوطأ الحسين ع على ذيل ثوبه فكبى وسقط على وجهه فبكى النبي ص
فنزل اليه وضمه الى صدره وسكنه من البكاء وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده
ما كنت ادري هذا رأيت كان فؤادي قد وجب لانه كان عظيم القلب وسريع الدمعة كما قال ع وكان بالكوفة
حبا وفي مجمع البيان في سورة التغابن عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله ص يخطب فجاء الحسن
والحسين ع وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ص اليهما فاخذهما فوضعهما في حجره على المنبر
فقال صدق الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت
حديثي ورفعتهما ثم اخذ في خطبته لـ البحار ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض
الطرق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه
ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رأيت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ع
ورأيته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين ع ولقد اخبرني جبرئيل
انه من انصاره في وقعة كربلاء لا المنتخب عن بشار بن عبد الله قال دخلت على مولاي الصادق ع وهو
يومئذ مقيم بالكوفة فرأيته قد ادني له طبق فيه رطب وهو يأكل منه فقال لي يا بشار ادن فكل معي من هذا الرطب
فقلت هنأك الله به وجعلني فداك فقال لي لم لا تأكل فقلت اوقع ما عظيم من شيء رأيته الان في طريقي
هذا قد ادمج قلبي واهاج حزني فقال لي بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رأيت فقلت يا مولاي رأيت ظالما يضرب
امراة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسوله ولم يغثها احد من الناس فقال ولم فعل بها ذلك
فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها
الجلواز فضربها بما سمعت قال فقطع الصادق ع الاكل ونظر الي ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته
وقال لي قم بنا يا بشار الى مسجد السهلة لندعو الله ونسأله خلاص هذه المرأة قال ووجه بعض
اصحابه الى باب السلطان وقال لا تبرح حتى تأتيني بالخبر الصحيح فان حدث في المرأة حدث صر الي حيث كنا
فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين ثم رفع الصادق ع يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى
بالثناء ثم خر ساجدا ساعة ثم رفع رأسه وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت المرأة من يد الظالم فبينما نحن
على الطريق اذ اتانا الرجل الذي وجهه الصادق ع الى باب السلطان فقال ما الخبر قال اطلقت المرأة
فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعا المرأة وقال لها ما الذي
تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بي ما فعل قال فاخرج مائتي درهم
وقال خذي هذا المال واجعلي السلطان في حل فابت ان تأخذها وانصرفت الى منزلها فقال الصادق ع
ابت ان تأخذها وهي والله محتاجة اليها ثم انه اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير ولم يكن عنده غيرها

وقال لي

وقال لي اذهب انت يا بشار الى منزلها واقرأها عني السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها
واقرأتها منه السلام فقالت بالله عليك اقرأني مولاي الصادق السلام فقلت اي والله فخرت ساجدة ساعة
ورفعت رأسها وقالت اقرأني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت شكرا حتى فعلت ثلاث مرات فقلت لها يا امة الله
هذا ما ارسله اليك سيدي وابشري بالجنة فاخذت واستبشرت وشكرت على ذلك فقالت يا بشار اسأله ان
يستوهب امته من الله تعالى قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله لها لب المناقب عن ابي
رافع قال كنت الاعب الحسين ع وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي مدحاته قلت احملني فيقول اتركب ظهرا
حمله رسول الله ص فاتركه فاذا اصابت مدحاته مدحاتي قلت لا احملك كما لم تحملني فيقول اما ترضى ان تحمل بدنا
حمله رسول الله ص فاحمله وفي النهاية وفي حديث ابي رافع كنت الاعب الحسن والحسين ع بالمداحي هي احجار
مثل القرصة كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان
لم يقع غلب المقام الخامس المناقب انه كان بينه عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة
فتناول الحسين ع عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان
بالله ما رأيت كاليوم جرأة الرجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي
عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد وقام ب نصوص المعجزات مسندا عن ابي ابراهيم
قال خرج الحسن والحسين ع حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه
فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار
في الموضع عين ماء فتوضأا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ
فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان
اتريد ان تناوي ابني محمد ص وقد علمت بالامس فعلت وناديت امهما واحدثت في دين الله وسلكت
عن الطريق واغلظ له الحسين ع ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين ع فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى
ففعل الله به مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين ع اللهم
اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا ع
واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا
الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا ع حتى شق رداءه فقال الحسين ع للرجل لا اخرجك الله من الدنيا
حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى
منزلهما قال الحسين ع للحسن سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه
بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان يأكل من اليقطين ويشرب
من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه اغنياء وقد قال الله في يونس
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله
حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن ع

قد سمعت هذا أقول المراد باللفظ العليظ والشيطان هو الثاني الوحيد اعني نرفرج المناقب عن محمد بن السائب

قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي ع لولا فخركم بفاطمة ع بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان

صلوات الله عليه شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل

الحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت اتعلمون ان في الارض حبيبين

كانا احب الى رسول الله ص مني ومن اخي او على ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا لا قال واني

لا اعلم ان في الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابيه طريدي رسول الله ص والله ما بين جابرس وجابلق

احدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته

منك ومن ابيك اذ كان علامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام

مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه د المناقب من محاسن البرقي قال عمرو بن

العاص للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة

نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منكم الى شواربكم فقال ع ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا

احدكم من امراته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقال ع والبلد الطيب

يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي

طالب فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لا لها

دنيا ولا آخرة م المنتخب عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل

علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت

واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا

امير المؤمنين قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب ع فدونك ومسئلتك فقام

الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني

كل واحد منكم على الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله ص فاسئله فقال الاعرابي

يا ابن رسول الله ص اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك ابل قال

نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحول فما فضلت فاهدها الى بيت الله الحرام

فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي

وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ق المناقب خطب الحسن ع عائشة

بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره

ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد

انما امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال استخير الله تعالى

اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد ص فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان

حتى جلس عند الحسين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها

بالقانع

بالغا ما بلغ مع صلح ما بين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبط بكم والعجب كيف

يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي

اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما

قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه

واهل بيته وهو اثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا

يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد

اعيى النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن اب يزيد

ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته

امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله ص واما قولك من

يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا

جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة و

ثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لها غنى

ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اغدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة

الحسن عائشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجدد ودا قد اخلقه

به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وبحتم بالضمير من الشنآن فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط الله عنهم

كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني اتجعل كل جبار

عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان الحسين ع تزوج بعائشة بنت عثمان ر المناقب

عن ابن عباس قال سالت هند عائشة ان تسال النبي ص تعبير رؤيا فقال ع قولي لها فلتقصص رؤياها

فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر

اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق بابتلاعها ثم رايت

كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان

فاكتحلت عين رسول الله ص بدموعه ثم قال هند هي اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي احزاني

ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها قال ع اما الشمس

التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب ع والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد

لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها

فاسودت فذلك ابني الحسين ع يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت

بالارض من كل مكان فتلك بنو امية المنتخب قال رايت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولدها

قمرا مشرقا نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران فعاد نور المشرق والمغرب ثم سحابة سوداء

مظلمة كانها الليل المظلم فولد منها حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فبكى الناس وتاسفوا على

اخبار النبي ص بان قاتل الحسين ع ابن سعد

اخبار علي ع بابن سعد

النجوم فنفسه صلى الله عليه وآله اما الشمس فانا واما القمر ففاطمة بنتي واما النجمان فالحسن والحسين واما السحابة فمعونة
واما الحية الرقطاء فيزيد ح البحار والمنتخب بالمعتمد عن ابن مسعود قال بينا نحن جلوس عند رسول الله ص في مسجده
اذ دخل علينا فتية من قريش وفيهم عمر بن سعد فتغير لون رسول الله ص فقلنا يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل
بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وان
اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام راس ولدي الحسين ع وكان الحسين ع حاضرا عند جده فقال يا جداه
فمن يقتلني فقال يقتلك شر الناس واشار الى ابن سعد فصار اصحاب رسول الله ص اذا راوا ابن سعد داخلا من
باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين ع ط البحار عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس
وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انباتكم به فقام اليه
سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد سالتني عن
مسئلة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسألني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان
جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ع ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه وفي المنتخب روي
ان علي بن ابي طالب ع قال لعمر بن سعد يوما فقال له كيف تكون اذا قمت مقاما تتخير فيه بين الجنة والنار فتختار
لنفسك النار فقال له معاذ الله ان يكون ذلك فقال له علي ع سيكون ذلك بلا شك المناقب كتب عمر بن
سعد متمثلا بالرجز يقول فوالله لا ادري واني لواقف افكر في امري على خطرين ءاترك ملك الري والري
منيتي ام ارجع مذموما بقتل حسين ففي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عيني وفي
البحار عن عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي ع اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد
يقولون هذا قاتل الحسين ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل ومنه ايضا عن سالم قال قال عمر بن سعد
للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء
ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني ان لا تاكل بر العراق بعدي الا قليلا اقول قد وقع نحو السؤال عن بعض اخر
ايضا شرح ابن ابي الحديد ان تميم بن اسامة اعترض امير المؤمنين ع وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل
ان تفقدوني فقال كم في راسي طاقة شعر فقال ع والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه لو اخبرتك به ولقد
اخبرتك بقيامك ومقالك وقيل لي ان على كل شعرة من راسك ملكا يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك
ان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله ص او يحض على قتله فكان الامر بموجب ما اخبر به كان ابنه حصين
بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد واخرجه
عبيد الله الى عمر بن سعد يامره بمناجزة الحسين ع ويتوعده على لسانه ان اخر ذلك فقتل عليه السلام صبيحة
اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته ارشاد المفيد مسندا خطب امير المؤمنين فقال في خطبته سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة
فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين والله لقد حدثني خليلي رسول
الله ص بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا

يستفزك

يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ص وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سالت
عنه يعسر برهانه لاخبرتك به وفي المنتخب وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشأ وكبر وكان من امر
الحسين ع ما كان تولى قتل الحسين ع وقيل ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد
الاصبحي وهو الذي طعن الحسين ع برمحه فخرج السنان من ظهره اقول يحتمل كون السائل سعد بن ابي وقاص
والسخل عمر ابنه ويحتمل ان يكون السائل تميم بن اسامة والسخل الحصين ويحتمل التعدد ايضا وعن عبد الله
انه قال اتيت النبي ص وهو في مسجده فسمعته وهو يقول لجلسائه الان يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي
فما استتم كلامه ع اذ طلع معوية وجلس في ناحية المسجد فقام النبي ص يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد
وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي ص حتى خرج ابنه قال لعن الله القائد والمقود ي البحار مسندا
عن الاعمش عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء فبلغت السماء
الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال يا محمد اشتهت الملائكة
ان ينظروا الى صورة علي ع فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن
ابي طالب ع حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور
لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلي ع بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية وروي
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة في صورته
التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي ع
هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا
وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين بن
علي ع الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله
يا المنتخب حكي امراة ذات فحش كانت معهودة بالمدينة وهجائها وكان مواظبا على ماتم الحسين وكان
عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على الحسين ع فامرهم باصطناع طعام فدخلت المراة الفاحشة
توقد نارا واذا بالنار قد انطفئت من غفلتهم عنها فاخذتها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى اسودت
يداها وذرفت عيناها فلما اتقدت اخذت نهارا ومضت لقضاء مآربها فلما صار الظهر وكان الوقت
صائفا فقد نمت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هي ترى طيفا كان القيمة قامت واذا بزبانية
جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك في قعر جهنم وهي تستغيث
فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد مررت على شفير جهنم فاذا برجل اقبل يصيح بهم خلوها
قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال انها ادخلت على قوم يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا
يعملون بها طعاما فقالوا كرامة لك يابن الشافع والساقي قالت فقلت من انت الذي من الله علي بك
قال انا الحسين بن علي ع فانتبهت واتيت هؤلاء ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم وتحيروا
فقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من فعل القبيح يب المنتخب عن كعب الاحبار حين اسلم في ايام

حديث الاعمش في صورة علي والحسين في السماء الخامسة

قصة الفاحشة ... النار

حديث كعب الاحبار في علم مصيبة الحسين ع

خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع
الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشد مصيبة لا تنسى الى ابد الآبد مصيبة
الحسين ع وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم ويختم بقتل الحسين ع افلا تعلمون انه تفتح يوم قتله ابواب
السموات ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء
بكت حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي على قتل الانبياء ممن هو افضل من الحسين
فقال ويحكم ان قتل الحسين ع امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا
ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله ص وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح بارض كربلاء فوالذي
نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى آخر الدهر وان
البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا وياتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلاء
في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها سبعون الف ملك يبكون
على الحسين ع ويذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسين المذبوح وفي الارض اباعبدالله القتيل
وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر ويدوم
الظلمة على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته
وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض
ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين ع وان الله لم يترك
شيئا كان او يكون من اول الدهر الى آخره الا وقد فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت
الى آدم ع في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها
وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال آدم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل
الامم فقال له يا آدم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم ويظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين
قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لآدم ع مقتل الحسين ع ومصرعه ووثوب
امته عليه فنظر اليهم فراهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ
نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلام امالي الصدوق مسندا عن سالم بن ابي جعدة قال سمعت
كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله ص يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه
يدخلون الجنة فيعانقون الحور العين فمر بنا الحسن ع فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين ع فقلنا هو
هذا قال نعم يج مسندا عن علي بن صاعد عن الرضا ع قال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي
رسول الله ص تأوي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام تطير وتقع امامهم فيرمى
اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين بن علي ع خرجت من العمران الى الخراب والجبال
والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم ابن بنت نبيكم ولست آمنكم على نفسي يد كامل الزيارة عن عبد

الرحمن

بيان عرض هذه الامة لآدم في عالم الذر

حكاية البومة

الرحمن الشنوي عن سلمان قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده
الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصرعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال
رسول الله ص اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن
فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مفاجأة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه
مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد من تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام
او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم يه امالي الطوسي مسندا عن الصادق ع انه قال بينا الحسين
عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول
الله ص لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ع ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال
فخسف جبرئيل ع ما بين مجلس رسول الله ص الى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين
فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله ص ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال
رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك يو امالي الطوسي مسندا عن سالم بن ابي
الجعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينا هو
عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبي ص واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب
انه ابني قال ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت
هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان
ميكائيل يز المنتخب عن بعض الصحابة الاخيار قال رايت النبي ص يمص لعاب الحسين ع كما يمص
الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض
حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن
زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين ع سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين
الكفرة يح امالي الطوسي مسندا عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله ص
فقال النبي ص لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ع ليدخل فمنعته فوثب
فدخل فجعل يثب على منكب رسول الله ص ويقعد عليها فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك
ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء فاخذتها ام سلمة
فصيرتها في طرف خمارها قال ثابت انه المكان الذي قتل به بكربلاء يط العوالم في بعض
الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي ص فاستاذن ربه بالنزول الى الارض
لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلق فلما اراد النزول اوحى الله اليه ايها الملك
اخبر رسول الله ص ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران
فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك محمد ص فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع وانني لاستحيي
منه ان اخبره بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال فنودي الملك من فوق راسه ان امض لما امرت به فدخل

اخبار جبرئيل بقتله

اخبار ميكائيل بقتله

اخبار ملك المطر بقتله

اخبار ملك الصفيح الاعلى بقتله

الملك الى رسول الله ص ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم اني قد استاذنت ربي في النزول
اليك لابشرك وقال ذ بنك ومن يا رسول الله فلئن ربي كان حلم اجنحة ولم آتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ
امر ربي ع نحو اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الآخرة
يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء
عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي ص بكاء شديدا قال ايها الملك هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال
لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم [كـ] المنتخب
عن ام سلمة قالت دخل على رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين ع وجلسا الى جانبيه
فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل
قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين ع فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا
وقرتا عيني فقال جبرئيل ع يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما ان الحسن يموت مسموما والحسين يموت مذبوحا
وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من
السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخي
جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من
امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء قال المؤلف لهذه الامة هل كان جزاء هذا النبي ما فعلوه بعترته [كا]
كامل الزيارة عن الصادق ع قال لما ان هبط جبرئيل ع على رسول الله ص بقتل الحسين ع اخذ بيد علي
فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل او قال رسول رب العالمين فقال
لهما ربكما يقرئكما السلام ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا [كب] كامل الزيارة مسندا عن الباقر ع
عن علي ع قال زارنا رسول الله ص وقد اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا اليه فاكل ثم قام الى زاوية
البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا له واعظاما له فقام
الحسين ع في حجره وقال له يا ابت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا
فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل آنفا فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزورنا
على تشتتنا فقال يا بني اولئك طوائف من امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان آتيهم يوم
القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة ومن ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة [كج] تفسير الفرات مسندا عن حذيفة
عن النبي ص انه قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة
بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم
فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت
لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت
رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة
حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة ع [كد] العوالم مرسلا ان الحسين لما ماتت

وفاته

وفاته وفقدت ايام وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع ما لي ارى لونك الى الخضرة
فبكى الحسن ع وقال يا اخي لقد صح حديث جدي فيّ وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك
فقال اخبرني جدي لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رأيت قصرين
عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فقلت يا
جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن ع والآخر للحسين ع فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونا
على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له سألتك بالله الا اخبرتني
اما خضرة قصر الحسن ع فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويحمر وجهه
بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب [كه] زهر الربيع للسيد نعمة الله وجدنا في
ستر حجرة صغيرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت الارض وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب بارض كربلا كتب دمه على
ارض حصباء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ذكر بهاء الملة والدين ع في الكشكول ان
اباه حسين بن عبد الصمد الحارثي وجد في مسجد الكوفة فص عقيق مكتوب عليه انا در من السماء
نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت ابيض من اللجين بانا صبغني دماء نحر الحسين
[كو] المناقب عن ابن عباس قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن
الحسين بن علي ع وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما
سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك
فاختر احدهما بصاحبه فنظر النبي ص الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين ع فبكى وقال ان ابراهيم امه امة
ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن
ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فديته للحسين ع قال فقبض
بعد ثلث فكان النبي ص اذا رأى الحسين ع مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت
من فديته بابني ابراهيم [كز] امالي الصدوق مسندا ان ابن عمر اتاه رجل وسأله عن دم البعوضة
فقال من انت قال اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن
رسول الله ص وسمعت رسول الله ص يقول انهما ريحانتاي من الدنيا يعني الحسن والحسين ع [كح]
امالي الصدوق مسندا عن حذيفة اليمان قال رأيت النبي ص اخذ بيد الحسين بن علي ع وهو يقول
يا ايها الناس هذا الحسين بن علي ع فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي
محبيه في الجنة [كط] كامل الزيارة مسندا عن ابي ذر قال رأيت رسول الله ص يقبل الحسين بن علي
وهو يقول من احب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد
رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان [ل] المنتخب عن ابي السادات قال خرج النبي ص
من بيت عائشة فمر على باب دار ابنته فاطمة الزهراء فسمع الحسين ع يبكي فقال لها يا فاطمة

سكينة الم تعلمي انك بكائك تؤذيني ثم اخذه اليه ومسح الدموع عن عينيه وقبله وضمه اليه ثم قال فكيف ولو لقيتما
لمة على الومنات بذبح حاسر الفقار بالدماء يتلظى من الظما والشمر جالس على صدره وولغ السيف
في نحره وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فانا لله وانا اليه راجعون لا كامل الزيارة عن الباقر
قال كان رسول الله اذا دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكه ثم يقبله ويبكي
فيقول الحسين ع يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي
والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني
ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي لب كفاية الاثر بسنده عن ابن عباس قال دخلت
على النبي ص والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما
وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس كاني به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا
ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله قال شرار امتي لا انالهم الله شفاعتي لج مثير الاحزان عن ابن
عباس لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه
وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا
وافاق وجعل يقبل الحسين ع وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل
لد امالي الصدوق عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص انك لتحب عقيلا قال اي والله
اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين
وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله
اشكو ما تلقى عترتي من بعدي له عيون المعجزات عن ابيه عن جده ع قال جاء اهل الكوفة الى علي ع
فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال ع للحسين ع قم واستسق فقام فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي ص وقال اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا
مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا تنفس به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك
آمين رب العالمين فلما فرغ ع من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة
فقال تركت الاودية والاكام يموج بعضها في بعض لو المنتخب عن ابن عباس قال عطش المسلمون في
مدينة الرسول ص في بعض السنين عطشا حتى انهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت فاطمة الزهراء
بولديها الحسن والحسين ع الى رسول الله ص فقالت يا ابت ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يحتملان
العطش فدعا النبي ص بالحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى روي ثم دعا بالحسين ع فاعطاه ايضا لسانه فمصه
حتى روي فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا النحر وهذا الثغر
ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو مع ذلك عبطة وفرح فبينما كذلك اذ هبط الامين جبرئيل بالخبر من
الرب الجليل الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن ع يموت مسموما
مظلوما وهذا ولدك الحسين ع يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي يا جبرئيل ومن يفعل ذلك بهما

قوم

قتل النبي ص وبكائه ع على الحسين ع قبل قتله

اخبار النبي ص بقتله

ضم النبي ص الحسين ع في مرضه الذي مات فيه ولعنه يزيد

بكاء النبي ص لعقيل وحبه لعقيل وبيانه فضل مسلم ابنه

استسقائه ع لاهل الكوفة

عطش اهل المدينة واعطاء النبي لسانه الحسنين ع ورويا

النهاية وفي حديث جبرئيل فوجدت عاديتهم اي الذين يعدون على اقدامهم اللثق البلة وعليه فالتكرار للتاكيد والتوضيح

قال القوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناءك مظلومين ويشردون ذريتك فقال يا جبرئيل
هل تقلع امة تقتل هذا بذريتي قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل ابناءهم ويستحيي نساءهم
ولهم في الآخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في درك الجحيم عذاب يكيد وتقال الجحيم هل
امتلأت فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث
قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي ص تارة ينظر الى الحسن ع
وتارة ينظر الى الحسين ع وعيناه تهملان الدموع وهو يقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من عصبكما
فقاتلكما الاولين والآخرين لو بصائر الدرجات مسندا عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية
بن ربعي على امرأة من بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك
قالت واي اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين
بن علي ع قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي ع قالت فحدث بين عيني وضح
فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها
فقال لاصحابه قوموا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأ بك علي
قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي قالت فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن علي ع فقال يا حبابة
احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قالت فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي رأسك وانظري
في مرآتك قالت فرفعت رأسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله لح الخرائج عن جابر عن زين
العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة
خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين ع فقال له ابو عبد الله الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل
الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي
مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه بيان الخضخضة الاستمناء
وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك لط اكمال الصدوق عن الحسين ع
قال دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن كعب فقال رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين
السموات والارض فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال
يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي ع في السماء اكبر منه في الارض فانه لمكتوب عن يمين
العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر م الخرائج مسندا عن الصادق
قال اتى الحسين ع اناس فقالوا يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه
ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان
وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا وعنه مسندا
عن الصادق ع قال اتى رجل الحسين بن علي ع فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق
حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمله فحدثه بحديث فلما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض

حديث حبابة في التجابة ومعاجزه

الوضخ البائع من كل شيء والبرص ووضع اصابع الى كفه وبياض يصيب الجلد وبه يكنى

اخبار بخبايا الاعرابي

رأس الحجل ولحيته وانه الحديث فقال الحسين ع ادركته رحمة الله حيث انه الحديث العلم السادس
ا كتاب المحتضر من كتاب نهج التحقيق مسندا عن جابر عن الباقر ع ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور
عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ص عددهم باسمائهم فمن هؤلاء
الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم
باسمائهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ص ب الخرائج باسناده عن سعد بن
اسود الكندي ان النبي ص خرج في طلب الحسن والحسين ع وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض
فلما احست بوطء النبي ص قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار
ذلك فلما رات رسول الله ص صارت كانها خيط فالتفت الى رسول الله ص فقال الا تدري ما تقول هذه
يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله
وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط
قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق
وجلس النبي ص بينهما فبدا بالحسين ع فوضع راسه على فخذه الايمن ثم وضع راس الحسن ع على فخذه الايسر
ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ع فانتبه الحسين ع فقال يا ابه ثم عاد في نومه وانتبه الحسن ع وقال
يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ص ان للحسين ع في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة
سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا
كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من احبنا اخبارا
يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله ص
في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين ع قالت انه لما ولدت الحسن ع امرني ابي ان لا
البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن ع وهو يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم
قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين
حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل
عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في
ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة
فوالله لقد تحرك وانا بعيدة عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة
والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة آنس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت
في الزيادة والخير في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء
الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع
ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله به ازري فلما صارت العشر غلبتني عيني فاتاني آت فمسح جناحه
على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس

عند رأسي

عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني
آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة
فنظر النبي ص الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري
اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قال
نعم فبكى ثم ضمني اليه قال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت فنزل تمام السنة اقول
ينافي ذلك الاخبار الدالة بان مدة حملها ستة اشهر الراجحة عليه بوجوه ويمكن القول بان تمام السنة
بالنون من تصحيف النساخ بل كانت الستة بالتاء اي تمام ستة اشهر ولا يبعد ان يكون فلما صارت الستة
على دخول اولها وحصل الشيء والعشر على الليالي والايام لا الشهور وجمعا بين الاخبار ج امالي الصدوق
مسندا عن الصادق ع قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ص ان ام ايمن لم تنم
البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت قال فبعث رسول الله ص الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا
ابكى الله عينيك ان جيرانك اتوني فاخبروني انك لم تزالي الليل تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذي ابكاك
قالت يا رسول الله رايت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله ص فقصيها على
رسول الله ص فان الله ورسوله اعلم فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها
على رسول الله ص قالت رايت في ليلتي هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله ص
نامت عينيك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين ع فتربينه وتلبنينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت
فاطمة الحسين ع وكان يوم السابع امر رسول الله ص فحلق راسه فتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم
هيأته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ص ثم اقبلت به الى رسول الله ص فقال ص مرحبا بالحامل والمحمول يا ام
ايمن هذا تاويل رؤياك د المناقب عن برة ابنة امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة بالحسن ع خرج
النبي ص في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل ع فلا ترضعيه حتى اصير اليك
قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن ع وله ثلاث ما ارضعته فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا
ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي ص قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات
فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين ع قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هناني
به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله ص في بعض
وجوهه فولدت فاطمة بالحسين ع فما ارضعته حتى جاءه رسول الله ص فقال لها ماذا صنعت قالت
ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين ع يمص حتى قال النبي ص ايها حسين ايها حسين ثم
قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة ه العلل عن عبد الرحمن عن الصادق ع
في حديث قال لما حملت فاطمة ع بالحسين ع حملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط
لستة اشهر غير الحسين بن علي ع وعيسى بن مريم ع فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ص ياتيه في كل
يوم فيضع لسانه في فم الحسين ع فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع

من فاطمة ع ولا من غيرها لبنا. الخبر الكافي عن الصادق ع لم يرضع الحسين ع من فاطمة ع ولا من
انثى كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين ع
من لحم رسول الله ص ودمه من دمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي ع وعن
الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزئ به ولم يرضع من انثى
الملهوف قيل كان مولد الحسين ع لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل اليوم
الثالث منه وقيل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وروي غير ذلك قالت ام الفضل
رايت في منامي قبل مولده كان قطعة من لحم رسول الله ص قطعت فوضعت في حجري فعبرت ذلك
على رسول الله ص فقال خيرا رايت ان صدقت رؤياك فان فاطمة ع ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه
قالت فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت من بوله قطرة على ثوب النبي ص
فقرصته فبكى فقال النبي ص مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته في حجره
وقمت لآتيه بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله ص فقال ان جبرئيل ع اتاني فاخبرني
ان امتي تقتل ولدي هذا قال المؤلف لا منافات بينه وبين ما تقدم عن ام ايمن لاحتمال التعدد كما يرشد
اليه خبر عبد الرحمن المتقدم عن العلل الدال بان ام سلمة هي التي كفلته ح الملهوف قالت رواة
الحديث فلما اتت على الحسين ع من مولده سنة كاملة هبط على رسول الله ص اثنا عشر ملكا
احدهم على صورة الاسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة
ولد آدم والثمانية الباقون على صور شتى محمرة وجوههم قد نشروا اجنحتهم وهم يقولون يا محمد
سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ع ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله
مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك مقرب الا ونزل الى النبي ص كل يعزيه في الحسين ع ويخبره
بثواب ما يعطى ويعرض قال فلما اتى عليه عليه السلام من مولده سنتان خرج النبي ص في سفر فوقف
في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض
بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل عليها ولدي الحسين بن فاطمة ع فقيل من يقتله يا رسول الله ص
فقال رجل اسمه يزيد وكاني انظر الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مهموما مغموما فصعد
المنبر فخطب ووعظ والحسين ع بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ع ويده
اليسرى على راس الحسين ع ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم انا محمد عبدك ونبيك وهذان
اطايب عترتي وخيار ذريتي وارومتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مخذول
مقتول اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله
قال فضج الناس في المسجد بالبكاء والنحيب فقال النبي ص ايها الناس اتبكون عليه ولا تنصرونه ثم رجع صلوات الله
عليه وهو متغير اللون محمر الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة وعيناه تهملان دموعا ثم قال ايها الناس اني قد خلفت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا

في ذلك

[هامش: بيان مولد الحسين ع]
[هامش: بيان بعد السنة]
[هامش: بيان الحسين اخبار جبرئيل بقتله وبكاء النبي ص وخطبته المحرقة للقلوب]
[هامش: والارومة الاصل كما في القاموس ومعنى ضج الناس اضجاجا صاحوا]

في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم المودة في القربى فانظروا الا تلقوني غدا على الحوض وقد ابغضتم
عترتي وظلمتموهم الا وانه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة راية سوداء مظلمة قد فزعت لها الملائكة
فتقف علي فاقول من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول انا احمد نبي
العرب والعجم فيقولون نحن من امتك يا احمد فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في اهلي وعترتي وكتاب ربي
فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا على ان نبيدهم عن جديد الارض فاولي عنهم وجهي فيصدرون
ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني في
الثقلين الاكبر والاصغر كتاب ربي وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فخذلناه ومزقناه
كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى تلمع نورا
فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى نحن امة محمد ص ونحن بقية اهل الحق حملنا
كتاب ربنا فاحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ص فنصرناهم من كل ما نصرنا منه انفسنا
وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ص ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم ثم اسقيهم
من حوضي فيصدرون مرويين قال وكان الناس يتعادون ذكر قتل الحسين ع ويستعظمونه ويرتقبون
قدومه ط العيون مسندا عن الرضا عن آبائه عن النبي ص ان قاتل الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه
نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر
جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع
من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم
لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله عز وجل من النار الجحيم عن النبي ص
ان موسى بن عمران ع سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى
لو سالتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ع فاني انتقم له من قاتله ع
المنتخب حكي ان موسى بن عمران ع راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم
بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك
من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك ان
يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي فقال تعالى
يا موسى ما تسئلني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسئلك
العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين ع قال موسى يا رب ومن الحسين ع قال الذي
ذكر عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا
وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى
على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه
على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا

[هامش: عدم غفران الله لقاتل الحسين ع]
[هامش: قصة الاسرائيلي وحكاية موسى ع]
[هامش: ... وانكمش اسرع فانكمش الجلد تقبض واجتمع القاموس]

جاء قال فبكى موسى ع فقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث اهل النار لا
تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي
بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم ان من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت
جسده على النار قال المؤلف هذا الحديث يكفي في فضيلة الابكاء فان الله سبحانه يرى لموسى ع وبعض
الصحابة لان بكى موسى ع ليس من الناس وكذا فضل القصة لادم ع كما مر في الكتاب الاول من الفصل الثالث

في موت الكافر ومخالف بعد

يا العوالم عن المفيد عن الشحام عن الصادق ع انه قال اذا احضر الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل
وملك الموت فيدنو اليه علي ع فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول رسول
الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل لملك الموت
ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيته فابغضه واعنف به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله
اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحيوة الدنيا فيقول وما هي فيقول
ولاية علي بن ابي طالب فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل يا عدو الله وما كنت تعتقد
فيقول له جبرئيل ابشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت
تخاف فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتأذى
بريحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى
جبال برهوت ثم انه يصير في المركبات بعد ان يجري في كل مسخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه
الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
والله لقد اتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه
والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ في حيوته قردا او خنزيرا ومن ورائهم
جهنم وساءت مصيرا ب عقاب الاعمال عن عبد الله بن بكر قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من
المدينة فنزل منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش
هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله فقال يا ابن بكر اتدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد
من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين ع استودعهم الله فيه تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم
الآن وما يخرج من جهنم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج
من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الا رايتهما يستغيثان ويتضرعان واني
لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا ما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم
على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد ج البصائر
عن الباقر ع قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي
بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله قال وكان الشيخ معوية وعنده انه نزل في وادي ضجنان
فقال ثلث مرات لا غفر الله له ثم قال لاصحابه اتدرون من هذا قلت ما نلت فقال الم قلت جعلنا الله فداك

في النهاية برهوت بئر ... جهنم اي شدة غليانها وحرها

بان مسخ عمر بن سعد لعنه الله

نص الصادق ع في جبل الكمد فيه قتلة الحسين ع

سؤال معوية صاحب السلسلة السقي والاستسقاء

قال ربه

قضية الكامل

قال رب معوية بن ابي سفيان يجر في سلسلة قد ادلى لسانه يسألني ان استغفر له وانه ليقال ان هذا واد
من اودية جهنم يا المنتخب قيل لما جاء ابن زياد لع وقت حرب الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال
ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين ع وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى
بعمر بن سعد لع وقال يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين ع بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن
زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد الينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال
له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر
عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من
قبله فقال له يا عمر ما لي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي وعقل
ودين كامل فقال له ابن سعد لع اني قد وليت امر هذا الجيش في امر الحسين ع وانما قتله عندي واهل بيته
كاكلة آكل او شربة شارب ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد
تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت
عن الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها
على قتل رجل واحد من امة محمد ص لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ع بن بنت رسول الله ص
وما الذي تقول عند الرسول اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة
نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا
وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك
ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث بعده في الدنيا
الا قليلا فقال له عمر بن سعد ابالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس
واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله
اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي
دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك
الدير فقال ما تريد فقلت اني عطشان فقال لي انت من امة محمد هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على
حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد ص فقال انكم اشر
امة فالويل لكم يوم القيمة وقد عدوتم الى عترة نبيكم فتقتلونهم وتشردونهم واني اجد في كتبنا انكم
تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانتم
اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار
باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك
في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب
اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت

ردمت الثلمة ردما اذا سددتها النهاية

رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار
ان عذابه اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله وابى
ان يسقيني الماء قال فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته
بما سمعته من الراهب فقال صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه قد نزل بدير هذا الراهب مرة من قبل فاخبره
انه هو الرجل يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عن الحسين
ناحية باعزال تخرج عليه فان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر الى
ابن زياد فاستدعى بكامل فقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله كامل الزيارة

حديث قدامة بن زائدة

عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله ع
احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل
احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك
الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت
والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلاثا واقولها ثلاثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي
من النخب المخزون فانه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر
اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك
في صدري واشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى
فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي
واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج
عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله
الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم
معروفون في اهل السماوات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون
لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر
واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما
هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي
بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
من تلك الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل
رسول الله يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن
والحسين نظرا عرفنا به السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه
يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض
ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين ع وحزنت معهم لما راينا من رسول الله

وهبنا ان نسئله

الصوب الانصباب ومجيء السماء بالمطر

وهبنا ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله
عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر
اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على
ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم
وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى
ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم
من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك
فيهم فاحمد الله عز وجل على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل
يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق
والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على
كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين ع مقتول في عصابة من
ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلاء من اجلها يكثر الكرب والبلاء
على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها
حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل
الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت
السماوات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافا به في
ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين
الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السماوات والارض والجبال ومن فيهن اني انا الله الملك
القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي
لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا
برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة
من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة وطيب
من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا
صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون
اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز
وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون
الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم
وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان

يوم القيمة يطلع في وجوههم من اثر ذلك السم نور تخشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا
محمد بينه وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملئكة الله ما لا يحصى ونحن نلتقط من ذلك السم في وجهه من
بين الخلايق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدايده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر
اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله جل وعز وسيجهد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان
يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلعم فهذا
ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ع ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن
بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فو الذي فلق الحبة وبرء النسمة ما لله
على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال لنا رسول الله صلعم حين اخبرنا بهذا الخبر ان
ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا
من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم
بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو
منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم
ذنب غير الكباير ثم قال علي بن الحسين ع بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه
آباط الابل حولا لكان قليلا ابو [red: ..] الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب امير المؤمنين ع الضربة التي كان فيها وفاته
اجتمع الناس بباب القصر وكان يريد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسين ع فقال معاشر الناس ان امير المؤمنين
قد اوصاني ان اترك امره الى وقت وفاته وان كان له الحيوة كان الناظر في حقه فانصرفوا رحمكم الله فانصرف الناس ولم
ثانيه فقال يا اصبغ اما سمعت قولي عن امير المؤمنين ع قلت بلى ولكني رايته في حالة احببت ان ازداد من
النظر اليه واسمع منه حديثا فاستاذن لي اليه رحمك الله فدخل فلم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت
فاذا انا بامير المؤمنين ع معصب بعمامة صفراء قد علا صفرة وجهه على صفرة العمامة فاذا هو يقلع فخذا ويضع
اخرى لشدة الضربة وموضع السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسين عن مقالي قلت بلى يا امير المؤمنين
ولكني رايتك في حالة احببت النظر اليك واسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا
بعد يومك هذا يا اصبغ اتيت رسول الله صلعم عائدا كما جئتني عائدا فقال لي اخرج يا ابا الحسن فناد في الناس
الصلوة جامعة واصعد منبري وقم دون مقامي بمرقاة وقل الا انه من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من
مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجره فلعنة الله عليه فخرجت فنفذت ما امرني به رسول الله صلعم فقام رجل من اقصى
المسجد فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم اجر جوابا حتى اتيت رسول الله صلعم
فقلت له ما كان من امر الرجل قال ثم اقبل على امير المؤمنين ع فقال ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا
من اصابعي ثم قال يا اصبغ كذا تناول رسول الله صلعم اصبعا من اصابعي كما تناولت اصبعا من اصابعك
ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه قل امين قلت امين ثم قال يا ابا الحسن الا وانت

موليا هذه الامة

مولیا هذه الامة فمن ابق عنا فلعنة الله عليه قل آمين قلت آمين الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فلعنة الله
قل آمين قلت آمين ثم اغمي على امير المؤمنين ع فلما افاق قال اقاعد انت يا اصبغ قلت بلى قال ازيدك
حديثا آخر قلت نعم زادك الله من كل خير فقال لقيني رسول الله صلعم في بعض طرقات
المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك حديثا لا تغتم بعد يومك
هذا قلت نعم قال انه اذا كان يوم القيمة نصب الله ع منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يامرني الله ع
فاصعد فوقه ثم يامرك فتصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيقفان دونك بمرقاة ثم يامر الله ملكا فيقوم دون
الملك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك
بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وفضله
وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي فاشهدوا لي عليه ثم يقوم
الملك الآخر فينادي يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك خازن
جهنم الا ان الله بمنه امرني ان ادفع مفاتيح جهنم الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي فاشهدوا
لي عليه فآخذ مفاتيح الجنة والنار ثم تاخذ بحجزتي واهل بيتك آخذون بحجزتك وشيعتك آخذون بحجزة اهل
بيتك قال فصفقت كلتا يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال اصبغ فلم اسمع
من امير المؤمنين غير هذين الحديثين حديثا من كتاب الطرف مسندا عن علي ع قال امرني رسول الله صلعم
ان اخرج فانادي في الناس الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
الا ومن سب ابويه فعليه لعنة الله قال ثم خرجت فناديت في الناس كما امرني النبي صلعم فقال عمر بن الخطاب
هل لما ناديت به تفسير فقلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي ص فدخلوا عليه فقال
عمر يا رسول الله صلعم هل لما نادى علي من تفسير قال نعم امرته ان ينادي الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله
يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من تولى غير
مواليه فعليه لعنة الله والله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه فمن تولى غيره
وغير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه لعنة الله وانا اشهد لكم اني وعليا ابوا المؤمنين
فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب محمد صلعم ما اكد النبي لعلي في الولاية في غدير خم
ولا في غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا ح من كتاب الطرايف عن النبي ص قال يا علي ما انت صانع لو قد تآمر
القوم عليك بعدي وتقدموا عليك وبعث اليك طاغيهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما تقاد
الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذل قال فلما سمعت فاطمة
ما قال رسول الله صلعم صرخت وبكت فبكى رسول الله صلعم لبكائها وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك
من الملئكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض
لبكائك فقال علي ع يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم
فقال رسول الله صلعم اللهم اشهد فقال يا علي ما انت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض فقال رسول الله صلعم

اشهد فقال يا عطا انت صائغ بالقرآن والرائم والفرايض فقال يا رسول الله اجمعهم ثم آتيهم به فان يتلوه لا
اشهدت الله عز وجل واشهدت عليه قال اللهم اشهد **المقام السابع** المنتخب عن جابر الجعفي عن الصادق
قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين ع قال قلت يوم وبعض يوم فقال اتزوره قلت نعم قال او لا افرحك
الا ابشرك بثوابه قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم ليتهيأ لزيارته فيتباشر به اهل السماء فاذا
خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله عز وجل به اربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي
قبر الحسين ع وثواب كل قدم يرفعها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاسلم بيدك
وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم امض الى صلوتك فان الله يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من
صلوتك ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف
في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انت قمت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك
عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستانف
العمل قال فان مات من عامه او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله تعالى قال ويقوم معه الملائكة يسبحون
ويصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملائكة ربنا عبدك وافى قبر ابن نبيك وقد وافى منزله فاين نذهب فيأتيهم
النداء من قبل السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم
وفاته فاذا توفي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك
وقد توفي فاين نذهب فيناديهم النداء يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك
في حسناته الى يوم القيمة ب كامل الزيارة عن الصادق ع قال كان الحسين بن علي ع ذات يوم في حجر النبي ص
يلاعبه ويضاحكه فقالت عايشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه
ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت
يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله وحجتين من حججك قال نعم واربعة
قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حج رسول الله باعمارها ج الكامل مسندا
عن محمد بن مسلم عن الباقر ع قال لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين ع من الفضل لماتوا شوقا
وتقطعت انفسهم حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا اليه كتب الله له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة
واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد
بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدمه وان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة
يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن
منكر ونكير ان يروعانه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى يوم القيمة نورا يضيء لنوره ما بين
المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زار الحسين بن علي ع شوقا اليه فلا يبقى احد في القيمة الا تمنى
يومئذ انه كان من زوار الحسين بن علي ع د الكامل عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة نادى

مناد اين زوار الحسين ع فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اردتم بزيارة قبر الحسين ع
فيقولون يا رب اتيناه حبا لرسول الله ص وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ع فالحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله ص فينطلقون الى
لوائه واللواء في يد علي ع حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه
ه صفوان الجمال عن الصادق ع قال ان الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين ع شيعه سبعمائة
ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوا به مأمنه فاذا
زار الحسين ع ناداه مناد قد غفر لك فاستانف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له فاذا صاروا الى منزله
قالوا نستودعك الله فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته ثم يزورون قبر الحسين ع في كل يوم وثواب
ذلك للرجل و ابان بن تغلب عن الصادق ع انه قال يا ابان متى عهدك بقبر الحسين ع قلت لا والله يا ابن
رسول الله ص ما لي به عهد منذ حين قال سبحان الله ربي العظيم وبحمده وانت من رؤساء الشيعة تترك الحسين ع
لا تزوره من زار الحسين ع كتب الله بكل خطوة حسنة ومحى عنه بكل خطوة سيئة وغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر يا ابان بن تغلب لقد قتل الحسين ع فهبط على قبره سبعون الف ملك شعث غبر يبكون عليه و
ينوحون الى يوم القيمة ز محمد بن احمد قال كان جار لي يعرف بعلي بن محمد قال كنت ازور الحسين ع في كل
شهر ثم علت سني وضعف جسمي فانقطعت عن الحسين ع مدة ثم اني خرجت في زيارته ماشيا فوصلت
في ايام فسلمت وصليت ركعتي الزيارة ونمت فرايت الحسين ع قد خرج من القبر وقال يا علي لم جفوتني
وكنت لي برا فقلت يا سيدي ضعف جسمي وقصرت خطاي ووقع لي انها آخر سني فاتيتك في ايام وقد روي
عنك شيء احب ان اسمعه منك فقال ع قل فقلت روي عنك من زارني في حيوته زرته بعد وفاته قال نعم
قلت ذلك وان وجدته في النار اخرجته ح كامل الزيارة عن محمد البصري عن الصادق ع قال سمعت ابي يقول
لرجل من مواليه وسأله عن الزيارة فقال له من تزور ومن تريد به فقال الله تبارك وتعالى فقال من صلى
خلفه صلوة واحدة يريد بها وجه الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه والله يكرم زواره
ويمنع النار ان تنال منهم شيئا وان الزائر له لا يتناهى له دون الحوض وامير المؤمنين ع قائم على الحوض يصافحه
ويرويه من الماء وما يسبقه احد الا ورد الحوض حتى يروى ثم ينصرف الى منزله من الجنة ومعه ملك من قبل
امير المؤمنين ع يامر الصراط ان يذل له ويامر النار ان لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها ومعه الرسول الذي
بعثه امير المؤمنين ع ط كامل الزيارة عن هشام بن سالم عن الصادق ع في حديث قال اتاه رجل فقال
يا ابن رسول الله ص هل يزار والدك قال فقال نعم ويصلى عنده قال ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه قال فما
لمن اتاه قال الجنة ان كان ياتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن اقام عنده قال
كل يوم بالف شهر قال فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فما لمن مات في سفره اليه
قال تشيعه الملائكة وتاتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان
عنده وتدفع الارض عنه حتى تصير من بين يديه ثلاثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه

مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى القبر يدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما
لمن عنده قال من صلى عنده لم يسئل الله شيئا الا اعطاه اياه قال فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم اتاه
قال اذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه قال فما لمن يجهز
اليه ولم يخرج لعلة تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه اضعاف
ما انفق ويصرف عنه من البلاء ما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده
جار عليه سلطان فقتله قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة ويغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى
تخلص كما خلصت طينة الانبياء المخلصين ويذهب عنه ما كان خالطها من اجناس طين اهل الكفر ويغسل
قلبه ويشرح ويملؤه ايمانا فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالط الابدان والقلوب ويكتب له شفاعة في اهل
بيته والف من اخوانه ويتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة
ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتاتيه الملائكة بالطرف من الجنة ويرفع ثمانية
وعشرين يوما الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئا فاذا كانت
النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء ويبشرونه
ويقولون له الزمنا ويأتون به على الحوض فيشرب منه ويسقي من احب قلت فما لمن حبس في اتيانه قال له
بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة قلت فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع
يدخل على بدنه الف الف حسنة ويمحى عنه الف الف سيئة ويرفع بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله
حتى يفرغ من الحساب ويصافحه حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسأل عن
شيء ويؤخذ بضبعه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مقال
في النار ويقال له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال
له انظر الى ضاربك والى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد
رسول الله صلى الله عليه وآله منه كامل الزيارة بسنده عن عبد الله بن حماد البصري عن الصادق عليه السلام قال قال لي
ان عندكم او قال في قربكم لفضيلة ما اوتي احد مثلها وما احسبكم تعرفونها كنه معرفتها ولا تحافظون عليها
ولا على القيام بها وان لها لاهلا خاصة قد سموا لها واعطوها بلا حول منهم ولا قوة الا ما كان من صنع الله
لهم وسعادة حباهم بها ورحمة ورأفة وتقدم قلت جعلت فداك وما هذا الذي وصفت ولم تسمه قال زيارة
جدي الحسين عليه السلام فانه غريب بارض غربة يبكيه من زاره ويحزن له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويرحمه
من نظر الى قبر ابنه عند رجليه في ارض فلاة ولا حميم قربه ولا قريب ثم منع الحق وتوازر عليه اهل الردة
حتى قتلوه وضيعوه وعرضوه للسباع ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب وضيعوا حق رسول
الله صلى الله عليه وآله ووصيته به وباهل بيته فامسى مجفوا في حفرته صريعا بين قرابته وشيعته بين اطباق التراب قد اوحش قربه
في الوحدة والبعد عن جده والمنزل الذي لا يأتيه الا من امتحن الله قلبه للايمان وعرفه حقنا فقلت له جعلت
فداك قد كنت آتيه حتى بليت بالسلطان وفي حفظ اموالهم وانا عندهم مشهور فتركت للتقية اتيانه وانا اعرف

لما اتيته

حديث عبد الله بن حماد البصري في فضل زيارته والبكاء له

يحتمل ان يكون من الجفاء وهو البعد وفي الجفاء اذا ابعد وان يكون من الجفء وهو مصدر ما يطلع وهو الغثاء الذي يكون فوقه

لما اتيته من الخير فقال هل تدري ما فضل من اتاه وما له عندنا من جزيل الخير فقلت لا فقال اما الفضل
فيباهيه ملائكة السماء واما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء ولقد حدثني ابي انه لم يخل مكانه منذ
قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة او من الجن او من الانس او من الوحش وما من شيء الا وهو يغبط زائره
ويتمسح به ويرجو في النظر اليه الخير لنظره الى قبره ثم قال بلغني ان قوما يأتونه من نواحي الكوفة وناسا من غيرهم
ونساء يندبنه وذلك في النصف من شعبان فمن بين قارئ يقرأ وقاص يقص ونادب يندب وقائل يقول
المراثي فقلت له نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد الينا
ويمدحنا ويرثي لنا وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا او غيرهم يهددونهم ويقبحون ما يصنعون
يا كامل الزيارة عن الحرث الاعور قال قال علي عليه السلام بابي وامي المقتول بظهر الكوفة وكاني انظر
الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه ويرثونه الصباح فاذا كان ذلك فاياكم والجفاء
يب الكامل مسندا عن سدير عن الصادق عليه السلام انه قال يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم قلت لا
قال ما اجفاكم قال تزوره في كل جمعة قلت لا قال تزوره في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت
قد يكون ذلك قال يا سدير ما اجفاكم بالحسين عليه السلام اما علمت ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكونه ويرثونه
لا يفترون زوارا لقبر الحسين عليه السلام وثوابهم لمن زاره يج ثواب الاعمال مسندا عن ابي الجارود عن الباقر عليه السلام قال قال
لي كم بينكم وبين الحسين عليه السلام قلت يوم للراكب ويوم وبعض يوم للماشي قال اتاتونه كل جمعة قلت لا ما اتيته الا في حين
قال ما اجفاكم اما لو كان قريبا منا لاتخذناه هجرة اي تهاجرنا اليه يد كامل الزيارة عن علي بن ميمون عن الصادق عليه السلام
انه قال يا علي بلغني ان قوما من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك
اني اعرف اناسا كثيرا في هذه الصفة قال اما والله لحظهم اخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا
قلت جعلت فداك كم في الزيارة قال يا علي ان قدرت ان تزوره في كل شهر فافعل قلت لا اصل الى ذلك
لاني اعمل بيدي وامور الناس بيدي ولا اقدر ان اغيب وجهي عن مكاني يوما واحدا قال انت في عذر ومن كان
يعمل بيده وانما عنيت من لا يعمل بيده من ان يخرج في كل جمعة هان ذلك عليه اما انه ماله عند الله من عذر ولا
عند رسوله من عذر يوم القيمة قلت فان اخرج عنه رجلا يجوز ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا
وخيرا له عند ربه يراه ربه ساهر الليل له تعب النهار ينظر الله اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى مع محمد
واهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من اهله يه الكامل مسندا عن صفوان الجمال عن الصادق عليه السلام في حديث
قلت ومن يأتيه زائرا ثم ينصرف متى يعود اليه وفي كم يأتيه وكم يسع الناس تركه قال لا يسع اكثر من شهر
واما بعيد الدار ففي كل ثلث سنين فما جاز ثلث سنين فلم يأته فقد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع حرمته الا
من علة يو الكامل مسندا عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ونحن في طريق المدينة ونريد
مكة فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي اراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لي لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي
قلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله على قتلة امير المؤمنين وعلى قتلة الحسين عليهما السلام ونوح الجن
عليهما وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة حزنهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام او شراب او نوم قلت له فمن يأتيه

قول علي عليه السلام لحارث الاعور في زيارة الوحش

حديث سدير في الزيارة

حديث ابي الجارود في الزيارة ويدل على استحباب المجاورة

خبر علي بن ميمون في الزيارة فانها افضل الاعمال

خبر صفوان الجمال في ان الزيارة

خبر صفوان الجمال في ... الزيارة وطلب الزيارة

زائره بشهر حفظه بعوده اليه وفي كم يؤتى وفي كم يسع الناس تركه قال اما القريب فلا اقل من شهر واما البعيد
الدار ففي كل ثلث سنين فما جاز الثلث سنين فقد عق رسول الله ص وقطع رحمه الا من علة ولو يعلم زائر
الحسين ع ما يدخل على رسول الله ص وما يصل اليه من الفرح والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الائمة
والشهداء منا اهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل
والمذخور له عند الله لاحب ان يكون ثم داره ما بقي وان زائره ليخرج من رحله فما يقع فيئه على شيء الا
دعا له فاذا وقعت الشمس عليه اكلت ذنوبه كما تاكل النار الحطب وما تبقي عليه من ذنوبه شيئا فينصرف
وما عليه من ذنب وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه في سبيل الله ويوكل به ملك يقوم مقامه
ويستغفر له حتى يرجع الى الزيارة او يمضي ثلث سنين او يموت الحديث بيان قوله ثم داره اي يكون داره
عنده لا يفارقه وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة اي هناك وما استمر في داره ٦٧ ثواب الاعمال عن البيع

عن معوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلوته فسمعته
وهو يناجي ربه ويقول يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة
الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل افئدة
من الناس تهوي الينا اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين بن علي صلوات الله عليهما الذين
انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على
نبيك محمد ص واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا ارادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا
بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف
واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن
واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما آثرونا على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم
ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا عليهم فارحم
تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلب على قبر ابي عبد الله ع وارحم تلك
الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك
الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى ترويهم من
الحوض يوم العطش فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد فلما انصرف قلت له
جعلت فداك لو ان هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا
ابدا والله لقد تمنيت اني كنت زرته ولم احج فقال لي ما اقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته يا معوية
لا تدع ذلك قلت جعلت فداك فلم ادر ان الامر يبلغ هذا كله فقال يا معوية ومن يدعو لزواره في
السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض لا تدعه لخوف من احد فمن تركه لخوف راى من الحسرة ما يتمنى
ان قبره كان بيده اما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ص اما تحب ان تكون غدا ممن ليس
عليه ذنب فيتبع به اما تحب ان تكون غدا ممن يصافح رسول الله ص بيان قال في البحار قوله ما يتمنى ان

قبره كان

قبره كان بيده اي يتمنى ان يكون زاره متيقنا الموت حاضرا قبره بيده او يكون كناية عن ان يكون بيد القتل
نفسه من جهة زيارته او المعنى انه يتمنى ان يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور وفي بعض النسخ
نبذه بالنون والباء الموحدة والذال المعجمة اي طرحه والاظهر انه تصحيف عنده اقول والذي يرشد ما رواه
كامل الزيارة باسانيد جمة عن معوية بن وهب عن الصادق ع انه قال يا معوية لا تدع زيارة الحسين ع
لخوف فان من تركه راى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده اما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك
فيمن يدعو له رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع البحار اي يتمنى ان يكون قتل لزيارته
صلوات الله عليه وقبره عنده او يكون القبر حاضرا عنده فيزوره في تلك الحالة والاول اظهر اقول انكان
بيده فالمعنى الاخير من الثلاثة اظهر وان كان نبذه فالمعنى والله اي يتمنى ان قبره نبذه حتى يزوره وان
كان عنده فالمعنيان محتملان ثم قال البحار لعل هذا الخبر بالاسانيد المجموعة محمول على خوف ضعيف
يكون مع ظن السلامة او على خوف فوات العزة والجاه وذهاب المال لا تلف النفس لعمومات التقية
والنهي عن القاء النفس الى التهلكة ثم قال ظاهر اكثر اخبار هذا الباب وكثير من الاخبار وجوب
زيارته صلوات الله عليه بل كونها من اعظم الفرائض واكدها ولا يبعد القول بوجوبها او العمر مرة مع القدرة
واليه كان يميل الوالد العلامة ٦٨ الكامل عن قدامة بن مالك عن الصادق ع من زار الحسين ع محتسبا
لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل
خطوة حجة وكلما رفع قدما عمرة وقيل المتمضمضة مثل الاناء وغيره ومنه مسندا عن الرضا ع من زار
الحسين ع عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرا ان المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق عند مليك مقتدر ومنه عن الحسين بن محمد عن الكاظم ع ادنى ما يثاب به زائر
ابي عبد الله ع بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومنه
عن زيد الشحام عن الصادق ع من اتى قبر الحسين ع تشوقا اليه كتبه الله من الآمنين يوم القيمة واعطي
كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين بن علي ع حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته ان الله عزيز حكيم
ثواب الاعمال عن الصادق ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله ص
كامل الزيارة عن ابن مسكان عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار الحسين ع قبل اهل
عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم ياتي باهل عرفات فيفعل ذلك بهم ومنه
عن حذيفة بن منصور قال ابو عبد الله ع كم حججت قلت تسعة عشر فقال اما انك لو اتممت احدا
وعشرين لكنت كمن زار الحسين ع ومنه عن يزيد بن عبد الملك عن الصادق ع في حديث قال
اتاه رجل فقال اني حججت تسعة عشر حجة فادع لي ان يرزقني تمام العشرين قال فهل زرت الحسين ع
قال لا قال ان زيارته خير من عشرين حجة ومنه عن شهاب عن الصادق ع انه قال يا شهاب كم
حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال لي تممها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين ع التهذيب
عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع ان فلانا اخبرني انه قال لك اني حججت

حديث معوية بن وهب ودعاء الصادق ع لزوار الحسين ع

في ثواب الزيارة وان الرجل نعم عبده ويكتب له بكل خطوة حجة وعمرة

باب اقل ثواب الزائر

في ثواب الزيارة وانه يكون الزائرون في درجته

نظر الله الى زوار الحسين قبل اهل عرفات

ما مقدار الحج عشرين حجة لزيارة الحسين

تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة قلت لم حجة اخرى واعتمر عمرة اخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين ع قلت
ايما احب اليك ان احج عشرين حجة واعتمر عشرين عمرة او احشر مع الحسين ع فقلت لا بل احشر مع الحسين ع
بط ١٩ كامل الزيارة مسندا عن ابن حازم قال سمعته يقول من اتى عليه حول لم يات قبر الحسين ع انقص الله
من عمره حولا ولو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله بثلثين سنة لكنت صادقا وذلك انكم تتركون زيارته
فلا تدعوا زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم
فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين بن علي ع شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند
علي وفاطمة ومنه مسندا عن الهيثم عن الرضا ع عن ابيه ع قال قال الصادق ع ان ايام زائري الحسين
ع لا تعد من آجالهم ومنه مسندا عن الصادق ع عن زيارة قبر الحسين ع قال انه افضل ما يكون من
الاعمال ك كامل الزيارة عن ابن سنان عن الصادق ع انه قال جعلت فداك ان اباك كان يقول في
الحج يحسب له بكل درهم انفقه الف درهم فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له
بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد ودعاء
امير المؤمنين وفاطمة والائمة ع خير له وعن هداية الامة للحر العاملي قال الصادق ع في زيارة الحسين ع
انه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم وفي رواية بكل درهم
انفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ وفي رواية يحسب له بكل درهم الف الف حتى عد عشرة كا ٢١
كامل الزيارة مسندا عن ابان بن تغلب عن الصادق ع قال ان اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال
مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم عند
قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور ومنه مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع
قال وكل الله بالحسين بن علي ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل الى ما شاء
الله يعني بذلك قيام القائم ع ومنه عن الثمالي عن الصادق ع ان الله وكل بقبر الحسين ع اربعة آلاف
ملك شعث غبر يبكونه من طلوع الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة آلاف ملك وصعد اربعة
آلاف فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر ومنه عن ابي بصير عن الباقر ع انه قال اربعة آلاف ملك شعث غبر
يبكون الحسين ع الى يوم القيمة فلا ياتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا
شهدوه ومنه عن بكر بن محمد عن الصادق ع انه قال وكل الله بقبر الحسين بن علي سبعين الف ملك شعثا
غبرا يبكونه الى يوم القيمة يصلون عنده الصلوة الواحدة من صلوة احدهم تعدل الف صلوة من صلوة
الادميين يكون ثواب صلوتهم واجر ذلك لمن زار قبره وكشف اليقين مسندا عن الصادق ع عن ابيه عن
آبائه عن النبي ص قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملئكة وانه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون
بالبيت ليلتهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلمون عليه ثم ياتون الى قبر امير المؤمنين فيسلمون
عليه ثم ياتون قبر الحسن بن علي ع فيسلمون عليه ثم ياتون الى قبر الحسين بن علي ع فيسلمون عليه ثم يعرجون
الى السماء قبل ان تطلع الشمس تنزل ملئكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى اذا

غربت الشمس

ثواب الانفاق في زيارته

الملئكة الموكلة بقبره ع

غربت الشمس انصرفوا الى قبر رسول الله ص فيسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم ياتون قبر
الحسن فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين ع فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل ان تغيب الشمس والذي
نفسي بيده ان حول قبره اربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وفي رواية قد وكل الله تعالى
بالحسين ع سبعين الف ملك شعثا غبرا يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره ورئيسهم ملك يقال له منصور
فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا ودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا
له بعد موته كب ٢٢ كامل الزيارة بسنده عن يونس عن الرضا ع قال من زار الحسين ع فقد حج واعتمر قلت
يطرح عنه حجة الاسلام قال لا هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج الى بيت الله الحرام اما علمت ان البيت يطوف
به كل يوم سبعون الف ملك حتى اذا ادركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح وان
الحسين ع لاكرم على الله من البيت وانه في كل وقت صلوة لينزل عليه سبعون الف ملك شعث غبر لا يقع عليهم
النوبة الى يوم القيمة كج ٢٣ كامل الزيارة عن الصادق ع من لم يات قبر الحسين ع وهو يزعم انه لنا شيعة
حتى يموت فليس هو لنا بشيعة وان كان من اهل الجنة فهو من ضيفان اهل الجنة ومنه عن الحلبي عن
الصادق ع من لم يات قبر الحسين ع حتى يموت كان منتقص الدين منتقص الايمان وان ادخل الجنة كان
دون المؤمنين في الجنة كد ٢٤ الكامل عن الثمالي عن الباقر ع لم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ع
ضجت الملئكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك و
خيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملئكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله
عن الائمة من ولد الحسين ع للملئكة فسرت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك
القائم انتقم منهم كه ٢٥ الكامل مسندا عن ابن ابي يعفور عن الصادق ع انه قال لرجل من مواليه يا فلان
اتزور قبر ابي عبد الله الحسين بن علي ع قال نعم اني ازوره بين ثلث سنين مرة فقال له وهو مصفر
وجهه اما والله الذي لا اله الا هو لو زرته لكان افضل مما انت فيه فقال جعلت فداك اكل هذا
الفضل فقال نعم والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج راسا وما حج منكم احد
ويحك اما علمت ان الله اتخذ كربلاء حرما آمنا مباركا قبل ان يتخذ مكة حرما قال ابن ابي يعفور فقلت
له قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين ع فقال وان كان كذلك فان هذا
شيء جعله الله هكذا اما سمعت قول امير المؤمنين ع حيث يقول ان باطن القدم احق بالمسح من
ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد اما علمت ان الوقوف بالموقف لو كان في الحرم كان افضل لاجل الحرم
ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم كو ٢٦ كامل الزيارة عن ابن خارجة عن الصادق ع عمن ترك الزيارة
زيارة قبر الحسين ع من غير علة قال هذا رجل من اهل النار ومنه مسندا عن علي بن ميمون عن الصادق ع
انه قال لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين بن علي ع لكان قد ترك حقا من حقوق الله
وسئل عن ذلك فقال حق الحسين ع مفروض على كل مسلم ومنه عن الباقر ع قال للراوي كم بينكم
وبين قبر الحسين ع قلت ستة عشر فرسخا قال او لا تاتونه قلت لا قال ما اجفاكم كز ٢٧ الكامل عن عمرو بن

ان تارك الزيارة من اهل النار

في فضل كربلا

بزيد بياع السابري عن الصادق ع قال ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم كح الكامل مسندا عن ثابت عن ابي جعفر ع قال خلق الله تبارك وتعالى ارض كربلاء قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياءه في الجنة كط الكامل عن ابي الجارود عن علي بن الحسين ع انه قال اتخذ الله ارض كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرما باربعة وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله تبارك وتعالى الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة قال وروي عن ابي جعفر ع الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران وناجى نوحا فيها وهي اكرم ارض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيها اولياءه وانبياءه فزوروا قبورنا بالغاضرية وقال ابو عبد الله ع الغاضرية من تربة بيت المقدس ومنه عن النبي ص انه قال يقبر ابني في ارض يقال لها كربلاء هي البقعة التي كانت عليها قبة الاسلام التي نجى الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان ومنه مسندا عن يحيى عن الصادق ع انه قال زوروا كربلاء ولا تقطعوه فان خير اولاد الانبياء ضمنته الا وان الملائكة زارت كربلاء الف عام من قبل ان يسكنه جدي الحسين ع وما من ليلة تمضي الا وجبرئيل وميكائيل يزورانه فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك الموطن ل كامل الزيارة مسندا عن صفوان الجمال عن الصادق ع انه قال ان الله تبارك وتعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وارسل الى زمزم ماء مالحا فافسد طعمه وان كربلاء وماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله فقالت لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على ما دوني بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين ع واصحابه ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقد تقدم في الفصل الثالث من فصول المقدمة خبر المفضل عن الصادق ع في فضل كربلاء ما تقدم فلا تغفل البتة لا كامل الزيارة مسندا عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع

انه قال

انه قال ان موضع قبر الحسين بن علي ع منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة ... فقلت له ما موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج منه باعمال زواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم يسألون الله ان يؤذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يعرج ومنه عن الصادق ع حريم قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ في فرسخ ومنه عن الصادق ع انه قال حرم قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ من اربعة جوانب القبر ومنه عن الصادق ع حريم قبر الحسين ع خمسة فراسخ من اربعة جوانب القبر ومنه عن الصادق ع البركة من قبر الحسين بن علي ع عشرة اميال ومنه عن ابي الصباح الكناني عن الصادق ع طين قبر الحسين ع فيه شفاء وان اخذ على راس ميل ومنه عن الثمالي عن الصادق ع في حديث يشفي بها بينه وبين القبر على راس اربعة اميال ومنه عن الصادق ع يؤخذ طين قبر الحسين ع من عند القبر على سبعين ذراعا ومنه عن الصادق ع يؤخذ طين قبر الحسين ع من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا قال الشيخ في المصباح بعد الاشارة الى جملة من الاخبار والوجه في هذه الاخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالاقصى خمسة فراسخ وادناه من المشهد فرسخ واشرف الفرسخ خمسة وعشرون ذراعا واشرف الخمسة والعشرين عشرون ذراعا واشرف العشرين ما شرف به وهو الجدث نفسه لب كامل الزيارة مسندا عن بشير عن الصادق ع من كان معسرا ولم يتهيا له حجة الاسلام فليات قبر ابي عبد الله الحسين ع وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول يجزي ذلك من حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج او العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين ع في يوم عرفة اجزاه ذلك من اداء الحج والعمرة وضاعف الله له ذلك اضعافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال ومن يحصي ذلك قلت الف قال واكثر فقال وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الله واسع عليم لج التهذيب عن يونس بن ظبيان عن الصادق ع قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم ع والف الف عمرة مع رسول الله ص وعتق الف الف نسمة وحملان الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله عز وجل عبدي الصديق آمن بوعدي وقالت الملائكة فلان الصديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا لد المنتخب عن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع فقال هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين ع من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر فاذا انا

بالشيخ ساجد يشهق وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسئل التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل
فرآني قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين ع بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل هذا البيت اماما
حتى كانت ليلتي تلك فرايت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رايت ايها الشيخ قال رايت رجلا جليلا
القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو
مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس وعلى راسه تاج والتاج اربعة اركان في
كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى قلت
ومن هذا الاخر فقال هذا علي المرتضى وصي رسول الله ص ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور
وعليها هودج من نور وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال
لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي ع فقلت والى
اين يريدون باجمعهم فقال لزيارة المقتول ظلما الشهيد بكربلاء الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت
نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تساقط من السماء فسالت ما هذه
الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة فطلبت منها رقعة
فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لن تنالها حتى تزور الحسين ع وتعتقد فضله وشرفه
فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا تائب
الى الله فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسمي المنتخب عن ابن محبوب
قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين ع في زمان ولاية آل مروان لع وكانوا قد اقاموا
اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين ع فاختفيت نحو الى
الليل ثم دخلت الحائر في الليل فلما اردت الدخول للزيارة اذ خرج الي رجل وقال لي يا هذا
ارجع من حيث جئت فقد قبل الله زيارتك عافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة في هذه
الساعة فرجعت الى مكاني فصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج الي ذلك
الرجل ايضا وقال لي يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على الزيارة في هذه الليلة فقلت له ولم
تمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني امية ان يقتلوني فقال يا ابن محبوب
اعلم ان ابراهيم خليل الرحمن وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمدا حبيب الله استاذنوا الله في
هذه الليلة ان يزوروا الحسين ع فاذن لهم بزيارته فهم عنده من اول الليل الى آخره وفيهم
من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين لا يحصي عددهم الا الله تعالى فهم يسبحون الله ويقدسونه
لا يفترون الى الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته ان شاء الله تعالى فقلت له وانت من تكون
عافاك الله فقال انا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين ع فطار بذلك ورجعت الى مكاني وبت احمد
ربي واشكره حيث لم يرد لي قبحي علي وصبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين ع

ولم يرنا

ولم يرنا احد وبقيت نهاري كله في زيارته الى ان هجم الليل وانصرفت على خوف من بني امية فنجاني
الله منهم كامل الزيارة مسندا عن ابي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن
علي ع مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل
نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت
فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك
لا تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني
وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال لي اصبر قليلا
فان موسى بن عمران ع سال الله ان ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي ع فاذن له فهبط من السماء
في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء فقلت فمن انت
عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد
ان يطير عقلي لما سمعت منه قال فلما طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه
ودعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام كامل الزيارة مسندا عن اسحق
بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت في الحير ليلة عرفة فرايت نحوا من ثلثة
آلاف او اربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديد بياض ثيابهم يصلون الليل اجمع فلقد كنت
اريد ان آتي القبر واقبله وادعو بدعوات فما كنت اصل اليه من كثرة الخلق فلما طلع الفجر سجدت
سجدة فرفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع اتدري من هؤلاء قلت لا قال اخبرني ابي
عن ابيه قال مر بالحسين ع اربعة آلاف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله تعالى اليهم يا معشر
الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيي محمد صلوات الله عليه وآله وهو يقتل ويضطهد مظلوما فلم تنصروه
فانزلوا الى الارض الى قبره فابكوا شعثا غبرا الى يوم القيامة فهم عنده الى ان تقوم الساعة مصباح ثواب
الاعمال مسندا عن موسى بن القسم الحضرمي قال قدم ابو عبد الله ع في اول ولاية ابي جعفر فنزل النجف فقال لي
يا موسى اذهب الى الطريق الاعظم فقف على الطريق فانظر فانه سيجيئك رجل من ناحية القادسية
فاذا دنا منك فقل له ههنا رجل من ولد رسول الله ص يدعوك فيجيء معك قال فذهبت حتى قمت
على الطريق والحر شديد فلم ازل قائما حتى كدت اعصي وانصرف وادعه اذ نظرت الى شيء مقبل
رجل على بعير قال فلم ازل انظر اليه حتى دنى مني فقلت له يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله ص
يدعوك وقد وصفك لي قال اذهب بنا اليه قال فجئته حتى اناخ بعيره ناحية قريبا من الخيمة
قال فدعا به فدخل الاعرابي اليه ودنوت انا فصرت على باب الخيمة اسمع الكلام ولا اراهما فقال
ابو عبد الله ع من اين قدمت قال من اقصى اليمن قال فانت من موضع كذا وكذا قال نعم انا
من موضع كذا وكذا قال فيم جئت ههنا قال جئت زائرا للحسين ع فقال ابو عبد الله ع فجئت من
غير حاجة ليس الا الزيارة قال جئت من غير حاجة ليس الا ان اصلي عنده وازوره واسلم عليه

وارجع الى اهلي قال له ابو عبد الله ع وما تؤدون في زيارته قال نؤدي في زيارته انا نؤذى الجهد في انفسنا
واهالينا واولادنا واموالنا واسارنا وشتمنا وحوائجنا قال فقال ابو عبد الله ع اما الاذى يدرك من
فضل فضلنا يا اخا البصرة قال قلت يابن رسول الله ع قال ان زيارة ابي عبد الله ع تعدل حجة متقبلة
زاكية مع رسول الله ص فتعجبت من ذلك فقال اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله ص
فتعجب فلم يزل ابو عبد الله ع يزيد حتى قال ثلثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله ص ورواه
المنتهى وزاد في آخره فقال الرجل اذا كان هذا فضل زيارة الحسين ع فوالله لا اتركها قال
ولم يزل الرجل لائذا بقبر الحسين ع حتى اتاه الموت **مج** كامل الزيارة مسندا عن صفوان الجمال قال قال
لي ابو عبد الله ع لما اتى الحيرة هل لك في قبر الحسين ع قلت وتزوره جعلت فداك قال وكيف لا ازوره
والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة اليه والانبياء والاوصياء ومحمد افضل الانبياء ونحن
افضل الاوصياء فقال صفوان جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب قال نعم يا
صفوان الزم تكتب زيارة قبر الحسين ع وذلك تفضيل وذلك تفضيل البحار زيارته ثم كناية عن الال
رحمة الخاصة عليه وعلى زائره صلوات الله عليه قوله وذلك تفضيل اي زيارة الرب **مد** الكافي
مسندا عن محمد بن مسلم عن الصادق ع انه قال ان الحسين بن علي ع عند ربه ينظر الى معسكره ومن حله
من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم
عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه ع ان يستغفروا له ويقول لو
يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب **مه** البحار
عن عروة بن الزبير قال سمعت ابا ذر رحمه الله وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس يا ابا ذر
ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي ع قتلا او قال ذبح
ذبحا والله لا يكون في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده
ابدا ويبعث ناقما من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في
الغياض والآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر بها روح الحسين ع
الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق
الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله ص فيلتقيان **فائدة** كامل الزيارة
عن جعفر بن ناجية عن الصادق ع صل عند راس قبر الحسين ع ومنه مسندا عن هشام عن الصادق ع
انه سئل هل يزار والدك فقال نعم ويصلى عنده قال ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه قلت فالمن صلى عنده قال
من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه الخبر ومنه مسندا عن الحسن بن عطية عن الصادق ع
قال اذا فرغت من التسليم على الشهداء اتيت قبر ابي عبد الله ع ثم تجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك ومنه
مسندا عن محمد البصري عن الصادق ع قال من صلى خلف الحسين ع صلوة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم
يلقاه وعليه من النور ما يغشى كل شيء يراه الحديث ومنه مسندا عن ابي اليسع انه سأل رجل ابا عبد الله ع

وانا

فضل الزيارة وزيارة الرب

فضل الزيارة ونظره الى الزوار واستغفاره له

ما قاله ابو ذر في قتل الحسين ع

وانا اسمع قال اذا اتيت قبر الحسين ع اجعله قبلة اذا صليت قال تنح هكذا ناحية البحار حمل الامر بالتنحي
محمولا على التقية ويحتمل ان يكون المراد المنع عن السجود على قبره ع بل يبعد منه قليلا ويصلي خلفه اقول
يمكن فهم المراد منه مما يشعر المذكور منه مسندا عن عبد الله الحلبي عن الصادق ع قلت انا نزور قبر الحسين ع كيف
نصلي عليه عنده قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ص وتصلي على الحسين ع لو كانت النسخة عنده
يدل عليه وانما قلنا ذلك اذ لو كانت النسخة عليه فالظاهر ان المراد بالصلوة الدعاء والزيارة لا الصلوة
المعهودة بقرينة ثم تصلي على النبي ص فافهم وقد اطلق في جملة من الاخبار الصلوة عنده كامل الزيارة
عن علي بن ابي حمزة عن العبد الصالح ع عن زيارة قبر الحسين ع فقال ما احب لك تركه قلت ما ترى في الصلوة
عنده وانا مقصر قال صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعا وفي مسجد الرسول ما شئت تطوعا وعند قبر الحسين ع
فاني احب ذلك ومنه عن ابي جعفر ع انه قال لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تأتي
قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلي عنده اربع ركعات تسئل حاجتك فان الصلوة الفريضة عنده تعدل
حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة ومنه مسندا عن جابر الجعفي عن الصادق ع انه قال للمفضل في حديث
في زيارة قبر الحسين ع ثم تمضي الى صلوتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر
الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الحديث ومنه مسندا عن
العقرقوفي عن الصادق ع عن اتى قبر الحسين ع ما له من الثواب والاجر جعلت فداك قال يا شعيب ما صلى
عنده احد الصلوة الا قبلها الله منه ولا دعا عنده احد دعوة الا استجيب له عاجلة وآجلة فقلت
جعلت فداك زدني فيه قال يا شعيب ايسر ما يقال لزائر الحسين بن علي ع قد غفر لك يا عبد الله فاستانف
العمل عملا جديدا المزار الكبير مسندا عن ابي علي الحراني عن الصادق ع ما لمن زار الحسين ع قال من
اتاه وزاره وصلى عنده ركعتين او اربع ركعات كتبت له حجة وعمرة وباسناده عن جابر عن عبد الحميد
عن الصادق ع تتم الصلوة في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول وبالكوفة وعند قبر الحسين ع
وباسناده عن ابي شبل قال قلت لابي عبد الله ع ازور قبر الحسين ع قال زر الطيب واتم الصلوة عنده
قلت اتم الصلوة قال اتم قلت بعض اصحابنا يرى التقصير قال انما يفعل ذلك الضعفة فصار في ذلك الكلام
ان الفضيلة كلها من الخلف وعند الراس ففي صحيح الحميري كتبت الى الفقيه عليه السلم عن الرجل يزور قبور
الائمة ع هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة
ويقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه ام لا فاجاب وقرأت التوقيع
ومنه نسخت اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الايمن على القبر واما
الصلوة فانها خلفه ويجعله الامام ولا يجوز ان يصلي بين يديه لان الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله
ومقتضاه عدم جواز الصلوة بين يدي القبر كما مال اليه جماعة من متاخري المتاخرين ولا يخلو عن قوة ان لم
ينعقد الاجماع على خلافه وفي جوازها عند راسه او رجليه بحيث يكون موقفه اقرب الى القبلة من القبر
كما يظهر من المشهور وعدمه كما يظهر من البهائي ره وجهان من دلالة قوله ع ويجعله الامام على جعل القبر بمنزلة

الامام فى الصلوة فالثانى ومن احتمال ان يقرا الامام بنفع الجهرة نقيض الوراء وظهور كون المراد منه قوله
لان الامام لا يتقدم امام الاصل كما تؤيده رواية الاحتجاج حيث كتب بعده عليه السلم فالاول ولعله
الاظهر ولكن الاحتياط مما ينبغى مراعاته وعليه فلو صلى عند راسه او رجليه بحيث يكون بدن الامام
او رجلى القبلة من موقفه فما لا ريب فى صحته فلعل افضل الاكثر ان يصلى عند راسه بحيث يكون بدن
الامام اقرب الى القبلة من موقفه لكن الافضل مراعات عشرين ذراعا وكلما قرب من القبر لعله كان
افضل حيث لم يزاحم الزائرين نفى الكلام فى حد الحائر وقد بلغته فى غنيمة المعاد فى شرح الارشاد
لكن الذى يظهر لى الان ان من الحائر الروضة المقدسة فالمصلى السافل بها خبر عن العصر والامام
لكن الامام افضل المقام الثانى ا الكافى بسنده عن عبد الملك عن الصادق ع عن صوم
تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين ع واصحابه رضى الله عنهم بكربلا
واجتمع عليه اصل الشام وانا خوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتواتر الخيل وكثرتها واستضعفوا
الحسين صلى الله عليه وآله واصحابه كرم الله وجوههم وايقنوا ان لا ياتى الحسين ع ناصر ولا يمده
اصل العراق بابى المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين ع صريعا
بين اصحابه واصحابه صرعى حوله افصوم يكون فى ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما
هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اصل السماء واصل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور
لابن مرجانة وآل زياد واصل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع
الارض خلا بقعة الشام فمن صام او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه
ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقا فى قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل
بيته وولده وشاركه الشيطان فى جميع ذلك ب امالى الصدوق بسنده عن جبلة المكية قالت

سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتلن هذه الامة ابن نبيها فى المحرم لعشر مضين منه
وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق فى علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك
بعهد عهده الى مولاى امير المؤمنين صلوات الله عليه ولقد اخبرنى انه يبكى عليه كل شىء حتى الوحوش فى
الفلوات والحيتان فى البحار والطير فى جو السماء ويبكى عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض
ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما
ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله
الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك
اليوم الذى يقتل فيه الحسين بن على ع يوم بركة فبكى ميثم رضى الله عنه ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه
انه اليوم الذى تاب الله فيه على آدم عليه السلم وانما تاب الله على آدم ع فى ذى الحجة ويزعمون
انه اليوم الذى قبل الله فيه توبة داود ع وانما قبل الله توبته فى ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى اخرج الله
فيه يونس ع من بطن الحوت وانما اخرجه الله من بطن الحوت فى ذى القعدة ويزعمون انه اليوم

الذى يتوب

الذى استوت فيه سفينة نوح على الجودى وانما استوت على الجودى يوم الثامن عشر من ذى الحجة
ويزعمون انه اليوم الذى فلق الله البحر لبنى اسرائيل وانما كان ذلك فى شهر ربيع الاول ثم قال
ميثم يا جبلة اعلمى ان الحسين بن على ع سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء
درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمى ان سيدك الحسين ع قد قتل

قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت
فقلت والله قد قتل سيدنا الحسين ع ج امالى الصدوق عن فضال عن الرضا ع انه قال من ترك
السعى فى حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته
وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا فى الجنان عينه ومن سمى

يوم عاشورا يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئا لم يبارك الله له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد
وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار د المصباح للشيخ عن
عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدى ابى عبد الله ع فى يوم عاشورا فالفيته كاسف اللون
ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك
لا ابكى الله عينيك فقال لى او فى غفلة انت اما علمت ان الحسين بن على ع اصيب فى مثل هذا
اليوم قلت يا سيدى فما قولك فى صومه فقال لى صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله
يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه فى مثل ذلك الوقت
من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله ص وانكشفت الملحمة عنهم وفى الارض ثلثون صريعا
فى مواليهم يعز على رسول الله ص مصرعهم ولو كان فى الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله
عليه وآله هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله ع حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله
عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة فى تقديره فى اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة

فى يوم الاربعاء يوم عاشورا وفى مثل ذلك اليوم يعنى العاشر من المحرم فى تقديره وجعل لكل
منهما شرعة ومنهاجا الخبر ه العلل بسنده عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن الصادق ع كيف صار
يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذى قبض فيه رسول الله ص واليوم الذى ماتت
فيه فاطمة ع واليوم الذى قتل فيه امير المؤمنين واليوم الذى قتل فيه الحسن ع بالسم فقال ان يوم قتل
الحسين ع اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله
تع كانوا خمسة فلما مضى منهم النبى ص بقى امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع فكان فيهم للناس عزاء
وسلوة فلما مضت فاطمة ع كان فى امير المؤمنين والحسن والحسين ع للناس من عزاء وسلوة فلما مضى
منهم امير المؤمنين ع كان للناس فى الحسن والحسين ع عزاء وسلوة فلما مضى الحسن ع كان للناس
فى الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن بقى من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده
عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام

مصيبة قتلت فلم تكن للناس في علي بن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه فقال ع بلى
ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول
الله ص ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ص وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين ع قد شاهدهم الناس مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى واحد منهم تذكروا
حاله من رسول الله ص وقول رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم
يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين ع لانه مضى في آخرهم فلذلك سميت العامة يوم عاشورا
يوم بركة ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا
عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع
والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم ثم قال
يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا
ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذا على بني
امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب عليا وكذب من بعده
من الائمة ع في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال
له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي واني بريء
منهم قلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال
ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير و
سائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يؤكل لحمه ثم قال لعن الله الغلاة و
المفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء
الحقوق ن العيون عن الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان الحسين ع لم يقتل وانه القي
شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص
في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين
والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني واعرف ذلك بعهد معهود
الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قوله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع
قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه ع سبيلا من طريق الحجة ع ك ج العلل والاكمال والاحتجاج والعلل عن محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الحسين بن روح مع جماعة فيهم علي بن الحسين القمي
فقام اليه رجل فقال اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن
الحسين بن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل

بيان كفر من قال ان الحسين لم يقتل

في علة ابتلاء الانبياء عليهم

فهل يجوز

فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك ان
الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسلا من اجناسهم
واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم
وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء
نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله لهم المعجزات التي يعجز الخلق
عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه
بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له
من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى
باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير و
الذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير
الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي
حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم
لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه
عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية
والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم
العباد ان لهم ع الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على
من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل
وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ
ابي القسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا امس من عند نفسه
فابتدأني فقال لي يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق
احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة
صلوات الله وسلامه عليه ل الخصال عن الصادق عن ابيه ع قال ان ايوب ع ابتلي من غير ذنب وان
الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا
وقال ع ان ايوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح
ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع
من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له
عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي ص اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه
الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لكيلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان
يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين

خبر في بيان علة استيلاء [illegible]

[illegible]

استحقاق واختصاص ولكن لاعجز واضيفنا الضعيف ولا افقر الفقير ولا امرض المريض ولابلوا الذي بهم من يشاء
ويشفي من يشاء فهو شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة
لمن شاء وهو في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في فعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا قوة لهم الا به

ط كامل الزيارة عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي ص قيل له ان الله مختبرك بثلث
لينظر كيف صبرك قال ص اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل اولهن الجوع والاثرة
على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما
الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر
على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت
وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك فيلقى من
امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم واخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت وقبلت
ومنك التوفيق والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي
حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها
من الضرب وتموت من ذلك الضرب قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك
التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل به ذلك امتك
قال قبلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما ابنها الاخر فتدعوه
امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يستلبون حرمه وقد مضى القضاء
عنه منه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على ما بين قطريها فتبكيه اهل السموات والارضين جزعا
عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش يملاء
الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون
فقيل له ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع
من فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيماء كل خير حتى قبل ما بين عيني ونظرت
الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله ع فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني
النصر فيهم وانا انتظره منك فهؤلاء اهلي واهل بيتي قد اخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر
فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي
اما اخوك فجزاؤه عندي جنة الماوى نزلا بافلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم
ويمنع منه اعداءكم واجعل عليهم جهنم بردا وسلاما يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من
المودة واجعل منزلكم في درجة واحدة من الجنة واما ابنك المخذول المقتول وابنك المغدور المقتول
صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء
فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلائق الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة

ناووا

زاوي وانا اعطيه ما سال واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي له وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك
فاطمة فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه
بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا اوقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول
الظالم يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا الحديث ى الخرايج عن سلمان
الفارسي قال كانت فاطمة ع جالسة قدامها رحى تطحن الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين ع
ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله ص دبرت كفاك وهذه فضة فقالت اوصاني رسول
الله ص ان تكون الخدمة لها يوما ولي يوما وكان امس يوم خدمتها قال سلمان قلت اني مولى عتاقة
اما ان اطحن الشعير او اسكت الحسين ع لك فقالت انا بتسكينه ارفق وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا
من الشعير فاذا انا بالاقامة للصلوة فمضيت وصليت مع رسول الله ص فلما فرغت قلت لعلي ع ما رايت
فبكى ع وخرج ثم عاد اليّ فتبسم فسالته عن ذلك رسول الله ص قال دخلت على فاطمة وهي مستلقية
على قفاها والحسين ع نايم على صدرها وقدامها رحى تدور من غير يد فتبسم رسول الله ص وقال
يا علي اما علمت ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وال محمد الى ان تقوم الساعة يا البصائر
عن الصادق عن ابيه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر
الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة ع ابنتي عليها ريطتان خضراوان حولها
سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن ع قائما والحسين ع قائما مقطوع الراس
فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فياتيها النداء من عند الله
يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه
اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن
اولاك معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة الجنة وذريتها
وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله ع لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول يوم
القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس
من شيعتها يب عن بعض كتب المناقب المعتبرة مسندا عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله ص
بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو
واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم
مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق ثلثا وغسل وجهه و
ذراعيه ثم مسح براسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شانا ثم فعل من كان من اصحابه مثل ذلك ثم قام
فصلى ركعتين فعجبت فتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان من الغد
اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة عادية وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها

وكنا نستشفي بها اذا ما اخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كاعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس
المسحوق في رائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا ذو
حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا حسن حليبها ورأينا النماء والبركة
في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت بلادنا واوليت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ياتينا من حولنا
من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم
لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها
فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله ص فاذا هو قد قبض في ذلك اليوم فكانت
بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات
يوم اصبحنا فاذا بها قد تشوكت من اولها الى آخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما
كان الا يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع
ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا ناخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي بها من اسقامنا فاقامت
على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة ويقطر دما
كماء اللحم فقلنا ان قد حدثت عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا
بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول يا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية
ساداتنا الاكرمينا ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فاتانا بعد ذلك قتل الحسين ع
ويبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس اثرها قال عبد الله محمد
الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي
عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابي
طالب ع وانها سمعت نوح الجن فحفظت من جنية منهن يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي زر خير قبر بالعراق
يزار واعص الحمار ومن نهاك حمار لم لا ازورك يا حسين لك الفداء قومي ومن عطفت عليه نزار ولك
المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر
الطيار قال المؤلف ان الروايات متكاثرة على نوح الجن فمنها ما روي انه سمع بالبصرة ان هاتفا ينشد ليلا
ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير
والتهليلا فكانما قتلوا اباك محمدا صلى عليه الله او جبريلا ومنها ما عن ابن الجوزي في كتاب التنوير من نوح
الجن عليه لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن الثياب السود
بعد القصبيات ومنها عن الثعلبي قال حدثني رجل من اهل الكوفة اراد نصر الحسين ع فسرنا فقال لهما الساعة
اذ اقبل علينا رجلان شيخ وشاب فسلما علينا قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اردنا نصر
هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجني قد رايت رايا فقال الفتية الانسيون وما هذا الراي الذي رايت

قال رايت ان الجن فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا انعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته فلما
كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف
منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا الى آخر الابيات
ومنها عن مجالس الطوسي عن شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت ابي يقول ما شعرنا بقتل الحسين ع
حتى كان مساء ليلة عاشوراء فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول والله ما
جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وقد حثت فلوس لي اما دفنهم من قبل ان
تلاقي الحور والحورا فصاحبه قدر الله بالغه وكان امرا قضاه الله مقدورا كان الحسين ع
سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا
مجاورا لرسول الله في غرف وللوصي وللطيار مسرورا فقلنا من انت يرحمك الله قال انا وابي من جن
نصيبين اردنا مؤازرة الحسين ع ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا ومنها
ما عن ابانة بن بطة انه سمع من يقول ايا عين جودي ولا تجمدي وجودي على الهالك السيد ببالطف امسى
صريعا فقد رزينا الغداة بامر بديع **المقام التاسع** ان البجاء يحق ان ميسون بنت بجدل
الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة البكري بقوله
فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض
الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية
مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان
زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فغلب اسم الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه
لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بجدل الكلبي فاما عمر بن سعد
فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة وكان خدنا لامه ويشهد بذلك قول معوية
حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روي
ذلك نوفل بن سليمان من التهذيب اما يزيد لعنه الله فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولادة وقد
قتل الحسين ع فيه وفي ابيه انه ماشر كالشيطان واما زياد فلا يعرف له اب وكانت امه سوداء
ممتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران
فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما آل الامر الى معوية قربه اليه ولد زنا
ورفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسين ع
ولم يزل يجاهر بالزنا طول حياته حتى دق البرص فقتله مسموما واما هند فهي ام معوية وبنت عتبة وعتبة
عليه اللعنة قتله حمزة عم رسول الله ص وكان ايزا في الجاهلية وصاحب البغي في وقعة احد حتى شلع
الخير قبل النبي ص وكانت هند جدة يزيد وافتخر يزيد بالدف من شدة فرحها بقتله ص وكان عتبة
لعنه الله هو الذي رمى النبي ص بحجر فكسر رباعيته وشج راسه الشريف فوق جبهته فقتل عتبة فجاءت هند

في نسب يزيد وابن زياد وعمر بن سعد

في نسب يزيد ومعوية وزياد بن ابيه

الدف والغناء

وجعلت لوحشي جعلا على ان يقتل لها رسول الله او يقتل عليا ع او حمزة ع فقال اما رسول الله ص فلا سبيل الي عليه لان اصحابه حافون من حوله واما علي بن ابي طالب ع فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب واروغ من الثعلب ولا طاقة لي به واما حمزة فاني اقدر عليه لانه اذا حارب في الحرب لم ينظر بين يديه وما خلفه فكمن له وضرب على ام راسه فخر صريعا فجاءت هند وجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه وقطعتها وجعلت في عنقها ثم اخرجت كبده واخذت منه قطعة باسنانها وارادت بلعها فلم تقدر فقذفتها لان الله ما كان يجعل في معدة تحترق بالنار فهل سمعت انسانا اكل كبد انسان غير هند ح

الحق من طرق المخالفين عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب المثالب قال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل آخر سماه قال وكانت هند امه من المغلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته وبذي المجاز من ذوي الفضل يا شقي الزنا وادعى معوية اخوة زياد وكان له مدع فقال له ابو عبيدة بن علاج من ثقيف فاقدم معوية على تكذيب ذلك الرجل ان زيادا ولد على فراشه وادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد وهي عند زوجها المذكور وان زيادا من ابي سفيان وعن اسمعيل بن علي بن الحنفي انه ذكر في مثالب بني امية ان الصباح بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء عشق هند وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت هند فلما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند ابا سفيان ووعد بمال كثير وزوجه ابنته هندا ووضعت بعد ثلثة اشهر فورد ابو سفيان على عمرو بن هند امير العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال اني تزوجتها فرض مسافر ومات وعن الزمخشري في ربيع الابرار كان معوية يعزى الى اربعة مسافر والى ابي عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته هناك وفي ذلك يقول حسان العبسي يحاسب الوهد لمن الصبي بجانب البطحاء ملقى في التراب غير ذي مهد نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلتة الخد وقال في نسب عمرو بن العاص كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان فكانت بغيا ثم عتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد فولدت عمرا وادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان وفي ذلك يقول ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمائل وعن بعض القدماء ان اولاد الزنا نجباء لان الرجل يفرغ شهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل الى المراة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة العرب ثم ساق الكلام في بيان نسبها على ما تقدم عن ربيع الابرار وزاد قال ومنهم زياد بن ابيه وغيره يقول

الشاعر الابلغ معوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يكون ابوك زان د السيد نور الله في احقاق الحق ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد رومي يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس ونسبه جماعة النسابين العارفين بحقايق الانساب امية الى قريش واصله من الروم وقد كان العرب كان من سيرتهم ان يلحق الرجل نسبه عبد وكان ذلك جائزا عندهم وقد عد ذلك من وجوه كثيرة في العرب ولذلك لما افتخر معوية في بعض كتابه الى علي ع بالعبيرة والقرشية كتب عليه السلام ليس المعتق كاللصيق الصالح في صحة النسب وقرئ في الشواذ غلبت بالفتح سيغلبون بالضم وعليه بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد روينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلام في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم ان قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الآية الم غلبت الروم معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس ع البحار عن كتاب دلائل الامامة باسناده عن سعيد بن المسيب قال لما قتل الحسين بن علي وورد نعيه الى المدينة وورد الاخبار بجز راسه وحمل راس الحسين الى يزيد بن معوية وقتل ثمانية عشر من اهل بيته وثلث وخمسين رجلا من شيعته وقتل علي ابنه بين يديه وهو طفل بنشابة وسبي ذراريه اقيمت المآتم عند ازواج النبي ص في منزل ام سلمة رض وفي دور المهاجرين والانصار قال فخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره لاطما وجهه شاقا جيبه يقول يا معشر بني هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول الله ص في اهله وذريته وانتم احياء ترزقون لا قرار دون يزيد فخرج من المدينة تحت ليله لا يرد مدينة الا صرخ واستنفر اهلها على يزيد واخباره يكتب بها الى يزيد فلم يمر بملأ من الناس الا لعنه وسمع كلامه وقالوا هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله ص وهو ينكر فعل يزيد باهل بيت رسول الله ص ويستنفر الناس على يزيد وان من لم يجبه لا دين له ولا اسلام واضطرب الشام بمن فيه وورد دمشق واتى باب اللعين يزيد في خلق من الناس يتلونه فدخل آذن يزيد اليه فاخبره بوروده ويده على ام راسه والناس يهرعون اليه قدامه وورائه فقال يزيد فورة من فورات ابي محمد وعن قليل يفيق منها فاذن له وحده فدخل صارخا يقول لا ادخل يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل بيت محمد ص ما لو تمكنت الترك والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما فعلت قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو احق به منك فرحب به يزيد وتطاول له وضمه اليه وقال يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينك واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب أكان هاديا مهديا خليفة رسول الله ص وناصره ومصاهره باختك حفصة والذي قال لرسول الله ص الآلات والعزى يعبدان علانية ويعبد الله سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك قلد ابي امر الشام ام ابي قلد اباك خلافة رسول

فقال ابي ظلم اباك الشام قال يا ابا محمد اقرئني شيئا بعهده الى ابي والى قد شاء قال بلى اي شيء قال اقرئني بابيك
قال ثم قال فقرب بن يدينه ببيد علي بيد عبد الله بن عمرو قال كم قم يا ابا محمد حتى تقراه فقام معه حتى دخل خزانة
من خزائنه قد خلاها وهو يصيد ورقة فنظر واستخرج منه تابوتا مقفلا ففتحه فاستخرج منه طوماراً لطيفا في خرقة
حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال اي والله فاخذه من يده فقبله
فقال له اقرأ فقرأه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار فاقررنا والصدور
وغرة والانفس واجفة والنيات والبصائر شاكة مما كانت عليه من جحودنا ما دعانا اليه واطعناه فيه رفعا
منا وغائرة بالحق علينا من الجن ومساعدة من سمع به من ترك دينه وما كان عليه اباؤه في قريش فبهبل اقسم
والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا عبد للكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا
السلم الا للحيلة عليه وايقاع البطش فانه قد اتانا بسحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني اسرائيل مع موسى
وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى ولقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم لولا انهم شهدوا ولا قد
له بانه سيد السحرة فخذ يا ابن ابي سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه
البنية التي يقولون ان لها ربا امرهم باتيانها والسعي حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلاة والحج الذي جعلوه
ركنا وزعموا انه لله اختلفوا فكان مما اعان محمدا انهم هذا الفارسي الطفاف يوشيه وقالوا ان اوحي اليه ان
اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلاتهم للحجارة فما الذي
انكره علينا لولا سحره من عبادتنا الاصنام والاوثان واللات والعزى وهي من الحجارة والخشب والنحاس والفضة
والذهب لا واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا
وان سحروا وموهوا فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتامل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى
واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على امة محمد وتحكمه في اموالهم ودمائهم وشريعتهم وانفسهم و
حلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التي زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم فعاش شديدا
رشيدا يخضع جهرا ويشتد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت على شهاب بني هاشم الثاقب
وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدتها وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المراة التي جعلوها سيدة
نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم
والامة المدعوة بفضة ومعي خالد بن الوليد وقنفذ مولى ابي بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا
شديدا فاجابتني الامة فقلت لها قولي لعلي دع الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك
الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر والراي لابي بكر لفشل عن
الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي واظهرت لها بصري وقلت للحيين نزار
وقحطان بعد ان قلت لهم ليس الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي
طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمد وقضاء ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز
عداته وجمع القرآن فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين والانصار لما قلت ان الامامة في قريش قالوا

هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة على اهل ملته وسلمنا له
بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموه معشر قريش فما نسيناه وليست البيعة ولا الامامة والخلافة
والوصية الا حقا مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد
ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن احق من قريش لانا آوينا ونصرنا وهاجر الناس
الينا فاذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا
لهم قد شهدوا اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر آخرون وتنازعوا فقلت والجمع يسمعون
الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقولون قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وجلس معه
في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برأيه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عائشة التي سماها ام
المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير بسيفه مشهورا وقال لا يبايع الا علي او لا
املك رقبة فاتهم بيعه هذا فقلت يا هبهب جناك سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب
فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن الصهاك اسكت لا ام لك فقال قولا
فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه
الارض ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني عثمان بن عفان وسائر
من حضر غير الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني
هاشم فاخذت ابا بكر بيده فاقمته وهو يرتعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا فقال لي يا ابا حفص
اخاف وثبة علي فقلت ان عليا عنك مشغول واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر
انا ازعجه من ورائه كالتيس الى شفار الجازر متهوما فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت
مدهشا وتلجلج وغمض فعضضت على كفي غيظا وقلت له ما سخ لك فلم يأت خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن
المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه وقد سالني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر فقلت لهم قد سمعت من فضله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو وددت اني شعرة
في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي
الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواه
فاذا انا زللت فقوموني لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس
ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس الى بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل
علي بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلافا عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته
فبايعوا وهم كارهون فلما فشت بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين
والانصار يذكرهم بيعته علينا في اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت
داره مستيشرا لاخراجه منها فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة ابي بكر فقد اجتمع عليه
المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي يخرج والا دخلنا عليه كرها

فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون واي شيء تريدون
فقلت يا فاطمة فقالت ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت
لي طغيانك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي
لعلي يخرج فقالت لا حب ولا كرامة احزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج
جئت بالحطب الجزل واضرمتها نارا على اهل هذا البيت واحرق من فيه او يقاد علي الى البيعة وضربت
واخذت سوط قنفذ وقلت لخالد بن الوليد انت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها
فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة يدها من الباب تمنعني من فتحه فرمته
فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان الين وانقلب عن الباب
فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب وقد الصقت
احشاءها بالباب تترسه وقد سمعت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة اسفلها وقالت يا ابتاه يا رسول
الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة اليك فخذيني فقد والله قتل ما في احشائي من حمل وسمعتها
تمخض وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت واقبلت الي بوجه اغشى بصري فصفقت صفقة على
خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما احسست به اسرعت الى خارج
الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظيم وفي رواية اخرى قد جنيت جناية عظيمة لا آمن
على نفسي وهذا علي قد برز من البيت وما لي ولكم جميعا به طاقة فخرج علي وقد ضربت بيديها الى ناصيتها
لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها فاسبل علي عليها ملاءتها وقال لها يا بنت رسول الله
ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق
لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشرا لانك وأباك اعظم عند الله من نوح الذي غرق من اجله بالطوفان
جميع من على وجه الارض وتحت السماء الا من كان في السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم واهلك عادا
بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود وعذب ثمود وهي اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكوني
يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت
سقطا سماه علي محسنا وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلي ولكن ليشتد بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته
من داره مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا واني لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا
وجميع من كان على الارض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت في نفسه اعلمها ولا اقولها
انتهيت الى سقيفة بني ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته يستهزؤن بعلي فقال علي يا عمر اتحب ان اعجل لك ما اخرته
سوءا عنك فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعني والله خالد بن الوليد فاسرع الى ابي بكر فقال له ابو بكر ما لي ولعمر
ثلاثا والناس يسمعون ولما دخل السقيفة صبا ابو بكر اليه فقلت له قد بايعت يا ابا الحسن فانصرف فاشهد
ما بايعه ولا مد يده اليه وكرهت ان اطالبه بالبيعة فيعجل لي ما اخره عني وود ابو بكر انه لم ير عليا في ذلك
المكان جزعا وخوفا منه ورجع علي من السقيفة وسألنا عنه فقالوا مضى الى قبر محمد فجلس اليه فقمت انا

في الرواية ومنه حديث [illegible] ثم يكون هناك [illegible] غلام

وابو بكر ومن

وابو بكر وحشا تنسه وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما الذي صنعت بفاطمة هذا والله الخسران المبين فقلت ان
اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثق ان تتثاقل المسلمين عنه فقال فما تصنع قلت تظهر انه قد بايعك عند قبر محمد فاتيناه
وقد جعل القبر متكأ فقبض علي على يده وحوله سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة اليمان فجلسنا بازائه واوعزت
الى ابي بكر ان يضع يده على مثل ما وضع علي يده ويقربها من يده ففعل ذلك واخذت بيد ابي بكر لامسحها على يده واقول
قد بايع فقبض علي يده فقمت وابو بكر موليا وانا اقول جزى الله عليا خيرا فانه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول
الله فوثب من دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وهو يقول والله يا عدو الله ما بايع علي عتيقا
ولم يزل كلما لقينا قوم واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا في خلافة ابي بكر ولا في خلافتي
ولا يبايع لمن بعدي ولا بايع من اصحابه اثنا عشر رجلا لا لابي بكر ولا لي فمن فعل يا معاوية فعلي واستشار احقاده
السالفة غيري واما انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم في تكذيب محمد وكيده وادارة
الدوائر بمكة وطلبته في جبل حراء لقتله وتألف الاحزاب وجمعهم عليه وركوب ابيك الجمل وقد قاد الاحزاب
وقول محمد لعن الله الراكب والقائد والسائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت السائق
ولم انس امك هندا وقد بذلت لوحشي ما بذلت حتى تكمن لحمزة الذي دعوه اسد الرحمن في ارضه وطعنه
بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده فحمله الى امك فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته فاها لتأكله صار
جلمودا فلفظته من فيها فسماها محمد واصحابه آكلة الاكباد وقولها في شعرها لاعتداء محمد ومقاتليه نحن بنات طارق
نمشي على النمارق كالدر في المخانق والمسك في المفارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق
غير وامق ونسوتها في الثياب الصفر المرئية مبديات وجوههن ومعاصمهن ورؤوسهن يحرضن على قتال
محمد انكم لم تسلموا طوعا وانما اسلمتم كرها يوم فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل اخي زيدا وعقيلا اخا علي بن ابي
طالب والعباس عمهم مثلهم وكان من ابيك في نفسه فقال والله يا ابن ابي كبشة لاملأنها عليك خيلا ورجلا
واحول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد ويؤذن للناس انه علم ما في نفسه او يكفي الله شرك يا ابا سفيان
وهو يرى الناس ان لا يعلوها احد غيري وعلي ومن يليه من اهل بيته فبطل سحره وخاب سعيه وعلاها ابو بكر
وعلوتها بعده وارجو ان تكونوا معاشر بني امية عيدان اطنابها فمن ذلك قد وليتك وقلدتك اباحة ملكها
وعرفتك فيها وخالفت قوله فيكم وما ابالي من تأليف شعره ونثره انه قال يوحى الي منزل من ربي في قوله والشجرة
الملعونة في القرآن فزعم انها انتم يا بني امية فبين عداوته حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بني عبد شمس
انا مع تذكيري اياك يا معاوية وشرحي لك ما قد شرحته ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك
وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك به ومكنتك منه من شريعة محمد وامته ان تبدي لهم مطالبته بطعن او شماتة
بموت او رد عليه فيما اتى به او استصغار لما اتى به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر
كل الحذر حيث دخلت على محمد مسجده ومنبره وصدق محمدا في كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحرز والورع
في رعيتك واوسعهم حلما واعمهم بروائح العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم وكلا ترم انك تدع لله حقا ولا
تنقض فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل خذهم من مأمنهم واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وتطاولهم

النكت [illegible] وطغيان [illegible] العطش [illegible] الذراع [illegible] الوطن [illegible] ضيق [illegible] اسماء [illegible]

ويتأخرون ولن لهم ولا تخشن عليهم وافسح لهم في مجلسك وشرفهم في مقعدك وتوصل الى قاتلهم وتبسم
واظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف عنهم يحبوك ويطيعوك فانّ من علينا وعليك ثورة على
وشبليه الحسن والحسين فان الملك وعدة من الائمة فبادره ولا تفتح بصنائعها لا تنوّ واعتصم بحبليهما حتى
وصية اليك واخفه ولا تبده واشتل امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك والخلاف على واسلك طرق
اسلافك واطلب بثارك واقتص آثارهم فقد اخرجت اليك بسري وجهري وشفعت هذا بقوله
تعادي ان القوم حلت امورهم بدعوة من عم البرية بالوحي حسوت الى دين لهم فابى فابعد
بدين قد خصصت به ظهري وان انس لا انس الوليد وشيبة وعتبة والعاص الصريع لعين بعده ومحت شعاب
الطلب لقوم لقعدهم ابو حكم القتيل من الغري اوكيك فاطلب بالماوى ثاركم بنصل سيف الهند والا
السمري وصل بجبال الشام في مسيرهم هم الاسد والباقون في اكم الوعري فتوصل الى التحايل في الله
التي اتانا بالماضي المحو بالسحر وطالب باحقاد مضت لك مظهرا لعلة دين ثم حل ابن النقر فلست
تنال الثار الا بدينهم فتقتل بسيف القوم جيد بني عمي لهذا وقد وليتك الشام راجيا وانت جدير
ان تول الحصي قال فلما قرا عبد الله بن عمر هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله
المؤمنين على فناك الشاري من الشاري والله اخرج ابي الى ما اخرج الى اباك والله لا رأف احد من رهط
محمد تحبث بحب ويحي فاحسن جايزته ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا
فقال له الناس ما قال لك قال قولا صادقا لوددت اني كنت شاركته فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه
لمن يلقاه هذا الجواب وروي انه اخرج يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه
اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذي كتبه معوية فلما قرا عبد الله العهد الآخر قام فقبل راس يزيد
لعنه الله وقال الحمد لله على قتال الشاري من الشاري واعلم ان والدي عمر اخرج الى من سره بمثل هذا الذي
اخرجه الى ابيك معوية ولا ارى احدا من رهط محمد واهله وشيعته بعد يومي هذا غير منطوي لهم على حسن
ابدا فقال يزيد فيه شرح المنايا يا ابن عمرو الملامة قال يحيى البلاذري انه لما قتل الحسين ع كتب عبد الله
بن عمر الى يزيد اما بعد فقد عظمت الرزية وحلت المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين ع
فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا
عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز واستاثر بالحق على
اهله ومن امالي الطوسي مسندا عن الحسين بن ابي فاختة عن الصادق ع قال قلت ابي جعفر مجلس هؤلاء القوم لما
ذكركم في نفسه فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور
فانك تاتي ما تريد فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي ع فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله
عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثا اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله ع لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون
السبع وما بينهن وما فيهن ومن ينقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت
جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وآل الحكم بن ابي العاص

الجبرية

قول الملك الى ابن عمر ان دعم شواهد طالب

كتاب ابن عمر الى يزيد وجواب يزيد

الباب الاول في سبب خروجه عليه السلام عن المدينة الى ان نزل بكربلاء شرفها الله ويحوي فصولا ان معوية
طلب البيعة من الحسين ع فقال الحسن ع يا معوية لا تكرههم فانه لن يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل
اهل بيته ولن يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام حال الكتب كتب مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو على
مالك على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين
بن علي ع وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن
ان يكون هذا ما بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ع
فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم
ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام وكتب معوية الى الحسين ع اما بعد فقد انهيت الي
امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء
فان كان الذي بلغني باطلا فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر بعهد الله اوف فانك متى
ما تنكرني انكرك وما تكدني اكدك فاتق شق عصا الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس
وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ص ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون فلما وصل
الى الحسين ع كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك وتذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب
وانا بغيرها عنك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك
عني فانما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم والمفرقون بين الجمع وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف
الله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي
اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجرا اخا كندة والمصلين
العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما
وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا تاخذهم بحدث كان بينك
وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك اولست القاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ص العبد الصالح
الذي ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته
طائرا لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي
زيادا بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله ص الولد للفراش
وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله ص تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين
يقطع ايدي المؤمنين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك لست من هذه الامة
وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي ع فكتبت اليه
ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين علي والله الذي كان يضرب عليه اباك
ويضربك به وبه جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين
وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة

طلب معوية بيعة الامير يزيد ومنع الحسن ع اياه

كتاب مروان الى معوية في الخوف من الحسين ومنعه اياه

كتاب معوية الى الحسين

جواب الحسين عليه السلام

واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم نظرا لديني ولنفسي ولامة محمد علينا افضل
من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لذنبي واساله توفيقه لارشاد
امري وقلت فيما قلت انك ان تنكرني انكرك وان تكدني اكدك فكدني ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك بي
وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت
بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق
فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا او قتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة
امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب
واعلم ان لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لاخذك بالظنة وقتلك اولياءه
على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس لبيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب
بالكلاب ولا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت من دينك وغششت رعيتك وسمعت
مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقي لاجلهم والسلام فلما قرا معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب
ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال ودخل عبد الله
بن عمرو بن العاص فقال له معوية اما رايت ما كتب به الحسين قال وما هو قال فاقراه الكتاب قال فما يمنعك
ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معوية فقال يزيد كيف رايت يا امير المؤمنين رايي فضحك
معوية فقال اما يزيد فقد اشار علي بمثل رايك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطاتما
ارايتما لو اني ذهبت لعيب علي ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت
رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحتفل به صاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما
ارى للعيب فيه موضعا وقد رايت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت لا افعل ولا امحكه الارشاد
لما مات الحسن بن علي ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر
ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فان مات معوية نظر في ذلك امالي الصدوق
عن السجاد عليه السلم لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد فاجلسه بين يديه فقال له يا بني
اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك
من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن
علي بن ابي طالب ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به
اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين ع فقد عرفت
حظه من رسول الله ص وهو من لحم رسول الله ص ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه
ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة
ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها الارشاد لما مات معوية وذلك في النصف من رجب
سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان

يأخذ الحسين

وصية معوية الى يزيد

كتابة يزيد الى الوليد في اخذ البيعة

يأخذ الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذلك الملهوف ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث
الي براسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه
فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا مقاتل محمد بن ابي طالب لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين ع عظم
ذلك عليه ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن بنت نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها الارشاد فانفذ الوليد
الى الحسين ع في الليل فاستدعاه فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح
فقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن من ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير
مامون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه
مني فصار الحسين ع الى الوليد فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ع
ثم قرا عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال له الحسين ع اني لا اراك تقنع ببيعتي
ليزيد سرا حتى ابايعه جهرا فيعرف ذلك الناس فقال الوليد له اجل فقال الحسين ع فتصبح وترى رايك
في ذلك فقال له الوليد انصرف على اسم الله حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن
فارقك الحسين ع الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل فلا
يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب عند ذلك الحسين ع فقال انت يا ابن الزرقاء
تقتلني او هو كذبت والله واثمت الملهوف ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس
المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع لمثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالخلافة والبيعة
المناقب فقام مروان وجرد سيفه وقال امر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت
الصيحة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين ع معهم الارشاد فقال مروان
بن الحكم للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت
لي التي فيها هلاك ديني والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني
قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا لما ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرءا يحاسب بدم الحسين ع
خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول
هذا وهو غير الحامد له في رايه الملهوف فاصبح الحسين ع فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه
مروان فقال له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل حتى اسمع
فقال مروان اني آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين عليه السلم
انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي
رسول الله ص يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف
المذكور وهو غضبان المثير عن عمر بن علي بن ابي طالب انه قال لما امتنع اخي الحسين ع عن البيعة
ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثني اخوك ابو محمد

استدعاء الوليد للحسين ليلا

اخباره ع عن قتله

الحسن عن ابيه ع ثم سبقته الدمعة وعلا شهيقه فضمه اليه وقال احدثك انى فقول فقلت حدثنى يابن
رسول الله عن القتل فقال سالتك بحق ابيك بقتلى خبرك فقلت نعم فلو تاولت وناجيت فقال حدثنى
ابى ان رسول الله اخبره بقتله وقتلى وان تربتى تكون بقرب تربته فتظن انك علمت ما لم اعلمه وانه لا اعطى
الدنية من نفسى ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها من امته ولا يدخل الجنة احد آذاها فى ذريتها
وقال محمد بن ابى طالب الموسوى خرج الحسين ع من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك
يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذى خلفتنى فى امتك فاشهد عليهم يا
نبى الله انهم قد خذلونى وضيعونى ولم يحفظونى وهذه شكواى اليك حتى القاك ثم قام فصف قدميه
فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه فى
منزله فقال الحمد لله الذى اخرجه ولم يبتلنى بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة
الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد
وانا ابن بنت نبيك وقد حضرنى من الامر ما قد علمت اللهم انى احب المعروف وانكر المنكر واسالك
يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكى عند
القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين
يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبى يا حسين كانى اراك عن قريب مرملا
بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتى وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى
وهم مع ذلك يرجون شفاعتى يوم القيمة حبيبى يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا على وهم مشتاقون
اليك وان لك فى الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع فى منامه ينظر الى جده
ويقول يا جداه لا حاجة لى فى الرجوع الى الدنيا فخذنى اليك وادخلنى معك فى قبرك فقال له رسول
الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك
واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة فى زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه
الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبنى عبد المطلب فلم يكن فى ذلك اليوم فى
مشرق ولا مغرب احد اشد غما من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيا الحسين ع
للخروج من المدينة ومضى فى جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ع ففعل كذلك
ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخى انت احب الخلق الى واعزهم
على ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائى ونفسى
وروحى وبصرى وكبير اهل بيتى ومن وجبت طاعته فى عنقى لان الله قد شرفك على وجعلك من سادات
اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد
اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك
الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم

الله بينا

الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع يا اخى والله لو لم يكن فى الدنيا ملجا ولا ماوى لما
بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع معه ساعة ثم قال يا اخى جزاك الله خيرا
فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيات لذلك انا واخوتى وبنو اخى وشيعتى
وامرهم امرى ورايهم رايى واما انت يا اخى فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لى عينا عليهم لا تخفى عنى شيئا
من امورهم ثم دعا الحسين ع بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصى به الحسين بن على بن ابى طالب ع الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من فى القبور وانى لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح فى
امة جدى اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدى وابى على بن ابى طالب ع فمن قبلنى بقبول الحق
فالله اولى بالحق ومن رد على هذا اصبر حتى يقضى الله بينى وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتى
يا اخى اليك وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه
مسندا عن حمزة بن حمران ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله ع يا حمزة انى ساحدثك
بحديث لا تسال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين ع لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن على بن ابى طالب الى بنى هاشم اما بعد فانه من لحق بى منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ
الفتح والسلام الفتوح ان عتبة لما سمع من الحسين ع ما سمع كتب الى يزيد لعنه الله
وكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله هذا القول دع الكتاب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى
عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابى سفيان اما بعد فان الحسين بن على ليس يرى لك خلافة ولا بيعة
فرايك فى امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابى هذا فعجل
على بجوابه وبين لى فى كتابك كل من فى طاعتى او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين ع والسلام فبلغ ذلك
الحسين ع فهم بالخروج كامل الزيارة عن الباقر ع لما هم الحسين ع بالشخوص من المدينة اقبلت نساء
بنى عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية
لله ولرسوله قالت له نساء بنى عبد المطلب فلمن نستبقى النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله
وعلى وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الابرار من اهل
القبور واقبلت بعض عماته تبكى وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان
قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت
مصيبتك الانوف وجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله
انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك
ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر الارشاد فسار الحسين ع
الى مكة وهو يقرا فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل

بيده لو شئت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما
هو قاض وعن ابي محمد الصادق ع لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب
على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله امد جدك
بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا
وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل
لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك
فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين ع خيرا
وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ص اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس
وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحا الارض وجعلها معقلا
لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره
اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن
نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل
ان يصلوا اليك فقال عليه السلام نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة الارشاد ولما دخل الحسين ع مكة كان دخوله اياها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها
وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون
اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو قائم يصلي عندها
ويطوف ويأتي الحسين ع فيمن يأتيه فيأتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين وهو اثقل خلق الله
على ابن الزبير وقد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع بالبلد وان الحسين ع اطوع في الناس
منه واجل الخرائج ويجيء في كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله قال لما عزم الحسين بن علي ع على الخروج الى
العراق اتيته فقلت له انت ولد رسول الله ص واحد سبطيه لا ارى الا انك تصالح كما صالح اخوك فانه كان
موفقا رشيدا فقال يا جابر قد فعل ذلك اخي بامر الله ورسوله وانا ايضا افعل بامر الله ورسوله اتريد
ان استشهد رسول الله ص وعليا واخي الحسن ع بذلك الآن ثم نظرت فاذا السماء قد انفتح ابوابها واذا
رسول الله ص وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الارض فوثبت فزعا مذعورا
فقال رسول الله ص يا جابر الم اقل لك في امر الحسن ع قبل الحسين ع لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك
مسلما ولا تكون معترضا اتريد ان ترى مقعد معوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله قلت
بلى يا رسول الله ص فضرب برجله الارض فانشقت فظهر بحر فانفلق ثم ظهرت ارض فانشقت هكذا
حتى انشقت سبع ارضين وانفلقت سبعة ابحر ورأيت من تحت ذلك كله النار فيها سلسلة قرن فيها الوليد
بن المغيرة وابو جهل ومعوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم اشد اهل النار عذابا ثم قال ص

ارفع راسك

ارفع راسك فرفعت راسي فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله ص ومن معه الى
السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين ع يا بني الحقني فلحقه الحسين ع وصعدوا حتى رايتهم دخلوا الجنة
من اعلاها ثم نظر الي رسول الله ص من هناك وقبض على يد الحسين ع وقال يا جابر هذا ولدي معي ههنا
فسلم له امره ولا تشك لتكون مؤمنا قال جابر فعميت عيناي ان لم اكن رأيت ما قلت من رسول الله ص

المجلس الثاني في شهادة مسلم بن عقيل وقتل هاني بن عروة الارشاد بلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد
وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة
في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك
وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو
عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل
انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من سليمان بن صرد والمسيب
بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا
نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه
الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله
دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك
على الحق وان النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت
الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال
وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ع بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبث اهل الكوفة
يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد وعمارة بن عبد الله السلولي الى
الحسين ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه
هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من شيعته اما بعد فحيهلا فان
الناس ينتظرونك لا راي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن
ابجر ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر
الجنات واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك
مجند والسلام وتلاقت الرسل كلها عنده الملهوف وهو مع ذلك يتأنى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم
واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده منها في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب الارشاد
فقرأ الكتب وسأل الرسل عن امر الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المسلمين والمؤمنين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي
بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق واني باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي

مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت
في كتبكم فاني اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الداين بدين
الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام ودعا الحسين بن علي عليه السلام مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر و
عمارة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله وامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين
عجل اليه بذلك فاقبل مسلم ره حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله وودع من احب من اهله واستأجر
دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا واصابهم عطش شديد فعجزا عن السير فأومئا اليه الى سنن
الطريق بعد ان لاح لهما ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل
من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين لي فحادا عن الطريق
فضلا واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا
وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت اعفيتني عنه
وبعثت غيري فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء من الوجه الذي
وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب قال اما هذا
فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل به ثم ارتحل منه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر اليه وقد
رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة فنزل في
دار المختار بن ابي عبيد واقبلت الشيعة تختلف اليه فلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام
وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر
الفا ويأمره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل ره قال ابو مخنف فقرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام
فجعلوا يبكون فقام عابس بن ابي شبيب الشاكري فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم اقبل على مسلم وقال
له اني لا اعلم ما في قلوب الناس لكن اخبركم عن نفسي اذا دعوتموني اجبتكم ولاضربن بسيفي عدوكم حتى القى الله
ثم نصره ثم جلس فقام من بعده حبيب بن مظاهر فقال يرحمك الله قد قضيت ما وجب عليك وانا والله
على مثل ما ذكرت قال وجعل اهل الكوفة يدخلون عليه عشرة عشرة وعشرون عشرون حتى بايعه
ذلك اليوم من اول النهار الى آخره ثمانون الف رجل قال ابو مخنف عن حصين بن عبد الرحمن ان اهل
الكوفة كتبوا اليه انا معك مائة الف وعن الشعبي قال بايع الحسين عليه السلام اربعون الفا من اهل الكوفة على
ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك جواب كتبهم بينهم بالقبول ووعدهم بسرعة الوصول
الارشاد فبلغ النعمان بن بشير بيعة الشيعة للحسين عليه السلام وكان واليا على الكوفة من قبل معوية فاقره يزيد
عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة
فان فيها يهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يأت
علي ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا آخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم
لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله الا هو لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن

لي منكم

تسريح مسلم الى الكوفة

نزول مسلم في الكوفة

لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة
الحضرمي حليف بني امية فقال انه لا يصلح ما ترى الا الغشم وان هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك
رأي المستضعفين فقال له النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من الاعزين في
معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم فكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم
الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا
ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة
بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال
ما رأيك ان حسينا قد وجه الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى
ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارأيت معوية لو نشر لك حيا اما
كنت آخذا برأيه قال بلى قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله بن زياد على الكوفة فقال هذا رأي معوية مات وقد امر بهذا الكتاب
فضم المصرين الى ابن زياد فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب
الى عبيد الله بن زياد معه اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين
فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام
وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة فاوصل اليه العهد والكتاب
فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة واستخلف اخاه عثمان واقبل
الى الكوفة قال ابن نما فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ليلا فظن اهلها انه الحسين عليه السلام ودخلها
مما يلي النجف فقالت امرأة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا انا معك اكثر من اربعين
الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين عليه السلام الارشاد فاقبل ابن زياد الى الكوفة
ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة
سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عليه السلام اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين رأوا عبيد الله
انه الحسين عليه السلام فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت
خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تأخروا هذا الامير عبيد الله بن
زياد وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكون انه الحسين عليه السلام فاغلق النعمان بن بشير
عليه الباب وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان وهو يظنه الحسين عليه السلام
فقال انشدك الله الا تنحيت فوالله ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنا
وتدلى النعمان من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك فسمعها انسان خلفه فنكص الى
القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين عليه السلام فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا اله الا هو ففتح
له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس فانفضوا واصبح فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع
الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم وثغركم وفيئكم

وامروني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي
على من ترك امري وخالف عهدي فليتق كل امرئ على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد قال ابو جناب
قال في خطبته امري فيكم بين الاحسان الى السامع المطيع والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل الهاشمي
مقالتي ليتقي غضبي الاشتر ثم نزل فاخذ العرفاء والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الي الغرباء ومن فيكم
من طلبة امير المومنين ومن فيكم من الحرورية واهل الريب الذين رايهم الخلاف والشقاق ثم بجاؤهم
لنرى راينا ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا ما في عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا منهم باغ
فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما عريف وجد في عرافته من بغية امير المومنين
احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والقيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل مجيء
عبيد الله الكوفة ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى
الى دار هانئ بن عروة فدخلها واخذت الشيعة تختلف اليه في دار هانئ على تستر واستخفاء من عبيد الله
وتواصوا بالكتمان المناقب انتقل مسلم الى دار هانئ بن عروة في الليل ودخل في امانه وكان يبايعه
الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانئ لا تعجل وكان شريك بن الاعور
الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض فنزل في دار هانئ بن عروة اياما ثم قال لمسلم ان
عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث فاخرج اليه فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه
هانئ عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج
فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى لا تحيوها اسقونيها بالتحميل اسقوها فتوهم ابن زياد
وخرج قال ابن نما فخرج مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم لما هممت بالخروج
تعلقت بي زوجة هانئ وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت السيف
قال هانئ يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت منه وقعت فيه الا انشاء الله ما علمت ان ابن زياد
الملح على مكان مسلم فواسلته حيلة عليها فاستدلائه وكان معقل اول داخل على مسلم واخر خارج
حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد من امره وكان يخبره به وقتا فوقتا وخاف هانئ بن عروة عبيد الله بن
زياد على نفسه فانقطع من حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانئا فقالوا هو
شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وكانت رويحة بنت عمرو تحت هانئ بن عروة وهي ام يحيى بن هانئ فقال لهم ما يمنع هانئ بن عروة من اتياننا
فقالوا ما ندري وقد قيل انه يشتكي قال قد بلغني انه قد برئ وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه ان لا
يدع ما عليه من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو
جالس على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته
فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء
والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلته فركبها

حتى اذا دنا

ارسال ابن زياد لاحضار هانئ بن عروة

حتى اذا دنا من القصر كأن نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة
يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على
نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هانئ حتى دخل على ابن زياد وعنده
القوم فلما طلع قال ابن زياد اتتك بخائن رجلاه تسعى فلما دنا من ابن زياد وعنده شريح القاضي
التفت نحوه فقال اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد وقد كان اول ما قدم مكرما له ملطفا
به فقال له هانئ وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هانئ بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير
المومنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له الجموع والسلاح والرجال
في الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي قال بلى قد فعلت فلما
كثر ذلك بينهما وابى هانئ الا مجاحدته ومناكرته دعا ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين
يديه فقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هانئ عند ذلك انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم
فاسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي فوالله لا كذبت والله ما دعوته
الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى جاءني يسألني النزول فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام
فضيفته وآويته وقد كان من امره ما بلغك فان شئت ان اعطيك الان موثقا مغلظا الا ابغيك سوءا
ولا غائلة وان شئت لاتيك حتى اضع يدي في يدك وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى
آتيك وانطلق اليه فآمره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره
فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تأتيني به فقال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي
تقتله قال والله لتاتيني به قال لا والله لا اتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي
وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره قال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية
من ابن زياد وهما منه بحيث يراهما واذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هانئ اني انشدك
الله ان تقتل نفسك وان تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا
الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة
انما تدفعه الى السلطان فقال هانئ والله ان علي في ذلك الخزي والعار انا ادفع جاري وضيفي وانا
حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى
اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال
ادنوه مني فادني منه فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك فقال هانئ اذن تكثر البارقة حول
دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهانئ يظن ان عشيرته سيمنعونه ثم قال
ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه
وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هانئ يده الى قائم سيف
شرطي فجاذبه الشرطي ومنعه فقال عبيد الله احروري سائر اليوم قد حل لنا دمك جروه فالقوه في بيت

دعوة هانئ على ابن زياد

ضرب ابن زياد هانئا

الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعلوا ذلك به المتخب غضب ابن زياد فضرب وجهه
بقضيب عنده فضربه هانئ بسيف كان عنده فقطع اطراره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل فح
فقطع وجهه بالسيف فجعل يضرب يمينا وشمالا حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو تمّ
رجلا على طفل من اطفال اهل البيت لما فتهما حتى تقطع فتكاثروا عليه فاخذوه الارشاد فقام
حسان بن خارجة فقال ارسل غدرا سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت
وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لها هنا فامر به فلهز وتعتع ثم
اجلس في ناحية فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما راى الامير لنا كان او علينا انما الامير مؤدب
وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل فاقبل في مذحج حتى احاط بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى انا
عمرو بن الحجاج هذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد
قتل فاعظموا ذلك فقيل لعبيد الله بن زياد هذه فرسان مذحج بالباب فقال لشريح القاضي ادخل
على صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج فاعلمهم انه حي لم يقتل فدخل فنظر شريح اليه فقال هانئ لما راى شريحا
يا لله يا للمسلمين اهلكت عشيرتي اين اهل الدين اين اهل المصر (النصر) والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الضجة
على باب القصر فقال اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين انه ان دخل علي عشرة نفر انقذوني
فلما سمع كلامه شريح خرج اليهم فقال لهم ان الامير لما بلغه مكانكم ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول
اليه فاتيته فنظرت اليه وامرني ان القاكم وان اعلمكم انه حي وان الذي بلغكم من قتله باطل فقال عمرو بن
الحجاج واصحابه اما اذا كان لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا وخرج عبيد الله بن زياد فصعد المنبر ومعه
اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا
فتهلكوا وتذلوا فتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر والسلام ثم ذهب
لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون قد جاء
ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر مسرعا واغلق بابه قال عبد الله بن حازم وانا والله رسول ابن
عقيل الى القصر لانظر ما فعل هانئ فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول اهل الدار دخل على مسلم
بن عقيل بالخبر فاذا نسوة من مراد مجتمعات ينادين يا عثرتاه يا ثكلاه فدخلت على مسلم بن عقيل — خروج مسلم بن عقيل
فاخبرته فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ منهم الدور حوله وكانوا فيها اربعة آلاف رجل فقال لمناديه
ناد يا منصور امت فناديت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم لرؤوس الارباع على
القبائل كندة ومذحج واسد وتميم وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ
المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر عمله ان
يمسك باب القصر وليس معه في القصر الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس
واهل بيته وخاصته واقبل من نأى عنه من اشراف الناس ياتونه من قبل الباب الذي يلي دار
الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد يشرفون عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة
ويشتمونهم

ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى ابيه ودعا ابن زياد كثير بن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه
من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر
محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه من
الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر العجلي وشمر بن ذي الجوشن الكلابي
وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن
ابن عقيل وخرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة فبعث ابن عقيل الى محمد بن الاشعث من المسجد
عبد الرحمن بن شريح الشبامي فلما راى ابن الاشعث كثرة من اتاه تأخر عن مكانه وجعل محمد بن الاشعث
وكثير بن شهاب والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم ويخوفونهم
السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا الى ابن زياد من قبل دار الروميين ودخل
القوم معهم فقال له كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس كثير من اشراف الناس ومن شرطك
واهل بيتك فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء فاخرجه واقام الناس مع ابن عقيل
يكثرون حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الى الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا على الناس فمنّوا
اهل الطاعة بالزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند من الشام
اليهم وتكلم كثير بن شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا
الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا
لئن تممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام وان
ياخذ البريء بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت
ايديها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم اخذوا يتفرقون وكانت المراة تاتي ابنها
واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك اهل الشام فما — تفرق الناس عن مسلم
تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى امسى ابن عقيل وصلى المغرب
وما معه الا ثلاثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وما معه الا اولئك النفر خرج متوجها نحو ابواب
كندة فما بلغ الابواب الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان فالتفت فاذا هو
لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه
متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمشى حتى انتهى
الى باب امراة يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت
له بلالا وكان بلال قد خرج مع الناس فامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلام فقال
لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته وجلس وادخلت الاناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى
قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت له في الثالثة سبحان الله يا
عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال لها

امة الله ما لي في هذا المصر منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافئك بعد اليوم قالت يا عبد الله
وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل
فدخل بيتا في دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش ولم يكن باسرع ان
جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني كثرة دخولك هذا البيت منذ
الليلة وخروجك منه ان لك لشانا قالت يا بني اله عن هذا قال والله لتخبرني قالت اقبل على شانك ولا
تسئلني عن شيء فالح عليها فقالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس بشيء مما اخبرك به قال نعم فاخذت عليه الايمان
فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت ... فلما طلع الفجر اذا بالمراة قد جاءت الى مسلم بالوضوء وقالت يا
مولاي ما رايتك رقدت في هذه الليلة فقال لها اعلمي اني رقدت رقدة فرايت في منامي عمي امير المؤمنين
وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل وما اظن الا انه آخر ايامي من الدنيا الا انه لما تفرق الناس عن
مسلم بن عقيل رضي الله عنه طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه
اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يروا احدا قال فانظروا لعلهم تحت الظلال قد كمنوا
لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون فكانت احيانا تضيء لهم واحيانا
لا تضيء لهم كما يريدون فدلوا القناديل وانصاف الطنان القصب تشد بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تدلى حتى
ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل بالظلة التي فيها المنبر فلم يروا
شيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه فامرهم
فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرطة والعرفاء والمناكب او المقاتلة
صلى العتمة الا في المسجد فلم تكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس
خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل عليه احد يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان ابن عقيل فان ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما قد رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل
وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم وبيعتكم ولا تجعلوا على
انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل
ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبر
الدور وجس خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن تميم على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل
ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا
عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده الى جنبه واصبح ابن تلك العجوز
فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى
اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد ساره فقال له ابن زياد في جنبه بالقضيب قم فاتني به
الساعة وقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مسلم بن عقيل فبعث معه
عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رضي الله عنه الامالي الصدوق
... وهو ... وينقلب على ... منه

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا
له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة
المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي رجعنا
... الحسين ... مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان ... الاسد قال عمرو ... لقد كان من قوته انه
يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت المنتخب ... ابن زياد محمد بن الاشعث الكندي وضم اليه القنا
وخمسمائة راجل وامرهم بالانطلاق الى مسلم فسار ابن الاشعث حتى وصل الدار ولما سمعت المراة
صهيل الخيل وقعقعة اللجم اقبلت الى مسلم واخبرته بذلك فلبس درعه وشد وسطه وجعل يدير عينيه فقالت
المراة عينيه فقالت المراة ما لي اراك تتهيأ للموت فقال لها اما طلب القوم غيري وانا اخاف ان يهجموا علي في الدار
ولا يكون لي فسحة ولا مجال قال ابو مخنف فقالت بيجو والله لئن قتلت لا قتلن معك ثم انه عمد الى الباب
وقلعه وكان من الساعدين واذا بالقوم الفوارس يقوم ... من ثيابه ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم
جماعة وانهزم الباقون من بين يديه ... على القتال فلما راى ابن الاشعث ما فعل بهم وانهزام
اصحابه انفذ الى ابن زياد يقول ادركني بالخيل والرجال وانفذ ابن زياد اليه خمسمائة فارس المنتخب انفذ
اليه ابن زياد يقول ثكلتك امك رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو
اشد قوة وباسا يعني الحسين عليه السلام فبعث ابن الاشعث اليه بالجواب عسى ان ارسلتني الى بقال من بقالي الكوفة
او الحيرة ... جرامقة الحيرة وانما ارسلتني الى سيف من اسياف آل محمد بن عبد الله فلما بلغ ذلك ابن زياد
امده بالعساكر الكثيرة فلما راى مسلم ذلك الحال الداه ... عليهم حتى قتل كثيرا منهم ... كالقنفذ
من كثرة النبل المنتخب حمل مسلم عليهم ويقول هو الموت فاصنع ربك ما انت صانع فانت بكاس الموت لا
شك جارع فصبر لامر الله جل جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذائع فقتل منهم احدا واربعين رجلا المنتخب
فبعث ابن الاشعث الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فارسل اليه بذلك وقال لهم ويلكم اعطوه الامان
والا افناكم عن آخركم الارشاد اختلف هو وبكر بن حمران الاحمري فضرب فم مسلم رحمه الله فقطع شفته العليا
واسرع السيف في السفلى ونصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق
كادت تطلع على جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان
القصب ثم يلقونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فقال له محمد بن الاشعث
لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا نكرا
ويخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يوما ملاق شرا اخاف ان اكذب او اغرا
فقال له محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر فلا تجزع ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك
وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه
القول لك الامان فقال آمن انا قال نعم فقال القوم الذين معه لي الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله بن العباس
السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم المنتخب

بعد ما تقدم فناداه بالامان فقال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم ثم انهم
احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة في وسط الطريق واخفوا رأسه بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع
بتلك الحفيرة واحاطوا به فضربه ابن الاشعث لعنه الله على محاسن وجهه فلعب السيف في عرنين انفه ومحاجر عينيه
حتى بقيت اضراسه تلعب في فمه فاوثقوه واخذوه اسيرا الارشاد فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا
سيفه فكأنه عند ذلك آيس من نفسه ودمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان
لا يكون عليك بأس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن العباس
السلمي ان من يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك فقال اني والله ما لنفسي بكيت ولا لها
من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين
ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث
من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا ما جرى فاني لا اراه الا وقد خرج اليكم اليوم مقبلا او هو
خارج غدا واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل
وهو يقول ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى
فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب رأي فقال ابن الاشعث والله لافعلن
ولاعلمن ابن زياد اني قد آمنتك واقبل ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر فاستأذن فأذن له فدخل
على عبيد الله فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان
كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتأتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهوا بابن عقيل الى باب القصر
وقد اشتد به العطش المنتخب وكان له يوما ما شرب الماء الارشاد وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون
الاذن منهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة باردة موضوعة
على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق
منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويلك من انت قال انا من عرف الحق
اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ عصيته وخالفته وانا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك
الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس
فتساند الى حائط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فجاءه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء وقال له اشرب
فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه فلا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة او مرتين فلما ذهب في الثالثة
ليشرب سقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربته فخرج رسول ابن زياد فامره
بادخاله اليه فلما دخل لم يسلم بالامرة المنتخب فقال له القوم سلم على الامير فقال عليه السلام على من اتبع
الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فضحك ابن زياد فقال له بعض الحجبة الا ترى الامير يضحك في وجهك
فلم لا تسلم عليه بالامارة فقال مسلم والله ما لي امير غير الحسين ع وانما يسلم عليه من يخاف الموت ويقول
قال اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد واذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصيبة آل محمد

واصبر

واصبر كما صبر الكرام فانها نوب تنوب اليوم تكشف في غد ثم ان ابن زياد لع قال له سواء عليك سلمت ام لم تسلم
فانك مقتول الارشاد قال ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني اوص الى بعض قومي فنظر
مسلم الى جلساء عبيد الله وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك
نجح حاجتي وهو سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر
اليهما ابن زياد المنتخب فقال اولا وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وان عليا ولي الله
ووصي رسوله وخليفته في امته وثانيا تاخذ درعي تبيعه وتقضي عني سبعمائة درهم استقرضتها منذ دخلت الى مصركم
هذا وثالثا ان تكتب الى سيدي الحسين ع يرجع ولا ياتي الى بلدكم فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه توجه باهله واولاده
الى الكوفة الارشاد واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير
ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال له ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما مالك فهو لك ولسنا
نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فان هو لم يردنا لم نرده المنتخب
قال له عمر بن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نشهد بها واما ما ذكرت من بيع الدرع وقضاء الدين فذلك
الينا ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقض واما ما ذكرت من امر الحسين ع فلا بد ان يقدم علينا ونذيقه الموت
غصة بعد غصة ثم ان ابن زياد لما سمع بذلك فقال له قبحك الله من مستودع سر اوحيت اليك افشيت سره فلا يجيء
الى حرب الحسين غيرك اللهوف قال ابن زياد يا عاق يا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين
والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما
القحها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يد شر بريته وقال ابن
زياد اتظن ان لك من الامر شيئا فقال مسلم والله ما هو الظن ولكنه اليقين الارشاد قال ابن زياد ايه يا ابن
عقيل اتيت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك
اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل
وندعو الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد لع وما انت وذاك يا فاسق لم لا تعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة
تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك غير صادق وانك قد قلت بغير علم واني لست كما
ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التي حرم الله قتلها
ويسفك الدم الحرام على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد
يا فاسق ان نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال
ابن زياد لع امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد
قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث في الاسلام
ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة لاحد اولى بها منك فاقبل ابن زياد لع يشتمه ويشتم الحسين ع
وعليا صلوات الله عليه وعقيلا عليه السلام اللهوف فقال له مسلم انت واهلك احق بالشتم فاقض ما انت
قاض يا عدو الله المنتخب ثم ان ابن زياد امر ان يصعد به الى اعلى القصر ويرمى به منكسا على رأسه فعند ذلك بكى مسلم

على فراق الحسين ع وقال جزى الله عنا قومنا شر ما جزى شرار الموالي بل اعق واظلم هم منعونا حقنا و
تظاهروا علينا وراموا ان تعلى وتزعم وغاروا علينا يسفكون دماءنا فخيبهم الله العظيم المنعم ونحن بنو المختار
لا شيء مثلنا بنو صدوق تليم وتكرم الارشاد قال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف
فدعى بكير بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به عليه السلام وهو يكبر ويستغفر
الله ويصلي على رسول الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا وفي بعض الحواشي
وادار وجهه الى المدينة وقال السلام عليك يا بن رسول الله هل تعلم ما جرى يا بن عمك ام لا وبعد ذلك
الملهوف فضرب بكير بن حمران عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة
قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذائي عاضا على اصبعه او قال شفته ففزعت فزعا شديدا لم افزعه قط فقال
ابن زياد لعلك دهشت المسعودي قال ابن زياد لبكير بن حمران ما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه
قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بين قوم غرونا وكذبونا
ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل فيه فقال لي اوما يكفيك في
خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال وضربته الثانية فقتلته المنتخب ثم اسلم من اعلى القصر وعجل الله بروحه
الى الجنة الارشاد قام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك قد عرفت منزلة
هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني انا وصاحبي سقناه اليك فانشدك الله لما وهبته لي فاني اكره
عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر بهاني في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج
هاني حتى انتهي به الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم
يا مذحجاه اين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم
يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا الملهوف فقيل له امدد عنقك فقال والله ما انا بها بسخي
وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله يقال له رشيد بالسيف الارشاد فلم يصنع السيف شيئا فقال هاني
الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله المناقب ثم امر بجثتيهما فنكسا المنتخب ثم انهم
اخذوا مسلما وهانيا يسحبونهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما
ودفنوهما رحمة الله عليهما وعذب الله قاتليهما بالعذاب الشديد يوم الوعيد الارشاد لما قتل مسلم وهاني رض
بعث عبيد الله بن زياد برأسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي الى يزيد بن معاوية وامر كاتبه
ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال وكان اول من اطال في الكتب
فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير المؤمنين
حقه وكفاه مؤنة عدوه اخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجأ الى دار هاني بن عروة المرادي واني جعلت عليهما
العيون ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى استخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت
اليك برأسيهما مع هاني بن ابي حية والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسألهما امير المؤمنين
عما احب من امرهما فان عندهما علما وصدقا وورعا والسلام فكتب اليه يزيد اما بعد فانك لم تعد ان كنت

كما احب

سلام مسلم على الحسين ع عند قتله

امر ابن زياد بقتل هاني

كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك ورأيي
فيك وقد دعوت رسوليك فسألتهما وناجيتهما فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا وانه قد
بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل على التهمة واكتب الي في كل
ما يحدث من خبر المناقب فنصب الرأسين في درب من دمشق الارشاد كان خروج مسلم بن عقيل بالكوفة يوم
الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين ع
من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بن عقيل بالكوفة وهو يوم التروية تذنيب الملهوف كتب الحسين ع
الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابا رزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد
بن مسعود فجمع بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ
انت والله فقرة الظهر وراس الفخر حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم
فيه واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الرأي فقل نسمع فقال ان معاوية مات فاهون به
والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن
انه قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور
يدعي الخلافة على المسلمين ويتأمر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم
بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي ابن رسول الله ذو الشرف
الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته
يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة فلا تعشوا
عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم
الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها
انا ذا قد لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد
الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان
غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك
بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا
نقطن ان ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن يزيد
فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رأيك وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا
امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك برأينا فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف
عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت
ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من
عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية
هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك

كتابة الحسين ع الى اشراف البصرة

من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذلت لك بنو سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن
حين استهل برقها فلمع فلما قرأ الحسين ع الكتاب قال ما لك آمنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش
فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين ع بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن جارود
فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله
وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد
اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن
زياد واسرع هو الى قصد الكوفة

المجلس الثالث

في شهادة ولدي مسلم نقل من امالي الصدوق مسندا
عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي ع اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله
بن زياد فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد
فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير
وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال
بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه
وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل اليهما بقرصين من شعير وكوز من
الماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال فكيف لا اعرف محمدا وهو نبيي قال اوتعرف جعفر بن ابي
طالب ثم قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال او
تعرف علي بن ابي طالب ثم قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال يا شيخ نحن من عترة نبيك
محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب الطعام
فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول
نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما فخذا اي
طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين
بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما من
انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة
نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي
ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه
فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير
للكبير يا اخي انا نرجو ان يكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي
قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز

في شهادة ولدي مسلم

قال الصغير للشيخ

قالا للعجوز

قال الصغير لاخيه

الفاسق حتى قرع

الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه
الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من جهد
بلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى
الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم فقد اتعبت فرسي و
تعبت فلم يصل في يدي شيء فقالت العجوز احذر يا ختني ان يكون محمد خصمك في القيمة قال لها ويحك ان
الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب
الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال انما لي الطلب
افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته
بطعام وشراب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج
ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال
من انت فقال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما
كنا نحاذره قال ابو مخنف قال الاخير اجلس فان هلاكنا قد قرب فقال له اخوه وما رايت يا اخي قال بينما انا
نائم واذا انا في منامي واذا بالنبي وعلي والحسن والحسين ع وقوف وهم يقولون لابي ما لك تركت اولادك
بين الكلاب الملاعين فقال ابوهما ها انا قادم بهما ... الملعون كانهما جاءا اليهما وقالا من انتما
من آل الرسول ومن ابوكما امالي الصدوق قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان
قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسول الله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على
ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة
نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت
وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما ابو مخنف فقال الملعون اني اتعبت اليوم فرسي ونفسي في طلبكما وانتما
عندي ثم انه لعنه الله لطم الاكبر منهما لطمة اكبه على الارض حتى تهشم وجهه واسنانه من شدة القرعة
وسال الدم من وجهه واسنانه ثم انه كتفهما كتافا وثيقا فلما نظر الى ما فعل بهما اللعين قالا له يا شيخ
تفعل بنا هذا الفعل وانا رايناك قد اضفتنا واكرمتنا وانت هكذا تفعل بنا اما تخاف الله فينا الا تراعي
بيننا وقربنا من رسول الله فلم يبال اللعين بكلامهما ولا رحمهما ولا رق لهما ثم دفعهما الى خارج البيت
وبقيا مكتفين الى الفجر وهما يتواسيان ويبكيان لما جرى عليهما امالي الصدوق فبات الغلامان ليلتهما
مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ
الفرات واضرب اعناقهما وائتني براسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة الفي درهم
فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك
بسواد بلال مؤذن رسول الله قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انتما قالا يا اسود نحن من عترة نبيك
محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب

قالا للاسود

الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى الله الله
لا يكون محمد خصمي في يوم القيمة ثم عدا ورمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر
فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انا اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء
في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين
الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني برأسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله
بن زياد وآخذ منه جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضيا الا غير بعيد حتى قال
احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قال من عترة نبيك محمد
يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول مقالة الاسود ورمى بسيفه ناحية وطرح نفسه في
الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك
قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه
فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا
ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برأسيكما الى عبيد الله بن زياد
وآخذ جائزة الفي درهم فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلعم فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا
يا شيخ فأت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما الي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما
قالا يا شيخ اما ترحم صغر سننا فقال ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي
ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء
ناديا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ برأسه ووضعه
في المخلاة ابو مخنف ضرب عنق الاكبر فسقط الى الارض يجود بنفسه فصاح اخوه وجعل يتمرغ بدم اخيه
هو ينادي وا اخاه واقلة ناصراه والهوا حزناه وا غربتاه الى الصدوق واقبل الصغير يتمرغ في دم اخيه
وهو يقول حتى القى رسول الله صلعم وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام
الصغير فضرب عنقه واخذ برأسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما الى
عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما
قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما فقال اضافتهما عجوز لنا
قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا
فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق
برأسيكما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك قال قالا ائت بنا الى عبيد الله
بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما
قال افلا جئتني بهما حيين فكنت اضاعف لك الجائزة واجعلها اربعة آلاف درهم قال ما رأيت الى ذلك
سبيلا الا التقرب اليك بدمهما ابو مخنف فلما مثل بين يديه وضع المخلاة فقال له ما في هذه المخلاة

يا هذا قال

ضرب اللعين عنق الاكبر

ضرب عنق الاصغر

يا هذا قال رؤوس اعدائك اولاد مسلم بن عقيل فكشف عن وجهيهما فاذا هما كالاقمار المشرقة فقال كم قتلتهما
قال بطيع الغرس والسلاح فقام ابن زياد ثم قعد ثلثا وقال ويلك واين ظفرت بهما قال في دار عجوز اضافتهما عجوز
لنا فقال ابن زياد اما عرفت لهما حق الضيافة وائت بهما حيين الي فقال خشيت ان ياخذهما احد مني ولا
اقدر على الوصول اليك فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم فلما غسلوهما اتى بهما اليه ونظر اليهما تعجب من حسنهما
وقال له يا ويلك لو اتيتني بهما حيين لضاعفت لك الجائزة فقعد بعد ذلك الاول الى الصدوق ثم عاد
عنه قال فاي شيء قالا لك ايها قال قالا يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شيء قلت لهما قال
قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال
فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا
نصلي ركعات فقلت صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في
آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حكيم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال
عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له رجل من اهل الشام فقال
انا له ابو مخنف ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت وقال له خذ هذا اللعين وسره
الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدمهما وخذ هذين الرأسين وارم بهما في موضع
رمي ابدانهما قال فاخذه وسار به وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قبلت هذه العطية
وكان كلما مر بقبيلة اراهم الرأسين وحكى لهم بالقصة وما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار به الى موضع قتل
فيه الغلامين فقتله بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالرأسين في الفرات قال
فخرجت الابدان وركبت على الرؤوس بقدرة الله تعالى ثم تماسا وغاصا في الفرات ثم ان ذلك الرجل المحب
اتى برأس ذلك اللعين فنصبه على قناة وجعل الصبيان يجوزونه بالحجارة الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون البحار بعد نقل خبر الا الى ههنا في المناقب القديمة هذه القصة مع تغيير الا
اخبرنا سعد الائمة سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيه عن محمد بن يحيى قال لما قتل الحسين بن علي بكربلاء
هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابراهيم والآخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار
في الجنة هربا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا اني اخشى
ان يجيء الليلة فاضيفكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة انطلقي بنا فنرجو ان لا يأتينا زوجك
الليلة فانطلقت المرأة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من حاجة
ائتينا بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاكبر للاصغر يا اخي ويا ابن امي التزمني واستنشق
من رائحتي فاني اظن انها آخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث نحو ما مر الى ان قال ثم هز السيف وضرب
عنق الاكبر ورمى ببدنه الى الفرات فقال الاصغر سألتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك
ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه
من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدنه

الاول واجعل يسقى الماء فغاص في النوم بين اخذه وسقيه في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما
في الماء رب فلم ورى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة الى ان قال فدعى عبيد الله
بن زياد بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الملعون شد كتفه فانطلق به الى الموضع الذي
قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة آلاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به
الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال يا نادر لابد لك من ظلم قال نعم فضرب عنقه فرمي بجيفته الى الماء فلم
يقبله الماء ورمى به الى الشاطي فامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار وصار الى عذاب الله اقول في
المنافات بكونهما من الاب منسوبين الى مسلم ومن الام الى جعفر الطيار او بالعكس انما هو لو علم بكونهما
منهما ثم احتمال وقوع الواقعة مرة من ولدي مسلم واخرى من ولدي جعفر مما لا ينبغي المسارعة الى انكاره

المجلس الرابع في توجه الحسين ع من مكة الى ان وصل كربلا الارشاد كان خروج مسلم بن عقيل
بالكوفة يوم الثلثا لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم الاربعا لتسع خلون منه يوم عرفة
وكان توجه الحسين ع من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة
بقية شعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان
قد اجتمع اليه صلوات الله عليه مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل
بيته ومواليه البحر المذاب كثرت عليه الكتب وتواترت عليه الرسل انك ان لم تصل الينا فانت آثم لوجود
الانصار على الحق وتمكنك من القيام به فانك اصل وجوده واهله ومعدنه الارشاد ولما اراد الحسين ع
التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام
الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج عليه السلم مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه
من شيعته ولم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه في يوم خروجه كما ذكرنا المنتخب احل الحسين ع من احرامه
وجعل عمرة مفردة لانه عليه السلم لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطشوا به وذلك لان يزيد لعنه الله تعالى
انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع
سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين
بني امية وامرهم بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها
مفردة النوادر عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل التروية بيوم
فشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله لقد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق فقال يا ابن الزبير لان ادفن
بشاطي الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة الملهوف عن ابي محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا
الحسين بن علي ع قبل ان يخرج الى العراق بثلث فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم
عليه فاومى بيده الى السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم الا الله فقال لولا تقارب
الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما يقينا ان هناك مصرعي وهناك مصارع اصحابي
لا ينجو منهم احد الا ولدي علي وقد تقدم حديث جابر المروي عن ثاقب المناقب في آخر المجلس الاول فلا نعيد

البتة المنتخب

البتة المنتخب ان محمد بن الحنفية لما بلغه الخبر ان اخاه الحسين ع خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه
طست فيه ماء وهو يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطست مثل المطر السوابق
المحرقة لما بلغ مسيره اليه كان بين يديه طست يتوضأ فيه فبكى حتى ملأه من دموعه وزاد في البحر المذاب
ثم نادى واحسيناه واخليفة الماضين وثمال الباقين الملهوف ثم جاء محمد بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة
التي اراد الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد
خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال عليه السلم يا
اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن
الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك المنتخب فقال له الحسين ع
والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم قال له يا اخي سانظر فيما
قلت الملهوف فلما كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته وقد ركبها
فقال له يا اخي الم تعدني النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا فقال عليه السلم اتاني
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال لي يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا
فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه
الحال المنتخب فقال يا اخي قد قال لي جدي ايضا ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات في
الذل وهن ايضا لا يفارقنني ما دمت حيا فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وجعل يقول اودعتك الله يا حسين
المناقب عن ابن عباس رايت الحسين ع قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه
وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على ترك الحسين ع فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا
رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية ان اصحابه عندنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اقول قد تقدم خبر حمزة بن حمران في ذلك فلا وجه لامثال هذه الاعذار الملهوف
جاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص
قد امرني بامر وانا ماض فيه فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه
بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال ع له يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان
الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا ع اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل
كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون
كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد
الرحمن ولا تدعن نصرتي الى ان قال وروي انه صلوات الله عليه لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا
فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة
على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي
تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص

عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول
الله ص لحمته بل هى مجموعة له فى حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا
على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانى راحل مصبحا ان شاء الله الارشاد لما خرج الحسين ع من مكة اعترضه
يحيى بن سعيد بن العاص مع جماعة ارسلهم عمرو بن سعيد اليه فقالوا له انصرف الى اين تذهب فابى عليهم
ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط وامتنع الحسين ع واصحابه منهم امتناعا قويا وزاد ابن نما هنا الرواية
بعضهم على وجهه فنادوه وقالوا يا حسين الا تتقى الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لى
عملى ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا برئ مما تعملون اللهوف المذاب لما خرج الحسين ع لقيه عبد الله بن
مطيع فقال يا ابا عبد الله الى اين جعلت فداك اياك واهل الكوفة وذكره غدرهم وقتلهم باخيه وابيه ثم
قال له الزم الحرم فانك سيد العرب فلم يعدل بك احد وتقصدك الناس من كل جانب ووالله لئن قتلوك
بنو امية لم يهابوا بعدك احدا وليسترقن بعدك الاحرار فقال يا عبد الله اكل ذلك فرارا من الموت
والله للموت على الحق اولى من الحيوة على الباطل والله لجهاد يزيد على الدين احق من جهاد المشركين
الارشاد عن الفرزدق الشاعر قال حججت بامى فى سنة ستين فبينا انا اسوق بعيرها حين دخلت الحرم
لقيت الحسين ع خارجا من مكة مع اسيافه وتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن على ع فاتيته
فسلمت عليه وقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابى انت وامى يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج
فقال لو لم اعجل لأخذت ثم قال لى من انت قلت امرؤ من العرب فلا والله ما فتشنى عن اكثر من ذلك ثم قال
لى اخبرنى عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء
والله يفعل ما يشاء فقال صدقت لله الامر وكل يوم هو فى شأن ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان
على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يتعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت اجل بلغك الله
ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرنى بها وحرك راحلته وقال السلام عليك
ثم افترقنا العوالم عن كتاب تاريخ عن الرياشى باسناده عن راوى حديثه قال حججت فتركت اصحابى وانطلقت
اتعسف الطريق وحدى فبينما انا اسير اذ رفعت طرفى الى اخبية وفساطيط فانطلقت نحوها حتى اتيت ادناها
فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين ع فقلت ابن على وابن فاطمة ع قالوا نعم قلت فى ايها هو قالوا فى ذلك
الفسطاط فانطلقت نحوها حتى اتيت فاذا الحسين ع متكئ على باب الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه فسلمت
فرد على فقلت يا ابن رسول الله بابى انت وامى ما انزلك فى هذه القفراء التى ليس فيها ريف ولا منعة
قال ان هؤلاء اخافونى وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلى فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث الله
اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة ابن نما عن الطرماح بن حكم قال لقيت حسينا ع وقد امترت
لاهلى ميرة فقلت اذكرك الله فى نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن وانى لاخاف ان
لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل أجأ فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتى يرون
جميعا نصرك فهم يمنعونك ما اقمت فقال ان بينى وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع الله عنا فقديما

ملاقاته ع مع ابن مطيع

ملاقاته ع مع الفرزدق

خبر الرياشى وما قاله ع فى جواب الراوى [illegible]

خبر الطرماح

الريف الخصب يقال ارافت الارض [illegible]

ما انعم علينا

ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لابد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ثم حملت الميرة الى اهلى واوصيتهم بامورهم وخرجت
اريد الحسين ع فلقينى سماعة بن زيد فاخبرنى بقتله فرجعت الملهوف ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقى هناك عيرا
تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميرى عامل اليمن الى يزيد بن معوية فاخذ صلوات الله عليه الهدية لان
حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الجمال من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب
ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون ابو مخنف لما قتل مسلم انقطع
عن الحسين ع فقلق لذلك قلقا شديدا وجمع اهل بيته ومواليه واعلمهم بالامر فطلبهم وامرهم بالرحيل الى
المدينة فشدوا على الجمال وخرجوا من يومهم سائرين الى المدينة القوامع المشبية محيى ان الحسين ع لما عزم
على المسير الى الكوفة بعد مجيئه من مكة الى المدينة خرج ذات ليلة الى قبر جده ع فصلى ركعات كثيرة فلما فرغ
من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك وانا ابن بنت نبيك وقد حضرنى من الامر ما قد علمته فانى احب المعروف
وانهى عن المنكر وانا اسألك بحق هذا القبر الا اخترت لى من امرى ما هو لك رضى قال وجعل الحسين عليه السلام
يبكى ويتوسل ويسأل الله عنده فرجه الى قريب الفجر [illegible] فاقبل النبى فى كتيبة من
الملائكة وهم عن يمينه وشماله فضم الحسين ع الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا حبيبى يا حسين كأنى
اراك عن قريب وانت مرمل بدمائك مذبوح من قفاك تخضب شيبك بدمك وانت وحيد غريب بارض
كرب وبلاء بين عصابة من امتى تستغيث فلا تغاث وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وقد سلبوا
حريمك وذبحوا اطفالك وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيمة يا حسين يا حسين
ان اباك وامك واخاك قد قدموا على وهم اليك مشتاقون وان لك فى الجنان لدرجة عالية لا تنالها
الا بالشهادة فاسرع الى درجتك وجعل الحسين ع يبكى فى منامه ويقول يا جداه خذنى اليك الى القبر فلا حاجة
لى فى الرجوع الى الدنيا فقال له رسول الله ص لابد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة لتنال ما
كتب لك من السعادة وان اباك وامك واخاك يتوقعون قدومك عن قريب ويحشرهم فى زمرة واحدة
قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا وقص رؤياه على اهل بيته فلم يكن فى ذلك اليوم اشد غما من
اهل البيت ولا اكثر باكيا قال فالتفت الحسين ع الى ابن عباس فقال له ما تقول فى قوم اخرجوا ابن بنت نبيهم
من وطنه وداره وقراره وحرم جده وتركوه خائفا مرعوبا لا يستقر فى قرار ولا ياوى الى جوار يريدون
بذلك قتله وسفك دمه ولم يشرك بالله شيئا ولم يرتكب منكرا ولا اثما قال له ابن عباس جعلت فداك
يا حسين ان كان لابد لك من المسير الى الكوفة فلا تسر باهلك ونسائك فقال له يا ابن العم انى رأيت رسول
الله ص فى منامى وقد امرنى بامر لا اقدر على خلافه وانه امرنى باخذهم معى وقال يا ابن العم انهن ودائع رسول
الله ص ولا امن عليهن احدا وهن ايضا لا يفارقننى فسمع ابن عباس بكاء من ورائه وقائلة تقول يا ابن عباس
تشير على شيخنا وسيدنا ان يخلفنا ههنا ويمضى وحده لا والله بل نحيى معه ونموت معه وهل ابقى الزمان
لنا غيره فبكى ابن عباس بكاء شديدا وجعل يقول يعز على والله فراقك يا ابن العم ثم اقبل على الحسين ع
واشار عليه بالرجوع الى مكة والدخول فى صلح بنى امية فقال الحسين ع هيهات هيهات يا ابن عباس

مجيئه ع الى المدينة

بيان ما قاله رسول الله له ع فى عالم الرؤيا

ما قاله ع لابن عباس

ما قالته المخدرة لابن عباس

ان القوم لم يتركوك وانهم يطلبونني اين كنت حتى ياتيهم كرها ويقتلوني والله لو كنت في جحر هامة من هوام
الارض لاستخرجوني منه ويقتلوني والله انهم ليعتدون علي كما اعتدت اليهود في يوم السبت وانى ماض في امر
رسول الله ص حيث امرني وانا لله وانا اليه راجعون ابو مخنف بعد ما تقدم منه مقرب ثم اتى قبر جده رسول الله
والتزمه وبكى بكاء شديدا فنعس ونام وراى في منامه رسول الله ص وهو يقول يا ولدي الوحا الوحا العجل العجل
فقد قدمت لك وابوك واخوك الحسن وجدتك خديجة الكبرى عليهم السلام وكلهم مشتاقون اليك فبادر
الينا فانتبه الحسين ع باكيا حزينا شوقا الى رسول الله ص وجاء الى اخيه محمد بن الحنفية وهو عليل فحدثه
بما راى وبكى فقال له يا اخي ما الذي تريد تصنع قال اريد الرحيل الى العراق فاني على قلق من اجل ابن عمي
مسلم بن عقيل فقال له محمد بن الحنفية سالتك بحق جدك محمد ص ان لا تفارق حرم جدك رسول الله فان
لك فيه اعوانا كثيرة قال الحسين ع لا بد من العراق فقال محمد بن الحنفية اني والله ليحزنني فراقك وما اقعدني
عن المسير معك الا لاجل ما اجده من المرض الشديد فوالله يا اخي ما اقدر ان اقبض على قائم سيف ولا كعب رمح فوالله
لا فرحت بعدك ابدا ثم بكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما افاق من غشوته قال يا اخي استودعك الله الى
من شهيد مظلوم وودعه الحسين ع البحار عن بعض الكتب لما عزم ع على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض
فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين ع بارض العراق
في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني
والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل
بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض
حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره
الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي
ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا
الخرائج باسناده عن ام سلمة انه ع لما اراد الخروج الى العراق قالت له لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول
الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي وقال اجعليها في قارورة ثم انظري
لها فاذا صارت دما عبيطا فاعلمي ان ابني قد قتل فقال اني والله مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها
حتى رأت ذلك كله واخذ ع تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا وقال اجعليها في قارورة اخرى وقالت ع
اذا فاضت دما فاعلمي اني قد قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا
هما قد فاضتا دما عبيطا ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط امالي الشيخ عن ابي المفضل
عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوجة
النبي ص فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت
يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب

خبر ام سلمة في الشهادة وجوابه ع لها

اسعدنني

اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد والله قتل سبط رسول الله
وريحانته الحسين ع فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص في المنام الساعة
شعثا مذعورا فسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين ع واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من
دفنهم فقمت ودخلت البيت وانا اكاد لا اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل من كربلا
فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة
او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين ع فرايت القارورة الان وقد صارت
دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحا على
الحسين ع فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي
منزله فسألته عن هذا الحديث وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا عن عبد الله بن عباس فقال ابو جعفر ع
حدثنيه عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة رض قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه قال فلما كانت الليلة القابلة
رايت رسول الله ص في منامي اشعث اغبر فذكرت له ذلك وسالته عن شانه فقال لي الم تعلم اني فرغت من دفن
الحسين ع واصحابه فقال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر ع ان جبرئيل جاء الى النبي ص بالتربة التي
يقتل عليها الحسين ع قال ابو جعفر فهي عندنا وفي بصائر الدرجات انه ع لما كان عالما بشهادته وشهادة
اولاده ونهب اموال الرحل ودفع الامامة عند جدته ام سلمة رض وقال لها اذا استشهدت ورجع اهلي الى المدينة
سلمها الى ولدي علي فانه وصيي وخليفتي وكان له ع بنت صغيرة يقال لها فاطمة وكانت في ذلك الوقت مريضة
وسلمها الى جدته وهي تبكي ولا تسلو وتريد الذهاب معهم وتلتمس من ابيها واخوانها ان يذهبوا بها معهم فلم يقبل الحسين
وسلاها بكلمات ابو مخنف عن عمارة قالت سكينة حين خرجنا من المدينة ما اهل بيت اشد غما ولا خوفا من اهل
بيت رسول الله ص امالي الصدوق عن الصادق عن آبائه ع قال لما حمل الحسين عياله على المحامل وحمل نساءه
وبنيه وابن اخيه القاسم بن الحسن ع ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي
ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين
الاصغر سمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم على راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين
تريد يا ابن رسول الله ص قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين ع فلما راى ابن عمر اباءه
قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله ص يقبله منك فكشف الحسين ع عن سرته
فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله وانك مقتول في وجهك هذا الارشاد
كتب عبد الله بن جعفر اليه ع مع ولديه عون ومحمد كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسألك بالله لما انصرفت حين
تنظر في كتابي فاني مشفق عليك من الوجه الذي توجهت ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك
وان هلكت اليوم طفئ نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي والسلام
وصار عبد الله الى عمرو بن سعيد وساله ان يكتب للحسين امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد
كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ

ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامرني بما انا ماض له فقالا له
فما تلك الرؤيا قال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث احدا حتى القى ربي فلما ايس منه عبد الله بن جعفر امر
ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة محمد بن ابي طالب كتب وليد بن
عتبة امير المدينة الى ابن زياد اما بعد فان الحسين عليه السلام قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة بنت رسول الله
فاحذر يا ابن زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يسده شيء ولا تنساه الخاصة
والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد الارشاد توجه الحسين عليه السلام لا يلوي
الى شيء حتى نزل ذات عرق الملهوف فلقي بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب
معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم سار حتى نزل الثعلبية
وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى
الجنة فقال له ابنه علي افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابة اذا لا نبالي بالموت
فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله خيرا يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات صلوات الله عليه في الموضع
فلما اصبح اذا رجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك
عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي
فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا
وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم
ابو مخنف قدم اليه في الثعلبية رجل نصراني ومعه والدته فقال السلام عليك يا ابا عبد الله فرد عليه السلام
فقال يا مولاي اني رجل نصراني قد احببت ان اجاهد بين يديك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا رسول الله ص وان عليا امير المؤمنين ولي الله واسلم هو ووالدته واحسنا السلام بالاخلاص
لما نزل الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم
ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في
الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة
الظهيرة ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابة فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه
عرض لي في منامي عارض فقال تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فبلغ عبيد الله
الخبر وان الحسين عليه السلام قد نزل الرهيمة فاسرى الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها
نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلاثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول
الله ص ويبشر بالجنة الارشاد لما بلغ ابن زياد اقبال الحسين عليه السلام الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه
حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانية ابو مخنف ان
الحسين وامره على اربعة آلاف فارس فنزل القادسية قريب من القطقطانية وبعث الحر بن يزيد في الف
فارس الارشاد لما بلغ الحسين عليه السلام الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي ويقال بل بعث اخاه

من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة وفي الملهوف الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة
بن شداد وجماعة من الشيعة الارشاد لم يكن عليه السلام علم بخبر مسلم بن عقيل ره وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن
الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رايكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله
ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من
ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم اليكم رسولي فاكتموا امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك
هنا مائة الف سيف فلا تتأخر فاقبل قيس بن مسهر الى الكوفة بكتاب الحسين عليه السلام حتى انتهى الى القادسية
اخذه الحصين بن نمير الملهوف لما قارب الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه فاخرج
الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وابنه قال فلماذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين
الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد لعنه الله فقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء
هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي عليه السلام واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم
فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واكثر
من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ثم لعن ابن زياد واباه واخاه ولعن عتاة بني امية عن آخرهم
ثم قال ايها الناس الارشاد ان هذا الحسين بن علي عليه السلام خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله ص وانا رسوله
اليكم المنتخب وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه الارشاد ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه واستغفر لعلي بن
ابي طالب وصلى عليه الملهوف فاخبر ابن زياد بذلك فامر بالقائه من اعالي القصر الارشاد فرمي به من هناك فمات
الارشاد وروي انه وقع على الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير
اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه الملهوف فبلغ الحسين عليه السلام موته فاستعبر
باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك
على كل شيء قدير الارشاد ثم اقبل الحسين عليه السلام من الحاجر يسير نحو العراق فانتهى الى ماء من مياه العرب
فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما راى الحسين عليه السلام قام اليه فقال بابي انت وامي
يا ابن رسول الله ص ما اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين عليه السلام كان من موت معاوية ما قد بلغك
فكتب الي اهل العراق يدعونني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله
وحرمة الاسلام ان تنتهك انشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية
ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة
العرب فلا تفعل ولا تات الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فابى الحسين عليه السلام الا ان يمضي وكان
عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا

فخرج واقبل الحسين ع وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسالهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا
نستطيع ان نلج او نخرج قال المؤلف قوله لا يشعر اى لا يطلع الناس على شعوره بقتل مسلم والا فهو كان عالما
بما وقع على مسلم قبل ذلك انتهى كتاب مناقب فاطمة واولادها مسندا عن راشد بن مزيد قال شهدت الحسين
ع وصحبته من مكة حتى اتيت القطقطانية ثم استاذنته في الرجوع فاذن لي فرايته وقد استقبله سبع عقور
فكلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد
وقتل ابن عقيل الحديث الارشاد بعد ما تقدم عنه فسار تلقاء وجهه وحدث جماعة من فزارة ومن بجيلة
قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين ع فلم يكن شيء ابغض الينا من ان
نسايره في منزل فاذا سار الحسين ع فنزل منزلا لم نجد بدا من ان ننازله فنزل الحسين ع في جانب ونزلنا
في جانب فبينا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم علينا ثم دخل فقال
يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كان على
رؤوسنا الطير الملهوف فقالت له زوجته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله
ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه
وثقله ومتاعه فحول الى الحسين ع وقال لامراته انت طالق فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت
على صحبة الحسين ع لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها
فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسالك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين ع فقال
لاصحابه من احب ان يتبعني والا فهو آخر العهد مني الارشاد اني ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله
علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان الفارسي رحمه الله أفرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال
اذا ادركتم شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله
قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين ع حتى قتل رحمه الله المناقب ولما نزل الحسين ع بالخزيمية اقام بها يوما
وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين ع
وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي
بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين ع يا اختاه
كل الذي قضي فهو كائن الارشاد روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا
حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ع في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين
حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين راى الحسين ع
فوقف الحسين ع كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا اليه لنساله
فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكم السلام فقلنا ممن الرجل
قال اسدي قلنا ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان وانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك
قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا

حتى لحقنا الحسين ع فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام
فقلنا له رحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم
قال ما دون هؤلاء سر فقلنا له ارايت الراكب الذي استقبلته عشاء امس قال نعم وقد اردت مسالته فقلنا
قد والله استبرانا لك خبره وكفيناك مسالته وهو امرؤ منا ذو راي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من
الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ ورآهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك
مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة
ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله لا
نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين ع وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا
انه قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم
عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك اسرع فسكت الملهوف ثم سار الحسين ع حتى بلغ زبالة فاتاه
فيها خبر مسلم بن عقيل وارتج الموضع بالبكاء لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع كل مسيل وقد تقدم
خبر راشد بن مزيد فلا تغفل وفي البحر المذاب لم يزل الحسين ع قاصدا الكوفة مجدا في السير ولا
علم له بما جرى على مسلم بن عقيل حتى اذا كان بينه وبين القادسية ثلثة اميال تلقاه الحر فسلم عليه
وقال اين تريد يا ابن رسول الله فقال اريد هذا المصر فقال ارجع فوالله ما تركت لك خلفي خيرا ترجوه
واخبره بقتل مسلم وهانئ بن عروة فهم ان يرجع عند ذلك ثم ان الامر موقوف بعضه وبعضهم من يقطع وما بدا لنا
بعد ذلك المنتخب نقل انه لما وصل الحسين ع في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوقه جلس ناحية من الكا
واذا برجل قد قدم من الكوفة فساله الحسين ع وقال ما الخبر فقال يا سيدي ما خرجت من الكوفة حتى رايت
مسلم بن عقيل وهانيا مقتولين وجثتاهما في الرحبة لعنه الله فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون
وسار الرجل ولم يعلم به احد من اصحابه قال وكانت لمسلم بنت عمرها احدى عشرة سنة مع الحسين ع فلما قام
الحسين ع من مجلسه جاء الى الخيمة فقرب البنت وقربها من منزله ومسح على راسها وناصيتها كما يفعل
بالايتام فحست البنت بالشر فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد
والدي فلم يتمالك الحسين ع من البكاء وقال يا بنية انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل
فسمع اولاد مسلم بن عقيل ذلك الكلام وتنفسوا الصعداء وبكوا بكاء شديدا ورموا عمائمهم الى الارض
قال وتامل الحسين ع هذا الحال وقتل مسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل ابيه امير المؤمنين
ونهب الحسن ع وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع الارشاد حتى
انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر فاخرج الى الناس كتابا فقرا عليهم فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد
خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا
يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه ع علم

ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا معه
الا وهم يعلمون على ما يقدمون من الملهوف ثم انه ع بعد ما جاءه خبر مسلم سار قاصدا لما دعاه الله اليه فلقيه
الفرزدق فسلم عليه وقال كيف تركن يا ابن رسول الله الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل
وشيعته فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه اما
انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف والله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة حرص المرء في السعي اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ثم سار حتى
مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فسأله اين تريد فقال الحسين ع
الكوفة فقال الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء
الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطؤوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا
فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال له يا عبد الله ليس يخفى علي الراي ولكن
الله لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار صلوات الله عليه من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما
كان في السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا ثم سار صلوات الله عليه منها حتى انتصف النهار فبينا هو يسير
اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت قال رايت النخل فقال له جماعة من اصحابه
والله ان هذا المكان ما راينا به نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا نراه والله اسنة الرماح واذان
الخيل قال ع انا والله ارى ذلك ثم قال ع ما لنا ملجا نلجا اليه فنجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد
فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات
اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا عن الطريق عدلوا الينا فلما راونا وقد عدلنا
كان اسنتهم اليعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين ع
بابنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع
في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم
من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من
الفرس فاذا عب فيه ثلاثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقي آخر حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن
الطعان كنت مع الحر يومئذ فجئت آخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش
قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما
شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه
فشربت وسقيت فرسي وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير
وامره ان ينزل القادسية ويقدم الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم حسينا فلم يزل الحر موافقا

للحسين ع

ملاقاته ع الفرزدق

نزوله ببطن العقبة وملاقاته عمرو بن لوذان

نزوله عليه السلام شراف

الحسين ع حتى حضرت صلاة الظهر وامر الحسين ع الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع
في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم
ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني
ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه
اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلاة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك قال لا
بل تصلي انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين بن علي ع ثم دخل فاجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي
كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه فاعادوه
ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين ع ان يتهيؤوا للرحيل ففعلوا ثم
امر مناديه فنادى بالعصر واقام الصلاة فاستقدم الحسين ع فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت
محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان وان
ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم
فقال له الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين ع لبعض اصحابه
يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال
له الحر انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة
على عبيد الله فقال له الحسين ع الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظروا
حتى ركب نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين ع
للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو كان غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت
عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر
عليه فقال له الحسين ع فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد قال اذا والله لا اتبعك
قال اذا والله لا ادعك فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت
ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فان ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون
بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان ياتي بامر يرزقني فيه العافية من ان
ابتلى بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين ع وسار الحر في
اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين ع
افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وساقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله ص
فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال ساقضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد
مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وباعد مجرما فان عشت لم اندم وان مت
لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين ع في ناحية

اخزى الله وزاد درّه محمد بن ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت اقدم نفسي لا اريد بقاها الملك حيا فالوغى
وعز مرادها ثم قال ثم اقبل الحسين ع على اصحابه فقال هل منكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح
نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين ع سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين ع واصحابه
وجعل الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير
سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر الضاربين
بالسيوف البتر حتى تحلي بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اتى به الله لخير امر عمره الله بقاء الدهر
يا مالك النفع معا والضر ايد حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر على اللعينين سليلي صخر
يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر وفي مقتل ابن نما ان الحر يسير بهم ويشد بهذه الابيات
وفي المناقب نسبه الى الحسين ع وفي الارشاد وكان الحر يسير باصحابه ناحية والحسين ع في ناحية اخرى
حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ابو مخنف واذا باربعة نفر قد اقبلوا على رواحلهم من الكوفة يجنبون فرسا
على امراسهم واذا هم نافع بن هلال المرادي وعمرو بن خالد الصيداوي وسعد مولاه ومجمع بن عبد الله المذحجي
قال فلما نظر الطرماح اخذ بزمام ناقة الحسين ع وانشأ يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري الابيات قال
واقبل الحر اليه فقال يا حسين ان هؤلاء قد اقبلوا اليك وانا اريد ان احبسهم قال اني امنعهم كما امنع
من نفسي انما هؤلاء اعواني وانصاري وقد كنت قد اعطيتني عهدا انك لا تعرض لي حتى ياتيك كتاب من ابن
زياد فان كنت على ما كان بيني وبينك والا ناجزتك الحرب فكف الحر عنهم فقال لهم الحسين ع اخبروني عن
الناس فقالوا يا ابن رسول الله اما الاشراف فقد ملئت غرائرهم واما سائر الناس فقلوبهم معك وسيوفهم
عليك فقال هل لكم برسولي قيس بن مسهر علم فقالوا اخذه الحصين بن نمير وبعث به الى ابن زياد فقتله
فلما سمع الحسين ع ترقرقت عيناه بالدموع ثم قرأ ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ثم قال اللهم اجعل الجنة لنا ولهم منزلا واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك واقبل الطرماح الى الحسين ع
واخذ بزمام ناقته وقال له يا ابن رسول الله لو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم لكفوك وقد رأيت قبل خروجي
من الكوفة من الناس ما لم ار ابين منه قط في جمع اكثر منهم فسألت عنهم فقيل انهم جمعوا ليعرضوا ويبعثوا
الى حرب الحسين ع فان قدرت ان لا تقدم اليهم فافعل قال وسار الحسين ع والحر يسايره
حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فاذا هو بفسطاط مضروب ورمح مركوز وفرس مربوط فقال الحسين ع لمن هذا
الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق ويخيف السبيل يقال له عبيد الله بن الحر الجعفي فارسل في طلبه فدعاه
اليه فجاءه يرفل في غلالة خلوقية حتى وقف بين يدي الحسين ع فصاح به وقال له يا ويلك اخلع
هذا الثياب والبس ثياب الصالحين فرجع ولبس غيرها واقبل حتى وقف بين يدي الحسين ع فقال له يا
انك لتجلب على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحو بها ذنوبك فقال وما هي يا ابن بنت رسول الله
قال تنصر ابن بنت نبيك وتقاتل معه قال يا ابن بنت رسول الله ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان تقدم
اليها فاكون اول من يقاتلك مع ابن زياد ولكن هذا فرسي الملحقة والخيل ما طلبت به شيئا الا لحقته وما

طلبت الا...

بي شيء الا نجوت وهذا سيفي القاطع ما ضربت به شيئا الا فريته فخذهما واعف عني من ذلك فاعرض عنه
الحسين ع وقال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وتلا هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا
فاني سمعت جدي رسول الله ص يقول من سمع واعيتنا اهل البيت ولم يجبها اكبه الله على منخريه في النار الخبر
الصدوق بعد قراءة الاية المذكورة ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت لم يجبنا اكبه
الله على وجهه في نار جهنم ابو مخنف فجعل عبيد الله بن الحر الجعفي يعض كفه ندما لاجل نصرة الحسين ع ويضرب
بيده على يده وينشد ويقول فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين صدري والتراقي حسين حين يطلب
بذل نصري على اهل العداوة والشقاق مع ابن المصطفى روحي فداه فولى ثم ودع للفراق فلو اني اواسيه
بنفسي لنلت الفوز في يوم التلاق لقد فاز الذي نصروا حسينا وخاب الاخرون ذوي النفاق البحار
عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين ع انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي
يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال
جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره
ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فانه من سمع
واعيتنا او رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله ان يكبه على منخريه في النار الارشاد فلما كان
في آخر الليل امر بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان سرنا
معه ساعة فخفق ع على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك
مرتين او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين ع على فرس فقال لم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني اني خفقت
خفقة فعن لي فارس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت
لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد قال فاننا اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال
له الحسين بن علي ع جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده الكامل عن الصادق ع قال لما صعد الحسين بن
علي ع عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رأيتها في المنام قالوا وما
هي قال رأيت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع الملهوف فسار الحسين ع حتى وصل الى عذيب الهجانات فاذا قد ورد
كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه في امر الحسين ع ويامره بالتضييق عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من المسير
فقال له الحسين ع الم تامرنا بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل الي
يامرني بالتضييق عليك وقد جعل علي عينا يطالبني بذلك قال فقام الحسين ع خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر
جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت
حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما فقام اليه
زهير بن القين فقال سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين
لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا

وبهاتوا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد
من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال فجزاهم
خيرا ثم ان الحسين ع ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى الارشاد ثم جعل الركوب فاخذ
يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا
عليه فارتفعوا المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فانها على شاطئ الفرات فنكون هنالك فان
قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ع ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب
والبلاء ونزل الحسين ع في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاءه في الف فارس ودعا الحسين ع بدواة
وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة كتابا ثم قال جمع الحسين ع ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة
ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت
بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين فرحل من موضعه الارشاد فاذا راكب
على نجيب عليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر
واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لع فاذا فيه اما بعد
فجعجع بالحسين ع حتى يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي فلا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء
وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلم فلما قرأ الكتاب قال
لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يأمرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتي كتابه وهذا رسوله وقد امره
ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم فنظر يزيد بن المهاجر الكندي وكان مع الحسين ع الى رسول ابن زياد
فعرفه فقال له يزيد ثكلتك امك ماذا جئت فيه قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر
بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام امامك قال الله
تع وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم واخذهم الحر بالنزول في ذلك
المكان على غير ماء ولا في قرية فقال الحسين ع دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه يعني نينوى و
الغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث عينا علي فقال له زهير بن القين
اني والله ما اراه يكون بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله ان قتال هؤلاء الساعة اهون علينا
من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين ع ما كنت لابدأهم بالقتال
المنتخب فسار واجمعا الى ان اتوا ارض كربلاء اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين ع ولم ينبعث من تحته وكلما
حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة ابو مخنف فلم يزل
الحسين ع يركب فرسا فرسا حتى ركب ثمانية افراس وهي لا تخطو تحته خطوة واحدة فلما نظر الى ذلك قال لهم يا قوم
اي موضع هذه الارض فقالوا هذه الارض الغاضريات فقال لهم يا قوم هل لها اسم غير هذا قالوا تسمى
نينوى فقال لهم هل تعرف بغير هذين الاسمين فقالوا انها شاطئ الفرات قال لهم هل لها اسم غير هذا قالوا انها تسمى
ارض كربلاء فعندها تنفس الصعداء وبكى بكاء شديدا وقال هي والله ارض كرب وبلاء ثم قال

قفوا ولا ترحلوا

قفوا ولا ترحلوا فههنا والله مناخ ركابنا وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله هتك حريمنا وههنا والله
تقتل رجالنا وههنا والله تذبح اطفالنا وههنا والله تزار قبورنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا وعدني جدي رسول الله ولا خلف
لقوله ثم نزل عن فرسه المناقب نزل يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلاء وذلك في اليوم الثاني من المحرم سنة
احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم
فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلاء فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء
ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل
حذاء الحسين ع في الف فارس المنتخب ثم انه نزل عن فرسه وجلس بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول
يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع
بالبديل وكل حي سالك سبيل وانما الامر الى الجليل ولم يزل يكرر هذه الابيات حتى سمعت اخته زينب
فوثبت تجر ذيلها حتى انتهت اليه وقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين
وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة
الزهراء واخي الحسن الرضا الملهوف قالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل فقال نعم يا اختاه فقالت
زينب واثكلاه هذا الحسين ينعى الي نفسه وبكت النسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت
ام كلثوم تنادي وامحمداه واعلياه واماه واخاه واحسيناه واضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله قال فعزاها الحسين ع
وقال يا اختاه تعزي بعزاء الله فان سكان السموات يفنون واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية
يهلكون ثم قال يا اختاه يا ام كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت
فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا المنتخب وقال لزينب يا اختاه لا يذهبن بحلمك
الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل الارض يموتون وكل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني وامي خير مني
ولكل مسلم برسول الله اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فردت غصته وتغرغرت عيناه بالدموع
فقالت يا اخاه ردنا الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك
ابدا ثم لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين ع اليها الملهوف
وصب على وجهها الماء حتى افاقت المنتخب وقال لها يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي علي
جيبا ولا تخمشي وجها ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى ادخلها الخيمة الجلاء عن الباقر ع ان الحسين ع
لما نزل في كربلاء كتب الى اخيه محمد بن الحنفية من الحسين الى محمد بن علي ومن عنده من ولد هاشم اما
بعد اعلموا انا تركنا الحيوة واخترنا الشهادة ودار الاخرة على الاولى وقد تركنا الدنيا كأن لم تكن لنا
والسلم **المجلس الخامس** في سوانح سنحت بعد النزول الى كربلاء الى ليلة العاشوراء المناقب ثم كتب الحر الى
ابن زياد يخبره بنزول الحسين ع بكربلاء وكتب ابن زياد الى الحسين ع اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك
بكربلاء وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخبز او الحقك باللطيف الخبير او ترجع
الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلم فلما ورد كتابه على الحسين ع وقرأه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم

اشترى لي مناقة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا عبيد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد
حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب محمد بن ابي طالب
ان ابن زياد جمع الناس في جامع الكوفة فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان واطرقتم
بالاعطاء وقال قد زدتكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني يزيد ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين
فاسمعوا واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين ع ابو مخنف ثم ان ابن
زياد نادى معاشر العرب من يأتيني براس الحسين ع وله عندي ولاية الري عشر سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله
وقال انا ايها الامير فقال له امض وضيق عليه المسالك وامنعه من شرب الماء [illegible] فقال سمعا وطاعة
ثم عقد له راية على ستة آلاف فارس وامره بالمسير الى الحسين ع فخرج من عند ابن زياد وجعل [illegible] فدخل عليه
المهاجرين والانصار وقالوا لم تخرج الى حرب الحسين ع وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك وجعل
يفكر في ملك الري وحرب الحسين ع فاختار ملك الري على حرب الحسين ع وانشا يقول فوالله ما ادري واني
لحائر افكر في امري على خطرين أأترك ملك الري والري بغيتي ام ارجع مأثوما بقتل حسين وفي قتله النار
التي ليس دونها عذاب وتنكيل وغل يدين حسين بن عمي والحوادث جمة لعمري ولي في الري قرة عين وان
اله العرش يغفر زلتي ولو كنت فيها اظلم الثقلين الا انما الدنيا بخير معجل وما عاقل باع الوجود بدين
يقولون ان الله خالق جنة ونار وتعذيب وغل يدين فان صدقوا فيما يقولون انني اتوب الى الرحمن من
سنتين وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة وملك عقيم دائم الحجلين البر الكذاب قال محمد بن سيرين وقد ظهرت كرامات علي
بن ابي طالب ع في عمر بن سعد فانه لقيه يوما وهو شاب فقال له كيف بك اذا اقمت غدا مقاما تخير فيه بين الجنة
والنار فتختار النار ابو مخنف كان اول راية سارت الى حرب الحسين ع راية عمر بن سعد لعنه الله وضم اليه
عروة بن قيس لعنه الله وضم من بعد سنان بن انس النخعي لعنه الله وعقد له راية على اربعة آلاف فارس وضم
من بعده ابن القعقاع القبري وعقد له راية على اربعة آلاف فارس وضم من بعد شمر بن ذي الجوشن الضبابي
لعنه الله وعقد له راية على اربعة آلاف فارس وعقد راية سادسة الى خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله وضم
اليه ثلثة آلاف فارس وسار الى حرب الحسين ع وعقد راية سابعة وسلمها الى القشم لعنه الله وضم اليه ثلثة
آلاف فارس وسار الى حرب الحسين ع وعقد راية ثامنة وسلمها الى الحصين بن نمير لعنه الله وضم اليه ثمانية
آلاف فارس وسار الى حرب الحسين ع وعقد راية تاسعة وسلمها الى [illegible] الباهلي لعنه الله وضم اليه تسعة
آلاف فارس وسار الى حرب الحسين ع وعقد راية عاشرة وسلمها الى عامر بن صهيبة التميمي وضم اليه ستة آلاف
فارس وسار الى حرب الحسين ع محمد بن ابي طالب وارسل ابن زياد الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد
ان نوجه بك الى حرب الحسين ع فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي خبرني
بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر
الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الى قتال هذا الرجل

عمر بن سعد

[margin note, right page: وضم اليه الف فارس ...]

معونا لابن سعد فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل ثلثون الفا ابو مخنف وسائر القوم
حتى نزلوا على الحسين ع في خمسين الف فارس وراجل ليس فيهم شامي ولا حجازي وجميع القوم من اهل الكوفة
بل في بعض نسخ ابي مخنف نزلوا على الحسين ع وهم في سبعين الف فارس وراجل ليس فيهم شامي ولا حجازي ولا بصري
وكلهم من اهل الكوفة ومعهم السيوف الهندية والرماح الخطية والحراب العلية محمد بن ابي طالب كتب ابن زياد
الى عمر بن سعد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا امسي ولا اصبح الا وخبرك عندي غدوة
وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم الملهوف فضيق ابن سعد على الحسين ع
حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام ع واتكى على سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني
قالوا نعم انت ابن رسول الله ص وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص قالوا نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت
خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم
ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله
هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله ص انا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة
رسول الله ص انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا ع كان اولهم اسلاما واعلمهم
علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي صلوات الله عليه الذائد
عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد ابي يوم القيمة قالوا قد علمنا
ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخواته كلامه
بكين وندبن ولطمن وارتفعت اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري
ليكثرن بكاؤهن المنتخب قال ايها الناس انسبوني من انا وارجعوا الى انفسكم فانظروا هل يحل لكم سفك
دمي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه اولى الناس بالمؤمنين من انفسهم او ليس حمزة سيد الشهداء
عم ابي اولم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله في وفي اخي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة سلوا زيد بن ارقم وجابر بن عبد الله الانصاري وسهل بن سعد الساعدي وانس بن مالك يخبركم
عن هذا القول فان كنتم تشكون اني ما انا ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن نبي غيري والله ما تعمدت
الكذب منذ نشأت وعرفت ان الله يمقت الكذب واهله هل تطالبوني بقتيل منكم قتلته او مال استهلكته
او بقصاص من جراحة فسكتوا قال محمد بن ابي طالب واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين ع فقال يا ابن
رسول الله ص هاهنا حي من بني اسد بالقرب منا أتأذن لي ان ادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم
عنك فاذن له فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما
حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه في
عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاط
به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة

[margin notes, left page: خطبة الحسين بن علي ع — بكاء اهل بيته ع ... — استمداد حبيب من بني اسد ومنع ابن سعد لهم]

فانا اخبركم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله ع صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد ص في
عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم
جعل يرتجز قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تناقلوا اني شجاع بطل مقاتل كانني ليث عرين
باسل ثم تبادر رجال الحي حتى التأم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين ع وخرج رجل في ذلك
الوقت من الحي حتى صار الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد رجلا من اصحابه يقال له الازرق فضم
اليه اربعمائة فارس ووجهه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين ع في جوف
الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين اليسير فناوش القوم بعضهم
بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى
بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا
في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين ع فخبره بذلك فقال ع
لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين ع والماء
واضر العطش بالحسين واصحابه فاخذ الحسين ع فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة
خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين ع وشرب الناس باجمعهم وملؤا
اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين ع يحفر
الآبار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت
وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية
التضييق الارشاد قال ابن سعد لعروة بن قيس الاحمسي ائت الحسين ع فاسأله ما الذي جاء بك وماذا تريد
وكان عروة ممن كتب الى الحسين ع فاستحيى منه ان يأتيه فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه فكلهم ابى
ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال انا اذهب اليه والله
لئن شئت لافتكن به فقال له عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فاسأله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه
ابو ثمامة الصائدي قال للحسين ع اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجرأه على دم وافتكه
وقام اليه فقال ضع سيفك قال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت
عنكم قال فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه
عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر ابو مخنف فانفذ عمر بن سعد
رجلا آخر يقال له [illegible] وقال له انطلق الى الحسين ع وقل له ما الذي جاء بك الينا واقدمك علينا فاقبل
يسير حتى وقف بازاء العسكر ونادى السلام عليك يا ابن بنت رسول الله فرد عليه السلام فقال الحسين ع
لاصحابه اتعرفون هذا الرجل قالوا هذا رجل جيد فاضل الا انه قد شهد هذا الموضع الفظيع فقال لهم سلوه
ما الذي يريد فقال له زهير بن القين ما الذي تريد قال الذي اريد الدخول على الحسين ع فقال له الق سلاحك
وادخل فالقى سلاحه ودخل وانكب على قدميه يقبلهما فقال له يا مولاي ابن سعد لعنه الله يقول ما الذي جاء بك

[illegible]

الينا واقدمك

الينا ما اقدمك علينا فقال الحسين ع كتبكم التي اوردتني اليكم واقدمتني اليكم قال يا مولاي كيف امرهم الذين
كاتبوك واستحثوك فانهم اليوم من خواص ابن زياد فقال الحسين ع ارجع الى صاحبك واعلمه بذلك فقال
له يا مولاي من الذي يختار الجنة ويدخل النار فقال له الحسين ع وصلك الله كما وصلتنا بنفسك ثم اقام
مع الحسين ع حتى قتل رحمة الله عليه الارشاد فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويلك يا قرة الق حسينا فاسأله
ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما رآه الحسين ع مقبلا قال اتعرفون هذا فقال له حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل
من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الرأي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على
الحسين ع وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين ع كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فقدمت فاما
اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا
الرجل الذي بآبائه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رأيي فانصرف الى
عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسلي فسألته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي
اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسألوني القدوم اليهم ففعلت فاما اذا كرهتموني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم
فانا منصرف عنهم قال حسان بن قائد وكنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه هذا الكتاب فلما قرأه قال الآن
اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت
ما ذكرت فاعرض على الحسين ع ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما
ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب آخر في الاثر الى عمر بن
سعد ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي عثمان بن عفان فبعث
عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين
الماء ان يستقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين ع بثلاثة ايام البحر المذاب نادى عمرو بن الحجاج يا حسين
هذا الماء يلغ فيه الكلاب ويشرب منه خنازير السواد والذئاب ما تذوق منه والله قطرة حتى تذوق
الحميم في نار جهنم وكان سماع هذا اشد عليه من منع الماء الارشاد نادى عبد الله بن حصين الازدي
باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا
عطشا فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته بعد ذلك في مرضه
فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود فيشرب
مرارا ويتلظى عطشا فما زال ذلك دأبه حتى مات قال محمد بن ابي طالب وضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق
فلما اشتد العطش بالحسين ع دعا باخيه العباس فضم اليه ثلاثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين
قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين ع
يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو بن الحجاج اشرب هنيئا فقال
هلال ويحك كيف تأمرني ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا

بامكانه انه نهى اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس فاقتتلوا قتالا شديدا
فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين ع احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب
الحسين ع ومن كان معه فلذلك سمي العباس سقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك
الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج الحسين ع في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين ع
اصحابه ان يتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي وامر ابن سعد بمثل ذلك وبقي معه ابنه حفص وغلام له
فقال ع ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي
فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن سعد اخاف ان يهدم داري فقال ع انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي
فقال الحسين ع انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز او قال وفي نسخة لا اخبار فقال ع انا اخلف عليك البغيبغة
وهي ضيعة عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه قال محمد بن ابي طالب
فقال عمر بن سعد لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين ع وهو يقول ما لك ذبحك
الله على فراشك عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو الا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد
في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول المنتخب جاء يزيد بن حصين الهمداني الزاهد العابد وقال يا ابن
رسول الله اتاذن لي ان ادخل الى خيمة هذا الفاسق عمر بن سعد فاعظه فلعله يرجع عن غيه فقال الحسين ع
افعل ما احببت فاقبل يزيد حتى دخل على عمر بن سعد فجلس معه ولم يسلم عليه فغضب ابن سعد وقال له يا
اخا همدان ما الذي منعك من السلام علي الست مسلما اعرف الله ورسوله فقال له يزيد لو كنت مسلما كما تزعم
الله ورسوله ما خرجت على عترة نبيك محمد ص تريد قتلهم وسبيهم وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألأ
تشرب منه الكلاب والخنازير وهذا الحسين بن فاطمة الزهراء ونساؤه وعياله واطفاله يموتون عطاشا
قد حلت بينهم وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وتزعم انك تعرف الله ورسوله فاطرق عمر بن سعد راسه
الى الارض ساعة ثم قال والله يا يزيد اني لاعلم علما يقينا ان من قاتلهم وغصب حقهم مخلد في النار لا محالة ولكن
يا يزيد اتشير علي ان اترك ولاية الري فتصير لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني الى ذلك ابدا فرجع يزيد الى الحسين ع
وقال له ان عمر بن سعد قد رضي لقتلك بولاية الري فقال الحسين ع لا يأكل من برها الا قليلا ويذبح على فراشه
وكان الامر كما قال الحسين ع ابو مخنف كان ابن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو بالحسين ع
ويتحادثان حتى يمضي من الليل شطره وكان خولي لعنه الله من اشد الناس بغيا على الحسين ع فلما اطلع الى ذلك
كتب كتابا الى ابن زياد يقول فيه الملعون ايها الامير ان عمر بن سعد يخرج كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو بالحسين ع
ويتحدثان حتى يمضي من الليل شطره وقد ادركته عليه الرحمة فامره ان ينزل على حكمك وان يسلم الامر
اليك امره فلما قرا ابن زياد كتابه كتب الى عمر بن سعد الملعون يا ابن سعد فقد بلغني انك تخرج كل ليلة و
وتدعو الحسين ع وتتحادثان عامة من الليل فامره ان ينزل على حكمي فان فعل فهو الغرض وان ابى فامنعه من
شرب ماء الفرات فقد حرمته عليه وحللته على الكلاب والخنازير فلما قرا ابن سعد دعى بحجر بن الحر
وعقد له راية على الفين فارس وامره ان ينزل على المشرعة ويمنع الحسين ع واصحابه الماء

بعث ابن سعد

بعث ابن سعد الى الحسين ع يطلب الاجتماع فلما اجتمعا قال له عمر ما الذي جاء بك يا ابا عبد الله فقال اهل
الكوفة فقال يا ابا عبد الله اما عرفت ما فعلوا بكم فقال من خادعنا في الله انخدعنا له فقال له عمر قد وقعت
الان كما ترى فما ترى فقال ع دعوني اذهب الى المدينة او مكة او اذهب الى بعض الثغور اقيم به كبعض اهله فلما
عمر كتب الى ابن زياد الارشاد كتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع
الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني عهدا ان يرجع الى المكان الذي هو منه اتى او ان يسير الى
ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في
يده ويرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا رضى لكم وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب
ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال له اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك
والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة وانت اولى بالضعف والعجز فلا تعطه
هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة
وان عفوت كان ذلك لك فقال له ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن
سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم
فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي براسه وكتب
الى عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين ع لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتقعد له عندي
ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان
ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل حسين فاوطئ الخيل صدره وظهره
فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن علي قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به
فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن
ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام البحر المذاب وكتب في اسفل الكتاب الان اذ قد
علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص الارشاد فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله الى عمر بن
سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك
انك نهيته ان يقبل ما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ع
ان نفس ابيه لبين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني
وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة البحر المذاب
ثم بعث عمر الى الحسين فاخبره الخبر فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانة ابدا وهل هو الا الموت فالموت
على رب كريم والله لقد اخبرني بذلك جدي رسول الله ص الارشاد ونهض عمر بن سعد الى الحسين ع
عشية يوم الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين ع الملهوف فنادى اين
بنو اختي عبد الله وجعفر والعباس فقال الحسين ع اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما شانك
فقال يا بني اختي انتم آمنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين ع والزموا طاعة امير المؤمنين يزيد قال

فناداه العباس بن علي (ع) تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتأمرنا ان نترك اخانا وسيدنا
الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره مغضبا (المناقب) لعلم الهدى
ام العباس وعثمان وجعفر بنو علي مكناة بام البنين وهي بنت حزام الكلابية وشمر كان كلابيا وذكر ابن جرير
ان جرير بن عبد الله بن مخلد الكلابي كانت ام البنين عمته فاخذ لهم امانا من عبيد الله بن زياد (الارشاد)
ثم نادى عمر بن سعد يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس فزحف نحوهم بعد العصر والحسين (ع) جالس
امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع
هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين (ع) راسه فقال اني رأيت رسول الله (ص) الساعة في المنام فقال
لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل والثبور فقال لها الحسين (ع) ليس لك الويل يا اختي
اسكتي رحمك الله وقال له العباس بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض عليه السلام ثم قال يا عباس اركب بنفسي
انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين
فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا جاء امر الامير
ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله (ع) فاعرض عليه ما
ذكرتم فوقفوا وقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين (ع) يخبره
الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين (ع) فجاء العباس الى الحسين (ع)
فاخبره بما قال القوم فقال (ع) ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا
نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد كنت احب الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء و
الاستغفار فمضى العباس الى القوم (الملهوف) فسألهم ذلك فتوقف عمر بن سعد (المناقب) فقال ابن سعد
للشمر لعنه الله ما تقول فقال اما انا فلو كنت الامير لم انظره (الملهوف) فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي والله
لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد صلى الله عليه وآله فاجابوهم الى
ذلك (الارشاد) فرجع العباس من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد فان
استسلمتم سرحناكم الى اميرنا عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم (وفي الملهوف) وجلس الحسين (ع) فرقد
ثم استيقظ وقال يا اختاه اني رأيت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن (ع) وهم يقولون يا حسين
انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا فلطمت زينب وجهها وصاحت فقال لها الحسين (ع) مهلا
لا تشمتي القوم بنا (المجلس السادس) في ليلة العاشوراء الى ان انجر الامر الى القتال (الارشاد) فجمع الحسين (ع) اصحابه
عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين (ع) فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض
فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان
اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين
اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله
عني خيرا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الاعداء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم

مني ذمام

مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا (الملهوف) وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي و
تفرقوا في سواد الليل وذروني وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري فقال له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله
بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول عباس بن علي ثم تابعوه (الارشاد) فقال (ع) يا بني
عقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا فقد اذنت لكم (الارشاد) قالوا سبحان الله فما يقول الناس
يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف
ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح
الله العيش بعدك (الملهوف) ثم قام مسلم بن عوسجة وقال انحن نخلي عنك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك
هذا العدو لا والله لا يراني الله ابدا وانا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي والله
لو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك او اموت معك (الارشاد) والله لا نخليك حتى يعلم
الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله (ص) فيك والله لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم احيا ثم اذرى يفعل ذلك
بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء
لها ابدا (الملهوف) فقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله يا ابن رسول الله (ص) لا نخليك ابدا حتى يعلم الله
انا قد حفظنا فيك رسوله محمدا (ص) ولو علمت اني اقتل فيك ثم احيا ثم احرق ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة
ما فارقتك حتى القى حمامي من دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها
ابدا ثم قام زهير بن القين وقال والله يا ابن رسول الله (ص) لوددت اني قتلت ثم نشرت الف مرة وان الله تعالى يدفع
القتل عنك وعن هؤلاء الفتية من اخوتك وولدك واهل بيتك وفي زيارة الشهداء السلام على زهير بن
القين البجلي القائل للحسين (ع) وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا أأترك ابن رسول الله (ص)
اسيرا في يد الاعداء وانجو انا لا اراني الله ذلك اليوم (الملهوف) قال وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك وقالوا
انفسنا لك الفداء نقيك بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا لربنا وقضينا ما علينا
وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان
يؤسر وان ابقى بعده فسمع الحسين (ع) قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال
اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فكاك اخيه فاعطاه
خمسة اثواب قيمتها الف دينار وفي زيارة الشهداء السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين (ع)
وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذا السباع ان فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان
لا يكون هذا ابدا (الخرائج) من كتاب السعادة بعدما اذن لهم في الانصراف وقولهم لا والله لا يكون هذا
ابدا فقال (ع) انكم تقتلون غدا كلكم لا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا وقال
لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان
وهذا قصرك يا فلان وهذه درجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه
ليصل الى منزله من الجنة (العلل) عن عمارة عن الصادق (ع) اخبرني عن اصحاب الحسين (ع) واقدامهم على الموت

فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء
يعانقها والى مكانه من الجنة وعن بعض العيون عن سكينة بنت الحسين ع قالت كنت جالسة ذات ليلة مقمرة وسط
الخيمة واذا انا اسمع من خلفها بكاء وعويلا فخشيت ان يفقه من لا يفقه من النساء فخرجت اتعثر بذيلي
واذا ابي جالس ومن حوله صحبه وهو يبكي وسمعت من كلامه يقول اعلموا انكم خرجتم معي لعلمكم انى
اقدم على قوم بايعوني بالسنتهم وقلوبهم وقد غيروا العلم لانه استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله والآن لم يكن
لهم مقصد سوى قتلي وقتل من يجاهد معي وسبي حريمي بعد سلبهم وانا اخشى انكم لا تعلمون وتستحيون والخدع
عندنا اهل البيت محرمة فمن كره منكم ذلك فلينصرف في هذا الليل الستير والسبيل غير خطير والوقت غير هجير ومن
ساوانا بنفسه كان معنا غدا في الجنان نجيا من غضب الرحمن وقد قال جدي محمد ص ولدي الحسين يقتل بطف كربلا
غريبا وحيدا عطشانا فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده القائم ولو نصرنا بلسانه فهو في حزبنا يوم القيمة قالت سكينة
فوالله ما اتم كلامه الا وتفرقوا عنه من نحو عشرة وعشرين ولم يبق معه الا من نحو نيف وسبعين رجلا
فنظرت الى ابي وهو منكس راسه فخنقتني العبرة فلزمت نفسي خشية من ان اسمع لكن رفعت طرفي الى السماء وقلت
اللهم لا تجعل لهم في الارض سكنا ولا تشربهم ماء من بعدنا وسلط عليهم الفقر الى القبر ولا تورثهم شفاعة جدنا
يوم القيمة فاستجيبت دعوة الطاهرة فيهم الى الآن منهم الدفوف والقصاع وضيق الله عليهم البقاع قالت سكينة
فرجعت ودموعي تجري على خدي ورأيت عمتي ام كلثوم فقامت وهي واهشة العقل وقالت ما دهاك يا بنتاه فاخبرتها
فصاحت واجداه واعلياه واحسيناه واقلة ناصراه اين الخلاص من الاعداء فيا ليتهم يقنعون في الفداء
تركت جوار جدي وسلكت بنا بعد المدى فعلا منا الضجيج والبكاء والعويل فسمع ابي ذلك فاتى يعثر
في اذياله ودموعه تجري على ما ناله وقال لها ما هذا البكاء فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا رسول الله
فقال ليس الى ذلك من سبيل ما اذن الحريم فقالت اجل ذكرهم محل جدك وابيك وجدتك واخيك
فقال ذكرتهم فلم يذكروا ووعظتهم فلم يتعظوا ولم يسمعوا كلامي ولم يراعوا ذمامي فما لهم غير قتلي سبيل ولا بد
ان تروني على الثرى جديلا لكن اوصيكم بتقوى الله رب البرية والصبر على البلية وكظم نزول الرزية
وبهذا وعد جدكم رسول الله ص ولا خلف لما وعد والحمد لله رب العالمين تفسير الامام انه ع قال لعسكره
انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال ع لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم
لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله يعينني ولا يخليني من حسن نظره
كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك
ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم
انفسكم على ما قد وطنت عليه نفسي فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره
وان الله وان كان قد خصني مع من مضى من اهلي الذين انا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل
معها علي احتمال الكريهات فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها
حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من يشقى فيها الخرايج عن ابي جعفر ع قال الحسين ع

لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون
واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون
الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب عليك وعليهم سلاما فابشروا فوالله
لئن قتلونا فانا نرد على نبينا نقلا الاخبار عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين ع
لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابيطالب ع نظر الى من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر
بهم تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من خواصه تشرق الوانهم
وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا
بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره
ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني
عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء
الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وللمقرر من قال فديت وحيدا قد احاط بحله لآل ابي سفيان جيش
ضلال يقول لانصاره قد اجبتكم ذمامي وعهدكم فاسمعوا المقالي الا فارحلوا فالليل مرخ سدوله
عليكم ومنهاج السبيلة خال فما لكم من مطلب قد تالبوا عليه سوى قتلي ويهب رحالا فقالوا اجبنا ما
يقال لنا وما نقول جوابا عند رد سوال فديناك من الموت الشديد نفوسنا ونرخص عند الموت
ما هو غالي امن فرق بيننا الفراق وكلنا لا والاه والعيش بعدك قالي فطوبى لهم قد فاز والله
سعيهم فكلهم في رونق وظلال فديت المامديد قتل حماته ينادي ويسمع في البرية عالي يقول
لهم ان تشفعوا الله ربكم فضلي لكم والله غير حلال فديت الذي يجري الفرات بنيله وما ناله من بردها
بلال الى الحي الصدوق ثم ان الحسين ع امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت
حطبا وارسل ابنه عليا عليه السلام في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد الى
قوله ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكون آخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم
الملهوف بات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد
فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا الارشاد قال علي بن الحسين ع اني
لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده
جوين مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك
بالاشراق والاصيل من صاحب او طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل
وكل حي سالك سبيلي ما اقرب الوعد الى الرحيل فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد
فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل فاما عمتي فانها سمعت ما سمعت وهي
امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت
اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة

الماء وقال الباقر فنظر اليها الحسين ع فقال يا اخيّة لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع
وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت
وجهها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال
لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل
شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعيدهم وهو فرد وحده وجدي خير
مني وابي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله ص اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية
اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت
ثم جاء بها حتى اجلسها عندي اقول قد تقدم في آخر المجلس الرابع نحو هذا الخبر ومقتضى الجمع وقوعه مرتان
احدهما الثاني من المحرم كما يظهر من الملهوف وثانيهما الليلة العاشوراء الارشاد بعدما تقدم ثم خرج الى
اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين ذلك
البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم
الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع عليه السلام الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع
وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون قال الضحاك بن عبد الله ومر بنا خيل لابن سعد يحرسنا
وان حسينا ليقرأ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال
له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان بطلا فارسا شجاعا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون
ميزنا منكم فقال له برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين فقال له من انت ويلك فقال انا
برير بن خضير فتسابا المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين ع برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون
ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله ص فقال رايت كان كلابا قد شدت
علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء
القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول يا بني انت شهيد آل
محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر
وهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب
الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك الملهوف فلما كان وقت الغداة امر الحسين ع بفسطاط فضرب
وامر بجفنة فيها مسك كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن
عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن
يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل
ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها ساعة ثم نعانق الحور
العين الارشاد عن السجاد ع لما صبحت الخيل الحسين ع رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت

رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل
فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته عني وكشفته
فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة كامل الزيارة عن الحلبي عن الصادق ع ان الحسين ع
صلى باصحابه الغداة ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر وفي رواية اخرى قال
اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا الملهوف ركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين ع برير بن
خضير فوعظهم البحار فقال برير يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد ص قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته
وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد
فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤوا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم
كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم
دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم
لا سقاكم الله يوم القيامة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني
فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان
فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه العوالم فتقدم الحسين ع حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى
صفوفهم كانهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها
دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا
فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم
واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة
وآمنتم بالرسول محمد ص ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد
ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع
ولما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول اتقوا الله
ربكم ولا تقتلون فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله
قد بلغكم قول نبيكم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الى آخر ما جاء به واتى المفيد الملهوف
فركب الحسين ع ناقته وقيل فرسه فاستنصتهم فانصتوا فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على الملائكة
والانبياء والرسل وابلغ في المقال ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم
موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم
البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف
مشيم والجاش طامن والراي لما يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم اليها كتهافت
الفراش فسحقا لكم يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الاثام ونفثة
الشيطان ومطفئ السنن اهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم

وتاذرت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر شجي للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين
بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وحجور طهرت وانوف
حمية ونفوس ابية من ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد وخذلان
الناصر ثم وصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي فان نهزم فهزامون قدما وان نغلب فغير مغلبينا
وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا اذا ما الموت رفع عن اناس كلاكله اناخ بآخرينا فافنى ذلكم
سروات قومي كما افنى القرون الاولينا فلو خلد الملوك اذا خلدنا ولو بقي الكرام اذا بقينا فقل للشامتين
بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور
الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم
اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسومهم
كاسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم نزل صلوات
الله عليه ونادى يا عمر بن سعد تقتلني وتزعم ان الدعي ابن الدعي يوليك الري وجرجان والله لا تتهنا بذلك
ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكاني براسك على قصبة قد نصب
بالكوفة تتراماه الصبيان بالحجارة فصرف ابن سعد وجهه عنه وكان الشيطان قد تمكن منه ثم ان الحسين ع
دعا بفرس رسول الله المرتجز فركبه وعبى اصحابه للقتال فروي عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا
ومائة راجل المناقب جعل ابن زياد عليه خمسا وثلثين الفا وكان جميع اصحاب الحسين ع اثنين وثمانين
رجلا منهم الفرسان اثنان وثلثون فارسا ولم يكن لهم من السلاح الا السيف والرمح الارشاد كان معه ع
اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة
اصحابه واعطى راية العباس بن علي اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء
البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم وخرج عمر بن
سعد بمن معه نحو الحسين ع وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل
عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه واقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين ع
فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن
لعنه الله باعلى صوته يا حسين اتعجلت النار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن
فقالوا نعم فقال له يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين ع
من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فانه الفاسق ومن عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين ع
لا ترمه فاني اكره ان ابداهم المناقب لما عبى عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين ع ورتبهم مراتبهم واقام
الرايات في مواضعها وعبى اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين ع من كل
جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج ع حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم

ان تنصتوا

ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من
المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون
فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين ع الارشاد فبعث عمر سلاما ان يعرض ثم ان
الحسين دعا براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى
اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف من انفسكم
فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي ص وعلى ملائكة الله وانبيائه فلم يسمع قط متكلما
قبله ولا بعده ابلغ في منطق منه ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا
هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول
الله ص بما جاء به من عند ربه او ليس سيد الشهداء حمزة عمي او ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي او لم يبلغكم
ما قال رسول الله ص لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت
كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سالتموه عن ذلك اخبركم سلوا
جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له
شمر بن ذي الجوشن لعنه الله هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني
لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال
لهم الحسين ع فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي
غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص جراحة فاخذوا لا يكلمونه
فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت
الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن
انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال له الحسين ع لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء
الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها واقبلوا يزحفون نحوه
نصيحة زهير بن القين
ابو مخنف ثم قال زهير بن القين رحمة الله عليه يا اهل الكوفة ان حق المسلم النصيحة ونحن الى الآن اخوة
وعلى دين واحد ولم يقع بيننا وبينكم السيف ونحن وانتم امة واحدة وقد ابتلانا الله واياكم بذرية نبيه
لينظر ما انتم عاملون وانا ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم وخذلان ابن زياد لعنه الله فانه الذي قتل مسلم
بن عقيل وهانئ بن عروة فلما سمعوا كلام زهير بن القين قالوا له والله لا نبرح من هنا حتى نقتل صاحبك ومن معه
فقال لهم زهير بن القين اعلموا ان الحسين ع احق بالنصر والمودة فان لم تنصروه فخلوا سبيله بينه وبين
يزيد بن معاوية فانه يقنع منكم ومنه بدون القتل فرماه الشمر بن ذي الجوشن بسهم فقال له اسكت فما قعد بنا

بكثرة كلامك فقال له زهير بن القين يا ابن البوال على عقبيه ما اياك اخاطب انما انت بهيمة والله ما اظنك تحفظ آيتين من
كتاب الله ابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الاليم فقال له شمر بن ذي الجوشن ان الله قاتلك وقاتل صاحبك بعد
الحسين ع فقال له زهير ابالموت تخوفني فالموت احب الي من الحياة معكم ثم قال زهير معاشر الناس لا يغرنكم
كلام هذا الملعون واشباهه فانه لا ينال شفاعة محمد ص يوم القيامة قوم اهرقوا دم ذريته وقتلوا من نصرهم وذب
عنهم فاتاه رجل من اصحابه وقال يا زهير ان الحسين ع يناديك يقول لك اقبل لقد نصحت ونصحت فرجع الى
الحسين ع اما الى السهو واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن جويرية المزني فلما نظر الى

انتقام من ابن جويرية بدعائه

النار تتقد قد صفق بيده ونادى يا حسين واصحاب الحسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين ع
في الخندق
من الرجل فقيل ابن جويرية المزني فقال الحسين ع اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه والقاه
في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين

ما قاله تميم بن حصين لعنه الله

ويا اصحاب الحسين اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت
جرعا فقال الحسين ع من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال ع هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا
في هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل آخر من عسكر عمر بن سعد
يقال له محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ص ليست

ما قاله محمد بن الاشعث

لغيرك فتلا الحسين ع هذه الاية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل
محمد بن الاشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين ع راسه الى السماء فقال اللهم ارِ محمد بن الاشعث ذلا
في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته
فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين
الهمداني فقال يا ابن رسول الله ائذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله
عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير
السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما
عطش من كان قبله فقال الحسين ع اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته
فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي
رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان علي بن ابي طالب ابي قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي
خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد
الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله ص وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان هذه عمامة رسول الله ص وانا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا ع

كان اولهم

كان اولهم اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون
دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد جدي
يوم القيامة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين ع بطرف
لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد
غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون
الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم
الخبر المذاب. قال الواقدي وهشام بن محمد لما رأى الحسين ع مصرين على قتله اخذ المصحف ونشره وناداهم
بيني وبينكم كتاب الله وسنة جدي رسول الله ص يا قوم بم تستحلون دمي الست ابن بنت نبيكم الم يبلغكم قول
جدي فيّ وفي اخي هذان سيدا شباب اهل الجنة ان لم تصدقوني فاسألوا جابرا وزيد بن ارقم وابا سعيد
الخدري والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله والله ما بين المشرق والمغرب ابن نبي غيري فيكم
ولا في غيركم فقال شمر الساعة ترد الهاوية فقال الحسين ع الله اكبر اخبرني جدي رسول الله ص كان كلبا ولغ
في دماء اهل بيتي وما اخالك الا اياه فقال شمر انا اعبد الله على حرف ان كنت ادري ما تقول المنتخب لها الشيخ

في مبارزة الموالي ومجاهدة من اقربائه

السكران وانا من الرجال من الفرسان واشتد الجلاد بين العسكرين الى ان علا النهار اشتد العطش بالحسين
فدعا باخيه العباس فقال له اجمع اهل بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فطموها فاربى العطش عليهم الحال فحاجوا
في مبارزة الموالي وجماعة من اقربائه منهم قاسم بن الحسن ع الملهوف عن الصادق ع قال سمعت ابي يقول
لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد وقامت الحرب انزل الله تعالى النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين
النصر على اعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله ع الملهوف تقدم عمر بن
سعد فرمى نحو عسكر الحسين ع بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم
كانها القطر فقال عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم
اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة فعندها ضرب الحسين ع بيده
الى لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة
واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله
لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله وانا مخضب بدمي ثم صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب
يذب عن حرم رسول الله ص ابو مخنف وجعل ينادي واجداه يا ابا القاسم واابتاه يا علياه واحسناه
واجعفراه واحمزتاه ثم نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من معين يعيننا اما من طالب الجنة ينصرنا اما من
خائف من عذاب الله فيذب عنا فبكى بكاء شديدا وهو يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم
كفاني بهذا مفخرا حين افخر وفاطمة امي وجدي محمد وعمي هو الطيار في الخلد جعفر بنا ظهر الاسلام بعد
خموده ونحن سراج الله في الارض نزهر وشيعتنا في الخلق اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر فوقع

في شهادة الحر

كلامه في سامع الحر بن يزيد الرياحي الخبر المذاب نادى الحسين ع يا اهل الكوفة ويا شبث بن ربعي

ويا حجار بن ابجر ويا قيس بن الاشعث ويا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي فقالوا ما ندري ما تقول وكان الحر بن
يزيد الرياحي من ساداتهم فقال بلى والله كاتبناك ونحن الذين اقدمناك فابعد الله الباطل واهله والله ما اخترت
الدنيا على الآخرة الارشاد فلما راى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد اي عمر
امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا اشده ايسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما
عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا
ومعه رجل من قومه يقال قرة بن قيس فقال له يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه
قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه
قال وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى
الحسين ع اقول لم يمنعك عن ذلك الا الشقاوة الذاتية فان من لم يجعل الله له نورا فما له من نور كما يشهد
بذلك ما قاله ابو مخنف اقبل الحر على ابن عم له يقال قرة بن قيس وقال له يا ابن العم الا تروح الى الحسين ع فنستجير ولا
نجار ونستغيث فلا نغاث فهل لك ان نذهب اليه ونقاتل بين يديه ونفديه بارواحنا فلعلنا نفوز بالشهادة
ونكون في زمرته يوم القيمة فقال له لا حاجة لي في ذلك فلما قابل الحر على ولده وقال له يا اخي لا اصبر على النار
ولا على غضب الجبار ولا يكون خصمي غدا محمد المختار يا بني سر بنا الى الحسين ع نقاتل بين يديه فلعل الله ان
يكتبنا مع الشهداء فنفوز بالشهادة فقال له لست بمخالفك يا اباه فسار بين يديه الارشاد فاخذ الحر يدنو من الحسين ع
قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تحمل فلم يجبه واخذه مثل الافكل وهي الرعدة
فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما
عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة
شيئا ولو قطعت وحرقت الملهوف ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين ع ويده على راسه وهو يقول اللهم
اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك قال ابو مخنف فقبل الحر يقبل الارض
بين يدي الحسين ع فقال له ارفع راسك يا شيخ فرفع راسه الارشاد فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله
انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم
يردون عليك ما عرضت عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت
مثل الذي ركبت وانا تائب الى الله تعالى مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين ع نعم يتوب الله عليك
فانزل قال فانا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم لك على فرسي ساعة والى النزول آخر امري يصير
قال الحر للحسين ع لما وجهني ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم
ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين ع وما احدث نفسي باتباعك فقال عليه السلام لقد
اصبت اجرا وخيرا الملهوف قال الحر فاذا كنت اول من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك
لعلي اكون ممن يصافح جدك غدا في القيمة قيل معنى قوله اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا
قد قتلوا في الحملة الاولى فكان اول من تقدم الى براز القوم قال ابو مخنف ثم ان الحر اقبل على ولده وقال

يا بني

بيان توبة حر

يا بني احمل على اعداء الله واعداء رسوله فحمل الغلام على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعة وعشرون
رجلا ثم قتل رضوان الله عليه فلما نظر اليه ابوه فرح فرحا شديدا وقال الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي
الحسين ع ثم قال يا مولاي بحق جدك رسول الله الا ما اذنت لي بالبراز الى هؤلاء القوم فقد كنت اول من
خرج عليك احب ان اقتل بين يديك فقال له الحسين ع ابرز وقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فبرز نحو القوم وجال وصال واشهر نفسه بين الفريقين الارشاد فاستقدم امام الحسين ع وقال يا اهل الكوفة
لامكم الهبل والعبر اذ دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم
عدوتم عليه لتقتلوه وامسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة
فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلأتموه ونساءه وصبيته واهله عن
ماء الفرات الجاري يشربه اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه فهاهم قد صرعهم العطش
بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظما او في الخبر العذاب وان لم تتوبوا وتقولوا لما حلفتم
عليه فدعوه يمضي حيث شاء من بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جده ص مصدقون وبالمعاد موقنون
الا رشقا فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين ع ونادى عمر بن سعد لعنه الله يا دريد
ادن رايتك فادناها ثم وضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى فقال اشهدوا اني اول من رمى ثم ارتمى الناس و
تبارزوا امالي الصدوق قال الحر يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول
اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ابو مخنف وقال يا
اعداء الله واعداء رسوله كتبتم الى الحسين ع وزعمتم انكم تنصرونه فلما جاءكم وثبتم عليه لتقتلوه وغررتم
به الا انالكم الله شفاعة جده يوم القيمة ثم حمل على القوم وانشا يقول ابى الحر غادر وابن غادر اذا كنت
قاتلت الحسين بن فاطمة ونفسي على خذلانه واعتزاله وبيعة هذا الناكث العهد لابسة فوا حسرتاه الا
اكون نصرته الا كل نفس لا تسدد لابسة ام مرادا ان ابين يجعل الى ميتة زاغت عن الحق ظالمة وكفوا
والانسان نكث بكتاب اشد عليكم من زحوف الديالمة سقى الله ارواح الذين توازروا على نصره سقيا
من الغيث دائمة وقفت على اجسادهم وقبورهم فكان الحشا ينقد والعين ساجمة لعمري لقد كانوا مصاليت
في الوغا سراعا الى الهيجاء اسودا خضارمة وصالوا على قتل ابن بنت نبيهم باسيافهم آساد غيل ضراغمة ثم حمل
على القوم وجندل ابطالا وهيج الحر مقامه وانشا يقول هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع
قوم ما لقوا الله بهم يريدون هدم الدين والدين شارع يريدون عمدا قتل آل محمد وجدهم يوم
القيمة شافع ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة دعوتموه وزعمتم انكم تنصرونه فاحطتم به من كل جانب
ومكان على انكم تقتلوه ظلما وعدوانا ومنعتموه من التوجه في بلاد الله العريضة فاصبح في ايديكم اسيرا
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ومنعتم اولاده عن شرب الماء الذي تشرب منه اليهود والنصارى والكلاب
والخنازير بئسما خلفتم محمدا في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم الظما الاكبر الا تتوبوا فحملوا
عليه وانشا يقول اغشاكم ضربا بحد السيف ضرب غلام لم يخف من حيف انصر من حل بارض الخيف

نشل على الحر يوم الحيف ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسين رجلا قال عمر بن سعد
يا ويلكم ارشقوه بالنبل والسهام ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقون حتى جعلوه كالقنفذ وحملوا عليه حملة رجل واحد
اقول ويحوا ان الحر لما لحق الحسين ع قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان
بينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء تسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر
الذي كنت تمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عقر
فرسه وهو يقول اني انا الحر ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر لكنني الوقاف
عند الفر ويحوا ان الحر كان يقول ايضا آليت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف ضربا معضلا لا ناكلا عنهم ولا
مهللا لا عاجزا عنهم ولا مبدلا احمي الحسين الماجد المؤملا الارشاد حمل الحر بن يزيد على اصحاب عمر بن
سعد وهو يتمثل بقول عنترة ما زلت ارميهم بثغرة وجهه ولبانه حتى تسربل بالدم فبرز اليه رجل من بني
عبيد يقال له يزيد بن سفيان فما لبث الحر حتى قتله الى قوله ثم ماج القوم الى الحسين ع فحمل شمر بن ذي الجوشن
في الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين ع واصحابه من كل جانب وقاتلهم اصحاب الحسين ع
قتالا شديدا فاخذت خيلهم تحمل وانما هي اثنان وثلثون فارسا فلا تحمل على جانب من خيل الكوفة الا كشفته
فلما رأى ذلك عزرة بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة بعث الى عمر بن سعد اما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه
العدة اليسيرة ابعث اليهم الرجال والرماة فبعث اليهم بالرماة فعقروا بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وجعل يقول
ان تعقروا بي فانا ابن الحر اشجع من ذي لبد هزبر وقد ضربهم بالسيف وتكاثروا عليه فاشترك في قتله ايوب بن
مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة امالي الصدوق فاتاه الحسين ع ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت
حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم انشأ الحسين ع يقول لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح اقول وزاد في بعض الكتب على الشعرين ونعم الحر في رهج
المنايا اذا الابطال تخفق بالصفاح فيا ربي اضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح لقد فاز الذين نصروا
حسينا وفازوا بالهداية والفلاح الملهوف فحمل الحر الى الحسين ع فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول انت
الحر كما سمتك امك حر في الدنيا والآخرة الارشاد ثم رمى الناس بالمبارزة فبرز يسار ابن سعد واشهد

مبارزة عبد الله بن عمير

انه اول من رمى فبرز يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له يسار من انت فانتسب له
فقال له لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله بن عمير يا ابن الفاعلة
او بك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لمشتغل بضربه اذ شد عليه
سالم مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر به حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها
ابن عمير بيده اليسرى فاطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول
ان تنكروني فانا ابن كلب اني امرؤ ذو مرة وعضب ولست بالخوار عند النكب وحمل عمرو بن الحجاج على
ميمنة اصحاب الحسين ع فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنا من اصحاب الحسين ع جثوا له على الركب
واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين ع بالنبل

فصرعوا منهم

فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم آخرين وجاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين ع
فناداه القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين ع لاصحابه من هذا قيل
هذا ابن حوزة قال اللهم حزه الى النار فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى بالركاب
وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فطارت وعدا به فرسه فضرب رأسه بكل حجر ومدر حتى
مات وعجل الله بروحه الى النار ونشب القتال فقتل من الجميع جماعة البحار قالوا وكان كل من اراد الخروج ودع
الحسين ع وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين فبرز

مبارزة برير بن خضير

وهو يقول انا برير وابي خضير ليث يروع الاسد عند الزئر يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا
ارى من ضير كذاك فعل الخير من برير وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا
مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين وكان برير اقرأ اهل
زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد انك من
المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد
بريرا ضربة خفيفة لم تعمل شيئا وضربه برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب
ابن زياد فقتل بريرا وكان يقال لقاتله بحير بن اوس الضبي الجملة ثم ذكر له بعد ذلك ان بريرا كان من عباد
الله الصالحين وجاءه ابن عم له وقال ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فباي وجه تلقى ربك غدا قال فندم
الشقي وانشأ يقول فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عندي ابن جابر لقد كان ذاك اليوم عارا
وسبة يعير بها الابناء عند المعاشر فياليت اني كنت في الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر فيا

مبارزة وهب بن عبد الله الكلبي

سوأتا ماذا اقول لخالقي وما حجتي يوم الحساب القماطر البحار ثم برز من بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي
وقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بني فانصر ابن بنت رسول الله فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو
يقول ان تنكروني فانا ابن الكلبي سوف تروني وترون ضربي وحملتي وصولتي في الحرب ادرك ثاري
بعد ثاري صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة
فرجع الى امه وامرأته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين ع فقالت
امرأته بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله فيكون غدا
في القيامة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب
غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب اني امرؤ ذو مرة وعضب ولست بالخوار عند النكب حسبي
الهي من عليم حسبي فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت
امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها
الى النساء فاخذت بجانب ثوبه فقالت لن اعود او اموت معك فقال الحسين ع جزيتم من اهل بيت
خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امرأته تمسح

الدم عن وجهه فبصر بها شمر فأمر غلاما له فضربها بعمود كان معه وشدخها وقتلها وهي أول امرأة قتلت في
عسكر الحسين ع ثم قال في البحار رأيت حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فأسلم هو وأمه على يدي الحسين ع
فقتل في المبارزة اربعة وعشرين رجلا واثني عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به عمر بن سعد فقال ما اشد صولتك
ثم امر فضربت عنقه ورمي براسه الى عسكر الحسين ع فاخذت امه الراس فقبلته ثم رمت بالراس الى عسكر عمر بن
سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلين فقال لها الحسين ع ارجعي يا ام وهب
انت وابنك مع رسول الله ص فان الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول اللهم لا تقطع رجائي فقال
لها الحسين ع لا يقطع الله رجاك يا ام وهب اقول قد تقدم في رواية بالثعلبية انه اتاه رجل نصراني وهو
والدته واسلما على يديه ومضى معه ان يجاهد بين يديه قال ابو مخنف وبرز الغلام الذي اسلم هو ووالدته
على يد الحسين ع وانشأ يقول ان تنكروني فانا ابن الكلب عبل الذراعين شديد الضرب انا غلام
واثق بربي حسبي به مولاي فحسبي لا ارهب الموت بذات الحرب افوز بالجنة يوم الكرب ثم حمل على
القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسين رجلا فوجدت به سبعون ضربة وطعنة ونبلة وجعلوه
كالقنفذ من كثرة النبل والسهام فانجدل صريعا يخور في دمه ثم احتزوا راسه ورموا به الى عسكر الحسين ع فوقع
بين يدي امه فوضعته في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول الحمد لله الذي بيض وجهي وقر عيني بشهادتك
عند ابن بنت رسول الله ص ثم انها بكت بكاء شديدا وقالت الحكم لله يا امة السوء اشهد ان اليهود في بيعها والنصارى
في كنائسها خير منكم واخذت الراس ورمت به الى القوم فاصابت به رجلا فقتلته فقتلها الجماعة ثم برز من بعده
عمرو بن خالد الازدي وهو يقول اليك يا نفس الى الرحمن فابشري بالروح والريحان اليوم تجزين على الاحسان
قد كان منك غابر الزمان ما خط في اللوح لدى الديان لا تجزعي فكل حي فان والصبر احظى لك بالامان
يا معشر الازد بني قحطان ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز
ويقول صبرا على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضا الرحمن ذي المجد والعزة والبرهان وذي العلى والطول
والاحسان يا ابتا قد صرت في الجنان في قصر رب حسن البنيان فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي
طالب ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها لدخول الجنة
وحور عين ناعمات هنه لمن يريد الفوز لا بالظنة يا نفس للراحة فاجهدنه وفي طلاب الخير فارغبنه ثم حمل
وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رحمه الله وخرج من بعده عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول قد علمت سعد وحي
مذحج اني لدى الهيجاء ليث محرج اعلو بسيفي هامة المدجج واترك القرن لدى التعرج فريسة الضبع الازج
الاعرج ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله البجلي الارشاد وبرز نافع بن هلال وهو يقول انا
بن هلال البجلي انا على دين علي فبرز اليه مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت على دين
الشيطان وحمل عليه فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر
تقاتلون قوما مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد فانهم قليل وقل ما يبقون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم
فقال له عمر بن سعد صدقت الراي ما رايت فارسل في الناس من يعزم عليهم الا يبارز رجل منكم رجلا منهم

شهادة وهب برواية ابي مخنف

عمرو بن خالد

خالد بن عمرو

سعد بن حنظلة

عمير بن عبد الله

نافع بن هلال

[illegible]

في البحار نقلا عن بعض الكتب وقال والله لو خرجتم اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج من
اصحاب الحسين ع فقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف
الامام فقال الحسين ع يا ابن الحجاج أعليّ تحرض الناس انحن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن اينا
المارق من الدين ومن هو اولى بصلي النار الارشاد ثم حمل عمرو بن الحجاج في اصحابه على الحسين ع من نحو الفرات
فاضطربوا ساعة المناقب فبرز مسلم بن عوسجة مرتجزا ان تسألوا عني فاني ذو لبد من
فرع قوم في ذرى بني اسد فمن بغانا حائد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد الملهوف بالغ مسلم بن عوسجة
في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين ع ومعه حبيب بن مظاهر
فقال له الحسين ع رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه حبيب وقال
عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا انني اعلم اني
في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له مسلم اوصيك بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل دونه حتى
تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه قال محمد بن ابي طالب وصاحت جارية له يا سيداه
يا ابن عوسجاه فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم
امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم وتذلون عزكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب
موقف له في المسلمين كريم لقد رايته يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتام خيول المسلمين
فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من الحسين ع واصحابه فرشقوهم بالنبل
فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال ولم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد
لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ
الثلاثة والاربعة من اصحاب الحسين ع يتخللون فيشدون على الرجل وهو يعرض وينهب فيرمونه عن قريب فيصرعونه
فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا ذلك لم
يجوزوا اليكم فكان كما قال ع وقيل اتاه شبث بن ربعي وقال افزعنا النساء ثكلتك امك فاستحيا واخذ ولا
يقاتلونهم الا من وجه واحد قال ابو مخنف وحمل شمر حتى طعن فسطاط النساء وقال علي بالنار حتى احرق
بيوت الظالمين فحمل عليه اصحاب الحسين ع وقالوا ويلك يا شمر تحرق حرم الله وحرم رسوله قال ثم رفع الحسين
طرفه الى السماء وقال اللهم لا يعجزك شمر ان تحرق جسده في النار يوم القيامة فغضب شمر لعنه الله وقال
يا ويلكم احملوا عليهم حملة رجل واحد حتى شدوهم عن آخرهم فحملوا عليهم فتفرقوا عن ايمانهم وعن شمائلهم وجعلوا
يرشقونهم بالنبل والسهام حتى صاروا بين طريح وجريح ومذبوح الارشاد وجاءهم شمر بن ذي الجوشن في
اصحابه فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من اصحاب الحسين ع فكشفوهم عن البيوت وعطف عليهم شمر
فقتل من القوم ورد الباقين الى مواضعهم البحار وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب
شمر فلما يقتل من اصحاب الحسين ع الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر عشرة
فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم الارشاد واشتد القتال والتحم وكثر القتل والجراح في اصحاب ابي عبد الله الى

مسلم بن عوسجة

[illegible]

صلوة الحسين عليه السلم

ان زالت الشمس البحار فلما رأى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين ع يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء
هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع
الحسين ع راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا
حتى نصلي ابو مخنف فاذن الحسين ع بنفسه فلما فرغ من الاذان نادى ويلك يا عمر بن سعد انسيت شرايع الاسلام
الا تقف عن الحرب حتى نصلي وتصلون ونعود الى الحرب فلم يجبه فنادى الحسين ع هذا الرجل استحوذ عليه الشيطان
نادى الحصين بن نمير لعنه الله يا حسين صل ما بدا لك فان الله لا يقبل صلوتك فقال له حبيب بن مظاهر وكان
واقفا بين يدي الحسين ع ثكلتك امك وعدمتك قومك وكيف لا تقبل صلوة ابن بنت رسول الله ص وتقبل
صلوتك يا ابن الخمارة فغضب الحصين لع حين ذكر امه وبرز نحوه وعند ذلك يقول دونك ضرب السيف

بيان قتل حبيب بن مظاهر

يا حبيب وافاك ليث بطل مجيب في كفه مهند قضيب كانه من لمعة حليب ثم نادى يا حبيب ابرز الى
ميدان الحرب قال فسلم حبيب على الحسين ع وودعه وقال والله يا مولاي اني ارجو ان لا تنقضي صلوتك
الا وانا اصلي في الجنة واقرأ جدك واباك واخاك منك السلم ثم برز الى الحصين وهو يقول انا حبيب وابي مظاهر
فارس هيجاء وليث قسور وفي يميني صارم مذكر وانتم ذو عدد واكثر ونحن منكم في الحروب اصبر ايضا
وانا في الهيجا اقدر والله اعلى حجة واظهر منكم وانتم نفر لا تنصروا سبط رسول الله اذ يستنصر يا شر قوم
بالمكر تذكروا ثم حمل في ابي شرع على الحصين لعنه الله فضربه ضربة فوقعت في وجه حصانه فقطع خيشومه فوثب
الحصان فارداه عن ظهره الى الارض فهم ان يعلو بسيفه ضربة اخرى فحامى عنه اصحابه واستنقذوه منه المناقب
وقاتل حبيب قتالا شديدا وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا او شطركم وليتم الاكتادا يا شر قوم حسبا
وآدا وشرهم قد علموا اندادا محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا المناقب ثم حمل عليه رجل من بني
تميم فطعنه فذهب ليقوم فضربه الحصين بن نمير لع على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاحتز راسه فهد
مقتله الحسين ع فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم فعلقه
في عنق فرسه فلما دخل مكة رآه ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه قال محمد بن

تقبيل النبي ص صبيا

ابي طالب قتل الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه البستان ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه
مار في بعض الطرق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين
عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رأيت هذا الصبي يوما
يلعب مع الحسين ع ورأيته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي
الحسين ع ولقد اخبرني جبرئيل انه من انصاره في وقعة كربلا اقول عن بعض الثقات ان ذلك الصبي هو
حبيب بن مظاهر الكشي في كتاب الرجال عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار وهو على فرس له فاستقبله حبيب
بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم
البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلا
احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال برأسه في الكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا

احدا الكذب

احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما
فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالراس
مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم ثم قال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا
على دار عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر وقد قتل مع الحسين ع ورأينا كلما قالوا وكان حبيب من الرجال
الذين السبعين الذين نصروا الحسين ع ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم
وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله ان قتل الحسين ع ومنا عين
تطرف حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر فقال له برير بن خضير يا اخي ليس هذه بساعة ضحك

بيان قتل زهير بن القين

قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله الا تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين قال
ابو مخنف في قتل حبيب بن مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين ع ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقام
اليه زهير بن القين وقال بابي انت وامي يا ابا عبد الله ما هذا الانكسار الذي اراه منك الست على الحق
قال بلى واله الخلق اني اعلم علما يقينا اني واياكم على الحق والهدى الذي يرضى به الله ورسوله قال فما بالك لا
تريد لنا القتل حتى نصير الى الجنة ونعيمها يا مولاي والحرب عضوض جيم ائذن لي بالبراز اليهم قال ع ابرز
شكر الله لك فعالك ورفع مقامك فبرز زهير بن القين وانشأ يقول انا زهير وانا ابن القين وفي يميني رهيف
الحدين اذب بالسيف عن الحسين ابن علي طاهر الجدين اضربكم ضرب غلام زين اليوم يقضي الدين لا
الدين واشتفي من قتل اهل الشين بابيض واسمر ردين ثم حمل على القوم فقتل منهم عشرين رجلا وخشي
ان تفوته الصلوة فرجع وقال يا مولاي اني خشيت ان تفوتني الصلوة معك فصل بنا البحار قال الحسين ع
لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى
بهم صلوة الخوف الملهوف فوصل الى الحسين ع سهم فتقدم سعيد بن عبد الله الحنفي ووقف يقيه بنفسه ما
زال يتخطاه حتى سقط الى الارض البحار وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين ع فاستهدف
لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين ع يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى حتى سقط الى الارض
وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلم عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني
اردت بذلك نصر ذرية نبيك ثم مات رضي الله عنه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح
ابن نما وقيل صلى الحسين ع واصحابه فرادى بالايماء ابو مخنف فصلى الحسين ع باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ
من الصلوة حرضهم على القتال وقال يا كرام هذه الجنة قد فتحت ابوابها واتصلت انهارها واينعت
ثمارها وهذا رسول الله ص والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم فحاموا
عن دين الله ودين نبيه وذبوا عن حرم رسول الله وحرم ذريته ثم صاح بنسائه اخرجن فخرجن ناشرات
الشعور مهتكات الجيوب يبكين ويقلن يا معاشر المسلمين ويا عصبة المؤمنين الله الله في ذرية نبيكم
غاروا عليهم وحاموا عنهم ثم صاح الحسين ع يا امة التنزيل ويا حفظة القرآن حاموا عن هؤلاء الحريم لا
تقتلوا عنهم فلما سمعوا كلام الحسين ع بكوا بكاء شديدا ثم قالوا يا ابن رسول الله نفوسنا دون انفسكم

الفداء وما نشاء دون دمك الوفاء والله لا يصل اليك واليهن سوء وفينا عرق يضرب فقال الامام ثم جزاكم الله
عنا خيرا وابشروا بالجنة والقدوم على جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن عليهم السلام
وجعفر الطيار والشهداء الذين قتلوا مع جدي رسول الله ص وابي علي المرتضى وهم مشتاقون الينا فلما سمع زهير
هذا من الامام ثم برز الى القوم وهو ينشد هذه الابيات اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى جدك
النبيا ثم الحسن والمرتضى عليا وذي الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا لا زال واحدنا
في حكم اقاتل الدعيا الامالي الصدوق ثم برز زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين ثم اليوم نلقى
جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا ابن القين
اذبكم بالسيف عن الحسين وزاد في البحار ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي الزين ذاك رسول
الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت قسمين محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل مائة وعشرين
رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين ثم حين صرع زهير لا
يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير في البحار بعد شهادة سعيد بن عبد الله
قالوا ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين
وحسن اضربكم ضرب الفتى من اليمن ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه
الملهوف فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين ثم فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء
وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي
الى الحسين ثم سهم حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين ثم وقال يا ابن رسول الله اوفيت فقال نعم انت امامي
في الجنة فاقرأ رسول الله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه المناقب برز عمرو بن قرظة
يقول قد علمت كتيبة الانصار اني ساحمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شاري دون حسين مهجتي
وداري الملهوف ثم برز جون مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين ثم انت في اذن مني فانما
تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقتنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم
والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض
وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد
ويقول كيف يرى الكفار ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بني محمد اذب عنهم باللسان واليد ارجو به
الجنة يوم المورد ثم قاتل حتى قتل رحمه فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه
واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد وعن الباقر ثم عن علي بن الحسين ثم ان الناس كانوا
يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه
الملهوف ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين ثم يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت ان الحق باصحابي
وكرهت ان اتخلف فاراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين ثم تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة
فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وجاء حنظلة بن اسعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ثم يقيه

السهام والرماح

عبد الرحمن بن عبد الله
عمرو بن قرظة
عمرو بن خالد الصيداوي
حنظلة بن اسعد

السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل
داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد
يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى
المناقب فقال له الحسين ثم يا ابن اسعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم
اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت
جعلت فداك افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى
ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في
جنته قال آمين آمين الملهوف فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل
رضوان الله عليه وتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد
الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك
وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ثم فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم بها
حتى قتل رضوان الله عليه المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول لاضربن القوم ضربا
فيصلا ضربا شديدا في العداة معجلا لا عاجزا فيه ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا مقبلا لكنني
كالليث احمي اشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه ثم خرج من بعده قرة بن ابي قرة الغفاري وهو
يرتجز ويقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار باني الليث لدى الغبار لاضربن معشر
الفجار بكل عضب ذكر بتار ضربا وجيعا عن بني الاخيار رهط النبي السادة الابرار قال ثم حمل
فقاتل حتى قتل رحمه وخرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول قد علمت مالك والدودان
والخندفيون وقيس عيلان بان قومي آفة الاقران لدى الوغى وسادة الفرسان باشروا الموت بطعن آن
لسنا نرى العجز عن الطعان آل علي شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه ويروى
اسمه انس بن حارث الكاهلي المناقب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول انا ابن جعف وابي مطاع
وفي يميني مرهف قطاع واسمر في راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم قد طاب لنا القراع دون حسين
الضرب والسطاع يرجى بذاك الفوز والدفاع عن حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه البحار
قالوا ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين ثم ويقول اقدم حسين هاديا مهديا اليوم نلقى جدك
النبيا ثم اباك ذا الندى عليا ذاك الذي نعرفه وصيا والحسن الخير الرضي الوليا وذا الجناحين الفتى الكميا
واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه ابو مخنف وبرز هلال بن نافع البجلي وكان قد رباه امير
المؤمنين ثم وكان من الفرسان المعروفة والشجعان الموصوفة وراميا بالنبل وكان يكتب اسمه واسم ابيه في النبل
ويرمي بها من كبد قوسه فلم تخط من عدوه فقتل في كبد قوسه نبلة وانشا هذه الابيات ارمي بها معلمة افواقها
مسمومة تجري بها اخفاقها والنفس لا ينفعها اشفاقها لاملأن الارض من اقوامها اذ المنون حسرت عن
ساقها ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم رجالا وجندل ابطالا فجارا فلم يزل يرميهم حتى

سويد بن عمرو
يحيى بن سليم
قرة بن ابي قرة
مالك بن انس
عمرو بن مطاع
الحجاج بن مسروق
هلال بن نافع

فثبت سهام ثم ضرب بيده الى سيفه فاستله وجعل يقول انا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين وعلي
ان اقتل اليوم فهذا املي فذاك رأيي والاقي عملي فقتل ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذوه اسيرا فقام اليه
ابراهيم بن الحصين
شمر فضرب عنقه ابو مخنف ثم برز من بعده ابراهيم بن الحصين رضي الله عنه وانشأ يقول اقدم حسين اليوم تلقى احمدا
ثم اباك الطاهر المسددا والحسن المسموم ذاك الاسعدا وذا الجناحين حليف الشهدا وحمزة الليث
الكمي السيدا في جنة الفردوس فازوا سعدا ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين رجلا
المعلى بن المعلى
وقتل رضي الله عنه قال وبرز المعلى بن المعلى وكان معروفا بالشدة والباس والصعوبة والمراس وانشأ يقول انا المعلى
وانا ابن البجلي ديني على دين الحسين بن علي اضربكم بصارم لم ينقل والله ربي حافظي من زللي وناصري ثم
مزكي عملي يوم معادي وبه توكلي ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعة وعشرين رجلا
ثم اخذوه اسيرا واوقفوه بين يدي عمر لعنه الله فقال لله درك من رجل ما اشد ضربك لصاحبك ثم ضرب
الطرماح بن عدي
عنقه قال وبرز الطرماح بن عدي رضي الله عنه وقاتل قتال الاسد يدا حتى قتل رحمة الله عليه ورضوانه ثم برز المعلى بن حنظلة
الغفاري وجعل يقاتل حتى انكسر رمحه في يده فاستل سيفه وحمل بشابهم حتى كل ساعده وقتل منهم مقتلة
عظيمة فكبى به جواده فرماه على وجهه الى الارض فداروا به من كل جانب ومكان فقتلوه ضربا وطعنا رحمة الله
جابر بن عروة قد شهد مع رسول الله
ورضوانه عليه قال وبرز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وحنين وجعل
يشد وسطه بالعمامة ودعا بعصابة حمراء فعصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه والحسين ع ينظر اليه وهو يقول
شكر الله لك فعالك يا شيخ ثم حمل على القوم وهو يقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف ثم بنو نزار
بنصرنا لاحمد المختار يا قوم حاموا عن بني الاطهار الطيبين السادة الابرار صلى عليهم خالق الاشجار
مالك بن داود
قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ستين رجلا ثم استشهد بين يدي الامام ع قال وبرز مالك بن
داود وهو ينشد ويقول اليكم من بطل ضرغام ضرب فتى يحمي عن الامام يرجو ثواب الملك العلام سبحانه
مقدر الاعوام ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسة عشر رجلا ثم قتل رضي الله عنه قال وبرز محمد بن
خروج شاب قتل ابوه
ابي طالب وخرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول
الله ص فخرج فقال الحسين ع هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك
فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون
له من نظير له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر منير وقاتل حتى قتل وحز راسه ورمي به الى عسكر
الحسين ع فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا
فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي ضعيفة خاوية بالية نحيفة اضربكم
جنادة بن الحرث
بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين ع بصرفها ودعا لها [illegible]
ثم خرج جنادة بن الحرث الانصاري وهو يقول انا جناد وانا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث
عمرو بن جنادة
عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم شلوي في الصعيد ماكث ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رضي الله عنه قال ثم خرج
من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول اضق الخناق من ابن هند وارمه من عامه بفوارس الانصار ومهاجرين

مخضبين راسهم

مخضبين راسهم تحت العجاجة من دم الكفار خضبت على عهد النبي محمد فاليوم تخضب من دم الفجار
واليوم تخضب من دماء اراذل رفضوا القران لنصرة الاشرار طلبوا بثارهم ببدر اذ اتوا بالمرهفات وبالقنا
عبد الرحمن بن عروة
الخطار والله ربي لا ازال مضاربا في الفاسقين بمرهف بتار هذا على الازدي حق واجب في كل يوم
معانق وكرار قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار
معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار يا قوم ذودوا عن بني الاخيار بالمشرفي والقنا الخطار ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه
خروج عابس بن شبيب
وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع
اقاتل حتى اقتل قال ذلك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان
هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم
فسلم على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا
احب الي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام
عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رايته
مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن
شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما
راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم
عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان
تعطفوا عليه من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول
كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم جاء عبد الله و
عبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انا جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال
مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال ع يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونوا بعد ساعة
قريري العينين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك
خروج غلام تركي للحسين
ولا نقدر على ان ننفعك فقال ع جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن
جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته
فقاتلا حتى قتلا رضوان الله عليهما ثم خرج غلام تركي كان للحسين ع وكان قاريا للقران فجعل يقاتل ويرتجز
ويقول البحر من طعني وضربي يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب
يزيد بن زياد
الحاسد المبجل فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاءه الحسين ع فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فرأى
الحسين ع فتبسم ثم صار الى ربه رضي الله عنه قال ثم رماهم يزيد بن زياد الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطأ منها بخمسة
ابو عمرو
اسهم وكان كلما رمى قال الحسين ع اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه [illegible]
حمران مولى بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين ع فرايت رجلا يقاتل قتال الاسد يدا لا يحمل على احد
الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين ع ويرتجز ويقول ابشر هديت الرشد تلقى احمدا في جنة الفردوس تعلو
صعدا فقلت من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة

نفسه واحتز رأسه وكان ابو عمرو هذا متهجداً كثير الصلاة وخرج يزيد بن مهاجر فقتل خمسة من اصحاب عمر
بالنشاب وصار مع الحسين ع وهو يقول انا يزيد وابي مهاجر كأنني ليث بغيل خادر يا رب اني للحسين
ناصر ولابن سعد تارك مهاجر وكان يكنى ابا الشعثاء من بني بهدلة من كندة البحار وتقدم سيف بن ابي الحرث
بن سريع ومالك بن سريع الجابريان بطن من همدان بفناء الحسين ع ثم التفتا فقالا السلام عليك
يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا قال محمد بن ابي طالب وغيره وكان ياتي الحسين عليه السلم
الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ع ويقول وعليك السلام ونحن خلفك
ثم يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم الملهوف وجعل اصحاب الحسين ع
يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا
القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون الى ذهاب الانفس البحار ولما قتل اصحاب الحسين ع ولم يبق الا اهل
بيته وهم ولد علي ع وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن ع وولده عليه السلام اجتمعوا يودع بعضهم بعضاً وعزموا
على الحرب فاول من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع وهو يرتجز ويقول اليوم القى
مسلماً وهو ابي وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات
اهل الحسب قال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً في ثلث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح
الصيداوي واسد بن مالك قال ابو الفرج عبد الله بن مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب ع قتله عمرو بن
صبيح فيما ذكرناه عن المدايني وعن حميد بن مسلم ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته
وجبهته الارشاد رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع
عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انتحى عليه
آخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله ابو مخنف وبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل فوقف بازاء الحسين ع ثم قال
يا سيدي ائذن لي بالبراز فقال يا بني كفاك وكفى اهلك من القتل والثكل ما تم منه فقال يا عم بأي وجه
القى الله سبحانه وقد اسلمت سيدي ومولاي والله لا كان ذلك ابداً ثم انشا يقول نحن بنو هاشم الكرام
نحمي عن السيد الامام نسل علي اسد الضرغام سبط النبي المصطفى التهامي ثم حمل على القوم فقتل منهم خلقا
كثيراً ثم رماه رجل من المعاندين بسهم فقتله وعجل الله بروحه الى الجنة فلما نظر الحسين ع الى ذلك اقبل اليه
وكشفهم عنه وحمله على جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه بها ثم رجع الى اصحابه وقال يا قوم احملوا بارك الله
فيكم وبادروا الى الجنة ودار الامان خير من دار الهوان الى الصندوق وبرز عبد الله بن مسلم بن عقيل
بن ابي طالب ع وانشا يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد وجدت الموت شيئا مرا اكره ان ادعى جبانا فرا
من عصا وفرا فقتل منهم ثلثة عشر ثم قتل البحار محمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رواه ابو جعفر محمد بن
علي ابو جرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني محمد بن ابي طالب وغيره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز
ويقول انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب ونحن حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب
الاطايب من عترة البر التقي العاقب ابو مخنف وهو يقول يا معشر الكهول والشبان احميكم بالسيف

والسنان ارجو بذلك خالق الانسان ثم رسول الملك الديان ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم
خمسة واربعين رجلاً البحار قتل خمسة عشر فارساً ابن شهرآشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني
ابو الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامري قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر ع ابو مخنف فعند
ذلك جعل الحسين ع ينظر يميناً وشمالاً فلم ير احداً فبكى بكاءً شديداً وجعل ينادي وا جداه وا ابا القاسماه وا ابتاه
وا علياه وا حسناه وا جعفراه وا حمزتاه وا عباساه ثم نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من معين يعيننا اما من طالب
الجنة ينصرنا اما من خائف من عذاب الله فيذب عنا فبكى بكاءً شديداً وهو يقول انا ابن الطهر من آل هاشم
كفاني بهذا مفخراً حين افخر وفاطمة امي وجدي محمد وعمي هو الطيار في الخلد جعفر بنا ظهر الاسلام بعد خموده
ونحن سراج الله في الارض نزهر وشيعتنا في الخلق اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر البحار قالوا ثم خرج من
بعده اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول
صدق سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارساً ثم
قتله عثمان بن خالد الجهني وقال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني
وبشر بن حوط القابضي فيما ذكره سليمان بن راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل امه ام ولد قتله
فيما ذكره المدايني عثمان بن خالد الجهني رجل من همدان ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد
قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن
مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل وذكر ايضاً ان علي بن عقيل امه ام ولد قتل
يومئذ البحار قالوا وخرج من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو يقول نشكو الى الله من العدوان
قتال قوم في الردى عميان قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر مع الطغيان ثم قاتل
حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر وهو يقول
ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفاً في المحشر
ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر رجلاً ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي البحار قال ابو
الفرج وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد انه قتل مع
الحسين ع بالطف المنتخب ولما قتل جميع اصحاب الحسين ع وقعت النوبة على اولاد اخيه ابو مخنف نظر
الحسين ع يميناً وشمالاً فلم ير ناصراً ولا معيناً ثم نادى وا غربتاه وا قلة ناصراه اما من معين يعيننا اما من
ناصر ينصرنا اما من خائف من عذاب الله فيذب عنا فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما
احمد والآخر القاسم ابنا الحسن بن علي بن ابي طالب ع وهما يقولان لبيك لبيك يا سيدنا ها نحن بين يديك
مرنا بامرك صلى الله عليك فقال ع لهما يعز على عمكما ان يقول لكما اخرجا وهاتا يا عمه حتى كان فبرز
القسم البحار وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى
غشي عليهما ثم استاذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ع ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه
ورجليه المنتخب قال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين ع يا ابن الاخ انت من اخي

علامة واريد تيقن لي لا يسطى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب اجاش
الحسين ع اخوته للبراز ولم يجز فجلس القسم متألما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة ع
في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقرائتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا
فيها فقال القسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا
ولدي قاسم اوصيك انك اذا رايت عمك الحسين ع في كربلاء وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز
والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في
البراز لتحظى في السعادة الابدية فقام القسم من ساعته واتى الحسين ع وعرض ما كتب الحسن ع على عمه الحسين ع
فلما قرء الحسين ع العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه
الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين ع على يد القسم وادخله
الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام القسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني با
لصندوق فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن ع والبسه القسم ولف على راسه عمامة
الحسن ع ومسك بيد ابنته التي مسماة للقسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها
بيد القسم وخرج عنهما فالقسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد
زوجته واراد الخروج من الخيمة الى قوله فان عرسنا اخرناه الى الاخرة فصاحت وناحت وانّت من
قلب حزين ودموعها جارية على خديها الى قوله فانضج اهل البيت بالبكاء وبكوا بكاء شديدا ونادوا
بالويل والثبور قال من رسى فلما راى الحسين ع ان القسم يريد البراز قال له يا ولدي اتمشي برجلك الى
الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيد غريب فريد لم تجد محاميا ولا صديقا روحي لروحك
الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين ع شق ازياق القسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاهما على
وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القسم وارسله الى المعركة ثم ان القسم تقدم الى
عمر بن سعد وقال يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله ص فقال عمر بن سعد
اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القسم لا جزاك الله خيرا تدعي الاسلام وآل رسول الله ص عطاشا ظماء
قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف هنيئة فما راى احدا تقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع ابنة عمه تبكي فقال لها
ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت ثم نزل
القسم الخيمة وقال يا ابنة العم ما لي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج وركب
جواده وحامه في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القسم وكان له اربعة
اولاد مقتولين فضرب القسم فرسه بسوط وجعل يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا
بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القسم على ام راسه فقتله وسار القسم الى الحسين ع
وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال حطه في فمك ومصه
قال القسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان البحار فخرج ودموعه تسيل على

صنيه وهو يقول

خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن ، سبط النبي المصطفى والمؤتمن ، هذا حسين كالاسير
المرتهن ، بين اناس لا سقوا صوب المزن ، المناقب ابن شهرآشوب انه يقول اني انا القسم من نسل علي نحن وبيت الله
اولى بالنبي من شمر ذي الجوشن او ابن الدعي ابالي الصدوق وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى
الجنان البحار وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا ابو مخنف قتل
ستين رجلا قال حميد بن مسلم كنت في عسكر ابن سعد اذ خرج علينا القسم وكان وجهه شقة قمر وبيده سيف وعليه
قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احديهما ما انسى انه كان اليسرى فقال لي عمرو بن سعيد بن نفيل الازدي
والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك ولعمري لو ضربني ما بسطت اليه يدي دعه يكفيه هؤلاء الذين قد
احتوشوه ما يبقون على احد منهم فقال والله لاشدن عليه فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ففلقه
ووقع القسم لوجهه وفي خبر وكان بعضهم يضربه بالحجر ويقول اقتلوا ابن الخارجي المنتخب فضربه شيبة بن سعد
الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القسم يخور بدمه وهو ينادي يا عم ادركني قال حميد فجاء الحسين ع
كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحروب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من لدن
المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر ثم تنحى عنه الحسين ع وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين ع
فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته المنتخب وقتل الحسين ع قاتله قال حميد فانجلت الغبرة
فاذا بالحسين ع قائم على راس القسم وهو يفحص برجله حتى فتحقيقه ابو مخنف بكى الحسين ع بكاء شديدا
قال حميد فقال الحسين ع بعزيز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك
بعدا لقوم قتلوك … والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض
وقد وضع ع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته المنتخب جاء
به الى الخيمة فوضعه فيها ولم يبق فيه الا رمق ففتح القسم عينيه فرأى الحسين ع قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي [illegible]
قاتلك وعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار كانهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك
وابوك ثم ان الحسين ع بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي وجميع من كان منهم لطموا الخدود وشقوا
الجيوب ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور قال حميد فقال الحسين ع اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رأيتم هوانا بعد ذلك اليوم ابدا

خروج احمد بن الحسن

قال ابو مخنف وبرز من بعده اخوه احمد وله من العمر ستة عشر سنة وهو ينشد ويقول اني انا نجل الامام
بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف حتى يلتوي الحكم عن دين جدي وابي والله
لا يحكم فينا ابن الدعي ثم حمل على القوم فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين رجلا ورجع الى الحسين ع
وقد غارت عيناه في ام راسه من شدة العطش وهو ينادي يا عماه هل من شربة من الماء اتقوى
على عدوي فقال الحسين ع يا ابن الاخ اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله ص فيسقيك شربة لا تظمأ
بعدها ابدا فرجع الى المقام وهو يقول صبرا قليلا فالنفس مع العطش ، فان روحي في الجهاد تنكمش ، لا ارهب
الموت اذا الموت وحش ، ولا اكن عند اللقا ذا الرعش ، ثم حمل على القوم فقتل منهم جماعة وانشأ يقول

خروج عبد الله بن الحسن

البكم من بني الهنا ضربا يشيب لوقعه راس الصبي يبيد معاشر الكفار جمعا بكل مهند عضب فليح ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه ورضوانه العوالم ثم خرج عبد الله بن الحسن ع وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة اكيلكم بالسيف كيل السندرة على الاعادي مثل ريح صرصرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن ثبيت الحضرمي لعنه الله فاسود وجهه وعن الباقر ع ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله

ابو بكر بن الحسن بن علي ع

وعن ابي الفرج ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع امه ام ولد ذكر المدائني في اسناده عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله

خروج اخوة الحسين ع

البحار ثم تقدمت اخوة الحسين ع عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر

ابو بكر بن علي

بن علي واسمه عبيد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا حسين بن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي

محمد بن علي

قال ابو الفرج لا يعرف اسمه قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول اضربكم ولا ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر شر مكان في حريق وسعر لانك الجاحد يا شر البشر ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول خلوا عداة الله خلوا من عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد

عثمان بن علي

من بني كلاب وهو يقول اني انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر وابن عم للنبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير وسيد الكبار والاصاغر بعد الرسول والوصي الناصر فرماه خولي بن يزيد الاصبحي على جبينه فسقط عن فرسه وحز راسه رجل من بني ابان بن حازم قيل قتل عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين سنة وعن علي ع انما سميته باسم اخي عثمن بن مظعون ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام

جعفر بن علي

البنين ايضا وعن ابي الفرج انه ابن تسع عشرة سنة وفي الخبر ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه قالوا وهو يقول اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوال حسبي بعمي شرفا وخالي احمي حسينا ذا الندى المفضال ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقه او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي قيل

عبد الله بن علي

وهو ابن خمس وعشرون سنة ولا عقب له وفي الخبر ان العباس بن علي قال لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه قالوا وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله ذو النكال في كل قوم ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي وعن نصر بن مزاحم ان محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب ع امه ام ولد وعن المدائني ان رجلا من بني ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه وعن محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي بن ابي طالب ع وامه ام ولد وعن عبيد الله الطلحي ان عبيد الله بن علي قتل مع الحسين ع وقيل هذا خطأ وانما قتل عبيد الله يوم المدار قتله اصحاب المختار وقد رايته بالمدار المجلس الثاني في مقاتلة العباس

وعلي الاكبر

حديث في فضائل العباس

وعلي الاكبر وعلي الاصغر بحي الثمالي عن علي بن الحسين زين العابدين ع انه نظر الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ع ثم قال عليه السلم ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال عليه السلم رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى

مقاتلة العباس بن علي

منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة البحار كان العباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه ام البنين وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لابيه وامه وكان رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين ع معه الارشاد فلما راى العباس بن علي ع كثرة القتلى في اهله قال لاخوته من امه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فتقدم عبد الله رحمه الله فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي ضربتين فقتله هاني فتقدم بعده جعفر بن علي فقتله ايضا هاني وتعمد خولي بن يزيد الاصبحي عثمن بن علي وقد قام مقام اخوته فرماه بسهم فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز راسه المنتخب ان العباس لما راى قتل عسكر الحسين ع وقتل اخوته وبنو عمه بكى وان والى لقاء ربه اشتاق وحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين فقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين ع بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا فاذا انت غدوت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك يا سيدي قد ضاق صدري من حيوة الدنيا واريد اخذ الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين ع اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فلما اجاز الحسين ع اخاه العباس للبراز برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسا هماما وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن والضرب في ميدان الكفاح والحرب فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين بن بنت رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريدا مع اولاده وعياله وهم عطاشى قد احرق الظما قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلي لكم الحجاز والعراق والشرط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم عند الله حتى يفعل الله بكم ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر وشبث بن ربعي فجاءا نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل لاخيك لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد فتبسم العباس ومضى الى اخيه الحسين ع وعرض عليه ما قالوا فطاطا الحسين ع راسه الى الارض وبكى حتى بل اثوابه فسمع الحسين ع الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتي واملي لهؤلاء الاطفال قربة من الماء فركب فرسه واخذ رمحه والقربة في كتفه ابو مخنف وهو يقول القائل

اليوم نغلب مهتدي، اذب عن سبط النبي الاحمد، اضربكم بالصارم المهند، حتى تحيدوا عن قتال سيدي، اني انا العباس ذو التودد، نسل علي الطاهر المؤيد، المنتخب وكان عمرو بن الحجاج اربعة آلاف خارجين كلهم على الماء لا يدعون احدا من اصحاب الحسين ع يشربون منه فلما رأوا العباس قاصدا الى الفرات احاطوا به من كل جانب ومكان فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم او في دينكم ان تمنعوا الحسين ع وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير يشربون منه والحسين ع مع اطفاله واهل بيته يموتون عطشا اما تذكرون عطش القيمة فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل العباس عليهم البحار وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا، حتى اواري في المصاليت لقا، نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا، اني انا العباس اغدو بالسقا، ولا اخاف الشر يوم الملتقى، ابو مخنف اني صبور شاكر للملتقى ولا اخاف طارقا اذ طرقا بل اضرب الهام وافري العفا فلما فرغ من شعره حمل على القوم حملة منكرة فكشفهم وقتل منهم على ما يحكى ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين ع واهل بيته فرمى الماء المنتخب وقال والله لا اشربه واخي الحسين وعياله والاطفال عطاش لا كان ذلك ابدا ثم ملأ القربة وحملها على كتفه الايمن ابو مخنف وخرج من الشريعة وهو ينشد ويقول يا نفس من بعد الحسين هوني، وبعده لا كنت ان تكوني، هذا الحسين شارب المنون، وتشربين بارد المعين، هيهات ما هذا فعال ديني، ولا فعال صادق اليقين، فصعد من الشريعة فاخذه النبل والسهام من كل جانب ومكان حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة النبل والسهام فحمل على القوم وقاتلهم قتالا شديدا المنتخب فحمل عليهم فتفرقوا عنه وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة فصادفه نوفل الازرق وضربه على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه الايسر البحار فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين فحمل على الظالم الايمن فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله المنتخب فبرا كفه اليسرى من الزند البحار فقال يا نفس لا تخشي من الكفار، وابشري برحمة الجبار، مع النبي السيد المختار، قد قطعوا ببغيهم يساري، فاصلهم يا رب حر النار المنتخب فحمل القربة باسنانه ابو مخنف وجعل يحمل عليهم ويداه تنضحان دما وقد ضعفت قوته فحملوا عليه باسرهم البحار فجاء سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم آخر فاصاب صدره ابو مخنف وضربه رجل منهم بعامود من حديد على ام راسه ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام المنتخب وصاح الى اخيه ادركني فلما سمع الحسين ع كلامه اتاه فرآه طريحا فصاح وا اخاه وا عباساه وامهجة قلباه وا قرة عيناه وا قلة ناصراه وعز على والله فراقك ثم بكى بكاء شديدا البحار قال الحسين ع الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشمت بي عدوي فقال كسر ابتلاك ظهر سبط محمد، وبكسره انكسرت قوى الاسلام، قطعوا فقطع يديك ايدي الشطط، و انقطعت به ايدي النبي الساقي المنتخب والحسين ع يبكي حتى اغمي عليه البحار لما رآه صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشأ يقول فعدتم باشر قوم ببغيكم، وخالفتم دين النبي محمد، اما كان خير الرسل اوصاكم بنا

اما نحن

اما نحن من نجل النبي المسدد، اما كانت الزهراء امي دونكم، اما كان من خير البرية احمد، لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد ابو مخنف ثم حمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه فيها وبكى بكاء شديدا حتى بكى كل من كان حاضرا حوله ثم قال جزاك الله خيرا يا اخي لقد جاهدت في الله حق جهاده وقد روي من قال احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء وفي الخبر عن الصادق ع قال كانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي القسم بن اصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك قال اني قتلت شابا امرد مع الحسين ع بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فياخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى احد في الحي الا سمع صياحي قال والمقتول عباس بن علي ع البحار المناقب حكى هشام بن محمد عن القسم بن الاصبغ المجاشعي قال لما اتي بالرؤس الى الكوفة اذا بفارس من احسن الناس وجها قد علق في لبب فرسه راس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرح فاذا طاطا راسه لحق الراس بالارض فقلت له راس من هذا فقال راس العباس بن علي بن ابي طالب ع قلت ومن انت قال حرملة بن الكاهل الاسدي قال فلبثت اياما واذا بحرملة وجهه اشد سوادا من القار فقلت له لقد رايتك يوم حملت الراس وما في العرب انضر وجها منك وما ارى اليوم اقبح ولا اسود وجها منك فبكى وقال والله منذ حملت الراس الى اليوم ما تمر علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على اقبح حال تنبيه الارشاد نقل حكاية العباس هكذا فلما راى العباس كثرة القتلى الى آخر ما نقلنا من ان قتال اخوته من امه قال وحملت الجماعة على الحسين ع فغلبوه على عسكره فاشتد به العطش فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه العباس اخوه فاعترضته خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه وبين الماء ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين ع اللهم اظمئه فغضب الدارمي فرماه بسهم فاثبته في حنكه فانتزع الحسين ع السهم وبسط يده تحت حنكه فامتلأت راحتاه من الدم فرمى به ثم قال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم رجع الى مكانه وقد اشتد به العطش واحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي بعد ان اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا رضي الله عنه ولنعم ما قيل لهفي على العباس لما ان دنى، نحو الفرات بقلبه الحران، فاراد شرب الماء قال بنفسه والمصطفى السبط الظمآن، عاف الشراب ولم يبل اوامه، وحد الوحيد اخيه والاخوان، لهفي على العباس اذ حطوا به، من كل فج ابتلوا ومكان، حاطوا به واستفردوه وخرقوا، قربا ملاها قاصد العطشان، ثاروا عليه بطعنهم وبضربهم، وبطعنهم اردوه في الميدان، فعلاه جبن فاسق بحسامه، قطع اليمين بشرق يماني، وهوى آخر ضربة في راسه، حتى رماه بجونة الجولان، فاتى الحسين اليه وهو صارع، فراى اخاه مكانه الحدثان، فبكى وقال جزيت خيرا من اخ، واسى اخاه بشدة وهوان، اديت حقا للاخوة يا اخي

[illegible]

وحضيت وصل الحور والولدان يا اول الشهداء يابن المرتضى صلى عليك الله على اوان والله لك مصيبة لم
انسها حتى اذا ادرجت في الكفان المنتخب حكى انه لما قتل العباس ع تدافعت الرجال على اصحاب الحسين ع
فلما نظر ع ذلك نادى اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق ينصرنا اما من خائف
فيذب عنا اما من احد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظماء فقام اليه ولده الاكبر
البحار قالوا ثم تقدم علي بن الحسين ع قال محمد بن ابي طالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود
الثقفي وهو يومئذ ابن ثمانية عشرة سنة وقال ابن شهرآشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة ويحكى ان معاوية
سال يوما من جالسه من اولى بهذا الامر قالوا انت قال لا ان اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي
جده رسول الله ص وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف قال ابو الفرج ساده علي بن الحسين المقتول
ويحكى ان امير المؤمنين كان يحبه كثيرا حتى انه قال الفرح اشعار الملهوف وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا
فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه وارخى عليه السلام عينه وبكى البحار ورفع الحسين ع
سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا
برسولك ص كنا اذا اشتقنا الى نبيك ص نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم
تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح
الحسين ع بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي
على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ص ثم رفع الحسين ع صوته وتلا ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين ع
على القوم وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي المصطفى نحن وبيت الله
اولى بالنبي الا ترون كيف احمي عن ابي البحار والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم
بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي
انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل
الحديد اجهدني فهل الى شربة من الماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين ع وقال يا بني عز على محمد وعلى
علي بن ابي طالب ع وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه
فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك
جدك بكأسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها ابدا الملهوف بكى الحسين ع وقال واغوثاه يا بني قاتل قليلا
فما اسرع ما تلقى جدك محمدا فيسقيك بكأسه الاوفى فرجع الى موقف النزال وقاتل اعظم القتال وهو راجي
الشهادة فقال ابن سعد بعد رجوع علي ع ثانيا الى موقف النزال لطارق بن شيث يا طارق اقتل عليا فانك
امارة الري والموصل فقال طارق اخاف ان اقتل ابن رسول الله ص وانت لا توفي بوعدك فاكد اللعين له وعده
باليمين واعطاه خاتمه فاخذ الطارق الخاتم فبادر الى مبارزته ع فاراد ان يطعنه بالرمح فبادر علي ع وطعنه بالرمح
صدره بحيث خرج عن ظهره بمقدار شبر فخر عن فرسه الى الارض فلم تلبث نفسه حتى كر عليه فجاء ابنه عمرو طالبا

لثار ابيه فقتله علي ع ثم بارزه ابنه الآخر طلحة بن طارق طالبا لدم ابيه واخيه فقتله ع بيده واخذ عنقه فلواه
بحيث كسره وصار الى جهنم فارسل ابن سعد مصراع بن غالب الى مبارزته فاراد ان يحمل سيفه عليه فصاح ع
عليه وضرب راسه بالسيف بحيث قده نصفين وسقطا من جانبي الفرس الى الارض فلما راى ذلك اعطى حكم بن
طفيل الف فارس وابن نوفل الفا آخر وارسلهما الى مبارزته فلما راى علي ع ذلك حمل عليهم مع اليهما حتى فرقهم
بالقلب البحار وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق
جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين قال وجعل يكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع
حلقه فخرقه فاقبل يتقلب في دمه الارشاد فشد على الناس وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي الى آخره ففعل
ذلك مرارا واهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مرة بن منقذ العبدي لعنه الله فقال علي آثام العرب ان مر بي يفعل
مثل ما فعل ان لم اثكل اباه فمر يشتد على الناس كما مر في الاول فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه وصرع البحار
ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق عليه السلام
فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه
هذا جدي رسول الله ص قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك
كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة الملهوف نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي يقرئك السلام ويقول لك
عجل القدوم علينا المنتخب فاقبل الحسين ع وعليه جبة خز دكناء وعمامة مسودة وقد انجلى الغبار عن
وفرق القوم عنه وصاح باعلى صوته ففاجئن النساء فقال لهن الحسين ع اسكتن فان البكاء امامكن فاخذ
راس ولده ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بني ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة
رسول الله ص قتل الله قوما قتلوك يا بني واغرورقت عيناه بالدموع الارشاد وانهملت عيناه بالدموع
ثم قال على الدنيا بعدك العفا ابو مخنف ثم قال انا لله وانا اليه راجعون اما انت يا ولدي فقد صرت
واسترحت من هم الدنيا وغمها وصرت الى روح وريحان وبقي ابوك لهمها وغمها وما اسرع اللحوق بك البحار
قال حميد بن مسلم فكاني انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول
يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين ع
فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط وعن علامة بن واقد نظرت الى امراة خرجت من فسطاط الحسين ع كانها
البدر الطالع وتنادي واولداه واثمرة قلباه يا ليتني كنت قبل هذا اليوم عمياء او كنت وسدت تحت اطباق
الثرى فجاءت حتى انكبت على جسد علي بن الحسين ع فجاء الحسين ع فالقى عباءه عليها واخذ بيدها وردها
الى الفسطاط البحار واقبل الحسين ع بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤوا به حتى وضعوه عند
الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وعن المفيد عن جابر بن عبد الله انه لما قتل علي بن الحسين ع جاء
الحسين ع الى الفسطاط باكيا مايوسا عن نفسه فقالت سكينة ما لي اراك تنعى نفسك وتدير طرفك اين
اخي علي فقال قتلوه فلما سمعت بذلك صاحت واخاه واثمرة قلباه فارادت ان تخرج من الفسطاط
فجاء الحسين ع وقال يا سكينة اتقي الله واستعملي الصبر فقالت يا ابتاه كيف تصبر من قتل اخوها وشرد

خروج غلام من تلك الابنية وقتل هاني ع

ابو هاشم قال ثم انا لله وانا اليه راجعون الا لعنة الله على القوم الظالمين البحار قال واخرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه
درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت
شهربانوية تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة وفي رياض الشهادة الذي يستفاد من الاخبار ان شهربانوية ماتت بعد
النفاس ولم تكن في الطف ولكن ذكر المورخون وبعض العلماء في مقتله انها كانت في تلك الوقعة حاضرة وبعد
الخبر المذكور ذكر بعضهم انها قالت للامام ع حين وداعه حرمه يا سيدي ان بناتك واخواتك من اولاد الرسول
فليس لاحد ان ينظر اليهن بعين الخيانة واني غريبة في هذه الارض فاخاف من الاعداء ان يتسلط
ولم يراعوا حرمتي فقال ع لا تخف فلا يكون لاحد عليك يد فاذا التوقف من ركبي يجيء الركب عندك فاركبيه واطلقي
عنانه فانه يبلغك الى ما تشاء اقول رضي السيد نعمة الله الجزائري في شرحه على التهذيب بعد نقل القولين ورد
في الاثار انها مدفونة في الري ومزارها مشهور معروف اقول انه قد دفن في سفح جبل بقرب عبد العظيم ع

قتل عبد الله بن مسلم

مقصده ويزوره الناس والله العالم قال المفيد وابن نما بعد قتل علي الاكبر ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد
يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم
كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه آخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله البحار ثم التفت الحسين ع

خروج زين العابدين

عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليه السلم
وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول
الله فقال الحسين ع يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد ص ولما فجع الحسين عليه السلم
باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص هل
من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم ع

شهادة علي الاصغر

الى باب الخيمة الملهوف وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه الارشاد فاتي بابنه عبد الله الحسين ع
وهو طفل فاجلسه في حجره البحار فاقبل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد
المصطفى خصيمهم والصبي في حجره الملهوف فرماه حرملة بن كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه
ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله قد وضع كفيه
تحت نحر الصبي حتى امتلأتا دما وقال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى ما حل بنا في العاجل
فاجعل ذلك ذخيرة لنا في الآجل البحار ثم قال لا يكون هذا اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست
عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين ثم حمله حتى وضعه مع قتلى اهله

شهادة علي الاصغر برواية ابي مخنف

الاحتجاج انه نزل ع وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما تنبيه قال ابو مخنف بعد ذكر ما تقدم
علي بن الحسين ع ثم اقبل عليه السلم على ام كلثوم وقال يا اختاه اوصيك بولدي الاصغر فانه طفل صغير
وكان له من العمر ستة اشهر فقالت ام كلثوم له يا ابا عبد الله هذا ولدك له ثلاثة ايام ما شرب الماء فاطلب
له من القوم شربة من الماء فقال ع علي به فسلمته اليه فاخذه وخرج به الى القوم الملاعين وقال يا قوم
قتلتم شيعتي واهل بيتي وبقي هذا الطفل يتلظى عطشا فهل شربة من الماء تسقونه اياها وفي بعض كتب المقتل

تعرتكم

فلا ثم لم وطلع اسقوا هذا الرضيع اما ترونه يتلظى عطشا من غير ذنب اتاه اليكم ابو مخنف فبينما هو يخاطبهم اذ
اتاه سهم مسموم من كف رجل مشؤوم فوقع في نحر الطفل فذبحه من الاذن الى الاذن وقيل ان السهم رماه
بشر الاسدي لعنه الله ثم جعل الحسين ع يتلقى الدم بكفيه ويرمي به في الهواء وهو يقول اللهم اشهد على هؤلاء
الظالمين فانهم قد نذروا ان لا يدعوا من آل الرسول احدا ثم رجع الى الخيمة ودفعه الى ام كلثوم وانشا يقول
يا رب لا تتركني وحيدا فقد اظهروا الكفار والجحودا قد صيرونا بينهم عبيدا يرضون في افعالهم يزيدا امالي فقد

شهادة علي الاصغر برواية المنتخب

فقد شهيدا مجدلا في دمه فريدا في وسط قاع مفردا بعيدا وانت بالمرصاد يا مجيدا المنتخب روي انه لما قتل
العباس ع تداعت الرجال على اصحاب الحسين ع فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث
يغيثنا اما من طالب حق ينصرنا اما من خائف فيذب عنا اما من احد يأتينا بشربة من ماء لهذا الطفل
فانه لا يطيق الظمأ فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال له انا آتيك بالماء يا
سيدي فقال امض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة واقبل بها نحو
ابيه فقال يا ابة الماء لمن طلب اسق اخي وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ
ولده الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع
في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ع ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى
السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك وعن حميد بن مسلم
قال كنت في عسكر ابن زياد وانظر الى الطفل انه استشهد في يد الحسين ع اذ خرج من الفسطاط امرأة
تفوق نورها وضياؤها على نور الشمس وتجر ذيلها وتسقط مرة وتقوم اخرى وهي تقول وا ولداه وا قتيلاه
وا مهجة قلباه فجاءت وانكبت على الطفل وخرجت بنات من الفسطاط وحملن حتى اسقطن على الطفل
وكان الحسين ع يتكلم مع القوم فلما راى ذلك جاء عند المرأة واخذها وجاء بها الى الفسطاط وسألت
عنها فقيل لي انها ام كلثوم والبنات فاطمة وسكينة ورقية البحار عن ابي الفرج علي بن الحسين الاكبر لا عقب له ويكنى
ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة الثقفي وعبد الله بن الحسين امه الرباب بنت امرئ القيس وهي
التي يقول فيها ابو عبد الله لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي
وليس لعاتب عندي عتاب وسكينة التي هي من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة ولقبت
باسمها وكان عبد الله يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته ولنعم ما قيل واقد قال الشيخ
عبد العزيز منكم الا البكاء وقرع السن من ندم ولا ذكرت الذي يبكي الزمان لكم الا جرت ادمعي بدم
بدمي وقد درمن قال اختنا ابنتي يطلب ابرد قبل الفراق فاتت بالطفل لا يهدو والدمع مراق
وهو الشيخ [illegible]
يتلظى ظمأ والقلب منه في احتراق غائر العينين طاوي البطن ذاوي الشفتين يبكي لما رآه يتلظى بالاوام
بدموع هاميات تخجل السحب السجام ونحى القوم وفي كفيه ذاك الغلام وهو من ظماء قلبه كالجمر حامي
مد عرف القوم يا قوم والخطب الفضيع بينوا هل انا المذنب ام هذا الرضيع لا حظوا فعليه شبه الهاشمي
الشفيع لا يكن شافعكم خصما لكم في النشاتين عجلوا اغوي على اسقيه هذا الغلام فتناهوا ام في اصطلام

وكلام ، فاكف القوم عن القتال بتكليم السهام ، فاذا بالطفل قد خر صريعا باليدين ، فالتقى ماء من نحر الطفل وما اوراه ساعدا يشكو الى رب السماء ، وينادي يا حكيم انت حسبي حكما بين القوم وبين هذا الطفل قلب الوالدين

في بسالة الامام الهمام ومجاهدة الاطفال

المجلس التاسع في بسالة الامام ومجاهدته الى ان قتل روح العالمين فداه وقتل عبد الله بن الحسن ع وعلي الاكبر

ابن المهذب في زيارات باب الصيام عن الباقر ع يخرج القائم ع يوم السبت يوم عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وعنه في الباب المذكور عن الصادق ع كان رسول الله كثيرا ما يتفل يوم عاشورا في افواه اطفال المرضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول لا تطعموهم شيئا الى الليل وكانوا يروون من ريق رسول الله قال وكانت الوحوش تصوم يوم عاشورا على عهد داود ع وفي زهرة الرياض في الخبران السباع والوحوش لا يرتضعن في يوم عاشورا ولا يرضعن اولادهن ويرضعن ويرجعن الى السماء وجاء في الخبر ان رسول الله مر على ظبية وهي في شبكة يوم عاشورا فتكلمت الظبية بان يشفع لها حتى ترضع اولادها وترجع الى المكان بعد غروب الشمس فقال الصياد قل لها حتى ترجع في اليوم فقالت الظبية هذا يوم عاشورا فلا ترضع اولادنا فيه لحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها النبي ع وارسلها وفي الخبر ان موسى ع قال يا رب لم فضلت امة محمد ع على سائر الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشورا قال يا رب وما العاشورا قال البكاء والتباكي على سبط محمد ع والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى نبيه طعاما وغيره لك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت له ذنوبه يا موسى وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشورا او غيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد وعن الصادق ع اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يكون فيه على الحسين ع يجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة تلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار من الباكي على الحسين ع مسيرة ستين الف فرسخ المنتخب نقل ان الحسين ع لما كان في موقف كربلاء اتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني الآن قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله ع قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله ع قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا شيبك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا واني والله سأصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين الملهوف عن المفيد عن الصادق ع لما سار عليه السلام من مكة ليدخل المدينة اتته افواج مسومين من الجن فقالوا يا مولانا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم خيرا وقال لهم اما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله في قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت في مكاني فبماذا يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد

ذكر اللطف والتكلم في العاشورا ونبع الدموع في القوارير

اتيان الجن لنصرته في كربلاء

اتيان الجن لنصرته حين خروجه من مكة

اختاره الله عز وجل لهم يوم دحو الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ومحبينا يقبل بها اعمالهم وصلواتهم ويجاب دعائهم ويسكن اليه شيعتنا فيكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد بن معوية فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم ونحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقال ع واقبل افواج من الملائكة المسومين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله ع امد جدك ع في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلحقوني بكريهة او اصل الى بقعتي الملهوف ايضا عن الصادق ع قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل الله النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله فاختار لقاء الله وعن الصدوق انه لما اشتد الامر بالحسين ع نظر اليه من كان معه واذا هو بخلاف هم لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خواصه تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه لا يبالي بالموت والحسين ع يقول لاصحابه صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر واما هؤلاء كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم لان ابي حدثني عن رسول الله ع ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت المناقب عن الحسين عليه السلام انه انشد سبقت العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة ولاح بحكمتي نور الهدى في ليال في الضلالة مدلهمة يريد الجاحدون ليطفؤه ويابى الله الا ان يتمه وقد ورد من قال فالآية سر الكرم انهم آية من الله على آية وما نعمة الادم اولياتهما انهم نعمة منها انت كل نعمة انهم خلق الله العوالم كلها وحكمهم بينها باس خليفة سرى سرهم في الكائنات جميعها فمن سرهم لم يخل مثقال ذرة ولنعم ما قيل انهم سلام الله عليهم مظاهر اسماء الله بل وقد في الاخبار انهم الاسماء الحسنى وقالوا انه الحجة على الاسم الاعظم فاذا احزنك احزن جميع العالم وقال بعض العرفاء كل انكسار خضوع به وكل صوت فهو نوح لدى الملق الوجود مجهم لم يكن الا غربة حيرة في مستوى الا ترى النحل في قمة ذات انفطار وانشقاق فيه ماسحقة منها انتهت اجريت الا اهاريت الماء شتوى الا ترى لا تفل واهدابه عن الرياح ذاحنين علا اما ترى الآفاق معبرة والشمس صفراء بكرة اوصاف اما سمعت الرعد يبكي له والبرق والسحب يقطر همي الا ترى النحل لرنته في طرائه شديد البكاء وكل نعمة بها قبره وكربلا كل مكان مزيد وكل يوم يومه دائما فقس شرب الماء على من حز السيف يوم نحره باكيا والدمع يبعه قائما والغنى ينكيه حرم جاريات على جثمانه وان تدق الثرى والله يارايت شيئا تبكي في الكون الا بكاء له ولقد قال السجاد عليه السلام في خطبة في المدينة

بعد مراجعته من الشام ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن
عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار
باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون كامل الزيارة مسندا الى يونس بن
ظبيان قال للصادق ع جعلت فداك اني كثيرا ما اذكر الحسين ع فاي شيء اقول قال قل السلام عليك يا ابا عبد الله
تعيد ذلك ثلاثا فان السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد ثم قال ع ان ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات
السبع والارضون السبع وما فيهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلاثة اشياء
لم تبك عليه قلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا الدمشق ولا آل عثمان
الى ان قال ع في زيارته السلام عليك يا ثار الله الموتور في السموات والارض اشهد ان دمك سكن في الخلد
واقشعرت له اظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن
ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى الى قوله واشهد انك قتيل الله وابن قتيله واشهد
انك ثار الله في الارض وابن ثاره واشهد انك وتر الله الموتور في السموات والارض ومنه مسندا عن
الثمالي عن الصادق ع في زيارته ع بالمنظر بابي انت وامي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله وابن خيرته وحق لك
فامنت عبرتي وعليك كان اسفي ونحيبي وصراخي من فرقتي وشهيقي وحق لي ان ابكيك وقد بكتك السموات
والارضون والجبال والبحار فما عذري ان لم ابكك وقد بكاك حبيب ربي وبكتك الائمة صلوات الله
عليهم وبكاك من دون سدرة المنتهى الى الثرى جزعا عليك ومن الناحية في زيارته في يوم العاشورا
كنت للرسول ولدا وللقرآن سندا وللامة عضدا وفي الطاعة مجتهدا الى قوله حتى اذا الجور مد باعه واسفر الظلم
قناعه ودعى الغي اتباعه وانت في حرم جدك قاطن وللظالمين مباين الى قوله ثم اقتضاك العلم للانكار ولزمك
ان تجاهد الفجار فسرت في اولادك واهاليك وشيعتك ومواليك الى قوله وامرت باقامة الحدود والطاعة
للمعبود ونهيت عن الخبائث والطغيان وواجهوك بالظلم والعدوان فجاهدتهم بعد الايعاز لهم وتاكيد الحجة
عليهم فنكثوا ذمامك وبيعتك واسخطوا ربك وجدك وبدؤوك بالحرب فثبت للطعن والضرب وطحنت جنود
الفجار واقتحمت قسطل الغبار مجالدا بذي الفقار كانك علي المختار فلما راوك ثابت الجاش غير خائف ولا
خاش نصبوا لك غوائل مكرهم وقاتلوك بكيدهم وشرهم وامر اللعين جنوده فمنعوك الماء ووروده وناجزوك
القتال وعاجلوك النزال ورشقوك بالسهام والنبال وبسطوا اليك اكف الاصطلام ولم يرعوا لك ذماما
ولا راقبوا فيك آثاما في قتلهم اولياءك ونهبهم رحالك وانت مقدم في الهبوات ومحتمل للاذيات قد عجبت
من صبرك ملائكة السموات فاحدقوا بك من كل الجهات واثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح ولم يبق لك
ناصر وانت محتسب صابر تذب عن نسوتك واولادك حتى نكسوك عن جوادك فهويت الى الارض جريحا
تطؤك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط
شمالك ويمينك تدير طرفا خفيا الى رحلك وبيتك وقد شغلت بنفسك عن ولدك واهاليك واسرع فرسك
شاردا الى خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما راين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من

الخدور ناشرات

الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات للوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات والى
مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك ومولغ سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك
بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت انفاسك ورفع على القنا راسك وسبي اهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد
فوق اقتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات ايديهم مغلولة الى الاعناق
يطاف بهم في الاسواق فالويل للعصاة الفساق لقد قتلوا بقتلك الاسلام وعطلوا الصلاة والصيام الى قوله
لقد اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله من اجلك موتورا وعاد كتاب الله عز وجل مهجورا الى قوله فقام ناعيك عند
قبر جدك الرسول صلى الله عليه وآله فنعاك اليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله قتل سبطك وفتاك واستبيح
اهلك وحماك وسبيت بعدك ذراريك ووقع المحذور بعترتك وذويك فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول
وعزاه بك الملائكة والانبياء وفجعت بك امك الزهراء واختلفت جنود الملائكة المقربين تعزي اباك امير المؤمنين
واقيمت لك المآتم في اعلى عليين ولطمت عليك الحور العين وبكت السماء وسكانها والجنان وخزانها والهضاب
واقطارها والبحار وحيتانها ومكة وبنيانها والجنان وولدانها والبيت والمقام والمشعر الحرام والحل والاحرام
وفي زيارة اول يوم من رجب بابي انت وامي ونفسي يا ابا عبد الله اشهد لقد اقشعرت لدمائكم اظلة العرش
مع اظلة الخلائق وبكتكم السماء والارض وسكان الجنان والبر والبحر صلى الله عليك عدد ما في علم الله
وفي المنتخب ان الحسين ع نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة
يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من
لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن
الحسين ع ودعى ببردة رسول الله ص والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن
جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخية بنفسك خيرا واني بارز الى
هؤلاء القوم فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال
سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة مادام مني الروح
في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان المنتخب قال ع لاخته ايتيني بثوب
عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء
بالبكاء والنحيب المناقب فاتوه بتبان فابى ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل
وفوق التبان المنتخب فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان لابس والحديد فخرقه ايضا لئلا
يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبه منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء فشلت يداه في الحال
وحل به العذاب والنكال وقد رثى من قال من نحو الزهراء ان حسينها بين الورى علي علقاتها و
رؤوس ابنائها على سمر القنا وبناتها تحكي الى شامها يا فاطم الزهراء قومي واندبي اسراك في اسر [illegible]
عداتها المنتخب فلما لبس الحسين ع ذلك الثوب الخلق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود ولنعم ما قيل
بلسان حاله لاخته زينب لا تلطمي يا ابنة الزهراء خدك من غيظ وقد غرقت اعضاك اشجان ولا تشقي

وداعه ع مع اهل بيته

تكلمه ع مع سكينة

طلبه ع الثوب العتيق [illegible]

على الجيب سابخة، فالقلق كشف ونشر الشعر خذلان، لكن اذا القنصت في الرمضاء مجدلا، وانحط من شامخ
المرتو منيان، حق حنين حمام الايك نادبة، واستطرق الدمع حيث السحب اعيان، وان تفرقت الايام فالله
لجمعها فالجزا في البعث غفران، وان يبق علينا اسيرة فابدها، فاسر فيه وان عاش لحسان، واستعمر من ضحك
الملاه ان تكت علينا امر بارق ان الشط بلاثه، هذا على ابو ما ان دعت بابى، والموشون لها في اهرا حوان
فلما البوه ذلك الثوب المخرق ووعد بانه واخوانه ونسائه وداع مفارق لا يعود احلوبه وقصا حين وارتفعت
اصواتهن بالبكاء والنحيب ولنعم ما قيل بالفارسية سركشته بانوان حرم كرد شاه دين چون دختران نعش
پيرامن حبك المناقب ثم برز فقال يا اهل الكوفة تبعا لكم وترحا وبؤسا وتعسا حين استصرختمونا والهين
فاتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب كان
منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراى لما يستحصف لكنكم اسرعتم
الى بيعتنا كسرع الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفرش ثم نقضتموها سفها وضلة وتبا لطواغيت الامة وبقية الاحزاب
ونبذة الكتاب ثم انتم تتخاذلون عنا وتقتلوننا الا لعنة الله على الظالمين الجائرين ثم تقدم الى القتال وهو يقول
كفر القوم وقدما رغبوا، عن ثواب الله رب الثقلين، قتل القوم عليا وابنه، حسن الخير كريم الابوين، حنقا
منهم وقالوا اجمعوا، واحشروا الناس الى حرب الحسين، يالقوم من اناس رذل، جمعوا الجمع لاهل الحرمين، ثم ساروا
وتواصوا كلهم، باجتياحي لرضاء الملحدين، لم يخافوا الله في سفك دمى، لعبيد الله نسل الكافرين، وابن سعد
قد رماني عنوة، بجنود كوكوف الهاطلين، لا لشيء كان مني قبل ذا، غير فخري بضياء النيرين (الفرقدين)، بعلى الخير من بعد
النبى، والنبى القرشى الوالدين، خيرة الله من الخلق ابى، ثم امى فانا ابن الخيرين، فضة قد خلصت من ذهب
فانا الفضة وابن الذهبين، من له جد كجدى فى الورى، او كشيخى فانا ابن العلمين، فاطم الزهراء امى وابى، قاصم
الكفر ببدر وحنين، عبد الله غلاما يافعا، وقريش يعبدون الوثنين، يعبدون اللات والعزى معا، وعلى
كان صلى القبلتين، فابى شمس وامى قمر، فانا الكوكب وابن القمرين، وله فى يوم احد وقعة، شفت الغل بفض
العسكرين، ثم فى الاحزاب والفتح معا، كان فيها حتف اهل الفيلقين، فى سبيل الله ماذا صنعت، امة السوء
معا بالعترتين، عترة البر النبى المصطفى، وعلى الورد يوم الجحفلين، ورواه ابن شهرآشوب فيما بينهما من الابيات
فاطم الزهراء امى وابى، وارث الرسل ومولى الثقلين، طحن الابطال لما برزوا، يوم بدر وباحد وحنين، واخو
خيبر اذ بارزهم، بحسام صارم ذى شفرتين، والذى ارعب جيشا اقبلوا، يطلبون الوتر فى يوم حنين، من
له عم كعمى جعفر، وهب الله له اجنحتين، جده المرسل مصباح الهدى، وابى الموفى له بالبيعتين، بطل قرم هزبر
ضيغم، ماجد سمح قوى الساعدين، عروة الدين على ذاكم، صاحب الحوض مصلى القبلتين، مع رسول الله سبعا
كاملا، ما على الارض مصل غير ذين، ترك الاوثان لم يسجد لها، مع قريش مذ نشا طرفة عين، وابى كان
هزبرا ضيغما، ياخذ الرمح فيطعن طعنتين، كتمشى الاسد بغيا فسقوا، كاس حتف من نجيع الحنظلين، وزاد
ابو مخنف بعد فانا الفضة وابن الذهبين قوله ذهب فى ذهب فى ذهب، ولجين فى لجين فى لجين، امى
الزهراء حقا وابى، وارث العلم ومولى الثقلين، خصه الله بعلم وتقى، فانا الزاهر ابن الازهرين، خصه الله

بطهر

بطهر طاهر، صاحب الامر ببدر وحنين، ذاك والله على المرتضى، ساد بالفضل على اهل الحرمين، ترك
الاوثان مستعبدة، ورقى المجد فوق النيرين، واباد الشرك فى حملاته، بجلال ونوال العسكرين، ولنا الحق
علينا واجب، ما جرى فى الفلك احد النيرين، وانا ابن العين والاذن التى، اذعن الخلق لها فى الخافقين
ثم جبريل بنا مفتخر، شاكيا صوته فى الحسنيين، وكذا المجد بنا مفتخر، قد قضى عنا ابونا كل دين، جزاه الله عنا
صالحا، افضل العالم رب المشرقين، والذى صدق فى خاتمه، حين ساوى ظهره للركعتين، فعليه الله صلى كلما
طلع النجم وولى الفرقدين، وعلى شيعته ما فيه، علم الاسلام ما فى ذاك شين، اشيعة المختار ليبوا انفسكم فغدا
تسقون من ماء اللجين، افلا تفخروا احبتنا، بابى والجد خير الخافقين، كل من يسمع يعرف فضلنا، ما سوى
ما كان من الوالدين، وذكر فى المنتخب من جملة الابيات، جوهر من فضة مكنونة، فانا الجوهر ابن الدرتين
نحن اصحاب العبا خمستنا، قد ملكنا شرقها والمغربين، نحن جبريل لنا سادسنا، ولنا البيت ومثوى الحرمين
كل ذا العالم يرجوا فضلنا، غير ذا الرجس لعين الوالدين، البحار ثم وقف قبالة القوم وسيفه مصلت فى يده آيسا
من الحياة عازما على الموت وهو يقول انا ابن على الطهر من آل هاشم، كفانى بهذا مفخرا حين افخر، وجدى رسول
الله اكرم من مضى، ونحن سراج الله فى الارض نزهر، وفاطم امى من سلالة احمد، وعمى يدعى ذا الجناحين
جعفر، وفينا كتاب الله انزل صادقا، وفينا الهدى والوحى بالخير يذكر، ونحن امان الله للناس كلهم، نسر
بهذا فى الانام ونجهر، ونحن ولاة الحوض نسقى ولاتنا، بكاس رسول الله ليس يكدر، وشيعتنا فى الناس اكرم
شيعة، ومبغضنا يوم القيامة يخسر، فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا، بجنة عدن صفوها لا يكدر، المنتخب لما (كلمات المعجزة؟)
راى وحدة وفقد عترته وانصاره تقدم على فرسه نحو القوم حتى واجههم وقال لهم ايها الناس انسبونى
من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك دمى وانتهاك حرمتى الست ابن بنت نبيكم محمد
اما كان موصيا بكم لى ولاخى اما انا سيد شباب اهل الجنة اما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمى وانتهاك حرمتى
فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم من لو سألتموه لاخبركم انه سمع ذلك من جدى رسول الله فى وفى اخى
الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وانس بن مالك فانهم يخبرونكم انهم سمعوا ذلك من جدى رسول
الله فى وفى اخى ان كنتم تشكون انى لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب وقد عرفت ان الله يمقت على
الكذب اهله ويعذب من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى ثم انا ابن نبيكم خاصة دون
غيرى خبرونى هل تطلبونى بقتيل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال استهلكته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة
بدلتها قال فسكتوا ولم يقبلوا هذا القول منه ابو مخنف ثم دلف نحو القوم وقال يا ويلكم على ما تقاتلونى
على سنة غيرتها ام على شريعة بدلتها ام على حق تركته ام على سنة نكثتها فقالوا انما نقاتلك بغضة لابيك وما (تخيير لابن سعد بثلث خصال)
فعل باشياخنا يوم بدر وحنين فلما سمع كلامهم حمل عليهم فقتل منهم فى حملة خمسمائة فارس وراجل المنتخب قال
شهد الواقعة ان الحسين ثم اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك فى ثلث خصال قال وما هى قال تتركنى حتى ارجع
الى المدينة الى حرم جدى رسول الله قال ما لى الى ذلك سبيل قال اسقونى شربة من الماء فقد نشفت كبدى
من الظماء فقال لا ولا الى الثانية سبيل قال ثم واعلان لا بد من قتل فليبرز الى رجل بعد رجل فقال له ذلك

هذه الابيات من انشائه

البحار من ابي علي السائحي في تاريخه ان هذه الابيات للحسين ع من انشائه وليس لاحد مثلها فان تكن الدنيا
تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل وان تكن الا
قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ثم انه دعا الناس الى
البراز فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة الملهوف وهو في ذلك يقول القتل اولى
من ركوب العار والعار اولى من دخول النار وقال ابن شهرآشوب ومحمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل
الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين البحار حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار
ثم على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي الملهوف
قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد
عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا
ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
حميد بن مسلم والله لقد رأيت شيبه مخضوبة بالدم وقد جعل يذب عليه نبالا وليس يعبا بالناظرين وهو اشد
عليهم انكشفوا من بين يديه انكشاف الغنم اذا شد عليها الذئب البحار ويحكى ان الحسين ع كان يوم الطف اذ حمل
على عسكر ابن زياد يقتل بعضا ويترك آخرين مع تمكنه من قتلهم فقيل له في ذلك فقال ع كشف عن بصري فابصرت
النطف التي في اصلابهم فعرفت من يخرج من نطفته من هو من اهل الايمان فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية
منه ورأيت من لم يخرج منه نطفة صالحة فقتلته ثم قال صاحب المجلد وهذا شان اهل الولاية في تدبيرهم امور الخلق
من حيث لا يشعرون ابو مخنف ثم حمل على القوم وجعل يضرب بهم يمينا وشمالا حتى قتل خلقا كثيرا فلما نظر شمر لعنه الله
الى ذلك اقبل الى عمر بن سعد لعنه الله وقال ايها الامير هذا الرجل يفنينا بمبارزته فقال وكيف نصنع به قال تفرق لذلك
فرق فرقة بالسيوف وفرقة بالرماح وفرقة بالنبل والسهام ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقونه بالنبل والسهام ويطعنونه بالرماح
ويضربونه بالسيوف المنتخب وجعل الحسين ع تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على
عشرة آلاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح اقول ويعضده ان وقعة الطف تنسي الناس مقتل
امير المؤمنين ع ويذكرون حملات الحسين ع في ذلك اليوم ولقد قال نصير الدين الطوسي اللهم صل وسلم وزد و
بارك على الدعوة النبوية والصولة الحيدرية والعصمة الفاطمية والحلم الحسنية والشجاعة الحسينية وفي رواية
انه ع توقف ساعة وبكى لوحدته وعدم ناصر لاهل بيته ثم نقل عن بعض الائمة الطاهرين على ما نقل عن ابي مخنف
علي في تلك الحال غبار بحيث لا يرى احد احدا اذ بدا شخص مهيب على هيئة عجيبة قد ركب على مركب وقال السلام
عليك وعلى جدك ولك وابيك فقال ع من انت تسلم في تلك الحالة على المظلوم الغريب قال يا ابن رسول الله

مجيء زعفر الزاهد

انا امير الجن واسمي زعفر الزاهد وعسكري في هذه البادية وابوك لما جاء في بئر العلم وتنازع مع طوايف الجن و
جعلهم مسلمين جعل ابي عليهم سلطانا فلما مات انتقل الامارة الي وكنا في هذا الزمان مشغولين بالعيش فرضينا
اذ بدا اثنان من الجن يحثوان التراب على راسهما وسئلت عنهما عن القصة فنبأ الى حكايتك فجئت مع جميع عسكري
فأذن لنا في اهلاكهم فقال ع يا زعفر جزاك الله خيرا انهم لا يرونكم وانتم ترونهم وهذا ظلم ومحض الالاف الله

انا احاط بامر الله ثم فارجع الى منزلك فقال زعفر يا مولاي فانا اليهم ننصر بصورتهم فان قتلونا كنا من الشهداء فقال
عليه السلام جزاك الله خيرا يا زعفر فاني قد سئمت من الدنيا واريد لقاء الله ورأيت في المنام اني الاقي الله في هذا
اليوم فان كنت طالبا الرشد فارجع الى منزلك فرجع زعفر باكيا وفي بعض كتب المقتل وكان لمولانا الحسين ع بنت تسمى فاطمة
وكانت حين خروجه من المدينة مريضة فتركها عند جدتها ام سلمة زوجة رسول الله وكانت فاطمة تجيء في كل يوم خلف
الباب لعلها تجد من كان له اطلاع على حال والده ع ولما طال زمان الفراق اختارت عزلة واشتغلت بالنوح ان يكتب
حالها الى والده فكتبت حالها في صحيفة فلما فرغت من الكتابة اشتغلت بالنوح والبكاء لعزته سلام الله عليه فاذا
اعرابي حضر عند الباب فسمعت نوحها وبكاءها فتأثر من ذلك بحيث اشتغل ساعة في البكاء وعلم ان الباكية بنت مولانا
الحسين ع وبكاؤها لفراقه سلام الله عليه فنادى اعطى الشوق السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة انا رجل
من اعراب البادية اريد الرواح الى كربلاء فهل لكم حاجة فلما سمعته فاطمة اسرعت الى خلف الباب وقدرت جوابا له
وقالت يا اعرابي انا بنت الحسين ع فانه لما عزم الى كربلاء كنت مريضة فخلفني الى جدتي ام سلمة زوجة رسول الله فالان
لم يبق لي من هجران الباب طاقة وكتبت كتابة واريد من يوصلها اليه حتى ادعو له دعاء الخير فاخذها الاعرابي منها
فمضى فبلغ الى كربلاء في يوم العاشوراء وقت محاربة الامام ع فاوصلها اليه سلام الله عليه فلما فتحها واطلع على مضمونها
بكى بكاء شديدا ثم جاء به ع عند اهل البيت وقرأها لهن فبكين بكاء شديدا ولم يظهر حال الاعرابي انه كان لحق او
صار شهيدا ام لا وحكي في بعض كتب المقتل هذه القصة ابسط من هذا قال ويحكى انه لما خرج الحسين ع
نحو الميدان فرجع ... وهو يقول الامن ناصر ينصرنا الامن معين يعيننا هل من ذاب يذب عنا فلم يجبه احد ثم
فالتفت نحو البر فرأى راكبا مقبلا من طرف المدينة فسلم على الحسين ع وناوله مكتوبا فقرأه ... فاذا هو
من بنت الحسين فاطمة الكبرى التي كانت مريضة يوم سار الحسين ع من المدينة الى العراق فكتبت له وجها اوعد
بان يرسل اليها علي الاكبر فقال جئنا الفناء فاستبطئتها فكتب هذا الكتاب وجلست عند باب الدار فاذا
انا مار عليها فسألتني الى اين تريد فقلت لها الى الكوفة فناولتني الكتاب وقالت اوصله الى والدي وقرة عيني
فلما سلم الكتاب بالحسين ع جاء به نحو الخيام ونادى باعلى صوته يا زينب ويا ام كلثوم ويا نساء زمان اخرجن من
الخيمة فقال لهن ابشركن بان فاطمة الكبرى ارسلت اليكم كتابا ففتحه وقرأه عليهم فاذا فيه بعد السلام من الضعيفة
الوحيدة فاطمة بنت الحسين بن امير المؤمنين الى والدها الحسين ع الف سلام والف آلاف تحية ثم السلام
التام الى العم العزيز العباس بن علي ثم السلام الكامل الى الانوار العينين العمات العزائز ثم السلام على مهجة القلب
وثمرة الفؤاد علي الاكبر والى الاخ العزيز علي الاوسط والى العزيز علي الاصغر والى ابن العم العزيز القسم
الحسن والى اخيه عبد الله ثم السلام على اعمامي واولاد عمي عقيل واولاد مسلم واولاد ابطال الى باقي اهل البيت
كبيرا وصغيرا فلما قرأ الحسين ع الكتاب بعد عند اهل البيت العزاء لان الذين تسلم عليهم لم يبق الا زين العابدين
فهو مريض مكبوب على وجهه من شدة المرض ثم انها كتبت يا ابتاه اراك في منامي وانت يا اباه اما وعدتني بانك ترسل
الي الحلة اراكم ... وانا قد اشرفت على الموت من شدة شوق اليكم لان فراقكم انحل جسمي وبكى الحسين ع
كلما قرأ سطرا من المكتوب بكى وجميع اهل البيت يبكون وصار عندهم كيوم مات فيه رسول الله ص فلما فرغ من قراءته

مجيء الكتاب من العليلة الصغرى ع
والبكاء وذكرت عليها الاشياء اذ وقع في تلبيها

قال كرا ترك يا ناصرا ابلغ سلامك عليهم واحدا بعد واحد فاتى الحسين ع الى العباس وهو مطروح على الارض
مقطوع اليدين فوقف على جسده وقال له يا ابا الفضل العباس ان ابنة اخيك ارسلت اليك كتابا وهي تقرأك
السلام وتستجيبك وتعتب عليك وتقول لم هذا الجفاء وتعتب عليك يا اخي ثم اتى الى القسم وقال يا ابن اخي ان بنت
عمك تستجيبك وتعتب عليك فالحسين اتى كل مقتول من اهل بيته واخوته واولاد بني عمه ويقف على جثته واحدا
بعد واحد من اهل بيته ويسلم عليه من لسان فاطمة الى ان وصل الى ولده الاصغر على الرضيع وكانت كاتبة مخصوصة
بالاباء وبالاماء وباعمامي واخوتي ولحقوني كلكم سلموا على بدموع ويقطع دموعهم وحرقة فؤادي وفرقة حيني
على الاصغر واحدا بعد واحد منكم فيقبله في جبهته يا ابة من فلما وصل الحسين ع الى ذلك خرجت النساء بالبكاء
والنحيب فجاء الحسين يقبله وهو يبكي وخارت النساء عليه كل تنيح وتقبله وهو يبكي الرياض ثم انه عليه السلم طلب
فبرز تميم بن قحطبة وكان من امراء الشام ومشهورا بالشجاعة بين الانام وقال يا ابن علي حتى متى تخاصم القوم وقد قتلوا
اصحابك وابناءك ومع ذلك تحرض على الحرب ومع وحدتك تقاتل مع عشرين الفا وتضربهم بسيفك فطالت رقابه
انا حسب الحرب ام انتم تحاربوني فقتلتم اخوتي وابنائي فليس بيني وبينكم الآن الا السيف فصاح عليه السلم عليه
وضربه ضربة بالسيف بحيث تباعد بعد رأسه عشرين قدما فلما رأى العسكر ذلك خافوا فصاح بهم يزيد الابطحي فقال
انكم عجزتم عن رجل واحد فانظروا كيف اقتله فبارز الامام ع وكان مشهورا في الشام والعراق ومصر فلما رآه
عسكر ابن سعد انه بارز الامام اظهروا البشارة والسرور وارتفعوا اصواتهم ولما رأى اهل البيت ذلك خافوا
عليه عليه السلم فلما رآه الامام انه بارزه صاح عليه وقال الم تعرفني فلم يجبه وسل سيفه على الامام فبادر عليه
بالسيف في وسطه وقده نصفين ابن شهر آشوب وغيره قال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا
ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطعن مائتين وثمانين واربعة آلاف
ورموه بالسهام وحالوا بينه وبين رحله الملهوف فصاح عليه السلم ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن
لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون فناداه
شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال انا الذي اقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم
وطغاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك ذلك يا ابن فاطمة البحار ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل
فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفؤ كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه
على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين ع حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج
الزبيدي وكانا في اربعة آلاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس برأسه ليشرب قال
عليه السلم انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين ع شال رأسه
ولم يشرب كأنه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا
عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء عن يده وحمل على القوم وقتل منهم ابطالا رجل كما في البحار
فنظر في رياض الشهادة فكشفهم فاذا الخيمة سالمة ابو مخنف فعلم انها مكيدة فرجع الى الفرات وفي اكثر الروايات
انه ع خرج من فرسه الماء فتذكر عطش الاطفال والنساء فمضى ولم يشرب قطرة منه ابو مخنف والناس يقول وا

الدنيا

الدنيا فقد نفسه الى ما تقدم منه الاقول وان تكن الاجساد للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف والله افضل ورد
عليكم سلام الله يا آل احمد فاني اراني عنكم سوف ارحل اري كل ملعون خفوق شاب يروم فنا آل النبي و
يأمل لقد كفروا يا ويلهم بمحمد وربهم ما شاء بالخلق يفعل ثم حمل على القوم وجعل يضرب بهم بسيفه حتى قتل
خلقا كثيرا ولله در من قال كهف عليه وقد احاطت به الفكر والبيض تبرق والخيول سواهل ويقول وهو يحمي بنهم قد
فقد النصير وثم تم الخاذل هل سعد هل نجد هل ناصر هل ذائد هل فارس هل راجل هل راكب هل آت
هل هارب هل ناج هل راشد هل عاقل يأتي الينا ناصرا ومحاميا فيري لنا انا نقاء البالي البحار قال
ابو الفرج قال وجعل الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده او ترد النار كتاب اخبار الدول
فاشتد العطش بالحسين ع فمنعوه من الماء ثم حصل له شربة ماء فلما هم بان يشرب رماه حصين بن نمير بسهم فوقع
فصار الماء دما فرمى به الى السماء وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الارض منهم احدا
البحار رجل الاردي الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين ع
اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه
ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات قالوا ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف لعنه الله بسهم فوقع
السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال ع اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء
العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث
المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول
يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم
عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال
فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة بماذا ينتقم لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم
ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة حتى قيل الف وتسعمائة جراحة
بل قال المجلسي في كتاب جلاء العيون ان في رواية انه اصابه اربعة آلاف جراحة من السهام ومائة وثمانون من
السيوف والسنان البحار وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كلها كانت في مقدمه قالوا
فوقف ع يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم
عن وجهه فاتاه سهم مسموم له ثلاث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين ع بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع رأسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي
غيره ثم اخذ السهم واخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء
فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ع بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت
لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان
وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن
النسر لعنه الله فشتم الحسين عليه السلم وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين ع لا اكلت

بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وفي بعض الاخبار انه القى البرنس
من راسه ثم جاء الى الخيمة وطلب منهن خرقة ما فوقه بها ما شدها على جراحته ولبس فوقها قلنسوة واعتم عليها وفي ما به
نادى ثم في تلك الحالة يا زينب يا ام كلثوم يا سكينة يا رقية يا فاطمة عليكن مني السلام فاقبلت زينب فقالت يا
اخي ايقنت بالقتل فقال كيف لا ايقن وليس لي ناصر ولا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات
لو ترك القطا لنام وكأني اراكم عن بعيد كالعبيد يسوقونكم امام الركاب ويسومونكم سوء العذاب فلما سمعت زينب
اغرورقت عيناها ونادت واوحدتاه واقلة ناصراه واسوء منقلباه واشوم صباحاه فشقت ثوبها ونشرت شعرها
ولطمت وجهها فقال الحسين ع مهلا يا بنت المرتضى ان البكاء طويل ثم اراد ان يخرج من الخيمة فلصقت زينب به
وقالت مهلا يا اخي توقف ساعة حتى ازود من نظرك واودعك وداع مفارق لا تلاقي بعده فمهلا اخي قبل
الممات هنيئة لتبرد مني لوعة وغليل فصك تقبل يديه ورجليه واحاطت به سائر النسوان ويقبلن يديه ورجليه
فامرهن … على صدره ثم في تلك الحالة الجاء بعد ما تقدم وجاء الكندي لعنه الله واخذ البرنس وكان من خز
فلما قدم بعد الوقعة على امراته فجعل يغسل الدم منه فقالت له امراته اتدخل بيتي سلب ابن رسول الله اخرج
عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف
تصيران يابستين كانهما عودان وفي المنتخب ان الكندي اتى بالبرنس الى منزله وقال لزوجته هذا برنس الحسين ع فاغسلي
منه الدم فبكت وقالت ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب اليها ليلطمها فانحرفت
عن اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى قطعت من زنده ولم يزل فقيرا
حتى مات لا رحمه الله ولما ضعف عن المناجزة نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل فقد اثخنته السهام
احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم مسموم
في حلقه فقال ع بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا قتيل في رضاء الله وضربه زرعة بن شريك التميمي
في كتفه الايسر وعمر بن خليفة الجعفي على حبل عاتقه وكان قد … سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح
بن وهب المري على جنبه الملهوف فسقط عليه السلام من فرسه الى الارض على خده الايمن الى ان استوى
جالسا ونزع السهم من حلقه الملهوف ثم قام المناجزة واخذ دم كفيه وصبه على راسه مرارا …
فكبرت الصفوف … وعم كل مكبر ومهلل عجبا من السبع الطرائق كيف لم تنشق والارضين …
اسفا عليه والجبال كيف لم تنفض والافلاك لم تتعطل البحار ثم دنا عمر بن سعد من الحسين ع قال حميد
وخرجت زينب بنت علي ع وقرطاها يجولان بين اذنيها الملهوف وهي تنادي واخاه واسيداه وا
اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل البحار قالت يا عمر بن سعد
ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وصرف وجهه عنها الارشاد فلم يجبها
بشيء فنادت ويحكم اما فيكم مسلم فلم يجبها احد بشيء الملهوف قال وصاح شمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل قال
وحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين ع زرعة فصرعه وضربه
الاخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كب عليه السلام بها لوجهه وكان قد اعيا وجعل ينوء ويكب فطعنه سنان

بن انس النخعي

احاطوا عليه من كل جانب

بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط ع
وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا فلما امتلأتا من دمائه خضب بها راسه ولحيته وهو يقول
هكذا القى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي ابو مخنف ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته وثب ليقوم
فلم يقدر فبقي يكبو على الارض ثلث ساعات من النهار كتاب اخبار الدول وبقي الحسين ع زمانا كلما انتهى
اليه رجل منهم انصرف عنه ولم يتول قتله فحمل صبيا صغيرا من اولاده اسمه عبد الله وقبله فاخذه رجل
من بني اسد فذبحه فتلقى الحسين ع دمه في يده والقاه نحو السماء وقال يا رب ان تكن حبست عنا النصر من
السماء فاجعل لنا خيرا وانتقم من الظالمين اقول وهذا يدل انه ابن له غير عبد الله الشهيد الاصغر
لانه قتل اولا وانه اصابه بسهم وهو في حجر ابيه الملهوف فلبثوا هنيئة ثم عادوا واحاطوا به فخرج عبد الله بن
الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء حتى وقف الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي لتحبسه
فابى وامتنع امتناعا شديدا فقال لا والله لا افارق عمي فاهوى بحر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع
بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه فاتقاها الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا
هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع وضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في
ذلك الخير فان الله يلحقك باباءك الصالحين فاتاه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر الحسين ع
المنتخب فصاحت زينب وا ابن اخاه ليت الموت اعدمني الحياة ليت السماء انطبقت على الارض وليت الجبال
تدكدكت على السهل الارشاد ثم رفع الحسين ع يده وقال اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا واجعلهم
طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا الملهوف ثم ان شمر
ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين ع
يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار فجاء شبث فوبخه واستحيى وانصرف
كتاب انساب النواصب من فتوحات القدس ان الحسين ع لما ابتلي في الطف بالعطش جاءه رجل من الابدال
واعطاه قصعة خشب قد ملئت ماء فاخذه ع من يده وصب الماء فقال يا هذا انا لا استعد الماء انظر الى
الصحراء فلما نظر رأى انهارا جارية … بالحصى واعطاه … باللؤلؤ الكبار رياض الشهادة
فاتى رجل قد … فلما نظر ع اليه قال له انصرف فلست انت بقاتلي فاني لا اريد ان تحرق بالنار فبكى
الرجل وقال يا ابن رسول الله ع انت في هذه الحالة تاسف علينا ولا تريد ان نحرق بالنار فسل سيفه
الذي قصد به الامام ع على عمر بن سعد فقال اعن اقاتل الحسين ع قال لا بل حيث لا قاتلك …
عليه فاحاط عليه اصحابه فذا الرجل وجهه الى الحسين ع وقال اشهد لك يا ابن رسول الله باني قتلت بحبك
فكن شفيعي في يوم الجزاء … جنة الماوى فقال ع طب نفسا فاني شفيع لك عند الله فاحاطوا
وقتلوه ابو مخنف ثم ان الحسين ع بقي يكبو على وجه الارض ثلث ساعات … رامقا بطرفه الى
السماء وهو يقول صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين المنتخب وبادر اليه خولي بن يزيد
ليحتز راسه فرعش ع بعينه فارتعدت فرائصه فلم يجسر عليه وولى عنه … فقال له شمر فت الله عضدك

مالك يا عمر بن سعد فقال والله لا حاجة لي في قتل ابن بنت رسول الله فقال الشمر كلمت هذه اللحية لانها نبتت على غير
رجل المنتخب ثم ابتدر عليه اربعون فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد عليه اللعنة يقول عجلوا عليه عجلوا عليه
فدخل اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو ينادي معاذ
الله يا حسين ان القى اباك بدمك فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون فقال له سنان ابو مخنف
فقال الشمر لم لا تقتله ثكلتك امك وعدموك قومك هلم الي بالسيف فدفعه اليه فاخذه ودنا من فرسه
وهم ان يقتله فتح عينيه ونظر اليه فارتعدت فرائصه فزعا وسقط السيف من يده فولى هاربا المنتخب وهو يقول
مالك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمي ابو مخنف فاقبل شمر بن ذي الجوشن الضبابي ثم
الى سنان فقال له ثكلتك امك وعدموك قومك لم رجعت عن قتله قال يا ويلك انه فتح عينيه في وجهي فذكرت
شجاعة ابيه علي بن ابي طالب ع فذهلت عن قتله فقال له الشمر انك لجبان في الحرب هلم الي بالسيف والله
لا كان احد احق مني بدم الحسين ع ثم نزل عن فرسه المنتخب نادى ابن سعد من ياتيني براسه فله ما يتمنى
فقال الشمر عليه اللعنة انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل لعنه الله الى الحسين عليه السلام
وقد كان غشي عليه الجبار والحسين ع بآخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه برجله وقال
يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم قال اللعين
احتز راسه من قفاه فقال والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه الله ووثب فضربه برجله فالقاه
على قفاه وجلس على صدر الحسين ع وقبض على لحيته وهم بقتله المنتخب فقال الحسين ع يا ويلك من انت لقد
ارتقيت مرتقى عظيما فقال انا الشمر فقال يا ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي ابن فاطمة الزهراء وجدك محمد
المصطفى فقال الحسين ع يا ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ
الجائزة من يزيد فقال ع ايما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله فقال اللعين
دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال له الحسين ع اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من
الماء فقال هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة بان الشهادة
فقال ع يا شمر اي يوم هذا اليوم واي ساعة هذه الساعة فقال اليوم يوم الجمعة يوم العاشور وهذه الساعة
زوال الشمس وقت صلوة الجمعة فقال ع يا شمر الساعة يذكر الخطباء فوق المنابر مدائح جدي وكان جدي
يضع وجهه على صدري وانت مع الثقلين جالس عليه وجدي يقبل حلقي وانت تفري بسيفك فاعلم ان روحي
زكيا المظلوم على جنبه الايمن وروح اخي المسموم على جنبه الايسر وكان في ذلك الوقت قد غلبه العطش
بحيث يلوك من شدة العطش لسانه ولما كان عهد مع رب الارباب انه اذا اصاب اول قطرة من دمه
حلقه الارض ان يتجاوز عن سيئات شيعته ومحبيه واشهد بذلك رسول الله وجبرئيل فتوجه عليهم
في ذلك الوقت الى الرب ثم وقال اللهم يا رب اني قد وفيت بعهدك وانت قد عهدت لي ذلك فانت
اولى بالوفاء بما عهدت لي فاذا هاتف ونادى يا حسين طب نفسا فانا الشاهد وفينا بما عهدنا وتجاوزنا
عن سيئات اشياعك لاجلك حتى ترضى فقال ع الآن طاب لي الموت المنتخب فقال عليه السلم لشمر والله

كشف وجهك

اكشف عن وجهك ولثامك فاذا هو ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال عليه السلم صدق جدي
رسول الله فيما قال فقال وما قال جدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابرص ابقع اشبه
الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر الشر الكذاب فقال لعنه الله اذا كان جدك اخبرك بذلك فلا املك
امر قتلك ثم انه بحجته فذبح الحسين ع بسيفه فلم يقطع شيئا فقال الحسين ع يا ويلك الظن ان يقطع سيفك
موضعا طال ما قبلها رسول الله ابو مخنف فقال اللعين يا حسين تشبهني بالكلاب فاصبر اذ يجيك الامر فقلبك
ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه وفي زيارة العاشور القائم ع بعد زيارة النساء جوادك بزن من الخدور
ناشرات الشعور على الخدود لاطمات والوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات والى مصرعك
بادرات والشمر لعنه الله جالس على صدرك ومولع سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده في بعض
كتب القتل فادركت الحسين ع ريب والشمر يجرح فالتفت ببعضها عليه فلكزها الشمر اللعين برجله فقالت نحي رجل
عنه واقتلني بدلا عنه فاعرض عنها ولكن السيف منه ابو مخنف وهو يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما
يقينا ليس فيه مزيا ان اباك بعد نبينا كريما بعد النبي المصطفى وخير من لبى معا واحرما اقتلك
اليوم وسوف اندما اصلى بنارك في غد جهنما وكان كلما قطع منه عضوا او عرقا او مفصلا نادى المظلوم
واجداه واعلياه واحسناه واجعفراه واعقيلاه واقلة ناصراه اقتل مظلوما وجدي محمد المصطفى واقتل
عطشانا وابي علي المرتضى واهتك سليبا وامي فاطمة الزهراء واذبح غريبا وجدتي خديجة الكبرى المناقب
فضربه بسيفه اثني عشرة ضربة ثم حز راسه وقال القائم ع في زيارة العاشور بالقلب حتى تكون جوادك
فهوت الى الارض جريحا تطوك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة ببواترها الى قوله واسرع فرسك شاردا الى
خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما راين النسوة جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور
ناشرات الشعور على الخدود لاطمات والوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات والى
مصرعك بادرات والشمر لعنه الله جالس على صدرك ومولع سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده
ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت انفاسك ورفع على القناة راسك الشمر الكذاب رفع راسه
فوق رمح طويل وهو يقول والله قد ابنت راسك واعلم انك ابن بنت رسول الله وخير الناس جدا
وابا واما واخا لا ادعها المنتخب شال راسه في قناة فكبر وكبر العسكر معه ابو مخنف وكبر العسكر ثلث تكبيرات
وتزلزلت الارض واظلمت السموات وقطر السماء سبع قطرات من الدم ونادى مناد من السماء قتل والله
الامام ابن الامام اخو الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ع قتل والله الهمام ابن الهمام اللهوف وثارت
في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب
قد جاءهم الذكرى عن البيهقي وانكسفت الشمس بحيث بدت الانجم البحار عن الصادق ع ان الحسين ع لما
قتل اتاه آت وهو في العسكر فصرخ فزبره فقال له وكيف لا اصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرة
وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان
مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله

بن زياد فكان من امرهم ما كان قلت جعلت فداك من هذا الصائح قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له
فيهم لصاح صيحة يخطف بها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم وقال
الصادق ع لما ضرب الحسين بن علي ع بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك
وتعالى من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ثم قال ابو
عبد الله ع لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين ع كتاب نوادر علي بن اسباط
من بعض اصحابه عن ابي جعفر ع انه قال كان ابي ع مبطونا يوم قتل ابيه ع وكان في الخيمة وكنت ارى
موالينا كيف يختلفون معه اي الحسين ع يتبعونه بالماء يشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب
مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ص ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان والحجارة و
بالخشب وبالعصا ولقد اوطؤه الخيل بعد ذلك الملهوف عن هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب
عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين فوقفت
عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه
وجمال هيبته عن الفكرة في قتله فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول والله لا تذوق الماء
حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فقال الحسين ع انا لا ارد الحامية ولا اشرب من حميمها بل ارد على
جدي رسول الله ص واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن و
اشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا
واجتزوا راسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمهم وقلت لا والله لا اجامعكم على امر ابدا البحار عن ابي عبد الله ع
في حديث وانكم لو تعلمون ما يدخل من قتل الحسين ع على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والآكام
واهل السماء لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين ع الا فزع له سبعون الف
ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيامة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله
وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله ص فيلتقيان البحار عن الصادق ع لما قتل الحسين ع عجت
السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد
الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف
حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له ثم اخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سماواتي
ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات انوار النعمانية وعن الكندي قال لما قتل الحسين ع مكثنا
اياما اذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة من شدة حمرتها ونظرت الى الكواكب
يضرب بعضها بعضا البحار مسندا عن الاعمش عن الصادق عن ابيه عن جده عن النبي ص انه قال ليلة اسري بي الى السماء
بلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال
يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي ع فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية
بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك محمد ص وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا

بحضورهم

حديث مولانا الباقر ع في قتلهم الحسين ع بالسنان والحجارة والخشب والعصا

حديث هلال بن نافع

حديث البحار ورعدة سبعين الف ملك في مفاصلهم [illegible]

كون صورة علي ع في السماء الخامسة

به فنقش لهم صورة من نور قدسه فعلي ع بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية وعن
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال لما ضرب ابن ملجم على راسه سارت تلك الضربة في صورته التي في
السماء فالملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم لعنه الله فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت
الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي ع في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا و
صعدت ملائكة سماء الدنيا من فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين بن علي ع
متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتل الحسين بن علي ع الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع
هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله البحار عن الصادق ع انه قال زار الحسين بن علي ع
خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم زرتم ابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه
فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة المنتخب في بعض الاخبار ان الحسين ع
لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بالتراب مقابلا [illegible] يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء
وقالوا الهنا وسيدنا انغفل عما قد حل بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد وتنظر [illegible] وانت شديد الانتقام
فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش ينظرون فبدل الله لهم شخص القائم المهدي بروحه واقفا يصلي
عن يمين العرش راكعا وساجدا فقال يا ملائكتي ساكنتم بهذا [illegible] ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت بيحيى بن
زكريا سبعين الف من بني اسرائيل وساقتل بثار الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين الف وسبعين الف من بني
امية على يد القائم المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم تذنيب من الاكثر ان القاتل شمر لعنه الله الى الشقي
ابن سنان المناقب ان خولي بن يزيد واستظهر بعضهم ان القاتل ثلثهم وان شمرا وسنان اخلا ويزيد [illegible] قال
ابو مخنف ان سنان بن انس النخعي لعنه الله وخولي بن يزيد الاصبحي والشمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنهم الله
اقبلوا وسهم راس الحسين ع ومضوا به الى عمر بن سعد لعنه الله وهم يجدون خولي يقول انا ضربته بسهم
فارديته عن جواده الى الارض وسنان يقول انا ضربته بالسيف فقطعت هامته وشمر يقول انا جززت راسه
عن بدنه المجلس العاشر فيما وقع بعد الداهية العظمى الى ان رحلوا من كربلاء اللهوف ثم اقبلوا على سلب
الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة ونيف
عشرة ما بين رمية وضربة وطعنة واخذ سراويله بحر بن كعب التميمي فروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ
عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الازدي فاعتم بها فصار معتوها واخذ نعليه
الاسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع يديه
ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك واخذ قطيفة له ع كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه
البتراء عمر بن سعد فوهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي ويقال رجل من بني تميم
يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن ابي سعد انه اخذ سيفه القلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع
بعد ذلك الى حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخورا ومصونا
مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه النبي المذاب

تأثير ضربة ابن ملجم في الصورة

كون صورة الحسين ع مع صورة ابيه في السماء الخامسة

شكاية الملائكة واراءة الله القائم [illegible] وقتله بني امية

بيان سلب الحسين ع

ما وجد في قميصه

قطع يد الاصبع

وسلبوا جميع ما كان عليه حتى سراويله الملهوف وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين ع فقال لها رجل يا امة
الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن المقتضب لما قتل الحسين ع
جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد لعنه الله فصاح بالرجال
خذوه وائتوني به وكان من جياد خيل رسول الله ص قال فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع
عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد
ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين عليه السلام
حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى
حتى اعجب كل من حضر ابو مخنف ويقول في حمحمته الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فتعجبوا من
ذلك وقصد طلب الخيم وهو يصهل صهيلا عاليا وقد ملأ البرية من صهيله حتى قرب من الخيم فسمعت زينب
صهيله فرجعت فاقبلت على سكينة وقالت جاء ابوك بالماء فاستقبليه فخرجت سكينة فنظرت الى الفرس عاريا
والسرج خاليا وهو يصهل وينعى صاحبه فلما رأته هتكت خمارها وصاحت واقتيلاه واحسيناه وامحمداه وا
جداه واعلياه واقلة ناصراه واغربتاه وابعد سفراه واكرباه هذا الحسين بالعراء مسلوب العمامة والرداء
وامحمداه هذا الحسين مرمل بالدماء واحمداه هذا الحسين معفر بدمه ابن من كربلاء وجسمه بالعراء
هذا الحسين بين بارض ورأسه باخرى بأبي من رأسه الى الشام يهدى بابي من اسمه هتكت حرمه الاثنين
نهبا ثم انها وضعت يدها على رأسها وانشأت تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض
الافاق والحرم واغلق الله ابواب السماء فلا ترقى لهم دعوة تجلى بها الظلم يا اخت قومي انظري
هذا الجواد اتى ينبيك ان ابن خير الخلق مخترم مات الحسين فيا لهفي لمصرعه وصار يعلو سناء الا
الظلم يا موت هل من فدى يا موت هل عوض فاهرب عن الكفار ينتقم يا امة السوء لا سقيا لربعكم
يا امة اصبحت من فعلها الامم فلما سمعت زينب شعرها خرجت صارخة وهي تنشد وتقول مصيبتي فوق
ان باشعاري وان تحيط بها وصفي وافكاري سرت بالكاس فراح نجحت به وكنت من قبل ادري كل
جاري فاليوم انظر في الترب منجدلا لولا التحول لما شئت بذا اسراري كانت سورته في كل ناحية تمحو
بلايم لوهما واحطاري فقد كنت آمل آمالا اسر بها لولا القضاء الذي في امره جاري حتى الجواد
فلا اهلا لبعده الا يوم حسين مدرك الثاري ما للجواد لحاه الله من فرس الا يجدل دون الضيم
الثاري يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها هذا الحسين الى رب السماء ساري قال فلما سمعن باقي الحرم
خرجن فنظرن الى الفرس عاريا والسرج خاليا فجعلن يلطمن الخدود ويشققن الجيوب ينادين وامحمداه وا
علياه واقلة ناصراه واحسناه واحسيناه واحمزتاه واجعفراه واعباساه واخاه واسيداه اليوم فقد
محمد المصطفى اليوم فقد علي المرتضى اليوم فقدت فاطمة الزهراء اليوم فقدت خديجة الكبرى اليوم فقد
الحسين ع الجار ثم ان سكينة انشأت تقول لقد حطتنا في الزمان نوايبه ورمتنا انيابه ومخالبه واجحف
علينا الدهر في دار غربة ودبت بما نخشى علينا عقاربه واجحف بالاقربين وشتت بنا الا النازحات بعيدا

مطالبه واردى لطف والمرتجى لنوايبي وغشت رزاياه وحلت مصايبه حسين لقد امسى به الترب مشرقا
واظلم من دين الاله مذاهبه وقد حل بي منه الذي لم اسره اناخ على ربوى تداعت جوانبه ويحزنني ان
اعيش وشخصه مغيب ومن تحت التراب ترائبه وكيف يعزني فاقد شطر نفسه وجانبه حتى وقد مات جانبه
ولم يبق لي ركن اعيش بظله اذا غالني في الارض لا غالبه فرقنا ايدي الزمان وحيدنا رسول الله عم الناس
مواهبه قال عبد الله بن قيس رأيت الجواد راكضا وقد تفرق الناس عنه وهو راجع من نحو الخيم ولم يقدر عليه
احد وحمل عليهم وقصد الفرات ووثب وثبة فاذا هو في وسط الفرات ثم غاص ولم يعرف له الى الآن خبر وقد
ذكروا انه يظهر على يد القائم من آل محمد ص وعن عبد الله بن قيس قال سمعت امير المؤمنين ع يقول يوم صفين
وقد حبس الاعور السلمي الماء على الناس فلم يقدروا عليه ولا على جرعة منه فبعث الحسين ع في فوارس
فكشف الناس عن الفرات فلما رأى ذلك قال معاشر الناس ان ولدي هذا الحسين يقتل في بطن كربلاء عطشانا
وينفر فرسه ويحمحم ويقول في حمحمته الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيهم وهم يقرؤن القرآن الذي جاء
اليهم ثم ان عليا ع انشأ يقول وكل ذي نفس او غير ذي نفس يجري الى اجل يأتي بمقداره اري الحسين
جهارا قبل مصرعه علما يقينا بانه يبلى باشراره المناقب ومحمد بن ابي طالب ان الفرس يصهل ويضرب برأسه
الارض عند الخيمة حتى مات ولنعم ما قيل لهفي نفسي اذ يحمحم الفرس الخيط الحسان اذ اصلا منحيا يصهل مذعورا
الجنان مايل السرج عوز الخطو فضل العنان خاضب المفرق والخدين من دم الحسين ايها اللهم توقف
لا تحم حول الخيام واترك الاعوال كيلا يسمع آل الكرام كيف تستقبلهم تخبر في فضل اللجام وهم
ينتظرون الآن اشبال الحسين امرق المهر وجيعا عاليا منه العويل يخبر النسوان ان السبط في البوغاء جديلا
ودم المنحر جار خاضب الجسم يسيل نابع من ثغرة النحر كما ينبع عين خرجت مذ سمعت زينب اعوال الجواد
تحسب السبط اتاها بالذي تهوى الفؤاد ما درت ان اخاها عافر في بطن واد ودم المنحر خاضب المنكبين
بينها زينب فرعى الجفن ولها نكول تذرف الدمع وفي احشائها الحزن يجول تندب الندب بقلب واجف
تقول قد اصابتنا بنور العين حساد بعين يا ذبيحا من قفاه بالحسام البارق واطريحا بعراء الارض يا قرة
واكسيرا الشروه عن صليب الحافر وارضينا قد ماه والقرى والمنكبين يا اخي قد كنت تاجا للاماني والوجوه
معزيا للضيف والسيف نفيسا ونفوس كيف انعم جسمك الشامي له الخيل تدوس بعد ما دست على اوج
السمو بالعقدين الملهوف وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا
ينزعون ملحفة المراة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحريمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق
الحماة والاحباء البحار عن المناقب ومحمد بن ابي طالب فاتبل اعداء الله لعنهم الله حتى احدقوا بالخيمة ومعهم
شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا نهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى انتهوا الى قرط
كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المراة لتنازع ثوبها على ظهرها
حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله قطيفة الحسين ع فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل
من بني اود يقال له الاسود ثم مال الناس الى الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها ابو مخنف فلما رأى تنع

نهب حرم الحسين ع وكثر بكاؤهم صاح عمر بن سعد لعنه الله اسلبوا عليهم الخيم باو بليكم واضرموها بالنار ثم قال رجل لا حاجة لنا في سلبهم احرقوا الخيم ومن فيها بالنار فقال من كان يهوى الجنو يا ويلكم ما كفاكم ما فعلتم بالحسين وباهل بيته وانصاره حتى تحرقون النساء والاطفال من آل رسول الله لقد زعمتم على ان يخسف الله بنا الارض ثم قال عمر بن سعد لعنه الله بحرقوا الخيم قالت زينب بنت علي بن ابي طالب ع كنت في ذلك الوقت واقفة في جانب الخيمة اذ دخل علي رجل ازرق العين وهو خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله فاخذ جميع ما كان فيها ونظر الى زين العابدين وهو مطروح على نطع من الاديم وذلك انه كان مريضا فجذب النطع من تحته ورمى به الى الارض والتفت الى فاخذ قناعي من راسي ونظر الى قرطين كانا في اذني فجعل يعالجهما حتى نزعهما بعد حزم اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله تسلبني وانت تبكي قال ثم ابكي لما اراه يحل بكم فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة لا تسلبني ولا تبك قال اخاف ان ياخذها غيري ابو مخنف والله ما مضت الا ايام وظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي بارض كوفة يطالب بدم الحسين ع والاخذ بثاره فوقع بخولي بن يزيد الاصبحي وهو ذلك الرجل قال فلما اوقف بين يديه قال ما صنعت يوم كربلا قال ما صنعت شيئا غير اني اخذت من زين العابدين نطعا كان نائما عليه وسلبت زينب قناعها واخذت القرطين كانا في اذنها فقال له المختار وايّ شيء يكون اعظم من هذا واي شيء سمعتها تقول قال قالت قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة فقال المختار رضي الله عنه والله لاجيبن دعوتها ثم امر بقطع يديه ورجليه واحراقه بالنار لا رضي الله عنه كتاب اخبار الدول وقد شمر بقتل ابن الحسين ع وهو مريض فخرجت اليه زينب بنت علي بن ابي طالب ع فوقعت عليه وقالت والله لا يقتل حتى اقتل فكفت عنه المنتخب واما علي بن الحسين ع فانه اقبل اليه الشمر مع جماعة واراد قتله فقيل هو صبي عليل لا يحل قتله فتركه ثم اقبل عليهم عمر بن سعد لعنه الله فضج النساء في وجهه بالبكاء والنحيب حتى هال اللعين وارتعد فرائصه وقال لهم لا تقربوا هذا الصبي وتكل بعض الحسين ع وعياله من حضر وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد فلما رأت ام كلثوم ما حل بهم بكت وانشأت تقول

يا سائلي عن فتية صرعوا ... بالطف اخوانهن اكفانه

وفتية ليس يجارون بهم ... بنو عقيل خير فرسان

ثم عون واخيه معا ... فذكرهم هيج احزاني

من كان مسرورا بما مسنا ... او شامتا يوما باشجاني

لقد ذللنا بعد عز فما ... ارفع ضيما حين يغشاني

لقد هتكا ابعد صون لنا ... وساقهم وجحد واستجابوا الا زيانا

عن حميد بن مسلم انه قال فوالله لقد كنت ارى المراة من نسائه وبناته واهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به ثم انتهينا الى علي بن الحسين ع وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا تقتل هذا العليل فقلت سبحان الله ايقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض وسالته النسوة ليسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن شيئا فليرده عليهن فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين ع جماعة ممن كانوا معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا تسيئوا اليهم ثم عاد الى مضربه الى

الصدكون

السّدّ وفي مسندا عن عبد الله عن ام فاطمة بنت الحسين ع قالت دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا المنتخب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية يقتلوننا او ياسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة فاذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه فاذا به قد تبعني فذهلت منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيمة وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات وعلى اخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظارة فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين ع مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا ولنعم ما قيل ولقد حكت بنت الحسين حكاية حلت وكادت مدامع الجلاء قالت خرجت من الخباء فلاح لي جسد الحسين لقاطع البوغاء فاذا بجيش يسلب النسوان قد اضحى لهن بلاهب الباساء فطفقنا ولم يقف عن خطوة الا وكعب الرمح فوق خفائي مددني الى اذني ينزع منهما قرطيهما خربا اسال دماء فاذا ابعق الثكول لنحوي ضم الغرام شجية لشجاء فدعوت هل من خرقة يا عمتا اتقي بها رأسي من الاعداء قالت وها حالي كحالك ما على راسي يرى شيء من الاشياء فاذا بجثتها الشدة ضربها كالنيل ليس لها الرواق بهاء واخي العليل على جليل مصابه يحكي تخيل الوجه في الغبراء لا يستطيع على النساء حماية لترادف الالام والادواء الملهوف قال حميد بن مسلم رايت امراة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع في فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار اقول انهم لعنهم الله قد ضربوا لاخراج القرط اذن ام كلثوم وزينب وفاطمة الكبرى كما في الاخبار ورقية كما يظهر عن قريب من خبر السيدة بطعن الناقب وقصد شمر الى الخيام فنهبوا اوصدوا واحرقوا وقطعت اذن لحاقة الملهوف ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم

لخيل السيف وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ
بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال
وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر
بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين ع حتى طحنا
حناجر صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم اولاد زنا
وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ ظهورهم حتى هلكوا [illegible] الاثر
للسيد نعمت الله قال [illegible] في كتاب المناقب ان النبي ص كان له عبد اسمه [illegible] في سفر فكان كلما اعيى القى عليه
بعض متاعه حتى حمل شيئا كثيرا فمر به النبي ص فقال انت سفينة وهذا العبد سافر بعد النبي في البحر فانكسرت
السفينة باهلها فخرج الى جزيرة من جزائر البحر وحده في ساعة فلقي اسدا فقال له انا سفينة عبد رسول
الله ص فاشار اليه ان اركب على ظهري فركب على ظهره فاسرع في المشي حتى اتى به البلد القريبة فرآه الناس على
ظهر الاسد فنزل ورجع الاسد ولما قتل الحسين ع ذكر بلا امر عمر بن سعد ان تطأ الخيل عليه غدا فسمعت جارية
المعروفة ع فحكت لزينب اخته فقالت بالحيلة قالت زينب ان سفينة عبد رسول الله ص نجاه الاسد على
لما قال له انا عبد رسول الله ص وسمعت ان في هذه الجزيرة اسدا فامضي اليه وقولي له ان عسكر ابن سعد
يريدون غدا يطأوا بخيولهم ابن رسول الله ص [illegible] فاشار براسه لا فلما كان الغد اقبل الا
[illegible] والعسكر واقف فظن ابن سعد انه جاء ياكل من لحوم الموتى فقال دعوه [illegible] فاقبل يدنو
القتلى حتى وقف على جسد الحسين ع فوضع يديه على صدره وجعل يمرغ خده بدمه ويبكي فلم يجسر احد
ان يقربه فقال ابن سعد فتنة فلا تهيجوها فانصرفوا اقول وهذا الخبر من دلائل مولانا زينب العقيلة باعلام
الاسد اقرب بالاعتبار من دلالة فضة كما في المنتخب باللفظ لما قتل الحسين ع اراد القوم ان يوطئوه الخيل
فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة صاحب رسول الله ص كان يركب في سفينة البحر فكسر [illegible] فنجا
الى جزيرة فاذا هو باسد [illegible] ان يا ابا الحارث انا مولى رسول الله ص فهمهم بين
يديه حتى اوقفه على الطريق فركبه [illegible] وان اسدا خلفنا فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون
غدا فقالت شأنك قالت فمضيت اليه وقلت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قلت اتدري ما يريدون ان يعملوا
غدا بابي عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فقام الاسد فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين ع
وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ع ويبكي الى الصباح فلما اصبح [illegible] اقبلت الخيل [illegible]
فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا اقول وكان ابن سعد لعنه الله امر
مرة ثانيا ان يوطئوه بالخيل [illegible] بحيث لا يبقى لجسده الشريف عين ولا اثر وليشهد الجميع عند
ابن زياد بانه امتثل امره حيث كتب اللعين لعنه الله فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه
عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به والا
فالعشرة المتقدمة لعنهم الله قد رضوا صدره وظهره والامتثال يحصل بذلك بل صرح بعض الاخبار بان الا

كان ابن عشرة

كان ابن العشرة وانه لعنه الله هشم اسنانه كما [illegible] قريب اللهوف بعد ذكر قصة امرأة
من بكر بن وائل قال ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا
في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين ع فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن
قال فوالله لا انسى زينب بنت علي ع وهي تندب الحسين ع وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب وا محمداه صلى عليك
مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى
علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه
يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض
الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا
مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره يوم الاثنين نهبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب
فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته
تقطر بالدماء بابي من جده رسول اله السماء بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة سيدة النساء
بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق المنتخب حتى [illegible] وقع الخيل تحدر على
حوافرها اللهوف ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين ع فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه المنتخب
[illegible] المنافقين من بني امية [illegible] الحسين ع مطروحا على وجه الارض ملقى بغير دفن [illegible] اصحابه وجاؤوا بالنساء
فصعدن ونادين وعبرن على مصارع آل الرسول فلما رأت ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو مطروح على
الارض تسفي عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وقعت من اعلى البعير الى الارض واحتضنت اخاها الحسين ع
وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل وكفنه الرمل السافي
عليه وغسله دمه الجاري من وريديه وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في اسر الذل ليس لهم محام يمانع
عنهم ورؤوس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار فلما احسوا بها عقروها واركبوها وساروا
بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تفتر لها حسرة وعن زينب بنت فاطمة ع انها قالت تمسك بالكتاب
ومن تلاه فاهل البيت اهل الكتاب بهم نزل الكتاب وهم تلوه وهم اهل الهداية والصواب امام
وحد الرحمن طفلا وآمن قبل تشديد الخطاب علي كان صديق البرايا علي كان فاروق العذاب شفيعي
في القيامة عند ربي بنوح الوصي ابو تراب وفاطمة البتول وسيدا من تخلد في الجنان من الشباب على
الطف السلام وساكنيه وروح الله في تلك القباب نفوس قدست في الارض قدما وقد خلصت من
النطف العذاب مضاجع فتية عبدوا فناموا هجودا في الفدافد والشعاب علتهم في مضاجعهم كعاب
بارواق منضدة رطاب وصيرت القبور لهم قصورا مناخا ذات افنية رحاب بنات محمد اضحت سبايا
يسقن مع الاسارى والنهاب مغبرة الذيول مكشفات كسبي الروم دامية الكعاب لئن ابرزن كرها من
حجاب فهن من التعفف في حجاب ابجل بالفرات على حسين وقد اضحى مباحا للكلاب [illegible]
ذو التهاب ولم يجف عليه ذو انسكاب وقيل بلسان حال سكينة ولم انس من بين النساء سكينة

تعول ودمع العين يجري ينهمل ؛ ابه يا ابه يا خيرة من فقدته ؛ يا ضيعتي من ذا الشيء اؤمل ؛ ابه يا ابه كان اسرع فوتي
لديك من ان يعيك اليوم يكمل ؛ ابه يا ابه والمرتجى لنوائبه ؛ اذا جار دهري انت للدهر مقبل ابه يا ابه من للشدائد يرتجي
ومن لي اذا ما بنت كهفا وموئل ؛ ابه يا ابه هذا نعوت كاكل ؛ فقل من الاحزان طورا وتنهل ؛ ومن لليتامى بعد بعلك
سيد ؛ ومن للايامى كافل متكفل ؛ معفر بحجر بعد صدك والهدى ؛ وما دمت حتى البقية حنظل ؛ وتشكو الى الله
بنت محمد ؛ فقلب حزين بالكآبة مقفل ؛ ايا جدنا قوموا من القبر فانظر ؛ حبيبك مسلوب الجبين مرمل ؛ عريانا على ما
العراء بغير ارتيال خضيبا بالدماء مغسل ؛ وقد قطعوا منه الوريد ورتلوا ؛ ورأس الراس في الرمح يحمل وقد
حرموا ماء الفرات مذاقة ؛ علينا وسلب الفاطميات حللوا ؛ وتلك الوجوه المشرقات وجوهها ؛ يمسك اثر الاثار
وتهزل ؛ وتلك الجباه الشامخات على الفنا ؛ تشج وترمى بالثرى وتذلل ؛ لو سار وانا يا جدنا وحوا سرا ؛ و
اوجهنا بعد التخفر تبذل ؛ سبايا على الاقتاب تبدو لحومنا ؛ عرايا بلا ظل به تتظلل المنتخب عن السدى قال
ساتحدث في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته فجلسنا نتسامر واذا به يطيل بالكلام كالسيل
المسيرة الحديث باسرع
اذ امتد الحديث فطرقته فاتهم في سره طف كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين ع فتأوه الصعداء
وتزفرت زفرة فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا
والحمد لله قال ما لك تحمد على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين ع لان جده ص قال من طولب بدم ولدي
الحسين ع يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا جده قلت نعم وقال ص ولدي الحسين ع يقتل ظلما وعدوانا
الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة
يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا
العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي
قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدي الحسين ع لا يطول
عمره وها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك لا تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت
يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذي امرهم عمر بن سعد بوطء جسم الحسين ع بسنابك الخيل وهشمت
اضلاعه وجررت نطعا تحت علي بن الحسين ع وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين ع
لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على هلاكه واذا بالسراج قد ضعفت
فقمت اظهرها فقال اجلس وهو يحكي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت به ففركها في التراب
فلم تنطفئ فصاح بي ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت
قوة فصاح بي ما هذه النار وما يطفيها قلت القي نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت
في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح وانا انظر فوالله الذي لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحما وسار
على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين تنبيهات ابو مخنف عن الطرماح بن عدي قال كنت في واقعة كربلاء
وقد وقع في ضربات وطعنات فاثخنني بالجراح فلو حلفت لحلفت صادقا اني كنت نائما اذ رأيت عشرة
فوارس قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منهم روائح المسك فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد قد اقبل

انوار النعمانية يطلب منه جسد الحسين ع فرأيتهم حتى دنوا الى القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى جسد الحسين ع
فجلس قريبا منه ومد يده نحو الكوفة واذا برأس الحسين ع اقبل من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن
الله تعالى واذا هو رسول الله ص ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى
من كان معه وقال يا ابي يا آدم ويا ابه نوح ويا ابه ابراهيم ويا اخي موسى ويا عيسى انظروا ما صنعت امتي بولدي من بعدي
لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة انوار النعمانية عن الطرماح بن عدي رضي الله عنه قال كنت من قتلى كربلاء وقد وقع
في رمق الحياة ولو حلفت لكنت صادقا اذ رأيت بعد اشوات متتابعات عشرين فارسا لهم نور يتلألأ وكلهم في
ثياب بيض يفوح منها رائحة المسك والعنبر فقلت في نفسي هذا ابن زياد وقد اقبل يطلب جسد الحسين ع ليمثل
فاذا هم قد دنوا بين القتلى ثم ان المتقدم اتى الى الحسين ع وجلس عنده وجعل يسنده بصدره واوما الى نحو الكوفة
بيده فاذا برأس الحسين ع قد ركبه على الجسد كما كان اولا فطار عقلي وقلت ليس ابن زياد فاذا هو
فتأملته واذا هو رسول الله ص فقال السلام عليك يا ولدي فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا جداه
قال كيف يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن الماء منعوك ومن حرم جدك اخرجوك ويلهم الا يخشون
بحسبك ونسبك ومن يرجوا الله فيك وقال يا جداه اخبرهم فقالوا امن فلحق المعرفة فقتلوك ظلما وعدوانا
فقال ص يا ابي آدم ويا ابه نوح ويا ابه ابراهيم ويا اخي اسماعيل ويا اخي عيسى فاجابوه بالتلبية انظروا الى ما فعلت
الشقي امة من بعدي بعترتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة فقالوا آمين اللهم آمين فجعلوا يبكون ويجرون النحيب
زمانا طويلا وهو يحثو التراب على راسه وشيبته الطاهرة والحسين ع يقص عليه ما صدر من اعدائه حتى غشي عليه
من البكاء وانا اسمعهم واشاهدهم فما رقوه وانطرح كما كان اولا سيما المنتخب روى من طريق اهل البيت ع
انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلاء صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء
والدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال
لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلاء
في هذا الحر ملقى على الرمضاء وظام مذبوح ودمه مسفوح فطارت الطيور كل منهم قاصدا كربلاء فرأوا سيدنا الحسين ع
ملقى في الارض جثة بلا رأس لا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها
زوار وحوش القفار وندبته الجن في السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره
فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية
يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء
يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلاء
روى لطير لسعط جبه حسير ع
الا ذبح الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل
المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان
وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله ص بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين
الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء

من ثناء طريا وشلوا اشلوا على الجذام قد احاط بيديها فجاء ذلك الطاير والدم يقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته
وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع
منه من القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج
تلك الليلة الى البستان الذي فيه ابنته المعلولة والبنت لما نظرت ان اباها لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها
كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان
صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب حزين فبينما هي كذلك
اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على
يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع
مرضها من بركات دم الحسين ع فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته
فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع
مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق
مما رأى مما فعل بالحسين ع فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله
فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطاير
ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين ع في كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا
ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا
فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه
الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي تعجب وقال لو لم يكن للحسين
ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه
تهذيب الثاني لابن شهر آشوب مسندا عن زين العابدين ع قال لما قتل الحسين بن علي ع جاء غراب فوقع
في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين ع وهي الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت
بكاء شديدا وانشأت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق
للصواب ان الحسين بكربلا بين الاسنة والقراب فابكي الحسين بعبرة ترجو الاله مع الثواب قلت الحسين
فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما حل بي بعد الدعاء المستجاب
قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر بني عبد المطلب فما كان باسرع ان جاء الخبر بقتل
الحسين بن علي ع الثالث المنتخب عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني
امية فرأيت عجايب لا اقدر ان احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر
اذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا
ارى احدا اسالهم عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس
وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد

فامر بقتلهم

حديث الغراب

حديث الثالث في نهر العلقمي وشاهد العجائب

فامر بقتلهم واري فيهم ما لم اره في ساير القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل
من هذه الجثث ام لا فلما صار عند الغروب فاذا به قد اقبل بهيئة مهابة فاوحشني المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي
انه ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا
طلعت فبرك عليه فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة
فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك
الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي
واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة
هذا امرنا نعزي على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا
الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب ع فرجعت ودموعي تجري على خدي الرابع مناقب السعدا
عن هلال بن معوية قال رأيت رجلا يحمل راس الحسين ع في مخلاة فرسه فسمعت اذ نادى وهي تلمع
الراس يقول فرقت بين راسي وجسدي فرق الله بين لحمك وعظمك وجعلك آية ونكالا للعالمين فرفع
سوطا كان معه ولم يزل يضرب به الراس الشريف حتى سكن قال فرأيت ذلك الرجل وقد اتى به المختار فرمى
لحمه والقاه الى الكلاب وهو حي وكلما قطعت منه قطعة صاح وعلق على عظمه فيرسل حتى يوثب اليه عقرب ثم
يفعل به مثل ذلك حتى بقي عظاما مجردة ثم امر به فقطعت مفاصله فاتيت الحمار فاجرته فضلا وبا سمعت من
الراس الخامس المنتخب المذاب عن الواقدي قال لما حمل الشمر راس الحسين ع جعله في مخلاة وذهب به الى
منزله فدفنه على التراب وجعل على اجانة فخرجت امرأته ليلا فرأت نورا ساطعا من الراس الى عنان
[illegible]
السماء فجاءت الى الاجانة فسمعت انينا تحتها فجاءت الى شمر فقالت رأيت كذا وكذا فاي شيء تحت الاجانة
قال راس خارجي قتلته واريد اذهب به الى يزيد ليعطيني عليه مالا كثيرا قالت ومن يكون قال الحسين بن
علي ع فصاحت وخرت مغشية عليها فلما افاقت قالت يا شر المجوس المخسف من الله الارض والسماء ثم خرجت
من عنده باكية ورفعت الراس وقبلته ووضعته في حجرها وجعلت تبكي ويساعدها بالبكاء عليه وتقول
لعن الله قاتلك فلما جن الليل غلبها النوم فرأت كان الحايط قد انشق بنصفين وغشي البيت نور وجاءت
سحابة فاذا ايضا امرأتان فاخذتا الراس فسالت عنهما فقيل انهما خديجة وفاطمة ثم رأيت رجالا وفي
وسطهم انسان وجهه كالقمر ليلة تمه فسالت عنه فقيل محمد ص وعن يمينه حمزة وجعفر واصحابه فبكوا وقبلوا
الراس ثم جاءت خديجة وفاطمة الى امرأة شمر وقالتا لها تمني ما شئت فان لك عندنا يدا بيضاء
فان اردت ان تكوني من رفقا ساكني الجنة فاصلحي امرك فانا ننتظرك فانتبهت من النوم وراس الحسين ع
في حجرها فجاء الشمر لعنه الله لطلب الراس فلم تدفعه اليه وقالت يا عدو الله طلقني فانك تخلد والله لا
اكون معك ابدا فطلقها فقالت والله لا ادفع اليك هذا الراس او تقتلني فضربها ضربة كانت منيتها بها
وعجل الله بروحها الى الجنة السادس اللهوف ثم ان عمر بن سعد بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم
وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وامر براس

حديث تكلم الراس وضرب

هذا الخبر منقول في شرح شافية ابي فراس [illegible]

حمل شمر الراس على الاجانة وقصة امرأته

[illegible]

الباقين من اصحابه تنظف وسبح بهامع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فساروا بها حتى
قدموا الكوفة المناقب عن ابي مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت
هوازن بعشرين راسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن وجاءت بنو تميم بسبعة عشر راسا وجاءت بنو اسد بستة
رؤس وجاءت ساير الجيش بسبعة رؤس فذلك سبعون راسا وجاء براس الحسين ع خولي بن يزيد الاصبحي
الارشاد كانت الرؤس اثنين وسبعين راسا البحار اقول رؤس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين
راسا واقتسمها القبايل ليتقربوا بذلك الى عبيد الله والى يزيد البحار عن ابي مخنف لما دفع عمر بن سعد الراس
الى خولي الاصبحي ثم لجا الى ابن زياد عليه اللعنة اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله
وله امراتان امراة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها نوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك
بالذهب هذا راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن بنت
رسول الله والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ...
فادخلها عليه فازلت والله انظر الى نور يسطع مثل العمود من الاجانة التي فيها راس الحسين ع الى السماء
ورايت طيورا بيضاء ترفرف حولها وحول الراس السابع البحار عن ابن شهراشوب صاحب المناقب و (في عدد المقتولين من اهل البيت)
محمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت ع فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين
سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابناء عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم
وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن شهراشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلثة من
ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر ابن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن
ولد علي ع تسعة الحسين ع والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي
وابراهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر وعبد الله
والقسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين ع مع اختلاف فيه علي الاكبر وابراهيم و
عبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا
وعبد الله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابراهيم وزيدا وعمر وقال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد
ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر ع
قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة بنت اسد ام علي ع امالي الصدوق
عن ابن عباس عن علي ع في حديث خروجه الى صفين وما قال ع في كربلا قال وهذه ارض كرب وبلاء
يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة ع وغيره عن ريان بن شبيب عن الرضا ع
وفيه ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل
بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض من شبيه الخبر وفي مصباح الشيخ عن عبد الله بن سنان عن الصادق ع
في صوم العاشور قال صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك
بعد العصر بساعة على شربة ماء فانه في مثل ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله ص وانكشفت الملحمة

الوقت من ذلك الشيخ

منهم

منهم ومن الاربعين منهم ثلثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله ص مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان
صلوات الله عليه وآله هو المعزى بهم الارشاد للمفيد طاب ثراه اسماء من قتل مع الحسين ع من اهل بيته بطف
كربلاء وهم سبعة عشر نفسا الحسين ع ثامن عشرهم منهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان ابناء امير المؤمنين ع
امهم ام البنين الكلابية وعبد الله وابو بكر ابنا امير المؤمنين ع امهما ليلى بنت مسعود الثقفية وعلي وعبد الله
ابنا الحسين ع والقسم وابو بكر وعبد الله بنو الحسن ع ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع
وعبد الله وجعفر وعبد الرحمن ابناء عقيل بن ابي طالب ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب فهؤلاء
سبعة عشر نفسا من بني هاشم اخوة الحسين وبنو اخيه وبنو عميه جعفر وعقيل وهم كلهم مدفونون مما يلي
رجلي الحسين ع في مشهده حفر لهم حفيرة والقوا جميعا فيها وسوي عليهم التراب الا العباس بن علي فانه
دفن في موضع مقتله على المسناة بطريق الغاضرية وقبره ظاهر وليس لقبور اخوته واهله الذين سميناهم
اثر وانما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين ع ويومي الى الارض التي نحو رجليه بالسلام وعلي بن الحسين ع
في جملتهم ويقال انه اقربهم دفنا الى الحسين ع فاما اصحاب الحسين ع الذين قتلوا معه فانهم دفنوا حوله
ولسنا نحصل لهم اجداثا على التحقيق والتفصيل الا انا لا نشك ان الحائر محيط بهم رضي الله عنهم وارضاهم
واسكنهم جنات النعيم وفي الاحتجاج ايضا باللفظ ولما رحل ابن سعد خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا
بالغاضرية الى الحسين واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين ع حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين
الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين وجمعوهم
فدفنوهم جميعا ودفنوا العباس بن علي ع في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره
الآن انتهى وفي زيارة مولانا الحسين ع ثم تحول عند رجلي الحسين ع وقف على علي بن الحسين ع وقل الى
قوله في زيارة الشهداء ثم توجه الى البيت الذي عند رجلي علي بن الحسين وتقول وفي زيارة اخرى لهم
ثم تحول الى عند الرجلين فزر علي بن الحسين ع ثم ادع بما اردت وزر الشهداء منحرفا عند الرجلين الى القبلة
فقل وفي اخرى فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ع فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك
حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل بيان حومة الشهداء اي معظمهم والكريم وفي اخرى ثم
توجه الى علي بن الحسين ع وزره ثم امش حتى تاتي قبور الشهداء فقف وقل وفي اخرى ثم تحول الى عند
الرجلين وزر علي بن الحسين ع وقل الى قوله ثم زر الشهداء منحرفا من عند الرجلين الى القبلة فقل وفي
اخرى ثم اعطف على علي بن الحسين ع وهو عند رجلي الحسين ع وقل الى قوله ثم انحرف الى قبور الشهداء
وقل وفي زيارة اخرى لهم ثم سر الى عند رجلي الحسين ع وزر علي بن الحسين ع الى قوله ثم اخرج من الباب
الذي عند رجلي علي بن الحسين ع متوجها هناك الى الشهداء وزرهم اقول فقد ظهر من كلام المفيد ومن
الزيارات مع ضم بعضها الى بعض ان مدفن معظم الشهداء مما يلي رجلي علي بن الحسين ع الى القبلة في موضع
معين على ما هو الآن مشبك مضبوط وان له صندوق وضريح ولا ساير الشهداء كما ترى في كلام المفيد
ومن المعاضدات لما قلناه انك قد عرفت من نقل كلام المفيد وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه

الذين مرجوا حوله مما يلي رجل الحسين ع وجمعهم فدفنهم جميعا وقيل فهؤلاء سبعة عشر نفسا من بني هاشم اخوة
الحسين ع وبنو اخيه وبنو عميه جعفر وعقيل وهم كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين ع في مشهده حفر لهم حفيرة
والقوا جميعا فيها وسوى عليهم التراب فلو لم يكن الشباك والضريح الذي اشرناه علامة لتلك الحفيرة لجزم اهل التشيع
علامة دالة على تلك الحفيرة الجامعة لسبعة عشر نفسا من اخوة الحسين وبنو اخيه وبنو عميه جعفر وعقيل ودفنوهم
جميعا بعد الالتفات لوضع علامة لبعض الجثث كوضع الاسد وموضع صاحبا الحسين ع مع عمرو بن سعد
الثامن المنتخب يحكى ان بعض الصالحين من المؤمنين رأى في منامه فاطمة الزهراء ع في ارض كربلاء بعد قتل الحسين ع
مع جملة من نساء اهل الجنة وهن بيد بن الحسين ع وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله اما تنظر الى ابنك ما فعلوا
بولدي الحسين ع ظلما وعدوانا قتلوه ومن الماء منعوه والمنايا والنفوس جرعوه وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه
قلبوه ومن القفا ذبحوه يا ابتاه اترى ما فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي فواحر
قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتا قتلوا بعلي امير المؤمنين
وادي المطبع بيتي واضرمت النار فيه ونخت باب اري على كبدها وقتل ولدي الحسن سما كاني لم اكن بضعة
منك يا رسول الله ولا انا التي قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها يا ابت انت تعلم
ما تصنع وكسر اللعين ضلعي حتى حرمت باسقط مفروحة عليك وعلى بعلي الحسن قطع ولدي الحسن والحسين انا لله وانا
اليه راجعون ثم قالت يا ابي يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من البكاء عليك في المدينة وقالوا
اذيتنا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرتك واشتقت الى ان ابكي عليك خرجت اخرج الى وراء قبور الشهداء
فاقضي شأني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك بكى رسول الله ص وانّ وقال
واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء واابتاه واثمرة فؤاداه واحزناه واغماه واحسناه واحسيناه
واعباساه واابا طالباه قتل ولدي الحسين ع بالقاضيات ولم تحضر لبوت العزوات ولا على ما شف
الكربات وكم من دم آل البوم سفوك وستر على حرم الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة
من النساء مسلوبة وابنت فاطمة الزهراء بين الاعداء مردهة وعترتي بالاشجان ملوعة فقد قتلوا صغيرهم
وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد
الادعياء كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف تردنهم اذ انودي بهم في يوم القيمة
يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فاتى وثيابها بدم الحسين مصبوغة وبيدها
قميص احمر ملطخ بالدم تنادي يا ابتاه محمد ابن صحوبي ولي مذبوحي وما فعلتم بشبابي وشيوخي وما فعلتم ببناتي
والمطالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي
فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين ع من بعدك
فيقال لها انظري الى اهل المحشر فتنظر بينا وشمالا فترى الحسين ع واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية و
تصرخ الملائكة معها وتقول واولداه واثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم المرملة
والعفاء على تلك الاعضاء المنقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتغشيهم العقبان والنسور قال فلم يبق في ذلك

الموقف ابه

الموقف احد الا بكى لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين في احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله بقتل
اعدائه جميعا وكذلك ذرية الحسين ع ثم يامر الله بنار اسمها هبهب فتلقوا وقد واعليها الف عام حتى اسودت
واظلمت فلا تنطفئ عن آخرهم الا لعنة الله على القوم الظالمين وفي شجرة الرياض عن كتاب اللطايف اذا كان يوم
القيمة يجيء فاطمة ع وبيدها اليمنى الحسن ع وبيدها اليسرى الحسين ع وعلى كتفها الايمن قميص ملطخ بالسم وعلى الايسر
قميص ملطخ بالدم فتنادي وتقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي فيامر الله الزبانية فيقول خذوه فغلوه بعد ذلك
واتباعه واشياعه سقر وبل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور في حشر القيمة يتع ود القيمة فاطمة في شكوة ان
الحسين بدم ملطخ التاسع المنتخب عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي
جمعت حديدا عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنوا خيامهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتادا للخيم
وشككا وسرايط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا
وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين ع مع عسكره فارتحلنا الى كربلاء وخيمنا على شاطئ الفرات العلقمي وقام القتال
بينا بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى
منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا
انا ذات ليلة راقد على فراشي فرأيت طيفا كان القيمة قد قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت
دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظماء وانا اعتقد بان ما بهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعت
من شدة حرها عن حرارة الشمس يغلي دماغ والارض تغلي كانها القيراء الشغل تحتها نار فخلت ان رجلي
قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لواني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لرجحته لذا يت شربه
خيرا من عطشي فبينا انا في العذاب الاليم والبلاء العظيم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون سروره
راكبا على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او
سيران فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان
زجر انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سألت عنه
من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبة حديد
خارجة من النار فمضى بي فقلت كان اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فرادني ثقلا فقلت اسالك بمن
امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار
قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى
امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم
اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم
مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله ص الذي وصفه الملك جالس على
كرسي عال يزهو الحنة من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه فسالت الملك عنهما فقال نوح وابراهيم
واذا برسول الله ص يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين ع الا واتيت به فحمدت الله

على انى لم اكن ممن ورد على عظ واذا رسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين ع فيجيب يا رسول الله انا منعت الماء

عنه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا اجري عليكم انظر يا ابي

آدم انظر يا اخي نوح كيف اخلفوني في ذريتي فلم يكن الا قليل حتى امر الله بهم الى النار فاذا هم قد اتوا برجل فسأله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال صدقت يا سيدي ولكني

ما عملت شيئا الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدي

خذوه الى النار وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني

فاستخبر في فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات

نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون العاشر الملهوف

قصة الاعمى بالنجاة ثم العذاب لاجل اكثار السواد

عن ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين ع فسالته عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت

قتله عاشر عشرة غير اني لم اطعن ولم اضرب ولم ارم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء الآخرة ونمت

فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله فقلت ما لي وله فاخذ بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي ص جالس

في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه وبيده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة

كلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول

الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي

فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال لي صدقت ولكنك كثرت

السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طشت مملوء دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين ع فكحلني من ذلك

الدم فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا الحادي عشر المنتخب عن ابي الحسين قال رايت شيخا مكفوف البصر

فسالته عن السبب فقال اني من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله ص في المنام وبين يديه طست

فيه دم عظيم من دم الحسين ع واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بدم الحسين ع حتى انتهيت اليه

وعرضت عليه فقلت يا رسول الله ص ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه فقال لي

صدقت الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدي ولم لا اجبت دعوته ولكنك تهوى

قتل الحسين ع وكنت من حزب ابن زياد ثم ان النبي ص اومى الي باصبعه فاصبحت اعمى فالله يا رب في

ان يكون لي حمر النعم ووددت اني اكون شهيدا بين يدي الحسين ع الثاني عشر المنتخب عن سعيد بن المسيب

قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين ع فقلت له يا مولاي

قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة فاذا انا برجل مقطوع اليدين

ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك

تفعل ولو تشفع في سكان سماواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل

الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما ينبغي لك ان تيأس من رحمة

الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت

جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله

عندي فاري تكة تغشى الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين ع وهي

معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة

ونهارا لا ليل والقتلى مطروحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين ع

وارجو ان تكون التكة في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا

على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين ع فنظرت

الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل

احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة

الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها

عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت

قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء

تهتز واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وامقتولاه واذبحاه واحسيناه واغربتاه يا بني قتلوك

وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت من الفزع ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر

وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه

يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين ع قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك

يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام

ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه

ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله

على ما اصابه وفاطمة تقول يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان آخذ من دم شيبه واخضب

ناصيتي والقى الله عز وجل مختضبة بدم ولدي الحسين ع فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم

شيبة الحسين ع وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وايديهم الى المرافق وسمعت

رسول الله ص يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر

مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى

وثنى باليسرى فقال يا جداه كان لي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان

تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذه الفعلة فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني

جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وكنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت

يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة

يبكي البري كيلا تنكشف عورته فجن يبكي البري فلما اراد حل التكة حتى بلك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع
البنت كلام الحسين ع بكى بكاء شديدا واتى الحسين القتال الى ان وقف بحوي فقال مالي ولك يا جمال تقطع يدي
قال ما اقتلها جبرئيل وملائكة الله اجمعين وتبارك بها اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من
الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور واسلاك الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة
وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ على الله فما استتم دعاءه حتى شلت
يداي وحسست بوجهي كأنه ألبس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع
وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت
بالعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وحكى في زهرة الرياض حكاية الجمال هكذا رأيت رجلا بمكة
شديد السواد له بدن وخلق عاش الى قوله قال اعلموا اني كنت جمال الحسين بن علي ع فلما ان صرنا الى بعض المنازل
جرت للحاجة وجلس وكنت معه ورأيت تكة خلف كمه وكانت اهداها اليه ملك فارس حين تزوج ابنته
شهربانو فمنعني هيبته ان اسأله اياها ودرت حوله لاسرق فلم اقدر عليها الى ان صار القوم بكربلاء وكان
من امرهم ما كان وصارت ابدانهم ملقاة تحت سنابك الدواب واقبلنا نحو الكوفة راجعين فلما ان صرت
الى بعض الطرق ذكرت التكة فقلت في نفسي قد خلا ما عنده فلم يكن معهم احد فصرت الى ما هناك وقعدت
في القرب منه وكان مرملا في الدماء مجروحا قد حز رأسه من بدنه وعليه جراحات كثيرة من السهام و
الرماح فمددت يدي الى التكة فهممت ان احل عقدة التكة فرفع يده اليمنى فضرب بها يدي كادت اوصالي [illegible]
تنقطع ثم اخذ التكة ووضعت رجلي على صدره وجهدت جهدي لا ازيل اصبعا من اصابعه فلم اقدر فاخرجت
سكينا كان معي فقطعت حق اصابع يده اليمنى ثم مددت يدي الى التكة فهممت ان احلها رأيت الخبر الثالث عشر
زهرة الرياض عن بعضهم قال رأيت رجلا يجيء سريع القطران فسألته فقال كنت ممن سلب الحسين ع [illegible]
رأيت في منامي كان القيامة قد قامت وحشر الناس وعطشت عطشا شديدا فطلبت الماء فاذا رسول الله و
فاطمة والحسن والحسين ع على حوض فاستسقيت من النبي ص فقال لاصحابه اسقوه حتى قال ثلث مرات
ثم قالوا يا رسول الله هذا ممن سلب الحسين ع قال اسقوه قطرانا فسقوني شربة قطران فاصبحت ابول
قطرانا ولا اذوق شرابا الا صار في فمي قطرانا وبقي حتى جيء القطران الرابع عشر ومنه عن عمرو بن الليث
انه جمع الجيوش الكثيرة حتى قد اجتمع عليه اثنا عشر الف غلام من ذهب [illegible] حشمه فلما قصد
خراسان عرضهم في الصحراء فرأى كثرتهم فبكى فقال يا ليتني مع هذا العسكر كنت حاضرا يوم قتل الحسين ع حتى
احارب اعداءه فذكر رأى بعض الصالحين في المنام النبي ص قال لعمرو بن الليث ما نويت بقلبك اطلعنا عليه وقبلنا منك
واعطيت الثواب عليها فاخبر عمرو بن الليث بذلك فبكى بكاء شديدا فقال الحمد لله الذي [illegible] الخامس عشر
ومنه عن ابن عباس قال كان رسول الله ص اذا صلى الفجر يحول وجهه الى اصحابه وهو يضيء كالبدر
وكان اذا [illegible] بيته وصلى بنا صلوة الفجر ثم تحول ووجهه الى اصحابه ودعا عليا فخرجا من المسجد
وجعل اصحابه ينظرون اليهما ولا يدرون لما اخرجا فلبثنا نزل فاطمة ع وقال [illegible] انت بالباب و [illegible]

الناس بالدخول

حكاية الجمال ورواية زهرة الرياض

مجيء القطران من الذي سلب الحسين ع

قصة عمرو بن الليث

مجيء الملائكة للتهنية بولادة الحسين ع

الناس بالدخول وقد ولد الحسين ع ويريد الملائكة ان ياتوا للتهنية ودخل رسول الله وحده ولم يجاسر ابو بكر نفسه
ان قام وأتى باب علي ع وقال اين رسول الله ص فقال علي ع هو في الدار فقال ائذن لي ان ادخل فقال ان رسول
الله ص مشغول فقال هو امر بان احجب عنه فقال لا ولكن ولد الحسين ع وجاءه اربعة الف وعشرين الف من الملائكة
متعجبا ابو بكر من قول علي ع وجلس عنده ثم جاء عمر وقال له مثل ذلك وجاء عثمان وجميع اصحابه فقال لهم مثل
ذلك ثم خرج النبي ص الى علي ع فامر بادخالهم جميعا عليه فدخلوا وتقدمهم ابو بكر وسلموا على رسول الله ص و
اخبروه بمقال علي وما بين لهم من عدد الملائكة فقال عليه السلم من اعلمك علي هذا قال علي رأيتهم يأتون زمرة
بعد زمرة كل زمرة تتكلم بلغتها فتخبر عن عددها فقال النبي ص زادك الله عقلا يا علي ثم قال يا ابا بكر الخبر
باعجب من ذلك جاءت الملائكة ومعهم ملك مكسور الجناحين والرجلين واليدين فقلت من انت ايها الملك
[illegible] فقال يا رسول الله كنت من الملائكة المقربين وحجبة باب السماء يوما منسوها فنظرت الى الدنيا فرأيت
في الارض [illegible] فقد سقطت يداه ورجلاه فقلت ما احق هذا بالموت فلا حيلة له في الحيوة الدنيا على هذه الحال
فلم ابرح من مكاني حتى صيرني هكذا واوقعني على الارض واتاني [illegible] منذ سبعمائة سنة فلما نزلت الملائكة
للتهنية وكانوا يمرون في صحراء معهم من ذلك الجزيرة وجاؤا بي اليك لتشفع الى الله بحق الحسين ع [illegible]
الله قد نزل جبرئيل وقال يا محمد اجابك الله الى سؤالك في امر هذا الملك فحلل قماط الحسين ع فاخرج يده
اليمنى منه حتى يمسح منه وضلت ذلك ففرغ من ساعته فلما استوت خلقته جعل يبكي فقلت ايها الملك ما الذي
الى هذا البكاء قال ما ابكي على نفسي ولكن ابكي لقتل من كان سبب [illegible] بشرى اهل السماء والارض فقلت ومن
يقتله فقال هذا جبرئيل وهو اولى بان يخبرك من يقتله فقلت يا جبرئيل احق ما يقول قال نعم يا محمد فقلت
كيف يعرف ذلك فقال يا محمد ان الله خلقه قبل مولد الحسين ع بالف سنة وقدر بان يكون محافظا به
بعد قتله ثم عرج به الى السماء ومنه سئل رسول الله ص جبرئيل فيم تقطع سبل السماء قال [illegible] تعويذ
مكتوب على احدهما الحسن وعلى الآخر الحسين ع وبهذين الاسمين انقوى السادس عشر زهر الربيع
السيد نعمة الله ره ان الحسين ع اشترى النواحي التي فيها قبره من اهل النينوى والغاضرية بستين الف درهم
وتصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلثة ايام وقال الصادق ع حرم الحسين ع
الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم قال
السيد ابن طاوس انما صارت حراما بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط المجلس الحادي عشر في خروج
اهل البيت والرؤس من الكربلاء وورودهم الى الكوفة وما جرى فيها الملهوف ثم ان عمر بن سعد ع
بعث برأس الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي
الى عبيد الله بن زياد وامر برؤس الباقين من اصحابه فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن و
قيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فساروا بها حتى قدموا الكوفة الارشاد واقام ابن سعد بقية يوم
عاشوراء واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم نادى بالرحيل وتوجه الى الكوفة ومعه بنات الحسين ع واخواته
ومن كان معهن من النساء والصبيان وعلي بن الحسين ع فيهم وهو مريض بالذرب وقد اشفى ولما [illegible]

ابن سعد خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية الى الحسين ع واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين ع
حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه
الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم فدفنوهم جميعا ودفنوا العباس بن علي ع في موضعه الذي
قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وعن شهر آشوب وكانوا لا يكثرهم يجدون قبورا ويرون طيورا بيضا
وسال علي بن ابي حمزة عن الرضا ع اخبرنا عن آبائك ع ان الامام لا يلي امره الا الامام مثله فاخبرني عن
الحسين بن علي ع كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين ع قال واين كان
علي بن الحسين ع كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه
ثم انصرف فقال ابو الحسن ع ان هذا امكن علي بن الحسين ع ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب
الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه الملهوف رحل ابن سعد بمن تخلف من عيال الحسين ع وحملوا نساءه
صلوات الله عليه على احلاس اقتاب بعير بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع خير
الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل حيث يقول
يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب وقال ابن سعد بالنساء اليه فلما قاربوا
الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امراة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن
نحن اسارى آل محمد ص فنزلت من سطحها فجمعت ملاء وازرا فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن
الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث
وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون
فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا البحار عن المفيد باسناده الى حذلم
اقبل بالنسوة الى الكوفة على الجمال بغير وطاء فجعل اهل الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين ع
وهو يقول بصوت ضئيل قد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين
فمن قتلنا المنتخب عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص
الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت ما لي
ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي
قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان تذهبا وغسلت يدي من الجص
وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس
اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة ع واذا بعلي بن الحسين ع
على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم
يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية
كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تلبون داعينا تصفقون
علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا

يا وقعة الطف

حديث مسلم الجصاص

يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار المسيئينا قال فصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين
في المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت
تاخذ من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان
ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا
وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤوس يقدمهم راس الحسين ع
وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع
والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم
يخرج من تحت قناعها واومات اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدا
غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطمة الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها
ان يذوبا يا اخي قلبك الشفيق علينا ماله قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم
لا يطيق جوابا كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقرب فؤاده المرعوبا
ما اذل اليتيم حين ينادي باسمه ولا يراه مجيبا ولله در من قال وقد انشد على لسان السبط زينب اذ هوت تقبل
الكوم بها من كربة وشمت الكف السبط من عبرتها فتقبل منه وجنة [illegible] او نادت باعلى صوتها مذ
ادهشت عليه فقالت والحجي [illegible] اخي يا هلالا غاب بعد طلوعه فمن بعده اضحى نهاري كليلي
اخي اعن اي المصائب اشتكي فراقك ام هتكي وذلي وغربتي ام الثوب [illegible] ام الجسم عاريا ام
نحور رايتهن مقبلة ام الظهر مرضوضا ام الشيب قانيا ام الراس مرفوعا كبدر الدجنة ام الرحل
منهوبا ام الخدر ناعيا ام الوجه مكبوبا بحر الظهيرة ام النائحات الفاقدات حواسرا كمثل الاماء يشهرن
في كل بلدة اخي يا اخي قل للانام تخففوا [illegible] اخي ليت هذا النحر كان نحري
ويا ليت هذا السهم كان بمهجتي اخي يا اخي ما كان اطيب عيشنا والحبيب [illegible] اخي بلغ المختار
عنا سلامنا وقل ام كلثوم بكرب ومحنة اخي بلغ الكرار عني تحية وقل زينبا اضحت تساق بذلة
ابو مخنف عن بعض ثقات اهل العلم قال كنت بالكوفة سنة احدى وستين من الهجرة وقد جاؤوا بعلي بن الحسين ع
ورايت نساء اهل البيت مهتكات الجيوب يخمشن الخدود ويلطمن الوجوه فاقبلت على شيخ من اهل الكوفة
وقلت له ما هذا البكاء والنحيب قال هذا من اجل الحسين بن علي بن ابي طالب ع والآن يدخل راسه
فنظرت الى جارية جهمة على بعير بغير وطاء فسالت عنها فقيل هي ام كلثوم اخت الحسين ع فدنوت
منها وقلت يا جارية حدثيني ما نزل بكم منذ اول ليلة قالت من اين انت فقلت من اهل البصرة وانا
موال لكم والاكم وعدو لمن عاداكم قالت يا شيخ اعلم اني كنت في الخيمة فسمعت صهيل الفرس فخرجت
فرايت الفرس عاريا والسرج خاليا فصرخت وصرخت النسوان فسمعت من جانب الخيمة هاتفا
اسمع صوته ولا ارى شخصه يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به معفر الخد بين الخيل منحورا وحوله
فتية من نور اوجههم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا لقد ركضت بفرسي كي اساعدهم من قبل ان يلتئم

وسط الجنة حورا لا مضى الى اجل والله مقتدرا وكان امر قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به
والله يعلم اني لم اقل زورا فقلت بحق معبودك من انت قال انا هاتف من الجن جئت انا وتهلكي لنصر الحسين
فوجدناه قد قتل ثم قال وا اسفاه وا اسفاه ابو مخنف قال سعيد الشهرزوري كنت ذاهبا في تلك السنة الى
الحج الى بيت الله الحرام فدخلت الكوفة فاذا بالاسواق معطلة والدكاكين مغلقة والناس مجتمعون حلقا
حلقا فمنهم من يبكي سرا ومنهم من يبكي جهرا فتقدمت الى شيخ كبير من القوم فقلت له حدثني
ما لي ارى الناس حلقا حلقا والاسواق معطلة والدكاكين مغلقة فهل لكم عيد لست اعرفه للمسلمين فاخذ
بيدي وعدل الى ناحية من الارض عن الناس ثم قال يا حبيبي ما لنا عيد ثم بكى بكاء شديدا بحرقة ونحيب فقلت
له اخبرني يرحمك الله فقال يا حبيبي بكائي لاجل عسكرين عسكر منهم منصور وعسكر منهم مقهور فقلت لمن العسكر
قال عسكر الحسين ثم مقهور وعسكر ابن زياد لعنه الله منصور ثم قال واحسرتاه الآن يدخل علينا راس الحسين
قال فما استتم كلامه حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تخفق والاعلام قد نشرت فمددت نظري واذا
بالعسكر قد اقبل ودخل الكوفة فلما دخلوا سمعت صيحة عالية واذا براس الحسين ثم قد اقبل به على رمح وقد
لاحت شواربه والنور يسطع منه فخنقتني العبرة لما رايته واقبل من بعده السبايا ويقدمها علي بن الحسين
واقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع من خز ادكن وهي تنادي يا اهل الكوفة نحن سبايا الحسين ثم غضوا
ابصاركم عنا وعن النظر الينا معاشر الناس اما تستحيون من الله ورسوله ومن علي المرتضى وفاطمة الزهراء
فغضوا ابصاركم عنا وعن النظر الينا فغض الناس ابصارهم وعن النظر اليهم قال سهل بن سعيد ووقفوا
في باب بني خزيمة ساعة طويلة والراس على قناة طويلة فقرا الحسين ثم سورة الكهف حتى بلغ الى قوله
تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال سهل فبكيت وقلت والله ان هذا
امر عظيم اللهم انك على كل شيء قدير ثم لم استطع الوقوف فوقعت على الارض مغشيا علي فلم افق
من غشوتي حتى اتم الراس سورة الكهف الملهوف قال بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب
بنت علي ثم يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم وقد اومات
الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد واله الطيبين
الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقات الدمعة ولا هدات الرنة انما مثلكم كمثل
التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر
الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله
عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها
ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم
ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت
الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون
اي كبد لرسول الله فريتم واي دم له سفكتم واي حريمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سواء فقماء

نآداء ودهيا

رواية سعيد في دخول اهل البيت بالكوفة

خطبة ام كلثوم

نآداء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة
اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال
فوالله لقد رايت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا واقفا الى جنبي يبكي
حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم
خير النسل لا يخزى ولا يبزى وزاد في الاحتجاج في آخرها فقال علي بن الحسين ثم يا عمة اسكتي ففي الباقي
عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحزن لا يردان من قد اباده
الدهر فسكتت ابو مخنف ثم انها اطرقت الى الارض مليا ثم حادرت دموعها على خديها وانشات تقول ماذا
تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واولادي وبكرمتي منهم اسارى ومنهم
ضرجوا بدمي ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى عليكم
ان يحل بكم مثل العذاب الذي اتى على ارم الملهوف روى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي ثم
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى
احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده عليهم السلام
ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف
ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب ثم المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس
في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى
قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك اللهم لومة لائم
ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك ثم
حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته
فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا
الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته
وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ثم على كثير ممن خلق تفضيلا بينا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا
بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء
على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم
من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله
يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب
فكانما قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب
الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اي يد طاعنتنا واية نفس نزعت الى
قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على

خطبة فاطمة الصغرى

وبعدا لكم وسوّل لكم الشيطان وأملى لكم وجعل على ابصاركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبّاً لكم يا اهل الكوفة أيّ ترات
لرسول الله ع قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي بن ابي طالب ع جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار
وافتخر بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي
نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم
واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما اكتسب وما قدمت يداه احسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله فما ذنبنا ان
جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج ما يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت
نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها خطبة ام كلثوم ع
بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوأة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه
ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها
واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت
الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم المفلحون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل
لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا
بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع
غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء
شعورهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم
ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين ع اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما
فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن خطبة زين العابدين ع
علي بن ابي طالب ع انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه و
انتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم
الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم
وسوأة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله ص غدا اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي
فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال
عليه السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله
اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله ص سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين
فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرأ
ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون
ان تأتوا الي كما اتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي صلوات الله
عليه بالامس واهل بيته ولم ينسني ثكل رسول الله ص وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته

بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسألتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال ع لا غرو ان قتل
الحسين فشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي اصيب حسين كان ذلك
اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما ثم قال عليه السلام رضينا منكم رأسا برأس
فلا يوم لنا ولا علينا المنتخب ان علي بن الحسين ع كان يقول وهو في اسر بني امية ايها الناس ان كل صمت ليس
فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء
لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله ص فاكرمونا لاجل رسول الله ص كان
يقول فوق منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي فمن حفظني حفظه الله ومن آذاني فعليه لعنة الله ونحن والله
اهل بيت اذهب الله عنا الرجس والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الآخرة
وزوى عنا الدنيا ولذاتها ولم يمتعنا بلذاتها الارشاد جلس ابن زياد لعنه الله في قصر الامارة واذن للناس جلوس ابن زياد في القصر وامره باحضار الراس
اذنا عاما وامر باحضار الراس الى السعدون فوضع الراس بين يديه وفي ... الصواعق المحرقة
لما جيء براس الحسين الى دار ابن زياد سالت حيطانها دما شرح شافية ابي فراس عن ابي مخنف في مقتله
حكى من حضر اليوم الذي ورد فيه راس الحسين عليه السلام على ابن زياد قال رايت قد خرج من القصر نار خروج النار وتكلم الراس
فقام عبيد الله بن زياد هاربا من سريره الى ان دخل بعض البيوت وتكلم الراس الشريف بصوت جهوري
يسمعه ابن زياد ومن كان معه الى اين تهرب من النار يا ملعون لئن عجزت عنك في الدنيا فانها
في الآخرة مثواك ومصيرك قال فوقع اهل المجلس سجدا لما رأوا من راس الحسين ع فلما ارتفعت النار
سكت راس الحسين ع الارشاد فجعل ابن زياد ينظر الى الراس يتبسم الى السعدون وجعل يضرب ضربه على الثنايا بالقضيب
بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من القوم مه فاني رأيت
رسول الله ص يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر انس بن مالك قال شهدت عبيد الله وهو ينكت
بقضيب على اسنان الحسين ع ويقول انه كان حسن الثغر فقلت أم والله لاسوءنك لقد رايت رسول ضربه انف الحسين وعينه وبطنه وفمه
الله ص يقبل موضع قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمر بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب بقضيبه انف
الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه وعن ابي القسم ... انه قال ما رايت منظرا قط افظع من القاء راس
الحسين ع بين يديه وهو ينكته الارشاد وكان الى جانب ابن زياد زيد بن ارقم صاحب رسول الله ص
وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه ع قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي
لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله ص عليهما ما لا احصيه يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال ابن زياد
ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد
بن ارقم من بين يديه الى منزله فنهض زيد وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن
فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار
ثم قال يا ابن زياد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه
اليمنى والحسين على اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين

فكيف كانت وديعة رسول الله عندك يا ابن زياد قال احمد بن محمد بن احمد الحافظ الشيخ شباه الشافعي مذهبا في كتابه السمى بالتبر المذاب قال هشام بن محمد لما وضع الراس بين يدي ابن زياد لعنه الله قالت له كاهنة لعنها الله قم فضع قدمك على فم عدوك فقام لعنه الله فوضع قدمه على فيه ثم قال لزيد بن ارقم كيف ترى فقال والله لقد رايت رسول الله واضعا فاه حيث وضعت قدمك اين نابعت ابراهيم بن مالك الاشتر براس عبيد الله بن زياد الى المختار وهو يتغدى فحمد الله على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطي وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلامه وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر قال قال عامر ورايت الحية تدخل في مناخذ راس ابن زياد وهو مصلوب مرارا التبر المذاب قال عبد الله بن عمرو الوراق في كتاب المقتل انه لما حضر الراس بين يدي ابن زياد امر حجاما فقال قوره فقوره واخرج لغاديده ونخاعه وما حوله من اللحم فقام عمرو بن حريث المخزومي فقال لابن زياد قد بلغت حاجتك من هذا الراس فهب لي ما بقي منه فقال ما تصنع به قال اواريه فقال خذه فجمعه في مطرف خز وحمله الى داره فغسله وطيبه وكفنه ودفنه في داره ابو مخنف ان الذي امره ابن زياد بالتقوير واخراج دماغه واخذ ما حول الدماغ من اللحم عمرو بن الحارث لعنه الله ففعل ذلك فيبست يداه في تلك الساعة وقيل انهما وقعت بينها الاكلة فاكلها وكان له ولد يعيرونه بذلك وامر ابن زياد ان يحشى الراس مسكا وكافورا وعنبرا ففعل ذلك التبر المذاب قال الشعبي كان عند ابن زياد قيس بن عباد فقال له ابن زياد ما تقول في وفي حسين فقال يأتي يوم القيمة جده وابوه وامه فيشفعون فيه ويأتي جدك وابوك وامك فيشفعون فيك فغضب ابن زياد واقامه من المجلس ابو مخنف ثم ادخل علي بن الحسين على ابن زياد وادخل من بعده النساء وعلي بن الحسين واقف بين يديه فقال يا ابن زياد ستقف وتقفون وتسالون وانى جواب تردون على جد نا محمد وهو خصمكم يوم القيمة الارشاد فدخلت زينب اخت الحسين في جملة النساء متنكرة وعليها ارذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحفت بها اماؤها الملهوف وهي تخفي بين النساء وتستر وجهها بكمها لان ثيابها اخذت منها الارشاد فقال ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد ثانية يسال عنها فقال بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله فاقبل عليها ابن زياد قال يا زينب بحق جدك كلميني فقالت ما تريد مني يا عدو الله وعدو رسوله فقد فضحتنا بين الانام الارشاد قال لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا تطهيرا من الرجس انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله الملهوف فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب ابن زياد وكانه هم بها الارشاد فقال له عمرو بن حريث ايها الامير انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء من منطقها ولا تذم على خطابها فقال لها ابن زياد قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب

بكت وقالت

بكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال لها ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوها سجاعا شاعرا فقالت يا ابن زياد ما للمراة والسجاعة ان لي عن السجاعة لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت الملهوف فاراد علي بن الحسين ان يتكلم فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها اقطع الله يديك ورجليك الارشاد قال ابن زياد لعلي بن الحسين من انت قال انا علي بن الحسين قال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال قد كان لي اخ يسمى علي قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها الآية فغضب ابن زياد فقال وبك جراءة لجوابي وفيك بقية للرد علي اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه ابو مخنف فجذب الحاجب سكة من يده زينب فنظرها عليه فصاحت واثكلاه مرة بعد اخرى فلما سمع كلامها الارشاد فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به الملهوف فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل علي بن الحسين عليه فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة البحار فقال ثم ان كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فارسل معهن من يؤديهن فقال تؤديهن انت وكانه استحيى وصرف الله عن علي بن الحسين القتل ابو مخنف اقبل ابن زياد على النساء وقال لام كلثوم فلم تجبه فنادى ثانية فلم تكلمه فقال سالتك بالله وبحق جدك رسول الله كلميني فقالت ها انا يا عدو الله واي شيء تريد قال لقد كذبتم وكذب جدكم وفضحكم الله وكفى بكم فقالت يا ابن الدعي انما يفتضح الفاسق ويكذب المنافق وانت اولى بالكذب والفسق والنفاق قال فضحك من قولها وقال ان رجعت الى الحق فقد اشتفيت قلبي منكم فقالت يا ويلك يا ابن الدعي لقد رويت الارض من دم اهل البيت ثم قال لها البيت الا الشجاعة لقد اشبهت اباك ولولا انك امراة لضربت عنقك قال ثم دعا ابن زياد بخولي بن يزيد الاصبحي وقال خذ هذا الراس اليك الى ان اسالك عنه فقال سمعا وطاعة فاخذ الراس وانطلق به الى منزله وكان له امراتان احديهما تغلبية والاخرى مضرية فدخل على المضرية فقالت له ما هذا الراس قال هذا راس الحسين فقالت ان جدك احضرك عند محمد المصطفى ثم قالت والله لا انت لي بعل ولا انا لك باهل واخذت عمودا من حديد وضربت به دماغه فانصرف من عندها واتى الى التغلبية وقال لها خذي هذا الراس وضعيه عندك فقالت له ما هذا الراس فقال لها هذا راس خارجي خرج بارض العراق فقتله عبيد الله بن زياد فقالت وما اسمه فابى ان يعلمها ثم تركته على طشت وبات عندها قالت امراته اني سمعت قراءة الراس الى طلوع الفجر وكان آخر قراءته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقالت اني سمعت عند الراس دويا كدوي النحل فعلمت انه تسبيح الملائكة وفي انوار النعمانية وارسل ابن زياد الى الحاكم كلثوم بنت الحسين ثم فقال الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين ثم فطال ما قرت عين جده وكان يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا الصدوق مسندا عن ابن ابي نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله بن زياد وساق كلامه في دخول الراس والسبايا

الى مجلسه ثم امر بعلي بن الحسين ع فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه
ملاء رجال ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وطبق باب السجن عليهم الملعون ثم ان ابن زياد دعا بعلي بن
الحسين ع واهله فحملوا الى دار الحرب السعيد الاعظم فقالت زينب بنت علي ع لا تدخلن علينا عربية الا ام ولد
او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين ع فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان امثل
ههنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول ؛ راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على
قناة يرفع ؛ والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع ؛ كحلت بمنظرك العيون عماية ؛ واصم رزؤك كل
اذن تسمع ؛ ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع ؛ ما روضة الا تمنت انها لك حفرة
ولخط قبرك مضجع ؛ الارشاد فلما اصبح ابن زياد بعث براس الحسين ع فدير به في سكك الكوفة كلها وقبائلها
فروي عن زيد بن ارقم انه قال مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله شعري وناديت راسك والله يا ابن رسول الله
اعجب واعجب فلما فرغ الناس من الطواف به بالكوفة ردوه الى باب القصر العوالم عن الشعبي انه قال صلب راس
الحسين ع بالصيارف في الكوفة فتنحنح الراس وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم صلبوا الراس على الشجرة فسمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون البحار وسمع ايضا صوته بدمشق يقول لا قوة الا بالله الملهوف ثم ان ابن زياد صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل
الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة
وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم
يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا
عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد وقال من هذا
المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي اذهب الله عنهم الرجس وتزعم انك على دين
الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين بن اللعين على لسان محمد
رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به فتبادر اليه الجلاوزة
من كل جانب لياخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه
من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه
كما اعمى عينه فاتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم
قال وبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا
قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف
فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال
فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر

حديث زيد بن ارقم في ... قراءة الراس

قصة عبد الله بن عفيف

كم دارع

كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك
اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه
فليس يقدم عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت ابنته يا ابت جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت
ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق
عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي
اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله بماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك
موردي ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة
وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تبارك ولي خلقه يقضي بينهم وبين
عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سالتك عن شيء
او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسال الله ربي ان يرزقني
الشهادة من قبل ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري
يئست من الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال
ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة ابو مخنف قبل الامر بضرب عنقه ثم انشا عبد الله بن
عفيف يقول ؛ صحوت وودعت الصبا والغوانيا وقلت لاصحابي اجيبوا المناديا ؛ وقولوا له اذ قام يدعو الى
الهدى وقتل العدى لبيك لبيك داعيا ؛ وشدوا واعدوا شمر الحرب ساقه ؛ وكل امرئ يجزى بما كان ساعيا ؛
وسيروا الى القطار بالبيض والقنا ؛ وهزوا اليهم بالسيوف العواليا ؛ وابكوا لخير الخلق جدا ووالدا حسينا
لاهل الارض ما زال هاديا ؛ وابكوا حسينا كلما ذر شارق ؛ وعند غسوق الليل في كل ناديا ؛ ويبكي حسينا
كل حاف وناعل ؛ وارملة لم تعرف الدهر باكيا ؛ قال فقطع عليه اللعين شعره وامر بضرب عنقه رحمة الله
عليه ابن نما ثم دعا عبيد الله بن زياد جندب بن عبد الله الازدي وكان شيخا فقال يا عدو الله الست صاحب
ابي تراب قال بلى لا اعتذر منه قال ما اراني الا متقربا الى الله بدمك فقال لا يقربك الله منه بل يباعدك
قال شيخ قد ذهب عقله وخلى سبيله البحار المذاب ذكر ابن سعد في الطبقات قال قالت مرجانة ام عبيد الله بن
زياد لابنها يا خبيث قتلت ابن رسول الله والله لا ترى الجنة ابدا ثم ان ابن زياد نصب الرؤوس كلها
على الخشب زيادة على سبعين راسا وهي اول رؤوس نصبت في الاسلام المنتخب حكي انه لما فرغ عمر بن
سعد من حرب الحسين ع وادخلت الرؤوس والاسارى الى عبيد الله بن زياد لعنه الله جاء عمر بن سعد
ودخل على ابن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الري فقال له ابن زياد ايتني بالكتاب الذي كتبته لك
في معنى قتل الحسين وملك الري فقال عمر بن سعد والله انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال ابن زياد
لا بد ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تاتني به فليس لك عندي جائزة ابدا لاني كنت اراك مستحييا معتذرا
في ايام الحرب من عجائز قريش الست انت القائل فوالله ما ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين
اترك ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين ؛ وهذا كلام معتذر مستح متردد في رايه فقال ابن

سعد والله يا امير لقد نصحتك في حرب الحسين ع نصيحة صادقة لو ندبني اليها ابي سعد لكنت اديت حقه كما اديت
حقك في حرب الحسين ع فقال له عبيد الله بن زياد كذبت يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله بن زياد
بالله لقد صدق عمر بن سعد في مقالته واني لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان
حسينا ع لم يقتل ابدا فقال عمر بن سعد والله يا ابن زياد ما رجع احد من قتل الحسين ع بشر مما رجعت به انا فقال
له وكيف ذلك فقال لاني عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت الحسين ابن رسول الله ع ونصرت اعداء رسول الله
وعبدة اللات فقطعت رحمي ووصلت خصمي فالويل لي فخاب ظني وطال كربي في الدنيا والآخرة ثم نهض من
مجلسه مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين المجلس الثالث عشر في كتابة عبيد الله الى يزيد والى
المدينة وسوانح وقعت في طريق الشام وعن الارشاد لما انفذ ابن زياد براس الحسين ع الى يزيد تقدم الى
عبد الملك بن ابي الحرث السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين ع فقال
عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فقال
انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين ع فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل
الحسين بن علي ع فقال اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على
الحسين بن علي ع حين سمعوا النداء بقتله فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم الي ضاحكا ثم انشا متمثلا
بقول عمرو بن معديكرب عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال هذه واعية بواعية عثمان
ثم صعد المنبر فاعلم الناس بقتل الحسين ع ودعى ليزيد المناقب خطب الناس وقال في خطبته ايها الناس انها
لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغني النذر والله لوددت
اللدم اللطم ...
ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن
من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السائب
فقال لو كانت فاطمة حية فرأت راس الحسين ع لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك
ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عيناها وحرت كبدها وما لامت من قتله
ودفعه عن نفسه الارشاد ودخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال
ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما لقينا من الحسين بن علي ع فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء
الحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي
عن المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي
بمصرع الحسين ع ان لا اكن واسيت حسينا بيدي فقد واساه ولداي وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب
حين سمعت نعي الحسين ع حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل بن ابي طالب
تبكي قتلاها بالطف وهي تقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد
مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين ع بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف

وصول الناعي الى المدينة

الليل منادي

الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي وملك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل
ابن نما ان يزيد بن معوية بعث بمقتل الحسين ع الى المدينة محرز بن حريث بن مسعود الكلبي من بني عدي بن
جناب ورجلا من بهراء وكانا من افاضل اهل الشام فلما قدما خرجت امرأة من بنات عبد المطلب قيل
هي زينب بنت عقيل ناشرة شعرها واضعة كمها على راسها تلقاهم وهي تبكي وتقول ماذا تقولون اذ قال
النبي لكم الى آخر الابيات وعن شهر بن حوشب بينما انا عند ام سلمة اذ دخلت صارخة تصرخ وقالت
قتل الحسين ع قالت ام سلمة فعلوها ملأ الله قبورهم نارا الخبر المذاب لما بلغها قتل الحسين ع قالت
او قد فعلوها ملأ الله قلوبهم وبيوتهم وقبورهم نارا ثم بكت حتى غشي عليها تاريخ البلاذري قال لما وافى
راس الحسين ع المدينة سمعت الواعية من كل جانب فقال مروان بن الحكم ضربت دوسر فيهم ضربة
اثبتت اوتاد ملك فاستقرت ثم اخذ ينكت وجهه بقضيب ويقول يا حبذا بردك في اليدين ولونك
الاحمر في الخدين كانه بات بمسجدين شفيت منك النفس يا حسين الخصايص النطنزي سمع في
الهواء بالمدينة قائل يا من يقول بقتل آل محمد بلغ رسالتنا بغير تواني قتلت شرار بني امية سيدا
خير البرية ماجدا ذا شان ابن المفضل في السماء وارضها سبط النبي وهادم الاوثان بكت المشارق
والمغارب بعد ما بكت الانام له بكل لسان الملهوف واما يزيد بن معوية لع فانه لما وصل كتاب عبيد الله
اليه ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين ع وروس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه
وعياله فاستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الروس والاسارى والنساء فسار بهم محفر
الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار فصول المهمة ارسل ابن زياد بالنساء
والصبيان على اقتاب ومعهم علي بن الحسين ع وقد جعل ابن زياد الغل في يديه وفي عنقه ابو مخنف
امر ابن زياد ان يسيروا بالحريم والروس وان يشهروهم في كل مدينة يدخلونها وعلي بن الحسين ع
على بعير بغير وطاء وغذاه يشخب دما وهو في اول السبايا وهو مقيد بالقيود الخبر المذاب عن عبد
الملك بن هشام قال انفذ ابن زياد راس الحسين ع الى يزيد مع الاسارى موثقين في الحبال منهم نساء
وصبيان وصبيات من بنات رسول الله ص على اقتاب الجمال مكشفات الوجوه والروس اخبار الدول
ثم ان عبيد الله بن زياد جهز علي بن الحسين ع ومن كان معه من الحرم بحالة تقشعر منها القلوب
الابدان وترتعد منها مفاصل كل انسان الى الخبيث اللعين يزيد بن معوية مع الشمر المنتخب ثم ان
اللعين دعا بالشمر وخولى وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم باخذ
السبايا والروس الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها كامل البهائي روى ان روس
اصحاب الحسين ع كانت ثمانية وسبعين راسا وراس مولانا الحسين قد رفعوه على ذابل طويل وقد اخذ
عمود من نور من الارض الى السماء كانه البدر والقوم يسيرون على نوره عليه السلم الخبر المذاب اخذوا
كانما لوامع لا احرجوا الراس من صندوق اعدوه له فوضعوه على رمح وحرسوه الى حين الاحبال

الى السدوق وترحلوا ابو مخنف قال سهل بن المسيب فلما رايت لعنهم اللعين بحمل الراس والاسارى الى
الشام جئت راكبا على المسير معهم واخذت الف دينار والف درهم وجعلت اتبع القوم فسار واحتى اتوا
الى القادسية فنزلوا فيها فانشات ام كلثوم تقول ماتت رجالي وافنى الدهر سادتي وزادني حسرات
بعد لوعاتي صال اللئام علينا بعد ما علموا انا بنات نبي الهدايات وحملونا على الاقتاب عارية
كاننا بينهم بعض الغنيمات يعز عليك رسول الله ما صنعوا باهل بيتك يا خير البريات كفاكم يا رسول
الله ويلكم هذا كم من سلوك في الفلاوات المنتخب واخذوا على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا
فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معهم اذا بكف خارج من الحائط وقلم يكتب بدم هذا اترجوا امة
قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب قال فجزعوا من ذلك
وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل واذا بهاتف يسمعونه ولا يرونه وهو يقول ماذا تقولون اذ قال النبي
لكم ماذا فعلتم وانتم الامم بعترتي وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا
جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي ابو مخنف ساروا بالراس منشورا الى شرقي الحصاصة
ثم عبروا الى تكريت وكتبوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا راس الحسين فلما قرا الكتاب امر بالبوقات
والاعلام فنشرت والمدينة فزينت ودعا الناس من كل جانب ومكان من جميع القبائل فخرج وتلقاهم وكان
كل من سالهم يقولون هذا راس خارجي خرج علينا بارض العراق بارض يقال لها كربلا فقتله عبيد الله بن
زياد ونفذ به الى الشام فقال رجل نصراني اني كنت في الكوفة وقد ورد هذا الراس وليس هو راس خارجي
بل هو راس الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة الزهراء وجده محمد المصطفى صلوات الله عليهم فلما
سمعت النصارى ذلك عمدوا الى النواقيس فاخذوها وجمعوا الرهبان وغلقوا البيع اعظاما له وقالوا
اللهم انا برآء من قوم قتلوا ابن بنت نبيهم فبلغهم ذلك فلم يدخلوها ورحلوا من تكريت واخذوا
على البرية ثم على الاعمى ثم على دير عروة ثم على صليبا ثم على وادي النخلة فنزلوا ليلا فسمعوا بكاء الجن على الحسين
وهن يلطمن الخدود ويقلن يا نساء الجن اسعدن نساء الهاشميات وبنات المصطفى احمد يبكين بحيات
قد قعدن ويندبن بدور الفاطميات ويلبسن ثياب السود من عظم الرزيات ويلطمن خدودهم الا فادنا بين
نقيات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات المنتخب انوا وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن على
وجوههن ويقلن مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود واخرى
تقول الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر بالملك
عبد ابو مخنف ثم ارتحلوا من وادي النخلة واخذوا الى بلد يقال له لبنا وكانت عامرة وكانت مقابلة للدعني
يقال له مرشاد وكانت مدينة كثيرة الناس فخرجت المخدرات من خدورهن والمشايخ والشباب ينظرون الى
راس الحسين ع ويصلون عليه وعلى ابيه وجده واخيه واهل البيت صلوات الله عليهم ويلعنون من قتلهم
وسباهم ويقولون يا قتلة اولاد نبيهم فلما سمعوا ذلك رحلوا من وادي لبنا وساروا حتى نزلوا الكحيلة ولقوا
الى الجهينة ونفذوا الى عاملها ان تلقانا فان معنا راس الحسين ع وكان خالد بن النشيط اميرها فامر بالاعلام

فنشرت

فنشرت والمدينة فزينت فتداعوا الناس من كل جانب وكان فخرج فتلقاهم على ثلثة اميال فقال بعض الناس
لبعض ما الخبر فقالوا راس خارجي خرج بارض يقال لها كربلا فقتله عبيد الله بن زياد فقال رجل من القوم
فدانا ما خبر هذا الراس فليس هو راس خارجي بل هو راس الحسين ع فلما سمعوا كلامه تداعوا واجتمعوا اربعة
آلاف رجل من الاوس والخزرج فقالوا هذا راس الحسين بن علي المرتضى وجده محمد المصطفى فاجمعوا
وتحالفوا انهم يقتلون اميرهم خالد بن النشيط وخولي بن يزيد الاصبحي ومن معهم من الجنود وياخذون
راس الحسين ع ويدفنونه عندهم ليكون ذخرا وفخرا يوم القيامة وقالوا يا قوم لا كفر بعد ايمان ولا ضلال
بعد هدى ولا شك بعد يقين ودعوا اولياءهم ونساءهم قال ابو مخنف حدثني من شهد ذلك اليوم انهم
نيف وثلثين الف فارس فلما سمعوا ذلك لم يدخلوها ولم يشهروا الراس واخذوا على تل اعفر ثم على
اسجار وساروا حتى وصلوا نصيبين فنزلوا بها واشهروا الرؤوس والسبايا فلما نظرت زينب اخت الحسين
بكت بكاء شديدا وانشدت تقول اتشهرونا بين البرية عنوة ووالدنا اوحى اليه جليل كفرتم برب
الله ثم نبيه كان لم يجئكم في الزمان رسول لحاكم اله العرش يا شر امة لكم في لظى يوم المعاد عويل ابو مخنف
ثم رحلوا من نصيبين وساروا الى عين الوردة واخذوا على باب نالجر مما دعين والفرات واتوا
دعوات وكتبوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا راس الحسين ع فلما قرا الكتاب امر بالاعلام فنشرت وخرج
وتلقاهم بضرب البوقات والطبول واشهروا الراس على رمح ودخلوا من باب الاربعين وخرجوا وساروا
الى حلب وضربت الطبول واشهروا امير آل محمد ثم نصبوا الراس في رحبة هناك من وقت الزوال الى
وقت العصر وكان مع ذلك اهل الدين والعقل يبكون ويصلون عليه وعلى ابيه وعلى جده والجهلة
الملاعين ينادون تحت الراس هذا راس خارجي خرج بارض العراق على يزيد بن معوية لع قال ابو مخنف
ان الرحبة التي نصب فيها الراس الى هذا الآن لا يجوز فيها احد مقتضي لحاجة دبانوا الى حلب تبادلوا
من الخبر وارتحلوا من الغد فعند ذلك بكى علي بن الحسين ع وانشا يقول ليت شعري هل عاقل في
الدياجي بات من محنة الزمان ناجي انا نجل النبي ما بال حقي ضائع في عصابة الاعلاجي نكروا
حقنا وثاروا علينا يقتلونا بغير عد واحتجاج قال واتوا سرمين وكانت مدينة كثيرة الخير وكان بها
خلق كثير فلما بلغهم ذلك غلقوا الابواب وصعدوا على السور وصاروا يسبونهم ويلعنونهم ويرمونهم
بالحجارة ويقولون يا قتلة الحسين ع والله لا دخلتم مدينتنا ولو دخلتم لقتلناكم عن آخركم ولحقتنا
عن آخرنا ما مكناكم من العبور قال ابو مخنف فجعلت ام كلثوم تنشد وتقول كم تنصبون لنا الاقتاب
عارية كاننا من بنات الروم في البلد اليس جدي رسول الله ويلكم هو الذي دلكم قصدا الى الرشد
يا امة السوء لا سقيا لربعكم الا عذابا كما اخنا على الكبد ابو مخنف واتوا الى معرة النعمان فلقوهم
وفتحوا الابواب وذبحوا لهم الذبائح وقدموا لهم الطعام والشراب وبقوا يومهم اجمع يا كلون ويشربون
وساروا بالراس الى كفرطاب وكان حصنا منيعا صغيرا فجعلوا يغلقون الابواب في وجوههم فاتى
اليهم خولي بن يزيد الاصبحي وقال افتحوا لنا الباب واسقونا الماء فقالوا والله لو قتلنا عن آخرنا

ما سقيناكم الماء وانتم قد منعتم الحسين واصحابه من شرب الماء وقتلتموه عطشانا قال ابو مخنف فجعل علي
بن الحسين ع ينشد ويقول سار العلوج على الشامات ذي الحسب، وسار يتقدم راس الائمة النجب
بالذحال وما يأتي الزمان به، من العجيب الذي ما مثله عجب، آل الرسول على الاقتاب عارية، آل
مروان تسري تحتهم نجب قال ابو مخنف وساروا حتى نزلوا شيزر وكان فيها شيخ كبير فجمع اهل شيزر
وقال يا قوم هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب ع قتلوه هؤلاء الطغاة الظلمة فحلفوا ان لا يدخلوهم
الى بلدهم وقطعوا القنطرة واضرموا النيران واخذوا السيوف والجحف قال الشيخ يا قوم ان
ادركوه الفتنة وقد جاز هذا الراس في سائر البلدان ما عارضه احد فدعوه يجوز في المدينة فقال
لهم الشبان تبا لكم ولما جئتم به والله لا كان ذلك ابدا ولو قتلنا باجمعنا ثم عمدوا الى السيوف فقلدوها
والى الرماح فاعتقلوها فلما نظر الشيخ الى ذلك شدوا عليهم وركبوا القنطرة فقال لهم خولي
يا قوم لا تفعلوا ذلك دعونا نحملوا عليهم بالسلاح واقتتلوا قتالا شديدا فقتل من اصحاب خولي ستة
وثمانون رجلا وقتل من اهل شيزر سبعون رجلا فقالت ام كلثوم يا قوم ما اسم هذه الارض فقيل
لها شيزر فقالت اعذب الله شرابهم وارخص اسعارهم ورفع ايدي الظلم عنهم قال ابو مخنف لو كانت الدنيا
مملوة جورا ما نالهم الا خيرا وعدلا ثم ساروا الى حماة فغلقوا الابواب في وجوههم وركبوا السور وقالوا
نحن حالفون ايمانا غليظا بان لا تدخلوا علينا وساروا حتى اتوا الرقتين فكتبوا الى صاحب حمص انك تلقانا
لان معنا راس الحسين ع وكان عاملها اخو خالد بن النشيط فلما قرأ الكتاب امر بنشر الاعلام فنشرت وخرج
تلقاهم مسيرة ثلاثة اميال والراس على رمح واتوا الى حمص فازدحم الناس في باب المدينة حتى قتل في الزحمة
ستة وعشرون رجلا واتوا الى باب الشرقي فغلقوه في وجوههم فقالوا يا قوم اكفر بعد ايمان ام ضلال
بعد هدى ايجوز في مدينتنا راس ابن بنت نبينا والله لا كان ذلك ابدا فردوه الى باب تدمر واجازوه
بها والاعلام والرايات بين ايديهم فاوقفوهم عند كنيسة جرجيس وهي دار خالد بن النشيط والجماعة
والبغاة يصفقون ويركضون ويقولون هذا راس خارجي خرج على الخليفة يزيد بن معوية ثم اتوا الى سوق
الطعام وساروا الى الحرمة فلما بلغهم ذلك تحالفوا انهم يقتلون خولي والشمر وياخذون الراس منهم فبلغهم ذلك
فلم يدخلوها واخذوا من جانب الجبرة واتوا الى كنيسة وكتبوا الى صاحب بعلبك ان تلقانا فان معنا راس
الحسين ع فامر بالرايات فنشرت والمدينة فزينت وتداعوا بالناس من كل جانب ومكان واخذوا
بايديهم الخلوق والمسك والسكر وخلقوا وجوه دوابهم وخرجوا يتلقونهم على ستة اميال وسقوهم
السويق والسكر واقاموا الجوار وبايديهم الدفوف فقالت ام كلثوم ما يقال لهذا البلد فقيل لها بعلبك
فقالت اباد الله خضراءهم ولا اخصب الله اسعارهم ولا اعذب الله شرابهم ولا دفع ايدي الظلم عنهم قال
ابو مخنف فلو كانت الدنيا مملوة خيرا وعدلا ما نالهم الا ظلما وجورا قال وباتوا تلك الليلة متلقين
من الخمر وارتحلوا فادركهم المساء وباتوا عند صومعة راهب فانشأ علي بن الحسين ع يقول هذا الزمان
فما تفنى عجايبه، من الكرام وما تهدى مصايبه، فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا، مرة ونحن الكم ذا تجاذبه،

يسيرونا على

يسيرونا على الاقتاب عارية، وسايق العيس يحمي عنه غاربه، كاننا من بنات الروم بينهم، او كل ما قاله المختار
كاذبه، كفرتم برسول الله ويحكم، يا امة السوء لا حلت مذاهبه، فلما جن الليل رفعوا الراس على قناة طويلة الى
جانب الصومعة المنتحب فسمعوا هاتفا يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم
اني لم اقل زورا فقالت ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي لننصر الحسين ع
فصادفناه وقد قتل فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا انا من اهل النار بلا شك فلما جن
الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الراس وقد سطع منه النور وقد اخذ في عنان السماء ونظر
الى باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع الراهب من ذلك
فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن علي ع فقال
ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد ص قال فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم صدقت الاحبار فيما قالت فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل هذا
الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا لنبي او وصي نبي قال وعجبا من امة قتلت ابن بنت
نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الراس الذي يلي امره وقال له ارني الراس لانظر اليه فقال له
انا بالذي اكشفه الا بين يدي الامير يزيد لاحظى عنده بالجائزة وهي بدرة عشرة آلاف درهم فقال
الراهب انا اعطيك ذلك فقال احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الراس وكشف عنه وتركه في حجره
فبدت ثناياه فانكب الراهب وجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل
بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان اسلم واحسن اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقسمون الدراهم
فاذا هي خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **تنبيهات الاول** قال الحسين بن
محمد بن احمد الداراني في الفوائد الحسينية روى الثقات عن الشيخ ابي سعيد الشامي قال كنت يوما مع القوم
الشام الذين حملوا الرؤس والسبي الى دمشق فلما وصلوا الى دير النصارى فوقع بينهم ان نصر الخزاعي جمع عسكرا
ويريد ان يهجم عليهم نصف الليل ويقتل الابطال ويجدل الشجعان ويأخذ الرؤس والسبي فقال رؤساء
العسكر من عظم اضطرابهم نلجأ الليلة الى الدير ونجعله كهفا لنا لان الدير كان لا يتسلط عليه العدو
فوقف الشمر لعنه الله واصحابه على باب الدير وصاح باعلى صوته يا اهل الدير فجاءهم القسيس الكبير فلما
راى العسكر قال لهم من انتم وما تريدون فقال الشمر نحن من عسكر عبيد الله بن زياد نحن سائرون
من العراق الى الشام فقال القسيس لاي غرض قال كان شخص بالعراق قد تباغى وخرج على يزيد
وجمع يزيد العسكر العظيم فقتله وعسكره وهذه رؤسهم وهذه النساء سبيهم قال الراوي فنظر القسيس
الى راس الحسين ع واذا بالنور منه ساطع والضياء لامع قد لحق بالسماء فوقع في قلبه هيبة منه فقال القسيس
وديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤس والسبي الى الدير وحطوا انتم من خارج الدير فان دهمكم عدو قاتلوه

ولا تكونوا مضطربين على الجثة والرؤس قال فاستمعوا كلام القسيس صاحب الدير وقالوا اصدا هو كذا
ثم ان القسيس اراد ان يرى الراس الشريف لما احضروه عنده وكان في صندوق وقفل عليه وادخلوا النساء وزين
العابدين ثم عظموه في مكان يليق به ثم جعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق وكان قد حط راسه في ازرة
فرأى نورا يشرق ورأى ان سقف البيت قد انشق ونزل من السماء تخت عظيم والنور يسطع من جوانبه فاذا بامرأة
احسن من الحور جالسة على التخت واذا بشخص يصيح يقول اطرقوا ولا تنظروا واذا قد خرج من ذلك البيت
نساء فاذا هي حواء وصفية وسارة وراحيل ام يوسف وام موسى وآسية ومريم ونساء النبي ص قال الراوي
فاخرجوا الراس من الصندوق وكل واحدة من تلك النساء تقبل الراس الشريف فلما وصلت النوبة الى مولاتنا
فاطمة الزهراء غشي على صاحب الدير وعاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام فاذا قائلة تقول السلام عليك يا
قتيل الام السلام عليك يا مظلوم الام السلام عليك يا شهيد الام السلام عليك يا مهموم الام لا يداخلك
هم ولا غم فان الله سيفرج عني وعنك ويأخذ لي بثارك قال فلما سمع الكلام والبكاء من النساء اندهش
ووقع مغشيا عليه فلما افاق من ذلك البكاء فتح الصندوق واستخرج الراس وغسله بالكافور والمسك
والزعفران ووضعه في قبلته ثم انه جعل ينظر اليه ويبكي ويقول يا راس رؤس بني آدم ويا عظيم ويا كريم جميع
العالم اظنك انت من الذين مدحهم الله في التورية والانجيل وانت الذي اعطاك فضل التأويل لان خواتين
سادات الدنيا والآخرة يبكون عليك ويندبون انا اريد ان اعرفك باسمك ونعتك فنطق الراس وقال
انا المظلوم انا المقتول انا المهموم انا الذي ظلمت انا الذي بالعطش قتلت فقال القسيس اقسمت بالله الا
زدتني فقال الراس ان كنت تسأل عن حالي ونسبي فانا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء
انا ابن خديجة الكبرى انا ابن عروة الوثقى انا شهيد كربلا انا قتيل كربلا انا مظلوم كربلا انا عطشان كربلا
انا مهتوك كربلا فلما سمع هذا الكلام من الراس جمع تلامذته وحكى لهم هذه الحكاية وكانوا سبعين رجلا
فضجوا بالبكاء والنحيب ورموا العمائم عن رؤسهم وشقوا اذياقهم وجاؤا الى زين العابدين ع ثم قطعوا
الزنار وكسروا الناقوس واجتنبوا افعال اليهود والنصارى واسلموا على يديه وقالوا يا ابن رسول الله مرنا
ان نخرج الى هؤلاء القوم الكفرة ونقاتلهم ونجلي صدا قلوبنا وناخذ بثار سيدنا فقال لهم الامام لا تفعلوا
فانهم عن قريب ينتقم الله منهم ويأخذهم اخذ عزيز مقتدر وهو واصحاب الدير وهاجروا من قتل اصحاب
زياد لعنه الله وهرب من قال ولقد عجبت من الاكرة وحلمه في الجاهل جلاله ومقامه كفروا ولم يخسف
بهم ارضا بما فعلوا وامهلهم به امهالا وغدا الحصان من الوقعة عاريا يندب الحسين وقد حنى اجفالا
متوجها نحو الخيام محمحما يندب الحسين ويرجوه قدما لا انسى سكينة اذ راته محمحما يلقى العنان واعولت
اعوالا ودعت يا جداه نسل امية قتلوا الحسين وقتلوا الاطفالا يا جد ناهدا الحسين بكربلا
قد بضعوه سنينا ونصالا ملقا على شاطئ الفرات مجدلا في القاصرية للورى اشكالا الثاني البحار يسنده
عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذ رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر لي
وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله

وهذه ايام

وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تيأس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت
يوازن الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا
احد من كان في العسكر المشؤم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين ع وكنت احد الاربعين الذين حملوا
الراس الى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس معنا مركوزا
على رمح ومعه الاحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف في حائط الدير يكتب أترجو امة قتلت
حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف ليأخذها
فغابت ثم عاد اصحابه الى الطعام فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب
فقام اصحابنا اليها فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف
حكمهم حكم الكتاب فامتنعت وما هنا ني اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق
الراس فاشرف فرأى عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين ع فقال
الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم وابن ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه
على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف درهم ورثتها من
آبائي يأخذها مني ويعطيني الراس يكون عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد
بذلك فقال خذوا منه الدراهم واعطوه الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال حتى
نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف درهم فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها
ووزنها ودفعها الى خازن له وامر ان يعطى الراس فاخذ الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور
كان عنده ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال
يا راس والله لا املك الا نفسي فاذا كان غدا فاشهد لي عند جدك محمد ص اني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة
واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد فقال سالتك بالله وبحق محمد ص ان لا تعود الى ما كنت تفعله بهذا
الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الراس ونزل من الدير
يلحق ببعض الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد لعنه الله ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنا
من دمشق قال لاصحابه انزلوا وطلب من الجارية الجرابين فاحضرت بين يديه فنظر الى خاتمه ثم
امر ان يفتح فاذا الدراهم قد تحولت خزفية فنظروا في سكتها فاذا على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر مكتوب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله
وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ورحل الى
دمشق الى قوله فامر يزيد فادخل الراس القبة التي بازاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالراس
فلما دخل الليل وكلنا ايضا بالراس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما مضى
من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة

نزول الرسول ص واخذه الراس وفقدانه الرابع في ذلك الوقت

يا ابراهيم ع

سمعت منادياً ينادي يا آدم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت منادياً ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من
الملائكة ثم سمعت منادياً ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت منادياً ينادي يا محمد اهبط فهبط
ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي ص دخل القبة واخذ الراس منها وفي رواية ان محمداً
قعد تحت الراس فانحنى الرمح ووقع الراس في حجر رسول الله ص فاخذه وجاء به الى آدم ع فقال يا ابي آدم ما ترى
ما فعلت امتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد انا صاحب الزلازل فأمرني
لازلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين
بالراس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى مني فقال اتسمع وترى فقال النبي ص دعوه لا غفر الله له فتركني
واخذوا الراس وولوا فافتقدوا الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه
ومحق الله عمره فاهلك في الطريق فقال سليمان الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك ووليت ولا
ادري ما بعد ذلك ما خبره البحار عن كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك البيت في قوله اترجو امة قتلت حسيناً الخ مكتوباً
في كنيسة فسالنا كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام وقال انس بن مالك احتفر رجل
من اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوحاً من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده فقد قدموا عليهم يوم حكم جور
فخالف حكمهم حكم الكتاب منطق بان يدعا عذاباً من الرحمن يالك من عذاب ؛ كتاب اخبار الدول
ووصلوا الى دير في الطريق فنزلوا ليقيلوا به فوجدوا مكتوباً على بعض جدرانه اترجو امة قتلت حسيناً
شفاعة جده يوم المعاد فسالوا الراهب عن هذا الشعر من كتبه فقال لهم ان هذا الشعر مكتوب
ههنا من قبل ان يبعث نبيكم بخمسمائة عام **الثالث** البحار عن الخصائص قال لما جاؤا براس الحسين ع
ونزلوا منزلاً يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى الراس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد
الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال طوبى
لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب راسه وقال يا رب بحق عيسى تأمر هذا الراس بالتكلم معي
فتكلم الراس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت قال انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا
ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلاء انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه
فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم الراس وقال ارجع الى دين جدي
محمد ص فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا
اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة **الرابع** البحار عن الشيخ قال رأيت رجلاً
متعلقاً باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي [illegible] عن ذنبه فقال كنت من
الموكلين على راس الحسين ع وكان معي خمسون رجلاً فرأيت غمامة بيضاء من نور قد نزلت من السماء
الى الخيمة وجمعاً كثيراً احاطوا بها فاذا فيهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم نزلت اخرى وفيها النبي ص
وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي ص وبكوا معه جميعاً فدنى ملك الموت وقبض تسعاً واربعين
فوثبت على رجلي وقلت يا رسول الله ص الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك انت

كتابة اترجو امة قبل النبي ص [illegible]

في تكلم [illegible] وتكلم الراس مع الراهب

اهلاك ملك الموت تسعاً واربعين من الموكلين بالراس

تنظر الى

تنظر الى ما يكون فقلت ثم خلى عني فبقي روحه فانه لا بد ان يموت يوماً فتركني وخرجت الى صحة الوضع تائباً
على ما كان مني النظر **الخامس** البحار عن كتاب المناقب القديم قال انه لما حمل راسه الى الشام جن عليهم الليل
فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين ع فقال اروه لي فاروه وهو في
الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للراس اشفع لي عند جدك فانطق
الله الراس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم اخذ الراس ووضعه في طست
وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت
محمد ص ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمداً ص فاسلم على يديه ثم يا لهفاه حيث لم اجدك حياً فاسلم على
يديك واقاتل بين يديك فلو اسلمت الآن اتشفع لي يوم القيمة فانطق الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع
قاله ثلث مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه قال المجلسي لعل هذا الرجل كان راهب قنسرين لانه
اسلم بسبب راس الحسين ع وجاء ذكره في الاشعار اورده الجوهري الجرجاني في مرثية الحسين ع او ذلك
ويحتمل التعدد بل لعله الاظهر **السادس** عن مسند فاطمة السيدة البتول باسناده عن الحارث بن وكيدة قال كنت
فيمن حمل راس الحسين ع فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي وانا اسمع نغمة ابي عبد الله فقال
لي يا ابن وكيدة اما علمت انا معاشر الائمة احياء عند ربنا نرزق فقلت في نفسي اسرق راسه فنادى يا ابن
وكيدة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم اياي فذرهم فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون **السابع** البحار قال صاحب المناقب والسيد واللفظ لصاحب
المناقب روى ابن لهيعة وغيره حديثاً اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول
اللهم اغفر لي وما اراك فاعلاً فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل
قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال اخبرك بقصتي
فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين نفراً ممن سار مع راس الحسين ع الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس
في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل
سمعت رعداً ورأيت برقاً فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق ونبينا
محمد ص ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنى جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله
ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي ص على راس الحسين ع وعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد
ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت
بقوم لوط فقال النبي ص لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفاً بين يدي الله يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى
قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي ص شانكم بهم فجعلوا
يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله ص فقال
اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رأيت اصحابي كلهم جاثمين رماداً ثم قال صاحب المناقب باسناده
فيه زيادة عند قوله ليحل الحربة كل من قتله حسبت بيده وفيه اذ سمعت صوت برق لم اسمع مثله فقيل

اسلام اليهودي واقربائه بسبب تكلم الراس

حديث حارث بن وكيدة في تكلم الراس وقراءة القرآن

حديث ابن لهيعة في نزول الملائكة وقتل الخمسين الموكلين بالراس

تدابيل محمد ع ضعفت سهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين والروحانيين
والمقربين عليهم السلام وفيه فضجت البقية الى الملائكة والنبيين وقالوا قتلوا ولدي وقرة عيني وكلهم قتلوا الآل
ومحمد الى صكة والباقي يقرب بعضها من بعض الثامن زهرة الرياض قال الله تعالى لجبرئيل ما رأيت
اليوم قال الهي رأيت محمدا ع يبكي لا انه فقال الله تعالى يا جبرئيل لست اسألك عن هذا ولكن هل رأيت
شيئا فاشتهيته قال الهي رأيت الحسين ع في المهد وعلى مهده شيء من العقيق اليماني وهو يتناوله
باليد فاشتهيت انه لو كان حد ثناء هاتين عنا فقال تعالى على مهد الحسين ع فقال الله تعالى يا جبرئيل
انما اكرمتك بهذه الكرامات لحبك محمدا ولولده هذا الحسن والحسين ع **المجلس الثالث عشر في**
ورودهم الى الشام وجملة من الامور والكرامات الواقعة فيها ابو مخنف ثم رحلوا من سوموا الوادي
وجعلوا يسيرون قال سهل بن سعيد فبينا نحن سائر اذ هتف بنا هاتف فنسمع صوته ولا نرى شخصه
وهو ينشد ويقول ارجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب وقد غضبوا الاله وخانوا
ولم يحفظوا في يوم المآب الا لعن الاله بني زياد واسكنهم جهنم في العذاب قال سهل فلما سمعوا البيت
جزعوا جزعا شديدا وجعلوا يجدون السير المنتخب ساروا الى ان قربوا من دمشق فاذا بهاتف يقول
ولا يدون مخضب راس ابن بنت محمد ووصيه بالدماء على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا
جازع منهم ولا متجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ما روضة الا تمنت
انها لك تربة ولخط جنبك مضجع سعوا ان لا لآل محمد ادعت في ناب البرايا تكرع
عين علاها الكحل بعد تعرقب وبيد تصافح في البرية تقطع الملهوف فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم
من شمر وكان من جملتهم فقالت لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في
درب قليل النظارة وتقدم اليهم وقل ان يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحوها عنا فقد خزينا
من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر لعنه الله في جواب سؤالها ان يجعل الرؤوس على الرماح في اوساط
المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم الى دمشق فوقفوا على درب المسجد
الجامع الاقبال للسيد قال رأيت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد ع قال قال لي ابي محمد بن علي
سألت ابي علي بن الحسين ع عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين ع على علم
ونسوتنا خلفي على بغال فاكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع رأسه
بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون الجار قال
اي ابل واشرف على السقوط والاظهر والاكف اي كانت البغال بالكاف اي برذعة من غير سرج والمراد
من الفارطة هنا الحرس والشرطي من اعوان السلطان المنتخب روي عن سهل بن سعد الشهرزوري قال
اريد بيت المقدس فصادفت خروجي ايام قتل الحسين ع فدخلت الشام فرأيت الابواب مفتحة والدكاكين
مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس افواجا قد امتلأت منهم السكك و
الاسواق وهم في احسن زينة يفرحون ويضحكون النساء يلعبن بالدفوف والطبول

المنتخب

في ورودهم الى الشام

سماع الشعر من هاتف

المنتخب فقلت لبعضهم اظن حدثكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس كافة فرحين مسرورين فقالوا
اغريب انت ام لا عهد لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا فتح لامير المؤمنين فتح عظيم قلت وما هذا الفتح قالوا خرج
عليه في ارض العراق خارجي فقتله والمنة لله والحمد قلت ومن هذا الخارجي قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قلت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون وان هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت
نبيكم وما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه ما من احد
يذكر الحسين بخير الا ضربت عنقه فسكت عنهم باكيا حزينا فرأيت بابا عظيما وقد دخلت فيها الاعلام والطبول
فقالوا الراس يدخل من هذا الباب فوقفت هناك وكلما تقدموا بالراس كان اشد لفرحهم وارتفعت اصواتهم
واذا براس الحسين ع والنور يسطع من فيه كنور رسول الله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي
ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان واحزناه على الخد التريب
والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينك ترى راس الحسين ع في دمشق يطاف به في الاسواق وبناتك مشهورات
على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق اين علي بن ابي طالب يراكم على هذا الحال
ثم بكت وبكى لبكائه كل من سمع منهم شيوخا وكهولا لا يعطلون في كلامهم وشدة فرحهم واشتغالهم سرورهم وارتفاع
اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول وامحمداه واعلياه واحسناه وا
حسيناه لو رأيتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كأنهن بعض اسارى اليهود والنصارى
وهي تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير وعلى المذبوح من القفا ومهتوك
الخباء العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت فعند الله نحتسب مصيبتنا المنافقين ففنون ممن
فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين ع فقلت لها الك حاجة الي قال انا سهل بن سعد ممن رأى
جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر
اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله ع قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتأخذ
مني اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته الخبر المذكور فقلت لها
هل لك من حاجة اخرى قالت ثم ادفع الينا شيئا من الثياب نستتر به انا فدفعت اليها عمائم ودفعت الى
كل واحدة منهن قطعة من ثيابه المنتخب قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلى الصوت السلام عليكم
يا آل بيت محمد ورحمة الله وبركاته وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي ع فقالت من انت ايها الرجل الذي لم
يسلم علينا احد غيرك منذ قتل اخي وسيدي الحسين ع فقلت لها يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل
رأيت جدك محمد المصطفى ع قالت الا ترى الى ما قد صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع باهله
بعض هذا قتل والله اخي وسيدي الحسين ع وسبينا كما يسبى العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب بغير وطاء
ولا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي يعز والله على جدك وابيك وامك واخيك سبط نبي الهدى فقالت يا
سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل ان يتقدم بالرؤوس ليشتغل النظارة عنا بها فقد خزينا من كثرة النظر
الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت اليه وسألته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي

ويبق نفر ابن يزيد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين ع وهو
يقرء القرآن ويقول لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية فادركته السعادة فقال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب
فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية
فقالت وا عجبا النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد ع يقتلون
اولاده ويسبون حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون المنتخب فلما وصل
براس الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب الراس ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه
طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين رآه قال له اقر الله عينك هذا راس الحسين ع
فنظر شزرا وقال لا اقر الله عينيك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه
وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرأه فلما انتهى الى آخره عض على
انامله حتى كادت ان تقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرأوه قال بعضهم
لبعض هذا ما كسبت ايديكم ابو مخنف ثم امر يزيد بالجيش فعباه مائة وعشرون راية وامرهم ان يستقبلوا
راس الحسين ع قال سهل واقبلت الرايات ومن تحتها التكبير والتهليل واذا بقائل يقول جاؤوا براسك
يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا لا يوم اعظم حسرة من يومه او اراه رهنا في التراب قتيلا
وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير و
التهليلا ان الرماح الساريات صدورها صدر الحسين اصابت التنزيلا ادخلوا الرؤوس من
باب الخيزران قال سهل وكنت في جملة الناس واذا انا قد اشرفت تسع وتسعون راية ورايت الناس
وسبايا الحسين ع وهن على الاقتاب بغير وطاء والراس على رمح خولي لعنه الله وهو يقول انا
صاحب الرمح الطويل انا صاحب الجد الاصيل انا صاحب السيف الصقيل انا قتلت اعدائنا اجمعين
والبيت وسبيهم الى يزيد امير المؤمنين قالت ام كلثوم كذبت يا لعين ابن اللعين الا لعنة الله على الظالمين
يا ويلك افتفتخر بقتل من ناغاه جبرئيل وحمله ميكائيل ومن اسمه مكتوب على سرادق عرش رب العالمين
ومن جده خاتم المرسلين وفخر ابوه المشركين واين مثل جده المصطفى وابيه علي المرتضى وامه فاطمة
الزهراء سيدة النساء فاقبل عليها خولي وقال يا ام كلثوم لعمري انك من بيت الشجاعة واقبل من بعد
راس الحر بن يزيد محمله شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وفي اذنه رقعة مكتوب فيها مضمونه قالها
في الوقت الذي صار الى نصرة الحسين ع يذكر فيها بني امية ويذم فيها عبيد الله بن زياد لعنه الله
ويذكر فيها من قتل من اصحاب الحسين ع وانما علقت في اذنه ليقراها يزيد لعنه الله واصحابه
ليزدادوا حنقا وغيظا عليهم واقبل من بعده راس العباس بن علي ع محمله قشعم الجعفي لعنه الله
واقبل من بعده السبايا يقدمهم علي بن الحسين ع قال سهل واقبلت جارية على ناقة عليها برقع
خز ادكن وهي تنادي وا ابتاه وا محمداه وا علياه وا حسناه وا حسيناه وا عباساه وا حمزتاه وا جعفراه

[illegible]

قال فجعلت انظر اليها فصاحت على صبية تخرج تمشيا على فلما افقت من غشوتي دنوت منها فقلت لها يا
مولاتي ما نظرت اليك بريبة فقالت من انت فقلت انا سهل بن سعيد الشهرزوري وانا من مواليكم ومحبيكم
ثم اقبلت على علي بن الحسين ع وقلت له يا مولاي انا من شيعتكم ومحبيكم وليتني كنت معكم فاكون اول
من استشهد بين يديكم ثم قلت يا مولاي هل من حاجة قال نعم هل معك شيء من الدراهم قلت الف دينار
والف درهم فقال خذ شيئا من ذلك وادفعه الى الذي يحمل راس ابي وقل له ان يتبعد عن النساء ليشتغل
الناس بالنظر اليه عن حرم رسول الله ص ففعلت ذلك ورجعت اليه فبشرته فقال لي جزاك الله خيرا
وحشرك الله معنا يوم القيمة وفي رواية ان علي بن الحسين ع انشا يقول اقاد ذليلا في دمشق كانني
من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدي رسول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين امير فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن يراني يزيد في البلاد اسيرا قال الصدوق
فلما دخلوا دمشق ادخل بالنساء والسبايا مكشفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبيا
احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين ع نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث
يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين ع وهو يومئذ فتى شاب الملهوف فجاء شيخ فدنى من نساء
الحسين ع وعياله وهم في ذلك الموضع فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم
وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين ع يا شيخ هل قرات القرآن قال نعم قال فهل قرات هذه
الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي ع
نحن القربى يا شيخ فهل قرات في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال الشيخ قد قرات ذلك فقال
له علي ع نحن القربى يا شيخ فهل قرات هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى قال الشيخ نعم قال علي ع فنحن القربى يا شيخ فهل قرات هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرات ذلك قال علي ع فنحن اهل البيت الذين
خصصنا باية التطهير يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال علي بن
الحسين ع تالله انا لنحن هم بغير شك وحق جدنا رسول الله ص انا لنحن هم بغير شك فبكى الشيخ ورمى عمامته
ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرا اليك من عدو آل محمد ع من جن او انس ثم قال هل لي
توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية لع حديث
الشيخ فامر به فقتل ابو مخنف ثم اقبلوا بالراس الى باب يزيد لعنه الله قال سهل وكان عند سور بلد
في روشن ليزيد لعنه الله وبينهن عجوز محدودبة الظهر لها من العمر نحو ثمانين سنة فلما صار راس الحسين
الى باب الروشن فوثبت واخذت حجرا فضربت به راس الحسين ع قال سهل فلما راى علي بن الحسين ع
فعل العجوزة قال اللهم عجل هلاكها وهلاك من معها فما استتم دعاءه حتى سقط الروشن فقتلن
باجمعهن فهلكن تحته خلق كثير البحار عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين ع حين
حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي

دخولهن دمشق مكشفات الوجوه

حديث الشيخ مع السجاد ع

ضرب العجوز راس الشريف بالحجر

ثم اقبلوا بالرؤس الى باب يزيد لعنه الله فوقفوا ثلث ساعات من النهار فلاجل ذلك سمي باب الساعات البحار
فلما انتهوا الى باب يزيد لع رفع محفر بن ثعلبة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة
ولم يكن علي بن الحسين ع تكلم احدا من القوم في الطريق كلمة واحدة فاجابه علي بن الحسين ع ما ولدت ام محفر
اشر والام ومن الوفي المناقب ولكن قبح الله مرجانة المنتخب فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد
فبينما كذلك اذ خرج مروان بن الحكم فلما نظر الى راس الحسين ع صار ينظر الى اعطافه جذلا طربا ثم خرج
اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكى ثم قال اما انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله ص والله لا اجامعكم
ابدا ثم قال الحسن بن علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشأ يقول سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله
ليس لها نسل الامام عزيب الطف ادنى قرابة من ابن زياد وهو في العار والذل وقال علي بن الحسين ع
لما وفدنا على يزيد بن معوية اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف
زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا ابن نما قال علي بن الحسين ع ادخلنا على
يزيد ونحن اثنا عشر رجلا مغللون مقرنون في الحبال وكان على راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله
كثير من مشايخ قريش البحر المذاب وكان علي بن الحسين ع والنساء موثقين في الحبال فناداه علي ع يا يزيد
ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال موثقين بالحبال عرايا على اقتاب الجمال بغير غطاء ولا وطاء
فلم يبق في القوم احد الا بكى المنتخب فبكى يزيد وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا ابن نما
قالت فاطمة بنت الحسين ع يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات
فقال علي بن الحسين ع فقلت وانا مغلول ما ظنك برسول الله لو رآني في الغل فقال لمن حوله حلوه
الارشاد ثم قال يزيد لعلي بن الحسين ع يا بن حسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رأيت
فقال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان
ذلك على الله يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير المناقب فقال علي بن الحسين ع يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل
النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب ع في يوم بدر واحد
والاحزاب في يده راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين ع
يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى
ومنهم ضرجوا بدم ثم قال علي بن الحسين ع ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت
من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون
راس ابي الحسين بن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله فيكم فابشر بالخزي و
الندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة الارشاد ثم دعي بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة
قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا المنتخب
وجعل ينظر اليهن ويسأل من هذه ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه

[margin:] النقل ... [illegible] الا عنقه وبقي ... [illegible]

[margin:] دعوة يزيد النساء والصبيان

صفية

صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي ع وهذه سكينة وهذه فاطمة بنتا الحسين ع وهذا علي بن الحسين ع
المنتخب وكان يسأل عن كل واحدة بعينها وهن مربقات بحبل طويل وكانت بينهن امراة تستر وجهها
بزندها لانها لم تكن عندها خرقة تستر وجهها فقال يزيد من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين ع فقال
انت سكينة فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها ما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس
لها ستر تستر وجهها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله عبيد الله بن زياد ما اقسى قلبه على
آل الرسول وغيره قال يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت لا
تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك يا يزيد بين يدي الله
مقاما يسألك عنه فاستعد للمسئلة جوابا وانى لك الجواب وقال لها يا سكينة ما كان لابيك عندي حق
قال فوثب رجل من لخم وقال يا امير هب لي هذه الجارية من الغنيمة تكون خادمة عندي يعني سكينة قال
فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه اولاد نسل رسول الله يكونون ممالك للادعياء فقالت ام
كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك
ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعائها
في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم
رسول الله ص ابو مخنف ثم رفع يزيد راسه الى ام كلثوم وقال لها كيف رأيت ان لكن الله منكم فقالت يا بن
الطليق ففي مثل ذلك ابو سفيان حين اطلقه العباس يوم فتح مكة اعرض بمن عن رض الله مالك واعمى عينك واجهد
بلاك ياويلك يا ملعون هذه اماؤك ونساؤك وراء الستور وعليهن الخدور وبنات رسول الله ص على
الاقتاب بغير وطاء وينظر اليهن البر والفاجر ويتصدق عليهن اليهود والنصارى قال فنظر اليها شزرا
فقام اليه عليه لعنة الله عمرو بن العاص فقبل راسه وقال ان الذي كلمتك به ليس بشيء تاخذ عليها به فسكن غضبه
الارشاد قالت فاطمة بنت الحسين ع فلما اجلسنا بين يدي يزيد رق لنا فقام اليه رجل من اهل الشام
احمر فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم
فاخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت
ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد لعنه الله فقال كذبت والله ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قال
كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال
اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت زينب بدين الله ودين ابي ودين
اخي اهتديت انت وجدك وابوك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت له انت امير تشتم
ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى وسكت فعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب
وهب الله لك حتفا قاضيا الملهوف فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين
وتلك زينب بنت علي ع فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب ع قال نعم فقال الشامي لعنك
الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك

[margin:] طلب الرجل سكينة ان تكون خادمة له

بهم ثم امر به فضربت عنقه قال ابو مخنف التفت يزيد الى علي بن الحسين ع وقال له يا غلام اراد ابوك ان يكون
خليفة والحمد لله الذي سفك دمه واكفى شر امير المؤمنين منه فقال يا يزيد من كان احق بالخلافة انت
ام هو وهو ابن بنت نبيكم يا يزيد اما سمعت كلام الله اذ يقول ما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب الى قوله والله لا يحب كل مختال فخور فغضب يزيد من ذلك لانه كان يلبس الثياب الكثار
وينظر في اعطافه فلذلك قرا علي بن الحسين ع ان الله لا يحب كل مختال فخور وقال يا غلام فرضت بنا
ثم امر برجل بين يديه وقال له خذ هذا واضرب عنقه فعند ذلك بكى علي بن الحسين ع وانشا يقول
انا ديك يا جداه يا خير مرسل ، حبيبك مقتول ونسلك ضايع ، اقاد ذليلا في دمشق مكبلا ، وما
لي من بين الخلايق شافع ، لقد حكموا فينا علوج امية ، فقد ظهر وافينا عظيم البدايع ، وجملت عماته واخواته
يبكين ويندبن فنادت ام كلثوم يا يزيد لقد رويت الارض من دم اهل البيت اتريد ان لا تترك
من نسل رسول الله ص على وجه الارض احدا قال فبكى جلساته وقالوا دع هذا الصبي فانه لا يحل
قتله فامر بتركه ثم اقبل علي بن الحسين ع على يزيد وقال سالتك بالله ان كان بينك وبين هؤلاء
النساء قرابة فابعث معهن من تثق به حتى يلحقن المدينة فانتهب الناس وضجوا بالبكاء والعويل
فخشي يزيد الفتنة وقال يا غلام لا يلحقهن غيرك ثم اقبل وقال اشيروا علي اما اقتله او اتركه فقالوا
انه صبي لم يبلغ مبالغ الرجال فلا يحل لك قتله فعند ذلك امر رجلا ذرب اللسان قوي الجنان بان
في الخطاب ان يصعد المنبر ولا يترك شيئا من المساوي الا يلصقها في علي والحسين ففعل ذلك فابتلت
سكينة بنت الحسين ع وقالت يا ويلك اقل حيائك واني مساو كانت في ابي وجدي فقال لها يزيد
الا تسكنين يا بنت الخارجي فقالت يا ويلك ايما احق بالخلافة انت ام ابي وابوه علي بن ابيطالب
وامه فاطمة الزهراء وجده رسول الله ص البحار عن الصادق ع لما ادخل راس الحسين بن علي على
يزيد وادخل عليه علي بن الحسين ع وبنات امير المؤمنين وكان علي بن الحسين مقيدا مغلولا فقال يزيد
يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين ع لعنة الله على من قتل ابي فغضب يزيد وامر
بضرب عنقه فقال علي بن الحسين ع فاذا قتلتني فبنات رسول الله ص من يردهن الى منازلهن وليس
لهن محرم غيري فقال انت تردهن الى منازلهن ثم دعى بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له
يا علي بن الحسين ع تدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال
يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي
بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في
كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا
يحب كل مختال فخور فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منها ابو مخنف وادخل الراس على
يزيد لعنه الله وكان مروان بن الحكم حاضرا بين يديه فجعل مروان ينظر في اعطافه وهو ينشد ويقول
عطفه اذا مدار نجيب عنقه مدة
يا حبذا بردك في اليدين ، ولونك الاحمر في الخدين ، كانما حف بوردتين ، اشفيت نفسي من دم
الحسين ع

دخول الراس في المجلس

الحسين قال قد خلت من جملة من دخل لانظر ما يصنع يزيد بالراس فاذا ان بطوس عن الجمع ويخبع في طشت
ذهب ويغطيه بمنديل ديبقي فنظروا ذلك به فقد ان غسلوه وسرحوا لحيته كما في كتاب اخبار الدول قال في الارشاد
ولما وضعت الرؤس بين يدي يزيد وفيها راس الحسين ع قال يزيد نفلق هاما من رجال اعزة ، علينا وهم
كانوا اعق واظلما فقال يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم وكان جالسا مع يزيد لهام بادنى الطف ادنى
قرابة ، من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل ، ابنه امسى نسلها عدد الحصى ، وبنت رسول الله ليس لها نسل
فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم الملعون ووضع راس الحسين ع بين يديه واجلس النساء خلفه
لئلا ينظرن اليه فراه علي بن الحسين ع فلم ياكل الرؤس بعد ذلك ابدا واما زينب فانها لما راته اهوت
الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى
يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت محمد المصطفى قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد
ساكت فضول الملهبة فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتنظرا الى الراس وجعل يزيد يتستره عنهما فلما راينه
صحن واعلن بالبكاء فبكى لبكائهن نساء يزيد وبنات معوية فولولن واعولن الارشاد ثم جعلت امراة من بني
هاشم كانت في دار يزيد تندب الحسين ع وتنادي يا حسيناه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع
الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها الملهوف ودعى يزيد بقضيب خيزران
فجعل ينكث به ثنايا الحسين ع المنتخب وجعل ينكث ثناياه ويفرق بين شفتيه المناقب وهو يقول كيف رايت
يا حسين وجعل يضرب بقضيبه على ثنيتيه ثم قال يوم بيوم بدر بل في منهاج الرياض فقال انه لما وضع الراس بين يديه
اخذ قضيبا فضرب بها ثنايا الحسين ع حتى كسرت فقال له سمرة بن جندب صاحب رسول الله ص قطع
يدك يا يزيد اتضرب ثنايا طال ما رايت رسول الله ص يقبلها ويلثم ما بين شفتيه قال له يزيد لولا صحبتك
مع النبي ص لضربت عنقك فقال ويلك اتحفظ لي لصحبتي مع النبي ص ولا تحفظ حق ابن الرسول فضجت الناس
بالبكاء وكادت ان تكون فتنة على راس الحسين ع الملهوف فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا
يزيد انكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة ع اشهد لقد رايت النبي ص يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ع
ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا فغضب يزيد وامر
باخراجه سحبا المنتخب واذا بغراب ينعق ويصيح في اعلى القصر فانشا اللعين يقول يا غراب البين ما شئت
فقل ، انما تندب امرا قد فعل ، كل ملك ونعيم زائل ، وبنات الدهر يلعبن بدول ، ليت اشياخي ببدر
شهدوا ، وقعة الخزرج مع وقع الاسل ، لاهلوا واستهلوا فرحا ، ثم قالوا يا يزيد لا تشل ، قد قتلنا
القوم من ساداتهم ، وعدلناه ببدر فاعتدل ، واخذنا الثار من ابن علي ، وقتلنا الفارس البطل ، لست من خندف ان لم انتقم ، من بني احمد ما كان فعل ، لعبت هاشم بالملك فلا ، خبر جاء
ولا وحي نزل ، وزاد ابو مخنف ان يكن احمد قد مات مرسلا ، فلم القتل عليه قد احل ، وبغينا عن
دولتنا ، وكذا الايام والدهر الدول ، ابو مخنف جعل يزيد ينكث ثنايا الحسين ع بقضيب كان في يده
وهو ينشد ويقول ، يا حسنه يلمع في لونين ، يلمع في طشت من اللجين ، كانما حف بوردتين ، كيف رايت

العزيز بها حسين وقال القصه في تفسيرا ية ومن عاقب بمثل ما عوقب به الخ بعد نقل لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل يا لقطه وكذلك الشيخ اوساقه به فانهت الشيخ بها قد سال وقال الشاعر فيقول ذلك شعر يزيد
والراس مطروح بقلبه ياليت اشياخ الماضين بالحضر خضد بشيوا قياسا لا انفاس به ايام بدء وكان الوزن
بالقدر المحكى ومراده من الشيخ اما الثانى الوحيد الفريد العشل الزنيم كما هو من كنايته لا يه او ابوه والاول
اظهر والظاهر ان البيت الاول من تلك الاشعار خاصة لابن الزبعرى والباقي ليزيد لعنه الله والقول بانها
ليزيد وهم فان ابن الزبعرى قال يوم الاحد ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
الزبعرى وهو عبد الله بن هصيص بن مو لؤى بن قريش
حين حلت بفنائهم بركها واستحر القتل في عبد الاشل الابيات قال جزع الخزرج من وقع الاسل
ومولانا الحسين ثم لم يخاطب منه الخزرج وكان يليق ان يقول جزع بني هاشم من وقع الاسل والاظهر
والدليل على انه لم يؤمن بالرسول ثم ابدا البحار ثم اقبل يزيد على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي ويقول
ابي خير من اب يزيد وامي خير من امه وجدي خير من جده وانا خير منه فهذا الذي قتله اما قوله بان ابيه
خير من اب يزيد فلقد حاج ابي اباه فقضى الله لابي على ابيه واما قوله بان امي خير من ام يزيد فلعمري
لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد ان يؤمن بالله
واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد واما قوله بانه خير مني فلعله لم يقرا هذه الاية قل اللهم مالك الملك
الاية اقول مقتضى كلام اللعين ان مرده وفرعون اعلى من ابراهيم وموسى عليهما السلام وفي المجلة سندا
عن عبد الاعلى عن الصادق عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء اليس قد اتى الله بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله اتانا الملك واخذته بنو
امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو الذي اخذه الملهوف بعد نقل الاشعار فقامت
زينب بنت علي بن ابي طالب ثم فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله واله اجمعين صدق
الله العلي العظيم كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن
اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسراء
ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت في عطفك
جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا
مهلا مهلا انسيت قول الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما
ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله
سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل
والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن
ولي وكيف يرتجى مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكيف يستبطا في
بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم فاهلوا
واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك

خطبة زينب في مجلس يزيد

وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستاصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد ونجوم الارض من ال
عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم
تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا وقتل
حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك ولا جززت الا لحمك ولتردن على رسول الله بما تحملت من سفك دماء ذريته
وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم وياخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم
من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت
على الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون عبرى والصدور
حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا
والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل
ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام للعبيد والى
الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا
تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المناد
الا لعنة الله على الظالمين والحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسال
الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل
فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم
فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمن بن بشير انظر ما كان الرسول ثم يصنعه بهم فاصنعه بهم
المنتخب ثم التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا
من شيعته وانصاره فسالناهم النزول على حكم الامير فعدوا فغدونا عليهم من شروق الارض وعرجنا واحطنا
بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها من هام القوم فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر
فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم
الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه وقال كنت
ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ابو مخنف فدخل شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وهو
ينشد ويقول املا ركابي فضة ام ذهبا اني قتلت السيد المهذبا قتلت خير الناس اما وابا
وخيرهم جدا واعلى نسبا واشرف الخلق جميعا حسبا وسيد اهل الحرمين منصبا طعنته بالرمح
حتى انقلبا ضربته بالسيف حتى نحبا قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال له ملا الله ركابك حطبا
ونارا يا ويلك اذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته وجئتني براسه قال اطلب الجائزة منك قال
لا جائزة لك عندي ثم امر بضرب عنقه فسال رجل من جلسائه عن المنع عنه فخلاه قال سهل فلما سمعت
هند بنت عبد الله بن جعفر وكانت تحت يزيد وكان مشعوفا بها فلما سمعت بذلك دخت براه

دخول هند بنت عبد الله في المجلس

فتقنعت بقناعها ووقفت من وراء الستر وكانت تريد الدخول عليه فقالت هل عندك احد فقال اجل
فامر كل من كان عنده بالانصراف وقال لها ادخلي فدخلت فنظرت الى راس الحسين ع فعرفته فقالت
ما هذا الراس فقال هذا راس الحسين وامه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى فقالت يعز والله على فاطمة
ان ترى راس ولدها بين يديك يا يزيد ثم قالت والله لقد فعلت فعلا استوجبت به اللعنة الى يوم
القيمة ثم قالت يا عدو الله انا الك باهل ولا انت لي ببعل ثم قال لها يا هند ما انت من فاطمة فقالت
بابيها وبعلها واولادها هذا انا امة الله والبنا هذا الفعل ويلك باي وجه تلقى الله ورسوله فقال دعيني
يا هند من هذا الكلام فوالله ما امرت بذلك ولا امرت به وخرجت من عنده باكية حزينة وسياتي في
التنبيه الثامن دخولها في مجلسه مرة اخرى حاسرة وقوله لتغطيتها فغطاها وذلك بعد امره بنزول
اهل البيت بداره وصلب الراس على باب داره المنبر المذاب امر يزيد بوضع الراس على طبق من ذهب
ثم دعا بالشراب فشرب ثم صب جرعة منه على الراس وقال كيف رايت يا حسين ازعم ان اباك ساقي
على الحوض فاذا امرت عليه يوسفه فلا يسقيه وتقول ان جدك حرم آنية الذهب والفضة وها انا
ها راسك على الذهب يفتخر ابوك بانه قتل الاقران يوم بدر هذا بذاك ثم انشد ابياتا يقول اهلا
بدا وهلاك اهل كذلك يجري صروف الدول لئن ساءنا ان جيئنا مضى لقد سرنا ان جئنا اخر
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قال اهل العلم صب الجرعة من الخمر
على راس الحسين ع واستهزاءه بان عليا ساقي على الحوض وان محمدا ص حرم اواني الذهب والفضة وشروعه في
الانتقام من بني احمد واتباعه شيوخه الكفرة المقتولين يوم بدر ان صح عنه ذلك فهو كافر لانه ما فعل ذلك
الا وهو منكر لما جاء به النبي ص وصح عنه ص من فضل علي واهل بيته عليهم السلام وبغضائهم والمنكر لما
جاء به النبي وعدم التصديق به كافر الى قوله قال ابو الفرج بن الجوزي ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين ع
وتسليطه عمر بن سعد على قتله والشمر وحمل الرؤس اليه وانما العجب صب الخمر على راس الحسين وضربه بالقضيب
ثناياه وامره ابن زياد بحمل آل بيت رسول الله سبايا على اقتاب الجمال وعزمه على دفع فاطمة بنت الحسين ع
للرجل الذي طلبها منه وانشاده ليت اشياخي ببدر شهدوا وافتخر ان يفعل هذا بالخوارج البغاة
المسلمين ان قتل المسلمين يكفنون ويصلى عليهم ويدفنون وان اريد الزيادة فراجع الى معدن البكاء
البحار عن الفضل بن الوضاح قال لما حمل راس الحسين ع الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب
عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت
سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات
الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت
من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى
الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وعن
المرتضى عن الوضاح قال اول من اتخذ الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر

وهو على المائدة

وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب
مبارك من بركته انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل
ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا ابو مخنف *حديث جارية يزيد*
خرجت جارية من قصره فنظرت الى يزيد لعنه الله ينكث ثنايا الحسين ع بقضيب كان بيده فقالت قطع
الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل الاخرة يا ملعون انكث ثنايا طال ما قبلهما رسول
الله ص فقال لها قطع الله راسك ما هذا الكلام قالت اعلم اني كنت بين النوم واليقظة فنظرت الى باب
السماء قد فتح واذا انا بسلم من نور قد نزل الى الارض واذا بغلامين امردين عليهما ثياب خضر وهما ينزلان
على السلم وقد بسط لهما بساط من زبرجد الجنة واخذ نور ذلك البساط من المشرق الى المغرب فاذا بذلك
البساط في وسط الدار واذا برجل دري اللون قمري الوجه مربوع القامة مدور الهامة قد نزل على ذلك السلم
واقبل يسعى حتى جلس على ذلك البساط ونادى يا ابي آدم اهبط يا ابي ابراهيم اهبط يا اخي موسى
اهبط يا اخي عيسى اهبط ثم رايت امراة واقفة وقد نشرت شعرها وهي تنادي يا امي حوا اهبطي يا امي
سارة اهبطي يا اختي مريم اهبطي يا امي خديجة اهبطي واذا بهاتف يقول هذه فاطمة الزهراء بنت
محمد المصطفى زوجة علي المرتضى ام سيد الشهداء الحسين المقتول بارض كربلا صلى الله عليهم اجمعين
ثم نادت يا ابة الا ترى ما فعلت امتك بولدي الحسين ع فبكى رسول الله ص بكاء شديدا واقبل على
آدم وقال يا ابة آدم الا ترى الى ما فعل الطغاة بولدي الحسين من بعدي لا انالهم الله شفاعتي يوم
القيمة فبكى آدم بكاء شديدا وبكى كل من كان حاضرا معه حتى بكت الملائكة لبكائهم عليهم السلام
ثم رايت زهاء من ثمانين الف رجل يقدمهم غلام شاب ليس في وجهه من لحيته شيء وبيده لواء
اخضر وبايديهم حراب من نار وهم يهزونها وهم يقولون يا ثارات محمد صاحب هذه الدار فاخرجيه
ذلك رايتك تنادي النار النار واين المفر من النار فاقبل يزيد عليها وقال ويلك ما هذا الكلام اتريدين
ان تجعلي بين اهل مملكتي والرعية والعامة فامر بضرب عنقها رحمها الله عزوجل ابو مخنف عند نكث *حديث راس الجالوت*
ثنايا الحسين ع وشربه الفقاع المختوم يقول كيف رايت الضرب يا حسين وكان قد حضر عنده راس
الجالوت وكان مقدما عنده فلما رأى ما رأى وسمع ما سمع قال له اتاذن لي ان اسالك قال سل
عما شئت قال سالتك بالله الا ما اخبرتني لمن هذا الراس قال هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب ع
وامه فاطمة بنت محمد المصطفى ص قال فبما استوجب القتل وهو ابن بنت نبيكم قال ان اهل العراق
دعوه وكتبوا اليه وارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي بالراس فقال له
راس الجالوت من يكون احق بالخلافة منه وهو ابن بنت نبيكم ما اعجب امركم اعلم يا يزيد ان بيني
وبين داود نيف وثلثون ابا واليهود يعظموني وياخذون التراب من عتبة بابي ويمسحون به وجوههم
ولا يجدون التزويج الا بي وانتم بالامس كان نبيكم خلف ظهوركم واليوم شددتم على ولده فقتلتموه
والله انتم اشر امة فقال له يزيد لعنه الله ويلك لولا بلغني عن رسول الله ص انه قال من اذى معاهدا

كنت خصمه يوم القيامة لقتلك فقال له رأس الجالوت يا يزيد هذا عليك لا لك يكون النبي خصمه من قتل ساعدا ولا
يكون خصم من قتل ولده ثم قال يا ابا عبد الله اشهد لي عند جدك انني اشهد ان لا اله الا الله وان جدك
محمد رسول الله فقال له يزيد لعنه الله قد خرجت من دينك ودخلت في دين الاسلام فقد برئنا من ذمتك
ثم امر بضرب عنقه رحمة الله عليه فبينما هو كذلك اذ دخل عليه جاثليق النصارى وفي يده عكاز ابنوس عليه
حديث الجاثليق
وكان شيخا كبيرا عليه ثياب سود وعلى راسه برنس فنظر الى راس الحسين ع بين يدي يزيد فقال له يا يزيد هذا
راس من قال راس خارجي خرج علينا بارض العراق فقال وما اسمه فقال الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال
ومن امه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى فقال له الجاثليق بما استوجب القتل قال لان اهل العراق
دعوه وكتبوا اليه وارادوا ان يجلسوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه فقال له
الجاثليق يا يزيد ارفعه من بين يديك والا اهلكك الله ولقد كنت الساعة في البيعة اذ سمعت رجفة
فنظرت في السماء واذا برجل احسن من الشمس وقد نزل من السماء ومعه رجال كثيرة فقلت لبعضهم من
هذا الرجل فقال لي هذا محمد المصطفى وهؤلاء الملائكة حوله يعزونه بولده الحسين ع ارفعه من بين
يديك فقال له يزيد اليك حتى نجزيك باحلامك والله لاضربن بطنك وظهرك ثم قال خذوه ثم اخذوه
فجعلوا يسحبونه حتى اوقفوه بين يديه وجعلوا يضربونه بالسياط فلما الم الضرب نادى يا ابا عبد الله
اشهد لي عند رسول الله ص اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدك محمدا عبده ورسوله
وان اباك عليا امير المؤمنين فغضب يزيد لعنه الله من كلامه وقال اوجعوه ضربا فجعلوا يضربونه حتى مزقوا
جسده فقال يا يزيد ان شئت اضرب وان شئت لا تضرب فهذا رسول الله ص واقف بازائي وفي يده قميص
من نور وتاج من الذهب وهو يقول ليس بين ان يلبسك هذا القميص واتوجك بهذا التاج الا ان تخرج
روحك من الدنيا ثم انت رفيقي غدا في جنان العلى لاجل محبتك لاهل بيتي فلم يلبث الا ساعة حتى
فارقت روحه الدنيا رحمة الله عليه المنتخب حكى بعض الاخبار عن ثقات اخيار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك
حديث عبد الوهاب
الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه براس الحسين ع فلما راى النصراني راس الحسين ع
بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حياة النبي ص
وقد اردت ان آتيه بهدية فسالت رجلا من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقال الطيب احب اليه
من غيره قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام
سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت
عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك
قلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية
قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبي لخبرنا عندي ثم اعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت
الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا
اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني ذات يوم كنت في
حضرة النبي

حضرة النبي ص وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه بين يديك مهينا حقيرا قد دخل
على جده من باب الحجرة والنبي ص فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله
واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك واعان على
قتلك يا حسين والنبي ص مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي ص في المسجد اذ اتاه الحسين ع
مع اخيه الحسن ع وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ع ولم يغلب احدنا الآخر وانما نريد
نعلم اينا اشد قوة من الآخر فقال لهما النبي ص يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق لكما لكن اذهبا
فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا
جدهما النبي ص فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي ص اليهما ساعة ولم يرد كسر خاطرهما فقال لهما يا حبيبي
اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام
النبي معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي ص مقبل وسلمان الفارسي معه وكان
بيني وبين سلمان صداقة ومودة فسالته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان ان
النبي ص لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط
الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة التي بيني وبينك وبحق
دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد
ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح
وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه
فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة ع بان جدهما واباهما ما ارادا
كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما
يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وقوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات فالتقط الحسن ع
ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ع ثلاث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل
بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية لياخذ كل منهما نصفا
لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر
يا يزيد كيف ان رسول الله ص لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك
امير المؤمنين وفاطمة ع وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما
وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين ع
واحتضنه وجعل يقبله ويبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند ربك وعند جدك محمد المصطفى وعند ابيك
امر يزيد بالخاطب بذم الحسين وابيه
علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين الملهوف ودعى يزيد بالخاطب وامره
ان يصعد المنبر فيذم الحسين ع واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد
والمدح لمعاوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق

بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع اعلى
المنابر يلعنون بسبه ؛ وبسيفه نصبت لكم اعوادها قال ووعد يزيد لعلي بن الحسين ع في ذلك اليوم
ان يقضي له ثلث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا بها حتى تقشرت وجوههم
وكانوا في مدة مقامهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين ع وعن الصادق ع لما اتي بعلي بن الحسين ع
الى يزيد بن معوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم لبعض ما جعلنا في هذا البيت الا ليقع علينا فيقتلنا
فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن
الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية المناقب وموضع حبس
زين العابدين ع هذا اليوم مسجد تنبيهات الاول في الملهوف روي عن زين العابدين ع انه قال لما اتي
براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس الحسين ع ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في
مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من
فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره
بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن
ابيطالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت محمد رسول الله المنتخب قال النصراني اف لك ولدينك اذا
النظر اليه فيقشعر جسمي واسمعه يقرا آيات من كتابكم الملهوف فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين
احسن من دينكم ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من
تراب قدمي تبركا باني من حوافد داود ع وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة
فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين
بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلد واحد في وسط الماء طوله ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض
بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد
من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلد كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة
فيها حافر حمار كان يركبه عيسى ع وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم
من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شانهم ودابهم
بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه عيسى ع نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى
فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال
اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني انت من اهل الجنة
فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله ص ثم وثب الى
راس الحسين ع فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل ع الثاني المنتخب روي انه لما قدم آل الله
وآل رسوله على يزيد بالشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان للحسين ع بنت
عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ع ما تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت

كلما طلبت

كلما طلبت اباها يقولون غدا يأتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت
وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت
حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤوسهم التراب
ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رات اباها
بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه
وتتسلى به فجاؤوا بالراس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس
قالوا راس ابيك فرفعته من الطست حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا
الذي قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة
حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه
من للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور الناشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك وا
غربتنا يا ابتاه ليتني كنت لك الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى
ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها
فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا
العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية الثالث البحار عن المناقب

خطبة السجاد في الشام

روي ان يزيد لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي ع وما فعلا فصعد الخطيب المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين ع واطنب في تقريظ يزيد لعنهما الله فذكرهما بكل جميل
قال فصاح به علي بن الحسين ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك
من النار ابو مخنف فقال له الخاطب والله لقد اخطات فيما تكلمت به وانا اعلم ان بكم فتح الله وبكم
ختم الله وانما امرني يزيد ان اتكلم بهذا الكلام ثم قال علي بن الحسين ع يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه
الاعواد فاتكلم بكلمات فيهن لله رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن اجر وثواب فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس
يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر لعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة
آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا
فلم يزالوا به حتى اذن له ابو مخنف فقال الناس للخاطب ما يغرك ان تدع هذا الغلام يصعد المنبر فاني
اذا انظر الى كثرة الناس لم يتكلم بشيء فنزل الخاطب وقال له اصعد المنبر فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع
اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار
محمد صلى الله عليه وآله ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة
ومنا مهدي هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انبأته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا
ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف الرداء انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير من انتعل

واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهوا انا ابن من اسرى به من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا
ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله ص بسيفين وطعن
برمحين وهاجر الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين
ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب الدين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين
واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل
انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعداءه الناصبين
وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم
المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله
وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي زكي ابطحي رضي مقدم همام صابر صوام مهذب
قوام قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم
شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم في الحروب
ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب
سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين ع ذاك جدي علي بن ابي طالب ع
ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء كتاب الاحرا انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما
انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء
انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في الهوا انا ابن من راسه
على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تهدى المنتجب انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف حبنا
اهل البيت كتاب الاحرا ايها الناس ان الله ع وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية
الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا الا فكلا وآتانا ما لم يؤت احدا من
العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب المناقب وغيره فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس
بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لع ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر
قال علي ع لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين ع شهد بها شعري
وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله ص التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال يا يزيد
هذا جدك ام جدي يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت
عترته كتاب الاحرا ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله ص فعلت الاصوات بالبكاء
فقام اليه رجل من شيعته يقال له مكحول صاحب رسول الله ص فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله سؤال مكحول وجوابه ع

فقال ويحك

فقال ويحك اصبحنا فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم اصبحت العرب تفتخر على
العجم بان محمدا منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبح آل محمد مقهورين مخذولين فالى الله
نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا البحار قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة
وتقدم يزيد فصلى صلاة الظهر قال وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا قصة حبر اليهود
الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين ع قال فمن الحسين ع قال ابن علي بن ابي طالب ع قال فمن امه
قال امه فاطمة بنت محمد ص فقال الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما
خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران ع سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا
وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر يزيد لعنه الله فوجئ
في حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او ذروني فاني اجد في سؤال المنهال وجوابه
التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم ابو مخنف وقام الى
علي بن الحسين ع رجل يقال له منهال بن عمرو فقال كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله ص فقال له ويحك
من قتل ابوه بالامس واهل بيته وهو يتوقع الموت في يومه وليلته فالى الله اشكو ما اصبحنا وامسينا
فيه ثم قال اصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها ونحن
اهل بيته مظلومون مقهورون فعلت الاصوات بالبكاء والنحيب فخشي يزيد لعنه الله الفتنة فقال للخطيب
لم اذنت له بالكلام انما اردت زوال ملكي قال الرجل والله ما ظننت انه يتكلم بهذا الكلام قال يزيد
يا ويلك هذه الغصن من تلك الشجرة وهذا الفرع من تلك الشجرة وهل تلد الحية الا الحية اما علمت انه
من اهل بيت النبوة فقال الخاطب يا يزيد اذا علمت انه من اهل بيت النبوة لم قتلت اباه واهل بيته
ثم قال ابدلنا الله بك من هو خير لنا منك وابدلك الله من هو شر لك مني فغضب يزيد لع وامر به استعمال يزيد تنبيه اهل الشام من الرقدة وتنبيههم
فضرب عنقه فقام اهل الشام من تلك الرقدة واستيقظوا منها وعطلت الاسواق وجعلوا يقولون هذا
راس ابن بنت نبينا ما علمنا بذلك انما قالوا هذا راس خارجي خرج بارض العراق فبلغ ذلك الخبر الى يزيد
فاستعمل لهم الاجزاء من القرآن وفرقها في المساجد وكانوا اذا صلوا وفرغوا من الصلوة وضعت الاجزاء
بين ايديهم في مجالسهم حتى يشتغلوا بها عن ذكر الحسين ع والناس لهم حديث الا حديث الحسين ع يقول
الرجل لصاحبه يا فلان الا ترى الى ما فعل بابن بنت نبينا محمد ص فبلغ ذلك يزيد وعرف ان اهل الشام
لا يشغلهم عن ذكر الحسين ع شاغل فنادى الناس ان يحضروا الى الجامع فحضروا من كل جانب ومكان فلما
تكامل الناس قام فيهم خطيبا ثم قال تقولون يا اهل الشام انا قتلت الحسين بن علي بن ابي طالب ع والله
ما قتلته وانما قتله عاملي عبيد الله بن زياد ثم قال والله لاقتلن من قتله ثم دعا بالذين قتلوا
الحسين ع فاوقفوا بين يديه فالتفت الى شبث بن ربعي وقال ويلك انت قتلت الحسين ع
ام انا امرتك بقتله قال شبث والله ما قتلته بل قتله المصابين الوصيبة فاقبل يزيد عليه وقال يا ويلك
انت قتلت الحسين ع وانا امرتك به قال لا والله ما قتلته بل قتله قيس بن الربيع فالتفت يزيد الى

وقال يا ويلك انت قتلت الحسين وانا امرتك بقتله قال لا قال فمن قتله قال قتله الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله
فالتفت الى الشمر وقال يا ويلك انت قتلت الحسين ع وانا امرتك بقتله فقال لعن الله من قتله قال فمن
قتله قال سنان بن انس النخعي قال فاقبل يزيد اليه وقال يا ويلك انت قتلت الحسين ع وانا امرتك بقتله
قال لعن الله من قتله فعند ذلك غضب يزيد غضبا شديدا من قولهم وقال لهم يا ويلكم يحيل بعضكم على
بعض قال قيس بن الربيع يا امير المؤمنين اقول لك من قتله ولي الامان من القتل قال نعم ولك الامان قال
والله ما قتله الا الذي عقد الرايات وفرق الاموال ووضع العطايا وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال يا ويلك
من هو قال والله ما قتل الحسين ع غيرك يا يزيد قال فغضب يزيد من قوله وقام ودخل قصره ووضع
الراس في طشت وغطاه بمنديل دبيقي ووضعه في حجره ودخل في بيت مظلم وجعل يلطم على راسه
وقال ما لي وللحسين بن علي بن ابي طالب ع اقول الاثنان رجلا سال ابن الجوزي كيف يسب الناس
يزيد انه قتل الحسين ع مع ان يزيد كان في الشام والحسين ع قتل بالعراق فانشد بيتا للسيد ابي
طالب ثوابه سهم اصاب ورامية بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك اقول وهذا من قبيل قوله وبقي
ما قتل الحسين بكربلا وكلا بل ذريته الا اهل السقيفة وقد حملوا انفسهم ذلك اليوم اوزارا تقصم الجبال
فقال ثم انهم يستقبلون منها وتلك عشرة لا تقال الرابع المنتخب نقلا عن هند زوجة يزيد قالت كنت
اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة وقد نزلت
من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ع
يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله
وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن ع وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم
جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على
راس الحسين ع فجعلت اطلب يزيد وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه
المنام وهو منكس الراس وفي رواية ابي مخنف في المختصر قالت يا ويلك وما عذرك عند جده يا شقي فقال
اللعين يا هند قضي الامر بالقضا وجرى القلم الخامس ابن نما ان سكينة رات في منامها وهي بدمشق كان خمسة
نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ والملائكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الي
وقرب مني وقال يا سكينة ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال
وصيف من وصايف الجنة فقلت من هؤلاء الشيخة الذين جاؤوا على النجب قال الاول ادم صفوة الله
والثاني ابراهيم خليل الله والثالث موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض
على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال جدك رسول الله فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك
الحسين ع فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمس هوادج
من نور في كل هودج امراة فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية اسية

بنت مزاحم

بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط
مرة وتقوم اخرى فقالت جدتك فاطمة بنت محمد ع ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين
يديها ابكي واقول يا اماه جحدوا والله حقنا يا اماه بددوا والله شملنا يا اماه استباحوا والله حريمنا يا اماه
قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين
معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس وقد نقل
على وجهين نقلتهما في المعدن السادس دعوات الراوندي يحكى انه لما حمل علي بن الحسين ع الى يزيد هم بضرب
عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله وعلي ع يجيب حسب ما يكلمه وفي يده سبحة
صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك وانت تجيبني وتدير اصابعك بسبحة في يدك فكيف
يجوز ذلك فقال ع حدثني ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى ياخذ سبحة بين
يديه فيقول اللهم اني اصبحت اسبحك واحمدك واهللك واكبرك واحمدك بعدد ما ادير به سبحتي وياخذ السبحة
ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محتسب له وهو حرز الى ان ياوي
الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه فهي محسوبة له من الوقت الى
الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدي فقال له يزيد لا اكلم احدا منكم الا ويجيبني بما يعوذ به وعفى عنه ووصله
وامر باطلاقه الملهوف وعن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ع وعمرو بن الحسن ع وكان عمرو صغيرا فقال ان
عمره احدى عشرة سنة فقال اتصارع ابني هذا يعني ابنه خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله
فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية السابع المناقب ويحكى ان يزيد قال لزينب
تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا والله
يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد
لله الذي قتلهما وسفك دماءهما فقال ع لم تزل النبوة والامرة لاباي واجدادي من قبل ان تولد قال
الدلائل لما انتسب السجاد الى النبي ع قال يزيد لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل
الى البستان فحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فراه خالد بن
يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر يزيد فدفن الجلواز في الحفرة واطلقه الثامن البحار
المناقب ذكر ابو مخنف وغيره ان يزيد امر بان يصلب الراس على باب داره وامر باهل بيت الحسين ع
ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من ال معوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن
بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين ع والقين ما عليهن من الثياب والحلي واقمن الماتم عليه ثلاثة
ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امراة يزيد وكانت قبل ذلك تحت الحسين ع حتى
شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد اراس ابن فاطمة بنت
رسول الله ع مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي وابكي على ابن بنت رسول
الله ع وصريحة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ع ان يزيد انولم في ولده الخامس

فاكان يتغدى ولا يتعشى حتى بحضر علي بن الحسين ع الملهوف قال لعلي بن الحسين ع اذكر حاجاتك الثلث التي

وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي وابي ومولاي الحسين ع فاتزود منه وانظر اليه واودعه

والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هولاء النسوة من يردهن

الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يردهن

الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال عليه السلم اما مالك فلا نريد وهو

موفر عليك وانا طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ع ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد

ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين ع وفرقها في الفقراء والمساكين واما راس الحسين ع

فروي انه اعيد فدفن بكربلاء مع جسده الشريف صلوات الله عليه وكان عمل الطايفة على هذا المعنى المشار

اليه وروي آثار كثيرة عن ماذكرناه المختار اسكنه يزيد بجيرم رسول الله ص فقال لهن ايما احب اليكن

المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين ع قال افعلوا

ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين ع

ابو مخنف فلم يبق في دمشق احد من نسائها الا اتى الى عزاء الحسين ع وساعدهم بنات المهاجرين والانصار

المنتحبين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن وعرض عليهن المقام فابين واردن

الرجوع الى المدينة الخبر التاسع الخبر الذي قال ابن سيرين لما قتل الحسين ع اظلمت الدنيا ثلاثة ايام

ثم ظهرت هذه الحمرة في الافق قال ابن الجوزي حدثنا غير واحد عن هلال بن ذكوان قال لما قتل الحسين ع

مكثنا شهرين كانما لطخت الحيطان بالدم من صلوة الفجر الى غروب الشمس قال السدي لما قتل الحسين ع بكت

السماء وبكاؤها حمرتها قال ابن سعد في الطبقات مارفع حجر الا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء دما

بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت وقال ان هذه الحمرة التي في السماء لم تر قبل ان يقتل الحسين ع

قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب التبصرة لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه

وانه امارة السخط فالحق سبحانه ليس بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق وذلك دليل على

عظم الجناية وذكر ايضا في كتاب التبصرة انه لما اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر سمع رسول الله ص انينه فلم ينم

تلك الليلة فكيف لو سمع انين الحسين ع قال ولما اسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي ص غيب وجهك

عني فاني لا احب من قتل الاحبة قال اذا كان هذا حال النبي ص وقد اسلم وحشي والاسلام يجب ما قبله

وجهه فكيف يقدر الرسول ص ان يرى من ذبح الحسين ع وامر بقتله وحمل اهل بيته على اقتاب الجمال

عطاشا ولا وطاء وهو من بعد الاسلام قال ابراهيم النخعي والله لو كنت ممن قاتل الحسين ع والتقى

المغفرة من ربي ودخلت الجنة لاستحييت ان امر على رسول الله ص فينظر وجهي قال السدي اول من

رثى الحسين ع عقبة بن عمرو السهمي مررت على قبر الحسين بكربلاء ففاض عليه من دمعي غزيرها وما زلت

ابكيه وارثي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وناديت من حول الحسين عصائبا اطافت به من

جانبيه قبورها سلام على اهل القبور بكربلاء وقل لها مني سلام يزورها سلام باصال العشي وبالضحى

مودية بكباح

مودية كباح الرياح ومورها ولا برح الزوار زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها العاشر الخبر الذي

من عجايب الضوى انه ذكر في تاريخه ان عبد الرحمن بن ظالم عبد الله بن زياد فرحل الى يزيد بن معوية

يتظلم اليه فاقام على بابه حولا لا يصل اليه فانصرف راجعا قال فضربت مضربي في بعض براري الشام فاذا انا

بكلب في عنقه طوق ذهب فدخل المضرب فاذا رجل على دابة يركض فقال لي هل احسست كلبا قلت نعم

قد دخل الخباء فدخل فاخذه ثم قال هل عندك ماء فاعطيته اناء فيه ماء فسقى الكلب ثم غسله ثم غسل

ثم شرب الفضلة ثم قال انفح هنا قلت ظالمني هذا الفاجر عبيد الله بن زياد ظلامة فخرجت الى هذا

الفاسق يزيد انظلم اليه فاقمت على بابه حولا لا اصل اليه وها انا ذا راجعا فقال لي هل انت تكتب الي

كتابا فانه لي صديق فكتب لي كتابا فقدمت على ابن زياد فدفعت الكتاب اليه فجعل يقراه وهو يتبسم مرة

ويتغير اخرى ثم قال اتدري من كتب لك الكتاب ذاك امير المؤمنين يزيد بن معوية المانه قد عرف انك عتبته

وسببتني وامرني برد ظلامتك وقد فعلت وفي التبر انما حكم يزيد ثلث سنين اول سنة امر بقتل الحسين ع

لعبيد الله بن زياد لعنه الله وامر بحمل راسه وحرمه اليه سبايا الى دمشق وضرب على راس الشهيد الحسين

ونكث ثناياه بالقضيب ولم يراع لحرمته وثاني سنة سبى المدينة الشريفة النبوية واباحها ثلاثة ايام ثم

نقل جملة من الاخبار الدالة على ذم من اخاف المدينة قال وسببه ما رواه الواقدي وابن اسحق وهشام بن

محمد ان جماعة من اجلاء اهل المدينة وفدوا على يزيد سنة اثنتين وستين بعد مقتل الحسين ع فراوه

يشرب الخمر ويلعب بالطنابير فلما عادوا الى المدينة اظهروا سبه ولعنه وخلعوه وطردوا عامله عثمان بن محمد

بن ابي سفيان وقالوا قدمنا من عند رجل لا دين له يسكر ويدع الصلوة وبايعوا عبد الله بن حنظلة

الغسيل فكان ابن حنظلة يقول يا قوم ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء رجل

ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمور ويقتل اولاد الانبياء والله لو لم يكن عندي احد من الناس

لابليت الله فيه بلاء حسنا فبلغ ذلك يزيد فبعث مسلم بن عقبة المري في جيش كثيف من اهل الشام

فقتل حنظلة والاشراف واقام بالمدينة ثلاثة ايام ينهب المال ويهتك الحريم وذكر المدايني في كتاب

وقعة الحرة عن الزهري قال كان القتلى يوم الحرة سبعمائة من وجوه قريش والانصار والمهاجرين ووجوه

الموالي واما من لم يعرف من حر او عبد او امراة فعشرة آلاف وخاض الناس في الدماء حتى بلغ قبر رسول

الله ص وامتلأت الروضة الشريفة والمسجد منه قال مجاهد التجا الناس الى حجرة الرسول ومنبره والسيف

يعمل فيهم وكانت وقعة الحرة سنة ثلث وستين في ذي الحجة وذكر المدايني عن ابي قرة عن هشام بن

حسان ولدت الف امراة بعد الحرة من غير زوج وقال غيره عشرة آلاف قال الشيخ وكل ذلك

جرى في زمن يزيد لا برسالة الجيش وهو دليل الرضى بالفعل وقد قال علي بن ابي طالب ع الراضي بفعل قوم

كالداخل فيه معهم وعلى كل داخل اثمان اثم الرضى واثم العمل وفي السنة الثالثة جهز جيشا الى

مكة شرفها الله فحاصرها وهتك حرمتها وقد حرمها الله الى يوم القيمة فوجد بها ان الله حرم صيدها

وقطع شجرها واختلاء خلاها وحرم القتل والقتال فيها ولم تحل لاحد الا للنبي ص كما اخبر به ولانه حل

بهذا البلد قال ع لم تحل لاحد قبلي ولا بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار حتى ان الاحتكار في مكة الحاد وضرب
الخادم الحاد والصغيرة بها كبيرة فكيف بمن قصد هدم الكعبة واباح حرمتها وقد قال ع ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب السعير وكان امير جيشه مسلم بن عقبة فمات في اثناء الطريق فاستخلف على الجيش الحصين بن
نمير السكوني لعنه الله فرمى الكعبة بالمناجنيق وهدمها وحرقها والى الآن اثر الحريق على احجارها وكان بينها
وبين موت يزيد ثلثة اشهر فما امهله الله بل اخذه اخذ القوي وهي ظالمة فظهرت فيه آثار النبوية والآيات
المحمدية والمعاجز الالهية روضة الرياض انه اتي المأمون برجل ليس له يد ولا رجل ولا عينين فقال له المأمون
اهكذا ولدت ام اصابتك بلية قال يا امير المؤمنين اني كنت اطول الناس حالا واكرمهم مالا وكنت صاحب القوافل
فبينما انا ذات يوم في البحر وكان في الفلك الف انسان مسلم اذ صدم الفلك الجبل فانكسر فبقيت انا في
اللوح فلم تزل الامواج تضرب بي يمينا وشمالا حتى اذا استقبلني الجبل وفي ذلك الجبل ثقب فانصب الماء خلف الماء
في الثقب فكنت ما شاء الله منه ثم خرجت الى ارض غبراء رمضاء التي تحت فيها وهي ارض صفراء فحمدت الله
وصليت ركعتين ونظرت امامي القصر فتمكنت انزعاجا فضعفت عنه فاذا الماء حوض فيه ماء ابيض فاذا فوقه رجل مصلوب
فوق الخشبة يحترق ويقول اسقوني قطرة من الماء على الله الرحمن الرحيم فقمت من ذلك حتى اسقيه سعت بيني
فزجرت المصلوب فقلت لسقيه ماء فسمعت نداء يا عبد الله انزعه ان تسقي عدو الله فخفت فامتنعت عن السقي
ودخلت القصر فاذا فيه حضرة وفيها قوم يحترقون بالنار ويقولون اخرجنا باسم الرحمن الرحيم فاردت ان
اخرجهم فسمعت نداء كالاول فخرجت فاذا انا بذلك المصلوب فاردت ان اسقيه قيل لي نهيناك فلم تنته
فعاقبناك بذهاب اعضائك فوقعت مصروعا ما شاء الله ثم خيرت بين اعادة اعضائي وخلدني في النعيم
الابد فاخترت النعيم فما خرجت فقلت خبروني عن هذا المصلوب فقيل المصلوب هو يزيد والذين
يحترقون هم المنيعون لسنة النبي ص والمتعدون باوامره ونواهيه ما تواجهنا يعذبون الى يوم القيمة وفيها ايضا
فيقال انه فتح المصحف حين وجه الجيش الى قتال الحسين ع واذا هو بهذه الآية واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد فقال يزيد اتوعدني بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب
مزقني يزيد وكذلك ثانيا وثالثا فرق المصحف المجلس الرابع عشر في رجوعهم من الشام ودخولهم
الى مدينة سيد الانام المنتخب لما كان اليوم الثامن اي من الايام التي ناحوا فيها على الحسين ع دعاهن
يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع
الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذي هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام
كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله لا كان
ذلك ابدا فيا لة الاسلام من بعد عزه ويا لك رزءه في الانام خطير فيا عيني جودي ويا حرقتي
ازددي ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير فاي حيوة بعد ذا الرزء ترتجى واي فواد بعد هذا سرور
الارشاد ثم ندب يزيد النعمن بن بشير فقال له تجهز لتخرج بهؤلاء النسوة الى المدينة ولما اراد
ان يجهزهم دعى علي بن الحسين ع فاستخلاه ثم قال لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك

بيان عذاب يزيد والمنيعون لسنة النبي والمتعدون باوامره ونواهيه

قتاله بالمصحف وما فعله

ما سألني خصلة ابدا الا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى ما رايت كاتبني
من المدينة وانه كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة اهله البحار وابعث معهم حبلاء واعوانا ثم كساهم
وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال الارشاد وانفذ معهم في جملة النعمن بن بشير رسولا تقدم اليه ان
يسير بهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة
الحرس لهم وينزل معهم حيث اذا اراد انسان من جماعتهم وضوءا او قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة
النعمن ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد الملهوف ولما رجع نساء الحسين ع وعياله
من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع المنتخب وكان قد تقدمهم
الى ذلك المصرع في يوم العشرين من صفر الملهوف فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله وجماعة
من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله ص قد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فتوافوا في وقت واحد
تلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا
على ذلك اياما فناح لسان حال بنات طه ودهن من الكآبة يرثينا فقد ناصيها فرا منبينا
منور هداه بعد الناتهينا هنا ذبح الحسين بسيف شمر هنا قد تربوا منه الجبينا هنا العباس في
يوم عبوس حبال الماء قدامي رجينا هنا ذبحوا الرضيع بسهم حقد فاوجعوا الصغار المرضعينا
هنا قد طربت لسانه جوى الكف القاسين المنفقينا هنا صبغت نواصينا دماء بذبح بني ابي
المؤمنينا هنا علوا رؤوس بني علي ورؤوس بني عقيل الفاضلينا وفي بعض الحكايات ان زينب لما رات
قبر اخيها صاحت واخي واحسيناه واحبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء يا ابن علي
المرتضى فوقعت مغشيا عليها وام كلثوم تنشر شعرها وتلطم وجهها وتقول اليوم مات ابي علي المرتضى اليوم
حل الثكل بالزهراء وسبايا البنات بواجداه واحسيناه فاقاموا على ذلك اياما الملهوف عن جلب الكلبي
قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين ع فنسمع الجن ينوحون عليه و
يقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش جده خير الجدود مصباح الزمان
قال عطا كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس
قميصا طاهرا كان معه ثم قال لي امعك شيء من الطيب يا عطا قلت معي سعد فجعل منه على راسه وسائر جسده
ثم مشى حافيا حتى وقف عند راس الحسين ع وكبر ثلثا ثم خر مغشيا عليه بشارة المصطفى مسندا الى الاعمش
عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري زائرين قبر الحسين ع فلما وردنا كربلا
دنى جابر من شاطي الفرات فاغتسل ثم ائتزر بازار وارتدى باخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها
على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنى من القبر قال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه
فرششت عليه شيئا من الماء فافاق وقال يا حسين ثلثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم قال وانى لك بالجواب
قد شحطت اوداجك على اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد انك ابن النبيين وابن سيد
الوصيين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة

ورود اهل البيت الى كربلا وملاقاتهم مع جابر واقامتهم الماتم

ونوح الجن على الحسين لذا بالجبانة

رواية عطية العوفي

زيارة جابر

النساء وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان
وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك
سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره حول القبر وقال
السلام عليكم ايتها الارواح التي حلت بفناء قبر الحسين ع واناخت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة
وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد
شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر كيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق
بين رؤسهم وابدانهم واوتمت اولادهم وارملت الازواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله ص يقول
من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث محمدا بالحق ان نيتي ونية اصحابي
على ما مضى عليه الحسين ع واصحابه خذوني نحو ابيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق فقال لي يا عطية هل اوصيك
وما اظن انني بعد هذه السفرة ملاقيك احب محب آل محمد ما احبهم وابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم وان كان
صواما قواما وارفق بمحب آل محمد فانه ان تزل قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت اخرى بمحبتهم فان محبهم يعود الى الجنة
ومبغضهم الى النار البحار السعد بالشم طيب معروف قوله وقد شحطت بكسر الحاء على بناء المجرد من الشحط وهو
الاضطراب في الدم او على بناء المجهول من باب التفعيل يقال تشحط قتيلا اذا تخبط بالدم تمرغ به واضطرب
فيه وعلى التقديرين تعديته بعلى بتضمين معنى السبب ولا اظهر شخبت بالخاء المعجمة المفتوحة والباء الموحدة
كما في بعض النسخ والشخب السيلان وقد ورد مثله في الحديث كثيرا كقوله ان المقتول يجيء يوم القيمة و
اوداجه تشخب دما والاوداج هي ما احاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح وقيل الودجان عرقان
غليظان عن جانبي ثغرة النحر والتبع الوسط وما بين الكاهل الى الظهر والجمع باعتبار الاجزاء والسليل الولد
قوله وفطمت بالاسلام كناية عن سبق الاسلام واستقراره فيه بان كان عند الفطام مغتذيا بالايمان
والاسلام **تنبيه** المنصوص في الخبران يوم الاربعين يوم العشرين من شهر صفر وبذلك صرح
جماعة بل لم اجد خالفا الا من الحكي عن البهائي ره في رسالة له في معرفة شهور السنة انه تاسع عشر شهر
صفر وهو ضعيف جدا فليكن الزيارة المخصوصة في يوم العشرين واما خصوص لفظ الاربعين فالظاهر ان
يوم قتله ع غير محسوب من العدد واما التعليل باحتمال كون شهر محرم الذي قتل ع فيه ناقصا او عدم
عد يوم القتل بوقوعه في اواخر يوم العاشر ففي كليهما ما فيه الملهوف ثم انفصلوا من كربلاء
طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين ع فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل
نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقلت بلى يا ابن رسول الله ص
اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة
فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين
فادمعي مدرار * الجسم منه بكربلاء مضرج * والراس منه على القناة يدار * ثم قلت هذا علي بن الحسين ع
مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقي في المدينة

[Margin: تنبيه ... الاربعين]
[Margin: انشاد بشير النعي]

مخدرة

مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن بالويل
والثبور فلم ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع
فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا * وامرضني ناع نعاه فافجعا * فعيني جودا بالدموع واسكبا * وجودا بدمع
بعد دمعكما معا * على من دهى عرش الجليل فزعزعا * فاصبح هذا المجد والدين اجدعا * على ابن نبي الله وابن
وصيه * وان كان عنا شاحط الدار اشسعا * ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت
منا قروحا لما تندمل فمن انت يرحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين ع وهو نازل
في موضع كذا مع عيال ابي عبد الله ع ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي حتى رجعت اليهم
فوجدت الناس قد اخذوا الطريق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب
الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي
فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس وحنين الجواري والنساء والناس
من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال عليه السلام
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات
وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل
الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب
جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان
من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد
قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها
والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون
واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه
الثلمة التي ثلمت في الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار
كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما
سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي ص تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم
اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها
وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وبلغ بنا انه عزيز ذو انتقام
قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من
زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم انه صلوات الله دخل
المدينة باهله وعياله وفي بعض كتب المقتل ان محمد بن الحنفية لما سمع بمجيء اهل البيت خرج مسرعا فلما
نظر الى اعلام السود خر من الفرس الى الارض مغشيا عليه فقيل للسجاد ع ادرك عمك فانه كاد ان يهلك
فجاء ع باكيا اليه واخذ راس عمه في حجره حتى افاق فلما نظر الى ابن اخيه ناداه وقال يابن اخي اين اخي

[Margin: خطبة السجاد لاهل المدينة]

قرة عين ابن مرة ونادى ابن خليفة الى ابن الحسين اخي فقال ع يا عماه انهاك بينما قتلوا رجالنا واسروا
نسائنا يا ليت كنت حاضرا حتى ترى اخيك كيف يستغيث فلا يغاث وكيف يستعين فلا يعان وقتلوه
عطشانا وكل الحيوانات يريان فصاح محمد صيحة عالية حتى غشي عليه فلما افاق قال يابن اخي كيف جرى
عليكم فحكى ع ما جرى عليهم وعظم بكى المنتحب وام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول
بحزن وبكاء وثبور مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله عنا
بانا قد فجعنا في ابينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر يا جد سبينا ورهطك يا رسول الله اضحى
عرايا بالطفوف سليبا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى
على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت
عيونك ثارت الاعداء علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى
ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو لقيت من عداك ولا قيراطا مما قد لقينا فلو دامت حياتك لم تزالي
الى يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي وابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا الحسن المزكى
عيال اخيك اضحوا ضائعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضاء رهينا بلا راس تنوح عليه جهرا
طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجد لهم معينا على متن النياق بلا وطاء
وشاهدت العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا خرجنا منك بالاهلين جمعا
رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا بالخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا وكنا في امان الله جهرا
رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضائعات بلا كفيل
ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا ونحن بنات يس وطه
ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا
ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا
مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها
وفاطم والها تبدي الانينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل
وراموا قتله اهل الخؤنا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذا قصتي مع شرح حالي
الا يا سامعون ابكوا علينا ابو مخنف فلما اشرفوا على المدينة وكان يوم الجمعة والخاطب يخطب فجدد ذكر
المصائب وشقق الجيوب ولطم الخدود ونشر الشعور فانقلبت المدينة باهلها وحل بهم الوجف والوجل
لكثرة النوح والعويل من المهاجرين والانصار ولقد كان ذلك اليوم اشد من يوم مات فيه رسول الله
قال وان الوليد بن عتبة كان على المنبر يخطب فسمع الصياح فقال ما الخبر فقيل له هذا ساع الهاشميات قتلا
وهو على حذيه ثم نزل عن المنبر قال وخطوا المدينة بالنوح والبكاء والصياح وعدوا الى مسجد رسول
الله ص فاخذت ام كلثوم بعضادة الباب باب رسول الله ص وقالت السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك
بولدك الحسين ع وجعلت تمرغ خدها على المنبر والناس يعزونها لا ترقى لها عبرة ولا تفتر من البكاء

سؤال وليد بن عتبة عن الصياح

والنحيب

والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها المنتحب واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت
يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين ع وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي
بن الحسين ع تجدد حزنها وزاد وجدها وفي بعض كتب المقتل فخرجت ام سلمة من الحجرة الطاهرة وفي احدى يديها
القارورة المملوة من الدم المنقلب من التربة التي اعطاها رسول الله ص وقال اذا انقلبت بالدم فاعلمي ان الحسين ع
قد قتل وفي اخرى يد فاطمة العليلة بنت الحسين ع فلما رآها اهل البيت تضاعف بكاؤهن وعلت وارتفعت
اصواتهن بالبكاء والنحيب وضجت المسجد ضجة شديدة ثم ادخلهن بالبشر ابو مخنف ثم اقبل علي بن الحسين ع
على عمه محمد بن الحنفية واخبره بما جرى عليهم من اوله الى آخره فبكى محمد بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما افاق
من غشوته قال عز علي يا ابا عبد الله يا اخي انك طلبت ناصرا فلم تنصر او معينا فلم تعن ثم نهض ودخل داره
ولم يخرج الا بعد ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع خرج وهو شاك في سلاحه واشتمل ببردته واستوى
على جواده وقصد ناحية الجبل الى قوله فلم يظهر للناس الا عند ظهور المختار وخرجت ام لقمان بنت عقيل
ابي طالب تنعى الحسين ع وهي حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب وانشأت تقول ماذا
تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم باهل بيتي واصحابي ومكرمتي منهم اسارى ومنهم
ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي الى قوله فاقاموا ماتما
عظيما ثلثة ايام بلياليهن مع حرم رسول الله ص فصول المهمة واما رباب بنت امرء القيس ام سكينة فانها
بقيت الى سنة لم يظلها سقف بيت وقد خطبها الاشراف من قريش فقالت ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول
الله ص فماتت بعد سنة وفي الخبر عن الصادق ع ان ام البنين ام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان تخرج
الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيئ لذلك
فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي وعن زرارة عن الصادق ع قال وما اختضبت منا امراة ولا ادهنت ولا
اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة بعده وفي خبر اخر عنه عليه السلام
انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان الا خمس حتى قتل عبيد الله بن زياد
ابو مخنف فلما اراد القائد الرجوع الى الشام قلن له بنات رسول الله ص جزاك الله عنا خيرا فلقد احسنت
صحبتنا ثم جمعن ما كان اعطاهن يزيد لع من المال والثياب وقلن خذ هذا المال والثياب ولو كنا
نملك اضعاف ذلك لرفدناك به فقال لهن لا والله ما فعلت ذلك الا كرامة لجدكن فلم يقبل منهن شيئا
فقال لهن ان الطريق الشاسع الذي سلكناه وقد استغنيتن عن القرب فاعطينني اياها فاعطينه اياها وودعهن
وسار الى دمشق فصول المهمة حكى الشيخ نصر الله وكان من الثقاة قال رايت في المنام علي بن ابي طالب ع فقلت
يا امير المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم تم على ولدك الحسين ع يوم كربلا ما تم
فقال الم تسمع ابيات ابن الصيفي في هذا المعنى فقلت لا قال اذهب اليه واسمعها منه فاستيقظت من
نومي متفكرا ثم اني ذهبت الى دار ابن الصيفي الملقب بشهاب الدين فطرقت عليه الباب فخرج فقصصت عليه
الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله انها ان اسمعها من احد وان الكن نظمتها الا في ليلتي هذه

خروج ام سلمة ...

باب السجاد ... محمد

خروج ام لقمان واخواتها ... الاشعار

وفي كتاب اخبار الدول قالت فاطمة لاختها زينب بنت علي ع لقد احسن هذا الرجل الى ...

ثم انشد ع: ملكنا فكان العفو منا سجية * فلما ملكتم سال بالدم ابطح * وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا
على الاسرى نعف ونصفح * وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل اناء بالذي فيه ينضح * الملهوف ثم ان مولانا
زين العابدين صلوات الله عليه وهو ذو الحلم الذي لا يبلغ الوصف اليه انه كان كثير البكاء لتلك البلوى
وعظيم البث والشكوى وانه عليه السلم بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضره الافطار
جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله ص
جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم
يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل قال وحدثني مولى له انه عليه السلم برز يوما الى الصحراء
قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه فاحصيت عليه الف مرة
وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه
من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك
ان يقل فقال ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ع كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله
واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار
الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي
المنتخب حكي عن علي بن الحسين ع انه لم يزل يبكي على مصاب ابيه الى اربعين سنة وهو مع ذلك صائم نهاره
قائم ليله فاذا احضر الطعام لافطاره قال واكرباه لكربك يا ابتاه والهفاه لقتلك يا اباه ثم يبكي طويلا
وهو يقول قتل ابن بنت رسول الله جائعا قتل ابن بنت رسول الله عطشانا وانا آكل الزاد واشرب
الماء لا هناني الاكل والشرب بعدك يا ابي ليتني لم اتهم بعدك قال ولم يزل يبكي حتى بل الدموع
وجهه ولحيته فاذا اتفق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح صائما ولم يزل هكذا حتى
مات رحمة الله عليه ورضوانه كامل الزيارة عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال
بكى علي بن الحسين ع على الحسين عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له
مولى له جعلت فداك اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله
ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة لذلك ومنه عن اسمعيل بن منصور عن بعض
اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين ع وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين اما آن
لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه فقال ويلك او ثكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت
حين قال يا اسفى على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال
وكان علي بن الحسين ع يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال
اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله الحسين بن علي ع فارق لهم مصباح المتهجد روي انه عليه السلام اعتزل
الناس وبنى بالبادية بيتا من الشعر وكان يرحل احيانا الى زيارة جده امير المؤمنين ولابيه ع وكان له
خريطة فيها تربة الحسين ع وكان لا يسجد الا على التراب وتقديم تال وقفت على ذلك الشيخ محمد

فالفتنيها

فالفتنيها قد اقفرت عرصاتها * وامست خلاء من تلاوة قارئ * وعطل منها صومها وصلاتها * وكانت ملاذا
للانام وجنة * من الخطب يغشو المعتفين صلاتها * فاقفرت من السادات من آل هاشم * ولم يجتمع بعد الحسين
شتاتها * فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي * على فقدهم ما تنقضي زفراتها * فيا كبدي كم تصبرين على الاذى
اما آن ان تفنى اذا حسراتها * واما الخاتمة ففيها فصول الفصل الاول في نبذة من احوال السفاح والمختار
وما جرى على ايديهما من قتل الفسقة الاشرار لعنهم الله فلنقتصر في احوال المختار بما ذكره ابن نما عن الطبري في
تاريخه ان المختار تجرد لقتلة الحسين ع واهل بيته وقال اطلبوهم فانه لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اطهر
الارض منهم قال موسى بن عامر فاول من بدا به الذين وطؤوا الحسين ع بخيلهم وانامهم على ظهورهم وضرب سكك
الحديد في ايديهم وارجلهم واجرى الخيل عليهم حتى قطعتهم وحرقهم بالنار ثم احضر مالك بن بشير فقتله المختار
فبعث اباعمرة فاحاط بدار خولي بن يزيد الاصبحي وهو حامل راس الحسين ع الى عبيد الله فخرجت امراته اليهم
وهي النوار ابنة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه وقيل العيوف وكانت محبة لاهل البيت قالت لا ادري اين هو واشارت
بيدها الى بيت الخلاء فوجدوه وعلى راسه قوصرة فاخذوه وقتلوه ثم امر بحرقه وبعث معاذ بن هاني الى حكيم بن
الطفيل السنبسي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه هدفا ورموه
بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين ع وهو مرة بن منقذ العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو
على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشبامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها
بيده اليسرى فاسرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد
بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة
نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه
ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره حدث المنهال
بن عمرو قال دخلت على زين العابدين ع اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال يا منهال ما فعل حرملة
بن كاهل وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقال ذلك من بني الحرث وهو حي بالكوفة
فرفع ع يديه وقال اللهم اذقه حر النار اللهم اذقه حر الحديد قال المنهال وقدمت الكوفة والمختار
بها فركبت اليه خارجا من داره فقال يا منهال لم تشركنا في ولايتنا هذه فعرفته اني كنت بمكة فمشى حتى اتى الكناس
ووقف كانه ينتظر شيئا فلم يلبث ان جاء قوم قالوا ابشر ايها الامير فقد اخذ حرملة فجيء به فقال لعنك الله الحمد لله
الذي امكنني منك الجزار الجزار فاتي بجزار فامره بقطع يديه ورجليه ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فاحرق
فقلت سبحان الله فقال ان التسبيح لحسن لم سبحت فاخبرته بدعاء زين العابدين ع فنزل عن دابته وصلى ركعتين
واطال السجود وركب وسار محاذي داري فعرضت عليه النزول والتحرم بطعامي فقال ان علي بن الحسين ع دعا
بدعوات فاجابها الله على يدي ثم تدعوني الى الطعام هذا يوم صوم شكرا لله فقلت احسن الله توفيقك وتيمم
عبد الله بن عروة الخثعمي المصعب فهدم داره وطلب عمرو بن صبيح الصدائي فاتوه وهو على سطحه بعد ما هدات
العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه وسيفه فقال قبحك الله من سيف ما ابعدك على قربك فجيء به الى المختار

ذكر قتل العصاة قتلة الحسين ع
قتله للعشرة الذين وطؤوا الحسين بخيولهم
قتله لابن بشير وخولي بن يزيد
حكيم بن طفيل
منقذ بن مرة
سنان بن انس
حديث المنهال عن السجاد عن حرملة بن كاهل

فلما حان من العبد لطعنه بالرماح حتى مات وانفذ الى محمد بن الاشعث بن قيس وقد انهزم الى قصر له في قرية الى
جنب القادسية فقال انطلق فانك تجده لاهيا متصيدا او قائما متبلدا او خائفا متلددا او كامنا متغمدا فائتني براسه
فاحاطوا بالقصر وقد بادر فخرج ومضى الى مصعب فهدم القصر وداره واخذ ما كان فيها قال المرزباني واتوه بعبد الله
بن اسيد الجهني ومالك بن نسير البدي وحمل بن مالك المحاربي من القادسية فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي ع
قالوا اكرهنا على الخروج قال فهلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء فقال للبدي انت آخذ برنسه قال لا قال بلى ثم امر
بقطع يديه ورجليه والآخران ضرب اعناقهما واتوه ببجدل بن سليم الكلبي وعرفوه انه اخذ خاتمه وقطع اصبعه فامر
بقطع يديه ورجليه فلم يزل ينزف حتى مات واتوه بقادر بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن
قيس الخولاني فقال يا قتلة الحسين ع لقد اخذتم الورس يوم نحس وكان في حمل الحسين ع ثم امر بهم فاقتيدوا وقت
نهب رحله فاخرجهم الى السوق فقتلهم وكان اسماء بن خارجة الفزاري ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل رحمة الله عليه فقال
المختار اما ورب السماء ورب الضياء والظلماء لتنزلن نار من السماء دهماء حمراء سحماء تحرق دار اسماء فبلغ كلامه
اليه فقال سجع ابو اسحق وليس ههنا مقام بعد هذا وخرج من داره هاربا الى البادية فهدم داره ودور بني عمه
وكان الشمر بن ذي الجوشن قد اخذ من الابل التي كانت تحت رحل الحسين ع فنحرها وقسم لحمها على قوم من
اهل الكوفة فامر المختار فاحصوا كل دار دخلها ذلك اللحم فقتل اهلها وهدمها ولم يزل المختار يتتبع قتلة
الحسين ع حتى قتل خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وانزلهم من المعاقل والحصون الى الفيافي والسجون
قال وتمالت العبيد مواليها وجاؤا الى المختار فعتقهم وكان العبد يسعى بمولاه فيقتله المختار حتى ان العبد
لسيده احملني على عنقك فيحمل ويدلي رجليه على صدره اهانة له وخوفا من سعاية به الى المختار فلما خاف
اى المختار رجلا ناظره اهتم بعمر بن سعد وابنه حفص حدثت عمر بن الهيثم قال كنت جالسا عن يمين المختار
والهيثم بن الاسود عن يساره فقال والله لاقتلن رجلا عظيم القدمين غائر العينين مشرف الحاجبين يسر الارض
برجله يرضى لقتله اهل السماء والارض فسمع الهيثم قوله ووقع في نفسه انه اراد عمر بن سعد فبعث ولده العريان
منذره قول المختار وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة اعز الناس على المختار وقد اخذ لعمر امانا كتب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن ابي وقاص انك آمن بامان الله
على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الا
ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمد فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام
ثم شهد فيه جماعة قال الباقر ع انما قصد المختار ان يحدث حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث فظهر عمر الى المختار
فكان يدنيه ويكرمه ويجلسه معه على سريره وعلم ان قول المختار عنه فعزم على الخروج من الكوفة فاحضر رجلا
من بني تيم اللات اسمه مالك وكان شجاعا واعطاه اربعمائة دينار وقال هذه معك لحوائجنا وخرجا فلما كان
عند حمام عمر او نهر عبد الرحمن وقف وقال اتدري لم خرجت قال لا قال خفت المختار فقال ابن دومة وتر المختار
اضيق استا من ان يقتلك وان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز
العرب فاغتر بكلامه فرجعا على الروحاء فدخلا الكوفة مع الغداة هذا المرزباني وقال غيره ان المختار علم خروجه

من الكوفة

من الكوفة فقال وشى الله وغدر وفي عنقه سلسلة لو جهد ان ينطلق ما استطاع فنام عمر على الناقة فرجعت
وهو لا يدري حتى ردته الى الكوفة فارسل عمر ابنه الى المختار وقال له اين ابوك قال في المنزل ولم يكونا يجتمعان
عند المختار واذا حضر احدهما غاب الآخر خوفا ان يجتمعا فيقتلهما فقال حفص ابي يقول اتفي لنا بالامان
قال اجلس وطلب المختار ابا عمرة وهو كيسان التمار فامره ان اقتل عمر بن سعد واذا دخلت ورايته يدعو
يا غلام على طيلسانه فانه يريد السيف فبادره واقتله فلم يلبث ان جاء ومعه راسه فقال حفص انا لله
وانا اليه راجعون فقال له اتعرف هذا الراس قال نعم ولا خير في العيش بعده فقال انك لا تعيش بعده
وامر بقتله وقال المختار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء والله لاقتلن سبعين الفا كما
قتل بيحيى بن زكريا ع وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من انامل الحسين ع
وكان محمد بن حنفية يعتب على المختار لمجالسته عمر بن سعد وتاخير قتله فحمل الراسين الى مكة مع مسافر
بن سعد الهمداني وظبيان بن عمارة التميمي فبينا محمد بن الحنفية جالس في نفر من الشيعة وهو يعتب على
المختار فما تم كلامه الا والراسان عنده فخر ساجدا وبسط كفيه وقال اللهم لا تنس هذا اليوم للمختار
اجزه عن اهل بيت نبيك محمد خير الجزاء فوالله ما على المختار بعد هذا من عتب فلما فرغ المختار من اعداء
الله وطرده وحاجته وبلغ بهم امنيته قال لم يبق على اعظم من عبيد الله بن زياد فاحضر ابراهيم بن الاشتر
وامره بالمسير الى عبيد الله فقال اني خارج ولكني اكره خروج عبيد بن الحر معي واخاف ان يغدر بي وقت
الحاجة فقال له احسن اليه واملأ عينيه بالمال واخاف ان امرته بالقعود عنك فلا يطيب له فخرج ابراهيم
من الكوفة ومعه عشرة آلاف فارس وخرج المختار في تشييعه وقال اللهم انصر من صبر واخذل من كفر
ومن عصى وفجر وبايع ضدا وعلى وتجبر فصار الى سقر لا تبقي ولا تذر ليذوق العذاب الاكبر ثم رجع
ومضى ابراهيم وهو يرتجز ويقول انا وحق المرسلات عرفا حقا وحق العاصفات عصفا لنعسفن
من بغانا عسفا حتى يسوم القوم منا خسفا زحفا اليهم لا نمل الزحفا حتى نلاقي بعد صف صفا وبعد
الف قاسطين الفا نكشفهم لدى الهياج كشفا فسار الى المدائن فاقام بها ثلاثا وسار الى تكريت
فنزلها وامر بجباية خراجها ففرق وبعث الى عبيد الله بن الحر بخمسة آلاف درهم فغضب فقال انت اخذت
لنفسك عشرة آلاف درهم وما كان الحر دون مالك فقال ابراهيم اني ما اخذت زيادة عليك ثم حمل
اليه ما اخذه لنفسه فلم يرض وخرج على المختار ونقض عهده واغار على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل
العمال واخذ الاموال ومضى الى البصرة الى مصعب بن الزبير فلما علم المختار ارسل عبد الله بن كامل
الى داره فهدمها والى زوجته سلمى بنت خالد الجعفية فحبسها ثم ورد كتاب المختار الى ابراهيم يحثه
على تعجيل القتال فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر على اربعة فراسخ من الموصل وعبيد الله بن زياد
بها قال عبد الله بن ابي عقب الديلي حدثني خليلي ان علياء انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر
فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون فلم عبد الله
بقدوم ابراهيم فرحل في ثلثة وثمانين الفا حتى نزل قريبا من عسكر العراق وطلبهم اشد طلب وجاءتهم

فجعل لحبيب وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا وكان في عسكر الشام من اشرافهم نحو سليم عمير بن
الحباب فراسله ابراهيم ووعده بالحباء والاكرام فجاء ومعه الف فارس من بني عمه واقام بمضارب عسكر
العراق فاشار عليهم بتعجيل القتال وترك المطاولة فلما كان في السحر صلوا ابتلي وعبى ابراهيم اصحابه فجعل
على ميمنته سفيان بن يزيد الازدي وعلى ميسرته علي بن مالك الجشمي وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعي وعلى الرجالة
مزاحم بن مالك السكوني ثم زحفوا حتى اشرفوا على اهل الشام ولم يظنوا انهم يقدمون عليهم لكثرتهم فبادروا
الى تعبئة عسكرهم فجعل عبيد الله على ميمنته شراحيل بن ذي الكلاع وعلى ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوي وعلى
جناح ميسرته جميل بن عبد الله الخثعمي وفي القلب الحصين بن نمير ووقف العسكران والتقى الجمعان فخرج
ابن ضبعان الكلبي ونادى يا شيعة المختار الكذاب يا شيعة ابن الاشتر المرتاب انا ابن ضبعان الكريم المفضل
من عصبة يبرؤن من علي كذلك كان في الزمان الاول فخرج اليه الاحوص بن شداد الهمداني وهو
يقول انا ابن شداد على دين علي لست لعثمان بن اروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحر نار الحرب
حتى تنجلي فقال الشامي ما اسمك قال منازل الابطال قال له الاحوص انا مقرب الاجال ثم حمل عليه وضربه
فسقط قتيلا ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه داود الدمشقي وهو يقول انا ابن من قاتل في صفينا قتالا
قرن لم يكن عنينا بل كان فيها بطلا حرونا مجربا لدى الوغى كمينا فاجابه الاحوص يقول يا ابن الذي قاتل
في صفينا ولم يكن في دينه غبينا كذبت قد كان بها مفتونا بدينا يا في امره مفتونا لا يعرف الحق ولا
اليقينا بؤسا لمن قد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني
وهو يقول يا قادة الكوفة اهل المنكر وشيعة المختار وابن الاشتر هل فيكم قوم كريم العنصر مهذب
في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصدا لا يمتري فخرج اليه شريك بن حزيم وهو يقول يا قاتل الشيخ الكريم الا
نكد بلا يوم التقاء العسكر اعني حسينا ذا الثناء والمفخر وابن النبي الطاهر المطهر وابن علي البطل المظفر
هذا فخذها من هزبر قسور ضربة قوم يعتري مغري فالتقيا فضربه شريك فجدله فاقتتلا مرتبا فدخل على اهل
الشام من اهل العراق مدخل عظيم ثم تقدم ابراهيم ونادى الا يا شرطة الله الا يا شيعة الحق الا يا انصار
الدين قاتلوا المحلين واولاد القاسطين لا تطلبوا اثرا بعد عين هذا عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ع ثم حمل
على اهل الشام وضربهم بسيفه وهو يقول قد علمت مذحج علما لا خطل اني اذا القرن لقيني لا وكل
ولا جزوع عندها ولا نكل اروع مقداما اذا النكس فشل اضرب في القدم اذا جاء الاجل واعلي
راس الطرماح البطل بالذكر البتار حتى ينجدل وحمل اهل العراق معه واختلطوا وتقدمت رايتهم
وثبت بهم نار الحرب وهدهم العسكر بجناحيه والقلب الى ان صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا
بالقتال الى ان تجلى سدور الدجى بالانجم الزهر وزحف عليهم عسكر العراق زحفا بالصلاح وحرصا على الفرح
ودهشا وعدم الله بعون النصر حسن الدفاع وانقضوا عليهم انقضاض العقبان على الرخم وجالوا
فيهم جولان السرحان على الغنم وتركوهم عرك الاديم ودعوا بهم الى عذاب الجحيم واذاقوا اسنة الرماح
للمهج والارواح فلم تزل الحرب قائمة والسيوف لاجسادهم منهبة فوق عسكر الشام ليكسروا عليه ذلك الليل

الجزء الرابع

الجبل وارتياع الخائف الوجل وعسكر العراق منصورا وعلى وجوههم مسحة السرور الشامل وسموم الى متون الجهاد
ويطؤن الوهاد والنبل ينزل عليهم كصيب الغمام ثم انجلت الحرب وقد قتل اعيان اهل الشام مثل الحصين بن
نمير وشراحيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وابن ايرس بن عبد الله الذي كان على خراسان
وكان ابراهيم رحمة الله عليه فضيلة هذا الفتح وعاقبة هذا الفتح الذي انتشر في الاقطار ودام دوام الاعصار
ولقد احسن عبد الله بن زبير الاسدي يمدح ابراهيم بن الاشتر فقال الله اعطاك المهابة والتقى واحل بيتك
في العلا بيد الاكبر واقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكسر من ظالمين كفتهم ايامهم
تركوا الا جلا وطيرا اعثر ما كان اجرامهم جزاء ما ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر قال ابراهيم اني قتلت
رجلا امر في كبكبة يزجي الناس كانه بغل احمر لا يدنو منه فارس الا صرعه ولا كمي الا قطعه فدنوت منه فضربت
يده فابنتها وسقط على شاطئ الخازر فشرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجدت رائحة المسك تفوح
منه وجاء رجل فنزع خفيه وظنوا انه ابن زياد من غير تحقيق فطلبوه فاذا هو على ما وصف ابراهيم فاجتزوا
راسه واحتفظوا طول الليلة بجسده فلما اصبحوا عرفه مهران مولى ابن زياد فلما راه ابراهيم قال الحمد لله الذي
اجرى قتله على يدي وقتل في صفر وقال قوم من اصحاب الحديث يوم عاشورا وهو دون الاربعين في سنة
ست وثلثين سنة واصبح الناس غدوا ما كان وغنموا غنيمة عظيمة وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فسأله
عبد الملك بن مروان عنه قال لما جال الناس تقدم وقاتل ثم قال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فشرب وصب
الماء بين درعه وجسده وصب على ناصيته فرسه ثم حمل فهذا اخر عهدي به الى قوله وسار المختار وقد سار
من الكوفة يتطلع احوال ابراهيم واستخلف بالكوفة السائب بن مالك فنزل ساباط ثم دخل المداين ورقي
المنبر فحمد الله واثنى عليه وامر الناس بالجد في الخروج الى ابراهيم قال الشعبي كنت معه فاتته البشرى بقتل عبيد
الله واصحابه فكاد يطير فرحا ورجع الى الكوفة في الحال مسرورا بالظفر وذكر ابو السائب عن احمد بن بشير
عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهموني ببغض علي ع ولقد رايت في النوم بعد قتل الحسين ع كان رجالا
نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين ع فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم
وذكر عمر بن شبة قال حدثني ابو احمد الزبيري عن عمه قال ابو عمر البزاز كنت مع ابراهيم الاشتر لما لقي عبيد الله
بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم قيل كانوا سبعين الفا وصلبه ابراهيم منكسا فكاني انظر
الى خصيته كانهما جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر
وقال الشعبي كانت يوم عاشورا سنة سبع وستين وبعث ابراهيم براس عبيد الله بن زياد ورؤس
الرؤساء من اهل الشام وفي اذانهم رقاع اسمائهم فقدموا عليه وهو يتغدى فحمد الله على الظفر فلما
فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى غلامه وقال اغسلها فاني وضعتها على
وجه نجس كافر وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال وضعت الرؤس عند السدة بالكوفة عليها
ثوب ابيض فكشفنا عنها الثوب وحية تتغلغل في راس عبيد الله ونصبت الرؤس في الرحبة قال عامر
رايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار راسه ورؤس القواد الى مكة

دخول الحية في منافذ راسه

مع عبد الله بن ابي عمير الثقفي وعبد الرحمن بن شداد الجشمي وانس بن مالك الاشعري وقيل السايب بن مالك
ومعها ثلثون الف دينار الى محمد بن الحنفية وكتب معهم اني بعثت انصاركم وشيعتكم الى عدوكم فخرجوا محتسبين اسفين
فقتلوهم فالحمد لله الذي ادرك لكم الثار واهلكهم في كل فج عميق وغرقهم في كل بحر وشفى الله صدور قوم
مؤمنين فقدموا بالكتاب والرؤس عليه فلما رآه خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خير الجزاء فقد ادرك
لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم واحفظ لابراهيم بن الاشتر وانصره
على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الآخرة والاولى وبعث براس عبيد الله الى علي بن الحسين
فادخل عليه وهو يتغدى فسجد شكرا لله تعالى فقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من عدوي وجزى الله المختار
خيرا ادخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني راس
ابن زياد وقسم محمد المال في اهله وشيعته بمكة والمدينة على اولاد المهاجرين والانصار وروى المرزباني
باسناده عن جعفر بن محمد الصادق انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا روي في دار هاشمي دخان
خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد وعن عبيد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العيناء عن يحيى بن راشد
قال قالت فاطمة بنت علي ع ما تحنأت امرأة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار
راس عبيد الله بن زياد وروي انه قتل ثمانية عشر الفا ممن شرك في قتل الحسين ع ايام ولايته وكانت
ثمانية عشر شهرا اولها اربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين وآخرها النصف من شهر
رمضان من سنة سبع وستين وعمره سبع وستون سنة جمع البحرين عن الرضا ع لا يدخل الجنة من البهائم
الا ثلثة حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف ع وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم
شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين فيعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه
فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وفي بعض الكتب عن محمد بن قتادة عن زيد بن علي ان سليمان
كان عبد الله بن هاشم وهو فصيح اللسان قوي الجنان شاعرا ماهرا يسوق بلسانه كالثعبان وكان كلما اتى
موسم الحاج يخرج اليه ويطوف على زمزم ويصيح في الناس فيجتمعون اليه يوبخ يزيد وغيرهم فاذا اجتمعوا بسط
لسانه يمدح مواليه بني هاشم ويهجو بني امية ويحرض الناس على خلع الخلافة منهم وعرضها في بني هاشم وهم آل
محمد ع الذين جعلها الله فيهم باختيار آبائهم فلما كان في بعض المواسم وقد صعد على قبة زمزم ونادى باعلى
صوته يا اهل الصفا واهل مكة وبني وابي اهل الكعبة العليا والقادمين من اقطار البلاد شرقا وغربا اسمعوا
وعوا القول واعلموا ثم تكلم في بني هاشم بكلام حسن بليغ وتكلم في بني امية بكلام فاحش شنيع يقطع اكبادهم
ويزيد في قلوبهم قال فقبضوا عليه وسحبوه على وجهه وضربوه ضربا وجيعا وعذبوه عذابا اليما حتى ظنوا انه
قد مات فرموه على المزبلة فمرت عليه امراة بيتها كان قريبا من المزبلة فانتشلته ومسحت عنه الدم وعطفت
عليه من ماء حملته الى بيتها ثم سقته الماء فلما افاق اطعمته ثم عالجت جراحاته حتى طابت فلما سار له قوة النهوض
هرب على وجهه الى العراق هذا ما كان بينه وبين بني امية واما ما كان منه مع السفاح فانه سمع ان ملك
بني امية قد باد وانقرض وقد رجعت الخلافة الى بني العباس واولئك من اولاها وقد تسامعت بالملوك

قد بزت

بيان بعث المختار قبل قتله راس ابن زياد في ست سنين

بيان حدث بعض من النظام فلان بن فلان

له بالطاعة وخطبوا له في مشارق الارض ومغاربها ونقش اسمه على الدراهم والدنانير وخافت الملوك
والتجأت اليه الامم وهربت من سطوته سلاطين العرب والعجم وتطايرت منه بنو امية شرقا وغربا وسهلا وجبلا فما منهم
من سلطة وقوة مراسه لما كان منهم من الطغيان والحقد القديم والاثرة السابقة ثم انهم كتبوا اليه يطلبون منه
الامان ويسالونه التلطف بهم وانه لا يؤاخذهم بما كان منهم ويتفضل على عزيزهم وعلى جميع اهل مملكته وان يحمل
لهم بالمنة ظاهرا وباطنا فضمن لهم بذلك وانه لا يغير عليهم وان يجعل لهم ما اليه من اهل مملكته وذكر لهم انه يحسن
منهم ويضمن لهم الاموال والعطايا قال فاجتمعوا له السفيني والكبير والوضيع من آل مروان وآل زياد وسارعوا
في زينتهم وعدتهم حتى قدموا الانبار فدخلوا على ابي العباس السفاح فاعطاهم الرايات ونصب لهم كراسي الذهب
والفضة ليجلسوا عليها واقعدهم عن يمينه وشماله ثم انه جعل منهم امراء ووزراء وحجابا وندماء وكان الذين
يجلسون خلفه فقربهم واعزهم عنده وكان الناس منهم الخاص والعام يتعجبون من فعاله بهم ويقولون ما راينا
رجلا اكرم واحلم من هذا الرجل كيف يفضل اعداءه ويقربهم اليه ويقضي حوائجهم ويعطيهم امواله ومتاعه
فقال ابو الحسن فبينما السفاح ذات يوم جالس على سرير مملكته وبنو امية حوله وعليهم اقبية الديباج مطرزة
بالوان الذهب والفضة والعمايم الملونة وفي اوساطهم المناطق المنقوشات بالجواهر واذا قد دخل عليهم بعض
اصحابه وهو مذعور فقال له يا امير المؤمنين العجب كل العجب فقال له يا ويلك ما دهاك من العجب فقال ان على
الباب رجل ذميم الوجه والمنظر عليه المفرخشن الوجه رث الاطمار وقد علاه الغبار مما حل به من الاسفار
ومن تحته مطية بالية فانية قد قطع بها مناصب الدجا ومهامه السرى فعجبت منه ومن سفره ومن زي كلا
منه ومن حسن مطيته وقد اناخها بابك وقد عقلها بفاضل زمامها ثم قال لها ابشري يا ناقتي بالكرامة
والبشارة والعطا وقد بلغت امولك في سعي ورحلتي وقد حللت بين مواطن المجد بحلال السعد وقد رقي
ونال اعلى المراتب والمجد فما عاد عليك سفر ولا جهد وتعب فقلت له يا ويلك انت عديم الراي والعقل
تخاطب ناقتك وتحدثها فنظر الي مغضبا وقال نعم احدثها واخاطبها وابشرها وافرحها وامرها بالكرامة
والحبور ثم انشا الابيات الا ايها السفاح والسيد الذي لدهر فطوبى لمكاني انت ناقتي تشكو اليك تاسفا
نفسها من الاسفار والسرى اطال الك البارئ العلى بجد اكنافه ومائة بالخير كفاني ثم قال يا امير المؤمنين
انه قد اقبل يريد الدخول اليك عاجلا فمنعته من الدخول فقلت له ما الذي تريد من السلطان فقال ان ياذن
لي بالدخول عليه واني قد اتيت من بلاد بعيدة وسفر صعب شديد اخوض سواد الليل وحنادس الظلام
واريد انظر الى طلعة هذا الامير والامور كامنة في الجوانح والنيران مضرمة في جوانحي اخمدها من الناس
اعاديها وامطر شواذها واسرارها فتعجبت من فصيح منطقه وفراسته فقلت كم اضمن ونطيب وعزيز له
لين ولك عنك الراحة وهي السعر ثم عد لي امسك الى الامير فنظر الى يمين الغضب وقال ان الحجة على
نفسي انه لا انزع ثوبا ولا امشي لحاجة حتى انظر الى امير المؤمنين وهو واقف على الباب ينتظر الجواب ولا
المؤمنين على الراي والصواب فلما سمع السفاح كلامه قال هذا والله صاحبنا سديف ورب الكعبة
ثم انه اذن له بالدخول عليه وقال انه عزيز علينا وقريب الى نفوسنا قال ولما سمعت بنو امية بذكر

اخبار مضحكة السفاح

اخبار الحاجب السفاح بمجيء سديف

دخول سديف في مجلس السفاح

سديف تغيرت الوانهم واقشعرت منهم الفرايص واخذهم الفزع والجزع والهلع قبل دخول سديف عليهم لما
سمعوا منه كما مر عليه فلما دخل نظر الى الحاجبين يمينا وشمالا ثم بعد ان سلم وحياه باحسن تحية وقال له قدمت خير
مقدم وغنمت اكثر مغنم ولك عندنا الاكرام والانعام وما تحب وترضى فانك عزيز علينا فابشر بما تهوى وتجني
مطالب قلبه ولم يزل يلتفت في المجلس واذا هو الذين صلبوا في مكة وقد ملوا المجلس بجمعهم فذكر مواليه من بني هاشم
فزفر وغرغرت عيناه بالدموع وبكى فقال له السفاح ما يبكيك وقد نلت المنا وزال عنك الهم والعنا
فانشا يقول اصبح الملك ثابت الاساس ، بالبهاليل من بني العباس ، المؤمل ، ولقد غاضه وعاقوا لعزي
قربهم من غارق وكواسي ، انزلوها بحيث انزلها الله ، وابدلوها بالعكس والانكاس ، واذكروا مصرع
الحسين وزيد ، وقتيل بجانب المهراس ، والقتيل الذي يكون بحران ، ثاويا بين غربة واناس ، قال الراوي
وكان حين دخول سديف على السفاح نيف وتسعين من بني سليمان بن عبد الملك تنتفش السمعة وانشا يقول
لا يغرنك الذين تراهم ، ان تحت الضلوع داء دويا ، وضع السيف وارفع الصوت حتى ، لا ترى فوق
ظهرها امويا ، قال السفاح يا سديف الا ما يظهر من كلامك في حق هولاء فالصلح اجل والعفو افضل
فاكرم الناس من غفر عند المقدرة ثم نادى ببعض غلمانه فقال علي ببعض الورق فدفعها الى سديف ليصلح
بها حاله فقال له قم وغير ثيابك وتطيب واغد الينا غدا فلك عندنا ما تحب فخرج سديف من عنده
وهو مسرور القلب واما بنو امية فانهم بقوا في هم طويل وفكر عظيم من خوف السفاح ما كانوا علموا من [illegible]
سديف بتيقن البلاء فاراد ان يطيب خاطرهم ويسلي قلوبهم عنه فقال يا بني امية لا يغرنكم كلام هذا
العبد السفيه وانه يرجع الى قلة العقل وانتم تعلمون انكم ذو الشوكة وبكم قيام الدولة وليس بذي راي
سديد ولا بحكم عند بد من يلتفت الى قوله وما يهجر به وليس عليه عيب اذا ذكر مواليه فعند ذلك تركوا
ما في قلوبهم من الجزع والهلع الذي كانوا عليه فخرجوا من عنده آمنين واجتمعوا في مجالس الخلوة وتحدثوا
في امر سديف فقال صاحب الراي منهم الهرب الهرب يا دام لكم سديف في طلب فقد عاداكم وانتم قتلتم
سبعين ان الخليفة لا يلتفت الى قوله ويتبع جميعكم وهو عبد ذميم قال الراوي فلما كان من غد بكروا الى
السفاح في احسن زينة فسلموا عليه فرد عليهم السلام باحسن التحية ورفع مجلسهم وسالهم عن حالهم وقضى
لهم حوايجهم واقبل عليهم بوجهه اقبالا عظيما فبينما هم عنده مسرورين باقباله عليهم اذ دخل عليهم سديف
وقد غير ثوبه فسلم على الخليفة ولم يسلم عليهم وقال للسفاح انعم الله صباحك وبان فلاحك وظهر
نجاحك وكشف بك سجف الظلم فانك الاخذ بالثار والكاشف عن قومك العار والضارب بسيف
الانتصار وهامات الافسق الفجار الذين هم وقود النار وحاشاك يا ابن الجحاجحة من بني العباس وبني عما
وموالي الناس وصرب امن عبد مناف الجواد وبني عبد المطلب سادات العباد ثم انشا يقول اصبح الملك
عالي الدرجات بكرام وسادة وحمات لك يا خليفة الله حلفة العز المجد لجود والفضل والكرامات اي
دهر ظلمنا واي دهر قد غصبنا بالموت والكربات عدد تنابو امية حتى لبس الجسم منهم جنات
واستباحوا دماءنا وسبينا ورشا بذل والنكبات اي زيد وابن عون وقتيل تاويا بين الفرات

والقتيل بحران

بكا سديف وكربه

خوف بني امية من قول سديف والخوف

اجتماع الشورى في امر سديف

دخول سديف في المجلس على السفاح واستنشد

اشعار سديف

والقتيل الذي بحران امسى ، ثاويا بين غربة وفلاة ، كيف اسلو وقد ابيد ماجنا ، لا رحم الله من سعى في
شتات قال الراوي فلما سمع السفاح شعر سديف اطرق راسه الى الارض ساعة الى ان سكن ما به من
الغيظ ثم رفع راسه وقال يا سديف قلل من هذا الكلام ولا تذكر الذي قد فات ولا تعد ذكر ما قد مضى
وان اكرم الناس من صفح عن احبته وسامح من عاش له الدهر فلا تعد عندنا ذكر هذا المقال ولا
تضرب الينا هذه الامثال فانصرف الساعة ولك الكرامة والجدا وبلوغ الامل والمنى من العطا فخرج
سديف من عنده مغتاظا فلما خرج سديف من عنده اقبل السفاح على بني امية بوجهه وهم مطرقون
على الارض من كلام سديف فقال لهم اني اعلم ان كلام هذا العبد الا ليم الى منكم واوجع قلوبكم
بالله عليكم لا تلتفتون الى كلامه وان لكم عندنا ما تريدون وزيادة على ما تطلبون فخرجوا من عنده
وقد فرحت قلوبهم من الغيظ على سديف والخوف من بعض كلامه فاجتمعوا للشورى فيما بينهم فقال
قائلهم ان لم تعملوا في هذا العبد الذليل حيلة والا اهلككم فلا يفلت احد من شره ولا يدوم
امال الخليفة لكم ويغرف عنكم فلا ينجو منكم احد وقال الاخرون لو كان بيد بكم الخليفة سوء ما كان
يمنعه منكم بكم بل جاء لكم واكرمكم ورفع محلكم ومجلسكم وقضى حوائجكم وقال الاخر هيهات ان يكون
الملك بظاهر الخير وباطنه عكس ذلك لما فعلتم سابقا فاجتمع رايهم على ان يجتمعوا على كلمة واحدة
ويدخلون على الخليفة ويطلبون منه العبد ويقتلونه وقال بعضهم انكم سبعون الفا فلا يرد الخليفة
لاجل عبد بكم فان سلمه اليكم والا فلا تدخلون عليه زمرة واحدة ولكن اذا اردتم الدخول عليه
فليدخل النصف وليقف الثاني على باب القصر فاذا خرجوا فليدخل النصف الثاني وهكذا الا يمكن
منكم جميعا دفعة واحدة قال الراوي واما السفاح فانه لما جن الظلام وهدات المقل ارسل الى سديف
من يحضره عنده فاحضره في ذلك الوقت فقال له يا سديف ما الحيلة في الامر اما تسعى الراي في
الاموال فانه انجح وصاحبه افلح والصبر منه وبالية يحصونه الله فقال سديف يا سيدي امرضي
الكتمان فتلك والنظر الى هؤلاء الفجرة اخلى ولا يخفى عليك ما فعلوا اباك وقومك وعشيرتك وابناك
من قتل الابطال ونهب الاموال وخروج الاطفال وهتك الحريم وهم حرم آل الرسول وحملوهم على
اقتاب الركاب حفر وطاء وهم عطاش جياع مكشوفات الوجوه والنواصي والرؤوس معلقات على اطراف
الرماح يطاف بهن في البلدان وجثثهم الطاهرة مرملة بدماءها في ارض قفراء وبقعة غبراء تزورها الوحوش
والطيور فاي عين ترقى دموعها لذلك المصاب واي قلب لا يحترق من الاكتياب اذا تذكر تلك الدماء
السائلات والجثث البايات والرؤوس المثالات فاقم الان واحصد سيفك من هؤلاء الكفرة الفجرة
اللئام فانهم هؤلاء حزب الشيطان وحشو النيران ثم انشا يقول بحق لي ان ادم ما عشت في حزن ، ارخي
الدموع على الخدين والذقن ، يا آل احمد يا خير الورى كرما ، كان خيركم في الناس لم يكن ، رجالكم قتلوا من
غير ما سبب ، واهلكم حملوكم على البدن ، سكينة لست انساها وقد برزت ، من خدرها نادبة
من شدة الحزن ، ابكي حسينا وابكي نسوة هتكت ، ام ابكي فاطمة ام ابكي الحسن ، اشكو الى الله

خروج سديف من عند السفاح مغتاظا

اجتماعهم بانا الشورى في امر سديف

ارسال السفاح الى سديف واستماع الكلام من الخطاب

ما قال سديف للسفاح في حق آل الرسول

اشعار سديف في [illegible]

ما قد لقيت من الظلم الشنيع وسوء الفصل والشين، ابكي القتيل الغريب النازح الجدل، النائي عن الاهل
والاوطان والسكن، لم ادر ايهما ابكي لحزني المنحور ام راسه المرفوع في اللدن ام شلوه وهو مطروح تواطيه
اعداؤه بانات الخيل والحصن، ثم انتحب وبكى بكاء شديدا حتى تغير لونه وهو يصيح باعلى صوته حتى غشي عليه
فلما افاق من غشوته رآه السفاح يبكي بكاء شديدا وهو يصيح باعلى صوته وا اهلاه واقرباه واعشيرتاه
وامجداه واعلياه واحسناه واحسيناه ثم التفت الى سديف وقال له ابشر يا سديف فقد بلغ الكتاب
اجله وحان اوان ما كنت نائله فكيف بك اذا اطلقت السبيل بقربه سيفك كيف شئت فقال والله ان
اطلقت لي السبيل لما رضي الرب الجليل ولآخذن منهم ثار مولاي ولارضينك يا سيدي فقال له السفاح قم
الآن عني فاذا كان غداة غد ان شاء الله اعطيك سؤلك وابلغك امالك فخرج عنه وبات تلك الليلة قلقا
ارقا من شدة الفرح بما وعده به فلما اصبح السفاح ذلك اليوم وهو الذي يسميه بنو العباس يوم دين القتل لانه
قد قتل فيه السفاح بني امية فامر مناديا ينادي في شوارع البلدان الا ان ملك السفاح قد بسط الانطاع وفتح الخزائن
وصب الاموال فهذا يوم العطاء ويوم الجزاء ويوم النوال ويوم لا يحتاج فيه الى السوال ونشر الرايات
وضرب البوقات ثم انه امر ان ينصب له كرسي الملك في مجلس لا يوصف مثله حكا وفرشا واحضر الامراء والوزراء
والقضاة واكابر البلاد وارباب الدولة وجميع الجند بعد ما فرشه بالديباج والفرش المنقوشة ووضع
كراسي العاج المصفح بالذهب الوهاج واعد فيه من المساند والوسائد ما لا يحصى ولا يوصف بما لا عين
رات ولا اذن سمعت وقد اتخذ في المجلس مخادع قد ارخى عليها الستور بحيث لا يعلم بها الا هو ومن امرها
وقد اسر الى نحو الف فارس ليوثا عوابس قد انتخبهم من جنوده وانفاذهم واعدهم لنجدته ودفع اليهم السلاح
واعدة الحديد والسيوف المجلية المذهبة المصقلة وزادهم في تلك المخادع واسر اليهم انه امرهم بقتل بني
امية فالمنية ولمثل هذا اليوم قد ذخرتكم فقالوا يا سيدنا والامر امرنا لو شئنا نقلع الجبال ونوقف البحار لفعلنا فقال
لهم ادخلوا المخادع وارخوا الستور ولكن اعينكم في ناظرة حتى تشاهدون مني الاشارة فاذا رايتموني قد نزعت القلنسوة
من راسي وطرحتها الى الارض فاخرجوا شاهرين الاسلحة وامضوا فيهم السيف ولا تبقون على احد ابدا
ولو رايتم في المجلس ولدي او ابن عمي فلا ترفعوا عنه السيف اياكم ثم اياكم التغافل والمراقبات لاحد من بني امية
ولم يزل يوصيهم ويوكدهم في القتل فصار كل واحد منهم يغط كما … ادخلهم في المخادع وتقدم
الى بعض الجندان اذا رايتموني وقد رفعت قلنسوتي عن راسي فاخرجوا من المجلس واغلقوا جميع الابواب واياكم
ان يخرج من مجلسي واحد قال الراوي فلما تعلى النهار اقبلت بنو امية في احسن زينة يمشون بالجدل ويسحبون
اذيال الحلل وهم يقدمون فوجا فوجا حتى تم الواصلين الف … فجعل السفاح لهم ذلك المجلس بالحضور وكان
شاعر قد مدح السفاح بقصيدة حسنة وقد اعطاه عليها مالا جزيلا فدخل في جملتهم فلما وصل الى باب المجلس
منعه البواب لمعرفته بمحله عند الخليفة فلم يسمع ودخل وهو ظان ان يدخله الخليفة في الانعام عليهم وقد
حسدهم على ما هم فيه من النعمة مما راى عليهم من الحلي والحلل وظن انه يوم جلوس وعطاء ولم يدر انه يوم بوس
وبلاء وقد نهاه البواب انه يوم عبوس تحصد فيه الروس وتتلف فيه النفوس فحمل على انه قد حسده على ما اعطا

[بكاء سديف حين … عليه / بكاء السفاح لما … سديف … البكاء]
[بيان نداء السفاح في …]
[بيان هيئة المجلس لجلوسهم]
[عدم امتناع شاعر الخليفة بمنع البواب ودخوله في المجلس]

سابقا فقال

سابقا فقال له اني راض ان يقع بي ما يقع عليهم وادرك ما … دون واصل … عشرون ثم دخل معهم وجلس على
كرسي من العاج الابيض فنزل السفاح … وصعد المنبر … على عاتقه ونادى … اسمه صبيح واوقفه عن يمين
المنبر وكان عبدا فصيح اللسان جري الجنان وقد امر اليه ما يريد يفعله ببني امية واوقف سديفا عن شمال المنبر
ثم انه حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال ايها الناس قد وعدتكم موعدة وهذا يوم انجازها فاطلبوا
منكم الغنا وفوق المنى فليطلب منكم كل امر ما يحب فقال قائل منهم حياة الخليفة اجزل ما تمناه منه فقال
ان لكم عندي العطا فوق المنى فانما انا ابدا بالعطا بني امية ثم بني هاشم فقالوا باجمعهم لا يا خليفة الله ان بني هاشم
سادات العرب فلا يتقدم السوقة على السيد فابدا بهم فقال رجل منهم ان خزائن الملك تعم الصغار والكبار
ولا تحتاج بيت الملك الى الاعقاب فقال السفاح يا صبيح ادع لي بني هاشم واحدا بعد واحد ليقبضوا عطاياهم
فاذا فرغوا نادي بني امية واحدا بعد واحد حتى يأخذ … وكان في يد صبيح صحيفة فيها اسماء بني هاشم جملة واسماء
بني امية عليحدة فنشر صبيح صحيفته ونادى باعلى صوته اين ابو عبد الله الحارث بن هاشم هلم الى الخليفة واقبض
عطائك منه فقال سديف يا سيدي واين ابو عبد الله الحارث فقال السفاح وما باله فقال سديف قتل
يا مولاي قال السفاح ومن قتله قال سديف قتله هذا الرجل وهو شيبة بن ربيعة وهو الجالس عندك
على كرسي الذهب فقال السفاح لا علم لي بذلك اضرب على اسمه يا غلام اذا غاب ونادي غيره فنادى
صبيح اين اسد الله واسد رسوله الحمزة بن عبد المطلب هلم الى الخليفة واقبض عطائك فقال سديف واين
اسد الله الحمزة بن عبد المطلب يا مولاي فقال السفاح وما باله قال قتل يا مولاي قال السفاح ومن قتله قال
سديف قتله امراة من هؤلاء القوم يقال لها هند ابنة عتبة بن ربيعة يوم احد وقد شقت جوفه واخذت
كبده … قطعت انامله وعلقتها في جيدها قلادة … فسميت لذلك اكالة
الاكباد فقال السفاح لم اعلم بذلك اضرب على اسمه يا غلام اذا غاب ونادي غيره فنادى صبيح اين عقيل بن
ابي طالب هلم الى الخليفة واقبض عطائك فقال سديف واين عقيل بن ابي طالب فقال السفاح ما فعل به
فقال سديف قتله رجل من هؤلاء القوم وهو طالع من الشام يريد المدينة قال السفاح لم اعلم بذلك اضرب
على اسمه يا غلام اذا غاب ونادي غيره ولم يزل الغلام ينادي واحدا بعد واحد وسديف يذكر ما فعل بهم ويقول له
السفاح اضرب على اسمه يا غلام اذا غاب ونادي غيره فنادى الغلام اين ابن بنت رسول الله اين سيد
شباب اهل الجنة اين الحسين ابن فاطمة الزهراء اين ابن اسد الله الغالب ابي الحسين بن علي بن ابي طالب
هلم الى الخليفة واقبض عطائك فقال سديف يا مولاي واين الحسين بن علي بن ابي طالب فقال السفاح
وما فعل به فقال سديف قتل بارض كربلا بل قتله امير هؤلاء القوم واكابرهم تركوه … وفرحوا بقتله وهم
جلوس في مجلسك على كراسي الذهب قتلوه عطشانا جائعا وعروه من ثيابه وركضوا الخيول على جثته
الشريفة حتى جعلوا صدره مرضوضا وهشموا اضلاعه وجوارحه وذبحوا الاطفال وداروا براسه ورؤوس
اصحابه وركبوهن على رؤوس الرماح وسبوا نساءه وركبوهن الجمال بغير وطاء وشهروهن بين العباد مكشفات
النواصي ظاميات في هجير القيض حتى ندبتهم الجن وناحت عليهم الانس وبكتهم الوحوش والطيور والحيتان في

[صعود السفاح المنبر واقامة صبيحا عن يمين المنبر وسديفا عن يساره]
[بيان خطبة السفاح]
[بيان نداء صبيح بني هاشم واحدا بعد واحد]
[نداء اين ابو عبد الله الحارث بن هاشم]
[نداء حمزة بن عبد المطلب]
[نداء عقيل بن ابي طالب]
[نداء سائر بني هاشم واحدا بعد واحد …]
[نداء الحسين المظلوم وبيان سديف ما فعل به]

البعوث فتغرغرت عين السفاح بالدموع وامسك دمعته وقال ما علمت بذلك يا غلام اضرب على اسمه اذا مات
وناد بغيره فنادى الغلام ابن زيد بن علي بن الحسين ثم هلم الى الخليفة واقبض عطاءك منه فقال سديف يا
مولاي وابن زيد بن علي فقال السفاح وما فعل به قال سديف قتله رجل من هؤلاء القوم يقال له هشام بن عبد
الملك بن مروان وصلبوه منكوسا على راسه وشق جوفه وبقي مصلوبا على خشبة عشر سنين العاضر في حجة
ثم انزلوه بعد ذلك وحرقوه وسحقوا عظامه وذروه في مهب الريح فاجتمع على وجه الماء فصار سرابا وهو باقيا
باعلى شي وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم قتلوا ولده من بعده ودفن من هناك فقال السفاح لم
اعلم بذلك اضرب على اسمه يا غلام اذا مات وناد بغيره فقال الغلام هؤلاء سادات ماتوا شهداء وما
شهداء ثم نادى الغلام [illegible] ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس هلم الى الخليفة واقبض عطاءك
منك سديف ولم يرد جوابا فالتفت اليه السفاح وقال له يا ويلك يا سديف كلما ذكرت لك واحدا من
مواليك من بني هاشم انطلقت في شرح ما فعل به فلما ذكرت لك اخي وابن ابي وامي سكتت عنه فقال له سديف
والله يا مولاي اني استحييت ان اذكر لك ما فعل به هؤلاء القوم باخيك فقال السفاح سالتك بالله الا
ما اخبرتني به فقال له سديف قتله رجل من هؤلاء القوم يقال له مروان بن الحكم وهو جده جلسائك في هذا
المجلس وادخل راسه في جلد بقرة وخاط عليه ووضع في دبره جلد شاة وهو الذي بجنبه الحدا نار الله
والنار تنفخ والجلاد يضربه حتى ضربه عشر الاف سوط في ثلاثة ايام حتى مات من العذاب فغفره هناك
في بحرانه مع النساء فصاح السفاح صيحة كادت تخسر ان ترتفق وقال يا ويلك اسكت عن هذا الكلام
فانك بنوايبة بالهلاك فقام اليه رجل من اوساط القوم يقال له زيد بن مالك بن عبد الملك وقال له يا
يا عبد السوء كم تحرض الخليفة على هلاكنا فقال سديف والله ما اريد بذلك الا ان يقتلكم عن آخركم فقال
والله انا نستوصيك منه ولنقتلنك اسوء قتلة ونمثل بك اشر مثلة والله ما هو [illegible] الف عبد حارثك
فنظر اليه السفاح نظر الغضب وقد انتفخت اوداجه غيظا وحنقا عليهم وصار يرعد كالفرخ من شدة
الغضب ثم انشا السفاح يقول الى قوله ثم ان السفاح صاح صيحة منكرة ورفع القلنسوة عن راسه وجلد
بها الارض وقال يا لثارات الحسين يا لثارات بني هاشم يا لثارات بني العباس فلما سمعت الغلمان صيحته
وراوه لما جلد بقلنسوته الارض خرجوا من المخادع شاهرين السلاح ووضعوا السيف على الصغير والكبير
جعلوا يخبطونهم بالاعمدة والدبابيس فجعل يلوح يطلب مخرجا وهو ينادي انا شاعر الخليفة فقال له لولا
انك منهم ما دخلت معهم وقتله السفاح بيده ولم يزل سديف يضرب بسيفه يمينا وشمالا فما كان الا ساعة
واحدة حتى قتلوهم عن آخرهم وخرج الدم من المزاريب والانابيب كافواه القرب وابتلعت البواليع
شاح الدم في الارض وظنوا الخدمة والعبيد الذين حول القصر بايديهم الخيل والسلاح انه ذلك دم
الذبايح التي تذبح للطعام ثم امر ال اليهم من عنده من يضع على الخيل والاسلحة من ايديهم ومن تحرك
منهم قتل ومن استسلم منهم اسر وامر السفاح ان يجمع القتلى ويبسط عليهم بساط ويوضع له بالموايد وجلس
هو واصحابه على القتلى والكرام يضطربون من تحته فاكل هو ومن اراد من بني هاشم ثم التفت الى سديف

وقال شعر

[Margin notes: نداء ثير زيد بن علي — نداء ابراهيم بن محمد بن عبد الله العباس اخي السفاح — صيحة السفاح وخلعه القلنسوة الارض وخروج الغلمان — قتل السفاح لشاعر — مجمع القتلى وبسط البساط عليهم والاكل على ابدانهم]

وقال الشيخ صغر له من بني امية لم لا فقال سديف يا مولاي ما اكلت اكلة اطيب من هذه الاكلة
الا ان جماعة كثيرا من الكفرة الفجرة منتشرين في سائر البلدان ولا تتم الفرحة الا بقلع شجرتهم من اصلها واخاف
ان يعلم باني مجرتهم اسالك من هؤلاء الجمع فيهربوا الى البلدان البعيدة فلا يمكن تحصيلهم فقال له السفاح
طب نفسا وقر عينا فان الذي فعل بهم هذه الفعلة لقادر على ان يريهم ما صنع بهم ويحق حرية الا ان لا اترك
امويا يدب على وجه الارض ابدا وانا ما كان من البقية الذين لم يكونوا حاضرين البلاد ولم يدخلوا في الوقعة فانهم
نظايف وامر فاوعز بابوشما لا احد باخوفا من باسه وسطوته فارسل اليهم الكتب والرسل وقد [illegible] اليه واظهر لهم
انه قد ندم ما سلف ومتى حلما وقع في يد واحد منهم بالعطا والحبا وخرج من عنده بالخلع السنية والسيوف المحلا
والخيل المسومة وبقي لهم الندم ما فعل بذويهم وساه اليهم ويقول له اني ما رايت احدا من بني امية فوجهه الا يرى
لعل الله ان يتوب الي ويغفر لي ما جنيت لعلهم باخذون عوضا عن اسلافهم ومتى لا يا بيه واحد واكثر الا
خرجوا من عنده بغاية الكرامة ولم يزل كذلك والناس يبعد الدراهم والدنانير هذا وقد احضر البنا والصناع
والنقاشين والمهندسين من جميع الامصار وقال اريد ان تبنوا لي قصرا لم يكن على وجه الارض شبيه الضخاما
في الطول والعرض شاهقا في الهواء بالغا يطلب السماء وتضعون فيه من التصاوير والتزاويق والنقوش
ما لا عين رات ولا اذن سمعت به فقالوا له جميع اهل الصنايع حبا وكرامة على شرط ان تكثر من المال فقال
لكم ذلك ثم بسط لهم الف حساب صانع ووهب لهم المال على التطوع وقال لهم مهندسا ما شيتم ثم امر اول ان امر
حفر خندق مربع وجع حرادقا الا بخي وغفل اليهم الملح ووضعوا في ذلك الخندق من يحن اللبن الملح وما
عملها اسوى ساسا ووضع تحته الملح وجعلوا حشو الاساس تحت اللبن واخذ الجص والموابق على الصناع وقال
لهم ان تم هذا الامر الذي اريده اعطيكم عطا لم يعطه ملك من قبلي ولا بعدي وان لم يتم او وشاء احدكم استقصيت
انصالكم بحرفتكم وقلعتها من عروقها وقد جبت عنهم الناظرين الى ان احكموا الاساس ولم يبق الا التشييد والتقلا
العقود والزوايا وجعل كل من وصل اليه من بني امية يدخله القصر ويقول له انظر الى هذا القصر وما احدثت على
عمله وبسط الاموال الا لاجل بني امية لاسكنهم جميعا فيه وانعم عليهم بعد استعدادكم جاوكما حلا من دخل منهم
بيتهم بيته فاذا مضى واحد من بني امية يخبر به قومه وعشيرته حتى لانت قلوبهم وسكن جوفهم من الخوف منه وجعلوا
يدخلونه فوجا فوجا فيخبرونه وقد هبت الصناع فيه فقوم يشيدون وقوم يصبون الذهب والفضة وقوم يخرطون
الساج والابنوس قال الراوي فما مضت الايام حتى عمل القصر وعزفه وشرفاته ومقاصيره وعلقوا عليه الابواب
المكللة المكوكبة بالذهب والستور المنقوشة بالدر والياقوت وفرشوا عليه فرش الوشي والحرير والديباج
الملبس بالذهب الوهاج وغرس فيه من الوان الشجر شيئا لا يحصى ونقل اليه الرايات النفيسة والاسلحة الجليلة
والثياب الغالية والامتعة الفاخرة ثم اذن للناس اذنا عاما من اراد الفرجة فليدخل ولينظر بين تلك
الاشجار ويقطف من تلك الاثمار وليأكل من تلك الموايد ويشرب من تلك الحيضان فصار الناس يجيئون
اليه من كل فج عميق ومكان سحيق من جميع البلدان واشتهر بين الناس من جميع الامصار ان هذا القصر العظيم
الشان ما صنعه الا لبني امية عوضا لهم مما عمل بهم وصاكانوا يجعلون من بني امية يجزل لهم العطا ويدخله القصر

[Margin note: بيان ابتنية لبني امية وبناء القصر لهم]

وعزه وسلطانه وعيز ذلك ويقول هذه ملكك وقولك قادمون عليك فطلب فننا وفرحنا ولم تزل ثناء
ينادى في البلدان بالامان لجميع امية وتسامعوا كلهم بذكر القصر فادعن بما فلم يزالوا يتهافتون اليه تهافت الفراش
في النار حتى تماموا في القصر حتى ملوه طولا وعرضا وهم مستبشرون حاية عقولهم منه ومع ذلك انهم عيدرون
منه ومن سطوته فلم يزل نظمئن قلوبهم ويقول يا بني امية لو لقي اريد بكم سوا فمن ذا الذي يحجبكم عني ولكن
لتنادوا على ان السلطا عالى في كل بلاد حتى لا تسعكم الدنيا ولكن ابشروا بالعطاء فوالله الذي لا اله الا
هو مضرة اباني الكرام ما بنيت هذا الكريم الا لكم كرامة واذا اريد به لكم ولكن ذلك الى اخر الابد فاستبقوا الابعد
نادى منكم ما من الامرا له وكان يقول بعض الناس سابقا ما عمل هذا القصر الا لاجيبه جعفر وبعضهم يقول لحمد
صالح وبنو امية لا يشكون انها لهم عوضا عما عمل بأسلافهم فلما استوا ذلك منه اطمانوا بالايمان منه ودخلوا
ولكن منهم من لم يزل الخوف من قلبه وقال يا قوم لا يغرنكم حلم السفاح وقد كان قبلكم ومنكم عليهم وقد
رايتموه قد اخذهم على الغفلة ونخاف ان يكون مثلهم وقال بعضهم ان فعل مثل ذلك تحصنوا منه في القصر
اغلقوا ابوابه فلا يقدر عليكم وانتم بهذا الجمع الكثير فلو اجتمع عليكم اهل المشرق يقدروا عليكم ولم يلتفت الا
الى ما يقوله الاول ولم يزل الوافدون من جميع البلدان حتى لم يبق منهم الا من شذ وندر فحل عليهم السفاح
في القصر وهم يتسابقون الى الغرف وكل من دخل مكانا او سبق الى خلوة او حجرة كان له فقال للسادات انى
ان اعمل لكم غدا عند مائدة وفي صبحة اسبل الاموال على التلوع واجزل لكم العطاء والحباء فقل الاقمر
من الفواكه والحلاوات والذبايح وغيرها ما شاء الله وساق البدن للنحر والالات للطبخ فلما اسحوا غدا على
واحضرت المجالس اقبل السفاح بنفسه اليهم ورتبهم في مجالسهم وامرهم ان لا يفارقون اماكنهم وخرج من
القصر وركب في اصحابه وحجابه من بعد ما قدم لهم الموائد واشتغلوا بالاكل والشرب وامر ان تغلق ابوابه
من كل جهة وامر باطلاق الماء في الخندق المحشو بالملح فلما احس الملح بالماء ذاب وتخلخل الملح من تحت
اللبن وتداعت اركان القصر وتزعزعت واضطربت الاعمدة ورجفت بهم الارض وظنوا ان الامر قد نزل
بهم من السماء وانه قد احيط بهم فنهضوا عن الموائد وطلبوا الخروج فاذا الابواب مغلقة في وجوههم فما كان
الا ساعة حتى سقط القصر عليهم فطبق فوقهم ولم يخرج منهم نفس واحد فهلكوا عن اخرهم لا رحمهم الله فجاء البشير
الى السفاح يخبره بخبر القصر فركب في اصحابه فجاؤوا ووقفوا على القصر فراوه قد طبق عليهم فحمد الله شكرا ثم التفت
الى سديف وقال له هل اشتفى صدرك فقال والله يا مولاى لو قتلت مثل هؤلاء مثنا عشرة ما وفوا بشسع
مولاى الحسين ع فقال يا سديف هل قلت شيئا في هذا المعنى فقال نعم قال قله فانشا سديف يقول الا
بلغا سادات هاشم معشرى ۞ وجمع قريش والقبايل من فهر ۞ وتيارها بحرها وابناء غالب ۞ وسكان بيت
الله والركن والحجر ۞ ومن كان منهم بالمدينة ثاويا ۞ قريبا من النور المغيب في القبر ۞ ومن كان منهم في الشام
ساكنا ۞ ابري على سيد الاسر والقهر ۞ ومن سكن الطف المعظم قدره ۞ حسين الرضى المدفون في البلد القفر ۞
بان سديفا قد شفى الله صدره ۞ بمروان رباح ثم رهطه بنوا ۞ وان ابا العباس ثار لثارهم ۞ فلم يدع من
يطالب بالوتر الفصل الثاني فيما جرى من خلفاء الجور بالنسبة الى موالي الانام وقرة سيد الشهداء ع

العالمين فداه

العالمين فداه وذكر جملة من الحكايات المناسبة المنتخب عن بعض اهل الحديث قال سالت خالدين فضل
عن فضل زيد بن علي بن الحسين زين العابدين ع فقال اي رجل كان فقلت وما علمت من فضله قال كان
يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم فيه
انه خرج بالسيف يدعو بالرضى من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق
من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين ع وانه دخل يوما على هشام بن عبد الملك وكان
قد جمع لهشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد فقال
وقال له يا هشام ليس احد من عباد الله فوق ان يوصى بتقوى الله في عباده وانا اوصيك بتقوى الله فاتقه فقال
له هشام يا زيد انت المؤمل نفسك للخلافة وانت الراجي لها وما انت وذلك لا ام لك وانما انت ابن امة
فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله منزلة من نبي بعثه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله
نبيا وهو ابن امة فالنبوة اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله وهو ابن علي بن ابي
طالب ع ان يكون ابن امة قال فنهض من عند هشام مغضبا ودعا قهرمانه وقال والله لا تحين هذا بسكر
يضيق بي الغنا وخرج زيد وهو يقول لم يكره قوم حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع
عليه اهلها وبايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته وسلموه لعدوه فقتل رحمة الله عليه وصلب في موضع يقال له
الكناسة وبقي مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان وقد عششت الفاختات في جوفه
وقد خانه اهل الكوفة ونقضوا بيعته كما خانوا اباءه واجداده من قبل قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع
حزن عليه حزنا عظيما وجعل يأتي عليه من وجهه وفرق من ماله في عياله وعيال من اصيب معه من اصحابه
لكل بيت منهم الف دينار وكان مقتله في صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة امالي الصدوق مسندا عن حمزة
بن حمران قال دخلت الى الصادق ع فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة قال فبكى عليه السلام
حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك اكثرت من البكاء فقال ذكرت عمي زيدا وما صنع
به فبكيت فقلت وما الذي ذكرت منه قال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه
فقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال اجل
يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به الى ساقية تجري عند بستان زائدة
فحفر له فيها ودفن واجري عليه الماء وكان معهم غلام سندي لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره
بدفنهم اياه فاخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذري في الرياح
فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه نشكو ما نزل باهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو
المستعان المنتخب قتل زيد بن علي بن الحسين على يد نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه يوسف بن عمر بالكناسة
عريانا فكسى من بطنه جلدة سترت عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات وكان لا يقدر احد ينزل عليه والغوا
امراة زيد على المزبلة بعد ما دقت بالقرب حتى ماتت وعن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع
في كل سنة مرة وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب

الى مهري ولا فضل بينه وبينه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال الا احدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع وذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى فلما وليت هتف بي هاتف ليهنئك زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية مكفوف كمها على يده مخمرة بخمار قلت حاجتك قال اريد علي بن الحسين ع قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابه وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيئوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ودفن ثم نبش ثم صلب ولم يزل مصلوبا زمانا طويلا حتى عششت الفاختات في جوفه ثم احرق ودق وذري في الهواء رحمة الله عليه اقول وقد زاد في هذا الحديث امر عن قريب فان اردت الزيادة فراجع الى المجلد الثالث من كتاب الواعظين في احوال مولانا زين العابدين ع العيون عن ابي عبدون قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء ال محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه سمع اباه جعفر بن محمد ع يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم

المنتخب نقل انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الصورة عليه ذؤابة سوداء من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب ع فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف الاسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف الاسطوانة

في جعل العلوي في الاسطوانة

اذا جن

اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذا الليل من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله خصمي بين يدي الله ثم اخذ شعره بالات الجصاصين ما امكن وقال غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله تعالى ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت كذا في عيون اخبار الرضا ع العيون مسندا عن عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت في منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة ع فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة ع مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر

حديث عبد الله البزاز في قتل حميد بن قحطبة ستين من العلوي والفاطمي

حتى اتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة مقيدين عليهم الشعور والذوائب فقال ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمى به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيامة اذا اقدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة ثم فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا وهددني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمي به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ينفعني صومي ولا صلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار كتاب الاستدراك باسناده الى الاعمش ان المنصور لما طلبه تطهر وتحنط قال له حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر بن محمد في بني حمان قال قلت له اي الاحاديث قال حديث اركان جهنم قال قلت او تعفيني قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب وهي الاركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل ومصعب بن الوليد فرعون موسى وابا جهل بن هشام والاول والثاني والسادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد قال فرفع رأسه واذا على رأسه غلام امرد ما رأيت احسن وجها منه فقال ان كنت احد ابواب جهنم فلم استبق هذا وكان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام سألتك يا امير المؤمنين بحق آبائي الا عفوت عني فابى ذلك وامر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم اعلمه فاذا هو كانه طير قد طار عنه قال الاعمش فرجعت بعد ايام فقلت اقسمت عليك بحق امير المؤمنين ما علمتني الكلام فقال ذاك دعاء المحنة لنا اهل البيت وهو الذي دعا به امير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الدعاء المنتخب عن الشيخ الحافظ لكتاب القرائة قال اسند عامر الشعبي قال استدعاني الحجاج بن يوسف في يوم عيد الضحية فقال لي ايها الشيخ اي يوم هذا فقلت هذا يوم الضحية فقال بم يتقرب الناس في مثل هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقة وافعال البر والتقوى فقال لي اعلم اني قد عزمت ان اضحي اليوم برجل حسيني قال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ سمعت من خلفي صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت فيستخفني اذا قد مثل بين يديه رجل علوي وفي عنقه وفي رجليه قيد من حديد فقال له الحجاج الست فلان بن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل فقال له انت القائل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت ولا اقول ولكني اقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهما دخلا في ظهره وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج قال وكان متكئا على مسند فاستوى جالسا وقد اشتد غيظه وانتفخت اوداجه وتقطعت ازراره وتمزق عنه دراعته فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تاتني بدليل من القرآن يدل على ان الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلا في ظهره وخرجا من صلبه والا قتلتك في هذا اليوم اشر قتلة وان اتيتني بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البدرة التي بين يدي وخليت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظا كتاب الله عز وجل كله واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على بالي آية تدل على ذلك

فحزنت وقلت في نفسي يعز والله علي في ذهاب هذا الرجل العلوي قال فابتدأ الرجل يقرأ الآية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك تريد ان تحتج علي بآية المباهلة وهي قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فقال العلوي هي والله حجة مؤكدة ولكني آتيك بغيرها ثم ابتدأ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا و سكت فقال له الحجاج لم لا قلت يحيى انسيت يحيى فقال نعم صدقت يا حجاج فكيف دخل يحيى في صلب نوح عليه السلام وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في صلب نوح من جهة امه فقال العلوي كذلك الحسن والحسين دخلا في صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بامهما فاطمة الزهراء قال فبقي الحجاج كانما القم حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين امامان فقال العلوي يا حجاج لقد ثبتت لهما الامامة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم في حقهما لانه قال في حقهما ولداي هذان امامان فاضلان ان قاما وان قعدا تميل عليهما الاعداء فيسفكون دمهما ويسبون حريمهما ولقد شهد النبي لهما بالامامة انه حيث قال ابني هذا يعني الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة فقال الحجاج يا علوي وكم كان عمر الحسين عليه السلام في دار الدنيا فقال ست وخمسون سنة فقال له وفي اي يوم قتل قال يوم العاشر من شهر محرم بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله فقال يا حجاج لقد جند عليه الجنود ابن زياد بامر اللعين يزيد فلما اصطفت العساكر اقتتلوا قتلوا رجاله وانصاره واطفاله وبقي بين ايديهم وحيدا فريدا وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار ويطلب جرعة من الماء ليطفئ بها حر الظمأ فبينما هو واقف يستغيث الى ربه اذ جاءه سنان فطعنه بسنانه ورماه خولي بسهم مسموم فوقع في لبته وسقط عن ظهر جواده الى الارض يخور في دمه فجاءه الشمر لعنه الله فاحتز رأسه وجعله فوق قناة واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ عمامته قيس بن الاشعث واخذ نعليه حارث الكندي واخذ خاتمه ناحية الشمر واحاط القوم بخيامه وعاثوا في باقي اثاثه وسبوا حريمه ونسائه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله لو لم تاتني بهذا الدليل من القرآن وبحجة امامتهما لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله عز وجل فما عزمت عليه من قتلك ولكن خذ هذه البدرة لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك يا حجاج فقال العلوي يقول على الآل ومن حيث مرشد والطيبون على النبي الناصح وعلى قرابته الذين تصحوا بالنائبات وكل اخطب نادح طلبوا الحقوق فاصبحوا من دارهم دعوى عليهم كل كلب نابح فعذاب نبي دائما سرمدا لا ينفد على احد آخرهم متصايح رجال الكشي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار وهو على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مسجد بني اسد فتحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما ثم قال حبيب كاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب آل بيت نبيه ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر له ظفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال برأسه في الكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء

حديث الاعمش عن ابواب جهنم
حديث الحجاج مع العلوي
بيان احوال الميثم التمار

الذي يجي بالراس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم ثم قال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي
حتى رايناه مصلوبا على دار عمرو بن حريث وجيء براس حبيب بن مظاهر ورأينا كلما قالوا وكان حبيب من
السبعين الذين نصروا الحسين ع رجال الكشي بالاسناد عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي
ميثم التمار ذات يوم يا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال قلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني اخرج
العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه
فيقول لي انت من هذه السابية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن يديك
ورجليك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف بك من حسن حين ضرب راسك بالدرة فقال الحسن ع
لا تضربه يا اباه فانه يحبنا ويبغض عدونا قال علي ع مجيبا له اسكت يا بني فوالله لانا اعلم به منك فوالذي
فلق الحبة وبرئ النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فيامر بي عند ذلك فاصلب فاكون اول هذه
الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان اليوم الثالث فمكث غابت الشمس او لم تغب ابتدر منخراي على صدري
ولحيتي دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا اليه ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار
بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض ماء في مراد فدفناه ورمينا بخشبته في مراد في الخراب
فبعث الخيل فلم يجدوا شيئا البصائر والارشاد روي ان ميثم التمار كان عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه امير
المؤمنين ع منها فاعتقه وقال له ما اسمك فقال سالم قال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به
ابوك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع
الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم قال وقد كان قد اطلعه
علي ع على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية وكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة
وينسبون عليا ع في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك
والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك
دما يخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار
عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض وامض حتى اريك النخلة
التي تصلب على جذعها فاراه اياها فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي ع حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليه بالكوفة قال
فكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو بن حريث اتريد ان تشتري دار
ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها
فقالت له من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله ص يوصي بك عليا ع في جوف الليل فسالها
عن الحسين ع فقالت هو في حائط له فقال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين
ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت له ام سلمة بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها
ستخضب بدم قالت من انباك هذا قال انباني سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو

سيدي

سيدي وسيد المؤمنين ثم ودعته فقدم الكوفة فاخذ فادخل على عبيد الله بن زياد فقيل له هذا كان
من آثر الناس عند علي ع فقال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم فقال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال
بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال له عبيد الله بن زياد انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي
اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال
لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت
الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي
عبيدة فقال ميثم للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الجبار الذي يقتلنا فلما دعا
عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب
فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت
ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان والله يقول لي
اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم
فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل
ميثم ره قبل قدوم الحسين ع العراق بعشرة ايام فلما كان في اليوم الثالث فاضت منخراه وفمه دما فلما كان
اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما روضة الواعظين
وعنهما عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع فقيل له انه نائم
فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فانتبه عليه السلام فقال ادخلوا ميثما
صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة فتشق اربع
قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال
ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ع ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذلك يا امير المؤمنين قال اي ورب
الكعبة كذا عهده الي النبي ص فقال لياخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال
وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شانا من الشان فلما ولي
عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر
بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد
فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل
السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق فنساله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره
قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن
هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب ع قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب
اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي امير المؤمنين ع حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن
مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت

من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان قد دخلني
يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم
فوالله لتخضبن لحيتك من دم راسك فقال صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن
يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ
غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت
يداه ورجلاه ثم اخرج فامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون
عن علي بن ابي طالب ع فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث يريد منزله فقال ما
الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب قال فانصرف مسرعا فقال ايها الامير بادر فابعث
الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان يغير قلوب الناس فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرسي فوق
راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي فقال له يا ميثم اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه
قال ميثم الا زعم ابن الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني فقطع وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به
فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار
الجبار قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن [illegible]
قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما
كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال على احسن حال
توفي معاوية وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال الجمعة وروي ان ميثما لقي ابن عباس في مكة فسلم
عليه فقال يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تأويله
فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقال يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة
اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال ابن عباس وتكهن ومزق الكتاب فقال احتفظ بما سمعت مني فان
يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذاك فقدم الى الكوفة ففعل به ما فعل ابن زياد
فاجتمع سبع من التمارين فحملوه ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بينهم وبينهم حتى
انتهوا به الى فيض ماء في مراد فدفنوه فيه فاصبح وبعث الخيل فلم يجد شيئا قال المؤلف فواحرّ قلباه فقد كان
التمارون لميثم من جهة كونه شريكا معهم في كسب التمارة خرجوا حسبة وغسلوه ودفنوه ولم يوجد في المسلمين
من يدفن جسد سيد شباب اهل الجنة لاجل كونه شريكا معهم في الاسلام بل في عوض الكفن عروه عن ثيابه
وفي عوض الدفن رضوا صدره وظهره بحوافر خيولهم وفي عوض حملهم لجثته للدفن علوا [illegible] الطوال
باسناده عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت
سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك
ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا
والآخرة قال فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير

بيان ما فعله سبع من التمارين بالنسبة الى ميثم لاشتراكهم في الكسب

قصة رشيد الهجري

المؤمنين ع

المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات
الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه
واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت فداك هل تجد لما اصابك
الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ايتوني بصحيفة
ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار
الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه
فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان امير المؤمنين يسميه رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا
فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما
قاله رشيد ونقل الواعظين ان امير المؤمنين ع خرج يوما الى بستان البرني موضع في صحن الكوفة واصحابه
فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين يديه فقال الرشيد الهجري يا امير المؤمنين
ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار
اسقيها ومضى امير المؤمنين ع قال رشيد فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما
فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما آخر فاذا النصف
الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليها الماء فقلت ما كذبني خليلي قال فاتاني العريف وقال اجب الامير
بالضم والفتح منارتان تبنيان على [illegible] البئر ق
فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى واذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك
غذيت ولي انبتت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك قلت والله ما
انا بكذاب ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني فقال اذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله واخرجوه فلما
حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول سلوني فان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل
رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل اليه
ردوه وقد انتهى الى بابه فامر بقطع لسانه وامر بصلبه الارشاد للمفيد عن عبد العزيز عن ابي العالية
قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان
بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني
به امير المؤمنين ع وليؤخذن رجل وليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت
انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب ع قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة
حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بالثالثة فنسيتها الارشاد عن جرير
عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما رأى كميل ذلك
قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري ولا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما رآه
قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي انيابك ولا تهدد فوالله
ما بقي من عمري الا مثل كواسل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد
[illegible]

قصة مزرع

قصة كميل

خبرني به امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال كيف ذلك ان كان
القضاء اليك قال بلى قد كنت ممن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضرب عنقه رحمة الله عليه الارشاد ان
الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل قصة قنبر
له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال انت قنبر قال نعم قال
ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين ولي نعمتي قال ابرأ من دينه فلما برئت
من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك
اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد خبرني امير المؤمنين ان ميتتي تكون
ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح [illegible] ان قنبر اتى امير المؤمنين ثم دخل على الحجاج بن يوسف فقال
له ما الذي كنت تلي من علي فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما انت
صانع اذا ضربت علاوتك قال اذا اسعد وتشقى فامر به كتاب حيوة الحيوان قال عون بن ابي شداد العبدي
بلغني ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل الشام يسمى المتلمس بن الاحوص قصة سعيد بن جبير
معه عشرون رجلا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له فسألوه عنه فقال
الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي باعلى صوته فدنوا منه فسلموا عليه
فرفع راسه فاتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا ان رسل الحجاج اليك فاجبه قال ولا بد من الاجابة
قالوا لا بد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام فمشى معهم حتى انتهوا الى دير الراهب
فقال الراهب يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال لهم اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد
يأويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما نراك
الا تريد الهرب منا قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك قال
ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي يحرسونني من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فانت من الانبياء قال
ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب قالوا له احلف لنا انك لا تبرح فحلف لهم فقال لهم
الراهب اصعدوا الى الدير واوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول علي
في الصومعة لمكانكم فدخلوا واوتروا القسي فاذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت
به ثم ربضت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما راى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه فسأله عن
شرائع دينه وسنن رسوله ففسر له سعيد ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على
سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي وطئه بالليل فيصلون عليه ويقولون
يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه فمرنا بما شئت قال
امضوا لامركم فاني لائذ بخالقي ولا راد لقضائه فساروا حتى بلغوا واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر
القوم

القوم قد تحرمت بكم وصحبتكم ولست اشك ان اجلي قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة اخذ اهبة
الموت واستعد لمنكر ونكير واذكر عذاب القبر وما يحثى علي من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم المكان
الذي تريدون فقال بعضهم لا نريد اثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم املكم واستوجبتم جوائزكم من الامير فلا
تعجزوا عنه وقال بعضهم هو علي ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه وشعث راسه واغبر لونه ولم
ياكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا باجمعهم يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك
الويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر والعادل الذي لا يجور فلما فرغوا من البكاء
والمجاوبة له وثم قال كفيلهم اسالك بالله يا سعيد الا ما زودتنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا
فدعا لهم سعيد وخلوا سبيله فغسل راسه ومدرعته وكساءه وهم محتفون الليل كله فلما انشق عمود الصبح جاءهم
سعيد بن جبير فقرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فنزلوا اليه وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج
فدخل عليه المتلمس فسلم عليه وبشره بقدوم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك قال سعيد بن
جبير قال انت شقي بن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه
غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في محمد قال
نبي الرحمة قال فما قولك في علي في الجنة هو ام في النار قال لو دخلتها وعرفت اهلها عرفت من فيها قال فما قولك
في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم
ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال فما بالك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تاكله
النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب قال ثم امر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فوضعه
بين يدي سعيد فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيمة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل كل
مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكى ثم دعا الحجاج بآلات اللهو فبكى سعيد فقال الحجاج
ويلك يا سعيد اي قتلة تريد ان اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها
في الآخرة قال فتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو فمن الله واما انت فلا قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج
من الباب ضحك فاخبر الحجاج بذلك فقال ما اضحكك قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك فامر
بالنطع فبسط وقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله قال كبوه لوجهه قال سعيد منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي فذبح على النطع رحمه الله فكان راسه يقول
بعد قطعها لا اله الا الله وعاش الحجاج بعده خمس عشرة وذلك في سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعا واربعين
سنة قيل ان آخر من قتل الحجاج سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان مات علي بن الحسين ع فكان علي ع يثني عليه
وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وحكي انه لما دخل عليه قال انت شقي بن
كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير فقال شقيت فقال الغيب يعلمه غيرك فقال الحجاج ما تقول

بيان حال الحجاج

فى ابى بكر وعمر هما فى الجنة او فى النار قال لو دخلت الجنة ورايت اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار
ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك فى الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك
قال ارضاهم لخالقى قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجويهم قال ابيت ان تصدقنى
قال بل لم احب ان اكذبك قال والله لاسلبنك سقر قال لو اعلم انك قادر على ذلك ما اخترت عليك معبودا
فطال بينهما الحجاج واللجاج فقال اقطعك اربا اربا قال فسد على دنياى وافسد عليك آخرتك قال
الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فامر بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله خذها منى حتى القاك يوم الحساب فقال اطرحوه فاذبحوه فاضطجع
مستقبلا فقال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فقال الحجاج اقلبوا ظهره الى القبلة فقرا
اينما تولوا فثم وجه الله فامر الحجاج ان يلقى على وجهه فقرا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى فذبح الشيخ السعيد والركن الشديد على قفاه رحمه الله فمن الباقى من المخالفين ان اللعين
ما عاش بعده اربعين يوما انتهى وقيل عاش بعده خمسة عشر يوما وقيل ثلثة ايام وصار مختلطا مختبطا
يغمى عليه ثم تداحيانا ويفزع مضطربا ويقول مالى ولسعيد ويقول يمنعنى سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتنى
وقيل مرض فاصاب بطنه الاكلة فدعا بالطبيب فشد لحما على حبل وامر بابتلاعه فلما ان لفظ اللحم تعلق عليه
الديدان الكثيرة فعلم انه لا نجاة له ومع المجربى فى شرح حديث الكوثر انما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه
بشاغل او رماه بقاتل فقال من الجبابرة الذين ارادوا بها السوء الحجاج تولدت فى بطنه الحيات احرقت
حتى هلك ومثله عن المسعودى فى مروج الذهب ان اللعين ولد مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى
ان يقبل ثدى امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم بصورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم
فقالوا ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدى امه فقال اذبحوا له جديا اسود واولغوه دمه فاذا كان فى اليوم
الثانى فافعلوا به كذلك واذا كان فى اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه
دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدى فى اليوم الرابع قال ففعلوا به فكان لا يصبر عن سفك الدماء والحجاج
يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء انتهى وقيل ان اللعين كان مخنثا ومع المجربى للشيخ فخر الدين ان
من قصته انه كان يوما يصلى على سجادة فجاءت خنفساء فذبت اليه فقال نحوا عنى فانها وذرة الشيطان وفى
بعض ان الحجاج كان مخنثا وكان ياخذ الخنفساء ويضعها على مقعدته لتلسع ذلك الموضع فيسكن بعض
علته انتهى وكان لعنه الله فى عشرين سنة مدة ولايته سفاكا لدماء الطالبيين وقتالا للسادة العلويين
ساعيا سعى الساعين الى عبد الملك بن مروان اللعين بن اللعين هتاكا لنساء الهاشميات وبنات
الفاطميات حتى نقل ان اللعين الشريد مع ما قتل من رجلين كثير حتى ذكر فى كتب السير انهما نجم على انه
بلغ من قتل صبرا سوى من قتل فى الحرب مائة الف وعشرين الفا فلما مات لا رحمه الله قيل كان فى حبسه ثمانون
الف محبوس الف محبوس الرجال الزهاد وخير كل واد وثلثون الف من النساء المخدرات وقانتات الساهرات
يريد ان يتسلم عن آخرهم فلم يتيسر له وعن نوادر الصالحية والجمع انه وجد فى حبسه مائة الف واربعة آلاف

رجل وعشرون

رجل وعشرون الف امراة منها اربعة آلاف نسوة عراة وكان محلى الرجال والنسوة واحدا وكان حائطا
محوطا لا سقف له فاذا اعيى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس ثم تم الحرس بالحجارة والاجر
وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد ويسقيهم الزعاق وكان لا يلبس الرجل فى حبسه الا سراويل
ويصير عامته منحجبا ان فلانا حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت
ليس هذا ابنى هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان وانا فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها
نفسها ونقل جاء يوما سحاب فسمعت اهل السجن ضجة شديدة فاستخبر فقيل اهل السجن يضجون من حر
الرمضاء فقال قولوا لهم اخسئوا ولا تكلمون ولمع المسجونين حكايات وقيل انه لما نصب الحجاج المنجنيق
لرمى الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمى فقال الحجاج لا عليكم فان هذه
كنار قربان دلت على ان فعلكم متقبل وهب بن منبه قال كان محمد بن يوسف اخو الحجاج بن يوسف من
اشد الناس بغضا لامير المؤمنين واعظمهم وقيعة فيه وكان اميرا على اليمن من قبل عبد الملك بن مروان
وكان لا يرقى منبرا خطيبا على عهده ولا يبتدئ احد فى مجلسه كلاما الا جعل مفتاح قوله سب على ع قال
وهب رسوله قد طرق بابى ليلا فقال اجب الامير فقلت لماذا دعانى فقال لا اعلم فاوجست منه خيفة
قلت فلم يدعونى فى الليل الا لبلاء فقلت امهلونى حتى اوصى اهلى قال لا سبيل الى ذلك فانطلقت معه
حتى دخلت على محمد بن يوسف فاذا هو جالس على فرشه قال لما رآنى قال ما لك يا وهب لم لا تدخل علينا
فاعتذرت اليه بالكبر والضعف قال انك قد علمت ما صنع ابو تراب بالخلفاء الثلثة قتل عثمان بن
عفان وقتل يوم البصرة مع ام المؤمنين ومع اهل الشام بصفين فانا آمرك ان تقوم به فى الناس
اذا اجتمعت بهم دارى فى كل يوم مقام يهتكك اليك مثلك من العلماء وذوى الرأى من الوقيعة فيه
القول ونكره ربما تحذر بنيات الناس من نفسه وقيعة وتبعثهم على سبه والبراءة منه ولعنه حتى اعطيك
جميع ما تريد من العطايا والصلات وان تكون مع ذلك اول داخل على وآخر خارج من دارى فقلت
ايها الامير انا لا افعل ذلك ابدا لان الرسول ص قال قولوا فى موتاكم خيرا ونهى عن سب الاموات وامر بحب على ع
فقال من احب عليا احبه الله ومن ابغض عليا ابغضه الله ومن سب عليا سبه الله ومن اهانه اهانه
الله يوم القيمة وعذبه عذابا اليما فلما سمع ذلك منى غضب واحمر عيناه وقال انك ترابيا قلت اجل
من التراب خلقت والى التراب اعود قال ومع ذلك والله لئن لم تفعل ما امرتك به فى غد على رغم انفك
قلت لا افعل ذلك وان قطعتنى اربا اربا ثم حبسنى عنده فلما اصبح اقبل على الحرسة وقال اخرجوا عليه
الناس فانطلق الحرسة وجاؤا بالناس والملأ اجتمعت دار قال دونكم والخبيث قال فوقفت امامه وبيده سياط
وارهبنى بما كان قد ارهبنى به فاجبت بمثل ما كنت اجبته قال اضربوه فضربانى حتى اعيوا وقد اغمى على وحملت
الى الحبس والدم ينحدر من الضرب وامر بكبش فذبح والقى على اهابه ثم يحتفظ بذلك فلما كان من الغد
دعانى بملأ من الناس وقال ايها المشرك بذلك نفسك وابرأ من ابى تراب فاجبته بالقول الاول فضرب
بمثل ما ضرب بالامس ثم دعانى فى اليوم الثالث فجاء فى رجلان فاقاما منى فلم استطع قياما فاخذ بعضه

وامسك انفه ومعي بالسوط وامرني بالبراءة من علي عليه السلام وولده وقال لاعطينك عرويس هذا اليوم الثالث فان
برئت والا وابناك بالسيف هذا وقد هيئت بالموت وقلت ايها الامير تأمرني بسب من قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه فقام وقعد فقال كذبت وكذب من حدثك هذا اضربوه بالسياط قبل السيف لا
في السيف راحة فضربت حتى اغمي علي وحملت وانا لا اشعر الى الحبس على ان تضرب عنقي بالسيف فغشيت فرأيت
في المنام امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن والحسين عليهم السلام فاردت ان اشكو اليهم ما بي من الضرب والبلاء فلم اقدر من الضعف
فبكيت اليه فقال لا باس عليك ولا ضرر بعد هذا ثم دعى ومسح علي من فرقي الى قدمي فقال ان يهلك عدو الله
عن قريب ويجي به حيا وميتا قال فاستيقظت وانا لم احس شيئا مما لقيته الى وقت قط ولم اشعر الا وقد جاء
الشرط في الحبس جاوني يحملوني الى محمد بن يوسف فقلت اليكم عني وقد سمع امشي على قدمي فحملوا يجرون
حتى دخلت عليه واذا به ورآه الخناق ويتناول الجدار برأسه فيغمى عليه ثم يفيق ويقول يا امير المؤمنين الي
والي باعلى صوته فلما نظر الي اعرض عني وقال الملاعنة ونجك البعض حيث يشاء فالملاعنة فقد امرني امير
المؤمنين قال فالبث غير ثلثة ايام حتى هلك فلما جهزوه وحفروا قبره واستلوا به ليدفنوه فامروا في حفرة ثعبانا اسود
حتى امتد في وسط القبر بطوله فارادوا قتله او طرده فلم يستطيعوا ذلك فتركوه وحفروا قبرا آخر فاخبروا فيه
الثعبان كما كان في القبر الاول فحفروا ستة قبور وكان الحال في ذلك واحدا فدفنوه في القبر السادس وهم
يرجون ان ينزل القبر فيهم فرأوا الثعبان قد التقدر ودخل في الكفانة فهالوا عليه التراب وانصرفوا فرحة الغري
عن هشام الحطي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب عليه السلام وفيهم رجل
من رهط عبد الله بن ادريس بن ... فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ الحجاج في الجواب
فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها قال له
وما مناقبكم قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رأى منا خارجي قط
قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا
قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امرأة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره
بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا
ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امرأة منا حين اقبل الحسين
الى العراق ان قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البراءة
من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بني اود
فضحك الحجاج قال هشام الحطي قال لي ابي فسلبهم الله بالحتم الى آخر الحكاية المنتجب نقل انه كانت
الدولة لبني امية الف شهر وكانوا لا يزالون يأمرون الخطباء بسب علي بن ابي طالب عليه السلام على رؤوس المنابر
حتى ان خطيبا من خطبائهم نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع
مسجد وسموه مسجد الذكر يتبركون به قال فاول من تأمر منهم معوية لع ومدة خلافته عشرون سنة
ثم تخلف من بعده لا ولده يزيد لعنه الله ثلاث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده

معوية بن يزيد شهرا

معوية بن يزيد شهرا واحدا واحد عشر يوما وترك الخلافة فرحوا فاس عذاب الله واعترف بظلم آبائه وعرف الناس
ذلك وهو قائم على المنبر فجاءت امه لانه فعل ذلك فقالت ليتك كنت حيضة ولم تكن بشرا اعتزل نفسك عن منصب
آبائك فقال لها يا امتاه وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اطأ مو لما السبت لها باهل ولا القى الله بظلم آل
محمد ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات لا رحمه الله ثم تخلف عبد الملك
بن مروان عليه اللعنة احدا وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر
ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف مروان
خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما فلك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك
يسبون عليا حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي عليه السلام فلما قتل الحسين ثم لم يتم لبني امية قائمة حتى
سلبهم الله ملكهم واخمل ذكرهم امالي الطوسي مسندا عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني الملائي على ...
قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال لي امض بنا يا يحيى
الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه
فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك
ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى
فسكت عنه ومضى وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند
عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره
وناداني تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره
حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك
كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان
اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي
في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكن جئت
به شاهدا عليك قال فيما ذا قال اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي ابن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحاير وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ
كرب الارض اذا اقلبتها للحرث
موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رأيت في منامي كاني خرجت الى قومي
بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني
اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرأيت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها
الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي فانك اذا اتيت الى آخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت
ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه
القرية فقلت كم تعد من السنين فقال ما احفظ ما مر من سني وعمري ابعد ذكري اني رأيت الحسين بن علي عليه السلام
ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت

ذلك وقلت له ويحك انت رأيت هذا قال اي والذي رفع السماء لقد رأيت هذا ايها الشيخ وعاينته وانا
واصحابك الذين تضحكون على ما نعده رايا ما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال
حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال اكرب قبر ابن النبي وتحرث ارضه قلت وابن القبر قال
هو ذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن عياش وما كنت رأيت القبر
قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف على حير له باب وآذن
واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله فقال لا تقدر على الوصول
في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل و
ميكائيل في رعيل من الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة
ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى حي غاضرة لدين كان لي على رجل
منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت
الحديث ورعبت من خشيتهم فقالوا لي الق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر
بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفي فاني شديد
الاضاقة فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا تعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن
قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رأيته في المنام واتعجب من تاويل الفتيان حتى صرنا الى نينوى فرأيت
والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام
سواء فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتي اياه
في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم
يفقد شيء من منامي الا الآذن والحير فاني لم ار حيرا ولم ار آذنا فاتق الله ايها الرجل فاني قد آليت
على نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأتيه ابراهيم ومحمد
وجبرئيل وميكائيل لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله قال
من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستتم
هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله لئن بلغني بعد هذا الوقت انك تحدثت بهذا لاضربن عنقك وعنق
هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال له ابو بكر اذن يمنعني الله واياه منك فاني انما اردت الله بما كلمتك به
فقال له اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ثم قال
خذوه فاخذوا الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننت
اننا لا نكثر الاحياء ابدا وكان اشد ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه
يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكنى وابو بكر يقول له امسك قطع الله
لسانك وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصير بنا جميعا الى الحبس فما
لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال لي يا حماد في جنبنا

لله حقا والكتاب يوشنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فالبثنا الا قليلا
حتى جاء رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه واذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة
وكبرا فتعبنا به في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك
فنعس فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما
يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال
له اخرج قبحك الله والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال
يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فانه انما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا
عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره
فلما اراد ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن
حدث به اهل العقول والدين اخرك وشيا في المالي السدود في قصة يوسف وان موسى بن عيسى لعنه الله رمات بالعلم
في تربة القبر الشريف فانظر الى امالي الطوسي سندا عن ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلا لتغيير القبر
كتب الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج الى كربلا لنبش قبر الحسين فاذا قرأت
كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه ففعلت ما امرني
جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي
افلا عمقته قلت قد فعلت فما رأيت فكتب الى السلطان ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء
وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابراهيم الديزج وسألته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني
فقط واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك فتركت
البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر
لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة
لئن ذكر احد هذا لاقتلنه امالي الطوسي سندا عن ابي عبد الله الباقطاني قال انفذني عبيد الله بن يحيى بن
خاقان الى هارون المعري وكان قائدا من قواد السلطان وكان في كم ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه
كان كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة فلما انس بي سالته
عن سواد وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسالته فرأيته كانه يحب ان يكتم
عليه فضمنت له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين واجراء الماء عليه فلما
عزمت على الخروج والمسير الى الناحية رأيت رسول الله في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل
ما امرتم به في قبر الحسين فلما اصبحنا جاؤا يستحثوني في المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا
به المتوكل فرأيت النبي في المنام فقال الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعالهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا
ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى امالي الطوسي سندا عن الفضل بن
محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته

بحال سوء وإذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن حاله وكان بيني وبينه خلطة وأنس توجب الثقة
بي والانبساط إلي فكاتمني حاله وأشار إلى الطبيب فشعر الطبيب بإشارته ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء
ما يستعمله فقام وخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال أخبرك والله وأستغفر الله إن المتوكل أمرني بالخروج إلى
نينوى إلى قبر الحسين ع فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدركاريون معهم المساحي
والمرور فتقدمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب
السفر ونمت فذهب بي النوم فإذا ضوضاء شديدة وأصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وأنا ذعر
فقلت للغلمان ما شأنكم قالوا أعجب شأن قلت وما ذاك قالوا إن بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم
يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لأتبين الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض
فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا إلينا فما سقط سهم منها إلا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك
وجزعت وأخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكل لما لم يتم
في القبر جميع ما تقدم إلي به قال أبو برزة فقلت قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الأولى وأعان
عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء قال أبو برزة كان
هذا في أول النهار فما أمسى العروجي حتى مات قال ابن حبيش قال أبو الفضل إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة
فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر قال
ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر فقتله وعاش بعده سبعة أشهر أمالي الطوسي مسندا عن القسم
بن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر
الحسين ع فيصير إلى قبره منهم خلق كثير فأنفذ قائدا من قواده وضم إليه كتائب من الجند كثيرا ليشعب قبر الحسين ع
ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره فخرج القائد إلى الطف وعمل بما أمر وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين
فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته ورأوا
من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالأمر إلى الحضرة فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى
الكوفة مظهرا أن مسيره إليها في مصالح أهلها والانكفاء إلى المصر فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين
فبلغ المتوكل أيضا مسير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين ع وأنه قد كثر جمعهم لذلك
وصار لهم سوق كبير فأنفذ قائدا في جمع كثير من الجند وأمر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث
أرضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمل على تتبع آل أبي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره أمالي الطوسي
مسندا عن عبد الله الدوري قال حججت سنة أربع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق فزرت
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين ع فإذا هو قد
حرث أرضه ومخر فيها الماء وأرسلت الثيران والعوامل في الأرض فبعيني وبصري رأيت الثيران تساق في الأرض
فتنساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها
ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما تمكنني الزيارة فتوجهت إلى بغداد وأنا أقول تالله إن كانت أمية قد أتت قتل

ابن بنت نبيها

ابن بنت نبيها مظلوما • فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها • هذا لعمرك قبره مهدوما • أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا
في قتله فتتبعوه رميما • فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل
فعجبت لذلك وقلت إلهي ليلة بليلة أمالي الطوسي مسندا عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن
عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين ع
وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله ص
قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا فلم نقف على معناه حتى الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين ع حتى
لا يقف الناس على قبره وعن كتاب ابن بطة العكبري عن أبي عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل بإسناده عن أنس
قال حدث رجل قبر الحسين ع فأصابه وأهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام إلى الساعة وعن
محمد بن فرج عن أبيه عن عمر بن فرج قال أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين ع فكسرت إلى الناحية فأمرت
بالبقر فمر بها على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين ع لم تمر عليه قال عمر بن فرج فأخذت العصا بيدي فما زلت
أضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على قبره ولا تخطته قال لنا محمد بن جعفر كان عمر بن فرج
كثير الانحراف عن آل محمد ع وأنا أبرأ إلى الله منه وكان جدي أخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي
عنه وأنا أتولاه لذلك المنتخب روي أن المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لأهل
بيت الرسول وهو الذي أمر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وأن يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وأن يجروا
عليه الماء من نهر العلقمي بحيث لا يبقى له أثر ولا أحد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره
وجعل رصدا من أجناده وأوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه يريد بذلك إطفاء
نور الله وإخفاء آثار ذرية رسول الله ص فبلغ الخبر إلى رجل من أهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل
سديد ورأي رشيد وإنما لقب بالمجنون لأنه أفحم كل لبيب وقطع حجة كل أديب وكان لا يعيى عن الجواب
ولا يمل بالخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين ع وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه
بسيده الحسين ع وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الإمام ع خرج من مصر
ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده إلى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة
فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من أين لك معرفتي ولم ترني قط فقال
زيد يا هذا اعلم أن قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له
البهلول يا زيد ما الذي أخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما أخرجني إلا شدة
وجدي وقد بلغني أن هذا اللعين أمر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي أخرجني
من موطني ونغص عيشي وأجرى دموعي وأقل هجوعي فقال البهلول وأنا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي إلى كربلاء
لنشاهد قبور أولاد علي المرتضى قال فأخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا إلى قبر الحسين ع وإذا هو على حاله
لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما أجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل
قطرة واحدة إلى قبر الحسين ع وكان القبر الشريف إذا جاءه الماء يرتفع أرضه بإذن الله تعالى فتعجب زيد

ما شاهده. وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون
قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين ع مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من
الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله ص والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري
ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله ص وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين
آل بيت رسول الله ص ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون فقال
له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد
وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد
يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي
بنور الله واني آمنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت
الماء الى قبر الحسين ع غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين ع منه قطرة وكاني كنت في سكر
وافقت الآن ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات تالله ان كانت امية قد اتت
قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا
شاركوا في قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي
وها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني
فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره
بما شاهد من برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله ص وامر بقتل
الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون
عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه
وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة
وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات
يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب
مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة
محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسد
الطريق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له
من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة
وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين
والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت احزانه وتصاعدت زفراته وجعل
يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثو التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل
بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك

بيان ما قاله زيد بعد رؤيته جنازة جارية المتوكل

احد من

احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي
المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء
لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق عليه ومنهم
من جفا عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول أيحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل
الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يأمن الدنية الفانية قال
ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل فلما قراها اشتد غيظه وامر
باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن
ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد
فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ
المتوكل فامر بحبسه فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج
زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية
وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده
فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين ع فله الامان طول الازمان
وعن البهائي توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وكان شديد
الرسوخ في التشيع ومن بنيانه قبة امير المؤمنين وقبة الحسين ع وعن ارشاد الديلمي عن عبد الله بن حازم
في خبر طويل محصلها ان هرون الرشيد لما ظفر بقبر امير المؤمنين ع بمعجزات ظاهرة نزل وتوضأ وجعل
يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه وامر ان يبنى عليه قبة باربع ابواب فبني وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة
فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا من سنة هو وعسكره فاتى بالصناع والاساتيذ من الاطراف
وخرب تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة جزيلة وعمر عمارة جليلة حسنة أمالي الطوسي مسندا عن محمد
الازدي قال صليت في جامع المدينة والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه
يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل
دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي وايست منها وكانت عندنا امرأة من اهل الكوفة عجوز
كبيرة فدخلت علي وانا في اشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما ارى علتك الا كل يوم زائدة فقلت
لها نعم فقالت فهل لك ان اعالجك فتبرأ باذن الله تعالى فقلت لها ما انا الى شيء احوج مني الى هذا
فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرأت حتى كان لم يكن بي علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت
على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بماذا داويتني فقالت بواحدة مما
في هذه السبحة من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين ع
فقلت لها يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ع فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كما
كانت وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان

بيان ما اراه المتوكل باخراج زيد من الحبس

في بناء قبة علي ع بامر هرون وتجديد عضد الدولة الديلمي على قبة الحسين ع

في الحكاية في تربة الحسين شفاء بالعجوز سلمة

حديث يوحنا وسبب ... ابراهيم ... بغير الملك

وطابا يخ المالى المهتدى وقد سندا من موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سرابيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يجيئ قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنت نبيه فما دعاك الى المسئلة لي عنه فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي تعال معي فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زايل العقل متكيا على وسادة واذا بين يديه طشت فيها حشو جوفه وكان الرشيد استقدمه من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي ع قال يوحنا هذا الذي سالتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان اخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجه فجاؤه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن تداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هذه تربته يعني الحسين ع فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطشت الطشت فجئناه بالطشت فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس ماتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطشت فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات في وقت السحر لا رحمه الله قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين ع وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه وروي ان احد المسترشد من مال الحاير وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه وحكي ان امراة كانت تزني وتضع اولادها فتحرقهم بالنار خوفا من اهلها ولم يعلم به غير امها فلما ماتت ودفنت فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الارض فنقلت عن ذلك الموضع الى غيره فجرى لها ذلك فجاء اهلها الى الصادق ع وحكوا له القصة فقال لامها ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فاخبرته بباطن امرها فقال ع ان الارض لا تقبل هذه لانها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئا من تربة الحسين ع ففعل ذلك فسترها الله تعالى وحكي ان بهلول المجنون وقف على طريق يمر فيه هرون الرشيد فقال يا هرون وكان هرون وراء الستر فرفع الستر قال من ينادي فقال بهلول المجنون فقال اتعرفني قال بلى اعرفك فقال من انا فقال انت الذي لو ظلم احد في المغرب وانت بالمشرق لسالك الله عنه يوم القيمة فبكى وقال له كيف ترى حالي فقال له اعرضه على آية من كتاب الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال واين اعمالنا قال انما يتقبل الله من المتقين قال واين حبنا اهل البيت قال الله ع ... من الحسنين قال واين قرابتنا من رسول الله قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم ولا يتساءلون قال واين شفاعة

عدم قبول الارض الزانية المحرق ولدها ... الصادق ... بابقاء ... الحسين ع

قصة بهلول مع هرون

قصة الغلام الشيخ مع الحجاج

رسول الله قال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال الك حاجة قال نعم قال ما هي قال ان تغفر لي ذنبي وتدخلني الجنة قال ليس هذا بيدي ولكن بلغني ان عليك دينا نقضيه عنك فقال يا هرون الدين لا يقضى بالدين رد اموال الناس اليهم فقال امرنا لك برزق يدر عليك الى ان تموت فقال يا هرون نحن عبيد الله اتراه يذكرك وينساني فترح ... وانصرف وحكي ان الحجاج بن يوسف كان جالسا في الحمراء وعنده وجوه العراق اذ اتي بصبي من الخوارج في عشر سنين اذ دخل ولم يسلم فلم ينظر الى القبة بنيانا وسماء وقرا آية اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين وكان الحجاج متكيا فاستوى جالسا وقال يا غلام اني لارى لك عقلا وذهنا احفظت القرآن قال او خفت على القرآن حتى احفظه قال اجمعت القرآن قال او كان متفرقا حتى اجمعه قال افاحكمت القرآن قال اوليس الله انزله محكما قال الحجاج افاستظهرت القرآن قال معاذ الله ان اجعل القرآن وراء ظهري قال له ويلك فما اقول قال الويل لك قل اوعيت القرآن في صدرك فقال الحجاج فاقرا في شيء من القرآن فقرا الغلام وقال اعوذ بالله منك ومن الشيطان الرجيم اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون من دين الله افواجا قال ويلك انهم يدخلون قال الغلام قد كانوا يدخلون فاما اليوم فقد صاروا يخرجون قال ولم ذلك قال لسوء فعلك بهم قال ويلك هل عرفت المخاطب لك قال نعم شيطان ثقيف الحجاج قال ويلك من ابوك قال الذي زوجني قال فمن امك قال التي ولدتني قال واين ولدت قال في بعض الفلوات قال واين نشات قال في بعض البراري قال ويلك مجنون انت فنعالجك قال لو كنت مجنونا لما وصلت اليك وما وقفت بين يديك كاني ممن يرجو فضلك ويخاف عقابك قال الحجاج فما تقول في امير المؤمنين قال رحم الله ابا الحسن قال انما اعني عبد الملك بن مروان قال على الفاسق الفاجر لعنة الله قال ويلك بما يستحق اللعنة قال والله ما انكر حقه غير انه اخطا خطيئة ملات السموات والارض قال وما هي قال استعماله اياك على رعيته تستبيح اموالهم وتستحل دماءهم فالتفت الحجاج الى اصحابه وقال ما تشيرون في امر هذا الغلام قالوا اسفك دمه فقد خلع الطاعة وفارق الجماعة فقال الغلام جلساء اخيك خير من جلسائك قال اخي من يعني قال الفاسق لعنه الله ما اعنيه انما اعني اخاك فرعون انه قال لجلسائه ما ذا تامروني في موسى قالوا ارجه واخاه وهؤلاء امروك بقتلي اذا والله اقوم عليك الحجة غدا بين يدي الله فقال الملك الجبار وبذل المتكبرين قال الحجاج يا غلام قيد الفاظك وقصر لسانك فاني اخاف عليك بادرة الامر وقد امرت لك باربعة الاف درهم تستعين بها فقال الغلام لا حاجة لي في هذا المبلغ بيض الله وجهك واعلى كعبك فقال الحجاج لجلسائه اتعلمون ما اراد قالوا الامير اعلم قال اما قوله بيض الله وجهك فاراد بها العمى والبرص واعلى كعبك اراد بها التعليق والصلب ثم التفت الى الغلام وقال ما تقول فيما قلت قال لك الله من منافق ما افهمك فقال الحجاج يا حرسي اضرب عنقه قال رجل من القوم هبه لي اصلح الله الامير قال هو لك لا بارك الله لك فيه فقال الغلام لا ادري ايهما احق الواهب اجلا قد حضر ام المستوهب اجلا لم يحضر قال الرقاشي استنقذتك من القتل فكافيتني بهذا الكلام فقال الغلام هنيئا لي الشهادة ان ادركتني

يا عجبا حتب من بلاد الشك وارجع الى اهلي مستغفرا بالذي القتل احب الي قال الحجاج قد امرنا لك بمائة الف درهم
وقد عفونا عنك لجدانه … ذهبت واياك والجراة على ارباب الامر بعد هذه فتقع بمن لا يعفو
عنك ولئن رايتك في شيء من عملي لاضربن عنقك فقال الغلام العفو بيد الله لا بيدك والشكر له لا لك لا جمع
الله بيني وبينك او ليلة السامري ومضى ثم خرج وانتظر القدام على اثره فقال لهم دعوه فما رايت اشجع قلبا
ولا افصح لسانا … وحكي ايضا ان الحجاج لعنه الله كان في الصيد وبعد
من العسكر وعطش فصعد على تل فرأى اعرابيا قد جلس هناك ويأخذ الدواب عن حرفته والجمال يرعون
حوله فلما رات الجمال الحجاج نفرت فرفع الاعرابي راسه فقال من هذا الخارج من البادية مع الثياب
المنيفة فان عليه لعنة الله فسكت الحجاج ولم يقل شيئا وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال لا
لا سلام عليك ولا رحمة الله ولا بركاته فقال الحجاج اسقني فقال انزل واشرب باعزاز ذليلا فوالله لست
خادما لاحد فنزل الحجاج عن المركوب فشرب ثم ركب فقال يا اعرابي من خير الخلق قال محمد رسول الله برغم
انفك فقال الحجاج ما تقول في حق علي بن ابي طالب قال لا يحمل الفم اسمه من كرمه وعظمته فانه اخ الرسول ووصيه
على رغم عينك ثم سال الحجاج ما تقول في حق عبد الملك بن مروان فسكت الاعرابي ولم يقل شيئا فقال الحجاج
قل جوابي فقال بئس الرجل هو فقال الحجاج لم فقال لانه ارسل خطا قد ملأ المشرق والمغرب فقال الحجاج
ما هذا الخطأ قال انه جعل هذا الفاسق الفاجر الحجاج الظالم اميرا على المسلمين فسكت الحجاج ولم يقل شيئا
فاذا الطير وصوت … فتوجه الاعرابي وجهه الى الحجاج فقال يخبرني هذا الطير انه يصل عسكرات
اليهم وكانا في هذا الكلام اذ وصل العسكر وسلموا على الحجاج فتغير وجه الاعرابي الى ذلك فامر الحجاج
من يحفظ جماله واخذه معه الى منزله وفي الغد امر الحجاج بالمائدة وجمع الناس ثم امر باحضار الاعرابي فلما
دخل قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال الحجاج لا اقول في الجواب كما قلت وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته اتاكل الطعام فقال ان الطعام لك فان اذنت لي اكل فقال انت ماذون فجلس الاعرابي
ومد يده وقال بسم الله ان شاء الله ان يكون ما بعد هذا الطعام خيرا فضحك الحجاج فقال للحاضرين
اتعرفون ما وصل من هذا الرجل علي في الامس فقال الاعرابي اصلح الله الامير لا تفش السر الذي مضى بيني
وبينك فقال الحجاج اختر اما ان تقيم معي فاجعلك خاصتي او ارسلك الى عبد الملك واخبره بما قلته فقال لا
ان ههنا شقا ثالثا فقال ما هو قال ان تخليني حتى اذهب الى بلادي … فضحك الحجاج
وامر له بالف دينار وارسله الى قبيلته وحكي ايضا ان الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من تنزهه صرف
عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف
ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك بالحجاج قال ذاك ما ولي العراق
اشر منه قبحه الله وقبح من استعمله قال اتعرف من انا قال لا قال انا الحجاج فقال له اتعرف من انا قال لا
قال انا مجنون بني عجل اصرع في كل يوم مرتين قال فضحك وامر له بصلة

الفصل الثالث في ذكر جملة من احوال نبينا صلى الله عليه وآله وذكر مناقبه على سبيل الاختصار وذكر جملة من الاخبار المناسبة

للمقام

للمقام المناقب عن طارق المحاربي قال رايت النبي ص في سويقة ذي المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها
الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وابو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول
يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب المناقب سئل ابو ايوب الانصاري ان النبي ص وقف بسوق ذي المجاز فدعا
الى الله والعباس قائم يسمع الكلام فقال اشهد انه كذاب ومضى الى ابي لهب وذكر ذلك فاقبلا ينا[ديان] ان ابن
اخينا هذا كذاب فلا يغرنكم عن دينكم واستقبل النبي ص ابو طالب فاكتنفه واقبل على ابي لهب والعباس فقال
لهما ما تريدان تبت ايديكما والله انه لصادق القيل ثم انشا ابو طالب انت الامين امين الله والصادق القول
لا لهو ولا لعب انت الرسول رسول الله نعلمه عليك تنزل من ذي العزة الكتب المناقب وكان النبي ص
يطوف فشتمه عقبة بن ابي معيط والقى عمامته في عنقه وجره من المسجد فاخذوه من يده الجمار عن الاصبغ بن نباتة
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول مر رسول الله ص بنفر من قريش وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة
ويجعلونها على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى الى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيم ابي طالب ولا يسلم علينا فايكم يأتيه فيفسد
عليه صلاته فقال عبد الله بن الزبعرى السهمي انا افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي ص وهو ساجد
فملأ به ثيابه فانصرف النبي ص حتى اتى عمه ابا طالب فقال يا عم من انا فقال ولم يا ابن اخ فقص عليه القصة فقال
واين تركتهم فقال بالابطح فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه
من كل مكان ملبين فقال كم انتم فقالوا نحن اربعون قال خذوا سلاحكم فاخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى
اليهم فلما رات قريش ابا طالب ارادت ان تتفرق فقال لهم ورب البنية لا يقوم منكم احد الا جللته بالسيف
ثم اتى الى صفاة كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة افهار ثم قال يا محمد سألتني من الفاعل بك
فاشار النبي ص الى عبد الله بن الزبعرى السهمي فدعاه ابو طالب فوجأ انفه حتى ادماه ثم امر بالفرث والدم
فامر على رؤوس الملأ كلهم ثم قال يا ابن اخ ارضيت ثم قال سألتني من انت انت محمد بن عبد الله ثم …
ثم قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك فليفعل انا الذي تعرفوني
… من طريق العامة انه ص لما امر بالصلاة جاءت ابنته فاطمة فما ماتت عند سيد هاشم جاءت الى ابي طالب
فقالت يا عم ما حسب ابي فيكم فقال يا ابنتي ابوك فينا السيد المطاع العزيز الكريم فما شانك فاخبرته
بصنع القوم فقال ما فعل بالسادات من قريش ثم جاء الى النبي ص فقال هل رضيت يا ابن الاخ ثم اتى فاطمة
فقال يا بنية هذا حسب ابيك فينا قصص الانبياء كان قريش يجدون في اذى رسول الله وكان اشد
الناس عليه عمه ابو لهب وكان ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا الى سلا الشاة فالقوه على رسول الله ص
فاغتم من ذلك فجاء الى ابي طالب فقال يا عم كيف حسبي فيكم قال وما ذاك يا ابن الاخ قال ان قريشا
القوا علي السلا فقال لحمزة خذ السيف وكانت قريش جالسة في المسجد فجاء ابو طالب ومعه السيف وحمزة
ومعه السيف فقال امر السلا على سبالهم فمن ابى فاضرب عنقه فما تحرك احد حتى امر السلا على سبالهم ثم
التفت الى رسول الله ص فقال هذا حسبك فينا العياشي عن زرارة وحمران عن الباقر والصادق ع ان
رسول الله ص قد كان لقي من قومه بلاء شديدا حتى اتوه ذات يوم وهو ساجد حتى طرحوا عليه شاة فاتته

قصة الحجاج مع الاعرابي
في احوال النبي ص
معجزة النبي ص … والعباس
انقلبت عليه … من المنبر
ما انقلب عليه ابن الزبعرى … ابو طالب
القاء سلا الشاة على النبي ص
طرح شاة عليه وهو ساجد

ابنته فاطمة وهو ساجد لم يرفع راسه من فعله عنه وصيحة القصة كان ابو جهل يعرض لرسول الله ﷺ واذاه
بالكلام واجتمعت بنو هاشم فاقبل حمزة وكان في الصيد فنظر الى اجتماع الناس فقال ما هذا فقالت له امراة من بعض
يا ابا يعلى ان عمرو بن هشام تعرض لمحمد واذاه فغضب حمزة ومر نحو ابي جهل واخذ قوسه فضرب بها راسه ثم احتمله
فجلد به الارض واجتمع الناس وكاد يقع بينهم شر فقالوا يا ابا يعلى صبوت الى دين ابن اخيك قال نعم اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله على جهة الغضب والحمية فلما رجع الى منزله ندم فغدا الى رسول الله ﷺ فقال يا ابن اخي احقا
ما تقول فقرا عليه رسول الله ﷺ سورة من القرآن فاستبصر حمزة وثبت على دين احمد [illegible] ان
قوله ما غرك بربك الكريم نزل في كلدة بن اسد وذلك ان امراة نمامة لما رات صلوة النبي ﷺ مع علي وخديجة
وابي بكر وقرائتهم القرآن اتت الكعبة وكان ابو جهل من رؤساء مكة وغيره من الكفار جالسون فقالت يا ابا الحكم
اني رايت شيئا انكرته ان رجلا حده محمد يعبدون ربا سوى اللات والعزى فخرج ابو جهل اللعين الى اصحابه مسعر
الحرب وقال من يقتل محمدا وله عندي مائة ناقة سوداء والف اوقية فضة قالوا ليس منا احد يقتله الا يقتل به
عاقبة بنو هاشم فقالوا اصيد على كلدة ليس له اب ولا ام ولا حسب فدعاه واكرمه ثم قال ابو جهل يا كلدة
ان قتلت محمدا فلك على ما تريد من نساء العرب ازوجك ومائة ناقة حمراء وكذلك مائة دينار قال لا
حتى يخرج حمزة الى الصيد ويخرج محمد الى بطحاء مكة قال ابو جهل هذا ما بعث ابو جهل امراة الى دار خديجة
حتى تحفظ رسول الله ﷺ متى يخرج وكان النبي ﷺ ياتي الى بطحاء مكة عند الهاجرة وبعث امراة الى دار حمزة
حتى علمت ذهابه الى الصيد واخبرت فقالت محمد خرج فذهب كلدة خلف النبي ﷺ وكان له سلاح مثل
راس البعير من حديد لا يضرب احدا الا شقه نصفين وكان كلدة قويا فخرج رسول الله ﷺ وطرح يده
على راسه وكان يرى من خلفه كما يرى من قدامه فلما راى النبي ﷺ اخذ الطريق تحول عنه فلما نظر كلدة
الى ذلك ذهب خلفه فلما حضر نظر النبي ﷺ فضرب على يافوخ وجه رسول الله ﷺ فقطع فخرج الدم
فاخذه النبي ﷺ بكلتا يديه وضرب على الارض واخذ بيده الاخرى الدم ورماه في الهواء فاخذته
الملائكة ولو وقع قطرة على الارض لهلك اهل الارض كلهم كان محمد يجيء قالت ما اشد بك يا محمد
الا قال يا محمد الامان من الجفاء وهذا الكرم فاني لا اوذيك قط فتركه رسول الله ﷺ فراته جارية
حمزة ومعها قربة من الماء ورسول الله ﷺ مع كلدة فبكت وقالت لو كان لمحمد احد ما كان يصنع به
هكذا وكان حمزة رجلا صبيحا وكان طيبا فقالت الظبية ترمى بالسهم ولا تدري قاتل ابن اخيك محمد
فتعجب حمزة منه وتركها ورجع الى بيته فوضع السلاح وصبت الجارية الماء على يده قال ما لك قالت
ان ابا جهل بعث كلدة حتى اذى وجه محمد وبنو هاشم احياء فقام حمزة مغضبا واخذ قوسا فاتى
اليهم فلما راه ابو جهل من بعيد قال يا قوم لا تقولوا شيئا ان ضربكم حمزة ولو انه اسلم اسلم العرب
كلهم فاتاهم حمزة فقال من ضرب محمدا فلم يجبه احد وضرب القوس على راس ابي جهل حتى انكسر قوسه
ثم قال يا خبيث لعلك امرته ورجع فلما اخرج الى النبي ﷺ وقال يا محمد انظر كيف فعلت به لحبك
قال يا عماه انجيني قال فكم قال قل لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ قال يا محمد اريد ان تريني وجها نا

حتى

[margin:] نبا اذية ابي جهل واسلام حمزة
[margin:] قصة ابي كلدة وما فعل حمزة بابي جهل

حتى اسلم قال ما تريد قال ان تبين القمر نصفين وتخرج من الشجرة الثمرة حلوا احلى من العسل فاسلم
حمزة فانزل الله هذه الآية اعلام الذي روى ان ابا جهل عاهد الله على ان يشدخ راسه بحجر اذا سجد
في صلوته فلما قام رسول الله ﷺ يصلي وكان اذا صلى بين الركنين الاسود واليماني وجعل الكعبة بينه وبين
الشام احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منقطعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى
قذف الحجر من يده وقام اليه رجال من قريش فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال عرض لي دونه فحل من الابل ما رايت
مثل هامته وقصرته ولا انيابه لفحل قط فهم ان ياكلني اعلام الذين والقصص اجتمعت قريش في دار الندوة
وكتبوا صحيفة بينهم ان لا [illegible] بنو هاشم ولا يكلموهم ولا يبايعوهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم حتى يدفعوا
اليهم محمدا فيقتلونه وانهم يد واحدة على محمد يقتلونه غيلة او صراحا ولم يدخل في حلف الصحيفة مطعم
بن عدي بن نوفل بن عبد المطلب بن عبد مناف وقال هذا ظلم وختموا الصحيفة باربعين خاتما ختمه كل رجل
من رؤساء قريش بخاتمه وعلقوها في الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فلما بلغ ذلك ابا
طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب وكانوا اربعين رجلا فحلف لهم ابو طالب بالكعبة والحرم ان
شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار فاذا جاء
الليل يقوم بالسيف عليه ورسول الله ﷺ مضطجع ثم يقيمه ويضجعه في موضع آخر فلا يزال الليل كله هكذا
ويوكل ولده وولد اخيه به يحرسونه بالنهار فاصابهم الجهد وكان من دخل مكة من العرب لا يجسر ان
يبيع من بني هاشم شيئا ومن باع منهم شيئا انتهبوا ماله وفي رواية عكرمة وعروة وكان النبي ﷺ في الشعب
اذا اخذ مضجعه ونامت العيون فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب اصبرن
يا بني فالصبر احجى ، كل حي مصيره لشعوب ، قد بلوناك والبلاء شديد ، لفداء الحبيب وابن الحبيب
لفداء الاعز ذي الحسب ، الثاقب والباع والفناء الرحيب ، ان تصبك المنون بالنبل ، فمصيب منها
وغير مصيب ، كل حي وان تطاول عمرا ، آخذ من سهامها بنصيب ، فقال علي ﷺ اتامرني بالصبر في نصر
احمد ، ووالله ما قلت الذي قلت جازعا ، ولكنني احببت ان ترى نصرتي ، وتعلم اني لم ازل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر احمد ، نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا القصص وكان رسول الله ﷺ يخرج في كل
موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربكم وثوابكم الجنة
على الله وابو لهب في اثره فيقول لا تقبلوا منه فانه ابن اخي وهو كذاب ساحر فلم يزل هذا حالهم
وبقوا في الشعب اربع سنين لا يامنون الا من موسم الى موسم ولا يشترون ولا يبيعون الا في الموسم
وكان يقوم بمكة موسمان في كل سنة موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فكان اذا اجتمعت
المواسم يخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون ثم لا يجسر احد منهم ان يخرج الى الموسم الثاني
واصابهم الجهد وجاعوا ولما اتى اربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الارض فلحست
جميع ما فيها من قطيعة وظلم وتركت باسمك اللهم ونزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فاخبره بذلك فاخبر
رسول الله ﷺ ابا طالب فقام ابو طالب ولبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه

[margin:] نبا ارادة ابي جهل ان يضرب الحجر على راسه ﷺ في السجدة
[margin:] اجتماعهم في دار الندوة وكتابة صحيفة في ذكر بني هاشم الى الشعب
[margin:] نبا حماية ابي طالب له [illegible]
[margin:] مدة مقامهم في الشعب واخبار [illegible] باكل الارضة صحيفتهم

فلما ابصروه قالوا قد ضجر ابو طالب وجاء الآن ان يسلم ابن اخيه فدخل عليهم وسلم عليهم فقاموا اليه وعظموه
وقالوا قد علمنا يا ابا طالب انك اردت مواصلتنا والرجوع الى جماعتنا وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله
ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره انه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض
فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتركت اسم الله فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا
عما انتم عليه من الظلم والجور وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فان شئتم قتلتموه وان شئتم استحييتموه
فبعثوا الى الصحيفة وانزلوها من الكعبة وعليها اربعون خاتما فلما اتي بها نظر كل رجل منهم الى خاتمه ثم فكوها
فاذا ليس فيها حرف واحد الا باسمك اللهم فقال لهم ابو طالب يا قوم اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فتفرق القوم
ولم يتكلم احد منهم ورجع ابو طالب الى الشعب وقال في ذلك قصيدة ... القصص وخرج النبي ص ورهطه
من الشعب وخالطوا الناس ومات ابو طالب بعد ذلك بشهرين وماتت خديجة بعد ذلك وورد
على رسول الله ص امران عظيمان وجزع جزعا شديدا ... كتاب دلائل النبوة فلما توفي ابو طالب اشتد البلاء
على رسول الله ص اشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء ان يأووه فوجد ثلاثة نفر منهم سادات ثقيف يومئذ وهم
اخوة عبد ياليل بن عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء وما انتهك منه
قومه فقال احدهم انا اسرق استار الكعبة ان كان الله بعثك بشيء قط وقال الآخر أعجز على الله ان يرسل غيرك
وقال الآخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذا ابدا ولئن كنت رسول الله لانت اعظم شرفا وحقا من ان اكلمك ولئن
كنت تكذب على الله لانت شر من ان اكلمك وتهزؤا به وافشوا في قومهم الذي راجعوه به فقعدوا له صفين على
طريقه فلما مر رسول الله ص بين سفيهم كان لا يرفع رجليه ولا يضعهما الا رضخوهما بالحجارة وقد كانوا اعدوها
حتى دموا رجليه فخلص منهم ورجلاه تسيلان الدماء فعمد الى حائط من حوائطهم فاستظل وهو مكروب موجع
فاذا في الحائط عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله فلما رآه
ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني من اهل نينوى معه عنب فلما جاءه عداس قال له رسول الله ص من
اي ارض انت قال انا من اهل نينوى فقال من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى فقال له عداس وما يدريك
من يونس بن متى فقال له رسول الله ص وكان لا يحقر احدا ان يبلغه رسالة ربه انا رسول الله والله تعالى
اخبرني خبر يونس بن متى فلما اخبره بما اوحى الله تعالى اليه من شأن يونس بن متى خر عداس ساجدا لله
وجعل يقبل قدميه وهما تسيلان الدماء فلما ابصر عتبة وشيبة ابنا ربيعة غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا له ما شأنك
سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته باحد منا قال هذا رجل صالح اخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه
الله الينا يدعى يونس بن متى فضحكا وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فانه رجل خداع فرجع رسول الله ص الى مكة
القصة ولما رجع رسول الله ص من الطائف واشرف على مكة وهو معتمر كره ان يدخل مكة وليس له بها
مجير فنظر الى رجل من قريش قد كان اسلم سرا فقال له ائت الاخنس بن شريق فقل له ان محمدا يسألك ان
تجيره حتى يطوف ويسعى فانه معتمر فأتاه وادى اليه ما قال رسول الله ص فقال الاخنس اني لست من قريش
وانا انا حليف فيهم والحليف لا يجير على الصميم واخاف ان يخفر جواري فيكون ذلك مسبة فرجع الى الرسول ص

فاخبره

ذهابه ص الى الطائف وما فعله اهله وقصة عداس

فاخبره وكان رسول الله ص في شعب حراء مختبئا مع زيد فقال له ائت سهيل بن عمرو فاسأله ان يجيرني حتى
اطوف بالبيت واسعى فاتاه وادى اليه قوله فقال لا افعل فقال له رسول الله ص اذهب الى مطعم بن عدي
فسله ان يجيرني حتى اطوف واسعى فجاء اليه فاخبره فقال اين محمد فكره ان يخبره بموضعه فقال هو قريب
فقال ائته فقل له اني قد اجرتك فتعال وطف واسع ما شئت فاقبل رسول الله ص وقال مطعم لولده واختانه
واخيه طعيمة بن عدي خذوا السلاح فاني قد اجرت محمدا وكونوا حول الكعبة حتى يطوف ويسعى وكانوا عشرة
فاخذوا السلاح واقبل رسول الله ص حتى دخل المسجد ورآه ابو جهل فقال يا معشر قريش هذا محمد وحده
وقد مات ناصره فشأنكم به فقال له طعيمة بن عدي يا عم لا تتكلم فان ابا وهب قد اجار محمدا فوقف ابو جهل على
مطعم بن عدي فقال ابا وهب امجير ام صابئ قال بل مجير قال اذا لا نخفر جوارك فلما فرغ رسول الله ص من طوافه
وسعيه جاء الى مطعم بن عدي فقال ابا وهب قد اجرت واحسنت فرد علي جواري قال وما عليك ان تقيم في جواري
قال اكره ان اقيم في جوار مشرك اكثر من يوم قال مطعم يا معشر قريش ان محمدا قد خرج من جواري القصة
لما اشتدت قريش في اذى رسول الله ص واصحابه الذين آمنوا بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله ص ان يخرجوا الى
الحبشة وامر جعفر بن ابي طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا
خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم فوردوا على النجاشي وقدموا
اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا
اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر ايها الملك وما يقولون
قال يسألون ان اردكم اليهم قال ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم قال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم ألهم علينا
ديون يطالبوننا بها فقال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبوننا بذحول فقال عمرو بن العاص
لا قال فما تريدون منا آذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا
آلهتنا وافسدوا شباننا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجتمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بانه بعث الله
فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك
الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
ونهانا عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم ع ثم قال النجاشي يا جعفر
هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ قوله وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله
هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو
ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدتك نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل
على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نتعرض له ... ورجع عمرو الى قريش فاخبرهم
ان جعفرا في ارض الحبشة في اكرم كرامة الى الهدنة وبعث النجاشي الى رسول الله ص بمارية القبطية ام ابراهيم
وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلاثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى

امان مطعم بن عدي له

ذهاب جعفر والمسلمين الى الحبشة وما وقع بينهم وبين النجاشي

بعث النجاشي الى الرسول ص مارية القبطية

يطعمون وشرب وصلاة فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله صلى الله عليه الى الاسلام وقرا عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى ابن
مريم اذكر نعمتي التي انعمت عليك وعلى والدتك الى آخره فقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من
رسول الله صلى الله عليه بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فاخبروه خبر رسول الله وقرأوا عليه ما قرأ عليهم فبكى النجاشي وبكى
القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة فلما عبر البحر توفي

خبر موت النجاشي

فانزل الله على رسوله لتجدن اشد الناس الآية الى قوله القسيسون فعلم ان رسول الله صلى الله عليه لما اتاه جبرئيل بنعي النجاشي
بكى بكاء شديدا وحزن عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله
كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة القصص عن علي بن ابراهيم لما انزل على رسول الله صلى الله عليه فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين خرج رسول الله صلى الله عليه وقام على الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى عبادة
الله وخلع الانداد والاصنام الى آخره قالوا يا محمد الى ما تدعونا قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد
كلها قالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فحكى الله قولهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون

قصة الوليد بن المغيرة

هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب القصص كان الوليد بن المغيرة من حكام
العرب يتحاكمون اليه في الامور وكان له عبيد عشرة عند كل عبد الف دينار يتجر بها وملك القنطار وكان عم
ابي جهل فقالوا له يا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد أسحر ام كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه
فدنا من رسول الله صلى الله عليه وهو جالس في الحجر فقال يا محمد انشدني من شعرك قال ما هو بشعر ولكنه كلام الله الذي
بعث انبياءه فقال اتل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ منه وقالوا تدعو الى رجل باليمامة

نزول حم السجدة والشعراء عليه

بسم الله الرحمن الرحيم قال لا ولكني ادعو الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ الى قوله
فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فلما سمعه اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه وقام
ومشى الى بيته ولم يرجع الى قريش فقالوا صبا ابو عبد شمس الى دين محمد اما ترى قريش وغدا عليه ابو جهل فقال
يقال صبا فلان اذا خرج من دين الى دين غيره
فضحتنا يا عم قال يا ابن اخي ما ذاك واني على دين قومي ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال افشعر هو
قال ما هو بشعر قال فخطب قال لا ان الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور لا يشبه بعضه بعضا له طلاوة قال
فكهانة هو قال لا قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا عبد شمس ما تقول قال قولوا هو سحر فانه
آخذ بقلوب الناس فانزل الله تعالى فيه ذرني ومن خلقت وحيدا الآية عليها تسعة عشر وفي حديث آخر
جاء الوليد بن المغيرة الى رسول الله صلى الله عليه فقال اقرأ علي فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقال اعد فاعاد فقال والله ان له لحلاوة وان

اجتماع قريش في دار الندوة

عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هذا بقول بشر القصص وغيره قالت قريش لا نامن ان
الغدق بفتح الدال الماء الكثير ... مغدق
يغلب امرنا فليدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل في
دار الندوة الا من اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة

مجيء الشيخ النجدي الى دار الندوة

شيخ كبير فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني رأي صائب اني حيث بلغني
اجتماعكم في امر هذا الرجل جئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم ...

رايهم

اجتماعهم على رأي النجدي

رأيا ثم ابليس الى ان قالوا لابليس فما الرأي فيه قال ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من قريش
ويكون فيهم من بني هاشم رجل فياخذون سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة
واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوا
الدية فاعطوهم ثلاث ديات قالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك
ابو لهب عم النبي ثم نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون
عليك وانزل عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا الآية ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

اخبار جبرئيل النبي ومبيت امير المؤمنين على فراشه

امالي الطوسي فلما اخبر جبرئيل بامر الله في ذلك وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي طالب
لوقته فقال له يا علي ان الروح هبط علي بهذه الآية يخبرني ان قريشا اجتمعت على المكر بي وقتلي وانه اوحي
الي عن ربي عز وجل ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وانه امرني ان آمرك بالمبيت على مضجعي
او قال مضجعي لتخفي بمبيتك عليه اثري فما انت قائل وصانع فقال علي او تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله
قال نعم فتبسم علي ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا شكرا لما انبأه رسول الله صلى الله عليه من سلامته فكان
علي اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجدته من هذه الامة بعد رسول الله
فلما رفع راسه قال له امض لما امرت به فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه كمسرتك
واقع منه بحيث مرادك وان توفيقي الا بالله وقال وان القي عليك شبه مني او قال شبهي قال نعم قال فارقد
على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني اخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من
دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا ابن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن

ضم النبي له وبكاؤهما

به خليله ابراهيم والذبيح اسماعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي الى صدره وبكى
اليه وجدا به وبكى علي جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه ولبث رسول الله صلى الله عليه مكانه مع علي يوصيه ويامره
في ذلك بالصبر حتى سقط الشفق ثم خرج في فحمة العشاء والرصد من قريش قد اطافوا بداره ينتظرون
ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج وهو يقرأ هذه الآية وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية وكان
بيده قبضة من تراب فرمى بها في رؤوسهم فما شعر القوم حتى تجاوزهم ومضى الى قوله اقبل القوم على علي

وثوب علي على خالد بن الوليد

وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها فلما بصر بهم علي قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه
يقدمهم خالد بن المغيرة وثب علي فختله وهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر واذا له رغاء يرغي
وهو في صحن الدار من خلفه وشد عليهم علي بسيفه يعني سيف خالد فاجفلوا امامه اجفال النعم الى خارج
الدار الى ظاهر الدار وتبصروه فاذا علي قالوا وانك لعلي قال انا علي قالوا فانا لم نردك فما فعل صاحبك

ذهابهم مع ابي كرز القائف لاقتصاص الآثار

قال لا علم لي به الخزاعي فركبوا وخرجوا فاستقبلهم ابو كرز الخزاعي وكان عالما بقص الآثار فقالوا
يا ابا كرز اليوم نحب ان تساعدنا في قص آثار محمد فقد خرج عن البلد فوقف على باب الدار
فنظر الى اثر رجل محمد فقال هذه اثر قدم محمد وهي والله اخت القدم التي في المقام ومضى بهم على
اثره حتى اذا صار الى الموضع الذي لقيه فيه ابو بكر قال هاهنا صار مع محمد آخر وهذه قدمه الى ان

تكون قدم ابي قحافة او قدم ابنه فخفي على ذلك الى باب الغار فانقطع عنه الاثر وقد بعث الله قبجة فباضت
على باب الغار وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار فقال ما جاز مجهزة هذا الموضع ولا من معه
الآن يكونا صعدا الى السماء او دخلا الى الارض فان باب هذا الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت والقبجة
حاضنة على بيضها بباب الغار فلم يدخلوا الغار وتفرقوا في الجبل يطلبونه وابو بكر اضطرب في الغار
اضطرابا شديدا خوفا من قريش فاراد الخروج اليهم فقعد واحد من قريش مستقبل الغار يبول فقال
ابو بكر هذا قد رآنا قال كلا لو رآنا ما استقبلنا بعورته وقال له النبي ص لا تخف ان الله معنا لن يصلوا الينا
فلم يسكن اضطرابه فلما رأى ص ذلك منه ضرب الغار فانفتح منه باب الى بحر وسفينة فقال له اسكن
فانهم ان دخلوا من باب الغار خرجنا من هذا الباب وركبنا السفينة فسكن عند ذلك ابن ابي قحافة
لما كان رسول الله ص في الغار ومعه ابو الفصيل قال رسول الله ص اني لانظر الآن الى جعفر واصحابه الساعة
تعوم بهم سفينتهم في البحر واني لانظر الى رهط من الانصار في مجالسهم فقال له ابو الفصيل اتراهم يا رسول الله
الساعة قال نعم قال فارنيهم قال فمسح رسول الله ص على عينيه ثم قال انظر فنظر فرآهم فقال رسول الله ص ارايتهم
قال نعم فاسر في نفسه انه ساحر ابو الفصيل لقب ابي بكر لان الفصيل ولد الناقة والبكر الفتى من الابل
العوم السباحة ومسير السفينة العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند ابي الحسن الثاني ع ومعي الحسن
بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم
في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيه بخير قال زرارة قال ابو جعفر ع
فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
قال هو الكلام الذي يتكلم به عتيق رواه الحلبي عنه [illegible] اوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل اني قد
آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كل منهما الحياة فاوحى
الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد ص فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره
بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل
يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب باهى الله بك الملائكة فانزل الله عز وجل على رسوله وهو متوجه الى المدينة
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية القمي في حديث حجة الوداع بعد ذكر [illegible] فانزل
الله عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقام رسول الله ص فقال تعاهد
ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون
اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول
ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين ع فرفعه حتى بدا للناس بياض ابطيهما
ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه
فقال يا رسول الله هذا من الله او من رسوله فقال رسول الله ص نعم من الله ومن رسوله انه امير

المؤمنين وامام

بيان اضطراب ابي بكر

بيان ان الحسن ابو بكر جبانة

بيان ما انزل الله سكينته على الرسول

حديث غدير خم

المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال هاهنا ما قال وان رجع الى
المدينة يأخذنا بالبيعة له فاجتمع اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله ص وقعدوا في العقبة وهي عقبة
هرشى كتاب [illegible] الميزان قال حذيفة ثم ان رسول الله ص سار بنا [illegible] وامر بالرحيل فسار يومه ذلك
ليلته حتى اشرف على هرشى فتقدم القوم وصاروا في ثنية العقبة وقد اخذوا دبابا فطرحوا فيها حجارة فدعا
رسول الله ص ودعا عمار بن ياسر وامره ان يقود بزمام الناقة وامر حذيفة ان يسوقها حتى اذا صاروا في الثنية
دحرجوا اولئك النفر تلك الدباب بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان تنفر فصاح رسول الله ص اسكني
يا ناقة فليس عليك باس قال حذيفة والله الذي لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربي مبين فقالت
والله يا رسول الله لا ازلت يدا عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على ظهري فلما رأى القوم ان الناقة لا تنفر
تقدموا اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة فتأخروا
منا وقد ايسوا مما دبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء الذين يريدون بك ما ترى قال يا حذيفة هؤلاء
المنافقون في الدنيا والآخرة فقلت الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك يأتونك برؤوسهم فقال ان الله امرني ان اعرض
الناس عما [illegible] فاجأتهم فقاتلتهم حتى اذا ظفرت بهم قتلتهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد يمهلهم
قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا
حتى عرفتهم ولقد كان فيهم ناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله ص يا حذيفة
اتحب ان اريك الذين سميتهم لك باشخاصهم فقلت نعم فداك ابي وامي فقال ارفع رأسك الى القوم فرفعت
طرفي نحوهم وهم فوق الثنية فدعا الله ص فبرقت برقة اضاءت بها ما كان حولها حتى خلتها شمسا بقدرة الله
ثم نظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله ص فاذا هم اربعة عشر رجلا تسعة
من قريش وهم الاول والثاني والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص ومعاوية بن ابي
سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من سائر الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس بن الحدثان
البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري قال حذيفة ثم انحدرنا من العقبة ونزل رسول الله ص [illegible]
وانتظر اصحابه حتى نزلوا واجتمعوا لصلوة الصبح ورأيت القوم قد دخلوا مع رسول الله ص الى الصلوة فلما
فرغ النبي ص من الصلوة دعا ابا بكر وقال له ما اوقفك على العقبة الم آمركم ان لا يتقدم منكم احد يريد ان ينفر
برسول الله ص ناقته فقال يا رسول الله ما علمت لما وقف القوم ولقد كنت واحببت بيني وبين عمر [illegible]
ان لا [illegible] فخفت ان تقدم الناس ليسبق [illegible] فتقدمت معه والله يا رسول الله لقد [illegible]
قال رسول الله ص لعمر يا ابا حفص سألت ابا بكر التقدم قال والله ما سألته ولكنه سألني ذلك قال فحال رسول
الله ص عنهما ثم دعا عثمان وقال له ما حملك على ما صنعت قال واحببت بيني وبين عبد الرحمن [illegible] ان
نتقدم الناس بحيث [illegible] بعض ناحيته فقال عبد الرحمن هو سألني ذلك فقال رسول الله ص انتما
يا عثمان [illegible] على الصراط [illegible] المنافقون باقدامهم والآن يا عبد الرحمن [illegible] قلبك الاسلام

تآمر اربعة عشر نفرا على ناقة رسول الله ص
[illegible]
[illegible] اصحاب [illegible]

والاسلام بريء منك ثم دعا طلحة وقال له ما حملك على ان تتقدم الناس قال يا رسول الله همان الموضع مشيعا
فلئن دنا ان يتقدم الناس ويا بس بعضنا ببعض فقال له رسول الله يا طلحة فقد خسر الدنيا والآخرة
ثم اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما بالك تقدمت الناس قال استهلني سعيه ناحيته قال النبي ص اللهم انك
تعلم نفاقهم وظلمهم وكفرهم ثم دعا المغيرة بن شعبة فقال له ما انت فراس المنافقين وانا السلام بك فان هزوا
فابشر فان مسكنكم جهنم ثم سار النبي ص فبينا هو سائر اذ رأى ابا بكر وعمر وابا عبيدة يتناجون فامر رسول الله
مناديا ينادي الا لا يجتمع ثلثة نفر من الناس وارتحل رسول الله ص من منزل العقبة فلما نزل منزل الآخر رأى
سالم مولى ابي حذيفة ابا بكر وعمر وابا عبيدة يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم فقال اليس رسول الله ص نهى
ان يجتمع ثلثة نفر على سر والله لئن لم تخبروني بما انتم عليه لآتين رسول الله ص ولأعرفنه ذلك منكم فقال
ابو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه ان نحن اخبرناك بالذي نحن فيه فان احببت ان تدخل معنا دخلت وان
كرهت كتمت علينا فقال ذلك لكم علي فاعطاهم عهد الله وميثاقه وقالوا له اجتمعنا على ان نتعاقد ان لا نطيع محمدا
فيما فرضه علينا من ولاية علي بن ابي طالب فقال لهم سالم انا والله اول من يحالفكم على هذا الامر والله ما طلعت
شمس على اهل بيت ابغض الي من بني هاشم ولا في بني هاشم احد ابغض الي ولا امقت من علي بن ابي طالب ع فاصنعوا ما بدا لكم
فاني واحد منكم فتعاقدوا في وقتهم ذلك ثم تفرقوا قال حذيفة ثم انهم اتوا رسول الله ص فقال لهم ما كنتم يومكم
هذا عليكم هذا تتناجون فيه قالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم النبي ص قال والله اعلم بما
عما تعملون ثم امر رسول الله ص بالرحيل حتى دخلوا المدينة فاجتمع القوم بها وكتبوا صحيفة على حسب ما تعاقدوا
عليه من النكث عما بايعوا عليه رسول الله ص في يوم الغدير من الخلافة على وان الامر لابي بكر بعد رسول
الله ص ثم من بعده لعمر بن الخطاب ثم من بعده الى من احب من اربعة وثلثين رجلا اربعة عشر اصحاب العقبة وعشرين
رجلا غيرهم ثم عد المسمين قال حذيفة حدثتني اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر ان القوم اجتمعوا في دار
ابي بكر وتوامروا في ذلك واسماء تسمع جميع كلامهم فامروا سعيد بن العاص ان يكتب على اتفاق منهم بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اتفق عليه الملأ من اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في كتابه
على لسان نبيه ص اتفقوا جميعا بعد ان اجهدوا في آرائهم وكتبوا هذه الصحيفة نظرا منهم للاسلام واهله
ليقتدي بهم من جاء بعدهم من المسلمين اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا رسولا الى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه
[illegible]
لعباده فادى امر ما امر به الى ان اكمل الدين وبين الفرائض والسنن اختاره الله لما عنده فقبضه اليه مكرما
من غير ان يستخلف من بعده خليفة وانما جعل الاختيار الى المسلمين ليختاروا لانفسهم من وثقوا برأيه
وان للمسلمين في رسول الله اسوة حسنة في ترك الاستخلاف فانه عليه السلام لم يستخلف
[illegible]
على الناس احدا لئلا يجري ذلك في اهل بيت واحد ارثا دون سائر المسلمين ولئلا يكون دولة بين
الاغنياء منهم ولئلا يقول الذي يستخلفه هذا الحق لعقبه والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة ان يجمع اهل
العلم والرأي والفضل فيتشاورون في امرهم فمن رأوه مستحقا للخلافة بدينه وفضله ولوا امرهم وجعلوه
القيم عليهم لانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فان ادعى مدع من الناس ان رسول

الله استخلف

شركة سالم معهم في نكث البيعة

صورة كتابة الصحيفة
واما المشيرون فهم سعيد بن العاص [illegible] ابو سفيان بن حرب [illegible] اسامة بن زيد [illegible] معاذ بن جبل [illegible] حكيم بن حزام [illegible] صهيب [illegible] سالم [illegible] مروان بن الحكم [illegible] خالد بن الوليد [illegible]

الله ص استخلف رجلا بعينه نصبه للناس باسمه ونسبه فقد ابطل في دعواه واتى بخلاف ما يعرفه اصحاب
رسول الله ص وخالف الجماعة وان ادعى مدع ان خلافة رسول الله وراثة لاهل البيت فقد بطل واحال لان رسول
الله ص قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة وان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل
واحد من جميع الناس وانها مقصورة فيه وفي ولده لانها تتلو النبوة فقد كذب لانه عليه السلام قال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وان ادعى مدع انه يستحق للخلافة بقرابته من رسول الله ص فليس ذلك له لان الله يقول
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن تبع ما اجتمع عليه اصحاب رسول الله ص فقد اهتدى وعمل بالصواب ومن
كره ذلك وخالف امرهم فقد خالف جماعة المسلمين فليقتلوه فان في ذلك صلاح الامة قال رسول الله ص
اجماع امتي رحمة وان يد المسلمين يد واحدة على من سواهم وكتب سعيد بن العاص على اتفاق من اثبت اسمه
في ذيل هذه الصحيفة في المحرم سنة احدى عشر من الهجرة ثم انهم دفعوا الى ابي عبيدة بن الجراح وامروه ان
يدفنها في الكعبة فلم تزل مدفونة حتى ولي عمر فاخرجها وهي التي تمناها امير المؤمنين يوم وفاة عمر فوقف
ببابه وقال ما احب ان القى الله الا بصحيفة هذا المسجى قال حذيفة فلما فرغوا من ذلك اتوا رسول الله ص
وهو في المسجد فجلسوا معه فالتفت رسول الله ص الى ابي عبيدة وقال بخ بخ لك يا ابا عبيدة وانك
امين هذه الامة على باطلهم ثم قرأ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ولقد اجمع نفر من اصحابي في
فعلهم دون مشركي قريش بأن كتبوا صحيفتهم وعلقوها في الكعبة ولولا ان الله امرني بالاعراض عنهم لامر بالغه
لقدمتهم وضربت اعناقهم قال حذيفة فوالله لقد رأيت هؤلاء النفر قد اخذتهم الرعدة فلم يملك
احد نفسه ولم يخف على كل من حضر مع رسول الله ص من المهاجرين والانصار ان رسول الله ص
اياهم عنى قال المؤلف ومما يهدم بنيان هذه الشبه ما رواه في الاحتجاج عن سعد بن عبد الله القمي عن
مولانا صاحب الزمان عليه السلام بالقطع اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم
قال ع مصلح او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر
ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال
اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم
فاهدى الى ثبت الاختيار منهم موسى وعيسى ع هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذ هما بالاختيار ان
تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال
علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك
في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله ع واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو
يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف
عنه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما

البرهان العقلي على [illegible] الامام [illegible]

اراد واصل الشايع الخبر رجعنا الى بقية الخبر قال حذيفة ولما قدم رسول الله الى المدينة نزل عند ام سلمة
واقام عندها شهرا لا يدانى منزلا سواه فشكت عائشة وحفصة الى ابويهما ذلك فقالا لا نعلم سبب تأخره عنكما
فامضيا اليه وتلطفا به حتى تسألاه فمضت عائشة ولم تخرج حفصة من بيتها فوجدت عنده امير المؤمنين
فلما رآها قال ما جاء بك يا حميراء قالت يا رسول الله انكرت تخلفك عن منزلك هذه المدة فانا اعوذ
بالله من سخطك قال لو كان الامر كما تقولين لما اظهرت سرا اوصيتك بكتمانه ولقد هلكت واهلكت
جماعة من الناس ثم امر جارية لام سلمة فقال اجمعى لى نسائى فجمعتهن فلما جلسن قال لهن اسمعن ما اقول
لكن هذا واشار الى على فانه اخى ووصيى وخليفتى على امتى ووارث علمى والقائم بديني من بعدى فاطعنه
فيما يأمركن ولا تعصينه فتهلكن بمعصيته ويكون شأنكن الى النار ثم قال يا على اوصيك بهن فامسكهن ما
اطعن الله واطعنك وانفق عليهن من مالك وأمرهن بامرك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن ان عصينك فقال امير المؤمنين
يا رسول الله انهن نساء وفيهن الضعف والوهن وقلة الرأى فقال النبى ارفق بهن ما كان الرفق بهن
امثل فمن عصاك منهن فطلقها طلاقا يبرأ منه الله ورسوله فى الدنيا والآخرة فسكتت النساء كلهن
وتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنت تأمرنا بشىء فنخالفه الى سواه فقال لها بلى يا حميراء لقد خالفت
امرى فى حبوق ايم الخلاف وانما العين مولى هذا ولتعصينه بعدى ولتخرجين من بيتك لا تنه حتى بك سلف
من سفهاء الناس فتخالفيه وانت ظالمة له وتنبحك فى طريقك كلاب الحوأب ثم قال لهن فانصرفن

انبا بانها شيء بخروجها على علي وانه ليطلقها بطلاق تبين لو لم يمضين امره وبعضه الطلاق اخراجهن عن شرف الامهات ونحوه

ارشاد المفيد بعد علم النبى بدنو اجله جعل يقوم مقاما بعد مقام فى المسلمين يحذرهم من الفتنة بعده
والخلاف عليه ويؤكد وصايتهم بالتمسك بسنته والاجتماع عليها ويحثهم على الاقتداء بعترته والطاعة
لهم والنصرة والحراسة والاعتصام بهم فى الدين ويزجرهم عن الخلاف والارتداد فكان مما ذكره من ذلك
ما جاءت به الرواية على اتفاق واجتماع من قوله ايها الناس انى فرطكم وانتم واردون على الحوض
الا وانى سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما فان اللطيف الخبير نبأنى انهما لن يفترقا حتى
يلقيانى وسألت ربى ذلك فاعطانيه الا وانى قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتى اهل بيتى فلا تسبقوهم
فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم يا ايها الناس لا الفينكم بعدى ترجعون كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقونى فى كتيبة كمجر السيل الجرار الا وان على بن ابيطالب اخى ووصيى
يقاتل بعدى على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فكان يقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه

بيان ان اوصى النبى

الارشاد فلما احس بالمرض الذى عراه اخذ بيد على بن ابيطالب واتبعه جماعة من الناس وتوجه
الى البقيع فقال لمن تبعه انى قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا حتى وقف بين اظهرهم فقال
السلام عليكم اهل القبور ليهنكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها
آخرها ثم استغفر لاهل البقيع طويلا ثم اقبل على امير المؤمنين على بن ابيطالب فقال ان جبرئيل كان
يعرض على القرآن كل سنة مرة وقد عرضه على العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلى ثم قال يا على انى خيرت
بين خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربى والجنة فاذا انا مت فاغسلنى واستر عورتى فانه

استغفاره لاهل البقيع

لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الرأس معتمدا
على امير المؤمنين على بن ابيطالب بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس
عليه ثم قال معاشر الناس قد حان منى خفوق من بين اظهركم فمن كان له عندى عدة فليأتنى اعطه اياها ومن كان له
على دين فليخبرنى به ايها الناس ليس بين الله وبين احد شىء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه شرا الا العمل
ايها الناس لا يدعى مدع ولا يتمنى متمن والذى بعثنى بالحق لا ينجى الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم
هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلاة خفيفة فدخل بيته وكان اذ ذاك فى بيت ام سلمة رضى فاقام
به يوما او يومين فجاءت عائشة اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسألت ازواج النبى
فى ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذى اسكنه عائشة واستمر به المرض فيه اياما كتاب الطرف
مسندا عن عيسى بن المستفاد انه قال سألت موسى بن جعفر فقلت ان الناس قد اكثروا فى ان النبى امر
ابا بكر ان يصلى بالناس ثم عمر فاطرق عنى طويلا ثم قال ليس كما ذكروا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن
الامور ولا ترضى عنها الا بكشفها فقلت بابى انت وامى انما اسأل عما انتفع به فى دينى واتفقه مخافة ان اضل
وانا لا ادرى ولكن متى اجيبك بكشفها لى فقال ان النبى لما ثقل فى مرضه دعا عليا فوضع رأسه
فى حجره واغمى عليه وحضرت الصلاة فاؤذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال
ابوك اولى بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها عمر بل يصلى
هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان محمدا مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول
لا يقدر ان يفارقه يريد عليا فبادر بالصلاة قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يأمر عليا
بالصلاة فقد سمعت مناجاته الليلة وفى آخر كلامه الصلاة الصلاة قال فخرج ابو بكر ليصلى بالناس
فانكر القوم ذلك ثم ظنوا انه بامر رسول الله فلم يكبر حتى افاق وقال ادعوا لى العباس فدعى
فحمله هو وعلى فاخرجاه حتى صلى بالناس وانه لقاعد اقول ينتقل من كتاب النهاية بان الاخبار ان
صلاة ابى بكر ابسط من هذا فانتظر رجعنا الى الحديث ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على
المنبر واجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورهن فبين
باك وصارخ ومسترجع والنبى يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر فى خطبته ان قال يا معشر
المهاجرين والانصار ومن حضرنى فى يومى هذا وساعتى هذه من الجن والانس فليبلغ شاهدكم الغائب
الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والبيان ما فرط الله فيه من شىء حجة الله لى عليكم وخلفت
فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وصيى على بن ابيطالب الا هو حبل الله فاعتصموا به جميعا ولا
تفرقوا عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ايها الناس
هذا على بن ابيطالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد اوفى بما
عاهد عليه الله وادى ما وجب عليه ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اعمى واصم لا حجة
له عند الله ايها الناس لا تأتونى غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتى اهل بيتى شعثا غبرا مقهورين مظلومين

بيان بلوغ النبى لسن التبليغ

فيه ذكر خطبته وتأكيده على النص على

تسبيل وما تهم اماكم وبهات الضلالة والشورى للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم
الله في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت به اليكم ولكن اراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين
للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل القرآن
امام الهدى وله قائد يهدي اليه ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر بعدي وليه ووارث علمي وحكمتي
وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله
في اهل بيتي فانهم اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي ووزيري واميني والقائم
بامري والموفي بعهدي على سنتي اول الناس بي ايمانا وآخرهم عهدا عند الموت واوسطهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه فقد كفر ايها الناس ومن كانت
له قبلي تبعة فها انا ذا ومن كانت له عدة فليات فيها علي بن ابي طالب ع فانه ضامن لذلك كله حتى لا
يبقى لاحد علي تباعة امالي الصدوق مسندا عن ابن عباس قال لما مرض النبي ص وعنده اصحابه قام اليه
عمار بن ياسر فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله من يغسلك منا اذا كان ذلك منك قال ذاك علي بن
ابي طالب لانه لا يهم بعضو من اعضائي الا اعانته الملائكة على ذلك فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله
فمن يصلي عليك منا اذا كان ذلك منك قال مه رحمك الله ثم قال لعلي بن ابي طالب ع اذا رايت روحي
قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض مصر وبرد يمان ولا تغال في كفني
واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل
واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل وعز ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء
فسماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون يومئون ايماء ويسلمون تسليما لا يؤذوني بصوت
نادبة ولا رنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله ص متعصبا بعمامته متوكئا
على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم
الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى كنفت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد
مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا
فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم
فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من
القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس
فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء
وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطأ فقال
معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادي
في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة هذا محمد يعطي القصاص من
نفسه قبل يوم القيمة وطرق بلال الباب على فاطمة ع وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب

سؤال العمار وجوابه

خروجه متعصبا وصعوده المنبر وخطبته وطلبه القصاص من سوادة

الممشوق فاتت

الممشوق فاتت فاطمة ع وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال
يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة فقالت وا
غماه لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا
القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله ص فقال رسول الله ص اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله
بابي انت وامي فقال تعال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف
عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ
بموضع القصاص من بطن رسول الله ص من النار يوم النار فقال رسول الله ص يا سوادة بن قيس اتعفو
ام تقتص قال بل اعفو يا رسول الله فقال رسول الله ص اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد
ثم قام رسول الله ص فدخل بيت ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد ص من النار ويسر عليهم الحساب
فقالت ام سلمة يا رسول الله مالي اراك مغموما متغير اللون فقال ص نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام
لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة
عليك يا محمد ثم قال صلى الله عليه وآله ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجي ثم اغمي عليه فجاءت فاطمة ع
وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك و
اراك مفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام
عليك مني قالت يا ابتاه فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت فان لم القك عند الحساب
قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم القك عند الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني
وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي ينادون رب سلم امة محمد ص من النار ويسر عليهم
الحساب قالت فاطمة وامي والدتي خديجة قال في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول
الله ص فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله ص وصلى بالناس وخفف الصلوة
ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب ع واسامة بن زيد فجاءا فوضع يده على عاتق ع والاخرى على اسامة
ثم قال انطلقا بي الى فاطمة ع فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين ع يبكيان و
يصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله ص من هذان
يا علي قال هذان ابناك الحسن والحسين ع فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف
يا حسن فقد شققت على رسول الله ص الخبر كتاب الشهاب ميزان الاحزان ثم انه تحقق من دنو
اجله فكان يرتب المنافقين على الامر فجمع رسول الله ص جميع الطلقاء والمنافقين ومن والاهم
على هذا الامر فكانوا الف رجل فعقد لاسامة بن زيد مولاه الراية وامره على اكثر المهاجرين
والانصار وندبه الى الخروج بهم الى الوجهة التي قتل ابوه فيها من بلاد الروم لكيلا يبقى في المدينة
بعد وفاته من يطمع في الامارة فيتم الامر لامير المؤمنين ع فلا ينازعه منازع فامر اسامة مولاه
فعسكر على اميال من المدينة ورسول الله ص يحث الناس على الخروج الى اسامة والمسير معه الى

طلب بلال من فاطمة القضيب وجزعها

عفو سوادة بن قيس ونيله بطنه

دخوله بيت ام سلمة وما قال لها

طلب فاطمة ع وسؤالها وجوابه

سؤال فاطمة عن والدتها

مجيئه الى بيت فاطمة ووضع راسه في حجرها

بعثه اسامة الى الغزو وتخلفهم عن جيش اسامة

وحمل الناس من لم يكن في جيش اسامة بعد ثم ان رسول الله دعا اسامة بن زيد وقال له سر على
بركة الله حيث امرتك بمن امرتك عليه وكان قد امره على جماعة من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر و
ابو عبيدة وغيرهم وامره ان يغير على قومه في ارض فلسطين وهو الموضع الذي قتل فيه ابوه فقال له اسامة بابي
انت وامي يا رسول الله اتاذن لي في المقام عندك حتى يشفيك الله فاني ان خرجت وفي قلبي قرحة ولست
على هذه الحالة فقال له انفذ يا اسامة ما امرتك فان القعود عن الجهاد لا يجب فخرج اسامة من يومه ذلك
فعسكر على راس فرسخ من المدينة ونادى منادي رسول الله الا لا يتخلف عن اسامة احد ممن امرته عليه
فلما راى رسول الله تثاقل الناس عن الخروج امر قيس بن سعد بن عبادة وكان سياف رسول الله و
الحباب بن المنذر ان يخرجا في جماعة من الانصار وان يحملا القوم الى عسكرهم فاخرجهم قيس واصحابه
حتى الحقوهم بالعسكر وقالا لاسامة ان رسول الله لم يرخص لك في التاخير فسر من قبل ان يعلم بتاخيرك
فارتحل بهم اسامة فانصرف قيس ومن معه الى رسول الله واعلمه بمسير القوم فقال رسول الله ان القوم
غير سائرين فلما نزلوا الجرف ابو بكر وعمر وابو عبيدة نحو اسامة وقالوا نروح وندخل المدينة ونحن لحق من كل
احد الى المقام بها فقال اسامة وما ذاك قالوا ان رسول الله قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة
ليلين الامر علي بن ابي طالب وما وجدنا عهده بعد الحجة الجيد الا ليخلي المدينة لعلي بن ابي طالب فيبايع
له الناس ويستتم الامر له ويفسد علينا جميع ما رمنا. وقال فرجع القوم الى المنزل فاقاموا به وبعثوا رسولا
ليتعرف لهم الخبر وعلة رسول الله فاتى الرسول الى عائشة وسالها عن ذلك سرا فقالت له امض الى ابي
بكر وعمر وقل لهما ان رسول الله قد ثقل وزاد مرضه فلا يبرح احد منكم وانا اعرفكم الخبر وقتا بعد وقت
فلما اشتدت عليه دعت عائشة صهيب الرومي فقالت له امض الى ابي بكر وعمر واعلمهما ان رسول الله
في حال الاياس وقل له يدخل هو وعمر وابو عبيدة بالليل فاتاهم صهيب واعلمهم بما قالت عائشة فاخذوا
بيده وذهبوا به الى اسامة واستاذنوه في الدخول فاذن لهم فقال لا يعلمن بكم احد فان عوفي رسول الله
رجعتم الى عسكركم وان مضى فعرفوني ذلك فندخل فيما دخل فيه الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة
ليلا الى المدينة ورسول الله مغشي عليه فلما افاق قال والله قد طرق المدينة هذه الليلة شر عظيم
وما هو يا رسول الله قال الذين امرتهم بالخروج في جيش اسامة رجع منهم اناس الى المدينة مخالفين لامري الا
واني الى الله منهم برئ ويحكم نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف
عنه حتى قالها ثلثا قال وكان علي والفضل بن عباس لا يفارقانه في مرضه تلك الليلة وكان بلال المؤذن
ياتي في كل وقت من صلاة الى الحجرة فيقول الصلوة يا رسول الله فان قدر رسول الله على الخروج خرج
وصلى بالناس وان لم يقدر امر علي بن ابي طالب ان يصلي بهم فلما اصبح رسول الله من ليلته التي قدم
فيها القوم الى المدينة اتاه بلال يؤذنه بالصلوة فوجده قد ثقل عن الخروج فنادى الصلوة رحمكم الله
فاذن بذلك وراسه في حجر علي فقال يصلي بهم بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر
يصلي بهم وقالت حفصة مروا عمر فلما سمع رسول الله كلامهما وراى حرص كل واحدة على تقديم ابيها

قال لهن

بعث عائشة الى ابي بكر وعمر انه ثقل فلا تبرحا

بعث عائشة صهيبا بدخولهما المدينة فانه في حال الاياس

دخولهما ليلا وقول النبي قد طرق هذه الليلة شر عظيم

لعنه على من تخلف جيش اسامة

قال الحسن الحسني ثم اغمي عليه وراسه في حجر علي فقالتا لبلال ان رسول الله مشغول بنفسه وعلي
لا يقدر على مفارقته فمر ابا بكر يصلي بالناس فقال بلال لعل ان ذلك بامر الرسول فقدموا ابا بكر فتقدم ابو بكر
الى المحراب فلما كبر افاق رسول الله من غشوته فسمع التكبير فقال لعلي من يصلي بالناس يا علي فقال
يا رسول الله ان عائشة وحفصة امرتا بلالا الا ان يامر ابا بكر ان يصلي بالناس فقال رسول الله
اسندوني واخرجوني الى المسجد فقد نزلت والله في الاسلام فتنة ليست بهينة ثم نظر الى عائشة نظرة
المغضب وقال لهن انا انكن كصويحبات يوسف يريد بذلك ان صويحبات يوسف قد كذبن على يوسف و
اردن مراد الشيطان المغوي من يوسف فشبه رسول الله عائشة وحفصة بهن حيث كذبن على رسول الله
لقولهن لبلال ان رسول الله مشغول بنفسه وعلي لا يقدر على مفارقته فمر ابا بكر يصلي بالناس ثم خرج
معصب الراس بين علي وبين الفضل بن العباس ورجلاه تخطان في الارض من الضعف فلما راى المسلمون
رسول الله قد دخل المسجد على تلك الحالة اعظموا ذلك فتقدم رسول الله ونحى ابا بكر من المحراب
وصلى جالسا وبلال يسمع الناس التكبير حتى اكمل رسول الله صلوته ثم التفت فلم ير ابا بكر فقال ايها الناس
الا تعجبون من ابن ابي قحافة واصحابه انفذتهم تحت يد اسامة الى الوجه الذي وجهتهم له فرجعوا الى المدينة
ابتغاء الفتنة الا وان الله اركسهم فيها ارجعوا بي الى المنبر فقام وهو كذلك حتى جلس على ادنى مرقاة
فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ايها الناس اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تفترقوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فلا تتقدموا فتفرقوا ولا تاخروا فتزهقوا واوقفوا ايديكم ولا تنكثوا بيعتي التي بايعتموني
عليها اللهم قد بلغت الرسالة ونصحت لهم ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
ثم دخل حجرته الارشاد فانصرف الى منزله واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد من المسلمين ثم قال
الم آمركم ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امري فقال ابو بكر اني كنت
خرجت ثم عدت لاحدث بك عهدا وقال عمر يا رسول الله لم اخرج لانني لم احب ان اسال عنك الركب
فقال النبي نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة يكررها ثلث مرات ثم اغمي عليه وآله
من التعب الذي لحقه والاسف فمكث مليا مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده و
النساء المسلمات ومن حضر من المسلمين فافاق فنظر اليهم ثم قال ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع
وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في احضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم وقالوا انا لله
وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله فلما افاق رسول الله قال بعضهم الا ناتيك
بكتف يا رسول الله ودواة فقال ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن
القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل وعلي بن ابي طالب واهل بيته خاصة فقال له العباس يا
رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا
فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي كتاب سليم بن قيس

تقديمهم ابا بكر للصلوة

لما علم بصلوة ابي بكر امر باخراجه الى المسجد ونحى ابا بكر عن المحراب فصلى بنفسه الصلوة بالنبي الى ما ناله

ودعوتهم بالكتاب والعترة

طلبهما وعتابه لهما لتخلفهما

وامره ايضا بانفاذ جيش اسامة واغمي عليه من التعب

امره بالدواة والكتف ليكتب لهم لا يضلوا ابدا فابوا وقال عمر انه يهجر

سوال ابن عباس فاجابه انهم مظلومون

بكاء ابن عباس وقوله نعم عمر وقوله انه يهجر

عن ابان عن ابي عياش عن سليم قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته وعنده رهط من الشيعة فذكروا
رسول الله ص وموته فبكى ابن عباس وقال قال رسول الله ص يوم الاثنين وهو اليوم الذي قبض فيه وحوله
اهل بيته وثلثون رجلا من اصحابه ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي ولا تختلفوا بعدي فقال رجل منهم
ان رسول الله ص يهجر فغضب رسول الله ص وقال اني اراكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف
قال سليم ثم اقبل علي ابن عباس فقال يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولا يختلف
فقال رجل من القوم ومن ذلك الرجل فقال ليس الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعد ما قام القوم فقال
هو عمر فقلت قد صدقت قد سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه عمر يا سليم اكتم الا ممن تثق
به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل
والسامري الى ان قال وخبر طلب رسول الله ص الدواة والكتف ومنع عمر عن ذلك مع اختلاف الفاظه متواتر بالمعنى
واورده البخاري ومسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم وقد اورده البخاري في مواضع من صحيحه منها في
الصفحة الثانية من مفتتحه وكفى بذلك لمن كفرا وعنادا وكفى به لمن اتخذه خليفة واماما جهلا وضلالا وروى
ابن ابي الحديد عن ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني
الى الاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم شرب من جرة كانت عنده واستلقى على مرفقة
له وطفق يحمد الله ويكرر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك
فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت
قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان ويقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها هل بقي
في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان رسول الله ص نص عليه قلت نعم وازيدك سالت ابي عما
يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله ص في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع
عذرا ولقد كان يزيغ في امره وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة
على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها
فعلم رسول الله ص اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم قال ذكر هذا الخبر احمد بن ابي
طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا قوله على خصفة هي بالتحريك الجلة من الخوص يعمل للتمر
وعليك دماء البدن قسم بوجوب نحر البدن لو كتم ما سال من امر الخلافة والذرو من قول اي طرف منه
ولم يتكامل والمراد القول غير الصريح وذروة من خبر بالضم بعض شيء منه والزيغ بالزاي والياء المثناة
من تحت والغين المعجمة الجور والميل عن الحق والضمير في امره راجع الى علي ع اي كان رسول الله ص يميل
عن الحق في امر علي لحبه اياه او اليه صلى الله عليه وآله والمراد الاعتذار عن منعه عما اراد بانه كان يقع
في الباطل احيانا والاشفاق الخوف والحيطة الحفظ والصيانة ولقد كان عمر اشفق لهذه الامة من الله
ورسوله ان هذا لشيء عجاب فلنرجع الى الكتاب فان الكلام يجر الكلام ويخرج به عما نحن بصدده كتاب
الشهاب بزان الاحزان قال الراوي واستاذن ابن عباس على رسول الله ص فاذن له فلما دخل عليه قال بابي

حديث عجيب

حديث وصية لابن عباس

انت وامي

انت وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فقال نعم يا ابن عباس فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك
فما تامرني به قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قال ابن عباس يا رسول
الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته فبكى عليه السلام حتى اغمي عليه فلما افاق قال يا ابن عباس سبق الكتاب
وعلم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة
يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابيطالب ع ومل معه حيثما مال
وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك فيه شك فان الشك
فيه كفر بالله العلل مسندا عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله ص
الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث
محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال
من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد رسول الله وتنجز
عداته وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري
الريح فقال رسول الله ص اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عداة محمد وتقضي
دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في
حيوتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي اليمنى فصاح رسول الله ص يا بلال علي بالمغفر والدرع
والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك
يعني الابرقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا
محمد اجعلها في حلقة الدرع واستوفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين احدهما مخصوفة
والاخرى غير مخصوفة والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة
العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل
والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله ص لحوائج
الناس يبعث رسول الله ص الرجل في حاجته فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول جبرئيل اقدم حيزوم
والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حيوتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله ع
ان اول شيء مات من الدواب حمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض
حتى وصل بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله ع ان يعفور كلم رسول الله
فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح ع في السفينة فنظر اليه نوح
ففرح ع ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد المرسلين وخاتمهم
والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار امالي الطوسي مسندا عن علي ع قال كنت عند رسول الله ص في
مرضه الذي قبض فيه فكان راسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله ص فاغمي عليه
اغماء ثم فتح عينيه فقال يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي فقال العباس

يا رسول الله انت اجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك فقال النبي ص ذلك
ثلثا يعيد عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال اول مرة فقال النبي ص لاعطينها من يقبلها ولا يقول يا عباس
مثل مقالتك فقال علي ع اقبل وصيتك واضمن ديني وعداتك قال فخنقته العبرة وارتج جسده ونظرت الى
راس رسول الله ص يذهب ويجيء في حجري فقطرت دموعه على وجهه ولم اقدر ان اجيبه ثم ثنى فقال يا علي
اتقبل وصيتي وتضمن ديني وعداتي قلت نعم بابي انت وامي قال اجلسني فاجلسته فكان ظهره في صدري
فقال يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي
وسرجها ولجامها ومنطقتي التي اشدها على درعي فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله
فقال يا علي قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس مكاني فقبضت ذلك فقال انطلق به الى منزلك فانطلقت
ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ص قائما فنظر الى ثم عمد الى خاتمه فنزعه ثم دفعه الى فقال هاك يا علي
هذا لك في الدنيا والآخرة والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا
تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي ع فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام
فاعادها عليه ثلث مرات فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله ص يا عباس يا عم رسول
الله لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع وجلس كشف الغمة فقال
يا بلال ايتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي فظننت
انهما قد غماه اي كرباه فذهبت لاوخرهما عنه فقال دعهما يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان
من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين الارشاد
انه ص ثقل في مرضه وكان امير المؤمنين ع لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شؤونه فافاق ص افاقة
فافتقد عليا ع فقال وانفه واحه حوله ادعوا الى اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت فقالت عايشة ادعوا
له ابا بكر فدعي فدخل عليه فقعد عند راسه فلما فتح عينه نظر اليه واعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر وقال
لو كان له الي حاجة لافضى بها الي فلما خرج اعاد رسول الله ص القول ثانية وقال ادعوا الى اخي وصاحبي
فقالت حفصة ادعوا له عمر فدعي فلما حضره رآه النبي ص فاعرض عنه فانصرف ثم قال ص ادعوا الى اخي وصاحبي
فقالت ام سلمة رضي ادعوا له عليا ع فانه لا يريد غيره فدعي امير المؤمنين ع فلما دنى منه اومى اليه فاكب
عليه فناجاه رسول الله ص طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى اغفى رسول الله ص فلما اغفى خرج فقال له
الناس ما الذي اسر اليك يا ابا الحسن فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ووصاني
بما انا قائم به ان شاء الله الخصال مسندا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي
فيه ادعوا الى اخي فارسلوا الى علي ع فدخل فوليا وجوههما الى الحائط ورد عليهما ثوبا فاسر اليه والناس
محتوشون وراء الباب فخرج علي ع فقال له رجل من الناس اسر اليك نبي الله شيئا قال نعم اسر الي الف
باب في كل باب الف باب قال وعيته قال نعم وعقلته قال فما السواد الذي في القمر قال ان الله قال
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال له الرجل عقلت يا علي

انما امر العباس باخره حلوس على مكانه

طلب الحسنين وشمهما

طلب عليا ما قال عايشة الى ابيها وحفصة الى ابيها عنها

تعليم علي الف باب الف باب

بيان الحديث ومعناه

بيان السائل هو الخضر والذي بطن الحديث والعلم عند الله ان الشمس مثل الرسول والقمر مثل
الوصي المستضيء من الشمس والسواد الذي في القمر الائمة الذين يدعون الى النار من الاول والثاني والثالث
ومن يليهم فاذا محى الله آية الليل بصيرا آية النهار مبصرة وذلك في زمان القائم والرجعة هذا تاويله ولكن
من الشاكرين وقد قال الله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وقال الصدوق في اماليه ولما ورد الحسين ع
بالثعلبية ورد عليه رجل فقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله يوم ندعو كل
اناس بامامهم قال ع امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء
في النار وهو قوله ع فريق في الجنة وفريق في السعير الجامعة برئت الى الله ع من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت
والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم والشاكين فيكم
والمنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فلنرجع الى ما كنا
فيه كشف الغمة عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة
من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا
اني مخلف فيكم كتاب الله ربي ع وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن
مع علي خليفتان نصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألهما ما ذا خلفت فيهما مجالس الصدوق عن ابي سعيد
الخدري خطبنا رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه خرج متوكئا على علي بن ابي طالب ع وميمونة مولاته فجلس
على المنبر فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين فسكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان
فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن وقال ما ذكرتهما الا وانا اريد ان اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع
سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم تعملون فيه كذي الا وهو القرآن والثقل الاصغر اهل بيتي ثم قال
وايم الله اني لاقول لكم هذا ورجال في اصلاب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم ثم قال والله لا يحبهم عبد
الا اعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض ولا يبغضهم عبد الا احتجب الله عنه يوم القيامة عيون
المعجزات عن الكاظم عن ابيه ع قال قال النبي ص في وصيته لعلي ع والناس حضور حوله ما والله يا علي ليرجعن
اكثر هؤلاء كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وما بينك وبين ان ترى ذلك الا ان يغيب عنك شخصي وقال في
الوصية يا علي من شاقك من نسائي واصحابي فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله وانا منهم بريء فابرأ منهم
فقال علي ع نعم قد فعلت فقال اللهم فاشهد يا علي ان القوم يأتمرون بعدك يقتلونك ويبيتون على الله
وفيهم نزلت بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون كتاب الطرف للسيد علي بن طاووس
نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال لما حضرت رسول الله
الوفاة دعا الانصار وقال يا معشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد جاورتم
فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال ووسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله
يجزيكم بما فعلتم الجزاء الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون اني
ارى ان لا افرق بينهما جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست من اتى بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا

وصيته لاصحابه بالثقلين

وصيته الانصار بالثقلين

للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا يا رسول الله فاين لنا بهما فلا نسلك منهما فنضل ونرتد
عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت
ونصحت واديت وكنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول الله لهم كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب
هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري شاهد وحكم عادل ولنا قائد
بحلاله وحرامه واحكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله بها اقدامهم عن الصراط واحفظوني معاشر الانصار
في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان الاسلام سقف تحته
دعامة لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك ان يخر عليه
سقفه فهوى في النار ايها الناس الدعامة دعامة الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس افهمتم الله الله في اهل بيتي
مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي واميني ووارثي وهو مني بمنزلة
هارون من موسى الا هل بلغت معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن حضر الا ان فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه
فقد هتك حجاب الله قال عيسى فبكى ابو الحسن عليه السلام طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك
والله حجاب الله هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها ثم قال
اخبرني ابي عن جدي محمد بن علي قال قد جمع رسول الله المهاجرين فقال لهم ايها الناس اني قد دعيت واني
مجيب دعوة الداعي قد اشتقت الى لقاء ربي واللحوق باخواني من الانبياء واني اعلمكم اني قد اوصيت
الى وصيي ولم اهملكم اهمال البهائم ولم اترك من اموركم شيئا فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
اوصيت بما اوصى به الانبياء من قبلك قال نعم ثم قال فبامر من الله اوصيت ام بامرك قال له اجلس
يا عمر اوصيت بامر الله وامره طاعته واوصيت بامري وامري طاعة الله ومن عصاه فقد عصى الله ومن عصى
وصيي فقد عصاني ومن اطاع وصيي فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله لا ما تريد انت وصاحبك
ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال ايها الناس اسمعوا وصيتي من آمن بي وصدقني بالنبوة واني
رسول الله فاوصيه بولاية علي بن ابي طالب وطاعته والتصديق له فان ولايته ولايتي وولاية ربي
قد ابلغتكم فليبلغ الشاهد الغائب ان علي بن ابي طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل
ومن تقدمه تقدم الى النار ومن تاخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا غوى وما توفيقي الا بالله
فهل سمعتم قالوا نعم وعنه مسندا عن الصادق ان امير المؤمنين قال امرني رسول الله ان
اخرج فانادي في الناس الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
الا ومن سب ابويه فعليه لعنة الله قال علي بن ابي طالب فخرجت فناديت في الناس كما امرني رسول الله
فقال لي عمر بن الخطاب هل لما ناديت به تفسير قلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب
النبي فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله هل لما نادى علي من تفسير قال نعم امرته ان ينادي الا من
ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلمنا

وصية فاطمة وبكاء الكاظم عند نقل الحديث

قيام عمر وسؤاله السؤال وجوابه ما يغضبه

امر النبي عليا بندائه لثلث كلمات وسؤال عمر عن تفسيره

فعليه لعنته

فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والله يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
ومن كنت مولاه فعلي مولاه فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه لعنة الله
وانا اشهد الله واشهدكم اني وعليا ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب
محمد ما اكد النبي في الولاية في غدير خم ولا في غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا قال حباب بن الارت
كان هذا الحديث قبل وفات النبي بتسعة عشر يوما الكافي مسندا عن عيسى بن المستفاد ابو موسى الضرير
عن موسى بن جعفر قال قلت لابي عبد الله اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية ورسول الله
المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلم شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان
ما قلت ولكن حين نزل برسول الله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل
مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك
ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا فامر النبي باخراج من كان
في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول
هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى
بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي وقال يا جبرئيل ربي هو السلم ومنه السلم واليه يعود السلم صدق
عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا فقال
يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت واديت فقال علي وانا اشهد لك
بابي انت وامي بالبلاغ والنصيحة والصدق والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي
فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها
وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها
فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة فقال علي نعم اشهد فقال النبي
ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال
نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر الله عز وجل
ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله
والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم
يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي
يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم
عبيط قال امير المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي
وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله فاطمة والحسن والحسين
واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت

بيان النبي نزول الوصية من عند الله مسجلا

سماع علي ما لقاه جبرئيل فصعق حتى سقط على وجهه

الى امير المؤمنين ع فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله
فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت
قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال
رسول الله ص لامير المؤمنين وفاطمة ع اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا
على ما ساءنا وغاظنا وعن عيسى الضرير عن الكاظم ع قال قلت لابي فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول
الله ص قال فقال ثم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين ع وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة
كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره
طويلا واخذ بيد علي ع بيده الاخرى فلما اراد رسول الله ص الكلام غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام فبكت
فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين ع لبكاء رسول الله ص فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت
قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والآخرين ويا امين ربه ورسوله وحبيبه ونبيه
من لولدي بعدك ولذل ينزل بي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين ومن لوحي الله وامره ثم بكت واكبت
على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع ص راسه اليهم ويدها في يده
فوضعها في يد علي وقال له يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني
فيها وانك لفاعله يا علي هذه والله سيدة اهل الجنة من الاولين والآخرين هذه والله مريم الكبرى
اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سالت الله لها ولكم فاعطاني فيما سالته يا علي انفذ لما امرتك به
فاطمة فقد امرتها باشياء امر بها جبرئيل واعلم يا علي اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي
وملائكته يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها
وويل لمن آذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم اني منهم بريء وهم مني براء ثم سماهم رسول
الله ص وضم فاطمة اليه وعليا والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم
زعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم او تقدمهم او تأخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم
يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى
ترضى وعن عيسى الضرير عن الكاظم عن ابيه ع قال قال رسول الله ص في وصيته لعلي ع يا علي ان فلانا
وفلانا ستشاقانك وتبغضانك بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف الاخرى تجمع اليها
الجموع هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ان فعلتا ذلك تلوت عليهما كتاب
الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتاه والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي المفروض
عليهما فان قبلتاه والا اشهدت الله واشهدتك عليهما ورايت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل
وان وقع في النار قلت نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فابنهما
مني فانهما باينتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا قال وكان في وصيته ع يا علي اصبر على ظلم
الظالمين فان الكفر يقبل التوبة والردة والنفاق مع الاول منهم ثم الثاني وهو شرهم واظلم

الثالث ثم يجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمتبعين المارقين والعن عليهم من الاحزاب شيعتهم
كتاب الطرف عن الكاظم عن ابيه ع في حديث الوصية ويقول علي ع لما قال يا علي ثم انكببت على وجهه على
صدره وانا اقول واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة ابنتك وبنيك بل واطول غمي بعدك يا اخي
انقطعت من منزلي اخبار السماء وفقدت بعدك جبرئيل وميكائيل فلا احس اثرا ولا اسمع حسا فاغمي عليه
طويلا ثم افاق ع قال ابو الحسن ع فقلت لابي فما كان بعد افاقته قال دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات
وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار فبينا هم كذلك اذ نودي اين علي فاقبل حتى دخل عليه علي ع فانكب
عليه فقال ع يا اخي افهم فهمك الله وسددك وارشدك ووفقك واعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك
اعلم يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يشغلهم فانما مثلك في الامة مثل الكعبة نصبها الله للناس علما وانما تؤتى من
كل فج عميق وناي سحيق ولا تأتي وانما انت علم الهدى ونور الدين وهو نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق
لقد قدمت اليهم بالوعيد بعد ان اخبرتهم رجلا رجلا ما افترض الله عليهم من حقك والزمهم من طاعتك
وكل اجاب وسلم اليك الامر واني لاعلم خلاف قولهم فاذا قبضت وفرغت من جميع ما اوصيك به وغيبتني
في قبري فالزم بيتك واجمع القرآن على تاليفه والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض على غير لائمة على
ما امرتك به وعليك بالصبر على ما ينزل بك حتى تقدموا علي كتاب الطرف عن الشيخ عيسى بن المستفاد
الضرير عن الكاظم عن ابيه ع قال لما كانت الليلة التي قبض النبي ص في صبيحتها دعا ع عليا وفاطمة والحسن
والحسين ع واغلق عليه وعليهم الباب وقال يا فاطمة فادناها منه فناجاها من الليل طويلا فلما
طال ذلك خرج علي ع ومعه الحسن والحسين ع واقاموا بالباب والناس خلف الباب ونساء النبي ص
ينظرن الى علي ومعه ابناه فقالت عائشة لامر ما اخرجك منه رسول الله ص وخلا بابنته دونك في
هذه الساعة فقال لها علي قد عرفت الذي خلا بها وارادها له وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحبه
مما قد سماه فوجمت ان ترد عليه كلمة قال علي ع فما لبثت ان نادتني فاطمة ع فدخلت الى النبي ص وهو
يجود بنفسه فبكيت ولم املك نفسي حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي ليس هذا
اوان البكاء فقد حان الفراق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختار لي ربي ما عنده وانما
بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه ان تضيع بعدي فقد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعكم الله وقبلكم
مني وديعة يا علي اني قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة
الصدوقة ثم ضمها اليه وقبل راسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلا صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه وقال اما
والله لينتقمن الله ربي وليغضبن لغضبك فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله ص قال
علي ع فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر حتى بلت دموعه لحيته
وملاءة كانت عليه وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها وراسه على صدري وانا مسنده والحسن والحسين يقبلان
قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي ع فلو قلت ان جبرئيل في البيت لصدقت لاني كنت اسمع بكاء
ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها اصوات الملائكة لا اشك فيها لان جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارقه

الرحمة ولقد رأيت بكاء منها احسب ان السموات والارضين قد بكت لها ثم قال لها يا بنية الله خليفتي عليكم وهو
خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسموات والارضون وما فيهما يا
فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي كاسية
حالية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق
ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادى اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني
بعزي واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان لا يغشاها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن
حسن وحسين حسن عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف
ولواء الحمد مع علي بن ابي طالب ع يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت والذي بعثني بالحق لاقومن بخصومة اعدائك
وليندمن قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليختلجن دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا
بعدك وساروا الى السعير ومنه عن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عن ابيه ع قال علي بن ابي طالب ع
كان في الوصية ان يدفع الي الحنوط فدعاني رسول الله ص قبل وفاته بقليل فقال يا علي ويا فاطمة هذا
حنوطي من الجنة دفعه الي جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه واعزلا منه لي ولكما قالت
ثلثه وليكن الناظر في الباقي علي بن ابي طالب ع فبكى رسول الله ص وضمها اليه وقال موفقة رشيدة مهدية
ملهمة يا علي قل في الباقي قال نصف ما بقي لها ونصف لمن ترى يا رسول الله ص قال هو لك فاقبضه ومنه
بالاسناد المتقدم عن الكاظم عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا علي اضمنت ديني تقضيه عني قال نعم قال
اللهم فاشهد ثم قال يا علي تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي ع ولم يا رسول الله ص قال كذلك
قال جبرئيل عن ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا عمي بصره قال علي ع فكيف اقوى عليك وحدي قال يعينك جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسمعيل صاحب السماء الدنيا قلت فمن يناولني الماء قال الفضل
بن العباس من غير ان ينظر الى شيء مني فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي
وهي حرام عليهم فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة
الافواه وقال عيسى او قال اربعين قربة شككت انا في ذلك ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك
فاطمة والحسن والحسين ع من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما
هو كائن ان شاء الله تعالى اقبلت يا علي قال نعم قال اللهم فاشهد قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر
القوم عليك بعدي وتقدموا عليك وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما
يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذل قال فلما سمعت فاطمة
ما قال رسول الله ص صرخت وبكت فبكى رسول الله ص لبكائها وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساءك
من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد
بكت السموات والارض لبكائك فقال علي ع يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير
بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله ص اللهم اشهد فقال يا علي ما انت صانع

بالقرآن

بيان فضائل فاطمة ع

اثبات حنوطه من الجنة و[illegible] الثلث

ضمانة علي ع لدينه

وصية بان علي ع يغسله [illegible] ووضع يده على صدره واحضار الحسنين وفاطمة [illegible]

بيان ان فاطمة [illegible] وبكاء السموات و الارض لبكائها

بالقرآن والقرائن والفرايض فقال يا رسول الله اجمعه ثم آتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عليهم واشهدتك
عليه قال اللهم اشهد قال وكان فيما اوصى رسول الله ص ان يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلثة
اثواب احدها يمان ولا يدخل قبره غير علي ع ثم قال يا علي كن انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين ع كبروا
خمسا وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك بالصلوة قال علي ع بابي انت وامي
من يأذن غدا قال جبرئيل يؤذنك قال ثم من جاء من اهل بيتي يصلون علي فوجا فوجا ثم نساؤهم ثم
الناس بعد ذلك قال علي ع يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك ان حدث بك حدث
قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي ع فقلت بابي انت وامي فحد لي اي النواحي اصيرك فيه قال انك
بالموضع وتراه قال له عايشة يا رسول الله فاين اسكن قال اسكني بيتا من البيوت انما هو بيتي ليس لك
من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلي مولاك ووليك ظالمة
شاقة وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة مري عايشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا
تراده فانه قد استهيم فيه في حياته وعند موته انما البيت بيتك لا ينازعك فيه احد فاذا انقضت العدة
عدتها من زوجها كانت اولى بيتها تسلك الى حيث شاءت كتاب سليم بن قيس عن ابان عن سليم
قال سمعت عليا ع يقول اسر الي رسول الله ص يوم توفي وقد اسندته الى صدري وراسه عند اذني وقد
اصغت المرأتان لتسمعا الكلام فقال رسول الله ص اللهم سد مسامعهما ثم قال يا علي ارايت قول الله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اتدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم شيعتك
وانصارك وموعدك وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا الله في عرض خلقه يدعوك وتدعون
غرا محجلين شباعا مرويين يا علي ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين
فيها اولئك هم شر البرية هم اليهود وبنو امية وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقياء جياعا عطاشا سود
الوجوه المجمع دخلت ام بشر بن البراء على رسول الله ص تعوده في مرضه الذي توفي فيه فقال ص
يا ام بشر ما زالت اكلة خيبر مع ابنك تعاودني فهذا اوان ان قطعت ابهري فكان المسلمون يرون
ان رسول الله ص مات شهيدا العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن الصادق ع قال تدرون مات النبي ص
او قتل ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فسم قبل الموت انهما سقتاه فقلنا انهما
(اي عايشة وحفصة)
وابوهما شر من خلق الله اقول يحتمل ان يكون كلا السمين دخيلين في شهادته ص تفسير الفرات عن
جابر الانصاري قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة ع بابي انت وامي ارسلي الى بعلك
فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين ع انطلق الى ابيك فقل يدعوك جدي قال فانطلق اليه الحسين ع
فدعاه فاقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة عنده وهي تقول
واكرباه لكربك يا ابتاه فقال لها رسول الله ص لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي ص لا
يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العينان
وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا

وصية لعلي ع بالصلوة عليه مع فاطمة والحسنين ع

بيان [illegible] على عايشة [illegible]

بيان [illegible] سم [illegible]

ودعوته ص لعلي ع وما قال لفاطمة

بيان دعوته عليا وامره عن العليلين

ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه فقال ادخل اذنك في فيّ ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز ذكره
الاثنين الذين منتا من سليم مع ناد بليها وعن ابن عباس ان رسول الله ص في ذلك المرض كان يقول
ادعوا لي حبيبي فجعل كلما يدعى له رجل يعرض عنه فقيل لفاطمة امضي الى علي فما نرى رسول الله ص يريد
غير علي ع فبعثت فاطمة ع الى علي ع فلما دخل فتح رسول الله ص عينيه وتهلل وجهه ثم قال الي يا علي الي

بيان وقوع الحسنين عليه ص وقوله دعهما واشمهما

يا علي فما زال يدنيه حتى اخذه بيده واجلسه عند راسه ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين ع يصيحان ويبكيان
حتى وقعا على رسول الله ص فاراد علي ان ينحيهما عنه ع فافاق رسول الله ص ثم قال ع يا علي دعني اشمهما
ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما
يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه

اتيان الله جبرئيل لاستخبار حاله ص كل ليلة

وجعل يناجيه مناجاة طويلة الخبر كشف الغمة عن علي ع قال كان جبرئيل ينزل على النبي ص في مرضه
الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة فيقول السلام عليك ان ربك يقرئك السلام فيقول كيف تجدك
وهو اعلم بك ولكنه اراد ان يزيدك كرامة وشرفا الى ما اعطاك على الخلق واراد ان يكون عيادة
المريض سنة في امتك فيقول له النبي ص ان كان وجعا يا جبرئيل اجدني وجعا فقال له جبرئيل اعلم يا
محمد ان الله لم يشدد عليك وما من احد من خلقه اكرم عليه منك ولكنه احب ان يسمع صوتك و
دعاءك حتى تلقاه مستوجبا للدرجة والثواب الذي اعد لك والكرامة والفضيلة على الخلق وان قال
له النبي ص اجدني مريحا في عافية قال له فاحمد الله على ذلك فانه يحب ان تحمده وتشكره ليزيدك الى ما

مجيء ملك الموت في المرة الاولى فلم ياذن له

اعطاك خيرا فانه يحب ان يحمد ويزيد من شكر كشف الغمة عن ابي جعفر ع لما حضرت النبي ص الوفاة
استاذن عليه رجل فخرج اليه علي ع فقال حاجتك قال اردت الدخول الى رسول الله ص فقال علي ع لست
تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل علي ع واستاذن النبي ص فاذن له
فدخل وجلس عند راس رسول الله ص ثم قال يا رسول الله اني رسول الله اليك قال واي رسل الله

بيان انه ص امر ملك الموت بامهاله حتى ينزل جبرئيل

انت قال انا ملك الموت ارسلني اليك يخيرك بين لقائه والرجوع الى الدنيا فقال له النبي ص فامهلني
حتى ينزل جبرئيل فاستشيره امالي الصدوق عن ابن عباس قال رسول الله ص يا ملك الموت الى ما جئت
فقال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج
ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد ص
قال لا يا جبرئيل سالني ان لا اقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك فقال جبرئيل يا ملك الموت
اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد ص اما ترى الحور العين قد تزينت لروح محمد ص الخبر كتاب الطرف
عن امير المؤمنين ع بينا نحن عند النبي ص وهو يجود بنفسه وهو مسجى بثوب ملاءة خفيفة على وجهه فكث

بيان ما قاله عند قبض روحه

ما شاء الله ان يمكث ونحن حوله بين باك ومسترجع اذ تكلم وقال ابيضت وجوه واسودت وجوه وسعد
اقوام وشقي آخرون اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتي اهل بيتي السابقون المقربون
يسعد من تبعهم على ديني ودين آبائي انجزت موعدك يا رب الى يوم في اهل بيتي اسودت وجوه اقوام

وردوا ظماء

وردوا الظماء مظمئين الى نارهم ثم مر علي الثقل الاول الاكبر والاخر الثقل الاصغر حسابهم على الله عز وجل
امرنا كسب رهين وثالث ورابع فلقت الاصوات واسودت الوجوه اصحاب الاموال هلكت الاحزاب
قادة الامة بعضها الى بعض في النار كتاب لربي وباب مهجور وحكم بغير علم مبغض علي وآل علي في النار

بيان نزول جبرئيل

ومحب علي وآل علي في الجنة ثم سكت كشف الغمة عن علي ع ونزل جبرئيل عليه ص في الوقت الذي كان
ينزل فيه فعرفناه فقال علي ع فخرج من كان في البيت غيري فقال له جبرئيل يا محمد ابشر فان الله انما
اراد ان يبلغك بما تجد ما اعد لك من الكرامة قال له النبي ص ان ملك الموت استاذن علي فاذنت له
فدخل واستنظرته مجيئك فقال له يا محمد ان ربك اليك مشتاق فما استاذن ملك الموت على احد قبلك
ولا يستاذن على احد بعدك فقال النبي ص لا تبرح يا جبرئيل حتى يعود ثم اذن للنساء فدخلن عليه فقال
لابنته ادني مني يا فاطمة فاكبت عليه فناجاها فرفعت راسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادني مني
فدنت منه فاكبت عليه فناجاها فرفعت راسها وهي تضحك فتعجبنا لما راينا فسالناها فاخبرتنا انه نعى
اليها نفسه فبكت فقال لها يا بنية لا تجزعي فاني سالت ربي ان يجعلك اول اهل بيتي لحاقا بي فاخبرني

مجيء ملك الموت ... ودق الباب وما قال عند ذلك

انه قد استجاب لي فضحكت قال ثم دعا النبي ص الحسن والحسين ع فقبلهما وشمهما وعيناه تهملان الخبر
عن ابن عباس انه اغمي على النبي ص في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة ع من ذا قال انا رجل غريب اتيت
اسال رسول الله ص اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله ص
عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله ص اتاذنون للغرباء
فافاق رسول الله ص من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله ص قال هذا
مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله على احد قبلي ولا يستاذن على احد
بعدي استاذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام

[illegible]

على اهل بيت رسول الله ص امالي الصدوق عن ابن عباس ع قال هبط جبرئيل وملك الموت ومعهما ملك

بيان نزول جبرئيل وملك الموت واسمعيل

يقال له اسماعيل في الهواء على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل ع فقال يا احمد ان الله عز وجل ارسلني اليك
اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسالك عما هو اعلم به منك وقال كيف تجدك يا احمد قال اجدني يا جبرئيل
مغموما فاستاذن ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على
احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك قال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه
فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها
وان كرهت تركتها فقال النبي ص اتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما
تامرني فقال له جبرئيل يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك كشف الغمة عن الباقر ع
فقال جبرئيل يا رسول الله ص الآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى لقاء الله
خير لك فقال ص لملك الموت لقاء ربي خير لي فامض لما امرت به فقال جبرئيل لملك الموت لا تعجل
حتى اعرج الى ربي واهبط قال ملك الموت لقد صارت نفسه في موضع لا اقدر على تاخيرها فعند ذلك

[illegible]

بيان حضور جبرئيل وميكائيل عند قبض محمد ووضع فيه

قال جبرئيل يا محمد هذا آخر هبوطي الى الدنيا انما كنت انت حاجتي فيها امالي الصدوق عن ابن عباس
فقال جبرئيل لملك الموت يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال له عند
الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت المناقب من ابن عباس

بيان قول النبي لعلي ثم ناوله روحه ومسحها بوجهه

ثم جذب عليا تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسي يا علي
في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة
وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل واخذ علي
راسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت فاطمة فاومى اليها بالدنو منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها
القصة ثم قضى ومد امير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه
بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واشتغل بالنظر في امره النهج خاطبا للنبي وفاضت بين نحري وصدري
نفسك امالي الصدوق عن ابن عباس فجذب رسول الله عليا اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي

بيان خروجه من تحت ثوبه وارتفاع الاصوات بالبكاء

كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة فانسل علي
من تحت ثيابه وقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه وارتفعت الاصوات بالضجة
والبكاء فقيل لامير المؤمنين ما الذي ناجاك به رسول الله حين ادخلك تحت ثيابه فقال
علمني الف باب كل باب يفتح له الف باب تهذيب الحديث مسندا عن الحارث بن يعلى بن مرة عن ابيه
عن جده قال قبض رسول الله فستر بثوب ورسول الله خلف الثوب وعلي عند طرف
ثوبه وقد وضع خديه على راحته قال والريح يضرب طرف الثوب على وجه علي قال والناس على
الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون واذ سمعنا صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه
قال فرايت عليا حين رفع راسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك
سنة قال ثم نادى مناد آخر غير تلك النغمة يا علي بن ابي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص
الكافي عن الباقر لما قبض رسول الله بات آل محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم
ولا ارض تقلهم لان رسول الله وتر الاقربين والابعدين في الله فبيناهم كذلك اذ اتاهم آت

تعزية اهل البيت بالغيب

لا يرونه ويسمعون كلامه وسال عن الباقر من اتاه التعزية فقال من الله تبارك وتعالى فقال
السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا
لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت
نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره
وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم
نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم

فاز ومن ظلم

فاز ومن ظلمكم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء
قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين
في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة
وقد قبض رسول الله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او
نسي فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم في القاموس وتر الرجل
افزعه والقوم شتتهم وتوافق زحزح اي ابعد تابوت علم اي بمنزلة التابوت في بني اسرائيل لكونه مخزونا لعلمهم
ودعم خزان علوم هذه الامة وعصا عزه اي انتم للنبي بمنزلة العصا لموسى فانها كانت سبب العزة لموسى
وغلبته قال الجزري في الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا قيل اراد بالتعزي التاسي والتصبر عند المصيبة
وان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى فمعنى قوله بعزاء الله اي بتعزية الله اياه فاقام
الاسم مقام المصدر قوله واستودعكم اولياءه اي جعلكم وديعة عندهم وطلب منهم حفظكم ورعايتكم قوله

تعزية جبرئيل اهل البيت

او نسي اي اظهر النسيان ولم يكن ناسيا العياشي عن الصادق لما قبض رسول الله جاءهم جبرئيل
والنبي مسجى وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة
كل نفس ذائقة الموت الى متاع الغرور ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا

تعزية الخضر اهل البيت

من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطئي من الدنيا الا
سمعنا صوتا ولم نر شخصا اكمال الدين مسندا عن الرضا قال لما قبض رسول الله جاء الخضر فوقف
على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين ورسول الله قد سجي بثوب فقال السلام
عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كل
هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت فتوكلوا عليه وثقوا به استغفر الله لي ولكم فقال

صلاتهم على رسول الله

امير المؤمنين هذا اخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم الاحتجاج في خبر سليم بن قيس عن سلمان الفارسي
انه قال ان عليا لما غسله وكفنه صلى الله عليه وآله ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا
وحسينا فتقدم وصففنا خلفه وصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها
ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد المناقب قال
ابو جعفر قال الناس كيف الصلوة عليه فقال علي ان رسول الله امام حيا وميتا فدخل عليه
عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلثا حتى الصباح ويوم الثلثا حتى صلى عليه الاقرباء
والخواص ولم يحضر اهل السقيفة وكان علي انفذ اليهم بريدة وانما تمت بيعتهم بعد دفنه وقال
امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول انما نزلت هذه الآية في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان
الله وملائكته يصلون على النبي الآية وسئل الباقر كيف كانت الصلوة على النبي فقال لما غسله
امير المؤمنين وكفنه سجاه وادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين في وسطهم
فقال ان الله وملائكته الآية فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي

قبل ان الذي يظهر من الاخبار ان الصلوة الحقيقية هي التي كان صلاها امير المؤمنين ع اولا مع الستة المذكورين
في حجرة سلمان ولم يدخل في ذلك الا الخواص من اهل بيته واصحابه لئلا يتقدم احد من لصوص الخلافة في
الصلوة او يحضر احد من هؤلاء المنافقين بينها وكان يدخل عشرة عشرة من الصحابة فيقرؤا الآية ويصلون
ويخرجون من غير صلوة اولى الارشاد المفيد فلما فرغ امير المؤمنين ع من غسله وتجهيزه تقدم فصلى
عليه وحده لم يشركه احد معه في الصلوة عليه وكان المسلمون في المسجد يخوضون فيمن يؤمهم في الصلوة عليه
واين يدفن فخرج امير المؤمنين فقال لهم ان رسول الله ص امامنا حيا وميتا فيدخل اليه فوج بعد فوج منكم
فيصلون عليه بغير امام وينصرفون وان الله لم يقبض نبيا في مكان الا وقد ارتضاه لرمسه فيه واني لدافنه
في حجرته التي قبض فيها فسلم القوم لذلك ورضوا به ولما صلى المسلمون الى قوله وجه ابو طلحة زيد بن سهل
له احفر لرسول الله ص فحفر له الحداد ودخل امير المؤمنين والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس واسامة
بن زيد ليتولوا دفن رسول الله ص فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا نذكرك الله وحقنا اليوم من
رسول الله ص ان يذهب ادخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله ص فقال ليدخل اوس
بن خولي وكان بدريا فاضلا من بني عوف من الخزرج فلما دخل قال له علي ع انزل القبر فنزل ووضع
امير المؤمنين علي ع رسول الله ص على يديه ودلاه في حفرته فلما حصل في الارض قال له اخرج فخرج
ونزل علي بن ابيطالب ع القبر فكشف عن وجه رسول الله ص ووضع خده على الارض موجها الى القبلة
على يمينه ثم وضع عليه اللبن وهال عليه التراب وكان ذلك في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر
صفر سنة عشر من هجرته وهو ابن ثلث وستين سنة ولم يحضر دفن رسول الله ص اكثر الناس لما جرى
بين المهاجرين والانصار من التشاجر في امر الخلافة وفات اكثرهم الصلوة عليه لذلك فاصبحت فاطمة
تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال لها ان صباحك لصباح سوء واغتنم القوم الفرصة لشغل علي
ابن ابيطالب برسول الله ص وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول الله ص فتبادروا الى ولاية الامر واتفق
لابي بكر ما اتفق وقد جاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم وبايعه من بايع جاء رجل الى امير المؤمنين
وهو يسوي قبر رسول الله ص بمسحاة في يده فقال له ان القوم قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة للا
لاختلافهم وبدر الطلقاء بالعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة على الارض ويده عليها
ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا
الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات
ان يسبقونا ساء ما يحكمون وساق الحديث الى قوله وكانت فتنة عمت وبلية شملت واسباب سوء
اتفقت تمكن بها الشيطان وتعاون فيها اهل الافك والعدوان فخذل فيها اعز اهل الايمان وكان
ذلك تاويل قول الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي رواية سليم بن قيس عن سلمان
الفارسي رض برواية الاحتجاج انه قال وساق الحديث الى ان قال وقلت لعلي ع حين يغسل رسول الله ص
ان القوم فعلوا كذا وكذا وان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله ص ما يرضى الناس ان يبايعوه بيد واحدة

وانهم ليبايعون

وانهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال علي ع يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول
الله ص قلت لا الا اني قد رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم
ابو عبيدة الجراح ثم عمر ثم سالم قال ع لست اسألك عن هذا ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد
منبر رسول الله ص قلت لا ادري ولكن رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة شديدة التشمير
قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبايعه
فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال لي علي ع يا سلمان وهل تدري من هو قلت لا ولكن ساءتني
مقالته كانه شامت بموت رسول الله ص قال ان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله ص ان ابليس
ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله ص اياي يوم غدير خم بامر الله فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم
وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاتاه ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة معصومة وما
لك ولا لنا عليهم من سبيل قد علموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا فاخبرني رسول الله ص
انه لو قد قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعدما يختصمون بحقنا وحجتنا ثم ياتون
المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا ثم يجمع شياطينه
وابالسته فيخرج ثم يقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم حين تركوا امر الله
وطاعته وامرهم رسوله فقال سلمان فلما كان الليل حمل علي ع فاطمة على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن
والحسين ع فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين والانصار الا اتاه في منزله وذكر
حقه وحق فاطمة والحسن والحسين ع ودعاه الى نصرته فاستجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون
رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم قد بايعوا على الموت فاصبح ولم يوافه
احد غير اربعة قلت لسلمان من الاربعة قال انا وابوذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم من
الليلة الثانية فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد وفى غيرنا ثم اتاهم في الليلة الثالثة فما
وفى غيرنا فلما راى علي ع غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى
جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت
بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القرآن واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى
الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله ص فنادى علي ع باعلى صوته ايها
الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله ص مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب
فلم ينزل الله على نبيه ص آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها رسول الله ص
وعلمني تاويلها فقالوا لا حاجة لنا به عندنا مثله ثم دخل بيته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع
ولو قد بايع امناه وغائلته فارسل اليه ابو بكر ان اجب خليفة رسول الله ص فاتاه الرسول
فاخبره بذلك فقال علي ع يا سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ص انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان

الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول فاخبره بما قال فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر
فاتاه الرسول فاخبره بذلك فقال علي عليه السلام سبحان الله والله ما طال العهد بالنبي فينسى وانه ليعلم ان هذا
الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وآله وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهمه هو وصاحبه
عمر من بين السبعة فقالا أمن الله ورسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله حقا من الله ورسوله انه امير المؤمنين
وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة واعداءه النار قال فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره بما قال فكفوا عنه يومئذ فلما كان الليل
حمل فاطمة عليها السلام على حمار وحمل يدور على دور المهاجرين والانصار ويدعوهم الى نصرته فما استجاب
له رجل غير اربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان علي بن ابي طالب عليه السلام لما رأى خذلان
الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع ابي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في بيته فقال عمر
لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة معه
وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما غورا والآخر افظهما واغلظهما واخشنهما واجفاهما
فقال ابو بكر من نرسل اليه فقال عمر نرسل اليه قنفذا وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء احد
بني تيم فارسله وارسل معه اعوانا فانطلق فاستأذن فابى علي عليه السلام ان يأذن له فرجع اصحاب قنفذ الى
ابي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يأذن لنا فقال عمر ان هو اذن لكم والا فادخلوا
عليه بغير اذن فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا
وثبت قنفذ فقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا فحرجتنا ان ندخل عليها بغير اذن منها فغضب عمر وقال
ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزله وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين
ثم نادى عمر حتى اسمع عليا عليه السلام والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله او لاضرمن عليك بيتك
نارا ثم رجع قنفذ فقعد مع ابي بكر وهو يخاف ان يخرج عليه امير المؤمنين عليه السلام بسيفه لما قد عرف من بأسه
وشدته ثم قال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم بالنار فانطلق قنفذ فاقتحم
هو واصحابه بغير اذن وثار علي عليه السلام الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه والقوا
في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمة عند الباب فضربها قنفذ بالسوط على عضدها وان بعضدها
مثل الدملوج فارسل ابو بكر الى قنفذ اضربها فالجأها الى عضادة باب بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها
والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة صلوات الله عليها
اقول ... ثم انطلقوا بعلي عليه السلام ملببا بحبل حتى انتهوا به الى ابي بكر وفي البحار حديث عن كتاب سليم بن قيس الهلالي
برواية ابان بن عياش عنه ثم نادى عمر حتى اسمع عليا عليه السلام وفاطمة لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول
الله والا اضرمت عليك النار فقامت فاطمة عليها السلام فقالت يا عمر ما لنا ولك فقال افتحي الباب والا احرقنا بيتكم
فقالت يا عمر اما تتقي الله تدخل على بيتي فابى ان ينصرف ودعا عمر بالنار فاضرمها في الباب ثم دفعه
فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ

بها جنبها

بها جنبها فصرخت يا ابتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك ابو بكر
وعمر فوثب علي عليه السلام فاخذ بتلابيبه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما
اوصاه به فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده الي رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس الى قوله فانطلق قنفذ لعنه الله فاقتحم هو
واصحابه بغير اذن وثار علي عليه السلام الى سيفه فسبقوه اليه وكاثروه الخبر وفي خبر المفضل عن الصادق عليه السلام
في الرجعة في شكاية فاطمة عليها السلام عند ابيها بما لقيت وقصت عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالدا وقنفذا
وعمر وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة الى قوله وقول عمر
اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة فما لك ان تخرج عما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك
وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام ان امير المؤمنين عليه السلام مشغول والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه
وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام
كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها
ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله
متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر
من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا
فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا
حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن
الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ لعنه الله يده يروم
فتح الباب فضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب
بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه
خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة
تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى
القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت ان اباك قد بعثه الله رحمة
للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله
على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا
دابة تمشي على الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه الله ثم قال عليه السلام يا ابن الخطاب لك الويل من يومك
هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد
الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله
النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين عليه السلام فانه
لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله فيشكو اليه وقال عمر في كتابه الى معاوية بما لفظه فاتيت داره مستشيرا لاخراجه

من الدار

منها فقالت الامة فضة ثم قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير
المؤمنين علي مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة
فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون واي شي تريدون فقلت يا
فاطمة ما بال ابن عمك قد اورد لك الجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي اخرجني
والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا
حب ولا كرامة لحزب الشيطان تخوفني يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج جئت
بالحطب الجزل واضرمتها نارا على اهل هذا البيت واحرق من فيه او يقاد علي الى البيعة وضربت
واخذت سوط قنفذ وقلت لخالد بن الوليد انت ورجالنا هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها
فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه
فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ان ألين وانقلب
عن الباب فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب
وقد الصقت احشاها بالباب تترسه وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة اسفلها
وقالت يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة اليك فخذيني فقد والله
قتل ما في احشائي من حمل وسمعتها تمخض وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت
فاقبلت الي بوجه اغشى بصري فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثر
الى الارض وخرج علي فلما احسست به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت
من امر عظيم وفي رواية اخرى قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي وهذا علي قد برز من البيت وما لي
ولكم جميعا به طاقة فخرج علي وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها
فاسبل علي عليها ملاءتها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن
كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الا
انك واباك اعظم عند الله من نوح الذي غرق من اجله بالطوفان الى قوله وكوني يا سيدة النساء رحمة
على هذا الخلق المنكوس ولا تكوني عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا سماه علي
محسنا وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلي ولكن ليشد بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره مكرها
مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا واني لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من كان على الارض
جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت في نفسه اعلمها ولا اقولها فلما انتهيت الى سقيفة الى آخر
ما مر مراجع وفي تذكرة الائمة ان قاتلها يعني فاطمة هو الخليفة الثانية حيث ضرب الباب على بطنها و
يده من منفذ الباب وضرب كفيها على بطنها وضرب غلامه قنفذ سوطا على يدها فكسر يدها رجعنا
الى ما كنا فيه ثم انطلقوا بالبائس حتى انتهوا به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على راسه ومعه خالد بن الوليد
المخزومي وابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد وسائر الناس قعود
حول ابي بكر

حول ابي بكر عليهم السلاح ودخل علي ثم وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم انكم لن تصلوا الى هذا
مني وبالله ما الوم نفسي في جهد ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني ثم
خذلوني فانتهره عمر فقال بايع فقال فان لم افعل قال اذا نقتلك ذلا وصغارا قال اذا تقتلون عبد الله
واخا رسول الله ص فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله ص فلا نقر لك بها قال اتجحدون ان
رسول الله ص آخى بيني وبينه فاعاد واعاد عليه ذلك ثلث مرات ثم اقبل علي فقال يا معاشر المهاجرين
والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وقال في غزوة تبوك يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا النبوة قال فلم يدع شيئا مما قاله رسول الله ص فيه علانية للعامة الا ذكره فقالوا اللهم نعم فلما
سمع ذلك منهم ابو بكر خاف ان ينصروه وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا
ولكن سمعت رسول الله ص يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الآخرة
على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي ع الا احد من اصحاب رسول
الله ص شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله ص قد سمعنا هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال لهم امير المؤمنين ع لقد
اوفيتم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او اماته ان تزووا هذا
الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر وعمر وما علمك بذلك اطلعناك عليها قال علي ع يا زبير ويا سلمان
وانت يا مقداد اذكركم الله وبالاسلام اسمعتم رسول الله ص يقول ذلك لي ان فلانا وفلانا
حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعنا
يقول لك ذلك فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن
دمك فقال علي ع اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله
لكن اما والله لا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيامة ثم نادى قبل ان يبايع واشار الى قبر رسول الله ص
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر فبايعه فقيل للزبير بايع فابى
فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسر فقال
الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني ثم بايع قال سلمان
ثم اخذوني فوجأوا عنقي حتى تركوها مثل السلعة ثم فتلوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد
مكرهين وما من الامة احد بايع مكرها غير علي واربعتنا ولم يكن احد منا اشد قولا من الزبير
فلما بايع قال يا ابن صهاك اما والله لولا هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما كنت لتقدم علي ومعي
السيف لما قد علمت من جبنك ولؤمك ولكنك وجدت من تقوى بهم وتصول بهم فغضب عمر فقال
اتذكر صهاك قال ومن صهاك وما يمنعني من ذلك وانما كانت صهاك امة حبشية لجدي عبد المطلب
فزنى بها نفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها عبد المطلب بعد ما ولدته وانه لعبد لجدي ولد زنا

ان ابا ذر والمقداد لم يبايعا
بين ريش الشباب يعني بعد ذلك
الوحشان ريش الشباب ثيابا سود
بيدي هو ويشير النخل ونثيرا في طول
نثارة النخل وقعد وجا وجاء فهو
وقيل هو ان توطأ العروق والغضبان
كما في النهاية

فاسلع بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه فقال سليم فقلت يا بعث ابا بكر يا سلمان ولم تقل
شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم سائر الدهر اتدرون ماذا صنعتم بانفسكم اصبتم واخطأتم اصبتم سنة
الاولين واخطأتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال لي عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت
فقل ما بدا لك وليقل ما بدا له قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله ص يقول ان عليك وعلى
صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم قال قل ما شئت اليس قد بايع
ولم تقر عينيك بان يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد اني قرأت في بعض الكتب كتب الله المنزلة
انه باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم قال قل ما شئت اليس قد عزلها الله عن اهل
هذا البيت الذين قد اتخذتموهم اربابا قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله ص يقول
وقد سألته عن هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فقال انك
انت فقال لي عمر اسكت اسكت الله نامتك ايها العبد ابن اللخناء فقال لي علي ع اسكت يا سلمان
فسكت والله لولا امرني بالسكوت لاخبرته بكل شيء نزل فيه وفي صاحبه فلما رأى ذلك عمر
اني قد سكت قال انك له لمطيع مسلم واذ لم يقل ابو ذر والمقداد شيئا كما قال سلمان قال عمر يا سلمان
لا تكف عنا كما كف عنا صاحباك فوالله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد
تعظيما لحقهم وقد كفا كما ترى وبايعا فقال ابو ذر رض افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن
الله من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد الناس على ادبارهم القهقرى
وقد فعل ذلك بهم فقال عمر آمين فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم وعرض الناس
في هذا الامر الا سواء فقال ابو ذر رض فلم خاصمتم بحقهم وحجتهم فقال امير المؤمنين ع يا ابن صهاك
فليس لنا حق وهو لك ولابن آكلة الذبان فقال عمر كف الآن يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامة
رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فما ذنبي قال علي ع لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي فابشر انت وصاحبك
ومن اتبعكما وآزركما بسخط من الله وعذابه وخزيه يا ابن الخطاب انك لو تدري مم خرجت وفيم دخلت
وماذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذ بايع وامنا شره وفتكه وغائلته
فدعه يقول ما شاء فقال امير المؤمنين ع لست بقائل غير شيء واحد اذكركم بالله ايها الاربعة
يعنيني والزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم رسول الله ص يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا
ستة من الاولين وستة من الآخرين في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة
اذا اراد الله عز وجل ان يسعر نار جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج
ذلك الجب فسألناه عنهم وانتم شهود فقال ع اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون
الفراعنة ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم اما
احدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى وابليس سادسهم والدجال في الآخرين وهؤلاء الخمسة
اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخي والتظاهر عليك بعدي هذا وهذا

حتى عدهم

حتى عدهم وسماهم فقال سلمان فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال عثمان
يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك في حديث فقال بلى قد سمعت رسول الله ص يلعنك ثم لم يستغفر الله
لك بعد لعنه فغضب عثمان فقال ما لي ولك اما تدعني على حال على عهد رسول الله ص ولا بعده فقال
له الزبير نعم وارغم الله انفك فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله ص يقول ان الزبير يقتل
مرتدا عن الاسلام قال سلمان فقال لي امير المؤمنين ع فيما بيني وبينه صدق عثمان وذلك انه
يبايعني بعد قتل عثمان ثم ينكث بيعتي فيقتل مرتدا قال سليم بن قيس ثم اقبل علي سلمان رض
فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله ص الا من عصمه الله بآل محمد وان الناس بعد رسول الله ص
بمنزلة هرون ومن تبعه وبمنزلة العجل ومن تبعه فامير المؤمنين ع في سنة هرون وعتيق في سنة السامري
وسمعت رسول الله ص يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة شبرا
بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع وروى عن الصادق ع انه قال لما استخرج امير المؤمنين ع من منزله
خرجت فاطمة ع فما بقيت امرأة هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا
عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول
الله ص على رأسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل باكرم
على الله من ولدي قال سلمان رض وكنت قريبا منها فرأيت والله اساس حيطان مسجد رسول
الله ص تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي
ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الحيطان حتى
سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا الكافي مسندا عن زرارة عن احدهما ع قال
اصبح رسول الله ص يوما كئيبا حزينا فقال له علي ع ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال
وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري
هذا ويردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك
الاختصاص مسندا عن عمرو بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان النبي ص لما قبض ارتد الناس
على اعقابهم كفارا الا ثلاثة سلمان والمقداد وابو ذر الغفاري انه لما قبض رسول الله ص جاء
اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب ع فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة بعدك ابدا قال ولم قالوا
انا سمعنا من رسول الله ص فيك يوم غدير خم قال وتفعلون قالوا نعم قال فأتوني غدا محلقين
قال فما اتاه الا هؤلاء الثلاثة قال وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال
له ما آن لك ان تستيقظ من نومة الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم انتم لم تطيعوني في حلق الرأس
فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم الاختصاص عن ابي عيسى رفعه
عن ابي عبد الله ع قال ان سلمان كان منه عند ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجئ في عنقه حتى
صيرت كهيئة السلعة حمراء وابو ذر كانت منه الى وقت الظهر فعاقبه الله الى ان سلط عليه عثمان

حله على قتب وأبل لحم الشيء وطرده من جوار رسول الله ص فاما الذى لم يتغير منذ قبض رسول الله ص حتى
فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائمة السيف عيناه في عيني امير المؤمنين ع
ينتظر متى يأمره فيمضي الاختصاص مسندا عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لما بايع الناس ابا بكر
اتى بامير المؤمنين ملببا ليبايع قال سلمان أيصنع ذا بهذا والله لو اقسم على الله لانطبقت ذه على ذه وقال
ابوذر وقال المقداد والله هكذا اراد الله ان يكون فقال ابو عبد الله ع كان المقداد اعظم الناس ايمانا
تلك الساعة الكشي على بن الحكم عن ابن عميرة عن ابى بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر ع ارتد الناس الا
ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال قلت فعمار قال قد كان حاص حيصة ثم رجع ثم قال ان اردت
الذى لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه عارض ان عند امير المؤمنين ع
اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة فمر
به امير المؤمنين فقال له يا ابا عبد الله هذا من ذاك بايع فبايع واما ابوذر فامره امير المؤمنين عليه السلم
بالسكوت ولم يكن يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم فمر به عثمن فامر به ثم اناب الناس وكان
اول من اناب ابو ساسان الانصاري وابو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق امير المؤمنين ع
الا هؤلاء السبعة البحار قوله حاص في اكثر النسخ بالمهملتين فقال حاص عنه يحيص حيصا اى عدل وحاد
وفي بعض النسخ بالجيم والصاد المهملة بهذا المعنى وفي بعضها بالمعجمتين بهذا المعنى ايضا وقال الفيروزآبادي
السلعة بالكسر كالغدة في الجسد ويفتح ويحرك وكعنبة او خراج في العنق او غدة فيها قوله فمر به عثمن
فامر به اى تكلم او هو يتكلم في شانه فامر به فاخرج من المدينة اعلم الله رواه في الاختصاص مسندا
عن على بن الحكم مثله وفيه ان عند ذا يعنى امير المؤمنين ع وفيه فمر به عثمن فامر به وفيه وابن عمرة وفلان
حتى عقد سبعة الكافي عن زرارة عن الباقر ع قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم
يمنع امير المؤمنين ع من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا
الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا
من ان يرتدوا عن الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل
فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين ع فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه عن الاسلام فلذلك
كتم على امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا البحار قوله من ان يرتدوا عن الاسلام اى عن ظاهره
المتكلم بالشهادتين وابقائهم على ظاهر الاسلام كان صلاحا للامة ليكون لهم ولاولادهم طريق الى قبول
الحق والى الدخول في الايمان في كرور الازمان وهذا لا ينافي ما مر وسياتى ان الناس ارتدوا الا
ثلثة لان المراد فيها ارتدادهم عن الدين واقعا وهذا محمول على بقائهم على صورة الاسلام وظاهره
وانهم كانوا في اكثر الاحكام الواقعية في حكم الكفار مخصص هذا بمن لم يسمع النص على امير المؤمنين ع
ولم يبغضه ولم يعاده فان من فعل شيئا من ذلك فقد انكر قول النبي ص وكفر ظاهرا ايضا ولم يبق له شيء
من احكام الاسلام ووجب قتله الكافي مسندا عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابى جعفر ع ان الناس

الكشي عن الباقر ع لما مروا بامير المؤمنين ع
وفي رجال [illegible] ابوذر [illegible]
على الاخرى فقال ليت السيوف قد عادت
بايعنا ثانية وقال تعداد [illegible]
[illegible] وقال سلمان [illegible] العلم [illegible]

يفزعون اذا قلنا

يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعدما قبض رسول الله ص اهل
جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد
انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم البحار قوله فلم تعتزل بخير اى لم يكن اعتزالهم لاختيار الحق او لترك
الباطل بل اختاروا باطلا مكان باطل للحمية والعصبية وقال الفيروزآبادي الرجز بالتحريك ضرب
من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما
هو انصاف ابيات واثلاث قوله وفحلك المرجم اى خصمك مرجوم مطرود الاحتجاج عن اسحق بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين ع خطبة بالكوفة فلما
كان في آخر كلامه قال انى لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله ص فقام الاشعث
بن قيس لعنه الله فقال يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت والله انى لاولى الناس
بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلعم ولما ولى تيم وعدى الا ضربت بسيفك دون ظلامتك
فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابن الخمارة قد قلت قولا فاستمع والله ما منعني الجبن ولا كراهية
الموت ولا منعني ذلك الا عهد اخى رسول الله ص خبرني وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض
عهدي وانك منى بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد الى اذا كان كذلك فقال ان
وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي
مظلوما فلما توفي رسول الله ص اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم آليت يمينا انى لا ارتدي
الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابنى الحسن والحسين ع ثم درت على
اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقى ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان
وعمار والمقداد وابوذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خفرتين
قريبي العهد بجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمن لما لم يجد اعوانا
كف يده حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين ع يا ابن الخمارة ليس كما قست ان عثمن لما جلس في غير مجلسه
وارتدى بغير ردائه وصارع الحق فصرعه الحق والذى بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين
رهطا لجاهدتهم في الله الى ان ابلى عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة
وانه اقل في دين الله من عفطة عنز وعن حماد عن الصادق ع قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على
جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله ص منها فجاءت
فاطمة ع الى ابى بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي يا ابا بكر من ابى رسول الله ص واخرجت وكيلي من فدك
وقد جعلها لى رسول الله ص بامر الله تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا
اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله ص انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله ص
قال ام ايمن امراة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله ص فآت
ذا القربى حقه فجعل فدك لها طعمة بامر الله فجاء على ع فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه

خطبة بالكوفة واعتراض الاشعث وجوابه ع

بالقاء البيعة والاداء الحملة اى
الملبين معاصدين في الحروب [illegible]
ويقال بالاوان والغداة اوناقضين
العهد وفي بعض النسخ بالقاف والحملة
والقاء البيعة من قولهم خفرته اى نقضت
من خلفه وبالرتع [illegible]
اعانه [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] فاطمة
[illegible] الى عليها ع

اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت فى فدك وشهدت لها ام ايمن وعلى
فكتبته لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة ع فمزقه وخرجت فاطمة تبكى فلما كان بعد ذلك جاء على ع الى
ابى بكر وهو فى المسجد وحوله المهاجرين والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله ص
وقد ملكته فى حيوة رسول الله ص فقال ابو بكر هذا فى للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله ص
جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال ع يا ابا بكر افتحكم فينا بخلاف ما حكم الله ع فى المسلمين قال
لا قال فان كان فى يد المسلمين شى ملكونه ثم ادعيت انا فيه من تسئل البينة قال اياك كنت اسئل
البينة قال فما بال فاطمة سالتها البينة على ما فى يديها فقد ملكته فى حيوة رسول الله ص وبعده ولم
تسئل المسلمين البينة على ما ادعوه شهودا كما سالتنى على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر
يا على دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فى للمسلمين لا حق لك
ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين ع يا ابا بكر تقرا كتاب الله قال نعم قال اخبرنى عن قول الله ع
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت ام فى غيرنا قال بل فيكم
قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ص بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم
عليها الحد كما اقيم على نساء العالمين قال ع كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك
رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان
جعل لها فدك وقد قبضته فى حيوته ثم قبلت شهادة اعرابى بائل على عقبيه عليها واخذت منها
فدك وزعمت انه فى للمسلمين وقد قال النبى ص البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه فرددت
قول رسول الله ص البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه قال فدمدم الناس وانكر بعضهم
الدمدمة الغضب ودمدم عليهم
ونظر بعضهم الى بعض وقالوا صدق والله على ع ورجع على ع الى منزله ورجع ابو بكر الى منزله وبعث
الى عمر فدعاه ثم قال له اما رايت مجلس على منا فى هذا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا
فما الراى قال عمر الراى ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد قال فبعثوا الى خالد فاتاهما
فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملونى ما شئتم ولو قتل على بن ابيطالب ع قالا فهو ذاك
فقال خالد متى اقتله فقال له ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه فى الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب
عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابى بكر فقالت لجاريتها اذهبى الى منزل على وفاطمة
واقرئيهما السلام وقولى لعلى ع ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فجاءت
فقالت فقال امير المؤمنين ع قولى لها ان الله ع يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قال وتهيا وحضر
المسجد وصلى خلف ابى بكر وخالد بن الوليد لعنه الله يصلى بجنبه معه السيف فلما جلس ابو بكر فى التشهد
ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة على ع وباسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس
انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال امير المؤمنين يا خالد ما الذى امرك به فقال امرنى بضرب عنقك وفى رواية فقال على ع [illegible]

اوكنت

اوكنت فاعلا ذلك فقال اى والله لولا انه نهانى لوضعته فى اكثرك شعرا فقال له على ع كذبت لا ام لك من
يفعله اضيق حلقة است منك اما والذى فلق الحبة وبرا النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت اى الفريقين
شر مكانا واضعف جندا وفى خبر ابى ذر ان امير المؤمنين ع اخذ خالدا باصبعه السبابة والوسطى فى ذلك
الوقت فعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث خالد فى ثيابه وجعل يضرب
برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كانى كنت انظر الى هذا واحمد الله
على سلامتنا وكلما دنا احد ليخلصه من يده ع لحظه لحظة تنحى عنه رعبا فبعث ابو بكر الى العباس فجاء و
تشفع اليه واقسم عليه فقال بحق القبر ومن فيه وبحق ولديه وامهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس
بين عينيه ومعه وفى خبر ثم التفت عليه السلم الى عمر فاخذ بتلابيبه وقال يا ابن الصهاك والله لولا
عهد من رسول الله ص وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله
الخرايج وكان عليا ع امتنع من البيعة على ابى بكر فامر ابو بكر خالد بن الوليد ان يقتل عليا ع
اذا سلم من صلوة الفجر بالناس فاتى خالد وجلس الى جنب على ع ومعه سيف فتفكر ابو بكر فى صلوته
فى عاقبة ذلك فخطر بباله ان بنى هاشم يقتلوننى ان قتل على ع فلما فرغ من التشهد التفت الى
خالد قبل ان يسلم وقال لا تفعل ما امرتك به ثم قال السلم عليكم فقال على ع لخالد اوكنت تريد
ان تفعل ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعه وكادت عيناه تسقطان وناشده بالله
ان يتركه وشفع اليه الناس فخلاه ثم كان خالد بعد ذلك يرصد الفرصة والفجاة لعله يقتل عليا
غرة فبعث ابو بكر بعد ذلك عسكرا مع خالد الى موضع فلما خرجوا من المدينة وكان خالد مدججا
وحوله شجعان قد امروا ان يفعلوا كلما امرهم خالد فراى عليا ع يجى من ضيعة له منفردا بلا سلاح
فلما دنا منه وكان فى يد خالد عمود من حديد فرفعه ليضرب به على راس على ع فانتزعه ع من يده
وجعله فى عنقه وفتله كالقلادة فرجع خالد الى ابى بكر واحتال القوم فى كسره فلم يتهيا لهم فاحضروا
جماعة من الحدادين فقالوا لا يمكن انتزاعه الا بعد حله بالنار وفى ذلك هلاكه ولما علموا
بكيفية حاله قالوا ان عليا ع هو الذى يخلصه من ذلك كما جعله فى جيده وقد الان الله له الحديد
كما الانه لداود ع فشفع ابو بكر الى على ع فاخذ العمود وفك بعضه من بعض باصبعه الجوهرى
رجل مدجج اى شاك فى السلاح اقول ارشاد القلوب عن جابر الانصارى وعبد الله بن العباس
قالا كنا جلوسا عند ابى بكر فى ولايته وقد اضحى النهار واذا بخالد بن الوليد المخزومى قد وافى
فى جيش قام غباره وكثر صهيل خيله واذا بقطب رحا ملوى فى عنقه قد فتل فتلا فاقبل حتى نزل عن جواده
بين يدى ابى بكر فرمقه الناس باعينهم فهالهم منظره ثم قال اعدل يا ابن ابى قحافة حيث جعلك
الناس فى هذا الموضع الذى ليس له انت باهل وما ارتفعت فى هذا المكان الا كما يرتفع الطافى
من السمك على الماء وانما يطفو ويعلو حين لا حراك به ما لك وسياسة الجيوش وتقديم العساكر
وانت بحيث انت من دناءة الحسب ومنقوص النسب وضعف القوى وقلة التحصيل لا تحمى ذمارا ولا تضرم

وفى خبر الخرايج قال على ع اوكنت تفعل ذلك قال نعم فمد يده الى عنقه وخنقه باصبعه وكادت عيناه تسقطان وناشده بالله ان يتركه وشفع اليه الناس

بيان جعل على ع قطب الرحا فى عنق خالد

نارا فلا جزى الله اخا ثقيف وولده صهاك خيرا اني عجبت منكما من الطائف الى جدة في طلب الردية
فرأيت علي بن ابي طالب ع ومعه عصابة من الذين شزرت اعينهم من حسدك بدرت حنقا عليك
وقرحت آماقهم لمكانك منهم ابن ياسر والمقداد وابو جنادة اخو غفار وابن العوام الى قوله فنسبني الى الشكر في
وجوههم والحسد في احمرار اعينهم وقد توشح علي ع بدرع رسول الله ص ولبس رداء السحاب ولقد اسرج
له دابته العقاب وقد نزل علي ع على عين ماء اسمها روية فلما اشار زه وبه واطرق موحشا يقبض
على لحيته فبادرته بالسلام استكفاء واتقاء ووحشة فاستغنمت سعة المناخ وسهولة المنزل فنزلت
ومن معي بحيث نزلوا اتقاء من مراوغته فبدأني ابن ياسر بقبيح لفظه ومحض عداوته فقرعني هزوا بما
تقدمت به الي بسوء رايك فالتفت الي الاصلع الرأس وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد او
كقعقعة الرعد فقال لي بغضب منه اوكنت فاعلا يا ابا سليمان فقلت له اي والله لو اقام على رأيه لضربت
الذي فيه عيناك فاغضبه قولي اذ صدقته واخرجه الى طبعه الذي اعرفه منه عند الغضب وفي خبر
عيناه في ام راسه وقام عرق الهاشمي بين عينيه ككراع البعير فقال يا ابن اللخناء مثلك من يقدر على
مثلي ان يجسر او يدير باسمي في لهواته التي لا عهد لها بكلمة حكمة ويلك اني لست من قتلاك ولا
من قتلى صاحبك واني لاعرف بمنيتك منك بنفسك ثم ضرب بيده الى ترقوتي فنكسني عن فرسي و
جعل يسوقني دعا الى رحا للحارث بن كلدة الثقفي فعمد الى القطب الغليظ فمد عنقي بكلتا يديه و
اداره في عنقي ينفتل له كالعلك السخن وفي خبر فنفضه بيده واخذ القطب بيده الاخرى واصحابي هؤلاء
وقوف ما اغنوا عني سطوته ولا كفوا عني شرته فلا جزاهم الله عني خيرا فانهم لما نظروا الى ملك الموت
فو الذي رفع السماء بلا عماد لقد اجتمع على فك هذا القطب مائة او يزيدون من اشد العرب
فما قدروا على فكه فدلني عجز الناس عن فكه انه سحر منه او قوة ملك قد ركبت فيه ففكه الان عني ان
كنت فاكه وخذ لي بحقي ان كنت آخذه والا لحقت بدار عزي ومستقر مكرمتي قد البسني ابن ابي طالب من العار
ما صرت به ضحكة لاهل الديار فالتفت ابو بكر الى عمر وقال الا ترى الى ما يخرج من هذا الرجل كأن ولايتي
ثقل على كاهله او شجى في حلقه فالتفت اليه عمر فقال فيه دعابة لا يدعها حتى تورده فلا تصدره وجهل
وحسد قد استحكما في خلده فجريا منه مجرى الدماء لا يدعانه حتى يهينا منزلته ويورطاه ورطة الهلكة
وفي خبر فقال له ابو بكر دعو من تمردك وحديثك هذا والله لو هم بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون
يمينه ثم قال ابو بكر لمن بحضرته ادعوا الى قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فليس لفك هذا القطب
غيره وكان قيس سياف النبي ص الى قوله فحضر قيس فقال له يا قيس انك من شدة البدن بحيث انت
ففك هذا القطب من عنق اخيك خالد فقال قيس ولم لا يفكه خالد من عنقه قال لا يقدر عليه قال فما لي
فالا يقدر ابو سليمن وهو نجم عسكركم وسيفكم على اعدائكم كيف اقدر عليه انا قال عمر دعنا من هزوك
هزلك وخذ فيما حضرت له فقال احضرت لمسئلة تسئلونيها طوعا او كرها تجبروني عليه فقال
له ان كان طوعا والا فكرها قال قيس يا ابن صهاك خذل الله من يكرهه مثلك ان بطنك لعظيمة

وان كان

وان كرشك لكبيرة فلو فعلت انت ذلك ما كان منك فخجل عمر من قيس بن سعد وجعل ينكث اسنانه
بانامله فقال ابو بكر وما بذلك شر افتقد لما سألت فقال قيس والله لو اقدر على ذلك لما فعلت فدونكم
حدادي المدينة فانهم اقدر على ذلك مني فاتوا بجماعة من الحدادين فقالوا لا ينفتح حتى نحميه بالنار فالتفت
ابو بكر الى قيس مغضبا فقال والله ما بك من ضعف عن فكه ولكنك لا تفعل فعلا يعيب عليك فيه امامك
وحبيبك ابو الحسن الى ان قال قيس واما قولك ان عليا امامي ما انكر امامته ولا اعدل عن ولايته
الى قوله واما تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي ومولاك ومولى المؤمنين اجمعين آه آه انى
لي بثبات قدم او تمكن وطأة حتى اقتلك لفظ المنجنيق الحجرة الى قوله ثم قام ونفض ثوبه ومضى و
ندم ابو بكر عما اسرع اليه من القول الى قيس وجعل خالد يدور في المدينة والقطب في عنقه اياما
ثم اتى الى ابي بكر فقال قد وافى علي بن ابي طالب ع الساعة من سفره الى قوله فقال ابو بكر قوموا
بنا اليه ومضى الجمع باسرهم الى منزله فوجدوا الحسين ع على الباب يقلب سيفا ليبتاعه قال له ابو بكر
يا ابا عبد الله ان رايت ان تستاذن لنا على ابيك فقال نعم ثم استاذن للجماعة فدخلوا ومعهم خالد بن
الوليد فبدأ به الجمع بالسلام مرة عليهم فلما نظر الى خالد قال نعمت صباحا يا ابا سليمان نعم القلادة
قلادتك الى قوله فقال ابو بكر يا ابا الحسن نحن نامرك ان تفك لنا الان عن عنق خالد هذا الحديد
فقد آلمه بثقله واثر في حلقه بحمله وقد شفيت غليل صدرك منه فقال علي ع لو اردت ان اشفي غليل
صدري لكان السيف اشفى للداء واقرب للفناء ولو قتلته والله ما قدته برجل ممن قتلهم يوم فتح
مكة وفي كرته هذه وربما تخالجني الشك في ان خالدا ما احتوى قلبه من الايمان على قدر جناح
بعوضة اما الحديد الذي في عنقه فلعلي لا اقدر على فكه فيفكه خالد عن نفسه او فكوه انتم عنه فانتم اولى
به ان كان ما تدعونه صحيحا فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الاشجع فقالا يا ابا الحسن والله لا
يفكه عن عنقه الا من حمل باب خيبر بفرد يده ودحا به وراء ظهره وحمله جسرا تعبر الناس عليه وهو
فوق زنده وقام اليه عمار بن ياسر فخاطبه ايضا فيمن خاطبه فلم يجب احدا الى ان قال له ابو بكر سألتك
بالله وبحق اخيك المصطفى رسول الله ص الا ما رحمت خالدا وفككته من عنقه فلما سأله بذلك
استحى وكان عليه السلام كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل يحذف من الطوق قطعة قطعة ويفتلها
في يده فتنفتل كالشمع ثم ضرب بالاولى راس خالد ثم الثانية فقال آه يا امير المؤمنين فقال
له امير المؤمنين ع قلتها على كره منك ولو لم تقلها لاخرجت الثالثة من اسفلك ولم يزل يقطع
الحديد جميعه الى ان ازاله عن عنقه وجعل الجماعة يكبرون ويهللون ويتعجبون من القوة التي
اعطاها الله سبحانه امير المؤمنين وانصرفت شاكرين وفي رواية اخرى وانصرفت الجماعة شاكرين
لربهم متعجبين من ذلك فقال ابو بكر لا تعجبوا من ابي الحسن والله لقد كنت بجنب رسول الله ص
يوم قلع على باب خيبر فرأيت رسول الله ص قد ضحك حتى بدت ثناياه ثم بكى حتى اخضلت لحيته
فقلت يا رسول الله اضحك وبكاء في ساعة واحدة قال نعم اما ضحكي ففرح بقلع علي الباب

واما بكائي فليلي فانه ما قلعه الا وهو صائم منذ ثلثة ايام على الماء القراح ولو كان فاطرا على طعام لرجا
من وراء السور فان اردت الزيادة فراجع الى المجلد الثاني من كتابنا كنز الواعظين ببيان اللطائف الحوشية
الذي يعلو الماء ولا يرسب فيه فيقال طفا الشيء فوق الماء اي علاه وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار
اذا ذمر وغضب حمي وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه وسمي ذمارا
لانه يجب على اهله التذمر له والضرام اشتعال النار واضرمت النار الهبتها والمراد بالحي ثقيف المغيرة بن شعبة
وقيل اراد بعمر ايضا كناية عن الخليفة في نسبه قيل ويؤيده ان في الرواية الاخرى فلاجزاك الله عن ابن
صهاك واي ثقيف الجلف لست له باصل والانكفاء الرجوع والحماليق جمع حملاق بالكسر وحملاق العين
باطن اجفانها الذي يسوده الكحل او ما غطته الاجفان من بياض المقلة ويقال نظر اليه شزرا وهو نظر
الغضبان بموخر العين وفرج جلده كعلم خرجت به القروح البربرة الصوت وكلام في غضب تقول بربر
فهو بربار وراغ الى كذا اي مال اليه سرا وحاد وقوله فراغ عليهم ضربا باليمين اي اقبل وقيل مال
والمراد هنا المسارعة قالها الجوهري وقال الحنق الشقاء بالكسر اي انتن ومنه قولهم امر لخناء وقد لخن
ويقال اللخناء التي لم تختن ويقال دعثر ادعثر دعا اي دعثر وقالت الحبل لويتر ويقال ما افقه فلان
شيئا بالعين والقين اي لم يبلغ في مهم ولم يكف مؤنة وشرة الشباب بكسر الشين وتشديد الراء
حرصه ونشاطه والشرة ايضا مصدر الشر قوله اوقعه ملك بالتحريك او بالضم والثالث انسب بكثرة والشجا
ما ينشب في الحلق من عظم وغيره والهم الحزن والدعابة المزاح وفي بعض النسخ زعامة وهي بالفتح الشيا والدغرة بالتحريك
والخلد بالخاء المعجمة محرك القلب قيل وفي اكثر النسخ بالجيم ولعله تصحيف قوله لمستحلب الامر ساقوه اي
لا يستوي ذلك لا فعله طوعا او بجبر في عليه كرها قوله لا حاد بك اي لا اقعد عليه او القذ لوجبر بي
عليه كان من اعوانك وليس بك

الفصل الرابع في ذكر جملة من الاخبار المتعلقة بغزوة مؤتة وشهادة

جعفر بن ابيطالب ع اعلام الورى كانت غزوة مؤتة في جمادى من سنة ثمان بعث جيشا عظيما وامر على
الجيش زيد بن حارثة ثم قال فان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فان اصيب
فليرتض المسلمون واحدا فليجعلوه عليهم وعن الصادق ع انه استعمل عليهم جعفرا فان قتل فزيد فان قتل
فابن رواحة الخزرجي قال رجل من اليهود ان كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلثة فقيل له لم قلت
هذا قال لان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا بعثوا بعثا في الجهاد فقالوا ان قتل فلان فالولي فلان
بعده عليكم فان سمي الولاية كذلك اثنين او مائة او اقل او اكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولاية وقد
ثم خرجوا حتى نزلوا معان فبلغهم ان هرقل ملك الروم قد نزل ماب من البلقاء في مائة الف من المشركين في
كتاب ابان فاقاموا بمعان يومين فقالوا نبعث الى رسول الله فنخبره بكثرة عدونا حتى يرى في ذلك رايه
فقال عبد الله بن رواحة يا هؤلاء انا والله ما نقاتل الناس بكثرة وانما نقاتلهم بهذا الدين الذي اكرمنا
الله به فقالوا صدقت فتهيأوا وهم ثلثة آلاف حتى لقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها
مشرف ثم انحاز المسلمون الى مؤتة قرية فوق الاحساء ابالي العبد فالتقى الناس عندها واقتتلوا قتالا

شديدا

شديدا وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة فقتل به حتى شاط في رماح القوم ثم اخذه جعفر فقاتل به
قتالا شديدا ثم اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وقاتل حتى قتل قال وكان جعفر اول رجل من المسلمين عقر
فرسه في الاسلام ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقتل ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد فانكشف القوم
وراءهم حتى انحاز بالمسلمين منهزما فحاشهم من الروم وعن الباقر ع اصيب جعفر وبه خمسون جراحة
خمس وعشرون منها في وجهه وعن جابر قال فلما كان اليوم الذي وقع فيه حربهم صلى النبي ص بنا الفجر ثم صعد
المنبر فقال قد التقى اخوانكم مع المشركين للمحاربة فاقبل ص يحدثنا بكرات بعضهم على بعض الى ان قال قتل
زيد بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر بن ابيطالب ع وتقدم للحرب بها ثم قال قد
قطعت يده وقد اخذ الراية بيده الاخرى ثم قال قطعت يده الاخرى وقد اخذ الراية في صدره ثم قال
قتل جعفر بن ابيطالب ع وسقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من المشركين كذا
وقتل من المسلمين كذا فلان وفلان الى ان ذكر جميع من قتل من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل
عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن الوليد فانصرف المسلمون الكافي عن الصادق ع قال
بينا رسول الله ص في المسجد اذ خفض له كل رفيع ورفع له كل خفيض حتى نظر الى جعفر يقاتل الكفار
فقتل فقال رسول الله ص قتل جعفر واخذه المغص في بطنه المغص بالفتح وبحرك وجع البطن قال
جابر ثم نزل عن المنبر ومضى الى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر فاقعده في حجره وجعل يمسح على
راسه فقالت والدته اسماء بنت عميس يا رسول الله ص انك لتمسح على راسه كانه يتيم قال قد
استشهد جعفر في هذا اليوم ودمعت عينا رسول الله ص وقال قطعت يداه قبل ان استشهد
وقد ابدله الله من يديه جناحين من زمرد اخضر فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة
كيف يشاء وعن عبد الله بن جعفر قال انا احفظ حين دخل رسول الله ص على امي فنعى لها ابي
فانظر اليه وهو يمسح على راسي وراس اخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر لحيته ثم قال اللهم
ان جعفرا قد قدم اليك الى احسن الثواب فاخلفه في ذريته باحسن ما خلفت احدا من عبادك
في ذريته ثم قال يا اسماء الا ابشرك قالت بلى بابي وامي يا رسول الله ص قال ان الله
جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة قالت بابي وامي يا رسول الله فاعلم الناس ذلك فقام رسول الله ص واخذ
بيدي يمسح بيده راسي حتى رقى الى المنبر واجلسني امامه على الدرجة السفلى والحزن يعرف عليه فقال
ان المرء كثير باخيه وابن عمه الا ان جعفرا قد استشهد وجعل الله له جناحين يطير بهما في
الجنة ثم نزل ودخل بيته وادخلني معه وامر بطعام يصنع لاجلي وارسل الى اخي فتغدينا عنده
غداء طيبا مباركا واقمنا ثلثة ايام في بيته ندور معه كلما صار في بيت احدى نسائه ثم رجعنا
الى بيتنا فاتانا رسول الله ص وانا اساوم بشاة اخ لي فقال اللهم بارك في صفقته قال عبد الله فما
بعت شيئا ولا اشتريت شيئا الا بورك لي فيه وعن الصادق ع قال ان النبي ص حين جاءته وفاة جعفر
ابن ابيطالب ع وزيد بن حارثة كان اذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جدا ويقول كانا يحدثاني ويؤنساني

فذهبا جميعا قال ع وقال رسول الله ص لفاطمة ع يا فاطمة اذهبي فابكي على ابن عمك فانه لم تدع بحيل فا
قلت فقد صدقت وامره فاطمة ع ان تتخذ لها الا اسماء بنت عميس وثانيها وتسليها ثلثة ايام فجرت
بذلك السنة ان يصنع لاهل البيت ثلثة ايام لها وعن الكاظم ع قال ع ان رسول الله ص لما انتهى الى
قتل جعفر بن ابيطالب ع دخل على اسماء بنت عميس امراة جعفر فقال ايني بنيّ فدعت بهم وهم ثلثة عبد الله
وعون ومحمد فمسح رسول الله ص رؤسهم فقالت انك تمسح رؤسهم كانهم ايتام فعجب رسول الله ص
من عقلها فقال يا اسماء الم تعلمي ان جعفرا رضوان الله عليه استشهد فبكت فقال لها رسول الله ص
لا تبكي فان رسول الله اخبرني ان له جناحين في الجنة من ياقوت احمر فقالت يا رسول الله ص لو
جمعت الناس واخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله فعجب رسول الله ص من عقلها ثم قال ابعثوا
الى اهل جعفر طعاما فجرت السنة الخرائج روي انه لما قتل زيد بن حارثة بموتة قال رسول الله ص
بالمدينة قتل زيد واخذ الراية جعفر ثم قتل جعفر وتوقف وقفة ثم قال واخذ الراية عبد الله بن
رواحة وذلك ان عبد الله لم يبادر في اخذ الراية كما بادر جعفر ثم قال وقتل عبد الله ثم
قام النبي ص الى بيت جعفر ثم جاءت الاخبار بانهم قد قتلوا على تلك الهيئة امالي المفيد مرفوعا
لما تقدم عنه ثم اخذ اللواء خالد بن الوليد الى قوله وانفذ رجلا فقال له عبد الرحمن بن سمرة
الى النبي ص بالخبر قال عبد الرحمن فخرجت الى النبي ص فلما وصلت المسجد قال لي رسول الله ص
على رسلك يا عبد الرحمن ثم قال اخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللواء
جعفر فقاتل وقتل رحم الله جعفرا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل وقتل رحم الله عبد الله
قال فبكى اصحاب رسول الله ص وهم حوله فقال لهم النبي ص وما يبكيكم فقالوا وما لنا لا نبكي وقد
ذهب خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لهم لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام
عليها صاحبها فاصلح رواكيها وبنى مساكنها وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا
ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما ان يكون اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق نبيا
ليجدن عيسى بن مريم في امتي خلفا وعن محمد بن اسحق عن عروة قال لما اقبل اصحاب مؤتة تلقاهم
رسول الله ص والمسلمون معه فجعلوا يحثون عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله
فقال رسول الله ص ليسوا بفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله ثم **الفصل الخامس** في ذكر جملة من
الاخبار المتعلقة بغزوة احد وشهادة حمزة ع القصص كان سبب غزوة احد ان قريشا لما
رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم
سبعون فلما رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان
البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والحرقة والعداوة لمحمد ص ويشمت بنا محمد واصحابه
فلما غزوا رسول الله ص يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان
يغزوا رسول الله ص الى احد ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح فخرجوا

بيان غزوة احد وشهادة حمزة ع

من مكة في ثلثة

من مكة في ثلثة آلاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثنهم على حرب رسول الله ص
واخرج ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية المناقب عن ابن مسعود عن
الصادق ع لما قصد ابو سفيان في ثلثة آلاف من قريش الى النبي ص ويقال في الفين منهم مائتا فارس والباقون
ركب ولهم سبعمائة درع وهند تحرض نحن بنات طارق نمشي على النمارق والمسك في المفارق والدر
في المخانق وكان استاجر ابو سفيان يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي ص القصص فلما بلغ
رسول الله ذلك جمع اصحابه واخبرهم ان الله قد اخبره ان قريشا قد تجمعت تريد المدينة وحث اصحابه
على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابي وقومه يا رسول الله ص لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها
فيقاتل الرجل الضعيف والمراة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط
فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن
معاذ ره وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ص ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام
فكيف يطمعون فينا وانت فينا لا حتى نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان
قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله ص قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضع القتال كما
قال الله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني عبد الله
بن ابي وقومه واصحابه فضرب رسول الله ص عسكره مما يلي طريق العراق وقعد عنه عبد الله بن ابي وقومه
وجماعة من الخزرج اتبعوا رايه ووافت قريش الى احد وكان رسول الله ص عد اصحابه وكانوا سبعمائة
رجل فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب واشفق ان ياتي كمينهم من ذلك
المكان فقال رسول الله ص لعبد الله بن جبير واصحابه ان رايتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا
تبرحوا من هذا المكان وان رايتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع
ابو سفيان عليه اللعنة خالد بن الوليد لع في مائتي فارس كمينا فقال لهم اذا رايتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا
عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل واصطفوا وعبأ رسول الله ص
اصحابه دفع الراية الى امير المؤمنين ع فحمل الانصار كلهم على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع
اصحاب رسول الله ص في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم
بالسهام فرجع ونظر اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله ص ينهبون سواد القوم قالوا لعبد الله
بن جبير ما يقيمنا ههنا وقد غنموا اصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان
رسول الله ص قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه واقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم
وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا الارشاد وكانت الالوية من قريش في بني عبد الدار
وكان لواء المشركين مع طلحة بن ابي طلحة وكان يدعى كبش الكتيبة ودفع رسول الله ص لواء المهاجرين
الى علي بن ابيطالب ع وجاء حتى وقف تحت لواء الانصار فجاء ابو سفيان الى اصحاب اللواء فقال
يا اصحاب الالوية انكم قد تعلمون انما يؤتى القوم من قبل الويتهم وانما اتيتم يوم بدر من قبل الويتكم

فان كنتم تزعمون انكم قد شجعتم عنها فادفعوها الينا نكفيكموها فغضب طلحة بن ابي طلحة وقال النا تقول
هذا والله لا وردتكم بها اليوم حياض الموت القمي فبرز ونادى يا محمد تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم
الى النار ونجهزكم باسيافنا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين ع وهو يقول
يا طلح ان كنتم كما تقول / لكم خيول ولنا نصول / فاثبت لتنظر اينا المقتول / واينا اولى بما تقول / فقد
اتاك الاسد الصؤول / بصارم ليس له فلول / ينصره الناصر والرسول / فقال طلحة من انت يا غلام
قال انا علي بن ابي طالب ثم قال قد علمت يا قضم انه لا يجسر علي احد غيرك روى القمي في الصحيح عن الصادق
عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه علي ع يا قضم قال ان رسول الله ص كان بمكة لم يجسر عليه احد
لموضع ابي طالب واغروا به الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله ص يرمونه بالحجارة والتراب وشكى
ذلك الى علي ع فقال بابي انت وامي يا رسول الله ص اذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله
ومعه امير المؤمنين ع فتعرض الصبيان لرسول الله ص كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين ع وكان
يقضمهم في وجوههم وانافهم وآذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى آبائهم ويقولون قضمنا علي
فسمي لذلك القضم القمي بعد ما تقدم عنه فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المؤمنين ع بالجحفة
ثم ضربه امير المؤمنين ع على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره وسقطت الراية فذهب علي ع ليجهز
عليه فانشده بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش
منها ابدا ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي ع وسقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان بن
ابي طلحة فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض واخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله علي ع وسقطت
الراية الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فاخذها
عزيز بن عثمان فقتله علي ع وسقطت الراية الى الارض فاخذها عبد الله بن جميلة بن زهير فقتله علي ع
وسقطت الراية الى الارض فقتل امير المؤمنين ع التاسع من بني عبد الدار وهو ارطاة بن شرحبيل مبارزة
وسقطت الراية الى الارض فاخذها مولاهم صواب فضربه امير المؤمنين ع على يمينه فقطعها وسقطت
الراية الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين ع على شماله فقطعها فسقطت الراية الى الارض
فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار هل اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المؤمنين ع
على راسه فقتله وسقطت الراية الى الارض وفي خبر الشورى قال علي ع انشدكم بالله هل فيكم احد قتل
من بني عبد الدار تسعة مبارزة كلهم ياخذ اللواء ثم جاء صواب الحبشي مولاهم وهو يقول والله لا
اقتل بسادتي الا محمدا قد ازبد شدقاه واحمرت عيناه فاتقيتموه وخنتم عنه وخرجت اليه فلما اقبل
كانه قبة مبنية فاختلفت انا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة على
الارض تنظر اليه المسلمون ويضحكون منه غيري قالوا اللهم لا القمي بعد ما تقدم فاخذ الراية
عمرة بنت علقمة الحارثية وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي في نفر
قليل فقتلهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف ونظرت قريش في هزيمتها

الى الراية قد رفعت فلاذوا بها واقبل خالد بن الوليد يقتلهم وانهزم اصحاب رسول الله ص هزيمة قبيحة
واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما راى رسول الله ص الهزيمة كشف البيضة عن راسه فقال الي
الي انا رسول الله ص الى اين تفرون عن الله وعن رسوله ولم يبق مع رسول الله ص الا ابو دجانة سماك
بن خرشة وامير المؤمنين وكلما حملت طائفة على رسول الله ص استقبلهم امير المؤمنين صلوات الله عليه فيدفعهم
عن رسول الله ص ويقتلهم وبقيت مع رسول الله ص نسيبة بنت كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله ص
في غزواته تداوي الجرحى وكان ابنها معها فاراد ابنها ان ينهزم ويتراجع فحملت عليه فقالت يا بني الى
اين تفر عن الله وعن رسوله فردته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربت
على فخذه فقتلته فقال رسول الله ص بارك الله عليك يا نسيبة وكانت تقي رسول الله ص بصدرها
وثدييها حتى اصابتها جراحات كثيرة ونظر رسول الله ص الى رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف
ظهره وهو في الهزيمة فناداه يا صاحب الترس الق ترسك ومر الى النار فرمى ترسه فقال رسول الله
يا نسيبة خذي الترس فاخذت الترس وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله لمقام نسيبة افضل من
فلان وفلان ويجيء في التنبيه الحادي عشر لا ينبغي الغفلة عنه فانتظر الكافي مسندا عن الصادق
قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبي ص انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله ص لم
اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان وفلان فقالا الآن يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي وسماك
بن خرشة وابو دجانة فدعاه النبي ص فقال يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك فاما علي فهو
انا وانا هو فتحول وجلس بين يدي رسول الله ص وبكى وقال لا والله ورفع راسه الى السماء وقال لا والله
لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالى من انصرف يا رسول الله ص الى زوجة تموت او ولد
يموت او دار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبي ص فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة
وهو في وجه وعلي ع في وجه فلما اسقط احتمله علي ع فجاء به الى النبي ص فوضعه عنده فقال يا رسول
الله اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي ص خيرا وكان الناس يحملون على النبي ص الميمنة فيكشفهم علي ع
فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي ص فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع فجاء الى النبي ص فطرحه
بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي ص ذا الفقار الخرايج عن علي ع قال انقطع
سيفي يوم احد فرجعت الى رسول الله ص فقلت ان المرء يقاتل بسيفه وقد انقطع سيفي فنظر الي
الى جريدة نخل عتيقة يابسة مطروحة فاخذها بيده ثم هزها فصارت سيفا ذا الفقار فما ولينا فما
ضربت به احدا الا وقده بنصفين الارشاد لما انهزم الناس عن النبي ص في يوم احد وثبت امير المؤمنين ع
قال له النبي ص ما لك لا تذهب مع القوم فقال امير المؤمنين ع اذهب وادعك يا رسول الله ص والله لا
برحت حتى اقتل او ينجز الله لك ما وعدك من النصرة فقال النبي ص ابشر يا علي فان الله منجز وعده
ولن ينالوا منا مثلها ابدا ثم نظر الى كتيبة قد اقبلت اليه فقال له احمل على هذه يا علي فحمل امير المؤمنين ع
عليها فقتل منها هشام بن ابي امية المخزومي وانهزم القوم ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي ص احمل على

حمل عليهم فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي وانهزمت ايضا ثم اقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي ص احمل على هذه
فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري وانهزمت الكتيبة فلم يعد بعدها احد منهم الفتح وكان عتبة
بن العاص كان رجلا اعسر فحمل من طريقه الى احد ثلثة احجار فقال بهذا اقتل محمدا فلما حضر القتال نظر الى
رسول الله ص وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب يد رسول الله ص فسقط السيف من يده فقال قتلته
واللات والعزى فقال امير المؤمنين كذب لعنه الله فرماه بحجر آخر فاصاب جبهته فقال رسول الله ص
اللهم حيره فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار بن ياسر فقتله الفتح وحمل ابن قمية على رسول الله ص
فقال ارني محمدا لا نجوت ان نجا فضربه على حبل عاتقه ونادى قتلت محمدا واللات والعزى الجار
رسول الله ص ابن قمية بعد ان كفه حتى بدر السيف من يده وقال خذها مني وانا ابن قمية فقال رسول
الله ص اذلك الله واقماك وضربه عتبة بن ابي وقاص بالسيف حتى ادمى فاه ورماه عبد الله بن شهاب
بقلاعة فاصاب مرفقه وليس لا هو كذا بات عتبة سوية فاما ابن قمية فاتاه تيس وهو نائم بنجد فوضع
قرنه في مراقته ثم دعسه فجعل ينادي واذلاه حتى اخرج قرنيه من ترقوته كشف الغمة باشر النبي ص
القتال بنفسه وجرح حتى نعتت يده واصاب شفتيه ورباعيته عتبة بن ابي وقاص ووقع في حفرة ومن
ابن قمية فلم يصنع سيفه شيئا الا وهن الضربة بثقل السيف وانتقض وطلحة تحمله من ورائه وعلي
آخذ بيديه حتى استوى قائما وعن بشير الحارثي قال حضرت يوم احد وانا غلام فرايت ابن قمية
علا رسول الله ص بالسيف فوقع على ركبتيه في حفرة امامه حتى توارى فجعلت اصيح وانا غلام حتى
رايت الناس ثابوا اليه ويقال الذي شجه في جبهته ابن شهاب والذي اشظى رباعيته وادمى شفتيه عتبة
بن ابي وقاص والذي دمى وجنتيه حتى غاب الحلق في وجنته ابن قمية وسال الدم من جبهته حتى اخضل
لحيته وعن كتاب ابان بن عثمان وكان رسول الله ص يتناول في يده ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء
فلا يتراجع منه شيء قال الصادق ع والله لو سقط منه شيء على الارض لنزل العذاب وقيل له الا تدعو عليهم
قال اللهم اهد قومي وعن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شج النبي ص في وجهه وكسرت رباعيته
فقام رافعا يديه يقول ان الله اشتد غضبه على اليهود ان قالوا العزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى
ان قالوا المسيح ابن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي وآذاني في عترتي اقول واغاه لعلك يا
رسول الله انك في تلك الحالة تذكرت الجراحات الواردة على قرة عينك الحسين ع فلذا قلت ما
قلت موافقة لما قاله روح العالمين فداه بعد خطبته واخبرهم حسبه ونسبه بما لفظه ثم بم تستحلون دمي
قد قالوا لقد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين ع بطرف
لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله و
اشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا
النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين
يريدون قتل ابن نبيهم ثم اخذ المصحف ونشره ونادى بيني وبينكم كتاب الله وسنة جدي رسول الله

يا قوم بم تستحلون

يا قوم بم تستحلون دمي الست ابن بنت نبيكم الى آخره فقال شمر في الساعة ترد الهاوية فقال الحسين ع الله اكبر
اخبرني جدي رسول الله ص كان كلبا ولغ في دماء اهل بيتي البحار الارشاد عن علي ع قال لما انهزم الناس
يوم احد عن رسول الله ص لحقني من الجزع عليه ما لم يلحقني قط ولم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي بين
يديه فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ص ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا الى السماء
فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به عنه حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا عني واذا انا برسول
الله ص قد وقع على الارض مغشيا عليه فقمت على راسه فنظر الي فقال ما صنع الناس يا علي فقلت كفروا يا
رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك فنظر النبي ص الى كتيبة قد اقبلت عليه فقال لي رد عني
يا علي هذه الكتيبة فحملت عليها اضربها بسيفي يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار فقال لي النبي ص اما تسمع
يا علي مديحك في السماء ان ملكا يقال له رضوان ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فبكيت
سرورا وحمدت الله سبحانه على نعمته الارشاد عن زيد بن وهب قال قلت لابن مسعود انهزم الناس
عن رسول الله ص حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب ع وابو دجانة وسهل بن حنيف فقال انهزم الناس
الا علي بن ابي طالب ع وحده وثاب الى رسول الله ص نفر وكان اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة
وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له واين كان ابو بكر وعمر قال كانا ممن تنحى قلت
واين كان عثمان قال جاء بعد ثلثة من الوقعة فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيها عريضة قال
فقلت له واين كنت انت قال ممن تنحى قلت له فمن حدثك بهذا قال عاصم وسهل بن حنيف قلت له
ان ثبوت علي ع في ذلك المقام لعجب فقال ان تعجب من ذلك فقد تعجبت منه الملائكة
اما علمت ان جبرئيل قال في ذلك اليوم وهو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
قلت فمن اين علم ذلك من جبرئيل ع فقال سمع الناس صائحا يصيح في السماء بذلك فسالوا
النبي ص عنه فقال ذلك جبرئيل ع وعن شارح الديوان المنسوب الى علي ع ان النبي ص نودي في
هذا اليوم ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بولايتك
يا علي يا علي يا علي وقيل الهم عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون
مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون بما مضى البحار عن زرارة عن الباقر ع يروى
لنا انه كسرت رباعيته فقال لا قبضه الله سليما ولكنه شج في وجهه فبعث عليا فاتاه بماء في حجفة
فعافه ان يشرب منه وغسل وجهه وعن ابان بن عثمان لما دنت فاطمة من رسول الله ص ورأته
قد شج في وجهه وادمي فوه ادماء صاحت وجعلت تمسح الدم وتقول اشتد غضب الله على من
ادمى وجه رسول الله كشف الغمة عن احمد بن حنبل في مسنده عن ابي حازم عن سهل باي
شيء دووي جرح رسول الله ص قال كان علي ع يجيء بالماء في ترسه وفاطمة تغسل الدم عن وجهه
واخذ حصيرا فاحرق وحشي به جرحه العياشي عن الصادق ع لما انهزم الناس عن النبي ص يوم
احد نادى رسول الله ص ان الله قد وعدني ان يظهرني على الدين كله فقال له بعض المنافقين وسماهما

فقد هرنا ويعز بالنائب عن سعيد بن المسيب قال اصابت عليا ع يوم احد ست عشرة ضربة
وهو بين يدي رسول الله ص يذب عنه كل ضربة يسقط على الارض فاذا سقط رفعه جبرئيل ومن تفسير
سعد عن ابيه قال قال علي ع اصابني يوم احد ست عشرة ضربة سقطت الى الارض في اربع منهن فاتاني
رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فاخذ بضبعي فاقامني ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله
وطاعة رسول الله وهما عنك راضيان قال علي ع فاتيت النبي ص فاخبرته فقال يا علي اقر الله
عينك ذاك جبرئيل القصه فانحاز رسول الله ص الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه
واحد وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين يقاتلهم حتى اصابه في وجهه ورأسه وصدره وبطنه
ويديه ورجليه تسعون جراحة فتحاموه وسمعوا مناديا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي فنزل جبرئيل الى رسول الله ص فقال يا محمد هذه والله المواساة فقال رسول الله ص لاني
منه وهو مني فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم
رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امرأة فاكتحل بهذا وسرح النبي قال وكان حمزة
يوم الجمعة صائما ويوم السبت صائما فلاقاهم وهو صائم اي لاقاهم يوم احد وهو صائم القصه
وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند
بنت عتبة عليها اللعنة قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك كذا وكذا
وكان وحشي عبد الجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرايته رجلا حذرا
كثير الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة فرايته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط
فاخذت حربتي فهززتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من ثنته فسقط فاتيته فشققت
بطنه فاخذت كبده وجئت به الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها فلاكتها فجعلها
في فيها مثل الداعصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكا فحمله ورده الى موضعه فقال ابو عبد الله ع
ابى الله ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتهما
خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه الارشاد جاءت هند فامرت بشق بطن حمزة
وقطعت كبده والتمثيل به فجدعوا انفه واذنيه ومثلوا به ورسول الله ص مشغول عنه لا يعلم بما انتهى
اليه الامر الجبار وكان الحليس بن علقمة نظر الى ابي سفيان وهو على فرس وبيده رمح يجاء به في
شدق حمزة ويقول ذق يا عقق فقال الحليس بن علقمة يا معشر بني كنانة انظروا الى من يزعم انه سيد
قريش ما يصنع بابن عمه الذي قد صار لحما فقال ابو سفيان صدقت انما كانت مني زلة اكتمها علي قال
وقام ابو سفيان ينادي بعض المسلمين احي ابن ابي كبشة فاما ابن ابي طالب فقد رايناه مكانه فقال
علي ع اي والذي بعثه بالحق انه يسمع كلامك قال انه قد كانت في قتلاكم مثلة والله ما امرت
ولا نهيت ولا امرت ولا ساءتني فالسلام اقبلا الاسعد امير كتب ابن زياد الى عمر بن سعد انظر فان نزل حسين على حكمي
واصحابه واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم بذلك

الشدق بالكسر وقد يفتح وهو الزاوية من الفم من باطن الخدين ومنه الحديث فجعل الشدق والجمع الاشداق ... واحيانا بكسر شيئا ... او الماء من البلعن ... متغيرات ... الحلقه ...

سيعقون

سيعقون فان قتل الحسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت
شيئا ولكن على قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به انظروا ايها الاخوان الى شقاوة هذا الملعون الخبيث فان
ابا سفيان مع شقاوته الكذائي يعتذر بوقوع هذه المثلة وهذا الخبيث يأمر بالنسبة الى سيد شباب اهل
الجنة ولا يلتفت الى نهي الرسول عن المثلة ولو بالكلب العقور قال ابو سفيان بعد ما تقدم عندنا ميعاد بيننا
وبينكم موسم بدر في قابل هذا الشهر فقال رسول الله ص لعلي ع قل نعم فقال ع نعم الى قوله ثم ولى الى اصحابه
وقال اعل هبل واعل حبل وانصرفوا القصه وراح الناس فصارت قريش على الجبل فقال ابو سفيان وهو
على الجبل اعل هبل فقال رسول الله ص لامير المؤمنين ع قل له الله اعلى واجل فقال يا علي انه قد انعم
علينا فقال علي ع بل الله انعم علينا ثم قال يا علي اسألك باللات والعزى هل قتل محمد فقال له لعنك الله
ولعن اللات والعزى معك والله ما قتل وهو يسمع كلامك قال انت اصدق لعن الله ابن قمئة زعم انه قتل
محمدا وعن ابي وائل شقيق بن سلمة قال كنت امشي مع عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فقلت له مه يا عمر فقال
ويحك اما ترى الهزبر القثم والضارب بالبهم الشديد على من طغى وبغى بالسيفين والراية فالتفت فاذا
هو علي بن ابي طالب ع فقلت له يا عمر هو علي بن ابي طالب فقال ادن مني احدثك عن شجاعته وبطولته بايعنا
النبي يوم احد على ان لا نفر ومن فر منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مائة صنديد
تحت كل صنديد مائة رجل او يزيدون فازعجونا عن طاحونتنا فرايت عليا كالليث يتقي الذر وقد حمل
كفا من حصى فرمى في وجوهنا ثم قال شاهت الوجوه وقطت وبطت ولطت الى اين تفرون الى النار فلم نرجع
ثم كر علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لانتم اولى بالقتل ممن اقتل فنظرت
الى عينيه كانهما سليطان يتوقدان نارا او كالقدحين المملوين دما فما ظننت الا ويأتي علينا كلنا فبادرت اليه
من بين اصحابي فقلت يا ابا الحسن الله الله فان العرب تكر وتفر وان الكرة تنفي الفرة فكانه قد ولى بوجهه
عني فما زلت اسكن روعة فؤادي فوالله ما خرج ذلك الرعب عن قلبي حتى الساعة تفسير الفرات مسندا عن احدهم
في حديث احد ومشي علي ع الى جميع المشركين فكان لا يبرز له احد الا قتله فلم يزل على ذلك حتى وهنت قواهم
منه فعرف رسول الله ذلك منه فنظر رسول الله ص الى السماء وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك جعلت
لكل نبي وزيرا من اهله لتشد به عضده وتشركه في امره وجعلت لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي
فنعم الاخ ونعم الوزير اللهم وعدتني ان تمدني باربعة آلاف من الملائكة مردفين اللهم وعدك ووعدك
انك لا تخلف الميعاد وعدتني ان تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون قال فبينما رسول الله ص
يدعو ربه ويتضرع اليه اذ سمع دويا من السماء فرفع راسه فاذا جبرئيل على كرسي من ذهب ومعه اربعة
آلاف من الملائكة مردفين وهو يقول لا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار فهبط جبرئيل على الصخرة
وحفت الملائكة برسول الله ص فسلموا عليه فقال جبرئيل يا رسول الله ص بالذي اكرمك بالهدى لقد عجبت
الملائكة المقربون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه فقال يا جبرئيل وما يمنعه يواسيني بنفسه وهو مني وانا
منه فقال جبرئيل وانا منكما حتى قالها ثلاثا ثم حمل علي بن ابي طالب ع وحمل جبرئيل والملائكة ثم ان الله

وكان الرجل ... ابو سفيان ... الرمح ... الشيخ ...

هزم جمع المشركين وشتت امرهم الفضة انهزم اصحاب النبي ص فلم يزل امير المؤمنين ع يقاتلهم حتى اصابه
في وجهه وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة الكافي عن الصادق ع فلما راى النبي ص ع
انهلاج ساعته الى علي ع من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان
شئت لم يعيك فاقبل علي ع الى النبي ص فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا
الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل والملائكة ثم جاء جبرئيل فوقف الى
جنب رسول الله ص الى قوله ثم انهزم الناس فقال رسول الله ص لعلي يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فان
رايتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رايتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم
يريدون المدينة فاتاهم علي ع فكانوا على القلاص فقال ابو سفيان لعلي يا علي ما تريد هاهو ذا نحن ذاهبون
الى مكة فانصرف الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل ع فكلما سمعوا وقع حوافر فرسه جدوا في السير وكانوا
يتلوم فاذا ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر محمد ص قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم الخبر وجاء الرعاة
والحطابون فقالوا راينا عسكر محمد ص كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب
آثارهم فاقبل اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه الفضة ورجع المنهزمون من اصحاب رسول الله ص
الى قوله فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله ص فاحب الله ان يعرف رسوله من الصادق منهم
ومن الكاذب فانزل عليهم النعاس في تلك الحال حتى يسقطون الى الارض وكان المنافقون
الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم الى قوله فلما سكن
القتال قال رسول الله ص من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل انا اطلبه فاشار رسول الله ص
الى موضع فقال اطلبه هناك فاني رايته في ذلك الموضع قد شرعت حوله اثنا عشر رمحا فاتيت
ذلك الموضع فاذا هو صريع بين القتلى فقلت يا سعد فلم يجبني ثم قلت يا سعد ان رسول الله ص قد
سال عنك فرفع راسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال ان رسول الله ص لحي قلت اي والله انه لحي
وقد اخبرني انه راى حولك اثنا عشر رمحا فقال الحمد لله صدق رسول الله ص قد طعنت اثنتي عشرة
طعنة كلها قد اجافتني ابلغ قومي الانصار السلام وقل لهم ما لكم عند الله عذر ان تشوك رسول الله ص
شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد كان احتقن في جوفه وقضى نحبه
رحمه الله فرجعت الى رسول الله ص واخبرته فقال رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا ثم قال
رسول الله ص من له علم بعمي حمزة فقال له الحارث بن الصمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة
فكره ان يرجع الى رسول الله ص فيخبره فقال رسول الله ص لامير المؤمنين ع يا علي اطلب عمك فجاء
علي ع فوقف على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله ص فجاء رسول الله ص حتى وقف عليه فلما راى
ما فعل به بكى ثم قال والله ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا المكان لئن امكنني الله من قريش
لامثلن بسبعين رجلا منهم فنزل عليه جبرئيل ع فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر فقال رسول الله ص بل اصبر فالقى رسول الله ص على حمزة

شهادة سعد بن الربيع
وشرع لهم سن ونحو الارتخاف
والحبل انشطه والاهاب شفرته
والنتيجة رفعه والرماح شدد حركه
النعش كالمنع والنعاش حركه الحي
شبه الاضطراب تحرك الحي
ع معانه كالانتعاش والتنشق و
كل ما يا وهما حركه في معانه
فقد تنشق منه
ابانه ص الى مقتل حمزة ع

بردة كا

بردة كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على
راسه والقى على رجليه الحشيش وقال لولا اني احزن نساء بني عبد المطلب لتركته للعقبان والسباع
حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع والطير وامر رسول الله ص بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم
وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال وصاح ابليس بالمدينة قتل محمد ص فلم يبق احد من نساء المهاجرين
والانصار الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله ص تعدو على قدميها اعلام الورى لم يبق هاشمية
ولا قرشية الا وضعت يدها على راسها وخرجت فاطمة تصرخ كتاب ابان بن عثمان لما انتهت فاطمة
وصفية الى رسول الله ص ونظرتا اليه قال رسول الله ص لعلي اما عمتي فاحبسها واما فاطمة فدعها
فلما دنت فاطمة من رسول الله ص ورأته قد شج في وجهه وادمي فوه ادماء صاحت وجعلت تمسح الدم
وتقول اشتد غضب الله على من ادمى وجه رسول الله ص وكان رسول الله ص يتناول في يده ما يسيل
من الدم فيرميه في الهواء فلا يتراجع منه شيء قال الصادق ع والله لو سقط منه شيء على الارض لنزل
العذاب قال ابان وقيل له الا تدعو عليهم قال اللهم اهد قومي مسكن الفؤاد عن ابن عباس لما
قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه ولا تدري ما صنع به قال فلقيت عليا ع والزبير فقال علي للزبير اذكر
لامك قال الزبير لا بل اذكر انت لعمتك قالت ما فعل حمزة انهما لا يدريا ما يقولان فجاء النبي ص وقال اني
اخاف على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت ثم جاءت فقامت عليه وقد مثل
به فقال لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطيور وبطون السباع اقول اين كنت يا رسول
الله ص حين دخلت بنتك زينب ع في مقتل الحسين ع ورات اخاها ان تضع يدك على صدرها
وتدعو لها صيانة لعقلها كما فعلت بعمتك الكافي عن الصادق ع ورحل النبي ص والراية مع علي ع وهو
بين يديه فلما ان اشرف بالراية من العقبة وراه الناس نادى علي ع ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل
فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي ص
ونساء الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم وخرج الرجال اليه يلوذون به ويثوبون اليه والنساء
نساء الانصار وقد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحزمن البطون
على النبي ص فلما راينه قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن وقال ان الله وعدني ان
يظهر دينه على الاديان كلها تفسير الفرات عن حذيفة اليماني مضى رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع
بين يديه ومعه اللواء قد خضبه الدم وابو دجانة خلفه فلما اشرف على المدينة فاذا نساء الانصار يبكين
رسول الله ص فلما نظروا الى رسول الله ص استقبله اهل المدينة باجمعهم ومال رسول الله ص الى المسجد
ونظر الى الناس ففزعوا الى الله ورسوله واقروا بالذنب وطلبوا التوبة الى قوله ثم قال رسول الله ص يا
ايها الناس انكم رغبتم بانفسكم عني ووازرني علي وواساني فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
وفارقني في الدنيا والآخرة فقال حذيفة ليس ينبغي لاحد يعقل ان يشك فيمن لم يشرك بالله انه افضل
ممن اشرك به ومن لم ينهزم عن رسول الله ص انه افضل ممن انهزم وان السابق الى الايمان بالله ورسوله

افضل وهو علي بن ابيطالب ع ابان عن الباقر ع مر رسول الله ص بعد ورجوعه من احد على بني عبد الاشهل وبني ظفر فسمع بكاء
النوائح على قتلاهن فترقرقت عينا رسول الله ص وبكى ثم قال الا حمزة لا بواكي له اليوم فلما سمعها سعد بن معاذ
واسيد بن حضير قالوا لا تبكين امراة حميها حتى تاتي فاطمة فتسعدها فلما سمع رسول الله ص الواعية على حمزة وهو
عند فاطمة على باب المسجد قال ارجعن رحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن يا اخوتي اذا اتاه الجند ثم لعدم البواكي
على عمه حمزة مع انه صلى الله عليه واله حريص لكفنه وصلوته ودفنه فكيف تاثره لعدم البواكي على ابنه الحسين ع
المظلوم المطروح على الفلاة من غير كفن ودفن مرضوض الاعضاء القصه ارتحل رسول الله ص ودخل المدينة
استقبلته النساء يولولن ويبكين فاستقبلته زينب بنت جحش فقال لها رسول الله ص احتسبي فقالت من
يا رسول الله قال اخاك قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له الشهادة ثم قال لها احتسبي فقالت من
يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له الشهادة ثم قال لها
احتسبي فقالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير قالت واحزناه فقال رسول الله ص ان للزوج
للزوج عند المراة لحدا ما لاحد مثله فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده قال وتوا
قريش على ان يرجعوا ويغيروا على المدينة فقال رسول الله ص اي رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه احد فقال
امير المؤمنين ع انا آتيك بخبرهم قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الابل فانهم يريدون المدينة
والله لئن ارادوا المدينة لانازلن الله فيهم وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى
امير المؤمنين ع مع ما به من الالم والجراحات حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل
فرجع امير المؤمنين ع الى رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص ارادوا مكة فلما دخل رسول الله ص
المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة
فامر رسول الله ص مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة
فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها وانزل الله على نبيه ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون
الآية فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فلما بلغ رسول الله ص حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء
قال عكرمة بن ابي جهل والحرث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع فنغير على المدينة فقد قتلنا
سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل خرج من المدينة فسالوه الخبر فقال تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد
يطلبونكم احد الطلب فقال ابو سفيان هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا
فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال هل لك
ان تمر بحمراء الاسد وتلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفاءنا وموالينا قد وافونا من الاحابيش
حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص املاها تمرا وزبيبا قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد
فقال لاصحاب رسول الله ص اين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا فان قريشا قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم
ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا وان اوائل خيلهم يطلعون عليكم الساعة فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
ما نبالي ان يطلعوا علينا ونزل جبرئيل على رسول الله ص فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ودمر

لايعودون

لايعودون على شيء فرجع رسول الله ص الى المدينة هنا امور يحسن التنبيه اليها الاول ابان عن ابي بصير
عن الباقر ع قال وكانت امراة من بني غفار قتل ابوها وزوجها واخوها مع رسول الله ص فغدت عن
رسول الله ص والمسلمون قيام على راسه فقالت لرجل احي رسول الله قال نعم قالت استطيع ان انظر
اليه قال نعم فاوسعوا لها فدنت منه وقالت كل مصيبة جلل بعدك ثم انصرفت وقال ذكر لرسول الله ص
رجل من اصحابه يقال له قزمان بحسن معونته لاخوانه وذكروه فقال ع انه من اهل النار فاتى رسول الله ص
وقيل ان قزمان استشهد فقال يفعل الله ما يشاء ثم اتى فقيل يا رسول الله ان قزمان استشهد
فقال يفعل الله ما يشاء ثم اتى فقيل انه قتل نفسه فقال اشهد اني رسول الله ص قال وكان قزمان
قاتل قتالا شديدا وقتل من المشركين ستة او سبعة فاثبتته الجراح فاحتمل الى دور بني ظفر فقال له
المسلمون ابشر يا قزمان فقد ابليت اليوم فقال بم تبشرون فوالله ما قاتلت الا عن احساب قومي
ولولا ذلك ما قاتلت فلما اشتدت عليه الجراحة جاء الى كنانته فاخذ منها مشقصا فقتل به نفسه
الحق له وللماضين رسول الله ص حمراء الاسد وثبت فاستقى من بني حطمة يقال لها العصماء ام المنذر
المنذرية في مجالس الاوس والخزرج وتقول شعرا تحرض على النبي ص وليس في بني حطمة يومئذ مسلم
الا واحد يقال له عمير بن عدي فلما رجع رسول الله ص غدا عليها عمير فقتلها ثم اتى رسول الله ص فقال
اني قتلت ام المنذر لما قالته من هجر فضرب رسول الله ص على كتفه وقال هذا رجل نصر الله ورسوله
بالغيب اما انه لا ينتطح فيها عنزان قال عمير بن عدي فالتفت فرايت بنيها وهم يدفنونها فلم يعرض لي احد
منهم ولم يكلمني الثاني القصه وكان حنظلة بن ابي عامر رجل من الخزرج تزوج في تلك الليلة
التي كانت صبيحتها حرب احد بنت عبد الله بن ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستاذن رسول
الله ص ان يقيم عندها فاذن له رسول الله ص فدخل حنظلة باهله ووقع عليها فاصبح وخرج وهو
جنب فحضر القتال فبعثت امراته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها
واشهدت عليه انه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء
قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه
فلما حضر القتال نظر الى ابي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه
فاكتسعت الفرس وسقط ابو سفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة
يريد قتلي وعدا ابو سفيان ومر حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك
في طعنه فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن حزام وجماعة
من الانصار فقال رسول الله ص رايت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في
صحاف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة الثالث الجبار رحمه ان ابي بن ابي خلف قال
للنبي ص بمكة اني اعلف العوداء يعني فرسا له اقتلك عليه فقال رسول الله ص لكن انا اقتلك ان شاء الله
فلما يوم احد فلما دنى تناول رسول الله ص الحربة من الحرث بن الصمت فمشى اليه فطعن

فرجع الى قريش وهو يقول قتلني محمد قالوا وما بك باس قال انه قال لي بمكة اني اقتلك لو بصق علي لقتلني
فمات بسرف وعن جابر كان النبي صلعم بمكة ورجل من قريش كان يرجع ان القيهما والملهم يقول يا
محمد على هذا المهر اقتلك قال النبي صلعم اقتلك عليه قال بل اقتلك فوافى احدا فاخذ النبي صلعم حربة رجل فخ
سنانه وكربه فمر به على عنقه فقال النار النار وسقط ميتا الرابع الخارج من معجزاته صلعم انه لما لحقت وقعة
بدر قتل المسلمون من قريش سبعين رجلا واسروا منهم سبعين فحكم رسول الله صلعم بقتل الاسارى وحرق
الغنايم فقال جماعة من المهاجرين ان الاسارى هم قومك وقد قتلنا منهم سبعين فاطلق لنا ان ناخذ
الفداء من الاسارى والغنايم نتقوى بها على جهادنا ما دعى الله اليه ان لم تقتلوا فيقتل منكم في العام المقبل
مثل هذا اليوم عدد الاسارى الذي قبلتم فلما كان في العام المقبل وقتل من المسلمين سبعون بعدد الاسارى قالوا
يا رسول الله صلعم قد وعدتنا النصر فما هذا الذي وقع بنا ونسوا الشرط بمكة فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو
من عند انفسكم يعني بالشرط الذي شرطوه على انفسهم ان يقتل منهم بعدد الاسارى اذا اطلق لهم
الفداء منهم والغنايم فكان الحال في ذلك على حكم الشرط ولما انكشف الحرب يوم احد سار اولياء
المقتولين ليحملوا قتلاهم الى المدينة فشدوهم على الجمال وكانوا اذا توجهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال واذا
توجهوا بهم نحو المعركة اسرعت فشكوا الحال الى رسول الله صلعم فقال الم تسمعوا قول الله قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فدفن كل رجلين في قبر الا حمزة فانه دفن وحده وعن جابر
انه قال قال رسول الله صلعم يوم احد ادفنوا عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح في قبر واحد ويقال انهما
وقد مثل بهما كل مثلة قطعت آرابهما عضوا عضوا فلا يعرف ابدانهما فقال النبي صلعم ادفنوهما في قبر واحد
ويقال انا دفنهما في قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء فقال ادفنوا هذين المتحابين في الدنيا في قبر
واحد فدخل السيل عليهما وكان قبرهما مما يلي السيل فحفر عنهما وعليهما نمرتان وعبد الله قد اصابه جرح
في وجهه فيده على وجهه فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم قال الواقدي
وكان جابر يقول رايته في حفرته كانه نائم ما تغير من حاله قليل ولا كثير فقيل افرايت اكفانه قال
انما كفن في نمرة خمر بها وجهه وعلى رجليه الحرمل فوجدنا النمرة كما هي والحرمل على رجليه كهيئته وبين ذلك
وبين دفنه ست واربعون سنة فشاورهم جابر في ان يطيبه بمسك فابى ذلك اصحاب النبي صلعم وقالوا لا تحدثوا
فيهم شيئا قال ويقال ان معوية لما اراد ان يجري العين احدثها بالمدينة وهي كظامة نادى مناديه بالمدينة
من له قتيل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا يتثنون فاصابت المسحاة رجل رجل
منهم فيثعب دما فقال ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ابدا قال ووجد عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح
في قبر وخارجة بن زيد وسعد بن الربيع في قبر فاما قبر عبد الله وعمرو فحول وذلك ان القناة كانت
تمر على قبرهما واما قبر خارجة وسعد فترك لان مكانه كان معتزلا ولقد كانوا يحفرون التراب فكلما حفروا
قترة من تراب فاح عليهم المسك الخامس الخارج وكان اصاب عليا عم في حرب احد ستون جراحة

فامر النبي

اجراء معوية العين في نوبة الشهداء

اخذ النبي الماء على فمه ورشه على جراحات علي

فاخذ رسول الله صلعم الماء على فمه فرشه على الجراحات فكانها لم تكن من وقتها وانه صلعم انتهى الى رجل
قد فوق سهما الى بعض المشركين فوضع صلعم يده على فوق السهم وقال ارم فرمى بذلك المشرك فهرب المشرك
من السهم وجعل يروغ من السهم يمنة ويسرة والسهم يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم في راسه فسقط المشرك
ميتا فانزل الله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الحديث وقال انس بن مالك
ان رسول الله صلعم بعثني وفيه نيف وستون جراحة فامر ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا
عليه فدخل النبي صلعم والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي صلعم يمسحه بيده ويقول ان رجلا
لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر وكان يلتئم فقال الحمد لله الذي لطف ولم اول الدبر فشكر الله سعيه
له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين السادس
الخارج وكان اصاب عين عم قتادة سهم من المشركين فسالت الحدقة فامسكها النبي صلعم بيده فعادت
كاحسن ما كانت كشف الغمة عن الواقدي في المغازي انه اصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى
وقعت على وجنته قال فجئت الى النبي صلعم فقلت يا رسول الله صلعم ان تحتي امراة شابة احبها وتحبني فانا اخشى
ان تقذر مكان عيني فاخذها رسول الله صلعم فردها فابصرت وعادت كما كانت لم تولم ساعة من ليل
او نهار فكان يقول بعد ان اسن هي اقوى عيني وكانت احسنهما ونظيره من قصص الانبياء عم علية
انه كان ابا قتادة حيث قال صلعم ان ابا قتادة بن ربعي الانصاري شهد وقعة احد فاصابته طعنة في عينه
فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها رسول الله صلعم فقال امراتي الان تبغضني حسنها على العين لا
الخبر السابع الخارج كان ابو عزة الشاعر حضر مع قريش يوم بدر ويحرضهم بشعره على القتال فاسر
في السبعين الذين اسروا فلما وقع الفداء على القوم قال ابو عزة يا ابا القاسم تعلم اني رجل فقير ما لي
على بناتي فقال ان اطلقتك على فداء تكثر علينا بعدها قال لا واعطيتك عهدا على ان لا اعود فلما كان
حرب احد دعته قريش الى الخروج معها ليحرض الناس بشعره على القتال فقال اني عاهدت محمدا اني لا
اكثر عليه بعد ما من علي قالوا ليس هذا من ذلك ان محمدا لا يسلم منا في هذه الدفعة فغلبوه على رايه
فلم يوسر يوم احد من قريش غيره فقال رسول الله صلعم الم تعاهدني قال انهم غلبوني على رايي فامنن علي
بناتي قال لا تمسح عارضيك بمكة وتحرك كتفيك وتقول سخرت من محمد مرتين المؤمن لا يلسع من جحر مرتين يا علي
اضرب عنقه وعن محمد بن اسحق لما اطلق رسول الله صلعم سبيل ابي العاص زوج زينب ابنته شرط عليه
ان يحمل زينب الى المدينة اذا رجع الى مكة وارسل زيد بن حارثة ورجلا من الانصار انهما ياخذان
زينب من الطريق اذا القيتها فاخرجها كنانة بن الربيع جهارا وهي في هودجها فلما بلغت ذا طوى
لحقها قريش على خروجها فارسلوا من يردها الى مكة فاول من وصل اليها هبار بن الاسود فخوفها
بالرمح وهي في الهودج فكانت حاملا فسقطت فلذلك اباح رسول الله صلعم يوم فتح مكة دم هبار قال
ابن ابي الحديد قرات هذا الحديث على النقيب ابي جعفر فقال لا اباح دم من روع فاطمة صلعم حتى
حملها القول الحمد لله الذي اجرى عني تلك الكلمات من لسان نايب الامام الثامن اعلام الورى

قصة ابي بن خلف

عن الصادق ع انه قال انهزم الناس عن رسول الله ص فغضب غضبا شديدا وكان اذا غضب انحدر
من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق فنظر فاذا علي ع الى جنبه الى قوله وثاب الى رسول الله ص جماعة
من اصحابه واصيب من المسلمين سبعون رجلا منهم اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب و عبد الله
بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان الشريد والباقون من الانصار قال واقبل ابي
بن خلف وهو على فرسه وهو يقول هذا ابن ابي كبشة بؤ بذنبك لا نجوت ان نجوت ورسول
الله ص بين الحرث بن الصمة وسهل بن حنيف يعتمد عليهما فحمل عليه فوقاه مصعب بن عمير بنفسه
فطعن مصعبا فقتله فاخذ رسول الله ص عنزة كانت في يد سهل بن حنيف ثم طعن ابيا في
جربان الدرع فاعتنق فرسه فانتهى الى عسكره وهو يخور خوار الثور فقال ابو سفيان ويلك ما اجزعك
انما هو خدش ليس بشيء فقال ويلك يا ابن حرب اتدري من طعنني انما طعنني محمد وهو قال لي بمكة
اني ساقتلك فعلمت انه قاتلي والله لو ان ما بي كان بجميع اهل الحجاز لقضت عليهم فلم يزل يخور الملعون
حتى صار الى النار **التاسع** قصص الانبياء عن ط ع انه قال ولقد بادر عبد الله بن عتيك فابين
يده فجاء الى رسول الله ص ليلا ومعه اليد المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده **العاشر** الجا
وكان مخيريق اليهودي من احبار اليهود فقال يوم السبت ورسول الله ص باحد يا معشر اليهود والله انكم لتعلمون
ان محمدا نبي وان نصره عليكم حق فقالوا ويحك اليوم يوم السبت فقال لا سبت ثم اخذ سلاحه وحضر
مع النبي ص فاصيب فقال رسول الله ص مخيريق خير يهود قال وكان حين خرج الى احد ان اصبت فاموالي
لمحمد ص يضعها حيث اراه الله فهي عامة صدقات النبي ص وكان عمرو بن الجموح رجلا اعرج فلما كان
يوم احد وكان له بنون اربعة يشهدون مع النبي ص المشاهد امثال الاسد اراد قومه ان يحبسوه
وقالوا انت رجل اعرج ولا حرج عليك وقد ذهب بنوك مع النبي ص قال بخ يذهبون الى الجنة
واجلس انا عندكم فقالت هند بنت عمرو بن حرام امرأته كاني انظر اليه موليا قد اخذ درقته وهو
يقول اللهم لا تردني الى اهلي فخرج ولحقه بعض قومه يكلمونه في القعود فابى وجاء الى رسول الله ص
فقال يا رسول الله ص ان قومي يريدون ان يحبسوني هذا الوجه والخروج معك والله اني لارجو ان
اطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال له اما انت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك فابى فقال النبي ص
لقومه وبنيه لا عليكم ان تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فخلوا عنه فقتل يومئذ شهيدا قال فحملته
هند بعد شهادته وابنها خلادا واخاها عبد الله على بعير فلما بلغت منقطع الحرة برك البعير فكان
كلما توجهه الى المدينة برك واذا وجهته الى احد اسرع فرجعت الى النبي ص فاخبرته بذلك فقال
ان الجمل لمأمور هل قال عمرو شيئا قالت نعم انه لما توجه الى احد استقبل القبلة ثم قال اللهم لا تردني
الى اهلي وارزقني الشهادة فقال ص فلذلك الجمل لا يمضي ان منكم يا معشر الانصار من لو اقسم على الله
لابره منهم عمرو بن الجموح يا هند ما زالت الملائكة مظلة على اخيك من لدن قتل الساعة ينظرون
اين يدفن ثم مكث رسول الله ص في قبرهم ثم قال يا هند قد ترافقوا في الجنة جميعا بعلك وابنك واخوك

سبب ليد عبد الله بن عتيك واستوائها

اسلام مخيريق اليهودي وحاله
عمرو بن الجموح الاعرج وقوم
عبد الله بن عمرو بن حرام

فقالت هند

فقالت هند يا رسول الله فادع الله لي عسى ان يجعلني معهم قال وكان جابر يقول لما استشهد ابي جعلت عمتي
تبكي فقال النبي ص ما يبكيها ما زالت الملائكة تظل عليه باجنحتها حتى دفن وقال عبد الله بن عمرو بن حرام رايت
في النوم قبل يوم احد بايام مبشر بن عبد المنذر احد الشهداء ببدر يقول لي انت قادم علينا في ايام فقلت واين
انت قال في الجنة نسرح فيها حيث نشاء فقلت الم تقتل يوم بدر قال بلى ثم احييت فذكر ذلك لرسول الله ص
فقال هذه الشهادة يا ابا جابر **الحادي عشر** من الواقدي كانت نسيبة بنت كعب قد شهدت احدا وابناها عمارة
بن غزية وعبد الله بن زيد وزوجها غزية وخرجت ومعها شن لها في اول النهار تريد تسقي الجرحى فقاتلت
يومئذ وابلت بلاء حسنا فجرحت اثني عشر جرحا بين طعنة برمح او ضربة بسيف فكانت ام سعيد تحدث
فتقول دخلت عليها فقلت لها يا خالة حدثيني خبرك فقالت خرجت اول النهار الى احد وانا انظر ما يصنع
الناس ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله ص فجعلت اباشر القتال واذب عن رسول الله ص
بالسيف وارمي بالقوس حتى خلصت الي الجراح فرايت على عاتقها جرحا اجوف له غور فقلت يا ام عمارة
من اصابك بهذا قالت اقبل ابن قمئة وقد ولى الناس عن رسول الله ص يصيح دلوني على محمد لا نجوت ان
نجا فاعترض له مصعب بن عمير وناس معه فكنت فيهم فضربني هذه الضربة ولقد ضربته على ذلك ضربات
ولكن عدو الله كان عليه درعان فقلت لها يدك ما اصابها قالت اصيبت يوم اليمامة لما جعلت الاعراب
تنهزم بالناس نادت الانصار اخلصونا فاخلصت الانصار فكنت معهم حتى انتهينا الى حديقة الموت فاقتتلنا
عليها ساعة حتى قتل ابو دجانة على باب الحديقة ودخلتها وانا اريد عدو الله مسيلمة فيعرض لي رجل فضرب
يدي فقطعها فوالله ما كانت لي ناهية ولا عرجت عليها حتى وقفت على الخبيث مقتولا وابني عبد الله بن زيد
يمسح سيفه بثيابه فقلت اقتلته قال نعم فسجدت شكرا لله وانصرفت قال وكان ضمرة بن سعيد يحدث عن
جدته وكانت قد شهدت احدا تسقي الماء قالت سمعت رسول الله ص يقول يومئذ لمقام نسيبة بنت كعب
اليوم خير من مقام فلان وفلان وكان يراها يومئذ تقاتل اشد القتال حتى جرحت ثلاثة عشر جرحا
وعن الواقدي باسناده عن عبد الله بن زيد قال شهدت احدا مع رسول الله ص فلما تفرق الناس عنه دنوت
منه وامي تذب عنه فقال ابن ام عمارة قلت نعم قال ارم فرميت بين يديه رجلا من المشركين بحجر وهو على فرس
فاصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه وجعلت اعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه منها
وقرا والنبي ص ينظر ويتبسم فنظر الى جرح بامي على عاتقها فقال امك امك اعصب جرحها بارك الله عليكم
من اهل بيت لمقام امك خير من مقام فلان وفلان رحمكم الله اهل البيت فقالت امي ادع الله لنا
يا رسول الله ان نرافقك في الجنة فقال اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة قالت فما ابالي ما اصابني في
الدنيا **الثاني عشر** عن الواقدي واقبل وهب بن قابوس المزني ومعه ابن اخيه الحرث بن عقبة بغنم لهما من
جبل جهينة فوجدا المدينة خلوا فسالا اين الناس قالوا باحد خرج رسول الله ص يقاتل المشركين من قريش
فقالا لا نبتغي اثرا بعد عين فخرجا حتى اتيا النبي ص باحد فوجدا القوم يقتتلون والدولة لرسول الله ص
واصحابه فاغارا مع المسلمين في النهب وجاءت الخيل من ورائهم خالد وعكرمة فاختلط الناس فقاتلا

بيان تمني عبد الله بن عمرو

بيان حال نسيبة

بيان حال وهب بن قابوس والحارث بن عقبة مع عمر بن الخطاب وقول انس والك

اشد القتال فانفرقت فرقة من المشركين فقال رسول الله صلعم من لهذه الفرقة فقال وهب انا فقام
فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع فانفرقت فرقة اخرى فقال صلعم من لهذه الكتيبة فقال المزني انا يا رسول الله
فقام فذبها بالسيف حتى ولت ثم رجع فطلعت كتيبة اخرى فقال صلعم من يقوم لهؤلاء فقال المزني انا يا رسول
الله فقال قم وابشر بالجنة فقام مسرورا يقول والله لا اقيل ولا استقيل فجعل يدخل فيهم ويضرب بالسيف
ورسول الله صلعم ينظر اليه والمسلمون حتى خرج من اقصى الكتيبة ورسول الله صلعم يقول اللهم ارحمه ثم يرجع فيهم
فما زال كذلك وهم محدقون به حتى اشتملت عليه اسيافهم ورماحهم فقتلوه فوجد به يومئذ عشرون طعنة
بالرماح كلها قد خلصت الى مقتل ومثل به ابشع المثل يومئذ ثم قام ابن اخيه فقاتل كنحو قتاله حتى قتل
وقال سعد بن ابي وقاص اشهد لقد رايت رسول الله صلعم واقفا على المزني وهو مقتول وهو يقول رضي الله
عنك فاني عنك راض ثم رايت رسول الله صلعم قام على قدميه وقد ناله من الم الجراح ما ناله على قبره
حتى وضع في لحده وعليه بردة لها اعلام حمر فمد رسول الله صلعم البردة على راسه فخمره وادرجه فيها
طولا فبلغت نصف ساقيه فامرنا فجمعنا الحرمل فجعلناه على رجليه وهو في لحده ثم انصرف قال الواقدي
واقبل زيد بن الخطاب فضرب عمر بن الخطاب لما جال المسلمون تلك الجولة بالقناة وقال يا ابن الخطاب
انها نعمة مشكورة ما كنت لاملك قال وقال علي عم لما كان يوم احد وجال الناس تلك الجولة اقبل
امية بن ابي حذيفة بن المغيرة وهو دارع مقنع في الحديد ما يرى منه الا عيناه وهو يقول يوم بيوم بدر
فعرض له رجل من المسلمين فقتله امية فصمدت له فضربته بالسيف على هامته وعليه بيضة وتحت البيضة
مغفر فنبا سيفي وكنت رجلا قصيرا فضربني بسيفه فاتقيت بالدرقة فلحج سيفه فضربته وكانت درعه مشمرة
فقطعت رجليه فوقع وجعل يعالج سيفه حتى خلصه من الدرقة وجعل يناوشني وهو بارك حتى نظرت
الى فتق ابطه فضربته فمات قال الواقدي بينا عمر بن الخطاب يومئذ في رهط من المسلمين قعود اذ مر
بهم انس بن النضر فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله صلعم قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما
عليه ثم قام فجالد بسيفه حتى قتل وقالوا ان مالك بن الدخشم مر على خارجة بن زيد وهو قاعد وفي حشوته
ثلثة عشر جرحا كلها قد خلصت الى مقتل فقال مالك اما علمت ان محمدا قد قتل قال خارجة فان كان محمد
قتل فان الله حي لا يقتل ولا يموت وان محمدا قد بلغ فاذهب انت فقاتل عن دينك قال ومر مالك بن الدخشم
ايضا على سعد بن الربيع وبه اثنا عشر جرحا كلها قد خلص الى مقتل فقال اما علمت ان محمدا قد قتل فقال
سعد اشهد ان محمدا قد بلغ رسالة ربه فقاتل انت عن دينك فان الله حي لا يموت الفصل الثالث
في غزوة حنين الفصل سبب غزوة حنين هو ان رسول الله صلعم لما خرج الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن
فتهيئوا وجمعوا السلاح والرجال واجتمعوا على مالك بن عوف رئيسهم وساقوا معهم اموالهم ونساءهم
ونزلوا باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخا كبيرا اعمى فلمس
الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل مالي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمير
وبكاء الصبيان فقالوا ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم وذراريهم فقال دريد راعي ضان

في غزوة حنين

ورتب الكتيبة المرد والعرب فادعوه لي فلما حضر قال يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم وذراريهم
ليكون اشد للحرب فقال يا مالك ارجع الاموال والذراري الى مكانها والق الرجال على متون الخيل فان كانت
لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك لا تكون قد فضحت في اهلك وعيالك فقال لا يا مالك انك قد كبرت
وذهب علمك فلم يقبل وبلغ رسول الله صلعم بعد الفتح اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد
ووعدهم النصر والغنيمة فخرجوا على راياتهم ودفع اللواء الاكبر الى امير المؤمنين عم وخرج من مكة في اثني
عشر الفا وكان معه من بني سليم الف رجل فلما دنوا من القوم سيرة بعض ليلة قال مالك بن عوف لقومه
ليحمل كل رجل منكم اهله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي فاذا كان
غبش الليل فاحملوا حملة رجل واحد فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب فلما صلى رسول الله صلعم
الغداة انحدر في وادي حنين وكانت بنو سليم على مقدمته فخرج عليهم كتائب هوازن من كل ناحية
فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين عم يقاتلهم في
نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله صلعم لا يلوون على شيء وكان العباس آخذا بلجام بغلة رسول الله
ينادي يا معشر الانصار الى اين انا رسول الله فلم يلو احد وكانت نسيبة بنت كعب تحثي في وجوه المنهزمين
التراب وتقول الى اين تفرون ومر بها عمر فقالت له ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله
فلما راى النبي صلعم الهزيمة شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الجبل وناد يا اصحاب سورة البقرة يا
اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله صلعم فتناول كفا من الحصى ورمى في وجوه المشركين وقال
شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا اشتغل بعينيه فلما سمعت الانصار نداء العباس رجعوا وقالوا
لبيك وكسروا جفون سيوفهم واستحيوا ان يردوا برسول الله صلعم ولحقوا بالراية فقال النبي صلعم يا ابا الفضل
من هؤلاء قال الانصار فقال الآن حمي الوطيس ونزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون
قعقعة السلاح وانهزموا من كل وجه وغنم رسول الله صلعم اموالهم وذراريهم وقال رجل من الاسراء
اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بايديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة
الشامة قالوا تلك الملائكة الا ما لم يلي يمان المسلمون يوم حنين التفت العباس فلم ير عليا فيمن
فقال شوهة اوفي مثل هذه الحالة يرغب ابن ابي طالب بنفسه عن رسول الله صلعم وهو صاحبه في المواطن
المشهورة فقال له الفضل ابنه لا تعجل ابن اخيك اما تراه في الخيل الاولى فقال يا بني ما ذاك الا انه
ثلث سيفه يزيل به جمع الاقران فقال ربيت يداه عم وقال فضرب علي يومئذ اربعين مبارزا
كلهم يقده حتى انفه وذكره وكانت ضرباته ابكارا يعني لا يحتاج ان يعيد الضربة الارشاد فخرج رسول
الله صلعم متوجها الى القوم في عشرة آلاف من المسلمين فظن اكثرهم انهم لن يغلبوا لما شاهدوه من
جمعهم وكثرة عدتهم وسلاحهم واعجب ابا بكر الكثرة يومئذ فقال لن نغلب اليوم من قلة فكان الامر
في ذلك بخلاف ما ظنوه وعانهم ابو بكر بعجبه بهم فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا باجمعهم
فلم يبق منهم مع النبي صلعم الا عشرة انفس تسعة من بني هاشم خاصة وعاشرهم ايمن ابن ام ايمن فقتل ايمن

وثبت التسعة نفر الهاشميون حتى ثاب الى رسول الله ص من كان انهزم فرجعوا اولا فاولا حتى تلاحقوا
وكانت الكرة لهم على المشركين وفي ذلك انزل الله تعالى وفي اعجاب ابي بكر بالكثرة ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على
رسوله وعلى المؤمنين يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ومن ثبت معه من بني هاشم وهم يومئذ ثمانية
وامير المؤمنين ع تاسعهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله ص والفضل بن العباس عن يساره
وابو سفيان بن الحرث ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وامير المؤمنين ع بين يديه يضرب بالسيف ونوفل بن
الحرث وربيعة بن الحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله وقد ولت
الكافة مدبرين سوى من ذكرنا الى قوله ولما رأى رسول الله ص هزيمة القوم عنه قال للعباس رض وكان
رجلا جهوريا صيتا ناد في القوم وذكرهم العهد فنادى العباس باعلى صوته يا اهل بيعة الشجرة
يا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرون اذكروا العهد الذي عاهدكم عليه رسول الله ص والقوم على وجوههم
قد ولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله ص في الوادي والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب
الوادي وجنباته ومضايقه مصلتين بسيوفهم وعمدهم وقسيهم قالوا فنظر رسول الله ص ببعض وجهه في
الظلماء فاضاء كانه القمر ليلة البدر ثم نادى المسلمين اين ما عاهدتم الله عليه فاسمع اولهم وآخرهم
فلم يسمعها رجل الا رمى بنفسه الى الارض وانحدروا الى حيث كانوا من الوادي حتى لحقوا بالعدو فواقعوه
قالوا واقبل رجل من هوازن على جمل له احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل امام القوم اذا
ادرك ظفرا من المسلمين اكب عليهم واذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه وهو
يرتجز ويقول انا ابو جرول لا براح حتى نبيح القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين ع فضرب عجز بعيره فصرعه ثم
ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح اني في الهيجاء ذو نطاح فكانت هزيمة المشركين
بقتل ابي جرول لعنه الله ثم التأم المسلمون وصفوا للعدو فقال رسول الله ص اللهم انك اذقت اول
قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا وتجالد المسلمون والمشركون فلما رآهم النبي ص قام في ركابي سرجه حتى
اشرف على جماعتهم وقال الآن حمي الوطيس انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فما كان باسرع من ان
ولى القوم ادبارهم وجيء بالاسرى الى رسول الله ص مكتفين ولما قتل امير المؤمنين ع ابا جرول وخذل
القوم لقتله وضع المسلمون سيوفهم فيهم وامير المؤمنين يقدمهم حتى قتل اربعين رجلا من القوم ثم كانت
الهزيمة والاسر حينئذ وكان ابو سفيان صخر بن حرب بن امية في هذه الغزاة فانهزم في جملة من انهزم
من المسلمين وروي عن معوية بن ابي سفيان انه قال لقيت ابي منهزما مع بني امية من اهل مكة فصحت به
يا ابن حرب والله ما صبرت مع ابن عمك ولا قاتلت عن دينك ولا كففت هؤلاء الاعراب عن حريمك
قال من انت فقلت معوية قال ابن هند قلت نعم فقال بابي وامي ثم وقف فاجتمع معه اناس من اهل
مكة وانضممت اليهم ثم حملنا على القوم فضعضعناهم وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم
حتى ارتفع النهار فامر رسول الله ص بالكف ونادى ان لا يقتل اسير من القوم وكانت هذيل بعثت رجلا

يقال له ابن الاكوع

يقال له ابن الاكوع ايام الفتح عينا على النبي ص حتى علم علمه فجاء الى هذيل بخبره فاسر يوم حنين فمر به عمر بن
الخطاب فلما رآه اقبل على رجل من الانصار وقال عدو الله الذي كان عينا علينا هاهو اسير فاقتله فضرب
الانصاري عنقه وبلغ ذلك النبي ص فكرهه وقال الم آمركم الا تقتلوا اسيرا وقتل بعده جميل بن معمر بن زهير
وهو اسير فبعث النبي ص الى الانصار وهو مغضب فقال ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا تقتلوا
اسيرا فقالوا انما قتلناه بقول عمر فاعرض رسول الله ص حتى كلمه عمير بن وهب في الصفح عن ذلك وقسم
رسول الله ص غنائم حنين في قريش خاصة واجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كابي سفيان بن حرب الى قوله
وقيل انه جعل للانصار شيئا يسيرا فغضب قوم من الانصار لذلك فبلغ رسول الله ص عنهم مقال
اسخطه فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قال لهم اجلسوا ولا يقعد معكم احد من غيركم فلما قعدوا جاء النبي ص
يتبعه امير المؤمنين ع حتى جلس وسطهم فقال لهم اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه فقالوا قل يا رسول
الله ص فقال الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا على شفا حفرة
من النار فانقذكم الله بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا قليلا فكثركم الله بي قالوا بلى
فلله المنة ولرسوله قال الم تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت
النبي ص هنيئة ثم قال الا تجيبوني بما عندكم قالوا بم نجيبك فداك آباؤنا وامهاتنا قد اجبناك بان
لك الفضل والمن والطول علينا قال اما لو شئتم لقلتم وانت قد كنت جئتنا طريدا فاويناك وجئتنا
خائفا فامناك وجئتنا مكذبا فصدقناك فارتفعت اصواتهم بالبكاء وقام شيوخهم وساداتهم اليه
فقبلوا يديه ورجليه ثم قالوا رضينا بالله وعنه وبرسوله وعنه وهذه اموالنا بين يديك فان شئت
فاقسمها على قومك وانما قال من قال منا على غير وغر صدر وغل في قلب ولكنهم ظنوا سخطا وتقصيرا
بهم وقد استغفروا الله من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله فقال النبي ص اللهم اغفر للانصار و
لابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار يا معشر الانصار اما ترضون ان يرجع غيركم بالشاء والنعم
ورجعتم انتم وفي سهمكم رسول الله ص قالوا بلى رضينا فقال النبي ص الانصار كرشي وعيبتي لو سلك الناس
واديا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار وقد كان رسول الله ص
اعطى العباس بن مرداس اربعا من الابل فسخطها الى قوله فقال رسول الله ص قم يا علي فاقطع
لسانه فقال العباس فوالله لهذه الكلمة كانت اشد علي من يوم خثعم حين اتونا في ديارنا فاخذ
بيدي علي بن ابي طالب ع فانطلق بي ولوددت ان احدا يخلصني منه لدعوته فقلت يا علي انك لقاطع
لساني قال اني لممض فيك ما امرت قال فما زال بي حتى ادخلني الحظائر فقال لي اعتد ما بين اربع
الى مائة قال قلت بابي انت وامي ما اكرمكم واحلمكم واعلمكم قال فقال ان رسول الله ص اعطاك اربعا
وجعلك مع المهاجرين فان شئت فخذها وان شئت فخذ المائة وكن مع اهل المائة قال قلت
اشر علي قال فاني آمرك ان تأخذ ما اعطاك وترضى قلت فاني افعل ولما قسم رسول الله ص غنائم
حنين اقبل رجل طوال آدم احنى بين عينيه اثر السجود فسلم ولم يخص النبي ص ثم قال قد رأيتك وما صنعت في

قصة عباس بن مرداس فقطع لسانه

هذه الغنايم فقال وكيف رأيت قال لم أرك عدلت فغضب رسول الله ص وقال ويلك اذا لم يكن العدل
عندي فعند من يكون فقال المسلمون الا نقتله فقال دعوه فانه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية فيقتلهم الله على يدي احب الخلق اليه من بعدي فقتله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يوم قتل
يوم النهروان من الخوارج الرياش ولما منّ الله وهزم المشركين بحنين تفرقوا فرقتين فاخذت الاعراب ومن
تبعهم الى اوطاس بينه وبين مكة ثلث مراحل واخذ ثقيف الى الطايف فبعث النبي ص ابا عامر الاشعري عسكر
الى اوطاس وقاتلوهم حتى فتح الله عليهم وسار النبي ص بنفسه الى الطايف فامرهم اياما وامر امير المؤمنين ع
بكسر الاصنام اين وجدها وقد خلا بعلي ع يوم الطايف يناجيه فقال عمر بن الخطاب اتناجيه دوننا
وتخلو به فقال يا عمر ما انتجيته انا بل الله انتجاه فاعرض عمر وهو يقول كما قلت لنا يوم الحديبية لتدخلن
المسجد الحرام فلم ندخله وصددنا عنه فقال لم اقل لكم انكم تدخلون في ذلك العام ثم انه حاصر اهل الطايف
بضعة عشر يوما فنزلوا اليه واسلموا بعد ان نصب لهم المنجنيق وقطع نخيلهم واعنابهم واحرق عليهم وكان ع
قد سبى منهم يوم حنين ستة آلاف وكان فيها سبى اخته بنت حليمة فلما قامت على رأسه قالت يا محمد
اختك شيما فنزع رسول الله ص بردته فاجلسها عليها وهي التي كانت تحضنه واتى وفد هوازن رسول الله
لاطلاق الاسراء بعد ان قسمها بين المسلمين فقال العباس بن عبد المطلب هو لك واما ما كان
للمسلمين فاشفع لك اليهم فوهب لهم الناس اجمعون تنبيه الا تنظروا يا اخواني الى حكم الثاني
الوحيد الذي تم القتل المثناة بهم واعتراضه على النبي ص ونسبته الى الكذب والى ما ظهر من الاية وغيرها
ان سبب الهزيمة يوم حنين انما كان عين الاول ابي الفصيل قيل ان ابابكر عانهم وعلى اعانهم ان
العين المؤثرة انما يكون في اراذل الناس وابو الفصيل كان منهم لانه كان قبل الاسلام معلما في
الطايف ومعلم الصبيان ناقص العقل ودني الطبع وقصر الهمة قيل ولعله قال ذلك تقية لا اصابة المسلمين
لانه كان في الباطن على اعتقاد المشركين كما جاء في الرواية ان ابابكر وصاحبه كانا يعلقان الصنم
في اعناقهما واذا صلوا خلف رسول الله ص قصدا بسجودهما السجود للصنم المعلق في عنقهما وما علم
من هذا وظهر بما مر ان النبي ص اكرم اخته بنت حليمة مع كونها كافرة بردته واعتق ستة آلاف لاجلها
وهذه الامة مع وصية الله في كتابه بمودة قرابته بقوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قد قتلوا ولده وسبوا اهله كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق اقتاب المطيات تلفح وجوههم
حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات ايديهم مغلولة الى الاعناق يطاف بهم في الاسواق
كما ورد عن القائم ع في زيارة العاشور ولم يجرأ على فعل ذلك الا امثال الجبت والطاغوت يا ليهم
وانهم اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك الفصل السابع في غزوة بدر
الطبري كان المسلمون ثلثمائة وثلثة عشر رجلا سبعة وسبعين من المهاجرين والباقي من الانصار وكان
صاحب لواء رسول الله ص والمهاجرين علي بن ابي طالب ع وصاحب راية الانصار سعد بن عبادة
والابل في جيش المسلمين سبعين بعيرا والخيل فرسين فرس للمقداد وفرس لمرثد وكان معهم من السلاح

بيان غزوة بدر

ستة اربع

ستة ادرع وثمانية سيوف وجميع من استشهد اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار واما الكفار
فكانوا الفا وكان خيلهم مائة فرس ورئيسهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال اصحاب السير اقبل ابو سفيان
بعير قريش من الشام وفيها اموالهم ومعها اربعون راكبا فبعث النبي ص اصحابه ليأخذوها وخرج معهم وظنوا
انهم لا يلقون حربا فلما سمع ابو سفيان بمسير النبي ص ارسل رسولا اسمه ضمضم الى مكة يستنفر قريشا ويخبرهم
بان الرسول سار الى مكة وكانت عاتكة بنت عبد المطلب رأت فيما يرى النائم قبل مقدم الرسول بثلث
ليال ان رجلا اقبل على بعير له ينادي يا قريش اغدوا الى مصارعكم ثم وقف فوق ابي قبيس فهد صخرة
من الجبل فما ترك دارا من دور قريش الا اصابته منه فلقة من الحجر فانتبهت واخبرت العباس فاخبر عتبة
بن ربيعة فقال هذه مصيبة تحدث في قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال هذه نبية ثانية في بني عبد
المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما رأت حقا والا لنكتبن كتابا بيننا انه ما من بيت من
العرب اكذب رجالا ونساء من بني هاشم فلما كان اليوم الثالث اتاهم الرسول يخبرهم وينادي ادركوا
العير وما اراكم تدركون ان محمدا واهل يثرب ركبوا عليها فتجهزوا الجيش وقالوا من لم يخرج نخرب داره
وخرج معهم العباس ونوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وعقيل وخرج معهم القيان يضربون الدفوف وخرج
القيان والقينة العبد والامة
رسول الله ص في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا واخبره جبرئيل بخروج قريش فاستشار اصحابه في حرب قريش
فيها ابوبكر وعمر وقال له المقداد لا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون ولكنا نقول امض لامر ربك فانا معك مقاتلون فجزاه رسول الله خيرا وقام اليه
من الانصار سعد بن عبادة وقال مثل قول المقداد ففرح بذلك رسول الله ص فقال سيروا على بركة
الله فان الله وعدني احدى الطائفتين اما العير واما النفير على قريش والله لكأني انظر الى مصرع ابي جهل
وعتبة وشيبة وفلان وفلان وخرج الى بدر وبدر رجل من جهينة والماء ماؤه واقبلت قريش وبعثوا
عبيدهم ليستقوا فاخذهم اصحاب رسول الله ص واخبروهم واما العير فانفلتت الى مكة واراد قريش الرجوع الى
مكة فمنعهم ابو جهل فقال لا واللات والعزى حتى نهجم عليه وناخذهم اسارى الى مكة وفزع اصحاب
رسول الله ص لما بلغهم كثرة قريش فلما اصطف القوم للقتال انزل الله عليهم النصر بالف من الملائكة
مردفين اي كل واحد له رديف واختلفوا في ان الملائكة هل قاتلت يوم بدر ام لا فقيل ما قاتلت
ولكن شجعت وكثرت سواد المسلمين وقيل قاتلت وهو الاصح ولما امر رسول الله ص
يوم بدر عبأ اصحابه للقتال وكان بينهم فرسان وسبعون جملا كانوا يتعاقبون عليها وكان رسول الله
وعلي بن ابي طالب ع ومرثد يتعاقبون على جمل لمرثد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب محمد ص قال ابو جهل
ما هم الا اكلة رأس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم باليد فبعث اليهم رسول الله ص يا معشر قريش
اني اكره ان ابدأكم فخلوني والعرب وارجعوا فقال عتبة ما رد هذا قوم قط فافلحوا فغضب ابو جهل من
كلامه فبرز الى القتال عتبة واخوه شيبة وابنه الوليد وقال يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز
اليه ثلثة من الانصار فقال لم اخرجوا فقال رسول الله ص لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وحمزة

بيان نوم عاتكة

والقينة تقول للمغنية القينة مجمع البحرين

وعلي بن ابي طالب ع اخرجوا فقال يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي ع عليك
بالوليد فلما انتهوا الى القوم قالوا اكفاء كرام فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ففلق هامته وضرب عتبة
عبيدة ع على ساقه فاطنها فسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وحمل امير المؤمنين ع
على الوليد فضربه فاتقاه بيده اليمنى فابانها ثم اجهز عليه قال ع اخذ يمينه بشماله فضرب بها هامتي فظننت
ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال علي ع طاطا راسك يا عم وكان حمزة اطول
من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي ع فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه
فحمل علي وحمزة عبيدة حتى اتيا به رسول الله ص فاستعبر فقال يا رسول الله الست شهيدا قال بلى انت
اول شهيد من اهل بيتي وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا وجاء ابليس في صورة سراقة بن مالك من كبار
قريش فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوا اليه راية الميسرة فنظر اليه رسول الله ص واتى
جبرئيل في الف من الملائكة مردفين فانهزم الشيطان فقالوا له الى اين يا سراقة فقال اني ارى ما لا
ترون القصة ان الشيطان لما نظر الى جبرئيل انهزم حتى غاص في البحر وجبرئيل ع وراءه فقال يا هذا
ما بدا لكم فيما اعطيتمونا يعني من البقاء الى يوم الدين قال ابو عبد الله ع خاف ان يضربه جبرئيل
ضربة يشينه بها الى يوم القيمة ودعا رسول الله ص اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابو جهل بن
هشام فالتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضربه عمرو على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها
من العضد قال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط بدمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك
فوضعت رجلي على عنقه فقال ارتقيت مرتقا صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي
في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطلبين قال فاخذت راسه وجئت به الى رسول الله ص فقلت
البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد شكرا وكان المقتولين سبعين قتل منهم علي ع النصف
والنصف الآخر قتله المسلمون والملائكة وقد اشركهم ع في قتل ذلك النصف وقتل من اصحاب رسول
الله ص تسعة رجال وهم شهداء بدر في الحملة الاولى وجاء في الرواية انه كان لعلي ع ليلة بدر ثلثة الاف
منقبة وثلث مناقب الطبرسي فاما ابو لهب فقد تخلف عن بدر وبعث رجلا يقاتل فلما ورد الخبر الى مكة
بانهزام المشركين اصابته عدسة كالطاعون ومات وبقي حتى انتن ولم يدفن فدفن كالكلب وقد اسر العباس
وعقيل ونوفل اسرهم جبرئيل الذي بصورة علي بن ابي طالب ع وكذلك ملائكة الحروب حتى يبطلوا في قلوب
الكفار ودفعهم الى رجل من المسلمين فاتى بهم الى النبي ص وقتل ابو جهل فانهزم المشركون وقد قتل
منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما امسى رسول الله ص يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق بات ساهرا
فقيل له ما لك لا تنام فقال سمعت انين عمي العباس في وثاقه فاطلقوه فسكت فنام رسول الله ص يا
اخوان اذا لم ينم النبي ص بسماع انين عمه عباس بشد الوثاق فكيف كان حاله ص اذا اسمع انين ابنه و
قرة عينه الحسين ع حين ينادي تحت سيف شمر وهو جالس على صدره القابض على شيبته بيد
المولع سيفه على نحره الذابح له بمهنده يا جداه ويا ابا القاسماه ويا علياه ويا حمزتاه قائلا ااقتل

مظلوما وجدي

مظلوما وجدي محمد المصطفى واقتل عطشانا وابي علي المرتضى واذبح غريبا وامي فاطمة الزهراء وقال ع
في الاسارى يعني يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعدتهم فقالوا بل ناخذ الفداء
فنتقوى به على عدونا فقتل منهم يوم احد سبعون وكان اكثر الفداء اربعة آلاف درهم واقله الف درهم
فبعث قريش بالفداء اولا فاولا وبعثت زينب بنت رسول الله ص من فداء زوجها ابي العاص قلادة
لها كانت خديجة جهزتها بها وكان ابو العاص ابن اخت خديجة فقال ع هذه قلادة جهزتها بها
خديجة فاطلقه رسول الله ص بشرط ان يبعث اليه زينب فعاهده على ذلك ووفى به وكان فداء العباس
مائة اوقية ذهبا وعشرة اربعون اوقية والاوقية اربعون مثقالا او اربعون درهما وقال له النبي ص فاد
نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال ليس معي شيء فقال اين الذهب الذي سلمته الى ام الفضل
وقلت ان حدث بي حدث فهو لك وللفضل وعبد الله وقثم فقال من اخبرك بهذا قال الله تعالى فقال
اشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد الا الله تعالى فاخذ منه وبشره النبي ص ان الله سيعطيه
في الاسلام خيرا منه فقال اعطاني الله مكانها عشرين عبدا كل منهم يضرب بمال كثير كتاب التوحيد
عن امير المؤمنين ع قال رايت الخضر ع في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء
فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله ص فقال لي يا علي علمت
الاسم الاعظم وكان على لساني يوم بدر الرياض بعد نقل هذه الفقرة الشريفة وشرحها السيد
المحقق الشيرازي اولى حاشية المدونة على حاشية النمري فحقق حال الدوران لفظ هو الاسم
الاعظم وانه لا اسم شريف الا هذا اللفظ وذلك لان اسمائه تعالى كلها يلحظ فيها معنى الوصفية حتى
لفظ الله على القول باشتقاقه ولا يدل على الذات فقط الا هذا اللفظ اذ لم يلحظ فيه شيء من الصفات

باب الاسم الاعظم

بيان غزوة الاحزاب

الفصل الثامن في غزوة الاحزاب حين القصة ان قريشا تجمعت في سنة خمس من الهجرة وساروا
في العرب واستنفروهم لحرب رسول الله ص فوافوه في عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة
فبلغ ذلك رسول الله ص فاستشار اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فقال سلمان يا رسول الله ان
القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بيننا وبينهم حجابا فيمكنك
منعهم المطاولة ولا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهم من
عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل على رسول الله ص فقال اشار
بصواب فامر رسول الله ص بحفره من ناحية احد الى راتج وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة
قوم من المهاجرين والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدا رسول الله ص واخذ معولا
فحفر في موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين ع ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله ص
وعيي وقال لا عيش الا عيش الآخرة اللهم اغفر للانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول
الله ص يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان اليوم الثاني بكروا الى الحفر فقعد رسول الله ص
في مسجد الفتح فبينا المهاجرون والانصار يحفرون اذ عرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه فبعثوا جابر بن

الانصار على رسول الله ص بعلمه بذلك قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله ص مستلق على قفاه ورداؤه
تحت رأسه وقد شد على بطنه حجرا فقلت يا رسول الله ص انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه فقام مسرعا
حتى جاءه ثم دعا بماء في اناء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ثم مج من ذلك الماء
فيه ثم صبه على ذلك الحجر ثم اخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ثم ضرب اخرى
فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور المدائن ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن فقال
رسول الله ص اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل كما ينهال
علينا الرمل الرياض قال المنافقون انه يحفر الخندق خوفا من العدو ويخبر بفتح البلدان على امته
القمي قال جابر فعلمت ان رسول الله ص مقوى اي جائع لما رأيت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله
هل لك في الغداء قال ما عندك يا جابر فقلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم واصلح ما عندك
قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وامرتها ان تخبز وتطبخ وتشوي
فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله ص فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص قد فرغنا فاحضر
مع من احببت فقام ص الى شفير الخندق ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا قال جابر فكان
في الخندق سبعمائة رجل فخرجوا كلهم ثم لم يمر باحد من المهاجرين والانصار الا قال اجيبوا جابرا قال فتقدمت
وقلت لاهلي قد والله اتاك محمد رسول الله ص بما لا قبل لك به فقالت اعلمته انت بما عندنا قال نعم
قالت هو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله ص فنظر في القدر ثم قال اغرفي وابقي ثم نظر في التنور ثم
قال اخرجي وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل علي عشرة عشرة فادخلت عشرة فاكلوا
ثم نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوه ثم قال ادخل
علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته
بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل علي عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار
اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فقلت يا رسول الله ص كم للشاة من ذراع فقال ذراعان
فقلت والذي بعثك بالحق نبيا لقد اتيتك بثلثة فقال اما لو سكت يا جابر لاكل الناس كلهم من الذراع
قال جابر فاقبلت ادخل عشرة عشرة فيأكلون حتى اكلوا كلهم وبقي والله لنا من ذلك الطعام ما عشنا به اياما
مولانا الرضا ع عن آبائه عن علي ع قال كنا مع النبي ص في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة ومعها كسيرة من
خبز فدفعتها الى النبي ص فقال النبي ص ما هذه الكسيرة قالت خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه
الكسيرة فقال النبي ص اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث القمي قال وحفر رسول الله ص الخندق وجعل
له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت
قريش وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة ففرغ رسول الله ص من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلثة
ايام واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب الرياض قال عدو الله حيي بن اخطب النضري الى بني قريظة وكانوا
قد عاهدوا رسول الله ص انهم لا يجارونه ولا يعينون عليه فما زال بهم حتى نقضوا العهد وواعدهم

على حرب المسلمين

على حرب المسلمين فاغتم المسلمون وجاءهم الخوف من فوق المدينة من قريش والاعراب ومن تحتهم من
اليهود بني النضير فاقاموا على الحصار بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم قتال الا الرمي بالنبل المخارج يحكى ان
عام الخندق اصاب اصحاب النبي ص مجاعة لما حاصرهم المشركون فدعا النبي ص بتمر وامر بثوب فبسط والقى
التمر عليه وامر مناديا ينادي في الناس هلموا الى الغداء فاجتمع اهل المدينة فاكلوا وصدروا والتمر يخرج من اطراف
الثوب القمي فلما طال على اصحاب رسول الله ص الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد
واصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود خوفا شديدا وتكلم المنافقون بما حكى الله عنهم ولم يبق احد من اصحاب
رسول الله ص الا نافق الا القليل وقد كان رسول الله ص اخبر اصحابه ان العرب تتحزب علي ويجيئونا
من فوق ويغدر اليهود ونخافهم من اسفل وانه ليصيبهم جهد شديد ولكن تكون العاقبة لي عليهم فلما جاءت
قريش وغدرت اليهود قال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وكان قوم لهم دور في اطراف المدينة
فقالوا يا رسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة ونخاف اليهود ان يغيروا
عليها وقال قوم هلموا فنهرب ونصير في البادية ونستجير بالاعراب فان الذي كان يعدنا محمد كان باطلا
ورسول الله ص امر اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل وكان امير المؤمنين ع على العسكر كله بالليل يحرسهم فان
تحرك احد من قريش نابذهم وكان امير المؤمنين ع يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال
الليل كله قائما وحده يصلي فاذا اصبح رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين ع هناك معروف يأتيه من يعرفه
فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق اكثر من غلوة نشاب القمي واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق
قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى عمرو بن
عبد ود وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق وكان رسول الله ص قد صف اصحابه بين يديه
فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله ص فصار اصحاب رسول الله ص كلهم خلف
رسول الله ص وقدموا رسول الله ص بين ايديهم وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من
اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو لا والله لا يفلت من يديه احد فهلموا ندفع اليه محمدا ليقتله ونلحق نحن
بقومنا فانزل الله على نبيه في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا
ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم الى قوله اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك
على الله يسيرا وركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض واقبل يجول حوله ويرتجز ويقول ولقد بححت من الندا
بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا
نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقال رسول الله ص من لهذا الكلب فلم يجبه
احد فوثب اليه امير المؤمنين ع فقال انا له يا رسول الله ص فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل
فقال انا علي بن ابي طالب فقال له رسول الله ص ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال
له اذهب وقاتل بهذا وقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن
تحته الكراجكي في حديث وقف عمرو بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي ع وقال

انا يا رسول الله ص فقال له انه عمرو اجلس فجلس ونادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي ع وقال انا يا رسول الله
فقال له انه عمرو اجلس فجلس ونادى ثالثة فلم يجبه احد فقام علي ع وقال انا يا رسول الله ص فقال له انه عمرو
فقال وان كان عمروا فاستاذن النبي ص في بارزه فاذن له وفي خبر آخر انه قال ثلث مرات ايكم يبرز الى عمرو
واضمن له على الله الجنة وفي كل مرة يقوم علي ع والقوم ناكسوا رؤسهم فقال حذيفة رض فالبسه رسول الله وامره
درعه الفضول واعطاه ذا الفقار وعممه بعمامته السحاب على راسه تسعة اكوار وقال له تقدم فلما ولى قال
النبي ص برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن
فوق راسه ومن تحت قدميه الكنز عن الباقر عن آبائه ع قال رسول الله ص يوم الاحزاب اللهم انك اخذت
مني عبيدة بن الحارث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا اخي علي بن ابي طالب رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين الخصال عن علي ع في حديث فهذا يعني عمرو بن عبد ود كالبعير المغتلم يدعو
الى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه
ولا بصيرة تشجعه فانهضني اليه رسول الله ص وعممني بيده واعطاني سيفه هذا وضرب بيده الى ذي الفقار
فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواكي اشفاقا علي من ابن عبد ود الفصل فخرج امير المؤمنين نحوه يهرول
في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل
فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقال له عمرو من
[illegible]
انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما واني
اكره ان اقتلك ما آمن ابن عمك حين بعثك الي ان اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض
لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين ع قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان
قتلتك فانت في النار وانا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى الرياض
كان عمرو سئلا يعرفه الناس وكان يعد بالف فارس وكان ينادي من يبارز ترعون انكم اذا قتلتم تدخلون
الى الجنة فاين جنتكم فقام علي ع وهو مقنع بالحديد فقال انا له يا نبي الله فاتى نحوه مرتجزا الى آخره
فقال له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ع فقال عمرو يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك
فاني اكره ان اهريق دمك فقال ع انا احب ان اهريق دمك قال قال ابو البختري النحوي [illegible]
بالرجوع ابقاء عليه بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحيى ان
يظهر له الفشل فاظهر الابقاء عليه وانه لكاذب فيها الفصل فقال علي ع دع هذا يا عمرو اني سمعت
وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي احد في الحرب ثلاث خصال الا اجبته الى واحدة
منها وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال احدها ان تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قال نح عني هذا قال فالثانية فقال ان ترجع وترد هذا الجيش
عن رسول الله ص فان يك صادقا فانتم اعلى به عينا وان يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امره فقال
اذن لا تتحدث نساء قريش بذلك ولا تنشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي من الحرب
[illegible] من الحرب

وفي البحار [illegible] نجلاء [illegible] والصحاح [illegible]

وخذلت

وخذلت قوما راسوني عليهم فقال له امير المؤمنين ع فالثالثة ان تنزل الي فانك راكب وانا راجل
حتى انابذك فوثب عن فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها
ثم بدا فضرب امير المؤمنين ع بالسيف على راسه فاتقاه امير المؤمنين ع بالدرقة فقطعها وثبت السيف
على راسه فقال له امير المؤمنين ع يا عمرو اما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى استعنت
علي بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه علي ع على ساقيه فقطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة
فقال المنافقون قتل علي بن ابي طالب ع ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا امير المؤمنين ع على صدره
قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه فذبحه ثم اخذ راسه واقبل الى رسول الله ص والدماء تسيل على
راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والراس بيده انا علي وابن عبد المطلب الموت
خير للفتى من الهرب فقال رسول الله ص يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وفي حديث
فغضب عمرو وسل سيفه كانه شعلة نار واقبل نحو علي ع فاستقبله علي ع بدرقته فقدها واثبت
فيها السيف واصاب راسه فشجه ثم ان عليا ع ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت
بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي ع فقال رسول الله ص قتله والذي نفسي بيده الرياض ان عليا ع
لما جلس على صدره اطال الجلوس حتى قال المسلمون يا رسول الله عليا حتى يجهز عليه خوفا من ان
يفلت منه فلما اتى براسه قال له النبي ص كيف لم تبادر الى قطع راسه قال يا رسول الله لما جلست
على صدره شتمني فغضبت لذلك وخفت ان ابادر الى قتله لاجل غضبي عليه فلما سري عني الغيظ
قتلته اعلاء لدين الاسلام الكراجكي في مقاتلته مع عمرو فما كان باسرع من ان صرعه امير المؤمنين
وجلس على صدره فلما هم ان يذبحه وهو يكبر الله ويمجده قال عمرو يا علي قد جلست مني مجلسا عظيما
فاذا قتلتني فلا تسلبني حلتي فقال هي اهون علي من ذلك وذبحه واتى براسه وهو يخطر في مشيته
فقال عمر الا ترى يا رسول الله الى علي كيف يمشي فقال رسول الله ص انها مشية لا يمقتها الله في
هذا المقام فتلقاه ومسح الغبار عن عينيه المناقب روي ان عمرو بن عبد ود جرح راس علي ع يوم
الخندق فجاء الى رسول الله ص فشده ونفث فيه فبرأ وقال اين اكون اذا خضبت هذه من هذه
وعن محمد بن اسحق قال لما قتل علي بن ابي طالب ع عمروا اقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال
له عمر بن الخطاب هلا سلبته يا علي درعه انه ليس في العرب درع مثلها فقال امير المؤمنين ع اني استحييت
ان اكشف سوأة ابن عمي وعن ابي الحسن المدائني قال لما قتل علي بن ابي طالب ع عمرو بن عبد ود
نعي الى اخته فقالت من الذي اجترأ عليه فقالوا ابن ابي طالب ع فقالت لم يعد موته الا على يد كفو كريم
لا رقأت دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم
من قومه ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت تقول لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت
ابكي عليه آخر الابد لكن قاتل عمرو لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد قيل لم تعد
موته اي لم تجاوز موته عزه ان كان على يد كفو كريم ولا رقأت دمعتي اي لا سكنت وبيضة البلد واحد

الذي يجتمع اليه ويقبل قوله واغماه لهذا يا ابن حبيب كيف كان حالك حين رايت الحالك سيد شباب
اهل الجنة مريا ناكبا على وجهه قد قتله ارذل الناس نسبا وحسبا وقد خطت اسهم لحاتم بل بماء لكلاد
رفضت اعضاؤه بحوافر خيولهم ونصب راسه على الاعالي وبعد ورد في الصحاري والفيافي الدنيا غرورا
نوفل بن عبد العزى بن ابي عبد ودّ في المبارزة فطعنه علي ع في ترقوته فقتله عمرو فمات في الخندق
وبعث المشركون الى رسول الله ص يشترون جيفته بعشرة آلاف فقال الجيفة هو لكم لا ناكل ثمن الموتى
وبعث الرسول الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على راسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله ص عمر بن
الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز اليه انتزع له عمر سهما فقال له ضرار ويحك يا ابن الصهاك
اترميني في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عند ذلك عمر ومر نحوه
ضرار وضربه بالقناة على راسه ثم قال احفظها يا عمر فاني آليت ان لا اقتل قرشيا ما قدرت عليه
فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولي ورجال دبقي رسول الله ص محاربهم في الخندق خمسة عشر يوما فلما اكثر
رسول الله ص من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه مسجد الفتح
اليوم فدعا الله وناجاه فيما دعا وكان مما دعا قال يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين
ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاي ووليي وولي آبائي الاولين اكشف عنا غمنا وهمنا وكربنا واكشف
عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك فنزل عليه جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله قد سمع
مقالتك واجاب دعوتك وامر الدبور وهي الريح مع الملائكة ان تهزم قريشا والاحزاب فانهزموا
وقلعت اخبيتهم فنادى رسول الله ص حذيفة بن اليمان وكان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه ثانيا
ثم ناداه ثالثا فقال لبيك يا رسول الله ص فقال ادعوك فلا تجيبني قال يا رسول الله بابي انت
وامي من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل في القوم وأتني باخبارهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع الي
فان الله قد اخبرني انه قد ارسل الرياح على قريش وهزمهم قال حذيفة فمضيت وانا انتفض من
البرد فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كاني في حمام فقصدت خباء عظيما واذا نار تخبو
وتوقد واذا خيمة فيها ابو سفيان قد دلا خصيتيه على النار وهو ينتفض من شدة البرد ويقول يا
معشر قريش ان كنا نقاتل اهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل اهل
الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى جليسه لا يكون لمحمد عين فيما بيننا قال حذيفة
فبادرت انا فقلت للذي عن يميني من انت قال انا عمرو بن العاص ثم قلت للذي عن يساري من انت
قال انا معوية وانما بادرت الى ذلك لئلا يسئلني احد من انت ثم ركب ابو سفيان راحلته وهو معقول
ولولا ان رسول الله ص قال لا تحدث حدثا حتى ترجع الي لقدرت ان اقتله ثم قال ابو سفيان
لخالد بن الوليد يا با سليمان لا بد من ان اقيم انا وانت على ضعفاء الناس ثم قال ارحلوا انا راحلون
فنفروا منهزمين الحافر عن الصادق ع وفيه قال رسول الله ص لحذيفة قد بعث الله عليهم ريحا من
سماء الدنيا فيها حصى وريحا من السماء الرابعة فيها جندل قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم
[illegible]
والقبر [illegible]

واقبل جند الله الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا
القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى في الاترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين
فقام ابليس في صورة رجل مطاع في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر
الكذاب الا لا يفوتنه من امره شيء فانه ليس سنة مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا قال حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته ثم صاح في
قريش النجا النجا وقال طلحة الاسدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في بني اسد النجا
النجا وفعل عيينة بن حصين مثلها ثم فعل الحارث بن عوف المري مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس
مثلها وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله ص واخبره الخبر وفي الخرائج عن المقداد بن الاسود الكندي
ان عليا ع يوم الاحزاب وقد كنت واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا وقطعت قبائل الاحزاب وفرقوا
سبع عشرة فرقة وانا لا ارى على فرقة من اعقابها عليا ع يحصدهم بسيفه وهو ع في موضعه لم يبرح احد منهم
لانه من كريم اخلاقه انه لا يتبع منهزما الحديث وكتاب انيس الراكب وسمير الجلساء عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين ع والقوم قد جمعوا مع المراة سبعين الفا فما رايت منهزما الا
وهو يقول هزمني علي ولا مجروحا الا يقول جرحني علي ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ولا كنت
في الميمنة الا سمعت صوت علي ولا في الميسرة الا وسمعت صوت علي ولا في القلب الا وسمعت صوته
ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن
ابي طالب ع فقلت يا حزب بلقيس يا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر
اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل
المغرب اخرى ويجعل المغارب والمشارق بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا
الا قتله او ضربه او كبه لوجهه او قال له مت يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجبت بما قال ولا
عجب من اسرار امير المؤمنين وغرائب فضائله وباهر معجزاته ونحوها الخبر الدال بانه عليه السلم كان
في اول ليلة شهر رمضان في بيت مقداد وابو ذر وعمار والحسين وفاطمة وفي السماء السابعة
من المساء الى طلوع الفجر كما نقلته في المجلد الاول من كنز الواعظين من كتاب مفتاح حب الولاية
القصص فلما اصبح رسول الله ص قال لاصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله
في نفر يسير وكان ابن عرقة الكناني رمى سعد بن معاذ بسهم في الخندق فقطع اكحله فرفعه الدم فقبض
سعد على اكحله بيده وقال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فامسك الدم
وفرت يده وضرب له رسول الله ص في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه القصص فلما دخل
رسول الله ص المدينة واللواء معقود اراد ان يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل ع عذيرك من محارب الله
والله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك ان الله يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة فاني
متقدمك ومزلزل بهم حصونهم انا كنا في آثار القوم نزجرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الاسد فخرج رسول الله ص
فاستقبله حارثة بن نعمان فقال له ما الخبر يا حارثة فقال بابي انت وامي يا رسول الله ص هذا دحية الكلبي

النهاية ومنه حديث علي ع عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان اي هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل

نادى في الناس لا يصلين العصر احد الا في بني قريظة فقال ذاك جبرئيل ادعوا لي عليا فجاء امير
المؤمنين ع قال له ناد في الناس لا يصلين العصر الا في بني قريظة فجاء امير المؤمنين ع فنادى فيهم فخرج الناس
فبادروا الى بني قريظة وخرج علي ع بين يديه مع الراية العظمى وكان حيي بن اخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل
حصن بني قريظة فجاء امير المؤمنين ع فاحاط بحصنهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن يشتمهم ويشتم
رسول الله ص فاقبل رسول الله ص على حمار فاستقبله امير المؤمنين ع فقال بابي انت وامي يا رسول الله
لا تدن من الحصن فقال رسول الله يا علي لعلهم شتموني انهم لو راوني لاذلهم الله ثم دنا رسول الله ص من حصنهم
فقال يا اخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت اتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم
فاشرف عليهم كعب بن اسيد فقال والله يا ابا القسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله ص حتى سقط
الرداء من ظهره حياء مما قال وكان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله ص بيده فتباعد
عنه وتفرق في المفازة وانزل رسول الله ص العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلثة ايام فلم يطلع
احد منهم راسه فلما كان بعد ثلثة ايام نزل اليه غزال بن شمول فقال يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا
من بني النضير احقن دماءنا ونخلي لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا او تنزلون على حكمي فرجع
وبقوا اياما فبكت النساء والصبيان اليهم وجزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم
رسول الله ص فامر رسول الله ص بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وامر بالنساء فعزلوا وقامت الاوس
فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا الى خولة فلما اكثروا على رسول الله ص قال لهم اما ترضون ان يكون الحكم
فيهم الى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه فاتوا به الاوس فلما اكثروا
عليه قال فقد آن لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فقالت الاوس واقوماه ذهب والله بنو قريظة
وبكى النساء والصبيان الى سعد فقال لهم سعد يا معشر اليهود ارضيتم بحكمي قالوا بلى قد رضينا بحكمك وقد
رجونا الله نصفك ومعروفك وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا ابا عمرو فالتفت الى رسول
الله ص اجلالا له فقال ما ترى بابي انت وامي قال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال
قد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وذراريهم وتقسم غنائمهم واموالهم بين المهاجرين
والانصار فقام رسول الله ص فقال قد حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ
فما زال ينزف الدم حتى قضى وساقوا الاسارى الى المدينة وامر رسول الله ص باخدود فخدت بالبقيع فلما
امسى امر باخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسيد ما ترى ما يصنع محمد بهم
فقال ما يسوءك اما ترى الداعي لا يقلع والذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج
كعب بن اسيد مجموعة يداه الى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه رسول الله ص قال له يا كعب
اما نفعك وصية ابن حواش الحبر الذكي الذي قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت
الى البؤس والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجرته في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات والتميرات ويركب
الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم يبلغ سلطانه

منقطع الخف

منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيروني اني جزعت عند
القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود عليه احيى وعليه اموت فقال رسول الله ص قدموه
فاضربوا عنقه فضربت ثم قدم حيي بن اخطب فقال له رسول الله ص يا فاسق كيف رايت الله صنع بك
فقال والله يا محمد ما الوم نفسي في عداوتك ولقد قلقلت كل مقلقل وجهدت كل الجهد ولكن من
يخذل الله يخذل فقدم وضرب عنقه فقتلهم رسول الله ص في البردين بالغداة والعشي في ثلثة
ايام وكان يقول اسقوهم العذب واطعموهم الطيب واحسنوا اسارهم حتى قتلهم كلهم. الارشاد
في قتل بني قريظة وتقدم الى امير المؤمنين ع ان يضرب اعناقهم في الخندق فاخرجوا ارسالا
وفيهم حيي بن اخطب وكعب بن اسد وهما اذ ذاك رئيسا القوم الى قوله وجيء بحيي بن اخطب مجموعة
يداه الى عنقه الى قوله ثم اتي به الى امير المؤمنين ع ليقتله وهو يقول قتلة شريفة بيد شريف
فقال له امير المؤمنين ع ان خيار الناس يقتلون شرارهم وشرارهم يقتلون خيارهم فالويل
لمن قتله الاخيار الاشرار والسعادة لمن قتله الارذال الكفار فقال صدقت لا تسلبني حلتي
فقال ع هي اهون علي من ذاك فقال سترتني سترك الله ومد عنقه فضربها علي ع ولم يسلبه
من بينهم الروايات عن الصادق ع لما قتل علي ع عمرو بن عبد ود اعطى سيفه الحسن ع وقال قل
لامك تغسل هذا الصيقل فرده وعلي ع عند النبي ص وفي وسطه نقطة لم تنق فقال اليس قد غسلته
الزهراء قال نعم قال فما هذه النقطة قال النبي ص سل ذا الفقار يخبرك فهزه وقال اليس قد
غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس فانطق الله السيف فقال بلى ولكنك ما قتلت بي ابغض الى
الملائكة من عمرو بن عبد ود فامرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظي منه فلا تنتضيني يوما الا
ورأته الملائكة وصلت عليك فان اردت الزيادة فعليك ببحر العرفان ومفتاح الجنان في سورة
الاحزاب وان اردت سائر الغزوات على سبيل نوع من الاختصار فراجع الى كتابنا المسمى بحزن
في بيان غزوة خيبر
الابرار وانكان التفسيران البحر والمفتاح حاويين بجميع الغزوات كل في مقام المناسب له واما غزوة
خيبر فعن ابن الاكوع انا حاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة فتح الله علينا وذلك ان النبي
اعطى اللواء عمر بن الخطاب فلما وصلوا اليهود انكشفوا له وحاربوا ففر هو واصحابه يجبنهم ويجبنونه
وقبل ذلك اليوم اعطاها ابا بكر ففر مع اصحابه كما فر عمر وكان رسول الله ص قد اخذته الشقيقة
فلم يخرج الى الناس فقال حين افاق من وجعه ما فعل الناس بخيبر فاخبر فقال لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه
فبات الناس كلهم يتوقعون ذلك فلما اصبحوا وغدا الناس اليه قال اين علي بن ابيطالب ع
قالوا ارمد فاتي به فتفل في عينيه وقال اللهم قه شر الحر والبرد فقام كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فدنا من الحصن ودعاهم الى الاسلام فلم يقبلوا فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح
ترسه من يده فتناول ع باب الحصن فجعله ترسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه

وكان يقول انه كان في الثقل على مثل قدمي واجمع تعبد النخ على الباب بحون رجلا حتى وسعوه محله ثم لم يزل
يفتح الحصون حصنا حصنا ويحوز الاموال ولما افتتح حصن ابن الحقيق بعث الى رسول الله ص صفية بنت
حيي بن اخطب فاصطفاها لنفسه وكانت صفية رات في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع ان قمرا وقع حجرها
فحكت لزوجها فقال انك تتمنين ملك الحجاز محمد فلطم وجهها لطمة اخضرت عينها منها فاتي بها رسول الله
وروى الشيخ المفيد انه لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة
وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره فخرج ذلك اليوم الى اصحاب رسول الله ص فما خرج اليه قرن الا
قتله قال انا مرحب قال وكانت له ظئر وكانت كاهنة فقالت له قاتل كل من قاتلك الا من يسمى عليك
حيدرة فانك ان وقفت له هلكت فلما جزع الناس من مقاومته شكوا ذلك الى رسول الله ص وسالوه ان
يخرج اليه عليا ع فقال يا علي اكفنيه مرحبا فخرج اليه فلما راه قال مرحب انا الذي سمتني امي مرحبا
فقال ع انا الذي سمتني امي حيدرة فهرب مرحب خوفا منه فتمثل اليه ابليس بصورة رجل من احبار
اليهود فقال الى اين يا مرحب فقال قد تسمى علي هذا القرن بحيدرة وان ظئري حذرتني منه فقال له
ابليس شوها لك حيث اخذت بقول النساء وهن يخطئن وحيدرة في الدنيا كثير فارجع لعلك تقتله
فان قتلته سدت قومك وانت في ظهرك استمرع لك اليهود فرجع فلما كان الا فواق ناقة حتى ضربه ضربة
سقط منها لوجهه وانهزم اليهود ويقولون قتل مرحب قال علي ع حتى ضرب مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل
البيضة على راسه فابتدرته فضربته فقددت المغفر والحجر وراسه حتى وقع السيف في اضراسه قال علي
ان رسول الله ص لما جاءه جعفر بن ابيطالب ع من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وقبل
ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اسر بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر وبكى فرحا
برؤيته وتحفه صلوة جعفر المعروفة وعن الشيخ البرسي انه جاءت صفية الى رسول الله ص وكانت من احسن
الناس وجها فراى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك فقالت ان عليا لما قدم الى الحصن
هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة فارتجف بي السرير وسقطت لوجهي فشجني
جانب السرير فقال لها رسول الله ص يا صفية ان عليا عظيم عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن
واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سال
عمر فقال يا ابا الحسن لقد ابتليت شيئا وانت ثلثة ايام خميص فهل قلعتها بقوة بشرية فقال قلعتها
بقوة الهية وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين جاء جبرئيل من السماء متعجبا فقال له النبي ص لم
تعجبت فقال ان الملائكة تنادي لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما العجائب فاني لما امرت ان
ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على
ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح
انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه
حتى لا يشق الارض ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه

جعفر

على اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قبضا عضده في الهواء وعن علي ع لما خرجنا الى خيبر
فاذا نحن بواد ملآن ماء فقدرناه اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي
امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل ع فقال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك
فعبر وعبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها فتحوه وعن الصادق ان قد قتل من اليهود ثلثة
وتسعين رجلا فغلبوهم على الارض والنخل فصالحهم رسول الله ص على ان يحقن دماءهم ولهم ما حملت ركابهم
وللنبي ص الصفراء والبيضاء والسلاح ويخرجهم وشرطوا للنبي ص ان لا يكتموه شيئا فان فعلوا فلا ذمة
لهم ولا عهد فلما وجدوا المال الذي غيبوه في مسك الجمل سبى نساءهم وغلب على الارض والنخل
ودفعها اليهم على النصف ولما سمع اهل فدك ما فعل علي ع بخيبر ارسلوا الى النبي ص فصالحهم على ان لا
لهم يزرعونها على النصف الا انها ليست فيئا للمسلمين لانه لم يقاتل عليها بل مخصوصة بالنبي ولهذا
اعطاها فاطمة بامر من الله ص ولما فرغ رسول الله ص من فتح خيبر اهدت الحارث بنت ابي حرب شاة
مصلية مسمومة فاكل منها فخبرته الشاة انها مسمومة فلما مرض موته قال ما زالت الاكلة خيبر التي اكلتها
تعاودني فهذا اوان قطعت ابهري وكان المسلمون يرون رسول الله ص مات شهيدا بعد نقله عما
وصاحبتها سقتاه السم انته فهذان السمان السبب لوفاته **الفصل التاسع** في ذكر جملة من الاخبار
الواردة في مناقب سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ووفاتها والكلام فيه
يقع في مقامين **المقام الاول** في ذكر جملة من الاخبار التي يحسن لمريد البكاء والابكاء والتباكي على
مصيبتها ان يبتدئوا بها في مجالسهم تحصيلا للمقصود فمن ذلك ما رواه صاحب كتاب دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري
مسندا عن ابي بصير عن الصادق ع قال ولدت فاطمة ع في جمادى الاخرة يوم العشرين منه سنة خمس
واربعين من مولد النبي ص فاقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات ابيها خمسا
وسبعين يوما وقبضت في جمادى الاخرة يوم الثلثاء لثلث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة
صلوات الله عليها كتاب الانوار للبكري قيل بينا النبي ص جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر رح
اذ هبط عليه جبرئيل في صورة العظيم قد نشر اجنحته حتى اخذت من المشرق الى المغرب فناداه
يا محمد العلي الاعلى يقرا عليك السلام وهو يامرك ان تعتزل عن خديجة اربعين يوما فلما كان
في كمال الاربعين هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام وهو يامرك ان تتاهب
لتحيته وتحفته قال النبي ص يا جبرئيل وما تحفة رب العالمين وما تحيته قال لا علم لي قال فبينا
النبي ص كذلك اذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس او قال استبرق فوضعه بين يدي
النبي ص واقبل جبرئيل على النبي ص وقال يا محمد يامرك ربك ان تجعل الليلة افطارك على هذا الطعام
فقال علي بن ابيطالب ع كان النبي ص اذا اراد ان يفطر امرني ان افتح الباب لمن يرد الى الافطار فلما
كان في تلك الليلة اقعدني النبي ص على باب المنزل وقال يا ابن ابيطالب انه طعام محرم الا علي
قال علي ع فجلست على الباب وخلا النبي ص بالطعام وكشف الطبق فاذا عذق من رطب وعنقود

نيا بعدها الى وفاتها

فضة حاملها ع

من عنب فاكل النبي ص منه شبعا وشرب من الماء ريا ومد يده للغسل فافاض الماء عليه جبرئيل وغسل
يده ميكائيل وتمندله اسرافيل وارتفع فاضل الطعام مع الاناء الى السماء ثم قام النبي ص ليصلي فاقبل
عليه جبرئيل وقال الصلوة محرمة عليك في وقتك حتى تاتي خديجة فتواقعها فان الله عز وجل آلى على
نفسه ان يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة فوثب رسول الله ص الى منزل خديجة فقد
فرحة مستبشرة بالنبي ص وفتحت الباب ودخل النبي ص المنزل الى فوقها اخذ بعضدي واقعدني على فراشه
وكان بيني وبينه ما يكون بين المراة وبعلها والذي سمك السماء وانبع الماء ما تباعد عني النبي ص حتى

كيفية ولادة فاطمة ع

حسست بثقل فاطمة في بطني امالي الصدوق مسندا عن المفضل عن الصادق ع عن ولادة فاطمة ع
فقال ع نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن
عليها ولا يتركن امراة تدخل عليها فاستوحشت خديجة بذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه
فلما حملت بفاطمة ع كانت تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص
فدخل رسول الله ص يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة ع فقال يا خديجة من تحدثين قالت
الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة جبرئيل يبشرني ويخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة
وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان
تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انك عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت
محمدا يتيم آل ابيطالب ص فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك
فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما راتهن
فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية
بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران
وهذه صفورا بنت شعيب النبي بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة
بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها
النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها الا اشرق فيه ذلك النور ودخل
عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء
من الكوثر فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين
اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها
فنطقت فاطمة ع بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي رسول الله سيد
الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة
منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة
فاطمة ع وحدث في السماء نور ظاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة

مطهرة زكية ميمونة

اسماء فاطمة عليها السلام

مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها وكانت
فاطمة ع تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة العلل مسندا عن يونس عن
الصادق ع انه قال لفاطمة ع تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة
والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال ع اتدري اي شيء تفسير فاطمة ع قلت اخبرني يا سيدي
قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين ع تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم

وجه تسميتها فاطمة ع

فمن دونه العيون عن النبي ص اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار العلل مسندا
عن محمد بن مسلم عن الباقر ع انه قال ان لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني
كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي
سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد
فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك
وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك
وليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه

وجه تسميتها الزهراء

مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة العلل مسندا عن ابان بن تغلب عن الصادق ع لم سميت الزهراء زهراء
فقال ع لانها تزهر لامير المؤمنين ع في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة
والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك
فيسألونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة ع فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور
يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه من نور فاطمة ع فاذا انتصف النهار وترتبت
للصلوة زهر وجهها بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي ص
فيسألونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها ع بالصفرة
فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة
فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من
ذلك ويأتون النبي ص ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة ع فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور
وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة فلم يزل ذلك النور في وجهها
حتى ولد الحسين ع فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام معنى
مسندا عن عمارة عن الصادق ع عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها
زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض المناقب عن الحسن بن يزيد عن
الصادق ع لم سميت فاطمة الزهراء قال ع لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء
مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها
مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر

وجه تسميتها الزهراء وكيفية خلق الانوار

في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة كنز الفوائد عن ابن مسعود عن النبي ص في حديث قال يا ابن
مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين ع من نور قدسه فلما اراد انشاء خلقه فتق نوري
وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي
وعلي والله اجل من العرش وفتق نور الحسن ع وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل
من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين ع وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح و
القلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت يا الهنا وسيدنا بحق الاشباح
التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها نورا فاحتمل
النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل

وجه تسميتها في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة

ذلك سميت الزهراء معاني الاخبار مسندا عن الصادق عن آبائه عن النبي ص انه قال خلق نور فاطمة
قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال ص فاطمة حوراء
انسية قالوا يا نبي الله كيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت
الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة
تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله
عز وجل آدم واخرجني من صلبه احب الله ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل
الى قوله قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري
وع قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال يا محمد
ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السماء وفي الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل
ولم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها
عن حبها وهي في السماء المنصورة وذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من

علمها ما كان وما يكون وما لم يكن

يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها عيون المعجزات عن سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت
حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابيطالب ع وقد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك
بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرأيت امير المؤمنين ع
يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي ص فقال له ادن يا ابا الحسن فلما اطمأن به المجلس
قال له تحدثني ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله ص فقال كانك وقد دخلت على
فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي ع نور فاطمة من نورنا فقال ص او لا تعلم فسجد
علي ع شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه فقالت
كانك رجعت الى ابي فاخبرته بما قلته لك قال كان ذلك يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى
خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه في شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة
اوحى الله تعالى اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودع الله

سبحانه

سبحانه صلب آدم ثم اودعها خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون
وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى المناقب عن الصادق ع حرم الله النساء على علي ما دامت

حديث مشكل

فاطمة حية لانها طاهر لا تحيض المناقب لابن شهرآشوب عن صحيح الدارقطني ان رسول الله ص امر بقطع لص
فقال اللص يا رسول الله ص قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع فقال ص لو كانت ابنتي فاطمة فسمعت
فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله ص فنزل لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فتعجب النبي ص من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه
الآيات لموافقتها لترضى انتهى لعل هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة ع ان مثل هذا الكلام المشروط
لا ينافي جلالة المخاطب المسند اليه وبراءته لوقوع ذلك بالنسبة الى رسول الله ص من الله عز وجل
ان قطع يد فاطمة بمنزلة الشرك انتهى اقول الاشكال في قوله فنزل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فتعجب النبي ص ولعل نزوله للترحم بان حزن فاطمة بمنزلة حزن النبي ص وحزنه بمنزلة حزن الله كما ان
سرورها بمنزلة سرور النبي ص وسروره بمنزلة سرور الله فلما نسب النبي ص نحو الكلام المشروط الى فاطمة
نسب الله اليه نحوه بقوله لئن اشركت الخ ثم نسب الى نفسه بقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
التفاتا الى الاتحاد يعني بما يترتب اليه ما ورد في قوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا وقوله يريدون ان يفرقوا
بين الله ورسوله ويحتمل ان يكون المراد من السماء النبي ص ومن الارض فاطمة التفاتا الى ان
توجه نحو الكلامين اليهما بمنزلة تجويز الشرك الى الله اذ لا يتمشى ذلك الا بعد تجويز منافية الحق
بالنسبة اليهما ومن تابع هواه فكأنه اشرك أفرأيت من اتخذ الهه هواه فهو ان نسبة السرقة
اليها والشرك الى النبي كونه ان فرض وجود آلهة سوى الله فكما ان تحقق الاخير موجب لفساد العالم
فكذا فرض تحقق الاولين موجب لفساد سماء النبوة والارض الثابتة للولاية والامامة فافهم المرام

تاويل مرج البحرين

الكنت من اهل المناقب عن الصادق ع في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران
عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وفي رواية بينهما برزخ رسول الله ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن

تاويل فاما من اعطى

والحسين ومنه عن الباقر ع في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى فالذكر امير المؤمنين ع والانثى فاطمة

تاويل وانها لاحدى الكبر

ان سعيكم لشتى لمختلف فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى وفا بنذره وتصدق بخاتمه
وهو راكع وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله تعالى فسنيسره
لذلك بان جعله اماما في الخير وقدوة وابا الائمة يسره الله لليسرى القمي مسندا عن الباقر ع في قوله

فضل فاطمة وبعلها وبنيها

تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة امالي الصدوق مسندا عن ابن عباس ان رسول الله ص
كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل
بيتي واكرم الناس علي فاحب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن
من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال
يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة

قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فايما امراة
صلت من اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت
زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله
اهي سيدة نساء عالمها فقال ذلك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين
والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت
الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم التفت الى علي
فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول
من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا
شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني
محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن
والاهم المناقب في الحديث ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين امام فاطمة كالحجاب
لها الى الجنة امالي الصدوق مسندا عن محمد بن قيس قال كان النبي اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة
فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا
لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا
يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى
جلس عند المنبر فظنت فاطمة انه انما فعل ذلك رسول الله لما راى من المسكتين والقلادة والقرطين
والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله وقالت للرسول
قل له تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها
ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة
ما سقى فيها الكافر شربة ماء ثم قام فدخل عليها مكارم الاخلاق عن زرارة عن الباقر قال كان رسول
الله اذا اراد السفر سلم على من اراد التسليم عليه من اهله ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة فيكون وجهه
الى سفره من بيتها واذا رجع بدا بها فسافر مرة وقد اصاب علي شيئا من الغنيمة فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت
سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما قدم رسول الله دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما
كان يصنع فقامت فرحة الى ابيها صبابة وشوقا اليه فنظر فاذا في يدها سواران من فضة واذا على بابها
ستر فقعد رسول الله حيث ينظر اليها فبكت فاطمة وحزنت وقالت ما صنع هذا بي قبلها فدعت ابنيها
ثم قالت انطلقا الى ابي فاقرآه السلام وقولا له ما احدثنا بعدك غير هذا فشأنك به فجاءاه فابلغاه
ذلك عن امهما فقبلهما رسول الله والتزمهما واقعد كل واحد منهما على فخذه ثم امر بذينك السوارين
فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعا اهل الصفة قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا ثم
جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل

قصة القلادة والقرطين

مسك بالتحريك الاسورة والخلاخيل من القرون والعاج الواحدة مسكة

فاذا التقتا

فاذا التقتا عليه قطعه حتى قسمه بينهم ثم امر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع
الرجال رؤوسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازارهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم ثم جرت
السنة ان لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله رحم الله فاطمة
ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها الله بهذين السوارين من حلية الجنة امالي الطوسي مسندا عن
عايشة قالت ما رايت من الناس اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت عليه رحب
بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه ورحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه
في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلا على النساء فاذا هي امراة من
النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسالتها فقالت اني اذا لبذرة فلما توفي رسول الله سالتها فقالت انه اخبرني
انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت عن الجزري البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه
ومن اخبار فاطمة عن عبد الله بن الحسن قال دخل رسول الله على فاطمة فقدمت اليه كسرة يابسة
من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنية هذا اول خبز اكل ابوك منذ ثلثة ايام فجعلت فاطمة تبكي ورسول
الله يمسح وجهها بيده زهر الربيع عن انس دخل النبي ذات يوم منزل فاطمة فبكت اليه فقالت
يا ابت منذ ثلثة ايام لم نذق طعاما فكشف النبي بطنه فاذا هو مشدود بالحجر فقال يا فاطمة لك ثلثة ايام
ولابيك اربعة ايام فخرج النبي من منزلها وهو يقول واغماه بجوع الحسن والحسين فخرج من المدينة فاذا
هو باعرابي على بئر يسقي ابله فوقف رسول الله وقال يا اعرابي هل لك في اجير باجرك فاكم
استعمله قال انه يسقي من هذا البئر ولو ادمجه ابله قال وما تايتني من اجرتي قال في كل دلو ثلث تمرات
قال النبي رضيت فاستخرج دلوا ثم صبه فدفع اليه ثلث تمرات فاخذ واكل ثم استخرج ثمان دلاء
فلما كان الدلو التاسع انقطع الرشا فوقع الدلو في البئر فقام النبي متحيرا فاقبل الاعرابي غضبانا
فلطم وجه النبي ثم دفع اليه اربعة وعشرين تمرا فتناول النبي بيده في البئر فاخرج الدلو ثم دفع
اليه وانطلق وتفكر الاعرابي انه نبي حق فادخل يده في خفه واخرج سكينا وقطع يده اليمنى فوقع مغشيا
عليه فمر به ركب فنزلوا ورشوا الماء على وجهه فلما افاق قالوا ما اصابك قال لطمت وجه محمد وخفت
ان يصيبني العقوبة فقام الاعرابي واخذ يده المقطوعة بشماله واقبل اليه وقال يا اصحاب محمد وكان بعض
الاصحاب قعودا فقالوا ما تسال من امر محمد قال كان لي اليه حاجة فاخذ سلمان بيده فانطلق
الى بيت فاطمة وكان النبي جالسا على فخذه اليمنى الحسن وعلى فخذه اليسرى الحسين وهو يلقمهما التمر
فنادى الاعرابي يا محمد فقال النبي يا فاطمة انظري من في الباب فخرجت فاطمة ورات الاعرابي مقطوعا
يده اليمنى ياخذها بيده اليسرى تقطر دما فدخلت فاطمة وقالت في الباب اعرابي كذا وكذا فخرج
النبي فقال الاعرابي اعذرني فقال النبي فلم قطعت يدك قال لم اكن احمل يدا لطمت بها وجهك
يا محمد فقال له يا اعرابي اسلم تسلم فقال الاعرابي ان كنت نبيا حقا فاصلح يدي فاخذ النبي يده المقطوعة
فضم الى مكانه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفث عليه ومسح بيده المباركة فاندملت باذن الله فاسلم

حديث عائشة في فضل فاطمة

فضيلة لها ولابيها

اشراق الجنان بضحك علي وفاطمة ع

كل الناس عراة يوم القيمة الا علي وفاطمة

[illegible] الزوجات [illegible] من طيبها

حديث جابر في فضائل فاطمة ع

الاعرابي فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ص واسلمت امه كشف الغمة عن ابن عباس بينا اهل الجنة
في الجنة بعد ما سكنوا راوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على
نبيك لا يرون فيها شمسا فينادي مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا
فاشرقت الجنان من نورهما المناقب عن علي بن الحسين ع قال علي ع لفاطمة سألت اباك فيما سألت
اين تلقينه يوم القيمة قالت نعم قال لي اطلبني عند الحوض قلت ان لم اجدك قال تجدني اذا مستظلا بعرش
ربي ولن يستظل به غيري قالت فاطمة يا ابه اهل الدنيا يوم القيمة عراة فقال نعم يا بنية فقلت وانا عريانة
قال نعم وانت عريانة وانه لا يلتفت فيه احد الى احد قالت فاطمة ع فقلت له واسوأتاه يومئذ من الله
عز وجل فما خرجت حتى قال لي هبط علي جبرئيل الروح الامين ع فقال لي يا محمد اقرأ فاطمة السلام واعلمها
اني استحييت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله منها فقد وعدها ان يكسوها يوم القيمة حلتين من نور قال
علي ع فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك قال قد فعلت فقال ان عليا اكرم على الله عز وجل من ان يعريه
يوم القيمة كتاب الدلائل مسندا عن فاطمة ع قالت قال لي رسول الله ص الا ابشرك اذا اراد الله ان
يتحف زوجة وليه في الجنة بعث اليك تبعثين اليها من طيبك تفسير الفرات مسندا عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قلت جعلت فداك يا ابن رسول الله ص حدثني بحديث في فضل فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا
بذلك قال ع حدثني ابي عن جدي رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر
من نور فيكون منبري اعلى من منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد
من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن ابي طالب ع في
اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من
الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني وسبطي وريحانتي ايام
حيوتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلها
ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران اين
آسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم
اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طاطئوا الرؤوس وغضوا الابصار فان هذه
فاطمة تسير الى الجنة فيأتيها جبرئيل ع بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق
الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون على يمينها
ويبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون على يسارها ويبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم
حتى يصيروها على باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك
وقد امرت بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي
ارجعي فانظري من في قلبه حب لك او لاحد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر ع والله
يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها

معها عند باب

الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين [illegible]

حشر فاطمة في المحشر [illegible] الحسن [illegible] الحسين

معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت
فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي
ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة انظروا
من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وادخلوه الجنة قال
ابو جعفر ع والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر ع هيهات
هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون تفسير الفرات عن الصادق عن ابيه ع قال
قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى
تمر بنت حبيب الله الى قصرها فتمر فاطمة ابنتي عليها ريطتان خضراوان حولها سبعون الف حوراء فاذا بلغت
الى باب قصرها وجدت الحسن ع قائما والحسين ع نائما مقطوع الراس فتقول للحسن ع من هذا فيقول
هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فيأتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما
فعلت به امة ابيك لاني ادخرت عندي لك تعزية بمصيبتك فيه اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة انت وذريتك
وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها
معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هو يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم
خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها وفي زهرة الرياض
عن كتاب اللطايف اذا كان يوم القيمة يجيء فاطمة ع وبيدها اليمنى الحسن ع وبيدها اليسرى الحسين ع وعلى
كتفها الايمن قميص ملطخ بالسم وعلى الايسر قميص ملطخ بالدم فتنادي وتقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي
فيامر الله الزبانية فيقول خذوه فغلوه يعني يزيد وابناءه واشياعه شعر ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور
في حشر الخليقة ينفخ [illegible] الجنة فاطمة في [illegible] ان الحسين بن [illegible] عن السماك مسندا عن ابي ايوب الانصاري
قال اذا كان يوم القيمة وقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجب غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم
فان فاطمة بنت محمد ص تجوز على الصراط وفي حديث انه ذكر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق
اللامع وروي عن اهل البيت ع ان النبي ص قال اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة ع على ناقة من نوق
الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها
ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله
وخارجها رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما
يضيء الكوكب الدري في افق السماء عن يمينها سبعون الف ملك وجبرئيل ع آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى
صوته غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة وتسير حتى يحاذي عرش ربها جل جلاله وفي خبر آخر
تحشر فاطمة ع ويخلع عليها الحلل وهي آخذة بقميص الحسين ع ملطخا بالدم وقد تعلقت بقوائم العرش
وتقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لها المناقب لابن شهرآشوب عن معوية بن

ابي سفيان قال دخل الحسن بن علي ع علي جده ص وهو يتعثر بذيله فاسر الى النبي ص سرا فرأيته وقد تغير
لونه ثم قام النبي ص حتى اتى منزل فاطمة فاخذ بيدها فهزها اليه هزا قويا ثم قال يا فاطمة اياك وغضب
علي ع فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ثم جاء علي ع فاخذ النبي ص بيده ثم هزها اليه هزا خفيفا ثم
قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت
مذعورا وقد رجعت مسرورا فقال يا معوية كيف لا اسر وقد اصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق على الله
فالقصد وفي هذا عبر معدد لا ينبغي ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله ص اولا وعليه يشهد ان
راويه معوية بن ابي سفيان الذي امر لعنه الله بلعنه ع فوق المنابر المناقب عن عمار وميمونة قالا وجدنا
فاطمة ع نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله ص بذلك فقال ان الله علم ضعف امته فاوحى
الله الى الرحى ان تدور فدارت وروي انها ربما اشتغلت بصلوتها وعبادتها من بابكي ولدها فرأى
المهد يتحرك وكان ملك يحركه المناقب عن علي بن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة ع
وقالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت
عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء
الجنة فشربت ولم تجع ولم تطعم سبع سنين المناقب عن مالك بن دينار قال رأيت في موسم الحج امرأة
ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها
فرفعت رأسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل
بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفا وفي يده زمام ناقة فقال لها
اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف فخلفتها من انت فقالت انا
شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء وعن ابي القسم القشيري قال بعضهم انقطعت في البادية
من القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فسوف يعلمون فسلمت عليها
وانكبت عليها فقلت ما تصنعين هاهنا قالت من يضلل الله فلا هادي له فقلت من اين انت
قالت ينادون من مكان بعيد قلت اين تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت
فقالت ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا
لا يأكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي وعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك
فقالت لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنزلت واركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا
القافلة قلت الك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب
يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شبان متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت
المال والبنون فلما اتوها قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فكافوني
فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا فسألتهم عنها قالوا هذه امنا فضة جارية الزهراء ع ما تكلمت
منذ عشرين سنة الا بالقرآن المناقب رهنت عليها السلام كسوة عند امرأة زيد اليهودي في المدينة

ومنقوش بعير

واستقرضت الشعير فلما دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فاسلم
في الحال واسلمت امرأته وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا وسألت رسول الله ص خاتما فقال الا اعلمك
ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله ع خاتما فانك تنالين حاجتك قال فدعت
ربها ع فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذي طلبت تحت المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوتة
لا قيمة فجعلت في اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رأت في منامها كانها في الجنة فرأت ثلاث قصور
لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد ص قال فكانها دخلت قصرا
من ذلك ودارت فيه فرأت سريرا قد مال على ثلث قوائم فقالت ما لهذا السرير قد مال على ثلث
قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله ص وقصت القصة فقال النبي ص معاشر آل عبد المطلب ليس لكم
الدنيا انما لكم الآخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زائلة غدارة فامرها النبي ص ان ترد الخاتم
تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرأت انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على
اربع قوائم فسألت عن حاله فقالوا ردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته المناقب عن نافع بن ابي الحمراء
قال شهدت رسول الله ص ثمانية اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة ع فقال السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم
تطهيرا تفسير الفرات مسندا عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي بن ابي طالب ع ذات يوم فقال يا
فاطمة هل عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي
شيء وما كان شيء اطعمناه مذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين الحسن والحسين
فقال علي ع يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف
نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي بن ابي طالب ع يريد ان يبتاع لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الاسود
في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه علي ع انكر شأنه فقال يا مقداد
ما ازعجك هذه الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي فقال يا اخي لا
يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن اذ ما ابيت فو الذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية
ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض
فخرجت مهموما راكب رأسي هذه حالي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال
له احلف بالذي حلفت ما ازعجني الا الذي ازعجك من رحلك فقد استقرضت دينارا فقد آثرتك
على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل مسجد النبي ص فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله
المغرب مر بعلي بن ابي طالب ع وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي متعقبا خلف رسول الله
حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله ص السلام فقال يا ابا الحسن هل عندك
شيء نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله ص وهو يعلم ما كان من امر الدينار
ومن اين اخذه واين وجهه وقد كان اوحى الله الى نبيه محمد ص ان يتعشى الليلة عند علي بن ابي طالب فلما

رسول الله ص الى سكوته فقال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او تقول نعم فامضي معك فقال حياء
وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله ص بيد علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء وهي في مصلاها قد قضت
صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله ص في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت
عليه وكانت اعز الناس عليه فرد عليها السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك
الله عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي ص وعلي ع فلما نظر علي ع الى الطعام
وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني
وبينك ذنبا استوجبت به السخطة قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليوم اليس عهدي اليك اليوم الماضي و
انت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما مذ يومين قال فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم
في ارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم اشم
مثل ريحه قط وما اكلت اطيب منه قط قال فوضع رسول الله ص كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي ع
فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب ثم استعبر النبي ص باكيا ثم قال الحمد لله الذي هو ابى لكم ان تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما
ويجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد
عندها رزقا وفي بعض كتب المناقب روي ان فاطمة الزهراء مرضت فاتى امير المؤمنين ع وجلس عند
راسها وقال لها يا بنت محمد ما تشتهين قالت له يا ابن عمي اشتهي الرمان فخرج امير المؤمنين ومعه الحسن ع
واستقرض درهمين واشترى بهما رمانة فبينما هو يمشي في الطريق واذا راى مريضا نائما على عرض الطريق
فجلس الامام عند راسه وقال له ما تشتهي يا هذا قال يا سيدي اشتهي الرمان فالتفت الامام الى الحسن ع
وقال له يا بني اعط الرمانة حتى اقسمها بين المريض وبين الزهراء فاعطاه الرمانة فقسمها نصفين فاعطى
النصف الى المريض فاكلها دفعة واحدة قال له الامام ع اتشتهي بعد قال اي والله يا سيدي قال الحسن يا ابه
اعط النصف الآخر فاعطاه فاكلها المريض دفعة واحدة فعوفي من ساعته ونهض قائما على قدميه وهو
يدعو للامام واما ما كان من الامام والحسن ع فانهم رجعوا الى منزلهم فراوا الزهراء قد عوفيت من مرضها
وقامت مع فضة تطحن البر فجلس الامام عندها بينما النبي ص جالس في المسجد اذ هبط الامين جبرئيل وبيده
طبق مغطى بمنديل من الجنة وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك
هذه هدية لابن عمك علي بن ابي طالب ع ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فرفع النبي ص
المنديل واذا هو عشر رمانات في الطبق من رمان الجنة فغطاها النبي ص ثم قال يا سلمان ضع هذا
الطبق على راسك وامض به الى دار مولاتك الزهراء وسلمه بيد مولاك امير المؤمنين وقل له هذه
هدية من الله عز وجل اليك جاء بها جبرئيل الى النبي ص قال سلمان فوضعت الطبق على راسي ومضيت فلما صرت
في اثناء الطريق حدثتني نفسي واخذت منه رمانة ووضعتها في كمي ثم اني دخلت منزل مولاي امير المؤمنين ع
ووضعت الطبق بين يديه فقال لي يا هذا هو اعلم به قلت له يا سيدي هذه هدية من الله عز وجل اليك

بها جبرئيل

بها جبرئيل الى النبي ص فرفع الامام المنديل فراه تسع رمانات فقال ارض يا سلمان هذا ليس لنا قال
سلمان يا سيدي النبي ص ارسله اليك قال امير المؤمنين ع يا سلمان ان الله يقول من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها فما بال هذا تسع امثالها قال سلمان يا سيدي قد كانت عشرة وقد رفعت واحدة منها لكي
قال اخرجها يا سلمان هذا لنا لا يصير لغيرنا قال سلمان فاخرجت الرمانة من كمي وسلمتها الى مولاي
امير المؤمنين ع قال سلمان فاعطاني مولاي الحب الذي في الرمانة فلما اكلتها فما رايت الذ منها من جميع
الفواكه وسلمت فيها علم الاولين والآخرين ببركة مولاي امير المؤمنين ع مهج الدعوات مسندا عن
سلمان الفارسي قال خرجت من منزلي يوما بعد وفات رسول الله ص بعشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب ع
ابن عم الرسول فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله ص فقلت حبيبي ابا الحسن مثلكم لا يجفى غير
ان حزني على رسول الله ص طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت
رسول الله ص فانها اليك مشتاقة تريد ان تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنة قلت لعلي ع قد اتحفت
فاطمة بشيء من الجنة بعد وفات رسول الله ص قال نعم بالامس قال سلمان فهرولت الى منزل فاطمة
بنت محمد ص فاذا هي جالسة عليها قطعة عباء اذا خمرت راسها انجلى ساقها واذا غطت ساقها انكشف
راسها فلما نظرت الي اعتجرت ثم قالت يا سلمان جفوتني بعد وفاة ابي ص قلت حبيبتي اجفاكم
قالت فمه اجلس واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة بالامس هذا المجلس وباب الدار مغلق
وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فاذا انفتح الباب من غير ان يفتحه احد
فدخل علي ثلاث حوراء لم ير الراؤن بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا ازكى من ريحهن
فلما رايتهن قمت اليهن متنكرة لهن فقلت بابي انتن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن يا بنت
محمد لسنا من اهل مكة ولا من اهل مدينة جميعا غير انا جوار من الحور العين من دار السلام ارسلنا
رب العزة اليك يا بنت محمد انا اليك مشتاقات فقلت للتي اظن انها اكبرنا سنا ما اسمك قالت
اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن الاسود الكندي صاحب رسول
الله ص فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت في عيني نبيلة قالت
خلقت لابي ذر الغفاري فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت ولم سميت سلمى قالت انا
لسلمان الفارسي مولى ابيك رسول الله ص قالت فاطمة ثم اخرجن لي رطبا ازرق كامثال
الخشكنانج الكبار ابيض من الثلج وازكى ريحا من المسك الاذفر فقالت لي يا سلمان افطر عليه
عشيتك فاذا كان غدا فجئني بنواه وقال بعضهم قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجمع من اصحاب
رسول الله ص الا قالوا يا سلمان امعك مسك قلت نعم فلما كان وقت الافطار افطرت
عليه فلم اجد له عجما ولا نوى فمضيت الى بنت رسول الله ص في اليوم الثاني فقلت لها ع اني
افطرت على ما اتحفتني به فما وجدت له عجما ولا نوى قالت يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى وانما هو
نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علمنيه ابي محمد ص كنت اقوله غدوة وعشية قال سلمان قلت

حديث اعطاء فاطمة الرطب لسلمان

دعاء النور علمتها سلمان

عليها السلام يا سلمان فقالت ان سرك ان لا يمسك اذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه قال سلمان
علميني هذا الحرز فقالت بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر
الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب
مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء
والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سلمان فتعلمتهن فوالله لقد علمتهن اكثر
من الف نفس من اهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى فكل برئ من مرضه باذن الله تعالى وعن بعض كتب المناقب عن

نزول المائدة لها

جابر بن عبد الله ان النبي ص قام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه وطاف في منازل ازواجه
فلم يصب عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شئ آكله فاني جائع فقالت
لا والله بابي انت وامي فلما خرج من عندها بعث اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته
ووضعتها في جفنة لها وغطت عليها وقالت لاوثرن بها رسول الله ص على نفسي ومن عندي وكانوا
جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله ص فرجع اليها فقالت بابي انت
وامي قد اتانا الله بشئ فخبأته لك قال هلمي فاتته فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت
اليه بهتت وعرفت انها كرامة من الله عز وجل فحمدت الله وصلت على نبيه فقال لها من اين لك هذا يا
بنية فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله ص وقال الحمد لله الذي
جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين في نساء بني اسرائيل في زمنهم فانها كانت اذا رزقها الله
شيئا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله
الى علي ع ثم اكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وجميع ازواج النبي ص واهل
بيته جميعا وشبعوا وبقيت الجفنة كما هي قالت فاطمة فاوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها
البركة والخير كما فعل الله بمريم وعن قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي مسندا عن ابن عباس
قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراءه
حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل يطلب نحو النبي ص فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان
من اخلاق رسول الله ص اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد
واذا قيل يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك ويتهلل وجهه
فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي ص يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذي
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اكذب منك انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء
الها بعث بك الى الاسود والابيض واللات والعزى لولا اني اخاف ان قومي يسموني العجول لضربت
بسيفي هذا راسك فقتلتك فسررت بك الاولين والآخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال
النبي ص اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم التفت النبي ص الى الاعرابي فقال له يا
اخا سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني

بالحق نبيا

بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة يسمونني احمد الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون لك
ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب الاعرابي وقال واللات والعزى لا اومن بك
يا محمد او يؤمن هذا الضب ثم رمى بالضب من كمه فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا فناداه
النبي ص ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال النبي ص من تعبد قال اعبد الله عز وجل الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ
ابراهيم خليلا واصطفاك يا محمد حبيبا ثم انشأ يقول الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت
هاديا شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما عبدنا كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى
الجن والانس لبيك داعيا ونحن اناس من سليم وانما اتيناك نرجو ان تنال العواليا اتيت ببرهان
من الله واضح فاصبحت فينا صادق القول هاديا فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجبا ضب اصطدته من
البرية ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا يعقل يكلم محمدا بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا
بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ص فاسلم الاعرابي وحسن
اسلامه ثم التفت النبي ص الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة
قال فوثب اليه سعد بن عبادة قال فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي فقال له النبي ص يا سعد
تفخر علينا بناقتك الا ادلك ثم التفت النبي ص فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى فذكر
من صفته فنزع علي عمامته فعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي ص فقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله ع زاد
التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان آخر
يوم من الدنيا لقنك الله ع قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني
ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول
الله ص فلم يجد عندهن شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت
محمد ص فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان
وما تشاء فشرح قصة الاعرابي والضب مع النبي ع قالت يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا
ثلاثا ما طعمنا وان الحسن والحسين ع قد اضطربا من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن
لا ارد الخير اذا نزل بابي يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول فاطمة بنت محمد
اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير ارده عليك ان شاء الله قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى الى
شمعون اليهودي قال فاخذ الشمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول
يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة انا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا
من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته خبزا ثم اتت به سلمان فقالت خذه و
امض به الى النبي ص قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين فقالت

يا سلمان هذا تحفة اشتهاها شرع لنا ان ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى به النبي ص فلما نظر النبي ص
الى سلمان قال له يا سلمان من اين لك هذا فقال من منزل بنتك فاطمة قال وكان النبي ص لم يطعم
طعاما منذ ثلث قال فوثب النبي ص حتى ورد الى حجرة فاطمة وكان اذا قرع النبي ص الباب لا يفتح له الا فاطمة
فلما ان فتحت له الباب نظر النبي ص الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي اراه من
صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابت ان لنا ثلثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين ع قد اضطربا
علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما النبي ص فاخذ واحدا على فخذه الايمن
والآخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ص ودخل علي ع فاعتنق النبي ص من ورائه
ثم رفع النبي ص طرفه نحو السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد ص حتى دخلت الى مخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين
ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان
الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة كما انزلتها على بني اسرائيل اكلوا منها وكفروا بها اللهم
انزل علينا فانا مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا هي بصحفة من ورائها يفور قتارها
واذا قتارها ازكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي ص وعلي والحسن والحسين ع فلما ان
نظر اليها علي بن ابي طالب ع قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندها شيئا فقال له النبي ص كل
يا ابا الحسن ولا تسال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب قال فاكل النبي ص وعلي والحسن والحسين ع وخرج النبي ص وتزود الاعرابي واستوى على
راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة آلاف رجل فلما ان وقف في وسطهم نادى باعلى صوته قولوا
لا اله الا الله محمد رسول الله ص فلما سمعوا هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا لقد صبوت
الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال يا معاشر بني سليم ان اله محمد خير اله
وان محمدا خير نبي اتيته جائعا فاطعمني وعاريا فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الشيخ مع النبي ص
وانشدهم الشعر الذي انشد في النبي ص ثم قال يا معاشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلم في ذلك
اليوم اربعة آلاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهو حول رسول الله ص الكافي مسندا عن جابر عن
الباقر ع قال النبي ص لفاطمة ع يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق
يفور فاكل النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين ع معه شيء فقالت
له من اين لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة ع فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن
شيء فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت
ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي ص اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى يوم
القيمة ثم قال ابو جعفر ع والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا ع في زمانه المناقب عن الباقر ع قال

بعث رسول

بعث رسول الله ص سلمان فوقف بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة ع تقرا القرآن من جوا والرحى
تدور من برا ما عندها انيس وقال في آخر الخبر فتبسم رسول الله ص وقال يا سلمان ان ابنتي فاطمة ملأ
قلبها وجوارحها ايمانا الى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه زوقائيل وفي خبر آخر جبرئيل
فادار لها الرحى وكفاها الله مؤنة الدنيا والآخرة بشارة المصطفى مسندا عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال صلى بنا رسول الله ص صلوة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبينا هم كذلك اذ اقبل شيخ
من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل واخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله ص
يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله انا جائع الكبد فاطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال ما اجد لك
شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق
الى حجرة فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله ص الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه وقال يا بلال
قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى باعلى صوته السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل
من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن انت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك
سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني يرحمك الله وكان لفاطمة وعلي
في تلك الحال ورسول الله ص ثلثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم رسول الله ص ذلك من شانهما فعمدت
فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين ع فقالت خذ ايها الطارق فعسى الله
ان يرتاح لك ما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد شكوت اليك الجوع فناولتني جلد كبش ما انا
صانع به مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها اهدته لها فاطمة
بنت عمها حمزة بن عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه وبعه فعسى الله ان يعوضك
به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي العقد وانطلق به الى مسجد رسول الله ص والنبي ص جالس في اصحابه فقال
يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت بعه فعسى الله ان يصنع لك قال فبكى النبي ص وقال
وكيف لا يصنع الله لك وقد اعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار بن ياسر ره فقال يا رسول
الله اتاذن لي بشراء هذا العقد قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار
فقال عمار بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي فيها
لربي ودينار يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله ص من خيبر ولم يبق منه
شيئا فقال لك عشرون دينارا ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلة تبلغك اهلك وشبعك
من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما اسخاك بالمال ايها الرجل وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن
له وعاد الاعرابي الى رسول الله ص فقال له رسول الله ص اشبعت واكتسيت قال الاعرابي نعم واستغنيت
بابي انت وامي قال فاجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا
نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رات ولا اذن سمعت

النبي ص على ما آتيه واقبل على اصحابه فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها وما احد من العالمين
مثلي وعلي بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب
اسباط الانبياء وسيدا شباب اهل الجنة وكان بازائه مقداد وعمار وسلمان رض فقال وازيدكم قالوا نعم يا
رسول الله ص قال اتاني الروح الامين يعني جبرئيل ع انها اذا قبضت ودفنت سالها الملكان في قبرها من
ربك فتقول الله ربي فيقولان من نبيك فتقول ابي فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبري
علي بن ابي طالب ع الا وازيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها
ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حيوتها وعند قبرها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها
وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حيوتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب ع
فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما فعمد عمار الى
العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخيبر فدفع
العقد الى المملوك وقال له هذا العقد فادفعه الى رسول الله ص وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول
الله ص واخبره بقول عمار فقال النبي ص انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء بها المملوك بالعقد
واخبرها بقول رسول الله ص فاخذت فاطمة العقد واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت ما يضحكك
يا غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسى عريانا واغنى فقيرا واعتق عبدا ورجع الى ربه
تفسير الفرات مسندا عن الصادق ع انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله
فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها او
معرفتها والشك من الراوي وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يعني خير من الف مؤمن
وهي ام المؤمنين تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر يعني حتى يخرج
القائم البصائر في الصحيح عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور
مملو علما فقال له ما الجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما
يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وفيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم
لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها
حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها
ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع صحيفة الرضا
عن آبائه عن السجاد ع قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله ص
وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب ع اشتراها من فيء له فقال النبي ص لا يغرنك الناس ان
يقولوا ابنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر رسول الله ص
بذلك وعن الصدوق عن الرضا ع في حديث كانت فاطمة ع اذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها
الهلال ويخفى فاذا غابت عنه ظهر كشف الغمة مسندا عن العسكري ع عن آبائه عن النبي ص لما خلق الله آدم

وهو الحجر

وهو الحجر في الجنة فقال آدم لحوا ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت بعبدي الفردوس
الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة وعلى راسها تاج من نور وفي اذنيها
قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال آدم ما هذه فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر
الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب ع قال فما القرطان اللذان في اذنيها
قال ولداها الحسن والحسين ع قال آدم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل
ان تخلق باربعة آلاف سنة فضائل ابن شاذان دخل رسول الله ص على علي ع فوجده هو وفاطمة يطحنان
في الجاروش فقال النبي ص ايكما اعيى فقال علي ع فاطمة يا رسول الله ص فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي ص
موضعها مع علي ع فواساه في طحن الحب مصباح الانوار عن ابي جعفر ع ان فاطمة ع اتت رسول الله ص
فعرف في وجهها الخمص قال يعني الجوع فقال لها يا بنية هاهنا فاجلسها على فخذه الايمن فقالت يا ابتاه
اني جائعة فرفع يده الى السماء فقال اللهم رافع الوضعة ومشبع الجاعة اشبع فاطمة بنت نبيك قال
قال ابو جعفر ع فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا الخرائج عن الصادق ع ان خديجة لما
توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ص وتدور حوله وتسئله يا رسول الله ص اين امي فجعل النبي ص
لا يجيبها فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله لا يدري ما يقول فنزل جبرئيل فقال ان ربك يامرك ان
تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده من ياقوت احمر بين
آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقالت فاطمة ان الله هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
الخرائج عن سلمان الفارسي قال كانت فاطمة ع جالسة قدامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى دم
سائل والحسين ع في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله ص دبرت كفاك وهذه
فضة فقالت اوصاني رسول الله ص ان تكون الخدمة لها يوما ولي يوما فكان امس يوم خدمتها قال
سلمان قلت اني مولى عتاقة اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت انا باسكاته ارفق وانت
تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله ص فلما فرغت قلت
لعلي ع ما رايت فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسئل عن ذلك رسول الله ص قال دخلت على فاطمة وهي مستلقية
لقفاها والحسين ع نائم على صدرها وقدامها رحى تدور من غير يد فتبسم رسول الله ص وقال يا علي
ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد الى ان تقوم الساعة المناقب روي ان عليا ع
استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه شيئا فدفع اليه ملائة فاطمة رهنا وكانت من الصوف فادخلها
يعني الازار او ريطة
اليهودي الى داره ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملائة بشغل فرات
نورا ساطعا في البيت اضاء به كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته بانها رات في ذلك البيت ضوءا
عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملائة فاطمة فنهض مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء
الملائة ينشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب فتعجب من ذلك فامعن النظر في موضع الملائة
فعلم ان ذلك النور من ملائة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه وزوجته تعدو الى اقربائها فاجتمع

حديث دعوة اليهود لها

ثمانون من اليهود فزادوا ذلك ما سار اطلم الحزاج روى ان اليهود كان لهم عرس فجاؤا الى رسول الله ص وقالوا
لنا حق الجوار فسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها وألحوا عليه فقال انها زوجة علي
بن ابيطالب ع وهي بحكمه وسألوا ان يشفع الى علي ع في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل وظن اليهود
ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة
وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن
الارض بين يديها واسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود العلل مسندا عن علي ع انه قال لرجل من بني سعد

طلب فاطمة ع من ابيها الجارية

الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر
في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه
من هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت قال فعلم النبي ص انها جاءت لحاجة قال
فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا
فان اذن له والا ينصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤسنا فقال يا
فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نخبره ان يقوم قال فاخرجت رأسي فقلت انا والله اخبرك
يا رسول الله ص انها استقت بالقربة حتى اثرت على صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك

تعليم النبي ص لها بدل الجارية تسبيح فاطمة ع

حر ما انت فيه من هذا العمل فقال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعا وثلثين
واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فاخرجت ع رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت
عن الله ورسوله وعن كتاب الخرايج انها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى
رسول الله ص فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا اخشى
خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك عنك اجرك الى الجارية واني اخاف ان يخصمك
علي بن ابيطالب ع يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقه منك ثم علمها تسبيح الزهراء فقال علي ع بدين من

اعطاء النبي فدك لفاطمة

رسول الله ص الدنيا فاعطانا الله ثواب الآخرة وعن ابي هريرة فلما خرج رسول الله ص من عند فاطمة
انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء
يعني طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما
نزلت هذه الآية انفذ رسول الله ص جارية اليها للخدمة وسماها فضة تنبيه الخاطر من كتاب زهد

بيان زهد فاطمة وبكاء النبي ص من خوف جهنم

النبي لابي جعفر احمد القمي انه لما نزلت هذه الآية على النبي ص وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي ص بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ع ولم
يستطع احد من صحابته يكلمه وكان النبي ص اذا رأى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد
بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبر بخبر النبي ص وبكائه فنهضت

[illegible]

والتحفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي
الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد
خيطت في اثنى عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي ص قالت يا رسول الله ص ان سلمان تعجب من لباسي
فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل
افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت

بكاء النبي ص

فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين قال فسقطت فاطمة ع على وجهها وهي تقول
الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع
بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتني كنت
طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار وقال علي ع يا ليت السباع مزقت
لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي ع يده على رأسه وجعل يبكي ويقول وابعد سفراه وقلة
زاداه في سفر القيمة يذهبون في النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا
يفك اسرهم من النار يأكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار

رؤية النبي ص لها بيدها رحى

يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون المناقب عن جابر قال رأى النبي ص فاطمة وعليها
كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله ص فقال يا ابنتاه تعجلي
مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله ص الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف

في ميلادها

يعطيك ربك فترضى الكنز عن سلمان الفارسي رض قال دخلت على فاطمة والحسن والحسين ع يلعبان
بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا حتى دخل رسول الله ص فقلت يا رسول الله ص اخبرني بفضل
هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذ رأيت جبرئيل في سمواته وجنانه
فبينا انا في قصورها وبساتينها ومقاصيرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي
ما هذه الرائحة التي غلبت على رائحة الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة
الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا كذلك اذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل
فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت
بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل ان قد ولدت حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من
نور علي فاني زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وسيخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا
الجنة الحسن والحسين ع ويخرج من صلب الحسين ع ائمة يقتلون ويخذلون قال ويل لقاتلهم وخاذلهم
المناقب عن ام سلمة وسلمان وعلي ع قالوا لما ادركت فاطمة بنت رسول الله ص مدرك النساء خطبها
اكابر قريش من اهل الفضل والسابقة في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ص اعرض عنه رسول الله ص بوجهه حتى كان
الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ص ساخط عليه ولقد خطبها ابو بكر فقال رسول الله ص امرها الى ربها وخطبها بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فقال ع
له كمقالته لابي بكر الى قوله واقبل علي ع فكان رسول الله ص في منزل زوجته ام سلمة ابنة ابي امية

بن المغيرة المخزومي فدق الباب فقالت ام سلمة من بالباب قال رسول الله صلعم مريها بالدخول فهذا رجل
يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت فداك ابي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره فقال يا ام
[سلمة] هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قال ففتحت بادرة ففتحت الباب فاذا بعلي بن ابيطالب عم والله
ما دخل حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل على رسول الله صلعم فقال السلم عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلعم وعليك السلم يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس بين يدي
رسول الله صلعم وجعل ينظر الى الارض كانه قصد لحاجة وهو يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء
من رسول الله قالت فكان النبي صلعم علم ما في نفس علي عم فقال يا ابا الحسن اني ارى انك اتيت لحاجة
فقل ما حاجتك وابد ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي عم فداك ابي وامي انك لتعلم
انك اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا عقل لي فغذيتني بغذائك وادبتني
بادبك فكنت الي افضل من ابيطالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله تعالى هداني بك
وعلى يديك الى قوله وقد احببت مع ما شد الله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان يكون لي زوجة
اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة
فرايت وجه رسول الله صلعم يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي عم فقال يا ابا الحسن فهل معك
شيء ازوجك به فقال علي عم فداك ابي وامي والله ما يخفى عليك من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي
وما املك شيئا غير هذا فقال رسول الله صلعم يا علي اما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل
به اعداء الله وناضحك تنضح به على نخلك واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك بالدرع
ورضيت بها منك يا ابا الحسن ابشرك قال علي عم فقلت نعم فداك ابي وامي بشرني فقال لي ابشر يا
ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها من السماء من قبل ان ازوجك في الارض ولقد هبط علي في موضعي
قبل ان تاتيني ملك من السماء له وجوه شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لي السلم عليك ورحمة
الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك ايها الملك فقال لي يا محمد
انا سطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سالت ربي ان ياذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل في
اثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل قال النبي صلعم فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال السلام
عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران
مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط قال يا محمد ان الله عز وجل اطلع
الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه فبعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها
اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة عم فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لي
يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابيطالب عم وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي
فزخرفت الجنان والى شجرة طوبى احملي الحلي والحلل وتزينت الحور العين وامر الملائكة ان تجتمع في
السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر

الكرامة

الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور
فاوحى الله الى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وفي بعض الكتب انه قال الحمد لله الاول
قبل اولية الاولين والباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين ولما
انعم علينا شاكرين حجبنا عن الذنوب وسترنا عن العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا
النهم للشهوات وجعل همتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض
من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته
لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله وصاحبه
المصدق دعوته المبادر الى كلمته على الوصول فاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل روى عن الله
تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي
صفوتي اشهدوا ملائكتي وكان تزويج امير المؤمنين وفاطمة عم في السماء الى تزويجها في الارض اربعين يوما
زوجها رسول الله صلعم من علي اول يوم ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس منه وفي الخبر السابق وكتب
شهادة الملائكة في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها
الى رضوان وان الله عز وجل لما اشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلي والحلل
فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادينه ويفخرن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله
عز وجل امرني ان امرك ان تزوج عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين
فاضلين في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دققت الباب الا واني انفذ فيك
امر ربي عز وجل امض يا ابا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقر
به عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي عم فخرجت من عند رسول الله صلعم مسرعا الى قوله
لحق بي رسول الله صلعم وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يا بلال فاجابه فقال لبيك يا رسول الله
قال اجمع الي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقى درجة من المنبر فذهب الخوارزمي عن قال رسول [الله]
الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في
ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ثم
ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج به الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه
وتعالى جده وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه
قدر بما ارى عظمة ربنا عز وجل يجري
وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وفي الخبر المتقدم قال صلعم معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني آنفا فاخبرني عن ربي
عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده
علي بن ابيطالب عم وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي يا ابا الحسن
ما خطب انت لنفسك قال فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله وقال الحمد لله شكرا لانعمه

واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله به
ويرضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجت رسول الله ص ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي
هذا وقد رضيت بذلك فاسألوه فقال المسلمون لرسول الله ص زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا
بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما قال علي ع فاقبل رسول الله ص فقال يا ابا الحسن انطلق الآن فبع درعك
وائتني بثمنه حتى اهيئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما كشف الغمة عن الصادق عن آبائه ع فانطلق علي ع
فباع درعه باربعمائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي ص فلم يسأله عن عددها ولا هو اخبره فاخذ
منها رسول الله ص قبضة فدفعها الى المقداد بن الاسود فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب
فانطلق المقداد فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من ادم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي ص وفي
الخبر المتقدم قال ع فلما كان بعد شهر دخل علي اخي عقيل بن ابي طالب ع فقال يا اخي ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك
فاطمة بنت محمد ص يا اخي فما بالك لا تسأل رسول الله ص يدخلها عليك فتقر عيننا باجتماع شملكما قال
علي ع والله يا اخي اني لاحب ذلك وما يمنعني من مسألته الا الحياء منه فقال اقسمت عليك الا قمت معي فقمنا
نريده فلقينا في طريقنا ام ايمن مولاة رسول الله ص فذكرنا لها فقالت لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فان كلام
النساء في هذا الامر احسن واوقع بقلوب الرجال ثم دخلت ام ايمن الى ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت
نساء النبي ص فاجتمعن عند رسول الله ص وكان في بيت عائشة فاحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله قد اجتمعنا لامر لو ان خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها قالت ام سلمة فلما ذكرنا
خديجة بكى رسول الله ص ثم قال خديجة واين مثل خديجة صدقتني حين كذبني الناس وآزرتني
على دين الله واعانتني عليه بمالها قالت ام سلمة وساق الحديث الى قولها وهذا اخوك في الدنيا وابن
عمك في النسب علي بن ابي طالب ع يحب ان يدخل عليه زوجته فاطمة ع ويجمع بها شمله فقال يا ام سلمة
فما بال علي لا يسألني ذلك فقالت يمنعه الحياء منك يا رسول الله ص قالت ام ايمن فقال لي رسول الله ص
انطلقي الى علي فائتني به فخرجت من عند رسول الله ص فاذا علي ع ينتظرني ليسألني عن جواب رسول
الله ص فلما رآني قال ما وراءك يا ام ايمن قلت اجب رسول الله ص فدخل عليه وقمن ازواجه فدخلن
البيت وجلس بين يديه مطرقا نحو الارض حياء منه فقال اتحب ان تدخل عليك زوجتك فقلت
وانا مطرق نعم فداك ابي وامي فقال نعم وكرامة يا ابا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه او في ليلة
غد ان شاء الله فقمت فرحا مسرورا وامر ص ازواجه ان يزين فاطمة ع ويطيبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلها
على بعلها ففعلن ذلك واخذ رسول الله ص من الدراهم التي سلمها الى ام سلمة عشرة دراهم فدفعها
الى علي ع وقال اشتر سمنا وتمرا واقطا فاشتريت واقبلت به الى رسول الله ص فحسر ص عن ذراعيه
ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا ثم قال يا علي ادع
من احببت فخرجت الى المسجد واصحاب رسول الله ص متوافرون فقلت اجيبوا رسول الله ص فقاموا
جميعا واقبلوا نحو النبي ص واخبرته ان القوم كثير فجلل السفرة بمنديل وقال ادخل علي عشرة بعد

عشرة ففعلت

عشرة ففعلت وجعلوا ياكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام حتى اكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل
وامرأة ببركة النبي ص المناقب عن وهب بن وهب القرشي كان من تجهيز علي ع داره انتشار رمل لين
ونصب خشبة من حائط الى حائط للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة ليف الخبر المذاب عن كتاب [illegible]
ان النبي ص امر ام سلمة ان يدعوا ابا بكر وعمر ثم دعا بفاطمة ع وقال يا بنية هذا وقت حملك الى بعلك علي الكرار
المخلوق من طينة النبي ص قالت الامر لله والرسول قال ع فاخرجي جهازك يا بتول فدخلت البيت
واخرجت رحاء لطيفة وقطعة من قطيفة وجلد شاة وحصيرا من المقل ومخدة من جلد محشوة ليفا
وازارا مرقعا وقصعة خشب وملاء وسواكا وقالت يا رسول الله ص هذا جميع ما تملك فاطمة فقال ع
احملوا جهاز الميمونة الطاهرة البتول ابنة خاتم النبيين ثم القرينة سيرا الى قمر العرب ثم نظر الى الصحابة بعد
وحمل الرحا على كتفه وحمل ابو بكر الحصير وحمل عمر المخدة وحمل اسامة القصعة ولبست فاطمة النعل والازار
واخذت السواك بيدها الامالي للطوسي عن جابر اتى النبي ص ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال
لفاطمة ع اركبي وامر سلمان ان يقودها والنبي ص يسوقها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي ص وجبة فاذا
هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي ص ما اهبطكم قالوا جئنا نزف فاطمة الى
علي ع فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد ص فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة كشف
مولد فاطمة عن ابن بابويه امر النبي ص بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار ان يمضين في صحبة
فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقلن ما لا يرضي الله واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون
حوراء والنبي ص وحمزة وعقيل وجعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي ص قدامها
يرجزن فانشأت ام سلمة سرن بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالات واذكرن ما انعم رب
العلى من كشف مكروه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد انعشنا رب السماوات وسرن مع خير
نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو العلى بالوحي منه والرسالات ثم قالت
عائشة يا نسوة استرن بالمعاجر واذكرن ما يحسن في المحاضر واذكرن رب الناس اذ يخصنا
بدينه مع كل عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر سرن بها فالله اعطى
ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على كل الورى بفضل من خص بآي الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعني عليا
خير من في الحضر فسرن جاراتي بها انها كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ
اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني آدم ما فيه من كبر ولا تيه بفضله عرفنا
رشدنا فالله بالخير يجازيه ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة
شامخة اصلها فما ارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل رجز ثم يكبرن قال ع
ولقد تذكرت بذكر هذا العرس العرس الواقع في كربلا بين ابن الامام الحسن ع وبنت الامام فاطمة بنت الحسين ع
فان في هذا العرس مشى الرسول وحمزة وعقيل وجعفر مشهرين سيوفهم فرحين وفي ذاك العرس مشى الحسين وحبا

حمل النبي ص واصحابه جهاز فاطمة ع

ذهابها الى بيت علي ع

الوحشة لانقطاع اليد وسقوط الساقط

ما تذكر به العرس العرس الواقع في كربلا

وعلا الاكبر بالكبير وابعن بالويل والثبور وفي هذا العرس قيض نساء النبي ونساء بني هاشم يحزنّ ويكرّمن وجهها
ومن ذلك عشرين يجب وام كلثوم وفاطمة ورقية وسائر البنات باكين نادبات صائحات وفي حديث المناقب
وسبقا لسانه الى بيت علي ع قال فتفكرت بنا فيما بكيت فسمع النبي ع فقال ما يبكيك قال بكيت لفقر فاطمة فقال
يا اسامة هذا لمن يموت كثير كشف الغمة عن الصادق عن آبائه ع بعد ما تقدم عنه فجاء النبي ع بها فادخلها
على علي ع فاجلسها الى جنبه على الحصير ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني
ثم قال اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجعل منهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت فاطمة
به وبكت فقال لها ما يبكيك فقد زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما وعن السيد جلال الدين عبد الحميد
ابن فخار الموسوي قالت اسماء بنت عميس حضرت وفاة خديجة ع فبكت فقلت اتبكين وانت سيدة نساء
العالمين وانت زوجة النبي ص بشرت على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها
لا بد لها من امرأة تفضي اليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد واخاف ان لا يكون
لها من يتولى امرها فقلت لك عهد الله ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما
كانت تلك الليلة وجاء النبي ص امر النساء فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج رأى سوادي فقال من
انت فقلت اسماء بنت عميس قال الم آمرك ان تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي
وما قصدت خلافك ولكن اعطيت خديجة عهدا وحدثته فبكى فقال بالله لهذا وقفت فقلت نعم والله
فدعا لي النبي قال ع يا اسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي ع ومكث رسول الله ص
ثلاثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا وكنت انا وفاطمة تحت العباءة
فلما سمعنا كلام الرسول لاسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما فرجعنا الى
حالنا ودخل ص وجلس عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا واخذت رجله اليمنى فضممتها الى صدري
واخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفئ رجليه من القر حتى اذا دفئتا قال
يا علي ائتني بكوز من ماء فاتيته فتفل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله ثم قال يا علي اشربه واترك
فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقي الماء على رأسي وصدري وقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن و
طهرك تطهيرا وامرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال كيف انت يا بنية وكيف رأيت زوجك
قالت يا ابة خير زوج الى قوله ثم صاح بي رسول الله ص يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال ادخل
بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما
الله واستخلفه عليكما قال علي ع فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا اغضبتني
ولا عصت لي امرا ولقد كنت انظر اليها فتنكشف عني الهموم والاحزان وعن كتاب ابن مردويه ان
النبي ص سال ماء فاخذ منه جرعة فمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبها على رأسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت
نضح من بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح من بين كتفيها ثم دعا لهما وفي رواية انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان
الى قوله ثم اتاهما في صبيحتها وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت

كساء فقال ع

بيان ما اعتبر خديجة اسماء بالنسبة الى فاطمة

كساء فقال علي حالكما فادخل رجليه بين ارجلهما فاخبر الله عن اورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية
فسأل عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة فقالت خير بعل الخبر كشف الغمة
قالت اسماء بنت عميس سمعت سيدتي فاطمة ع تقول ليلة دخل بي علي بن ابي طالب ع افزعني فراشي فقلت
افزعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي فسجد
سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر
الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض الى غربها امالي الطوسي عن جابر بن
عبد الله لما زوج رسول الله ص فاطمة من علي ع اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس
فقال ما انا زوجت عليا ولكن الله عز وجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى واوحى الله الى السدرة ان انثري
ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا
من نثار فاطمة بنت محمد امالي الصدوق عن علي ع قال دخلت ام ايمن على النبي ص وفي ملحفتها شيء فقال
لها رسول الله ص ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت
ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تبارك
وتعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها
واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي ع قال المؤلف
عفى الله عنه ابو البهاء قال وجدت في زماننا في مسجد الكوفة حجرا احمر قد كتب فيه بيتان لم يكونا من خطوط بني آدم
وهما: انا درة من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتني دماء
نحر الحسين وعن شرحبيل باسناده لما كانت صبيحة عرس فاطمة جاء النبي ص بعس فيه لبن فقال لفاطمة
اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابن عمك قالت اسماء بنت
عميس لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله ص الى علي بن ابي طالب ع وما كان حشو فرشهما ووسائدهما الا
ليف مصباح الانوار عن ابن عباس ان النبي ص قال لعلي ع يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى عليها حراما امالي الطوسي عن اسحق بن عمار وابي بصير عن الصادق ع
ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها
الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى الكافي عن الصادق ع ان فاطمة قالت
لرسول الله ص زوجتني بالمهر الخسيس فقال ص ما انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل
مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض وعن الباقر ع في حديث وجعلت نحلتها من علي ع
خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها
انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك قرب الاسناد عن الباقر ع كان فراش علي وفاطمة ع حين
دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه فناما على صوفه وكانت وسادتهما ادما حشوها
ليف وكان صداقها درعا من حديد دعوات الراوندي عن سويد بن غفلة قال اصابت عليا شدة

نثار فاطمة ع

فيما نثر من الاشجار في يوم عرسها

جعل الارض صداقا لفاطمة وحراما على مبغض علي ع

ما افترش في بيت رسول الله ... بها

فاتت فاطمة رسول الله فدقت الباب فقال ص اسمع حس حبيبتي بالباب يا ام ايمن قومي وانظري ففتحت
لها الباب فدخلت فقال ص قد جئتنا في وقت ما كنت تاتينا في مثله فقالت فاطمة يا رسول الله ص ما طعام
الملئكة عند ربنا فقال التحميد فقالت ما طعامنا قال رسول الله ص والذي نفسي بيده ما اقتبس في آل محمد شهرا
نارا واعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل قالت يا رسول الله ص ما الخمس الكلمات قال يا رب الاولين
والآخرين يا ذا القوة المتين يا راحم المساكين يا ارحم الراحمين ورجعت فلما ابصرها علي ع قال بابي
انت وامي ما وراءك قالت ذهبت للدنيا وجئت للآخرة قال علي ع خير ايامك خير ايامك رواه في كتاب
حيوة الحيوان عن سويد بن غفلة وغيره فقالت فاطمة يا رسول الله ص هذه الملئكة طعامها التسبيح
والتحميد والتمجيد فما طعامنا قال والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلثين يوما ولقد اتتنا
اعنز فان شئت امرت لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل ع آنفا قالت بل
علمني الخمس كلمات التي علمك جبرئيل قال قولي يا اول الاولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا
راحم المساكين ويا ارحم الراحمين الخبر المناقب سئل عالم فقيل ان الله تع قد انزل هل اتى في اهل
البيت وليس شيء من نعيم الجنة الا وذكره الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة ع الملل
مسندا عن ابي ذر قال كنت انا وجعفر بن ابيطالب ع مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية
قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي ع تخدمه فجعلها علي ع في منزل فاطمة فدخلت
فاطمة فنظرت الى راس علي ع في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت
شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى ابي رسول الله ص فقال قد اذنت لك فتجللت
بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي ص فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال
لها رسول الله ص جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي فقولي له رغم انفي لرضاك
فرجعت الى علي ع فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلثا فقال لها علي ع شكوتني
الى خليلي وحبيبي رسول الله ص واسوءتاه من رسول الله ص اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة
لوجه الله وان الاربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس
انتعل واراد النبي ص فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد
اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضاء فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل
الجنة من شئت واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي ع انا قسيم الله بين الجنة والنار

بيان وفاتها ع وولادتها

المقام الثاني في وفاتها وذكر جملة من الاخبار التي يحسن ذكرها في هذا المقام لتهييج الابكاء
والبكاء والباكي المنير المذاب ذكر في كتاب العقايق انه لما اشتد المرض بسيدة نساء العالمين
وهو كتاب [illegible]
والتي نزل الى خدمتها الملئكة المقربون الزهراء البتول سلالة الرسول بنت خاتم الانبياء زوجة
على المرتضى صلوات الله عليهم اجمعين دخل عليها علي ع وعندها ولداها قرتا عين الرسول وثمرتا

فواد الامام

قصة فاطمة ع مع الجارية

فواد الامام المامول وكان تحت راسها مخدة من جلد كبش وفراشها من وبر جمل محشوة بالحلفاء وليس
عند ها شراب لسانها لا تفتر عن ذكر رب العالمين فقالت له يا ابن عمي وزوج محمد ع يا مخلوقا من طينة
ابي ويا باب مدينة علم النبي ويا من وجهه في الدنيا والآخرة يا صاحب السلالة الطاهرة اوصيك من بعدي
بحفظ هذين الولدين هما قرتا عيني وكانا قرتا عين الرسول وكفاهما البكاء من فراق جدهما وبعد
ذلك فراق امهما ولا تمنعهما من زيارة قبري فاني قد احبهما واعلم انك لا تحتاج الى وصيتي واني ما رايت منك
خدمتك جهدك وطاقتك واعنتك على دنياك مقدار قوتي وطحنت الشعير بالنهار واستقيت بالقربة بالليل
وبعد ذلك فاني اعترف بالتقصير في حقك فسامحني يا ابن عمي فان المفارقة لا تلقيها الا المحزون
فبكى علي وقال يا بنت المصطفى يا سيدة النساء روحي لروحك الفداء يا بنت البشير النذير ومن ارسل
رحمة للعالمين فلما عرفت الرضا من المرتضى قالت اذا ازعجت من امري وضعتني في قبري فخذ تلك
القارورة وذلك الحق وضعهما معي في لحدي ثم دعت بها فاحضرا بين يديها فقال ع يا سيدة النساء
ما الذي في هذه القارورة بل هو من ماء زمزم فقالت اني سمعت ابي ص يقول ان الدمعة تطفي
غضب الرب وان القبر لا يكون روضة من رياض الجنة الا ان يكون العبد قد بكى من خشية الله
تع وقد علم العزيز الجبار اني بكيت خوفا بهذه الدموع التي في القارورة في الاسحار خوفا من الله
تع وخوفا من النار وقد جعلت هذه الدموع ذخيرة في قبري احد هذا يوم حشري فبكى علي ع
فقبلت تاخذ من دموعه وتمسح به وجهها وتقول لو بكى محزون في امة لرحم الله تع تلك الامة
وانك يا ابن عمي لمحزون في فراقي ودمعة المحزون اذا وقعت على النار اخمدها الله بالرحمة فكيف
اذا وقعت على الخد وقد عصمتها على وجهي طمعا في الرحمة فاي الله وبكت رسول الله ص واخذت
في البكاء فبكى الحسن والحسين ع ثم فتحت الحق واذا فيه حريرة خضراء وفي الحريرة ورقة بيضاء
فيها السطر مكتوبة والنور يلمع منها فقال ع ما هذا يا بنت خديجة الكبرى قالت يا سفينة النجاة ويا ابن
عم رسول الله ص هذا الحق وديعة من حباه بالحق وذلك انه لما زوجني بك ابي اخبرني ان عقد
ملاكي كان تحت شجرة طوبى ونثار النثار من شجرة المنتهى وكان مهري في جنان الوحي وكان
النثار حللا من الدر على الحور العين فهي عندهم ذخيرة في مقاصيرهم الى ان تبعث المومنون
من قبورهم فلما كانت الليلة التي دخلت بها اليك لم يكن عندي غير قميصين احدهما جديد والآخر
مرقع فبينما انا على سجادتي على حسب عادتي اذ طرق الباب سائل وهو سائل فقال يا اهل
النبوة ومعدن الخير والفتوة قد جرت العادة في الناس بقصد بيوت الاعراس لانها لا تخلو
طعام لمن حضر من الخاص والعام واغاث عندكم بثوب خلق فاني مجرد بلا شيء جليل جبر يا اهل
بيت احمد فبركم عاري الجسد فعمدت الى القميص الجديد فدفعته اليه طلبا للمزيد فلما اصبحت عندك
بالقميص الخلق دخل رسول الله ص وهو بوجه قد اشرق فقال يا بنية اليس قد كان لك قميص جديد
من اجود الخام لم لا تلبسيه فقلت يا الامام قلت الست السائل او تصدقت فابقيت واخترت الخير

فقال سيد البشر ثم ما فعلت ولو لبست الحديد لاجل بعلك وتصدقت بالعقيق حصل بالعالمين الثوب
الاول من جانب الفقير الثاني من صاحب الحجر فقلت ان عليا قد تزوج قال صدقت ولقد حظي ثم قلت
يا رسول الله بك اهتدينا واشتد بنا انك لما تزوجت بامي خديجة الكبرى وانفقت جميع المال عليك
في طاعة المولى حتى افنيت بك المال ان وقف ببابك سائل السؤال فاعطيته قميصك والتحفت بالحصير
وانت بالجنة مخصوص وليس لك شبه ولا نظير حتى نزل عليك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا فبكى النبي ص ثم ضحك اليه فنزل جبرئيل ع وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك اقرأ فاطمة
السلام وقل لها تطلب مني ما شاءت ولو طلبت ما في الخضراء والغبراء وبشرها الى ابيها فقال لها
يا بنية ان ربك يسلم عليك ويقول لك اطلبي ما شئت فقلت يا رسول الله ص قد شغلني لذة خدمته
عن مسألته لا حاجة لي غير النظر الى وجهه الكريم في دار السلام فقال يا بنية ارفعي يديك فرفعت
يديها ومع يداه حتى بان بياض ابطيه ثم قال اللهم لا ... وانا اقول آمين فجاء جبرئيل ورسالة من
الجليل قد غفرت لعصاة امتك من في قلبه محبة فاطمة ومحبة ابيها وبعلها وولديها فقال ص اريد
بذلك سجلا فامر الله جبرئيل ان يأخذ سندسة خضرا وسندسة بيضا وكان الكاتب هو كتب
ربكم على نفسه الرحمة وشهد جبرئيل وميكائيل وشهد الرسول ص وقال يا بنية يكون هذا الكتاب
في هذا الحق فاذا كان يوم موتك فعليك بالوصية ان يوضع في لحدك فاذا قام التلاوة في القيمة
وانقطع المذنبون وحجتهم الزبانية الى النار فسلمي الوديعة الى حتى اطلب ما انتم اشربه على وعليك
فانت وابوك رحمة العالمين الموالم عن بعض الكتب حكى ورقة بن عبد الله قال خرجت حاجا الى
بيت الله الحرام راجيا الثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة
الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام الحرمي
مع سادات الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان
موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم في سائر
الامصار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي اهل البيت عليهم السلم
فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله
عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك
ومنطقك فاريد منك الساعة ان تجيبني عن مسألة اسألك فاذا انت فرغت من الطواف قفي
لي عند سوق الطعام حتى آتيك وانت مثابة ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف
واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل من الناس
فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة
اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء وما الذي رأيت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد ص قال
ورقة فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت

على حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي كانت كامنة فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلم اعلم انه لما قبض
رسول الله ص افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء
والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا باك وباكية ونادب ونادبة فلم يكن في اهل الارض والاصحاب
والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد
ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان
بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ
خرجت وصرخت فكأنها من فم رسول الله ص تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان
وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات
النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله ص قد قام من قبره وصار الناس في دهشة وحيرة
لما قد رهقهم وهي عليها السلم تنادي وتندب اباه واابتاه واصفياه وامحمداه وابا القاسماه
واربيع الارامل واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في
اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد ص فلما نظرت الى
الحجرة وقع طرفها الى المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان
اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي
تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة
وحيرانة فريدة فقد انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا
لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت
بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت
واابتاه والباه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد وفؤادي والله صب عنيد كل يوم يزيد فيه
شجوني واكتيابي عليك ليس بجديد جل خطبي فبان عني عزائي فبكائي كل وقت جديد ان قلبا عليك
يألف صبرا او عزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وزوت زهرتها
وكانت ببهجتك زاهرة فقد اسود نهارها فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت
آسفة عليك الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من للارامل والمساكين ومن
للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا بعدك من المستضعفين فاي دمعة لفراقك لا تنهمل واي حزن
بعدك عليك لا يتصل والجفون بعدك بالنوم تكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال
لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب الجليل ولم تكن
الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح المهول بكتك يا ابتاه الاملاك
ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك
والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلاتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى

ابن انذم عاجلا ما غل ابو الحسن المؤمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك ووليك وحبيبك ومن

ربيته صغيرا واخيته كبيرا واجلاء احبابك واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل

شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانّت انّة كادت روحها ان تخرج ثم

قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحابك لا تبخلي بفيض

الدماء يا رسول الاله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش جميعا والطير

والارض بعد بكي السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس

للقرآن في الصبح معلنا والمساء وبكاك الاسلام اذ صار غريبا من سائر الغرباء لو ترى المنبر الذي كنت

تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا فلقد تنغصت الحيوة يا مولاي قالت ثم رجعت

الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهو لا ترقى دمعتها ولا تهدا زفرتها واجتمع شيوخ

اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي ع فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد

منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسألها

اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين ع حتى دخل على فاطمة ع وهي لا تفيق من

البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسألوني

ان اسألك اما ان تبكي اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكوثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم

فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله ص فقال لها علي ع افعلي يا بنت رسول الله ما

بدا لك ثم انه عليه السلام بنى لها بيتا نائيا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت

الحسن والحسين ع امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل

امير المؤمنين ع اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت

ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين

صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجواري باكيات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن متغيرات

الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ع ادرك ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين

مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وتمد شمالا

ثم القى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ رأسها وتركه في حجره وناداها

يا زهراء فلم تكلم فناداها يا ابنة من حمل بالملائكة في السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا

ابن عمك علي بن ابي طالب ع قال ففتحت عينها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه

فانا ابن عمك علي بن ابي طالب ع فقالت يا ابن العم اني اجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم

انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت امرأة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما

وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم

يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول ابكني ان بكيت يا خير هاد واسبل الدمع

صبيحتهم فرق

وهو يوم الفراق يا ابن عم الرسول اوصيك بالنسل فقد اصبحا حليف الاشتياق ابكني وابك لليتامى ولا

تنس قتيل العدى بطف العراق فارقوا فاصبحوا حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق فقال لها علي بن ابي

طالب ع يا بنت رسول الله من هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرأيت

حبيبي رسول الله ص في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت

والله اني لاشد شوقا منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد

فاذا انت قرأت يس فاعلم اني قد قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهلي

الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله ص فقال علي

والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشف عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة

ثم حنطتها من فضل حنوط رسول الله ص وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت

يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة

فاقبل الحسن والحسين ع وهما يناديان يا حسرة لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة

الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا

بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي ع اني اشهد الله انها قد حنت وانّت ومدت يديها

وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة

السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد

هذه الابيات فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم ادهى الثكول سابكي حسرة وانوح شجوا

على خل مضى اسنى سبيل الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي ثم حملها على يده واقبل

بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك

يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن

ابنتك النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فواحزناه على الرسول

ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت عني الخضراء فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل

بها على الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه ومواليه واحبائه وطائفة من المهاجرين والانصار

فلما واراها والحدها في لحدها انشأ بهذه الابيات يقول ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها

حتى الممات عليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل زهرة الرياض لم يخرج

النبي ص من الدنيا ودفن تحت التراب لم يغتم احد من اصحابه مثل ما اغتم علي ع حين انه لو نظر الى فاطمة ع

يستانس بها لان فاطمة ثمرة شجرة النبوة بضعة الرسالة كما قال النبي ص ان فاطمة بضعة مني ثم ان عليا ع

دخل يوما على فاطمة ع وفاطمة تغسل رأس الحسن والحسين ع فلما فرغت من ذلك غسلت رأسها وغسلت

ثوبها واخذت دبيقا ومعجنة وخبزت منه خبزا كثيرا ولم تتكلم مع علي فقال علي ع يا فاطمة رأيتك

عجبا لم ار قبل هذا فانك غسلت ثوبها وخبزت خبزا كثيرا ولم تتكلمي معي فقالت فاطمة يا علي انما فعلت ذلك

ومنها ما جاء في زهرة الرياض

رواية عن كتاب ينبوع الله

لاني اريد ان اذهب الى بيتي الى سفر حتى لا تكون او لا ادري حلقتين ولم اتكلم معك لاني اريد الفراق
منك ثم قال علي ع يا فاطمة تخرجين من البيت قالت لا ارجع الى يوم القيمة قال علي ع ما هذا الكلام
يا فاطمة الوحي منقطع ومن اخبرك بذلك قالت البارحة رايت ابي محمدا ص في المنام وقال يا فاطمة طال
العهد واشتد الشوق وانا منتظر اليك فلما سمع ع هذا الكلام من فاطمة بكى وانشد يقول؛ لكل اجتماع
من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل؛ وان افتقادي فاطما بعد احمد؛ دليل على ان لا يدوم
خليل؛ وكيف المنافق العيش من بعد فقدهم؛ لعمرك شيء ما اليه سبيل؛ فاجلست فاطمة الحسن ع على
فخذها الايمن والحسين ع على الايسر فنظرت الى وجههما وبكت وتقول من يغسل ثوبكما من بعدي
فلما سمع علي ع هذا الكلام من فاطمة قال الموت صعب ولكن موت الغرباء وموت اليتامى وموت
الشباب اصعب لان فاطمة كانت في المدينة غريبة ويتيمة وشابة ثم قال علي ع يا فاطمة اني اوصيك
بوصية اذا رايت اباك محمدا فاقرئي عني السلام وقولي اني مشتاق اليه والاخرى ينبغي ان تكوني امينة في
ملتمسك الى الرسول لاني كنت رجلا فقيرا لم اعرف قدرك والاخرى رايتني في عرصات القيمة ولاتف
ايتها الزاهرة تشفعين لي فلما سمعت فاطمة من علي ع قالت يا علي ولي اليك وصية ايضا فالاولى ان في
بنفسك والاخرى اذا رايت غريبا او يتيما او شابا فاذكرني وشبابي والاخرى ان لا تبيع ولا تضرب
الحسن والحسين ع ثم قالت يا علي اذا ارتحلت فاخرج من هذه الحقة كاغذة واجعلها في كفني
ولا تنظر فيه قال علي ع ما في الكاغذة قالت سر قال علي ع بحق النبي ص ان تخبريني قالت فاطمة
حين اراد ابي ان يزوجني منك قال يا فاطمة هل ترضين ان ازوجك من علي بصداق اربعمائة
درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل وقال يا رسول الله ص يقول
الله تع جعلت الجنة وما فيها صداقا لفاطمة قلت لا ارضى قال اي شيء تريدين يا فاطمة قلت اريد
امتك لان قلبك مشغول بامتك فرجع جبرئيل ثم جاء بهذا الكاغذ مكتوب فيه جعلت امة محمد ص
صداق فاطمة اذا كان يوم القيمة آخذ هذا الكاغذ واقول الهي هذه قبالة الشفاعة امة محمد ص الى آخره
وكانت عجوزة تخدمها فلما انقضت ستة اشهر زينت الحسن والحسين وارسلتهما الى المسجد لاداء الجمعة
اخبرها انك تلحقين في الستة اشهر ثم قالت للعجوز لا تاذني احدا بالدخول علي فاني اشتغل بالمناجاة
والصلوة الى قوله فامر الله ملك الموت بقبضها فلما كان وقت رجع الحسن والحسين وخلا عليها فظنا
انها نائمة وان وقت قد دنى فنادى يا اماه فهتف هاتف كم تنادي الميت فلما كشف عن وجهها سطع النور
عن وجهها كانها نائمة وبكيا وبكت العجوزة وبكى الجيران وسمع علي الصراخ فخرج من المسجد مسرعا
فوجدها ميتة والخط تحت وسادتها وفيه يا علي اوصيك بالحسن والحسين الى قوله ثم حملها علي بالليل
على الجنازة الى قبر محمد ص وقال السلام عليك يا محمد هذه قرة عينيك فاطمة الزهراء فخرج من القبر
ساعدان وقال امتي ولدي وقرة عيني فاخذها منه علي ع ثم اختلف الاخبار في مدفنها الى علي ودفنها
ببقيع الغرقد وفي بعضها تم القبر بقدرة الله وفيه مع ايضا في المناقب لابن شهر آشوب رحمه

امر كاهر

انه لما سار بها الى القبر المبارك خرجت يده فتناولها الكفاف عن هشام بن سالم عن الصادق ع عاشت
فاطمة بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تاتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين
الاثنين والخميس فتقول ههنا كان رسول الله ص وههنا كان المشركون وفي رواية عن الصادق ع كانت تصلي
هناك وتدعو حتى ماتت كفاية الاثر باسناده عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله ص كانت فاطمة تاتي
قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة رض فوجدتها صلوات الله
عليها تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط
قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الاباء رسول الله ص واشوقاه الى رسول الله ص
ثم انشأت تقول اذا مات يوما ميت قل ذكره؛ وذكر ابي مذ مات والله اكثر؛ قلت يا سيدتي اني سائلك
عن مسئلة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله ص قبل وفاته على علي ع بالامامة قالت
واعجباه انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن اخبريني بما اشير اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته
يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ع ائمة ابرار
المعصوم وهيهات لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيمة قلت يا سيدتي
فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال رسول الله ص مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا ياتي او قالت
مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان ولورثها
سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ع ولكن قدموا من اخره الله
واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث واودعوا الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تبا
المبعث القبر والمجدوث المحفور
لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم فتعسا لهم
واضل اعمالهم اعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور الحور ضد بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان
بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا فيهم واصله من
نقض العمامة بعد لفها المنتخب روي عن الامام ابي عبد الله ع قال سمعت ابي يقول ان فاطمة ع كانت تاتي
قبور الشهداء فتبكي ثم تاتي البقيع بين اليوم واليومين فكانت اذا وجدها الشمس فيئات بظل اراكة هناك فلما خرج
الرجلين ذلك بعثا فقطعا الاراكة فلا جرم لقد كان قطع الاراكة سببا لاعمال السيوف بتاكيد ونصول
ماكر في نسلها وبنيها وذراريها ومنه عن ابن عباس انه لما حضرت رسول الله ص الوفاة بكى بكاء شديدا
حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله ما يبكيك قال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون
بهم شرار امتي فكاني بفاطمة ع ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها وحرمت ارثها وغصبت علي ميراثها
وتكلف بها وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمة كلامه ايبها فبكت قال لها
النبي ص لا تبكي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانك اول من يلحق
بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما وعن بعض كتب المناقب عن علي ع قال غسلت النبي ص في قميصه

حديث تاسع الائمة

قطع ابو الفضيل شجرة الاراكة

بكاء النبي ص لما يجري عليها

[illegible] عليها

فقالت فاطمة تقول لابي القميص فاذا شمته غشي عليها فلما رأت ذلك عشيرة الفضيلة سكن لما قبض النبي ص امتنع
بلال من الاذان قال لا اوذن لاحد بعد رسول الله ص وان فاطمة ع قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت
مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك
من البكاء فلما بلغ الى اشهد ان محمدا رسول الله ص شهقت فاطمة ع وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس
لبلال يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فاقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة
وسالته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي
بالاذان فاعفته عن ذلك المناقب سكن انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية
العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما
مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح
الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما امالي الصدوق عن ابن عباس عن النبي ص في حديث
عجائبه لما راى عليا وفاطمة والحسنين ع واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وهي بضعة مني وهو نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في
محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله
عز وجل لملائكته انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت
بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد
دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي
تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي
عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت
بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة
فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء
العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها
مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل
الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة
مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها واذلل من اذلها وخلد في
نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين امالي الطوسي عن ابن
عباس لما حضرت رسول الله ص الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل يا رسول الله ما يبكيك
فقال ابكي لذريتي وما تصنع بهم شرار امتي من بعدي كاني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا ابتاه
يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت ذلك فاطمة ع فبكت فقال رسول الله ص لا تبكين يا بنية فقالت
لست ابكي لما يصنع بي من بعدك ولكن ابكي لفراقك يا رسول الله فقال لها ابشري يا بنت محمد بسرعة

اللحاق

[illegible]

اللحاق بي فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي كتاب سليم بن قيس عن ابن عباس قال عمر لابي بكر يا هذا
ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى علي فقل
له اجب خليفة رسول الله ص فبعث مرارا وابى علي ع ان ياتيهم فوثب عمر غضبان ونادى خالد بن الوليد وقنفذ
فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة صلوات الله عليهما وفاطمة قاعدة خلف
الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله ص فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن
ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقنا
عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها
في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة ع وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف
وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن
ابي طالب ع فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله ص وما
اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق
لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه
حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان
في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها
فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة وان
اردت التفصيل واشد من هذا فراجع الى ما فصلناه في وفات النبي ص قال ابن عباس ثم ان فاطمة بلغها
ان ابا بكر غصب فدكا فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت يا ابا بكر تريد ان
تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله ص فدعا ابو بكر بدواة ليكتب لها فدخل عمر فقال يا خليفة رسول
الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة علي وام ايمن يشهدان بذلك فقال عمر لا
نقبل شهادة امراة عجمية لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصه فرجعت فاطمة مغتاظة فمرضت وكان
علي ع يصلي في المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت
فسالا عنها وقالا قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت ان تاذن لنا فنعتذر اليها من ذنبنا
قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب ودخل علي ع على فاطمة ع فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان
بالباب يريدان ان يسلما عليك فما ترين قالت البيت بيتك والحرة زوجتك فافعل ما تشاء
فقال سدي قناعك فسدت قناعها وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا
رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت ان كنتما
صادقين فاخبراني عما اسالكما عنه فاني لا اسالكما عن امر الا وانا عارفة بانكما تعلمانه فان صدقتما
علمت انكما صادقان في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله ص
يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم فرفعت يدها الى السماء فقالت اللهم انهما

[illegible]

آذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنهما ابدا حتى القى ابي رسول الله واخبره بما صنعتما
فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر تجزع يا خليفة
رسول الله من قول امراة الخبر روضة الواعظين مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في

بيان مرضها فاطمة

مرضها الى ان توفيت صلوات الله عليها فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي
واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا
اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج
من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله
انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك
الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله
وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا
خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني
فيها امضي كما امرتني واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله
اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة اختي امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء ثم قالت
اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه
لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد
احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي
على احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدات العيون ونامت الابصار كشف الغمة ولما
حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه
اثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوط والدي
من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيهة وادعيني فان

بيان وفاتها وتجهيز الحسنين

اجبتك والا فاعلمي اني قد قدمت على ابي فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى
يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى
قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة
اذا قدمت على ابيك رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين
فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت
الدنيا فوقع عليها الحسن ثم يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان يتصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء
يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا ورفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهم
جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما
فبكيتما شوقا اليه فقالا اوليس ماتت امنا فاطمة المناقب القديمة عن ابن عباس وخرجا ينا ديان

باجداه

بيان تسليم جبرئيل وميكائيل وعزرائيل لها عند موتها

يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش
عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة دلائل الامامة للطبري عن الصادق عن علي فلما كانت
الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل
مسلما وقال لي السلام يقرا عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة
الماوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول
صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورايناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق وهذا
عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها تقول وعليك السلام
يا قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها
ورجليها كانها لم تكن حية مصباح الانوار عن زيد بن علي ان فاطمة لما احتضرت سلمت على جبرئيل
وعلى النبي وسلمت على ملك الموت وسمعوا حس الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كاطيب ما يكون من الطيب
الحس الصوت منه
ومنه عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده ان فاطمة بنت رسول الله لما احتضرت نظرت
نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول الله اللهم مع رسولك اللهم في رضوانك
وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها ما ترين قالت هذه مواكب اهل السموات
وهذا جبرئيل وهذا رسول الله ويقول يا بنية اقدمي فما امامك خير لك روضة الواعظين فصاحت
اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت المدينة
ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى
علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها
برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك
فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها
وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس
وانصرفوا فلما ان هدات العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعمار والمقداد
وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها
في جوف الليل وسوى علي حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها اعلام الورى
في الخبر المتقدم فلما جن الليل غسلها علي ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لي ابا ذر
فدعاه فحملاها الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة
اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا
من بقعة من البقيع الي الي استودعك ودفنوها هذه بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا
ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيامة

بيان دفنها

كشف الغمة في رواية ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر قال ابن بابويه جاء هذا الخبر كذا صحيح

انها دفنت في بيتها فلما ان زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد العوالم الشهور بما نقله الناس وارباب التواريخ
والسير انها ع دفنت بالبقيع كتاب سليم بن قيس في حديث مغفرة مضى في قريش عن سيدة النساء قال ابن عباس
فقبضت فاطمة ع من يومها فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبض رسول
الله ص فاقبل ابو بكر وعمر يعزيان عليا ع ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول الله
فلما كان الليل دعا علي ع العباس والفضل والمقداد وسلمان وابا ذر وعمار فقدم العباس فصلى عليها و
دفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلاة على فاطمة ع فقال المقداد قد دفنا
فاطمة البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر فقال له الم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس انها اوصت ان لا
تصليا عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغائن التي في صدوركم
لن تذهب والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها فقال علي ع والله لو رمت ذاك يا ابن صهاك لارجعت
اليك يمينك لئن سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا ع اذا
حلف صدق ثم قال علي ع يا عمر الست الذي هم بك رسول الله ص وارسل الي فجئت متقلدا بسيفي ثم
اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا الخبر العلل باسناده عن عمرو وزياد قالا
اتى رجل ابا عبد الله ع فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك
مما يضاء به فتغير لون ابي عبد الله ع من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء
الى فاطمة بنت محمد ص فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال
حقا ما اقول ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء
غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله
قال فاشتد غم فاطمة ع من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها
الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء
علي ع فدخل في حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها
من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي ص
ما بفاطمة من الحزن افاض عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما
صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس
الصعداء فلما راها النبي ص انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي ص الحسن ع
وحملت فاطمة الحسين ع واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي ع وهو نائم فوضع النبي ص رجله على رجل
علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما
من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله ص فقال رسول الله ص يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا
منها فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان
كمن آذاها بعد موتي قال فقال علي بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي ع والذي بعثك

بالحق نبيا

وهم عمر بنبشها ليصلي عليها ع لدفن ذلك

بيان شأن نزول قوله الله فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا

بيان ما اشتد من فاطمة من الغيرة وما جعل الله للمحتسبة ... بالنسبة الى فاطمة انما الجنة ... الصابرين

بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي ص صدقت وصدقت ففرحت فاطمة ع بذلك
وتبسمت حتى رؤي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ
النبي ص بيد علي ع فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي ص الحسن وحمل الحسين علي ع وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم
النبي ص بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة ع مرضها
الذي ماتت فيه اتياها عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا
ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات ليلة في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى
عليا ع فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله ص في الغار فله صحبة وقد اتيناها
غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضاها فان رايت
ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة ع فقال يا بنت رسول الله ص قد كان من
هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا كثيرة ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن
لهما عليك فقالت والله لا آذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه
مني قال علي ع فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال
لا اخالف عليك شيئا فاذن لمن احببت فخرج علي ع فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة ع سلما عليها
فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب
وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك
ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسالك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما
من راسي كلمة واحدة ابدا حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا
معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي ع وقالت
اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله ص فان صدقاني رايت رايي
قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران
ان رسول الله ص استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما
بالله هل سمعتما النبي ص يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها
بعد موتي فكمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله
ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد آذياني في حياتي وعند موتي والله
لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما به وبي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل
والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت
تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امراة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة نفسها
ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت
الي فادعي لي عليا ع فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها

علي فقال لها قولي يا حبيبة قالت كذ تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدك مثلي واعمل نعشا رايت
الملائكة قد صورته لي فقال لها علي ع اريني كيف صورته فأرته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت
فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله
واعداء رسوله للصلوة علي قال علي ع افعل فلما قضت نحبها صلى الله عليها وهم في ذلك في جوف الليل
اخذ علي ع في جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج علي ع الجنازة واشعل النار
في جريد النخل ومشى على الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عدوا عائدين
لفاطمة ع فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة عليها الصلوة والسلم
قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي ع فلقياه وقالا
والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومسائتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت
رسول الله ص دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي ع
اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله ص لقد اوصاني وتقدم
الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن عباس يناولني
الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت
الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي من
القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعدما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم
اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي ص وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ص ويده على ظهر
الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان
الحسن كان يسعى الى النبي ص ويركب على رقبته ويدلي الحسن ع رجليه على صدر النبي ص حتى يرى بريق
خلخاليه من اقصى المسجد والنبي ص يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي ص من خطبته والحسن على رقبته
فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي
المراة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها
ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي
الى المقابر فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا
تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل
الى شيء من ذلك فوقع بين علي ع وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا
والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله ص واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا
معنعنا عن ابن عباس عن علي ع قال دخل رسول الله ص ذات يوم على فاطمة ع وهي حزينة فقال لها ما
حزنك يا بنية قالت يا ابة ذكرت الحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم ثم بعلك علي بن ابيطالب ع

ثم يبعث

ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بحلل
من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك
فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسيها ويأتيك ذو قائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب
فتركبيها ويقود ذو قائيل بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك
سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير
نار وعليهن اكاليل الجواهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت
من قبرك الى ان تلقاك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور العين فتسلم عليك وتسير هي
ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون
الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية
بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فيستوي
بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد
ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي بن ابيطالب ع ويطلب آدم حواء فيراها مع
امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة الى المرقاة صفوف من الملائكة
بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك عن يسارك حواء
وآسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل ع فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب ارني
الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين ع تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني
فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج
فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين ع وابناءهم وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين ع فيقول
الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل
من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين ع من آبائهم الذين حاربوا الحسين ع فقتلوه ثم يقول جبرئيل
يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله
قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك
يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين امنة روعاتهم
مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس
وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقاك اثنا عشر الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا
كان بعدك الى قوله فاذا ادخلت الجنة تباشر بها اهلها الى قوله فالويل كل الويل لمن ظلمك والفوز
العظيم لمن نصرك الحاقه عن الباقر ع ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة الا وهي تحشر يوم القيمة متعلقة
بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى واوداجه تشخب دما يقول يا رب سل هذا فيم قتلني فان كان قتله في طاعة
الله اثيب القاتل الجنة وذهب بالمقتول الى النار وان قال في طاعة فلان قيل اقتله كما قتلته ثم يفعل الله

ينها بعد شيئ **الفصل الثامن** في احوال مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والكلام هنا يقع في
مقامين **المقام الاول** في ذكر جملة من الاخبار الواردة في شانها المنتخب عن زيد النساج قال كان لي جار
وهو شيخ كبير عليه آثار النسك والصلاح وكان يدخل في بيته ويعتزل عن الناس لا يخرج الا يوم الجمعة قال
زيد فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين ع فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد
اخذ من البرماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحها
اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ودما فاشمأزت قلبي فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي انت زيد النساج
مدة بالكسر جرك وريم جراحت شخص
فقلت نعم فقال يابني عاونني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين
كتفيك ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا
من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاونني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد
فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال لي
اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا
نوبة نديرها في كل ليلة على واحد منا ليصلح لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدأت وهدأت فايقظتني
العداوة والعدة
زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد
طار السكر من راسي فقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا
يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب ع من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا
ان ترى احدا فتاخذ ثيابه فتبيعها وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافئهم على صنيعهم
قال فقمت واخذت سيفي وحجفتي ومضيت مبادرا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة
مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا مني برقت
برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما
لها اطرحا ثيابكما سريعا ففزعتا مني ونزعتا ثيابهما فوجدت عليهما حليا واوزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحتاها
فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص
او درة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد
مثلها حصلت عندك في هذا الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل
مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها وابيها وانا خالتها
وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة ازف الى ابن عمي وانا
والله راغبة في زيارة سيدي ومولاي علي بن ابي طالب ع واني اذا مضيت عند بعلها ربما لا ياذن لي بزيارته
فلما كانت هذه ليلة الجمعة خرجت بها لازور بها مولاها وسيدها امير المؤمنين ع فبالله عليك لا
تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حولها

الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا
فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت
احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله
المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي
فقلت في نفسي هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا
فلما دنى مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة
لا ذهب لشأنك فانت بخوف بنفسك وتريد تجزيك فالتفت من قولي ونفضتني بيده بالسيف فبقيت طيلة
مد هو ظلمه شهرام
موقعت مغشيا علي لا ادري انا في الارض اوفي غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت
واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشأنكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله
وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب ع قال
فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية
وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي
انا تائب الى الله على يديك واني وعدت لا ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله
على ما اقول شهيد ثم قلت يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ بيده
قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج
فقلت له كيف التحمت وهذا حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت
معظمة لمن يسمع ويرى ولا شك ان عليا ما الائمة اسياء عند ربهم يرزقون الامالي عن عروة بن الزبير قال
كنا جلوسا في مسجد رسول الله ص فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم
باشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب ع فوالله لقد كان في جماعة الجلوس لا اعرض عنه
فقال يا قوم اني قائل ما رايت شهدت علي بن ابي طالب ع بحايط بني النجار وقد اختفى من الناس فاذا انا
بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت
عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا
براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب ع فاستترت له واخملت الحركة
فركع ركعات في جوف الليل ثم فرغ الى الدعاء والبكاء فكان مما ناجى الله به ان قال الهي افكر في
عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي آه ان قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها
وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه
بالنداء آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى قال ثم انغمر
في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر او قظه لصلاة الفجر فاتيته
فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب ع

فابيت تركه ابتناه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدرداء ما كان من شانه فاخبرتها فقالت هي والله الغشية التي تأخذه
من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مم بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما
اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتني ودعي بي الى الحساب واحتوشتني ملائكة غلاظ فظاظ
بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء
ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله ص الرياض قال معوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال
كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبه وكان يجلس فينا ويبتدئ
اذا سكتنا ويجيب اذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع
القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ
في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين والله لقد رايته مسبلا للدموع على خديه قابضا على لحيته يخاطب
دنياه ويقول يا دنيا الي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك
فعيشك قصير وخطرك يسير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فنشف معوية العبرة
وقال كان والله ابو تراب كذلك فكيف حزنك عليه قال حزن من قتل واحدها في حجرها فهي لا ترقى
عبرتها ولا تسكن زفرتها فقال معوية لاصحابه لو فارقتكم لما كان فيكم من يثني علي مثل ثناء هذا
الرجل على صاحبه فقال له بعضهم الصاحب على قدر صاحبه وكلما رايناه نقول كشف اليقين عن سويد
بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب ع القصر فوجدته جالسا وبين يديه جفنة فيها لبن حامض اجد
ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده احيانا فاذا غلبه
كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله ص
يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها
وفي حديث آخر قال له يا امير المؤمنين تكسر الخبز بركبتك وقد قلعت باب خيبر فقال هذه قوتي وتلك
قوة ربانية المناقب قال ع يا اهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا لمن غزل اهلي واشار الى قميصه وتوسد
عذانه عمرو بن حريث فاتت فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضة لو نخلت هذا
الدقيق وطيبته قالت كنت افعل فنهاني وكنت اضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم انه ع فته في
قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه واكل وراءه مكذب حاتم وبين يديه قراح ماء
وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لارى لك يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل
ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلم علل النفس بالقنوع والا طالبت منك فوق ما يكفيها
المناقب وضع بين يديه خوان من فالوذج فادخل اصبعه فيه وتلمظ باصبعه قال طيب طيب وما هو
بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعودها وفي خبر انه قال ذكرت ان رسول الله ص لم ياكله قط
فكرهت ان اكله وفي خبر آخر لم تحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا وكان ع يطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل والملح

بيان ثناء معوية لمولانا علي

بيان ان نزول هل اتى

باسناده

باسناده عن احمد عن شعيب عن ابن عباس والآخر عن الحسن بن مهران عن الصادق عن ابيه ع في قوله تعالى
يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين ع وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال
احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت
فاطمة وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا
صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي ع الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال هل لك
ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف و
اخبرت فاطمة ع فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته
وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي ع مع النبي ص المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد
انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ع اللقمة
من يده ثم قال فاطم ذات المجد واليقين؛ يا بنت خير الناس اجمعين؛ اما ترين البائس المسكين؛ جاء الى
الباب له حنين؛ يشكو الى الله ويستكين؛ يشكو الينا جائعا حزين؛ كل امرئ بكسبه رهين؛ من يفعل الخير
يقف سمين؛ موعده في جنة رهين؛ حرمها الله على الضنين؛ وصاحب البخل يقف حزين؛ تهوي به
النار الى سجين؛ شرابه الحميم والغسلين؛ فاقبلت فاطمة تقول امرك سمعا يا ابن عم وطاعة؛ ما بي من لؤم
ولا وضاعة؛ غذيت باللب وبالبراعة؛ ارجو اذا اشبعت من مجاعة؛ ان الحق الاخيار والجماعة؛ وادخل
الجنة في شفاعة؛ وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما لم يذوقوا
الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي ع المغرب مع النبي ص ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه
وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا
اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ع
اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم؛ بنت نبي ليس بالزنيم؛ قد جاءنا الله بذا اليتيم؛ من
يرحم اليوم هو الرحيم؛ موعده في جنة النعيم؛ حرمها الله على اللئيم؛ وصاحب البخل يقف ذميم؛ تهوي
به النار الى الجحيم؛ شرابه الصديد والحميم؛ فاقبلت فاطمة ع وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي؛ و
اوثر الله على عيالي؛ امسوا جياعا وهم اشبالي؛ اصغرهم يقتل في القتال؛ بكربلا يقتل باغتيال؛ للقاتليه
الويل مع وبال؛ يهوون في النار الى سفال؛ كبوله زادت على الاكبال؛ ثم عمدت فاطمة فاعطته جميع
ما كان على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة فغزلت الثلث
الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي
المغرب مع النبي ص ثم اتى منزله فقرب الى الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا اسير من
اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد ص تاسروننا وتشدوننا ولا

فلعونا فوضع علي ع اللقمة من يده ثم قال ع فاطمة بنت النبي احمد ا بنت النبي السيد المسدد ا قد جاءك
الاسير ليس يهتدي ا مكبلا في غلة مقيد ا يشكو الينا الجوع قد تقدد ا من يطعم اليوم يجده في غد ا عند
العلي الواحد الموحد ا ما يزرع الزارع سوف يحصد ا فاعطيني لا تجعليه ينكد ا فاقبلت فاطمة تقول لم يبق
ما كان غير صاع ا قد دبرت كفي مع الذراع ا شبلاي والله هما جياع ا يا رب لا تتركهما ضياع ا ابوهما
للخير ذو اصطناع ا عبل الذراعين طويل الباع ا وما على راسي من قناع ا الا عباء نسجتها بصاع
وعمدوا على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل
علي ع بالحسن والحسين ع نحو رسول الله ص وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي ص
قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوئني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق
بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ص ضمها اليه وقال واغوثاه بالله
انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل
قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال
الحسن بن مهران فوثب النبي ص حتى دخل منزل فاطمة فراى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ
ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل ع بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي ص تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين
يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول
عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين
ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد
منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد
منكم جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى فوقيهم
الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا
يفترشونه ويلبسونه متكئين على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة اذ راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب
انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل ع فيقول ليس هذه بشمس ولكن
علي وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الاختصاص لما جاءت فضة الى بيت الزهراء ع لم تجد هناك الا — قصة فضة
السيف والدرع والرحى وكانت بنت ملك الهند وعندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من
النحاس وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء فصار ذهبا فوضعتها بين يدي امير المؤمنين ع
فلما رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلى فقالت يا سيدي
تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ع

فقال له

فقال ع نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة ثم قال ضعيها
مع اخواتها فوضعتها اسارت المناقب عن الصادق ع في خبر فاطمة بنت اسد في تولده في الكعبة فشدة
وقلته بقماط فنتره ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلثة واربعة وخمسة وستة منها ادم وحرير فجعل ينتره
ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي الرياض يحيى صاحب كتاب العدديات — ... مع الانبياء باطنا
من علمائهم عن النبي ص انه قال لعلي ع يا علي ان الله تعالى قال لي يا محمد بعثت عليا مع الانبياء باطنا
ومعك ظاهرا اقول وفي هذا اشارة الى ما روي عنه ع حين سئل عن التفاضل بينه وبين الانبياء
انا كنت في السفينة مع نوح فانجيته من الغرق ومع ابراهيم في النار فجعلتها عليه بردا وسلاما وعلمت موسى — ... عند سليمان
التورية وانطقت عيسى في المهد وعلمته الانجيل وكنت مع يوسف في الجب فانجيته من كيد اخوته وكنت
مع سليمان فسخرت له الرياح وقد جاء في الحديث انه ع دخل يوما على النبي ص وعنده رجل من الجن
متصاغر ذلك الجني خاضعا فسأل النبي ص عن خوفه وتصاغره فقال اني تمردت على
سليمان بن داود وعبرت البحار وارسل الشياطين في طلبي وما قدروا علي فاتاني هذا الشاب بيده حربة
فخفي بها بين كتفي واتى بي الى سليمان فقال النبي ص هذا علي بن ابي طالب ع قم اليه بين يديه جده وتوب
وتكون من شيعته ففعل ما قال وروى الصدوق مسندا عن عمار بن ياسر قال لما سار علي ع الى
الصفين وقف على الفرات وقال لاصحابه اين المخاض فقالوا انت اعلم يا امير المؤمنين فقال لرجل من
اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جلندا اين المخاض فلما نادى اجابه خلق كثير فبهت واتى الى امير المؤمنين
ع فقال له امض وقل يا جلند بن كركر اين المخاض فاجابه واحد وقال يا ويلكم من عرف اسمي و
اسم ابي عرف اين المخاض وانا في هذا المكان وقد بقيت ترابا وقد مت من ثلاثة آلاف سنة وقد عرفني
باسمي واسم ابي وهو لا يعلم اين المخاض يا ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف يقينكم امضوا اليه واتبعوه فاني — ... الامام ...
خاض خوضوا معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله ص وعن ابي ذر الغفاري قال جئت مع مولاي امير
المؤمنين ع فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فقال ع يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق
فنظرت الى النخلة مائلة نحو امير المؤمنين وعليها رطب فقال لي ادن فكل قال فاكلت تمرا كانت
احلى من الشهد واذا اعرابي يقول لي ما رايت سحرا اعظم من هذا فقال امير المؤمنين ع يا اعرابي اتريد
ان امسخك كلبا فقال بجهله نعم فقال امير المؤمنين ع يا اعرابي كن كلبا اسود فقال والله لقد صار
كلبا اسود من ساعته فولى هاربا فقال لي علي اتبعه فتبعته حتى دخل الى اهله فجعلوا يضربونه ولا
ياخذه والعصي وضربوه حتى اخرجوه من عندهم فرجعت الى مولاي اخبرته بما عاينت في حديثه اذ اقبل حتى
وقف بين يدي امير المؤمنين ع ودموعه تسيل الى الارض ويتمرغ ويبكي فرحمه امير المؤمنين ع فدعا الله عز وجل
ان يعيده فعاد الى حالته فقال ع هل آمنت يا اعرابي قال نعم آمنت يا ابن عم رسول الله ص آمنت بالله — جعله القرشي كلبا
وبانبيائه وخلفائه واشهد انك امير المؤمنين وخليفة الله على الخلق اجمعين البحار عن الاصبغ بن نباتة
انه قال كنت امشي خلف علي بن ابي طالب ع ومعنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين ع قد قتلت الرجال

وابيضت الاطفال وفعلت ما فعلت فالتفت عليه السلم اليه وقال اخسأ فاذا هو كلب اسود يلوذ ويتبصبص
فوالله ثم برحمة حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على
مثل هذا وبناويك معوية فقال عليه السلم نحن عباد الله مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون
بشارة المصطفى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيت علي عليه السلم مسرورا مستبشرا فسلم عليه فقال علي عليه السلم ما رايتك مثل
على مثل هذا اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشرك يا علي اعلم ان هذه الساعة نزل علي جبريل وقال الحق يقرئك
السلام ويقول بشر عليا ان شيعته الطايع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر ساجدا ورفع يديه الى السماء
ثم قال اشهد الله علي يا رب اني قد وهبت لشيعة علي نصف حسناتي فقال الحسن عليه السلم مثلها قال النبي صلى الله عليه وآله ما انتم
باكرم مني اشهد الله علي يا رب اني وهبت لشيعة علي نصف حسناتي فقال الله عز وجل ما انتم باكرم مني قد غفرت لشيعة
علي ومحبيه ذنوبهم جميعا العيون بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان الله قد غفر لك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من
الشرك بطين من العلم وبالجملة فضائل مولانا علي عليه السلم مما لا يمكن عدها واحصاؤها فان اردت الاطلاع
على كثير منها فراجع الى المجلد الاول من كتاب الواعظين وان اردت الازيد منه فراجع الى مخزن الاخبار
وان اردت الازيد فراجع الى معدن الانوار وان اردت الازيد فراجع الى تفسيرنا مفتاح الجنان ثماني مجلدات
وان اردت الازيد فراجع الى تفسيرنا بحر العرفان سبعة عشر مجلدات ولقد ذكرنا كثيرا منها في سائر كتبنا
ومع ذلك فنسبة ما احصاها من فضائله كنسبة القطرة الى البحر الاعظم واستغفر الله من التقليل لان البحر
متناه وفضائله لا تتناهى كما فسر الجواد عليه السلم في حديث يحيى بن اكثم في آية سبعة ابحر المقام الثاني في ذكر
صلوات الله عليه امالي الصدوق مسندا عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في فضل
شهر رمضان قال عليه السلم فقمت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل
الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى عليه السلم فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي
لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق
عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله
وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك
وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد
انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد مماتي امرك امري ونهيك
نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده
الخصال في خبر اليهودي الذي سال امير المؤمنين عليه السلم عما فيه من خصال الاوصياء وعدها ثم قال يا
اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي عليه السلم وبكى راس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين
تخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى

اشتد

هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج
اهلها فزعا واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلم من ساعته الكافي مسندا انه عليه السلم ساجد يبكي حتى
علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رايناك قد
فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرايت
رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت
الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي انجز لك فيّ قال انجز لي فيك
وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا
قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا
قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما
لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد
الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته البصائر
مسندا عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم قال دخل عبد الرحمن بن ملجم لع على امير المؤمنين عليه السلم في وفد مصر
الذي اوفدهم محمد بن ابي بكر رض ومعه كتاب الوفد فلما قرا باسم عبد الرحمن بن ملجم لع قال انت عبد الرحمن
لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين اما والله يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله
ما تحبني ثلثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلثة ايمان اني احبك وتحلف ثلثة ايمان اني لا احبك قال
ويلك او ويحك ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها هنالك
ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هنالك اختلف في الدنيا وان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اذا
سركم ان تنظروا الى قاتلي فانظروا الى هذا قال بعض القوم اولا تقتله او نقتله فقال من اعجب من هذا تامروني
ان اقتل قاتلي الخرائج عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند علي عليه السلم فاقبل اليه قوم من مراد ومعهم ابن
ملجم الى قوله فقال له اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال ارايتك ان سالتك عن شيء وعندك منه علم هل
انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال اكنت تواضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد
قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك واحد
النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال قد اخبرتك امك انها حملت بك في بعض حيضها
فتتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كتمتك ما كتمتك هذه المنزلة فقال له علي عليه السلم
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان قاتلك شبه اليهود بل هو يهودي وفي خبر وضرب بكلتا يديه
على الاخرى ثم تمثل باشعار انا انصحك مني بالود ادا مكاشفة وانت من الاعادي اريد حياته
ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد الى قوله بالله يا ابن المنادر ادان سالتك عن شيء تصدقني
فيه قال بلى قال هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتقول اسكت فانك اشقى من
عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يكون مصيرك بها الى النار فقال قد كان ذلك

يا امير المؤمنين احب الي من كل احد فقال انت والله قاتلي لا محالة وتخضب هذه من هذا اشار الى
لحيته وراسه ولقد قرب وقتك الحول فامرهم بالرجوع الى اليمن فرجع ابن ملجم فخرجوا وتركوه فلما بر الى
امير المؤمنين وكان يسارع في قضاء حوائجه ومع ذلك كان يقول له انت قاتلي فيقول اذا عرفت ذلك
مني فاقتلني فقال اذا اقتلك من يقتلني فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحارث بن الاعور
وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا امرنا نقتل هذا الكلب فقال اغمدوا سيوفكم فلما انصرفوا الى
منازلهم اجتمعت الشيعة وقالوا ان امير المؤمنين يخرج الى الجامع ونخاف ان ينال هذا المرادي فقالوا
نقترع على ان يحرسه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناسة
فتقلدوا سيوفهم واقبلوا ليلتهم الى الجامع فلما خرج رآهم واخبروه فتبسم وقال تحفظوني من اهل السماء
ام من اهل الارض فقرا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان لا يعودوا لمثلها واقام المرادي بالكوفة
الى ان خرج ع الى غزاة النهروان فخرج معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة قال
ابن ملجم يا امير المؤمنين اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك ارجو الثواب
والشكر من الناس فقال له شانك وامر له بخلعة سنية وعمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فدخل الكوفة
وجعل يبشر الناس بالفتح فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار قطام فلما سمعت كلامه سالته
النزول عندها ساعة لتساله عن اهلها فخرجت اليه واظهرت له محاسنها وكانت جميلة فدخل عليها
وقد اخذت بمجامع قلبه الى قوله فسالته عن الحرب ومن قتل منه فجعل يخبرها فلان قتله الحسن وفلان
قتله الحسين ع الى ان بلغ قومها وعشيرتها وقد قتل من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها
وعمها فلطمت على وجهها وقامت ودخلت فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي من اقتحم فلا
ناصر ياخذ لي بثاري واهب له نفسي من لها المرادي وقال لها غضي صوتك فانك تعطين مرادك
فطمعت في قوله وقال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فزوجني وسبق اليه الموت فزوجيني
نفسك لآخذ لك بثارك وساق الحديث في ذهاب اللعين الى اليمن ورجوعه حتى دخل المسجد
واجتاز على الجامع ولم يدخل ولم يسلم على امير المؤمنين ع فلما نظروا اليه وعبوره قالوا يا امير
المؤمنين الا تنظر الى ابن ملجم لم يسلم عليك قال دعوه فان له شانا والله ليخضبن هذه من هذه
يعني لحيته من هامته وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار قطام فلما طرق الباب قال انا عبد الرحمن فخرجت
اليه واعتنقته الى قوله فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لم تمنعيني وانا على العهد من قتل علي
ولو احببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين ع الى قوله فقالت لا امكنك من نفسي حتى تحلف لي بالايمان
المغلظة انك تقتله فحلف بها انه يقتله ولو قطعوه اربا اربا الى قوله واخذ سيفه ومضى الى الصيقل واجاده
فجاء به واخذته وسقته السم وقالت ان لم تعمل الضربة يعمل السم المزاج وتواترت الروايات من فضيلته
قبل موته الى قوله قال ع اتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجو العام صفا واحدا
وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله

بجعفر

بن جعفر زوج زينب بنته لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة
او ليلتان تنبيه الخاطر عن اسمعيل الصلحي قال خرجت من المدينة متوجها الى الكوفة فامسيت دونها قريبا
من الحيرة فلما جنني الليل اذا انا برجل قد اقبل حتى استتر بدابته ثم صف قدميه فاطال المناجاة فكان فيما
قال اللهم اني سرت فيهم بالرفق فملوني وملت المنافقين كما اني مللتهم وملوني
وابغضتهم ولم يبق خلة انتظرها الا المرادي اللهم فعجل له الشقاء وتعمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك
ان تتوفاني اليك اذا سالتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى فتبعته فدخل منزله فاذا هو علي بن
ابيطالب ع فلم يلبث ان نادى المنادي بالصلوة فخرج وتبعته حتى دخل المسجد فضربه ابن ملجم بالسيف البحار
عن بعض كتب المناقب القديمة عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن محمد عن لوط بن يحيى عن اشياخه واساتذته
في الخبر قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين فلما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره
طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر
اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسات انت الي
الجريش المجروش الذي لم ينعم دقه
اتقدمين الى ابيك ادامين في طبق واحد تريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله انا اريد ان اتبع
اخي وابن عمي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه
ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها
عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ص ان جبرئيل نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام
يقرئك السلام ويقول لك ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز
الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل ما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة
لي في الدنيا دعني اجوع يوما فاسال ربي واشبع يوما فاشكره فقال جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال
يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعي احد الادامين فلما
رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه وقام الى صلوته فلم يزل
راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق
يتململ ثم قرا سورة يس حتى ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على
قدميه وهو يقول اللهم بارك لي في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا
قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت رسول الله ص
في المنام يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم راسك
وانا والله مشتاق اليك وانت عندنا في العشر الاواخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك
وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل
عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا

وساعة ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه نحو السماء وينظر في الكواكب وهو يقول كذبت ولا كذبت انها
الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما
رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار قلت يا اباه ما لي لا اراك تذوق طعم الرقاد
قال يا بنية ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال ما دخله خوف اكثر مما دخله هذه الليلة فقالت
يا اباه تنعى نفسك فقال يا بنية قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكي
فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب الاذان
فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى
قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ
الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى الحسين ع فلما نزل خرجن
وراه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال لا اله الا الله صوائح تتبعها نوائح
وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير او يتطير به ولكن قول
جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام
اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله ياكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب
فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا
كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك
قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا اباه تنعى نفسك منذ
الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي عن
الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن ع فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك
الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي ع وتبعه فلحق به
قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي
يا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون
فقصها علي فقال يا بني رايت كان جبرئيل ع قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين
ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الاخر فصارت كالرميم ثم ذراهما في الريح
فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان
صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة
من اجلي فقال الحسن ع وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص انه يكون في

العشر الاواخر

العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا اباه اذا علمت منه ذلك فاقتله
قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن ع يا اباه اريد امضي معك الى موضع
صلوتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا ينتقص عليك نومك ولا تعصني
في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا
يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما وعن الحسن البصري
وخرج امير المؤمنين ع قائلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المجاهد في الله لا
يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد قال ابو مخنف وغيره ودخل امير المؤمنين ع حتى دخل
المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا
المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان صلوات الله عليه اذا اذن لم يبق في بلد الكوفة
بيت الا اخترقه صوته واما ابن ملجم فقيل ان الرواية الصحيحة انه بات في المسجد ومعه رجلان احدهما
شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مجالد ساعدانه على قتل علي ع فلما اذن ونزل من المأذنة وجعل
يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقد
النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عادته مع النائمين حتى اذا
بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة
الشيطان ونومة اهل النار بل نم لا تنام على قفاك فانه نوم الانبياء ولا تنم على يمينك فانه نوم العلماء
ولا تنم على شمالك فانه نوم الحكماء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح
فقال له امير المؤمنين لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ولو شئت لانباتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائما يصلي وكان ع يطيل
الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي
حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد
السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت
الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود
فلما احس الامام ع بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها
الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وثار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا
بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات وعلو الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا
مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين وهو في محرابه يشد الضربة ويأخذ

ما قاله ع لابن ملجم لع

ضرب ابن ملجم لع على ع
وعن محمد بن عبد الله الازدي
اقبل امير المؤمنين ع ينادي الصلوة
الصلوة فاذا هو مضروب وسمعت قائلا
يقول الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك
وسمعت عليا يقول فزت ورب الكعبة
ثم قال لا يفوتنكم الرجل ثم

التراب ويبعد عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال ثم جاء امر الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل ع فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين ع فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن ع يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كي لا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وااماماه وا امير المؤمنين قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع الحسن والحسين ع صرخات الناس ناديا واابتاه واعلياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وانقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع ورأس ابيه في حجره وقد غسل الدم منه وشد الضربة وهي بعدها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن ع رأسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فرآه باكيا فقال يا بني يا حسن ما هذا البكاء لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن ع يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمض احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كنده قال ولم يزل السم يسري في رأسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس ينتظرون قدوم الملعون من باب كنده واشتغل الناس بالنظر الى الباب ويرتقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت وقد جاؤا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون اليه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله

ما صنعت

ما صنعت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي ع حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام رأسه كانهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على رأسه شعر مشعور على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما جاؤا به سمعته يترنم بهذه الابيات اقول لنفسي بعد ما كنت انهيها وقد كنت ارشاها وكنت اكيدها ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ولا تطلبي همّا عليك يعيدها فما نلت نفعي وقد كنت ناصحا كنفعي ولا عاب منها وليدها فاطلبت الا منا في شقوتي فيا طول ما تلقين في الجحيم بعيد ما فلما جاؤا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين ع فلما نظر اليه الحسن ع قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين وثكلتنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك وقربك وادناك وآثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن ع على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك الى قوله هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا اشقى الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت الحسن ع الى حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت بعدو الله فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائما وزوجتي مستيقظة اذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى امير المؤمنين ع وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل الملك علي بن ابي طالب ع فانتبهت من كلامها مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك يا ويلك ان امير المؤمنين ليس لاحد من خلق الله قبله تبعة وبعد ذلك من يقدر على قتله وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام قالت اني سمعت ما اقول وما اظن ان بيتا في الكوفة الا وقد دخله هذا الصوت قال فبينا انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده ونزلت مسرعا وفتحت باب داري فلما صرت في وسط الجادة واذا انا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات في وجهه فراعني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تمر وتجي فسمى نفسه بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة فقلت ولم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين صلاة الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلاة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك فلما قال لي ذلك قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس

لامير المؤمنين وامام المسلمين اذا وافيته بالكرم مالك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلوه
فزاغ عني فبينا انا اطلبه وهو يحاذيني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا ببرص يلمع تحت الازار كانه مرآة
مصقولة فلما رايت برصه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير
المؤمنين ع فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان
يعلوني فانحرفت عنه فضربته على ساقه فاوقعته ووقع لحينه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة فخرج
اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت
فقال الحسن ع الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب على ابيه يقبله وقال يا اباه هذا عدوك وعدو الله
ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك ففتح امير المؤمنين ع عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق
في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورأفة ورحمة يا هذا لقد جئت امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام
كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في
عطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي
لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعلى ان ترجع عن غيك فغلبت عليك
الشقاوة فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ
من في النار قال له صدقت ثم التفت الى ولده وقال ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه
الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا فقال له الحسن ع يا اباه قد قتلك هذا
اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على الذنب الينا
الا كرما وعفوا والرحمة والعفو من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا
تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة ولا تحرقه بالنار
ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت
فانا اولى بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا
الا عفوا وكرما قال محمد بن الحنفية ثم ان ابي ع قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه
وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة البكاء
والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال له يا اباه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله
من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه ع وقال يا حسين يا ابا عبد الله
ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه
وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدأ
من بكائك فان الله قد آجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته وجلس ع في محرابه قال الراوي
واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير
حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج الناس من وراء

[هامش: فاتاه الى ابن ملجم ما اجاب الملعون]

[هامش: حمله الى منزله ع]

الحجرة

الحجرة بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين ع عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته
واولاده ثم دعا الحسن والحسين ع وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك
كان رسول الله ص يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه صلى الله عليه وآله كان مسموما فلما افاق
ناوله الحسن ع قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن ع
بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون
اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين ع في حقه فاخذ اللبن وشربه قال فقالت
ام كلثوم لابن ملجم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة وان مصيرك
الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لم تبكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف
ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجا منهم احد وعن ابي الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم
اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السلولي وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات فلما نظر اثير الى جرح امير
المؤمنين ع دعا برئة شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير
المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك قال محمد بن الحنفية وبتنا ليلة عشرين
من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا
بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره الى طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول
واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس اسالوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم
لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسالوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي
الطائي وقال فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي قتيل الكافر الحنث الزنيم اللعين
الفاسق النغل الشقي فيلعن ربنا من حاد عنكم ويبرا منكم لعنا وبي لانكم بيوم الحشر ذخري وانتم
عترة الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول
فقال يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة
منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن
فاتوه بلبن في قعب فاخذه وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال ع وكان امر
الله قدرا مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه آخر رزقي من الدنيا
فبالله عليك يا بني الا ما سقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه وعن زينب بنت علي ع لما ضرب
ابن ملجم ابي ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة في يوم
من الايام فعملت له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك الحريرة وشرب رسول الله ص وشربوا من ذلك اللبن
ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب الماء فلما فرغ من غسل
يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه

[هامش: ما قال الحسن ع لابن ملجم الملعون]

[هامش: حديث زينب الى ابيها ع عن حديث ام ايمن]

نحو السماء طويلا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا
نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي
والحسن والحسين ع وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله ص وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال
له علي ع وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال
يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل
فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك واكمل لك النعمة
العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون
كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون
انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم
ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه الى قوله ثم قال جبرئيل ان اخاك مضطهد
بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى
البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم
ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين ع مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك
واخيار من امتك بضفة الفرات بارض يقال لها كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء
ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء
الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت
الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها
غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافى به في ذريتك وعترتك
ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله
على خلقه بعدك الى ان قال فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين ع وقد رايت اثر الموت منه
فقال ع يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنساء اهلك سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين
تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير
محبيكم وشيعتكم لقد قال رسول الله ص حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها
بشياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم
الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم
واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر وقد مر
الحديث في المقام السادس بابسط من هذا ع حديث اصبغ بن نباتة فراجع اليه ثمة وعن ابن عباس قال
كنت ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان جالسا انا عند امير المؤمنين ولم افارقه وانا اريد ان اسئله

عن الف

عن الف مسئلة فرايته وقد ثقل حاله فغشي عليه فلم اعلم بحرف فانتبه ثم قال يا ابن عباس عندك مسائل
كثيرة وانت تريد ان تسألني عنها فلم تذكرها لي فقلت له اني لشفقت عليك يا مولاي فقال لي اعلم يا ابن عباس
اما شرح المسئلة الفلانية فهو كذا وكذا وشرح المسئلة الفلانية كذا وكذا ولم يزل يذكر لي المسائل وشرحها وقد
اتى على جميعها ولم اذكرها له وبعد هذا اخبرنا واوصانا بجميع ما اخبره واوصاه رسول الله ص ونحن ننظر
منه وننظر اليه واذا بجبلته قد احمرت جميعا فعلم ذلك علينا الحال الكافي بسنده عن الحسن بن علي ع لما حضرت

بيان وصاياه ع

والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع اخو محمد رسول الله ص وابن عمه وصاحبه اول
وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في
القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به
رسول الله ص فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني
بالصلاة عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب
وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع
فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء وصريع
سقم واوصيك بخشية الله في سرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء
من امر الآخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة
والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف
آمرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه
بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من
لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه
والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك
الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكاة البدن
وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء
فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك
وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين ع فهو ابن امك ولا ازيد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم
واياه اسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا
بالله العلي العظيم الغيبة عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب ع حين اوصى الى
ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته ثم دفع اليه الكتاب
والسلاح ثم قال يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبه وسلاحه كما اوصى الي
رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ع
ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى ابنك علي بن الحسين ثم اقبل على

علي بن الحسين ع فقال وارث رسول الله ص ان تدفع وصيتك الى ابنك محمد بن علي ما ورثه من رسول الله وحق
السلام ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بني انت ولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا
تأثم الخبر وعن محمد بن الحنفية ع قال ثم زاد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر
ذلك علينا وايسنا منه الى ان قال ثم عرضنا عليه المأكول والمشروب فأبى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما تختلجان
بذكر الله تعالى وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابت اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني سمعت
رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن
انينه ثم قال يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم
ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال له الحسن يا ابه ما دعاك الى هذا فقال يا بني
اني رأيت جدك رسول الله ص في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى
من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب
الله دعاك سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني
وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة ع واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين
ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد ص كما
وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور
الجنة جاء به جبرئيل اليه ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا
مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد
وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل في آخر الزمان
اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين ع يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح
السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا وساجة منقوشة فاضجعني فيها
فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله ص واعلم يا بني
ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما
ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل
التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه ع بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا
بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ع ثم يا بني بعد ذلك اذا
اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كأنها تريد المدينة
بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكأني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا
وههنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كأني بكما وقد خرجت
عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت
شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا

رسول الله

رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله ص كلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون
ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله
وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض
عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم قضى نحبه عليه السلام وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من
الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود
وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون
افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة و
قبائلها ودورها وجميع اقطارها وكان كيوم مات فيه رسول الله ص وسمعنا في الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا
وتقديسا فعلمنا انها اصوات الملائكة قال محمد بن الحنفية ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن ع يغسله
والحسين ع يصب الماء وكان ع لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا و
كانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن ع باخته زينب وام كلثوم وقال يا اختاه
هلمي بحنوط جدي رسول الله ص فبادرت زينب مسرعة حتى اتت به فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة
وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ع ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن
والحسين ع الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل
وميكائيل فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له ساجدا وخرج السرير من مائل باب كندة وحملا مؤخره
وسارا يتبعان مقدمه قال ابن الحنفية وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات
حاسرات فنهاهم الحسن ع ونهاهن عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن قال ابن الحنفية والله لقد نظرت
الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعا وعن ابن مسكان انه سأل الصادق ع عن القائم
المائل في طريق الغري فقال نعم انهم لما جاؤوا بسرير امير المؤمنين ع انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين ع
اقول اني قد رأيت في اوائل شبابي ذلك الجدار المائل لكنه انهدم بعد ذلك فاقاموا
من محلة اهل الكوفة ان امير المؤمنين لما حمله الحسن والحسين ع على سريره الى مكان البئر المختلف
فيه الى نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن
رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قالا نعم قال
وهذا الحسين بن امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد
الائمة قالا نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا
الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال الحسن
يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها ابوك اما يشهد جسده قال محمد بن الحنفية فلما انتهينا

الحسن والحسين ع

الى قبره واذا امقدم السرير قد وضع فوضع الحسن ع موخره ثم قام الحسن ع وصلى عليه والجماعة خلفه
وكبر سبعا كما امره به ابوه ع ثم زحزح السرير وكشفنا التراب واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساحه
منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره لرجعه نوح النبي ع للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما ارادوا نزله
هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا والحد
امير المؤمنين قبل طلوع الفجر سارق الانوار روى عن الحسن بن علي ع انه امير المؤمنين ع قال للحسن و
الحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا على التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه
في الضريح المقدس فعلا ما امر ابيهما ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع بما يلي
امير المؤمنين ع فوجد رسول الله ص وآدم وابراهيم ع يتحدثون مع امير المؤمنين ع وبيده تراب فال الا
لما الحد امير المؤمنين وقف صعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده والاخرى
قد اخذ بها التراب ويضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن
فلقد طاب مولدك وقوى صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك وقدمت على
خالقك وساق الكلام في محاسن آدابه ومكارم اخلاقه ومحامد اوصافه ثم بكى بكاء شديدا وابكى
كل من كان معه وعدلوا الى الحسن والحسين ع ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام
فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليه وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين واتوا به الى الكوفة فلما اظاهر
الكوفة ثم تقدم الحسن ع وصلى عليه ورفعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد قال ابو مخنف فلما رجع الحسن ع
دخلت عليه ام كلثوم واقسمت عليه انه لا يترك الملعون في الحياة ساعة واحدة وكان قد عزم على تاخيره
ثلثة ايام فاجابها الى ذلك وخرج لوقته وساعته وجمع اهل بيته واهل البصائر من اصحاب امير المؤمنين ع
واجمع رايهم على قتله في المكان الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب ع قال الراوي اجتمع اولاده لقتل
اللعين ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر قطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال ابن الحنفية
اجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه بالنار وقال آخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن ع انا ممتثل لما
امرني به امير المؤمنين اضربه ضربة بالسيف حتى يموت منها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن ع
ان ياتوا به فجاؤا به مكتوفا فادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام ع والناس يلعنونه ويوبخونه
... لا يتكلم فقال الحسن ياعدو الله قتلت امير المؤمنين وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين
فقال لهما يا حسن يا حسين ما تريدان تصنعا وبي قالا نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال
لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي
فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال كذلك يا
اهذه الدمعة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ
عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد
انقضى التوبيخ والمعاتبة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني

كيف شئت

ومن ام كلثوم بنت علي ع فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حمزة ع قبل الطوفان بسبعمائة عام ... علي بن ابي طالب

وكشف الحسين ع ما يلي رجليه فوجد ... مريم واسية ... الزهراء وحوا ... نيحن على امير المؤمنين ع

قتل ابن ملجم الملعون

كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله ع الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرقى له الحسن ع
لانه ظنه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن ع واخذ السيف بيده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد
زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه فبراه فانقلب عدو الله
على قفاه يخور في دمه فقام الحسين ع الى اخيه وقال يا اخي الحسن الا نحن اولاد اب واحد ولام واحدة ولي نصيب في
هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجد فناوله الحسن السيف فاخذه
وضربه على الضربة التي ضربه الحسن ع فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الآخر وابتدر الناس بعد
ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا
له حطبا واحرقوه بالنار الخراج ... عن الحسن بن محمد المعروف بابن الزنا قال ... يقول كنت بالمسجد
الحرام فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا شيخ
كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم ع فسمعته يقول كنت
قاعدا في صومعة فاشرفت منها واذا طاير كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع
انسان ثم طار فتفقدته فعاد فرمى بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فدنت الارباع
فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحط الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم
رجع فاخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير فاخذ ربعه الآخر فبقيت افكر وتحسرت الا اكون لحقته وسالته
من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت بازائه فلم ازل حتى تقيا
بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت
بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم قلت واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب ع فوكل
بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطائر فاخذ ربعه وطار فسالت عن علي ع
فقالوا ابن عم رسول الله ص فاسلمت المناقب لابن شهرآشوب عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب
ما راه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طاير مثل النعامة فيقع عليها
فاذا استوى واقعا تقيا راسا ثم يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتئم الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا
قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال
علي ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم التفت الي وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي
طالب ع وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العوي من بير احباسا
الطالبين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتى بهم الى الملك فامر بالقائهم في الزيت المغلي
منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في
الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحران علي
بن ابي طالب ع قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون الى مصارعنا
وعن الصادق ع ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا

حكاية ابن ملجم

مات اربعين شهرا وان السماء والارض لتبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض لتبكيان
عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين ع بالكوفة فامطرت السماء ثلثة
ايام دما وعن الصادق ع انه لما قبض امير المؤمنين ع لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط فان
اردت الزيادة فراجع الى المجلد الثاني من كنز الواعظين والمخزن الاخبار وليتم هذا الفصل بذكر
جملة من الاخبار في مناقب مولانا علي ع الرياض انه ع نظر الى امراة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة — قصة حمله القربة من المرأة وما عمل بالنسبة الى الايتام
وحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابيطالب ع صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك
صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما
اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيمة فاتى وقرع
الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت
رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابيطالب ع فدخل فقال اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين
ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللي الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك
والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي ع الى اللحم فطبخه وجعل يلقم
الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابيطالب في
حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر بسجره فلما اشعله ولفح في وجهه
جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فراته امراة تعرفه فقالت ويحك هذا
امير المؤمنين فبادرت المراة وهي تقول واحيائي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحيائي منك يا امة
الله فيما قصرت من امرك كتاب المحاسن عن الصادق ع قال خرج امير المؤمنين عن اصحابه وهو راكب
فمشوا خلفه فقال الكم حاجة قالوا لا نحب ان نمشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب
مفسدة للراكب ومذلة للماشي وقال لهم مرة اخرى انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال
مفسدة لقلوب النوكى اي الجماعة الحمقى الكافي مسندا عن زرارة قال رايت قميص علي ع الذي
قتل فيه عند ابي جعفر ع فاذا اسفله اثنا عشر شبرا وبدنه ثلثة اشبار ورايت فيه نضح دم فقال
علي ع والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها
فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها
على ان اعصي الله في نملة اسلبها قشر شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في جرادة
تقضمها الامالي عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين ع ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ص
قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسه بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله ص الكافي
قيل له ع لو غيرت شيبتك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة رسول الله ص
العيون عن الرضا ع وفيه قال رسول الله ص يا علي ان ربي اقسم بعزته ان لا يجوز عقبة الصراط
الا من كان معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لواء

لواء الحمد

حديث اصحاب الكساء

لواء الحمد وهي سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وفي حديث آخر يستظل بظله جميع
خلق الله طوله مسيرة الف سنة المنتخب يحكي عن فاطمة الزهراء قالت دخل علي ابي رسول الله ص في
بعض الايام فقال لي يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة ع اعيذك بالله يا ابتاه من الضعف — ابتاه ر
فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ
كانه البدر في ليلة تمامه قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن ع قد اقبل وقال السلام
عليك يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم رائحة طيبة كانها
رائحة جدي رسول الله ص فقالت ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام
عليك يا جداه السلام عليك يا رسول الله ص اتاذن لي ان ادخل تحت هذا الكساء فقال له قد
اذنت لك فدخل معه فما كانت الا ساعة واذا بالحسين الشهيد قد اقبل وقال السلم عليك يا اماه
اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله ص فقالت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت
الكساء فدنى الحسين ع وقال السلم عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان
اكون معك تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة فاقبل عند ذلك
ابو الحسن علي بن ابيطالب ع وقال السلام عليك يا بنت رسول الله ص فقالت وعليك السلم فقال لي
كاني اشم رائحة اخي وابن عمي رسول الله ص فقالت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء
وقال السلام عليك يا رسول الله ص اتاذن لي ان اكون معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك
فدخل علي ع تحت الكساء ثم اتت فاطمة ع وقالت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله
اتاذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكملوا تحت الكساء
قال الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة
ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال — الامين ر
جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة هم فاطمة وابوها وبعلها
وبنوها فقال جبرئيل يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت له — لك ر
فهبط الامين جبرئيل وقال السلم عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلم ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة
ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري الا لاجلكم ومحبتكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء
فهل تاذن لي انت يا رسول الله ص فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم
ان الله عز وجل اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال — قد ر
علي بن ابيطالب ع يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي ص
والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض
وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا

على ع اذا والله فزنا وفازت شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني
بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل اهل الارض ويخرج من شيعتنا وفيهم مهموم الا فرج الله
همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال على ع اذا والله فزنا وسعدنا
وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة وعن سلمان الفارسي ان مولانا عليا ع دخل على الحنفية
ذات يوم فقامت اليه وقالت يا مولاي اني اشتهي ولدا خلفا من تعبك قال فمسح على ع بيده على كتفها وقال
عودا باذن الله عز و جل فحملت ثم قال لها سميه محمدا فوضعت باسرع من طرفة عين البحار عن عبد الرحمن بن
عبد الواحد بن زيد قال حججت الى مكة فبينا انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار
الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح العادل
في القضية البهية زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت
قالت ذاك والله علم الاعلام وباب الاحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة ورئيس الائمة
اخو النبي ووصيه وخليفته في امته ذاك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت لها يا جارية بما
يستحق علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما
على امي وهي في خباء لنا وقد ارتكبني واخا لي من الجدري ما ذهب به ابصارنا فلما رآنا تأوه ع وانشأ
ما ان تأوهت من شيء رزيت به كما تأوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم ادنانا ثم مر بيده المباركة على عيني وعين اخي ثم دعا بدعوات ثم شال
يده فها انا بابي انت والله انظر الى الجمل على فرسخ كل ذلك ببركته ع قال فحللت خريطتي فدفعت اليها
دنانير بقية نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مه خلفنا اكرم سلف على خير خلف نحن اليوم في
كفالة ابي محمد الحسن بن علي ع ثم قالت اتحب عليا قلت اجل قالت ابشر فقد استمسكت بالعروة الوثقى
لا انفصام لها ثم ولت وهي تقول ما بث حب علي في ضمير فتى الا له شهدت من ربه النعم ولا له قدم زلت
الزمان بها الا له ثبتت من بعدها قدم ما سرني انه من عنصر شهيد وان لي ما حواه العرب والعجم عن ابي
الطالب رض ان عليا ع اجتاز على امرأة مسكينة لها اطفال صغار يبكون من شدة الجوع وهي
تشاغلهم وتلهيهم حتى ناموا فكانت اوقدت نارا تحت قدر فيه ماء لا غير واوهمتهم ان فيه طعاما
تطعمه لهم فعرف امير المؤمنين ع حالها فمشى ع مع قنبر الى منزله فاخرج ع قوصرة تمر وجراب دقيق وشيئا
من اللحم والارز والخبز وحمله على كتفه الشريف فطلبه قنبر ان يحمله فلم يفعل فلما وصل الى باب المرأة
استاذن عليها فاذنت بالدخول عليها فرمى شيئا من الارز في القدر ومعه شيء من اللحم فلما فرغ
ونضج غرف منه للصغار وامرهم باكله فلما شبعوا قام عنهم وعن ابن عباس جاء رجل الى رسول الله ص
فشكا اليه الجوع فبعث الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال
امير المؤمنين ع انا يا رسول الله فاتى فاطمة وسألها ما عندك يا بنت رسول الله ص فقالت ما عندنا
الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي ع يا بنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا ينفشا

بالسنتهما

بيان حمل ام الحنفية ولدها

في ايثار الصبية ضيفهم

بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجدت الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح وصلى
مع النبي ص فلما سلم النبي ص من صلوته نظر الى امير المؤمنين ع وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين
لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن
يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ع فاولئك هم المفلحون مشارق الانوار بسنده
عن المفضل عن الصادق ع عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال
يا مفضل ان الله جعل فيه خمسة ارواح روح الحيوة فبها دب ودرج وروح القوة فبها نهض وجاهد وروح
الشهوة فبها ياكل ويشرب وروح الايمان وبها امر وعدل وروح القدس فبها حمل النبوة فاذا
قبض النبي ص انتقل روح القدس الى الامام فلا يغفل ولا يلهو وبها يرى ما في الاقطار وان الامام لا
يخفى عليه شيء ما في الارض ولا ما في السماء وانه ينظر في ملكوت السموات فلا يخفى عليه شيء ولا همهمة
ولا شيء فيه روح ومن لم يكن فيه هذه الصفات فليس بامام وعن سلمان الفارسي انه قال جاء رجل
الى امير المؤمنين ع وقال يا مولاي كان عيالي واهلي ومالي بالشام فبلغني سلامة الطريق من اللصوص فامرتهم
بالخروج الى هاهنا فخرجوا وفي الطريق وفي الطريق اللصوص واني اخاف عليهم وعلى مالهم قال علي ع كيف حفظك
لاسرارنا فتفشيها بغير اذننا قال لا والله ولو عرضت على ضرب العنق قال وكيف سترك لحقوق اخوانك
المؤمنين قال الرجل لا يفوتني منها شيء عمدا الا بالجهل ولا اعرفه قال امير المؤمنين ان كنت صادقا فيما
تقول فابشر بسلامة مالك واهلك وعيالك قال فانصرف الرجل فرحا مستبشرا فقيل جاءت ركب وقال
له ان القافلة التي كان فيها عيالك ومالك خرجت عليها اللصوص واستلبوها فقال الرجل كذبت
والله يا ظفر باهلي وعيالي ومالي احد قول علي ع اصدق من قولك فقيل ذلك لعلي ع فدعاه
اجلسه ثم قال يا ملائكة ربي اكشفوا الغطاء عن هذه القافلة التي فيها اهله فكشف له عنها فرأى القافلة
وقد احاط بها اللصوص قال علي ع اللهم اسمعه تحاورهم فسمع الرجل وبينه وبينهم مائة فرسخ فقال
له علي ع تراهم وتسمع مقالتهم فقال اي والله يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لصحت عليهم صيحة تخلع
منهم افئدتهم ولكن الله بالغ امره لا تحزن يا عبد الله سيبلغ اليك اهلك ومالك وعيالك دون مال
سائر القافلة بصيرتك حقوق اخوانك وحفظك لاسرارنا ثم نظر بوجهه الكريم الى اصحابه وقال
نعوذ بالله من مثل عذاب بني اسرائيل اتدرون لم ذاك قالوا لا قال لتعيير بعضهم وجحود
بعضهم ولافشائهم وكانوا يفقهون من اسرار موسى ع الا ومن فشا في حق اخيه المؤمن ابتلاه الله
بظلم اعدائه من حيث لا يقدر على الانتصار الا ومن افشى لنا سرا اذاقه الله حر الحديد وعن ابي
الفضائل قال دخل مولانا علي ع على الحارث الاعور الهمداني رض وكان مريضا متعاسرا على الموت
فلما اراد ان يخرج تعلق الحارث باذيال علي ع وقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الروح قال
ثم انها اللطيفة من لطايف الباري عز شانه اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه وجعل له عنده شيئا وجعل
لك عنده شيئا فاما الذي لك عنده فهو الرزق واما الذي له عندك فهو الروح فما ذا تفقد ما لك عنده

بيان ارواح الامام

اثبات ولاية ...

حديث حارث الهمداني

اخذ ماله عندك قال يا مولاي افي في اول يوم من ايام الآخرة وآخر ايام الدنيا وانا اخاف من الفزع
الاكبر ولا ادري ايفعل بي فانشد ع يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه
اعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظما
تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقربي الرجلا دعيه لا تقربيه ان له
حبلا بحبل الوصي متصلا انتهى الحارث وقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المؤمنين ثم انصرف
وفارق الحارث الدنيا رحمه الله وعن مولانا الكاظم ع قال يحيى بن زكريا الصيقل للامام الصادق ع يا
يابن رسول الله ع ما نرى لنا على اعدائنا فضلا فهم اكثر فضل علينا ع وولايتك وانا لا اشك في كفرهم
بجحود الولاية وهم احسن منا واكثر اموالا واجود ثيابا واحسانا وهيبة وزيا فالتفت الصادق ع ثم قال
تريد ان اريك فضلكم على هذا الخلق المنكوس قلت بلى فمسح يده على وجهي ثم قال انظر اليهم قال فنظرت
اليهم واذا جماعة على باب عامل المدينة من قبل بني امية قردة وخنازير وكلاب وذئاب فقلت
يابن رسول الله هذا والله امر عظيم شكر الله الله ردني الى ما كنت والا زال فمسح يده على وجهي
فرايتهم ناسا كما كان قد رايتهم فقال ع عن قريب يصير حالهم كما رايت ولو كشف الغطاء لم تروا كلهم
ولم تشاربوهم ولم تجالسوهم ولم تماكلوهم هذا فضلكم عليهم وعن الاصبغ بن نباتة كنت يوما مع مولانا
علي ع اذ دخل عليه نفر من الصحابة فيهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة
والمغيرة بن شعبة وحذيفة وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها
فقال ع ما انتم وذلك وساق الحديث الى قوله فقال القوم يا امير المؤمنين نحن آمنا بالله وتوكلنا
عليه فقال ع اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا على اسم الله
وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى بنا الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء فنظرنا واذا روضة خضراء
وماء واذا في الروضة غدران جنبان فقلنا والله انها من دلالات الامامة فادنا غيرها يا امير المؤمنين
والا قد راينا ما اردنا فقال ع حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة واذا قصور كثيرة
مكللة بالدر والياقوت والجدران وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان
وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة وبقينا متحيرين متعجبين واذا وصايف وحور وولدان وغلمان
كاللؤلؤ المكنون قالوا يا امير المؤمنين قد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم
بالسكوت ثم ركض برجله ع فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى
عليه وصلى على نبينا محمد ع ثم قال ع غضوا اعينكم فغضضنا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل
والتقديس والتعظيم ثم قاموا بين يديه وقالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين فقال
يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة
عين حتى احضروه بين يديه فقال لنا ارفعوا اعينكم فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع تنظر اليه من شعاع
نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا

السر ولقد

رؤية يحيى باطن هذا الخلق المنكوس بمسح الصادق ع على وجهه

اراءته العجائب لنفر من الصحابة

السر ولقد خرج من بين يديه قال فلما قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد وواويلاه من اجترائي عليهم
ثم قال يا سيدي ومولاي ارحمني وعن محمد بن اسحق قال جاء ابو سفيان الى علي ع فقال يا امير المؤمنين جئتك
في حاجة قال وما هي قال امش الى ابن عمك محمد وسله حتى يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا وامانا فقال ع
يا ابا سفيان لقد عزم لك رسول الله ع على امر وهو لا يرجع عنه قال وكان الحسن ع جالسا بين يديه
وهو ابن اربعة اشهر فقال ابو سفيان يا امير المؤمنين قل لهذا الصبي ان يكلم لي جده فالتفت
اليه امير المؤمنين ع قال فقام الحسن ع واقبل على ابي سفيان ثم ضرب احدى يديه على انفه والاخرى
على لحيته وقال بلسان عربي يا ابن صخر قل لا اله الا الله محمد رسول الله ع وان امير المؤمنين خليفة
الله حتى اشفع لك قال فتعجب ابو سفيان وتحير منه فقال علي ع الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد ع نظير يحيى
بن زكريا الذي آتاه الحكم صبيا

الفصل الحادي عشر

في ذكر جملة من الاخبار الواردة في احوال
مولانا المؤتمن ابي محمد الحسن ع والكلام فيه يقع في مقامين

المقام الاول

في ذكر جملة من الاخبار
الواردة في مناقبه ع فضائل الشيعة للصدوق عن النبي ع انه سئل عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت
ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال ع هم انا وعلي وفاطمة والحسن
والحسين ع كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما خلق
الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى
ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسمائهم في سرادق العرش
فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا
ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده عيون المعجزات روي ان فاطمة ع ولدت الحسن
والحسين ع من فخذها الايسر وروي ان مريم ع ولدت المسيح من فخذها الايمن ومثله وكانت
ولادته مثل ولادة جده وابيه ع وكان طاهرا مطهرا يسبح ويهلل في حال ولادته ويقرأ القرآن على
ما رواه اصحاب الحديث عن رسول الله ان جبرئيل ناغاه في مهده عدة القوية عن ام الفضل زوجة
العباس انها قالت قلت يا رسول الله رايت في المنام كان عضوا من اعضائك في حجري فقال ع
تلد فاطمة غلاما فتكفلينه فوضعت فاطمة الحسن ع فدفعه النبي ع اليها فرضعته بلبن قثم بن العباس
الخرائج عن الصادق ع كان رسول الله ع ياتي مراضع فاطمة فيتفل في افواههم ويقول لفاطمة
لا ترضعيهم المناقب عن جابر عن النبي ع سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات والارض
واشتق الحسين ع من الاحسان وعلي والحسن من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن امالي الصدوق
عن النبي ع اذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع
احدهما عن يمين العرش والاخر عن يساره ثم يؤتى بالحسن والحسين ع فيقوم الحسن على احدهما و
الحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها الارشاد للمفيد عن النبي ع ان الحسن
والحسين ع شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين

تكلم الحسن ع وهو في اربعة اشهر

في احوال مولانا الحسن ع

تاويل قوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين

تولد الحسن ع من فخذها الايسر

ما رآه ام الفضل زوجة العباس في النوم وتعبير النبي ع لها

كان النبي ع يتفل في افواه مراضع فاطمة

المنبران للحسنين

ان زينت ابنيك بالحسن والحسين ع قال فاستمسكا بحضن العروس فرحا فقال يا ابن حبيبي تيسا اذا
تبختر في مشيه ومنه عن الجزري لا بشاد عن زينب بنت ابي رافع عن امها قالت قالت فاطمة يا رسول
الله هذان ابناك فانحلهما فقال رسول الله ص اما الحسن فنحلته هيبتي وسوددي واما الحسين فنحلته سخائي
وشجاعتي كامل الزيارة عن ابي ذر عن النبي ص من احب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه
ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان ومنه عن الكاظم ع اخذ رسول
الله ص بيد الحسن والحسين ع فقال من احب هذين الغلامين واباهما وامهما فهو معي في درجتي يوم
القيمة المناقب عن جابر قال دخلت على النبي والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو بهما ويقول نعم الجمل
جملكما وعن عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله ص فقلت نعم الفرس لكما فقال
رسول الله ص ونعم الفارسان هما وابن حماد عن ابيه عن النبي ص ... الحسن والحسين ع فحملهما وخالف
بين ايديهما وارجلهما وقال نعم الجمل جملكما كشف الغمة عن جابر دخلت على النبي ص وهو يمشي على اربع والحسن
والحسين على ظهره ويقول نعم الجمل جملكما ونعم الحملان انتما المناقب عن بريدة كان رسول الله ص يخطب فجاء
الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة فنظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ومنه عن سفيان انه سمع رسول الله ص بكاء الحسن والحسين وهو على
المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل
ابن شاذان باسناده عن زاذان عن سلمان قال قالت فاطمة لي يا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان
يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي ص فقال ما لكما
يا حسناي قالا نشتهي طعاما يا رسول الله ص فقال النبي ص اللهم اطعمهما ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في
يد رسول الله ص شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد ففركها
رسول الله ص بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى
النصفين في ايديهما وانا اشتهيها قال يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم قال يا سلمان هذا طعام من
الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب وروى ركن الائمة عبد الحميد بن ميكائيل مسندا عن عائشة
قالت كان رسول الله ص جائعا لا يقدر على ما ياكل فقال لي هاتي ردائي فقلت اين تريد قال الى فاطمة
ابنتي فانظر الى الحسن والحسين فيذهب بعض ما بي من الجوع فخرج حتى دخل على فاطمة فقال يا فاطمة اين ابناي
فقالت يا رسول الله خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي ص في طلبهما فرأى ابا الدرداء فقال يا عويمر
هل رايت ابني قال نعم يا رسول الله ص هما نائمان في ظل حائط بني جدعان فانطلق النبي ص فضمهما وهما
يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال له ابو الدرداء دعني احملهما فقال يا ابا الدرداء دعني امسح
الدموع عنهما فوالذي بعثني بالحق نبيا لو قطرة في الارض لبقيت المجاعة في امتي الى يوم القيمة ثم حملهما
وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل فقال السلام عليك يا محمد رب العزة جل جلاله يقرئك السلام

بيان ما نحلهما النبي ص

بيان النبي ص يحمل الحسنين

حديث اتيان السفرجلة من النبي ص للحسنين ع

حديث عائشة في جوع النبي ص عند فاطمة ... واتيان المائدة

ويقول ما هذا

ويقول ما هذا الجزع فقال النبي ص يا جبرئيل ما ابكي جزعا بل ابكي من ذل الدنيا فقال جبرئيل ان الله تعالى يقول
يسرك ان احول احدا ذهبا ولا ينقص الله مما عندك شيء قال لا قال لم قال لان الله لم يحب الدنيا ولو احبها
لما جعل للكافر اكلها فقال جبرئيل ع يا محمد ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت قال فدعوا بها فلما حملت
فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كل يا محمد واطعم ابنيك واهل بيتك قال فاكلوا وشبعوا الخبر المناقب عن يحيى بن
انه قال اذنب رجل ذنبا في حيوة رسول الله ص فتغيب حتى وجد الحسن والحسين ع في طريق فاخذهما فاحتملهما
على عاتقيه واتى بهما النبي ص فقال يا رسول الله اني مستجير بالله وبهما فضحك رسول الله ص حتى رد يده الى فمه ثم قال للرجل
اذهب فانت طليق وقال للحسن والحسين قد شفعتكما فيه اي فتيان فانزل الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما كشف الغمة عن ابي هريرة ما رايت الحسن قط
الا فاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله ص ورسول الله ص يفتح فمه ثم
يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه يقولها ثلث مرات الكنز في حديث ان الحسن ع
اتى النبي ص وهو على المنبر يخطب فصعد اليه فركب على عاتق النبي ص ودلى رجليه على صدره حتى يرى بريق
خلخاله من اقصى المسجد وهو يخطب فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته المناقب عن الصادق ع قال بعثهم
الحسن بن علي ع في احتمال الشدائد عن معوية فقال ع كلاما معناه وادعو الله تعالى ليجعل العراقي شاميا والشامي
عراقيا ويجعل المراة رجلا والرجل امراة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال ع انهض الا تستحيي ان
تكون بين الرجال فوجد الرجل نفسه امراة ثم قال وصارت عيالك رجالا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا
خنثى فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاء اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى ومنه ادعى رجل على
الحسن بن علي ع الف دينار كذبا فذهبا الى شريح فقال للحسن ع اتحلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال
شريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل بالله
ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى الارض ومات فسئل
الحسن عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه
كتاب الدلائل لابي جعفر رستم الطبري باسناده الى عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن بن علي ع بقرة
فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبهتها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها
فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقلنا اوليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال ما
يعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته
عدد القوية عن حذيفة بن اليمان قال بينا رسول الله ص في جبل ... ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي ع وجماعة من المهاجرين والانصار وانس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به اذ اقبل الحسن
ع يمشي على هدوء ووقار فنظر اليه رسول الله ص وقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده وهو ولدي
[illegible]
والطاهر من نفسي وضلع من اضلاعي هذا سبطي وقرة عيني بابي هو وقام رسول الله ص وقمنا معه وهو
يقول انت تفاحتي وانت حبيبي ومهجة قلبي واخذ بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله

اتيان الرجل المذنب بهما الى النبي للشفاعة

في فضيلة الحسن ع

حلف المدعي ... الحسن

اخباره بالغيب ... ع

تنظر الى رسول الله ص وهو لا يدفع بصره عنه ثم قال اما انه سيكون بعدك هاد يا محمد يا هذا هاد مهتد من رب
العالمين لمن يبغي علمه ويعرف الناس آثاره ويحيي سنته ويتولى اموره في فعله ينظر الله اليه فيرحمه رحم الله من عرفه
لذلك وبعث عنه واكرمني فيه فانقطع رسول الله ص كلامه حتى اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول
الله ص اليه قال قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم وانه يسألكم عن امور ان لكلامه جفوة
فجاء الاعرابي فلم يسلم وقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله ص مهلا فقال يا محمد لقد كنت ابغضك
ولم ارك والآن فقد ازددت لك بغضا قال فتبسم رسول الله ص وغضبنا لذلك واردنا بالاعرابي ارادة
فاومى الينا رسول الله ص ان اسكتوا فقال الاعرابي يا محمد انك تزعم انك نبي وانك قد كذبت على الانبياء
وما معك من برهانك شيء قال له يا اعرابي وما يدريك قال فخبرني ببرهانك قال ان احببت اخبرك
عضو من اعضائي فيكون ذلك اوكد لبرهاني قال او يتكلم العضو قال نعم قال يا حسن قم فازدرى الاعرابي
نفسه قال هو ما يأتي ويقيم صبيا ليكلمني قال انك ستجده عالما بما تريد فابتدره الحسن ع وقال مهلا
يا اعرابي ما غبيا سألت وابن غبي بل فقيها اذن وانت الجهول فان تك قد جهلت فان عندي شفاء
الجهل ما سأل السؤول وبحرا لا تقسمه الدوالي تراثا كان اورثه الرسول لقد بسطت لسانك وعدوت
طورك وخادعتك نفسك غير انك لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم الاعرابي وقال هيه فقال له
الحسن نعم اجتمعتم في نادي قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم فزعمتم ان محمدا صنبور
والعرب قاطبة تبغضه ولا طالب له بثاره وزعمت انك قاتله وكان في قومك مؤنته فحملت نفسك على
ذلك وقد اخذت قناتك بيدك تأمره تريد قتله فعسر عليك مسلكك وعمي عليك بصرك وابيت الا ذلك
فاتيتنا خوفا من ان تشتهر وانك انما جئت بخير يراد بك انبئك عن سفرك خرجت في ليلة ضحياء اذ عصفت
ريح شديدة اشتد منها ظلامها واظلت سماؤها واعصر سحابها فبقيت محرنجما كالاشقر ان تقدم نحر
وان تأخر عقر لا تسمع لواطئ حسا ولا لنافخ نار جرسا تداكت عليك غيومها وتوارت عنك نجومها
فلا تهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط لجة في ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة بالسفر اذا علوت
مصعدا ازددت بعدا الريح تخطفك والشوك تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشتك اكامها
وقطعتك سلامها فابصرت فاذا انت عندنا فقرت عينك وظهر رينك وذهب انينك قال من اين قلت
يا غلام هذا كانك كشفت عن سويداء قلبي ولقد كنت كانك شاهدتني وما خفي عليك شيء من امري
كانه علم الغيب قال له ما الاسلام فقال الحسن ع الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله ص شيئا من القرآن فقال يا رسول
الله ارجع الى قومي فاعرفهم ذلك فاذن له فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام فكان
الناس اذا نظروا الى الحسن ع قالوا لقد اعطي ما لم يعط احد من الناس المناقب ان الحسن بن علي ع
كان يحضر مجلس رسول الله ص وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي امه فيلقي اليها ما حفظه
كلما دخل علي ع وجد عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار

وعلم ع الامام بسمعه بوجده وايتاه بغناء ايه

وقد الحرم

و قد سمع الوحي فاراد ان يلقيه اليها فارتج عليه فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا
يسمعني واستماعه قد اوقفني فخرج علي ع فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني
وفي الخبر لما قتل امير المؤمنين ع رقي الحسن بن علي ع المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة
ثم قام فقال الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية متكبرا بالكبرياء والجبروت
ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته وبعلم
خبره فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا
راد لقضائه ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء
علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى واحتجب بنوره وسما في علوه
فاستتر عن خلقه وبعث اليهم شهيدا وانبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه
والحمد لله الذي احسن الخلافة علينا اهل البيت وعنده نحتسب عزاءنا في خير الآباء رسول
الله ص وعند الله نحتسب عزاءنا في امير المؤمنين ولقد اصيب به الشرق والغرب والله ما خلف
درهما ولا دينارا الا اربعمائة درهم اراد ان يبتاع لاهله بها خادما ولقد حدثني جدي رسول
الله ص ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم وفي الخبر
بعد الخطبة ثم جلس فقام عبد الله بن عباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي
امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وبادروا الى البيعة بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الواحد
والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء الارشاد ولما بلغ
معوية وفاة امير المؤمنين ع وبيعة الناس ابنه الحسن ع الى قوله وسار نحو العراق ليغلب عليه
شرح النهج لما بلغ جيش معوية الجسر صعد الحسن ع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الله كتب الجهاد على خلقه الى قوله بلغني ان معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك
اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظرون الى قوله ثم نزل وخرج الناس وخرج
الحسن ع الى المعسكر وسار الحسن ع في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد الرحمن ثم دعا عبيد الله
بن عباس فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل
منهم يزيد الكتيبة فسر بهم والن جانبك وابسط لهم وجهك الى قوله وسر بهم على شط الفرات
حتى تقطع بهم الفرات ثم امض حتى تستقبل بهم معوية فان انت لقيته فاحبسه حتى آتيك
فاني على اثرك وشيكا ولكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد
بن قيس واذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله فان اصبت فقيس
بن سعد على الناس فان اصيب فسعد بن قيس على الناس فسار عبيد الله الى قوله حتى اتى
مسكن واخذ الحسن ع الى قوله فنزل ساباط دون القنطرة الارشاد فنزل عليه السلام ساباط

وقد دخل الحسن ع الحجر خطبته بعد موت ابيه

بيان ما ناله ع من المنافقين بساباط

دون القنطرة وبات هناك فلما اصبح اراد ان يمتحن اصحابه ويستبري احوالهم له في الطاعة ليتميز بذلك اولياؤه من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادى الصلوة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في خطبته الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله اما بعد فاني والله لارجوا ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رايي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا قال فنظر بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف بغير رداء ثم دعا بفرسه وركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده فقال ادعوا الي ربيعة وهمدان فدعوا فاطافوا به ودفعوا الناس عنه وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم ساباط بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال الله اكبر اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن عليه السلام وخرا جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه فاكب عليه رجل يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ آخر كان معه فقتل وحمل الحسن على سرير الى المداين فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل امير المؤمنين عليه السلام بها فاقره الحسن على ذلك واشتغل الحسن عليه السلام بنفسه يعالج جرحه وفي بعض مؤلفات اصحابنا انه عليه السلام دعا بطبيب نصراني كان هناك فعالجه واستخرج سهما كان في عضده قال الجابر فقام الحسن عليه السلام وافرغ على راس الطبيب بدرة دراهم وبدرة دنانير فلما نظر النصراني الى ذلك المال ضحك حتى استلقى على قفاه فقال له الحسن عليه السلام ما لك تضحك يا اخا النصارى قال انما ضحكي من قلة ما اعطيتك فعذري واضح فانا اناس مطلوبون وعلى سفر وفي ضيق عظيم فقال له يا سيدي انا منذ دهر طويل اتوقع قدومك يا مولاي وانتظر مجيئك لاسلم على يديك فقال له الحسن عليه السلام وما ادريك بقدومي فقال منذ فتح سعد بن وقاص المداين واخذت العرب الجزائر وقع في يدي كتاب مكتوب بالسريانية من كتب بعض تلامذة المسيح يقول لولده فيه يا ولدي سيقدم الى ارضكم هذه سنة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا غلام صبيح الوجه زين اللحية جميل الصورة طيب الريح مليح الخصال حسن الفعال فقيه عالم اديب نحوي زاهد عابد

راكع ساجد

طمع جراح في فخذه عم وحمله الى المداين

راكع ساجد وهو من اولاد الاوصياء ابوه وصي خاتم الانبياء وامه سيدة النساء وجده محمد المصطفى يأتي وهو خائف تطلبه الاعداء فاياك لبكائه فان عشت ولقيته فاقراه مني السلام وخصه بالتحية والاكرام وان اتاك الموت قبل مجيئه فاوص اولادك بذلك فانه هو واخوه الحسين عليه السلام سيدا شباب اهل الجنة فجعلت يا سيدي ارتقب قدومك واحسب السنين والاعوام والشهور والساعات والايام فبينما انا كذلك اذ طرق الباب طارق يذكر ان ابن رسول الله في نفسه يا نفس ابشري بالفلاح والنجاح فاجد هذا الامر شيئا ولا ريب فجئتك يا مولاي وانا فرح مسرور بقدومك يا مولاي وها انا يا سيدي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام وانك انت واخاك الحسين سيدا شباب اهل الجنة وان التسعة من ذرية الحسين ائمة هدى يهدون الى الحق وبه يعدلون وانا مؤمن موقن بالله وبكم واسئل الله ان يحشرني معكم يوم القيمة هذا المال يا مولاي مقبول منك وعندي الف الف دينار معدودة هي مع المال هدية مني اليك فاستعن بها على زمانك ونفرك هذا فقال له الحسن عليه السلام قد قبلتها منك فابشر بالفوز والجنة والجوار معنا وقد اجزت حكيم رسول الله عنك وانت عندنا المرضي فقال له يحيط بس الاكبر فقال له نعم فقال له رزقك الله عشرين ولدا فقال له ثم فقال الراهب ما اسم ابي فقال عليه السلام اسمه شمعون بن اسباط فقال صدقت يا مولاي فقال الحسن عليه السلام لولا اني على طريق لاخبرتك بمولدك ولسانك وعجايبك فمضى الراهب واحضر المال على بغل وفرس فقبضه الحسن عليه السلام ثم انكب الراهب على يديه وقبلها وودعه وهو يبكي ويقول لا اراني الله منك مكروها وليت نفسي فداك يا سيدي انتهى الارشاد وكتب جماعة من رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له التسليم الحسن عليه السلام اليه عند دنوهم من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن عليه السلام ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية فيرده عن العراق وجعله اميرا على الجماعة وقال ان اصبت فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب ابن سعد يخبره انهم نازلوا معوية بقرية يقال لها الحبونية بازاء مسكن وان معوية ارسل الى عبيد الله بن عباس يرغبه في المسير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الى الكوفة فانسل عبيد الله في الليل الى معسكر معوية في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس بن سعد

ونظر في امورهم

كتابة الرؤساء الى معوية

ذهاب عبيد الله بن عباس

معوية فانه والله حتى نزل قرية يقال لها الحبونية واقبل عبيد الله بن عباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وفد معوية الى عبيد الله ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الان كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الان ان اعطيك الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة النصف الآخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرونه ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم انتهى الارشاد وورد على الحسن عليه السلام كتاب قيس بن سعد ان معوية ارسل الى عبيد الله بن عباس يرغبه في المسير اليه وضمن له الف الف درهم الى آخره فازدادت بصيرة الحسن بخذلان القوم وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه من السب

التكفير له واستحلال دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يأمن غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته
وهم جماعة لا يقوم لاجناد الشام اقول في الخرائج انه في عسكر المداين وجه عليه السلام الى معوية قائدا
في اربعة آلاف وكان من كنده وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه امره فلما توجه الى
الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم ان اقبلت الى اولك بعض كور
الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله المال
وقلب على الحسن ع وصار الى معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن فقام
خطيبا فقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم
انتم عبيد الدنيا وانا موجه رجلا آخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب
الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد في اربعة آلاف وتقدم اليه بمشهد من الناس و
توكد عليه واخبره انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل
فقال الحسن ع انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل معوية اليه رسلا وبعث اليه بخمسة آلاف
درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن ع واخذ طريقه الى
معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن ع ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم
مرة بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية ثم
كتب معوية الى الحسن ع يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك فان الناس قد غدروا بك وبابيك
من قبلك فانا ناصحون لك وعن الفضل بن شاذان ان الحسن ع لما قتل ابوه خرج في شهر الله من
الكوفة الى قتال معوية فالتقوا بمسكن وحاربه ستة اشهر وكان الحسن ع جعل ابن عمه عبيد الله بن
عباس على مقدمته فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد ولا
رئيس فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب بالناس وقال ايها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذا
وكذا فان هذا واباه لم يأتيا بخير قط وقام بامر الناس وشد اهل عسكر الحسن على الحسن في شهر
ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه واخذوا متاعه وطعنه ابن بشير الاسدي بخاصرته فردوه جريحا الى
المداين حتى تحصن بها عند عم المختار ويحكى انه ع كتب الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى الى اليأس من
حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى الى مراده وانني اعتزل هذا الامر واخليه
لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي عليك شروط اشترطها لا تبهظنك ان وفيت لي
بها بعهد ولا تخف عليك ان غدرت وكتب الشروط في كتاب آخر فيه يمنيه بالوفاء وترك الغدر وستندم
يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض بالباطل وقعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلم الارشاد
فكتب الى معوية في الهدنة والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين ضمنوا فيها الفتك به وتسليمه اليه
فاشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح
شاملة فلم يثق به الحسن ع وعلم باحتياله بذلك غيره انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس من ترك

ذهاب الكندي ايضا الى معوية

كتابة معوية الى الحسن ع

الحرب وانفاذ

الحرب وانفاذ الهدنة لما كان عليه اصحابه لما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه
والخلف منهم له وما انطوى عليه كثير منهم في استحلال دمه وتسليمه الى خصمه وكان من خذلان
ابن عمه له ومصيره الى عدوه وميل الجمهور منهم الى العاجلة وزهدهم في الآجلة فتوثق ع
من نفسه من معوية لتوكيد الحجة عليهم والعدول عن القنوت عليه في الصلوات وان يؤمن
شيعته ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معوية الى ذلك كله
وعاهده عليه وحلف له بالوفاء فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معوية حتى نزل بالنخيلة
وذلك يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار فخطبهم وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا
ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني
الله ذلك وانتم له كارهون الا واني كنت منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي
لا افي بشيء منها له امالي الطوسي مسندا عن ابي عمر زاذان قال لما وادع الحسن بن علي ع
معوية صعد معوية المنبر وجمع الناس فخطبهم وقال ان الحسن بن علي ع رآني للخلافة اهلا
ولم ير نفسه لها اهلا وكان الحسن ع اسفل منه بمرقاة فلما فرغ من كلامه قام الحسن ع
فحمد الله تعالى بما هو اهله ثم ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله ص من الانفس بابي ومن الابناء
بي وباخي ومن النساء بامي وكنا اهله ونحن آله وهو منا ونحن منه ولما نزلت آية التطهير جمعنا
رسول الله ص في كساء لام سلمة رض خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فلم يكن في الكساء غيري واخي وابي وامي ولم يكن احد تصيبه
جنابة في المسجد ويولد فيه الا النبي وابي تكرمة من الله وتفضيلا منه لنا وقد رايتم مكان
منزلنا من رسول الله ص وامر بسد الابواب فسدها وترك بابنا فقيل له في ذلك فقال
اما اني لم اسدها وافتح بابه ولكن الله عز وجل امرني ان اسدها وافتح بابه وان معوية زعم لكم
اني رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا فكذب معوية نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله
عز وجل وعلى لسان نبيه ص ولم نزل اهل البيت مظلومين منذ قبض الله نبيه ص فالله بيننا وبين
من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيء ومنع امنا ما جعل
لها رسول الله ص واقسم بالله لو ان الناس بايعوا ابي حين فارقهم رسول الله ص لاعطتهم السماء قطرها
والارض بركتها وما طمعت فيها يا معوية فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها فطمعت
فيها الطلقاء وابناء الطلقاء انت واصحابك وقد قال رسول الله ص ما ولت امة امرها رجلا وفيهم
من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فقد تركت بنو اسرائيل
هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت هذه الامة ابي وبايعوا غيره
وقد سمعوا رسول الله ص يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وقد راوا رسول الله ص
نصب ابي يوم غدير وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد هرب رسول الله ص من قومه وهو

ما قاله معوية في المنبر واجابه الحسن ع

يدعوهم الى الله ثم حتى دخل الغار ولو وجد اعوانا ما هرب وقد كف ابي يده فاسدهم واستغاث فلم يغث فجعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي ص في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة وبايعوك يا معوية وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب ان تجدوا رجلا ولده نبي غيري وغير اخي لم تجدوا واني قد بايعت هذا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين

المناقب طلب معوية البيعة من الحسين ع فقال الحسن ع يا معوية لا تكرهه فانه لن يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ولن يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام الخرائج لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس واعينهم فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذه الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله ص من المنبر ورايا حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله ع فقام معوية فخطب خطبة عيية فاحشة فسب امير المؤمنين ع فقام الحسن بن علي فقال وهو على المنبر يا ابن آكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين ع وقد قال رسول الله ص من سب عليا ع فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله في نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن ع عن المنبر فدخل داره فلم يصل

الارشاد اقام معوية بالكوفة اياما فلما استتمت البيعة له من اهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين ونال منه ونال من الحسن ع وكان الحسن والحسين ع حاضرين فقام الحسين ع ليرد عليه فاخذ بيده الحسن ع واجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول الله ص وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا كفرا ونفاقا فقالت طوائف من اهل المسجد آمين آمين

المناقب عن ابي سعيد العقيصا قال قلت للحسن بن علي ع يا ابن رسول الله لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله على خلقه واماما عليهم بعد ابي ع قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله ص لي ولاخي الحسن والحسين امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذا امام لو قمت وانا امام اذا قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله ص لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله ع ذكره لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته

طلب معوية بيعة الحسين ع وما اجابه الحسن ع

سب معوية لعلي ع وجواب الحسن ع له

بيانه ع لوجه المصالحة الجبرية

ملتبسا الامر الا ترى الخضر ع لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى ع فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل

شرح النهج عن سفيان قال اتيت الحسن بن علي ع حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام يا سفيان فنزلت فعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا قلت انت والله بابي انت وامي اذللت رقابنا حين اعطيت هذه الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين ابن آكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا الى حالب يحلب ناقة فتناول الاناء فشرب قائما ثم سقاني وخرجنا نمشي الى المسجد فقال ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا ع يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احديهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد ص

الكافي مسندا عن الباقر ع قال والله الذي صنعه الحسن بن علي ع كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لو نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد وا تاخير ذلك الى القائم ع قيل قوله انما هي طاعة الامام اي المقصود في الاية طاعة الامام الذي ينهى عن القتال لعدم كونه مامورا به والحاصل ان اصحاب الحسن ع كانوا بهذه الاية مامورين بطاعة امامهم في ترك القتال فلم يرضوا به وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب اي قيام القائم ع

الاحتجاج عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي ع بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله فان الناس متحيرون فقال ارى والله معوية خيرا لي من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي والله لئن آخذ من معوية عهدا احقن به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني فتضيع اهل بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لئن اسالمه

قول سفيان الرد وجوابه له

بيان حسن ما فعله مولانا الحسن ع

شكايته ع عن اصحابه

وانا عزيز من ان تقتله وانا اسيره او يمن على فتكون سبّة على بني هاشم آخر الدهر ومنّة
لا يزال يمنّ بها وعقبه على الحي منها والميت قال فما تركك يابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع
قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله اعلم بامر قد ادي به الي عن ثقاة ان امير المؤمنين ع قال لي ذات
يوم وقد رآني فرحا يا حسن الفرح كيف بك اذا رايت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولي هذا
الامر بنو امية واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج ياكل ولا يشبع يموت وليس له في
السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على غربها وشرقها تدين له العباد ويطول ملكه
يستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه
من هو احق به ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره
دولا ويتخذ عباد الله خولا ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل
من ناواه الحق ويدين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان
الخبر المقام الثاني في وفاته ع وذكر جملة من الاخبار النافعة لم يكن اقامة عزاء ان
يذكروها في مجالسهم قيل لما استقر الصلح بين الحسن ع ومعوية خرج الحسن ع الى المدينة فاقام
بها كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه عز وجل الى ان تم لمعوية عشر سنين من امارته وعزم على البيعة
لابنه يزيد لع ولما لم يتمكن من قتل الحسن جهرا لمكان الصلح جعل يجيد الراي في قتله سرا واراد
نفسه المقدسة عند ذلك فدس الى جعيدة بنت الاشعث بن قيس وقيل جون بنت الاشعث
الكندي وهي ابنة ام فروة اخت ابي بكر بن ابي قحافة وكانت زوجة الحسن ع من حملها
على سمه وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد لع ويبذل لها عشرة آلاف دينار واقطاع عشر ضياع
من سقي سورا وسواد الكوفة وكان هذا الامر من معوية بعد اشياء عديدة منها ما روي انه دس
الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحرث وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل
واحد منهم بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي فلك مائة الف درهم وجند من اجناد الشام
وبنت من بناتي فبلغ الحسن ع فاستلام ولبس درعا تحت ثيابه وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم
الا كذلك فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة
ومنها انه وجه لرجل من الموصل بحجة المحبة لاهل البيت ع بعد انصراف الحسن ع من عنده
كيسا فيه ثلاثة آلاف دينار وقارورة مملوة من السم وقال اذا اغتنمت الفرصة اجعل هذا
السم في مطبوخ او مشروب لطعمه الحسن ليهلك ونستريح منه ففعل ذلك فرفع الحسن ع من ذلك
ايام ونشاه الله فارسل الملعون الى معوية كتابا وذكر فيه اني قد سقيت الحسن السم ثلاث
مرات فلم يؤثر فيه واني انتظر امرك فارسل اليه في المرة الثانية قارورة مملوة من السم القتال
وكتب له في ظهر المكتوب انها الصاحب الموفق قد ارسلنا اليك سما لو وقع منه قطرة في البحر المحيط
لهلك جميع الحيتان فاجتهد ان تعطيه منه شيئا وغير ذلك مما ذكرنا حذرا من التطويل

وعن ابن عباس

الرحب بالضم السعة البلعوم بالضم مجرى الطعام
في الحلق وهو المرئ والاعفاج من الناس
ومن الحافر والسباع كلها بمنزلة المصارين لذوات الظلف
والخف ... البر بعد المعدة وهو ... للطعام

المقام الثاني في وفاته

اسباب سقيه السم الى زوجته لتسقيه السم

بيان ما قاله ص في عظم شأنه

وعن ابن عباس ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم
قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن وساق الحديث الى ان قال قال
النبي ص واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب
اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي ومن تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني
واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم
ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة السبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء
والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن
قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
وعن النبي ص انه كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال لهم
رواه المنتخب
يا اهل بيتي كيف لكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين ع نموت موتا او نقتل
قتلا فقال يا بني تقتل ظلما وعدوانا ويقتل اخوك ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم
في الارض شرقا وغربا فقال الحسين ع ومن يقتلنا يا جداه فقال يقتلكم شرار الناس
قال فهل يزورنا بعد قتلنا احد من امتك فقال نعم طائفة من امتي يزورون قبوركم ويبكون
عليكم ويندبون وينوحون على ما اصابكم يريدون بذلك برّي وصلتي فاذا كان يوم
القيمة جئتهم الى الموقف فآخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وشدائدها
وروي ان الحسين ع دخل على اخيه الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله
فقال لما يصنع بك فقال الحسن ع اني اوتى بالسم فاقتل ولكن لا يوم كيومك يزدلف اليك
ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدك فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك
حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب رحلك وثقلك فعندها تحل على بني امية
اللعنة وتمطر السماء دما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحش في الفلوات والحيتان في البحار كا
عن الصادق ع ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنته جعدة سمت الحسن ع
ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع الاحتجاج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني
رجل منا قال اتيت الحسن ع فقلت يابن رسول الله ص اذللت رقابنا وجعلتنا معشر
الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذلك قلت بتسليمك الامر لهذه الطاغية
قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري
حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا
انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم
لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا بطشت فحمل من بين يديه ملآن مما خرج
من جوفه فقلت ما هذا يابن رسول الله ص اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذه

بيان تطلع سالم خروج كبده من فمه قطعا قطعا

الطاغية من سنان في سنان فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تداوي له قال فد سقاه مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رفع علي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم هذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وروي ان معوية دفع السم الى امراة الحسن بن علي ع جعدة بنت اشعث وقال لها اسقيه فاذا مات زوجتك بابني يزيد فلما سقته السم ومات ع جاءت الملعونة الى معوية فقالت زوجني بيزيد فقال اذهبي فان امراة لا تصلح للحسن بن علي ع لا تصلح لابني يزيد الخرايج عن الصادق عن آبائه ع ان الحسن ع قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن ع فانصرف الى منزله فاخرجت وقت الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال ع عدوة الله قتلتني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فمكث يومان ثم مضى فغدر بها معوية ولم يف لها بما عاهد عليه العيون عن الرضا عن آبائه ع لما حضرت الحسن بن علي بن ابيطالب ع الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله ص مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله ص ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة العوالم عن بعض تاليفات اصحابنا ان الحسن ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال له الحسين ع مالي ارى لونك الى الخضرة يميل فبكى الحسن ع فقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني جدي ع قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له سألتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج

بكاءه لخصلتين

حديث القصرين الملونين احدهما بالخضرة والاخر بالحمرة

موعظته ع لجنادة حين يخرج كبده قطعة قطعة من السم

الحاضرون بالبكاء والنحيب كفاية الاثر عن جنادة بن امية قال دخلت على الحسن بن علي ع في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست وبكى صلوات الله عليه وآله فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخذت منه صانك واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت عنك ثلمة سدها وان راى منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات به ساءك من لا تاتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين ع والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين ع امالي الطوسي عن ابن عباس قال دخل الحسين بن علي ع على اخيه الحسن ع في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي ع على كره مني لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله من مقالتي هذه واوثب البطل على محبته في لقاء رسول الله ص وامير المؤمنين علي بن ابيطالب وامي فاطمة وحمزة وجعفر ع وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل ما فات رايت يا اخي كبدي في الطست ولقد عرفت من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين ع اقتله والله قال فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله ص ولكن اكتب يا اخي هذا ما اوصى به الحسن بن علي ع الى اخيه الحسين بن علي ع اوصى بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل وانه خلق كل شيء فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه رشد ومن عصاه غوى ومن

قوله واعمل لدنياك الخ الذي اظن في معنى الحديث ... بل العمل فيها ... الاخرة ...

سؤال الحسين عن قاتله وعدم تفهيمه ايّاه

ناب اليه اهدى فانى اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلى وولدى واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم
وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفنني مع رسول الله فانى احق به وببيته ممن ادخل بيته
بغير اذنه ولا كتاب جائهم من بعده قال الله فيما انزل على نبيه فى كتابه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبى الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم فى الدخول عليه فى حيوته بغير اذنه ولا جائهم الاذن فى ذلك
بعد وفاته ونحن ماذون لنا فى التصرف فيما ورثناه من بعده فان رايت عليك الامراء فانشدك الله
بالقرابة التى قرب الله ع منك والرحم الماسة من رسول الله ان تهريق فى محجمة من دم حتى نلقى رسول
الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده الارشاد عن زياد المحاربى قال لما حضرت
الحسن ع الوفاة استدعى الحسين ع وقال يا اخى انى مفارقك ولاحق بربى وقد سقيت السم ورميت
بكبدى فى الطست وانى لعارف بمن سقانى السم ومن اين دهيت وانا اخاصم الى الله ع فبحقه
عليك ان تكلمت فى ذلك بشئ وانتظر ما يحدث الله ع فى واذا قضيت نحبى فغمضنى وغسلنى وكفنى واحملنى
على سريرى الى قبر جدى رسول الله لاجدد به عهدا ثم ردنى على قبر جدتى فاطمة ع فادفنى هناك
وستعلم يا بن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفنى عند رسول الله فيجلبون فى ذلك ويمنعونكم
منه وبالله اقسم عليك ان تهريق فى امرى محجمة دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى
اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه واهله بمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده وفى
المنتخب ان الحسن ع قد ربط لابنه القسم عوذة فى كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك
بحل العوذة وقرائتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها ولفظ المكتوب فيها يا ولدى قاسم اوصيك
اذا رايت عمك الحسين ع فى كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء
رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده لياذن لك فى البراز لتحظى فى السعادة
الابدية وروى ان الحسن ع لما حضرته الوفاة قال اخرجونى الى الصحراء لعلى انظر فى ملكوت السموات
يعنى الايات فلما اخرج به قال اللهم انى احتسب نفسى عندك اى ارضى بها بنفسى لا اطلب
العوض لو منالك واطلب منك ان تجعلها عندك فى محال القدس وروى عن الصادق ع قال حضرت
الحسن بن على ع الوفاة بكى بكاء شديدا وقال انى اقدم على امر عظيم وهول لم اقدم على مثله
قط قال السيد المرتضى اوصى ع الى الحسين ع وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء التى
كان على ع سلمها اليه وفى المناقب حكى ان الحسن ع لما اشرف على الموت قال الحسين ع اريد
ان اعلم حالك يا اخى فقال له الحسن ع سمعت النبى ع يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام
الروح فينا فضع يدك فى يدى حتى اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع يده فى يده فلما كان
بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين ع اذنه فقال قال لى ملك الموت ابشر فان الله عنك
راض وجدك شافع ثم انه عليه السلم دار عينيه فى اهل بيته واخوانه ونسائه وقال احفظكم الله والا
الله سددكم الله خليفتى عليكم فانى منصرف منكم ولاحق بجدى رسول الله وبابى على وبامى فاطمة

تمت

ثم قال وعليكم السلام يا ملائكة ربى ورحمة الله وبركاته ثم انه ع قضى نحبه ولقى ربه فاغمض الحسين ع
عينيه ووجهه تلقاء القبلة فارتجت الارض واظلم الافق وضجت الملائكة فى السماء وناحت عليه
الجن والوحوش فى الفلاة وتزلزلت الجبال وبكى الطير فى الهواء وضجت المدينة عليه باسرها
وعلا نحيب اهله وعشيرته واولاده ومواليه وجزعت عليه ام كلثوم ولطمت وجهها ونشرت شعرها
ونادت واحسناه واعلياه واجداه وامّاه فراقك يا اخى اثكلنى واحزننى ثم انها شقت جيبها
وحثت التراب على وجهها وجعلت تقول: فراقك يا اخى اضنى فؤادى، وكدر عيشتى وقلب
فؤادى، وصيرنى عليك ممر الليالى، انوح الدهر حزنا للتناد، مصابك قد اسال دموع
عينى، وشب النار حزنك فى فؤادى، فواحزنى ودام حزنى قتيلى، على فقد المؤمل والسناد،
بقيت الآن بعدك فى جفاء، فراشى مضجعى شوك القتاد، ثم برزت من بعدها زينب بنت
على ع فصاحت على اخيها ونادت باعلى صوتها واحسناه واخاه وجعلت تقول: مات الحبيب
ومات النجوم مضى، ولم اجد فى الليالى من الوذيه، الارشاد فلما مضى لسبيله غسله الحسين ع
وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من بنى امية انهم سيدفنونه عند رسول الله فتجمعوا
ولبسوا السلاح فلما توجه بالحسين ع الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهدا اقبلوا اليه فى
جمعهم عيون المعجزات ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام
المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه ليذهبن
فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقى به وامنعيه ان يدفن معه
قالت وكيف الحقه قال اركبى بغلتى هذه فنزل عن بغلته وركبها وكانت تؤز الناس وبنى
امية على الحسين ع وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله وكانت قد وصلت
جنازة الحسن ع رمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ههنا ابدا او تجز
هذه واومت بيدها الى شعرها الكافى عن محمد بن مسلم عن الباقر ع لما قبض الحسن ع وضع
على سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلى على الحسن ع
فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما وقف على قبر رسول الله بلغ عائشة الخبر وقيل
لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن على ع ليدفن مع رسول الله فخرجت مبادرة على بغل بسرج
فكانت اول امراة ركبت فى الاسلام سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتى فانه لا يدفن
فيه شئ ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين ع قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه وان الله سائلك عن ذلك يا
عائشة ان اخى امرنى ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث به عهدا واعلمى ان اخى اعلم
الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت

بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بغير اذنه فقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك
وفاروقه على رسول الله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله
ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن
الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك

تكلم محمد بن الحنفية

ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة
لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين
وانت تبعدين محمدا من الفواطم لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم
وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر فقالت
عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون امالي الطوسي عن ابن عباس ان الحسين
اراد ان يفتح البيت فقال مروان بن الحكم وآل ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن
عفان وقالوا ايدفن امير المؤمنين الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله
لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل شرح الاخبار فاجتمع بنو هاشم
وبنو امية واعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاؤا بالسلاح المناقب ورموا بالنبال جنازته حتى سل

لو انت جنازته سبعون نبلا

منها سبعون نبلا قال ابن عباس فقال الحسين اما والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة احق
برسول الله وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر الفاعل بعمار
ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم على ذلك
الاعداء وابناء الاعداء قال فحملناه فاتينا به قبر امه فاطمة فدفناه الى جنبها قال ابن عباس وكنت

ما قالته عائشة لابن عباس وما قال لها

اول من انصرف فاذا انا بعائشة في اربعين راكبا على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالقتال فلما رأتني
قالت الي الي يا ابن عباس لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون ان تدخلوا
بيتي من لا اهوى ولا احب فقلت واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين ان تطفئي نور الله و
تقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول الله وبين حبيبه ان يدفن معه ارجعي فقد كفى الله عز وجل المؤنة
ودفن الحسن الى جنب امه فلم يزدد من الله تعالى الا قربا وما ازددتم منه الا بعدا يا سوأتاه انصرفي
فقد رأيت ما سرك قال فقطبت في وجهي ونادت باعلى صوتها او ما نسيتم الجمل يا ابن عباس انكم لذوو
احقاد فقلت ام والله ما نسيه اهل السماء فكيف تنساه اهل الارض فانصرفت وهي تقول
فالقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر المناقب ان الحسن تزوج

تزوج ... خلف جنازته

مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلثمائة وقيل ان هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته
حافيات ولما وضع الحسن في لحده قال الحسين اادهن رأسي ام اطيب محاسني *

اشعار الحسين عند دفنه

معفور وانت

وفي المحرق ...

معفور وانت سليب * واستمتع الدنيا لشيء احبه * الى كل ما ادنى اليك حبيب * فلا زلت
ابكي ما تغنت حمامة * عليك وما هبت صبا وجنوب * وما هملت عيني من الدمع قطرة * وما اخضر
في دوح الحجاز قضيب * بكائي طويل والدموع غزيرة * وانت بعيد والمزار قريب * غريب
واطراف البيوت بحوطه * الا كل من تحت التراب غريب * ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى *
وكل فتى للموت فيه نصيب * فليس حريب من اصيب بماله * ولكن من وارى اخاه حريب * نسيبك
من امسى يناجيك طيفه * وليس لمن تحت التراب نسيب * الخرائج ان ابن عباس قال لعائشة

ما قاله ابن عباس لعائشة وشعر الشاعر البغدادي فيه

يوما تجملت ويوما تبغلت * وان عشت تفيلت فاخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت
ابي بكر فلا كان ولا كنت * لك التسع من الثمن * وبالكل تملكت * تجملت تبغلت * وان عشت
تفيلت الكافي عن الصادق ع ان الحسن بن علي ع طلق خمسين امرأة فقام علي ع بالكوفة فقال
يا معشر اهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام اليه رجل فقال بلى والله لننكحنه
انه ابن رسول الله وابن فاطمة ع فان اعجبته امسك وان كره طلق المناقب روى محمد بن
سيرين انه خطب الحسن بن علي الى منظور بن زبان ابنته خولة فقال والله اني لانكحك واني لاعلم

بيان حال الحسن بن الحسن وتزويج فاطمة بنت الحسين ع وما فعلته بعد موته

انك غلق طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا واكرمهم نفسا فولد منها الحسن بن الحسن الارشاد
الحسن بن الحسن كان جليلا رئيسا فاضلا ورعا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين
يوم الطف فلما قتل الحسين ع واسر الباقون من اهله جاءه اسماء بن خارجة فانتزعه من بين
الاسارى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي حسان ابن اخته
ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفى منه وروي ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين ع
احدى ابنتيه فقال له الحسين ع اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له
الحسين ع فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله وقبض
الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة ولما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمة
بنت الحسين بن علي ع على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه
بالحور العين بجمالها فلما كان رأس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط
فلما اظلم الليل سمعت صوتا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا قال

ما قاله ابن فضال لابي حنيفة

فضال بن الحسن بن فضال الكوفي لابي حنيفة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال هذه الآية غير منسوخة قال ما تقول في خير
الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب ع فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول
الله في قبره فاي حجة تريد في فضلهما افضل من هذه فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصيا
بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا اذ رجعا
في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخ

فالمرتفي ابو حنيفة ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن
في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي ص مات عن تسع حشايا وكان لهن الثمن
لمكان ولده فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا
هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة
وحفصة ترثان رسول الله ص وفاطمة بنته منعت الميراث فالمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه
كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني فانه والله رافضي خبيث شرح النهج لما مات الحسن ع اخرجوا جنازته
فحمل مروان بن الحكم سريره فقال له الحسين ع تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ
قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال اقول لعل هذا كان قبل ان ظن الملعون انهم
يريدون دفنه مع الرسول كيف وفي الارشاد ان مروان جعل يقول يا رب هيجا هي خير من دعة
ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي ص لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت
الفتنة ان تقع بين بني هاشم وبني امية فبادر ابن عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من
حيث جئت فانا لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله ص لكنا نريد ان نجدد به عهدا بزيارته
ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي ص لعلمت
انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه ع كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق
اليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عايشة وقال لها واسوأتاه يوما على
بغل ويوما على جمل تريدين ان تطفي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين و
ما تحبين والله منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين ع والله لولا عهد الحسن الي
بحقن الدماء وان لا اهريق في محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد نقضتم
العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع عند
جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رض

الفصل الثاني عشر في ذكر جملة من الاخبار الواردة في مناقب مولانا السجاد زين العابدين علي بن الحسين ع ووفاته

في احوال مولانا السجاد ع

الارشاد الامام بعد
الحسين بن علي ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين ع وكان يكنى ايضا ابا الحسن وامه
شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى ويقال ان اسمها شهربانويه وكان مولد علي بن الحسين ع

بيان امه ومولده

بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة فبقي مع جده امير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن اثنتي عشرة
سنة ومع ابيه الحسين ع ثلثا وعشرين سنة وبعد ابيه اربعا وثلثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس
وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكان امامته اربعا وثلثين سنة ودفن بالبقيع
مع عمه الحسن بن علي ع العلل عن الباقر ع وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك
ومنه عن الباقر ع كان لابي في موضع سجوده آثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل
مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات وقيل كان سبب لقبه زين العابدين انه كان ليلة في محرابه

وجه تسميته بذي الثفنات

قائما في تهجده

قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى
ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فالمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله فعلم انه
شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى اتمام ورده وسمع صوتا ولا يرى
قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له ع

بيان ام علي بن الحسين ع

البحار عن القطب الراوندي عن الباقر ع انه قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار آخر ملوك
الفرس وخاتمهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها
فلما اراد عمر ان يرى وجهها امتنعت وقالت سياه باد روز هرمز كه تو دست دراز بيكى
فغضب عمر وقال تشتمني هذه العلجة وهم بها فقال له علي ع ليس لك انكار على ما لا تعلمه
بيخ ابن گرز زده مرا دشنام ميدهد
فامر ان ينادي عليها فقال امير المؤمنين ع لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات لكن
اعرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من عطائه من
بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فجالت فوضعت يدها
على منكب الحسين ع فقال لها علي ع چه نام داري اي كنيزك يعني ما اسمك يا صبية قالت
جهان شاه فقال بل شهربانويه قالت تلك اختي فقال ع راست گفتي اي صدقت ثم التفت
الى الحسين ع فقال احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك
وهي ام الاوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين ويروى انها
ماتت في نفاسها به وانما اختارت الحسين ع لانها رأت فاطمة ع واسلمت قبل ان ياخذها
عسكر المسلمين وذلك انها قالت رايت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كان محمدا
رسول الله ص دخل دارنا وقعد مع الحسين ع وخطبني له وزوجني منه فلما اصبحت كان
ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رايت فاطمة بنت
محمد ص قد اتتني وعرضت الاسلام فاسلمت ثم قالت ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن
قريب الى ابني الحسين ع سالمة لا يصيبك بسوء احد قالت وكان من الحال ان خرجت الى
المدينة ما مس يدي انسان

بيان كرامته في اداء القرض لشيعته صاحب الدين

القصص مسندا عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه
رجل من اصحابه فقال له علي بن الحسين ع ما خبرك ايها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول
الله ص اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم
به قال فبكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال وهل يعد
البكاء الا للمصائب والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله ص قال فاي محنة ومصيبة
اعظم على حر مؤمن ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق
رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين ع عجبا
لهؤلاء مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون

اخرى بالعجز عن اصلاح حال اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين ع
فقال يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك اغلظ من محنتي فقال علي بن الحسين ع
فقد اذن في فرجك يا فلانة احمل سحوري وفطوري فحملت قرصتين فقال علي بن الحسين ع للرجل
خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما ويبليك خيرا واسعا منهما فاخذهما الرجل
ودخل السوق ولا يدري ما يصنع بهما ويتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان
اين موقع هذين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراحت فقال له سمكتك
بايرة عليك واحدى قرصتي هاتين بايرة علي فهل لك ان تعطيني سمكتك البايرة وتاخذ
قرصتي هذه البايرة فقال نعم فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود
فيه فقال هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل
فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين
فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فاذا
صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا ان ناكل
نحن او احد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء
الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصتين
منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين ع فدخل فقال انه يقول
لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين
بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المنافقين ما اشد هذا التفاوت
بينا علي بن الحسين ع لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا
وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم فقال علي بن الحسين ع هكذا قالت
قريش للنبي ص كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في
ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم
قال علي بن الحسين ع جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم
لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحن والمكاره
صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون
منه الا ما يريده لهم الخرايج عن ابي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين ع ورجوع
علي بن الحسين ع الى المدينة وكنا بمكة فقال صر الى علي بن الحسين ع وقل له اني انا اكبر ولد
امير المؤمنين ع بعد اخوي الحسن والحسين ع وانا احق بهذا الامر منك فينبغي ان تسلمه الي وان
شئت فاختر حكما نتحاكم اليه فصرت اليه واديت رسالته فقال ارجع وقل له يا عم اتق الله ولا تدع
ما لم يجعله الله لك فان ابيت فبيني وبينك الحجر الاسود فهو الامام فرجعت اليه بهذا الجواب فقال ادع

بيان ما جرى بينه وبين محمد ابن الحنفية

اجبتك

اجبها فقال ابو خالد فدخلا جميعا وانا معهما حتى وافينا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع تقدم
يا عم فانك اسن فاسئله الشهادة لك فتقدم محمد فصلى ركعتين ودعا بدعوات ثم سئل الحجر
بالشهادة ان كانت الامامة له فلم يجبه شيء ثم قام علي بن الحسين ع فصلى ركعتين ثم قال ايها الحجر
الذي جعله الله شاهدا للحاج في بيته الحرام من وفود عباده ان كنت تعلم اني صاحب هذا الامر
واني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد ليعلم عمي انه لا حق له في الامامة فانطق الله
الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الامر الى علي بن الحسين ع فانه الامام المفترض
الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق اجمعين فتقبل محمد بن علي رجله وقال
الامر لك وقيل ان ابن الحنفية انما فعل ذلك ازاحة لشكوك الناس في ذلك وفي رواية اخرى
ان الله انطق الحجر يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء
مفترض الطاعة فاسمع له واطع فقال محمد سمعا وطاعة يا حجة الله في ارضه وسمائه بصائر الدرجات
مسندا عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين ع وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال
يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن ان لهن وقتا يسئلن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل
طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد على ايدينا يجريها

بيان مقالة العصافير في الارزاق بايديهم

ومنه عن حمران بن اعين قال كان ابو محمد علي بن الحسين ع قاعدا في جماعة من اصحابه اذ
جاءته ظبية فتبصبصت وضربت بيديها فقال ابو محمد عليه السلام اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا

كرامة في الظبية

قال تزعم ان فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وانما جاءت الي
تسئلني ان اسئله ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين ع لاصحابه قوموا
بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج وقال فداك ابي وامي ما حاجتك فقال اسئلك بحقي عليك
الا اخرجت الي هذا الخشف الذي اصطدتها اليوم فاخرجها فوضعها بين يدي امها فارضعته ثم
قال علي بن الحسين ع اسئلك يا فلان لما وهبت لي هذه الخشف قال قد فعلت قال فارسل
الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين ع اتدرون
ما تقول الظبية قالوا لا قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين ع كما
رد علي ولدي اكمال الدين من البارزة ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله
عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشرة سنة

جعل حبابة شابة

مشارق الانوار ان رجلا قال لعلي بن الحسين ع بم فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل
منا فقال له الامام اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر
فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا
فمسح يده على وجهه فصار الى حاله كتاب الانوار ان علي بن الحسين ع كان قائما يصلي حتى

وقوع الباقر في البئر

وقف ابنه محمد ع وهو طفل الى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه

انه فرجت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يابن رسول الله غرق ولدك
محمد وهو لا ينثني عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها
ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله ص فاقبل على صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم
اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشاء طويل فاخرج ابنه محمدا
على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت
لسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين
يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن يرى راحما بعده الارجاء جمع الرجا وهو ناحية البئر
يناغي اي يلاطفه ويشاغله بالمحادثة والملاعبة الارشاد عن سعيد بن المسيب ان القراء
كانوا لا يخرجون حتى يخرج زين العابدين ع وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما
الى الرجل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس جيد بيده لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة
يردون عليه مثل كلامه وذكر الصحيفة الكاملة عند بلوغ في البحرة فقال خذ واعني حتى املي عليكم فاخذ
القلم واطرق راسه فما رفع حتى مات حلية ابي نعيم عن علي بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت
الى هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين
مالي اراك كئيبا حزينا على الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه
لكما تقول قال فعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت انخوف من
فتنة ابن الزبير قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن
الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سال
الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد وكان الخضر ع ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي
قال كل واحد منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا
انا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت له الى اين تريد قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة
فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي
وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن ان
يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني
فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه
ثياب بيض فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب وقلت له اسالك بالذي حسن خلقك
من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فتركت الشاب واقبلت
على الصبي فقلت واسالك بآبائك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ع ياتينا كل يوم

فيسلم علينا فقلت اسالك بحق آبائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بلى اجوزها
وزادي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق
كلهم عبيد الله وامائه وعياله وارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا في
كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف
مفاوز الدنيا البحار عن ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين ع وقال
يابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت لانه عرضت عليه ولاية
جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني انت ذلك ان كنت من الصادقين
فامر ع بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ
البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه وارنيه ان كنت
من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول
لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي
ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت
فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية
وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة
الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من
صلبه في كلام له قال وكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان
التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي في البحار في ظلمات ثلاث
ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب
والائمة الراشدين من ولده فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال
زين العابدين ع ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء البحار رجل كان رجلا مؤمنا
من اصحاب بلاد بلخ كان يحج البيت ويزور النبي ص في اكثر الاعوام وكان ياتي علي بن الحسين ع
ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته
اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الرجل الذي نهدي اليه هدايانا
هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته
على عباده وهو ابن رسول الله ص وامامنا فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته ثم ان
الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستاذن عليه
فاذن له فدخل وسلم وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه
فاكل الرجل ثم دعا بطست وابريق ماء فقام الرجل واخذ الابريق وصب الماء على يدي
الامام ع فقال ع يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال

الامام ع لما احببت ذلك فوالله لا رينك ما تحب وتقر به عيناك فصب الرجل على يديه
الماء حتى امتلأ ثلث الطست فقال الامام ع للرجل ما هذا فقال ماء قال الامام بل هو ياقوت احمر
فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى فقال ع يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ
ثلث الطست فقال ما هذا قال ماء قال ع بل هو زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم
قال ع صب الماء فصب على يديه حتى امتلأ الطست فقال ما هذا قال هذا ماء قال بل هو
در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض فامتلأ الطست من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد
فتعجب الرجل وانكب على يديه يقبلها فقال ع يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك
الينا فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا
فاطرق الرجل راسه وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا اشك انك من بيت النبوة
ثم ان الرجل ودع الامام واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فسجدت لله شكرا
واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه ع فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها
معه فمرضت في الطريق وماتت قريبا من المدينة فاتى الرجل الامام ع باكيا واخبره بموتها
فقام الامام وصلى ركعتين ودعى الله سبحانه بدعوات ثم التفت الى الرجل فقال له ارجع الى رحلك
فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا فلما دخل
خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت والله لقد جاءني
ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها فاذا انا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعد اوصافه
وبعلها يقول نعم هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين ع قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا
انكب على قدميه يقبلها ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين
فرد عليه السلام وقال يا ملك الموت اعد روح هذه المراة الى جسدها فانها كانت قاصدة
الينا واني قد سالت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا
فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبل
يده ع وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته وادخلها اليه ع وهو بين اصحابه فانكبت على
ركبتيه تقبلها وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا هو الذي احياني الله ببركة دعائه فلم تزل
المراة مع بعلها مجاورين عند الامام ع بقية اعمارهما الى ان ماتا رحمة الله عليهما كشف الغمة
عن منهال بن عمرو قال حججت فدخلت على علي بن الحسين ع فقال لي يا منهال ما فعل حرملة
كاهل الاسدي قلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم
اذقه حر النار قال فانصرفت الى الكوفة وقد خرج بها المختار بن ابي عبيدة وكان لي صديقا
فركبت لاسلم عليه فوجدته قد دعى بدابته وركبت معه حتى اتى الكناسة فوقف وقوف
منتظر لشيء وقد كان وجه في طلب حرملة بن كاهل فاحضر فقال الحمد لله الذي مكنني منك ثم

فضمنها الى ... على ... حرملة

دعو الجراد

دعى بالجراد فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بطن
قصب ثم جعل فيها ثم الهبت فيه النار حتى احرق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت الي المختار
ثم قال لم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين ع فسالني عن حرملة بن كاهل فاخبرته اني تركته
بالكوفة حيا فرفع يديه فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار الله الله
اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت الله الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار فصلى ركعتين
ثم اطال ثم سجد واطال ثم رفع راسه وذهب ومضيت معه الى باب داري فقلت له ارايت ان تكرمني
بان تنزل وتتغدى فقال يا منهال تخبرني ان علي بن الحسين ع دعا الله بثلث دعوات فاجاب الله
فيها على يدي ثم تسالني الاكل عندك هذا يوم صوم شكر الله على ما وفقني له امالي الطوسي وابنه
مسندا عن الباقر ع ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب ع لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين
بنفسه من الدأب في العبادة اتت جابر بن عبد الله عمرو بن حرام الانصاري فقالت له يا صاحب
رسول الله ان لنا حقوقا ومن حقنا عليكم انه اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه
الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين ع بقية ابيه قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه
وراحتاه ادابا منه لنفسه في العبادة فاتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين ع وبالباب ابو جعفر
محمد بن علي في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول
الله ص وسجيته فمن انت يا غلام فقال انا محمد بن علي بن الحسين ع فبكى جابر ره ثم قال انت والله
الباقر عن العلم حقا ادن مني بابي انت فدنى منه فحل جابر ازراره ووضع يده على صدره فقبله
وجعل عليه خده ووجهه وقال له اقرئك عن جدك رسول الله ص السلم وقد امرني ان افعل
بك ما فعلت وقال لي يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرا
وقال لي انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال ائذن لي على ابيك فدخل ابو جعفر ع
على ابيه فاخبره الخبر وقال ان شيخا بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال يا بني ذلك جابر بن
عبد الله ثم قال امن بين ولدان اهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل قال نعم قال انا لله
انه لم يقصدك فيه بسوء ولقد اشاط بدمك ثم اذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد
انضته العبادة فنهض علي ع فسائله عن حاله سؤالا حفيا ثم اجلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول
يا ابن رسول الله ص اما علمت ان الله تعالى خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم
وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له علي بن الحسين ع يا صاحب رسول الله
اما علمت ان جدي ص قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابي
هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا فلما نظر جابر الى علي بن الحسين ع وليس يغني فيه
قول من يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فانك

ومنها ما رواه الشيخ ... في الباقر ...

البلغ جابر سلام الرسول الى الباقر

من اسرة بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللاواء وبهم يستمطر السماء فقال له يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم والله ما رؤي في اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين
الا يوسف بن يعقوب لذريته منهم لمن يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا الخصال مسندا عن الباقر عليه السلام قال كان
علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة
فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون اخر وكان قيامه في صلوته قيام
العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلي صلوة مودع
يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ
من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا تقبل صلوته
الا ما اقبل فيها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل وكان عليه السلام يخرج
في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره
الطعام او الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا
كيلا يعرفه فلما توفي عليه السلام فقد ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين عليه السلام ولما وضع على المغتسل نظروا
الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج
ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز في
الشتاء واذا جاء الصيف فيتصدق بثمنه ولقد نظر يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم
اغير الله تسألون في هذا اليوم انه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون سعيدا
ولقد كان يأبى ان يواكل امه فقيل يا ابن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف
لا تواكل امك فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه ولقد قال رجل يا ابن رسول
الله اني لاحبك حبا شديدا فقال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض ولقد
حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لئلا يأكلها السباع ولقد سئلت
عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما اتيته بطعام نهارا قط وما فرشت
له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله
لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان عليه السلام اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت
له الى الارضين السابعة ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر
طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له
عيال حمل له الى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله ولقد كان يسقط منه
كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ولقد
بكى على ابيه عشرين سنة وما وضعت بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له يا ابن رسول الله اما آن

الحزنك ان ينقضي فقال ويحك ان يعقوب عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا فابيضت
عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا
في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني
وفي الخبر اذا جنه الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما بقي فيه من قوت اهله وجعله
في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على
ابوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب امالي الطوسي قيل لعلي بن
الحسين عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض
والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل
وملك الموت بالروح والقبر بالجسد وانا بين هذه الخصال مطلوب الاحتجاج من الحاكم
انه كان حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ
القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله
الناس قيل له الم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يحمل من خلفه ما يطيقون الارشاد عن عبد الله بن محمد قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا
توضأ اصفر لونه فيقول له اهله ما الذي يغشاك فيقول اتدرون لمن اتأهب للقيام بين يديه
امالي الطوسي عن الصادق عليه السلام ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول الصدقة تطفي غضب الرب قال وكان
يقبل الصدقة قبل ان يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا فقال لست اقبل يد السائل
انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد السائل الارشاد عن سعيد قال كنت عند الصادق
فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل من الدنيا حراما
ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيمينه ورشح منه جبينه
وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده
من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه
من علي بن الحسين عليه السلام ولقد دخل ابو جعفر عليه السلام ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه
احد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه
من السجود وورمت قدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين رأيته بتلك
الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني
بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها
من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام الارشاد عن طاوس قال دخلت
الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين عليه السلام قد دخل فصلى ما شاء الله ثم سجد فقلت رجل صالح من اهل
بيت الخير لاستمعن الى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك

فقرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني البحار مصباح
المتهجد كان له خريطة فيها تربة الحسين ع وكان لا يسجد الا على التراب وروى انه سقط بعض ولده
في بعض الليالي فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجئ بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من
الالم وكل ذلك لا يسمعه فلما اصبح رأى الصبي يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق
في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله ص النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت
فقيل له بعد قعوده ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار الكبرى المناقب عن الاصمعي
قال كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار
الكعبة وهو يقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك
ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم انشا يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد
نام وفدك حول البيت قاطبة وانت وحدك يا قيوم لم تنم ادعوك رب دعاء قد امرت
به فارحم بكائي بحق البيت والحرم ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين
بالنعم قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين ع كتاب فضايل السادات عن كتاب المستطرف
عن الاصمعي قال بينما اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رايت شابا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول
يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول
البيت وانتبهوا وانت يا حي يا قيوم لم تنم ادعوك رب حزينا هائما قلقا فارحم بكائي
بحق البيت والحرم ان كان جودك لا يرجوه ذو سعة فمن يجود على العاصين بالنعم ثم انشا
بعد ذلك وقال الا ايها المقصود في كل حاجتي شكوت اليك الضر فارحم شكايتي الا يا رجائي
انت تكشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي اتيت باعمال قبح ردية وما في الورى
عبد جنى كجنايتي اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي ثم سقط مغشيا الى
الارض فدنوت منه فاذا هو علي بن الحسين ع فرفعت راسه في حجري وبكيت فقطرت دمعة من
دموعي على خده ع ففتح عينه فقال من هذا يهجم علينا قلت عبدك الاصمعي سيدي ما هذا البكاء
والجزع وانت من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اليس الله يقول في شانكم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال ع هيهات هيهات يا اصمعي ان الله
خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفا قرشيا اليس الله
يقول اذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الخبر طاوس الفقيه قال رايته يطوف
من العشاء الى السحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق السماء بطرفه فقال الهي غارت نجوم سماواتك و
هجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي
محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيمة ثم بكى وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك

سجوده على التربة
عدم اطلاعه لكسر يد ولده
عدم فراره من النار
حكاية الاصمعي لمناجاته حول الكعبة
حكاية طاوس لمناجاته

وما عصيتك

وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت
لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فانا الآن من عذابك من يستنقذني وبحبل
من اعتصم ان قطعت حبلك عني فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا
وللمثقلين حطوا أمع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب
اما آن لي ان استحيي من ربي ثم بكى وانشا يقول اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي
اتيت باعمال قبح زرية وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى
وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كان بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي
الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه وشلت براسه ووضعته على ركبتي و
بكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا
طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون
جافون ابوك الحسين بن علي ع وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله ص قال فالتفت
الي وقال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاع
واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصى ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة
تقدمها من عمل صالح قيل قوله ذو ثنية بتقديم المثلثة من قولهم زرى عليه اي عابه وعاتبه و شكلت
بالشي بضم الشين اي رخصة الحلية عن ابي جعفر ان ابا علي بن الحسين ع قاسم الله ماله مرتين
قال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين الى مكة فبينما انا سائر في عرض الحاج فاذا صبي
سباعي او ثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت اليه وسلمت عليه
وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي اين زادك وراحلتك
فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فعظم في نفسي فقلت يا ولدي ممن تكون
فقال مطلبي فقلت ابن لي فقال علوي فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيئا من الشعر فقال نعم
فقلت انشدني من شعرك فانشد نحن على الحوض رواده وما فاز من فاز الا بنا وما
خاب من حبنا زاده ومن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان
غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجي ورجعت
فاتيت الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسالت عنه
فقيل هذا زين العابدين ع كتاب الحسين بن سعيد عن ابي بصير عن الباقر ع قال ان ابي
ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطا عليه فبكى الغلام وقال الله
يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ابي وقال يا بني اذهب الى قبر رسول
الله ص فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام

شعره في رفقته عبد الله بن المبارك
اعتاقه الغلام لضربه

اذهب انت حر لوجه الله قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت
ومنه عن ابي الحسن ع ان علي بن الحسين ع ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرد
له ثم قال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا المناقب وكسرت جارية له قصعة
فيها طعام فاسفر وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة لوجه الله وقيل ان مولى لعلي بن الحسين ع يتولى
عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا او تضييعا كثيرا غاظه من ذلك ما راه وغمه فقرع
المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده
عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين ع السوط ومد يده
اليه وقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط
واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف
اقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل
ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه
اياه كشف الغمة كان عند علي بن الحسين ع قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور
فاقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود منه على راس صبي لعلي بن الحسين ع تحت الدرجة فاصاب
راسه فقتله فقال علي ع للغلام وقد تحير الغلام واضطرب انت حر فانك لم تتعمده واخذ في
جهاز ابنه ودفنه وعن عبد الله بن عطا قال اذنب غلام لعلي بن الحسين ع ذنبا استحق به العقوبة
فاخذ له السوط وقال قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فقال الغلام وما انا كذلك
اني لا ارجو رحمة الله واخاف عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق اقبال الاعمال مسندا عن محمد بن
عجلان عن الصادق ع قال كان علي بن الحسين ع اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا
امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان واذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم
يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر
الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى
ياتي على آخرهم ويقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين
ان ربك قد احصى عليك كلما عملت كما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا
لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا
تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها فاذكر يا علي بن الحسين ع ذل مقامك بين يدي ربك
الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا
فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم

وهو ينادي

اعطائه خمسين دينارا للعبد ابى عن القصاص
اعتاقه الجارية لكسرها القصعة
اعطائه الضيعة لغلام ابى عن القصاص
اعتاقه الخادم القاتل لابنه
اعتاقه الغلام المستحق للعقوبة
ما يفعله في شهر رمضان بعبيده

وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب
انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وعفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك اولى بذلك منا
ومن المامورين وامرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك
وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى
بذلك منا ومن المامورين الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني
باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني اليكم
من سوء ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون
قد عفونا عنك يا سيدنا وما اسات فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين
كما عفى عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين
رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فيعتقهم
فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس وما من سنة الا وكان
يعتق في آخر ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق من النار كلا
قد استوجب النار فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه
واني لاحب ان يراني الله وقد اعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي
من النار وما استخدم خادما فوق حول كان اذا ملك عبدا في اول السنة او في وسط السنة
اذا كان ليلة الفطر اعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كان يفعل حتى
لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة ياتي بهم عرفات فيسد بهم
تلك الفرج والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال الكافي مسندا عن
الصادق ع قال كان علي بن الحسين ع يقول اني لاحب ان اداوم على العمل وان قل عن
الباقر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستو عن الزهري
قال علي بن الحسين ع لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن
معي وكان اذا قرا مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت كشف الغمة عن السجاد ع
انه قال كل عين باكية يوم القيمة الا اربعة اعين عين بكت من خشية الله وعين فقئت في
سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة
يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني
خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي اشهدوا اني قد غفرت له ومنه قال طاوس رايت
رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة
فاذا هو علي بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله رايتك على حالة كذا ولك ثلثة
ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة جدك والثالثة رحمة الله

استحباب المداومة على العمل
لا يستوحش الشخص اذا كان معه القرآن
عدم بكاء العيون الاربعة
اقوال طاوس وجوابه له

فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله يقول فلا انساب بينهم ولا
يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة
الله يقول انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني محسن عيون المعجزات يحكي عن ابي خالد الكنكر الكابلي
انه قال لقيني ام الطويل رحمه الله وهو ابن داية زين العابدين ع فاخذ بيدي وصرت معه اليه
فرايته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل عليه الجلوس
فلما ان نهضت قال لي صر الي غدا ان شاء الله تعالى فخرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلتني على رجل
يلبس المصبغات وعزمت على ان لا ارجع اليه ثم اني فكرت في ان رجوعي اليه غير ضائر فصرت اليه
في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار احدا فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت
انه يريد غيري صاح بي يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت امي سمتني به ولا علم احد به غيري فدخلت
اليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده يحيى فقال
لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعروس وان الذي رايت بالامس من راي المراة ولم ارد خلافها
ثم قام ع واخذ بيدي ويد يحيى بن ام الطويل ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا
فنظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء حتى راينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت
الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ثلثة لا
ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا من هو
منا والقائل ان لهما في الاسلام نصيبا اعني هذين الصنمين اقول الراوي ابو الفضيل وزر الكافي
مسندا عن ابي حمزة قال رايت علي بن الحسين ع في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال
القيام حتى جعل مرة يتوكا على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت حزين كانه
باك يا سيدي تعذبني وحبك في قلبي اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم
فيك دعوات الراوندي عن الصادق ع كان علي بن الحسين ع يلبس الصوف واغلظ ثيابه
اذا قام الى الصلوة وكان اذا اصبح برز الى موضع خشن فيصلي فيه يسجد على الارض فاتى الجبان
وهو جبل بالمدينة يوما ثم قام الى حجارة خشنة محرقة فاقبل يصلي وكان كثير البكاء فرفع راسه
من السجود وكانما غمس في الماء من كثرة دموعه الكامل لابن اثير لما سير يزيد مسلم بن عقبة
قال فاذا ظهرت عليهم فابحها ثلثا بما فيها من مال او رثة او سلاح فهو للجند فاذا مضت الثلث
فاكفف عن الناس وانظر علي بن الحسين ع فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع الناس وقد اتاني كتابه الى قوله
ولما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحهم دعا الناس الى البيعة ليزيد على انهم خول
له يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعة ثم اتى مروان
بعلي بن الحسين ع فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب
ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن الحسين ع فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب من

شبيه على الكابلي

مناجاته عليه السلام

لباسه عليه السلام

ارسال يزيد مسلم بن عقبة الى المدينة

الخول جمع الخائل واحد وجمع خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل التمليك النهاية

شرابنا فارعد

شرابنا فارعد كفه ولم يأمنه على نفسه وامسك القدح فقال احب ان تشرب من هؤلاء لتامن عندي
والله لو كان اليهم ما قبلناك ولكن امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته فان شئت
فاشرب فشرب ثم اجلسه معه على السرير فقال له مالك فزعوا قال اي والله فامر بدابته فاسرجت
له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط اهل المدينة المناقب الروضة
سال ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انتهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اساطين
مسجد رسول الله ص ورايت الخيل حول القبر وانتهب المدينة ثلثا فكنت انا وعلي بن
الحسين ع ناتي قبر النبي ص فتكلم علي بن الحسين ع بكلام لم اقف عليه فحال ما بيننا وبين القوم
وفضل ونرى القوم وهم لا يروننا وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده
حربة مع علي بن الحسين ع فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله ص يشير ذلك الفارس
[لعل المراد محذوف الذنب]
بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين ع
على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي ولا حليا على امراة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس
فقال له الفارس يا ابن رسول الله ص اني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة ابيك لما ان
ظهر القوم بالمدينة استاذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان ادخرها يدا عند الله تبارك
وتعالى وعند رسوله وعندكم اهل البيت الى يوم القيمة الطرائف للسيد بن طاوس قال
بعد ذكر يزيد عليه اللعنة من قتل الحسين ع وسبي حرم رسول الله ص من العراق الى الشام
على الاقتاب مكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب وابيح يزيد لجيشه
نهب مدينة الرسول ص وقد روى في صحاح مسند ابي هريرة وغيره ان النبي ص لعن من
احدث في المدينة حدثا وجعلها حرما وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نائبه الذي
نفذه اليهم وسبى اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معوية واباحها ثلثة ايام
حتى ذكر جماعة من اهل التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة اربعة آلاف مولود ولا يعرف
لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وحرم خلق عظيم من المسلمين
الكافي في الصحيح عن بريد بن معوية عن الباقر ع ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو
يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك
وان شئت استرققتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا
كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا
بخير مني فكيف اقر لك بما سالت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل
ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي ع ابن رسول الله ص فامر به فقتل ثم
ارسل الى علي بن الحسين ع فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين ع ارايت
ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن

اخذ يزيد من اهل المدينة البيعة بانهم عبيد له

احراق مسلم باب الكعبة

الحسين ع قد ازرت لك باسلك انا عبد لك فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك مصباح الكفعمي للطوسي في اليوم الثالث من صفر سنة اربع وستين احرق مسلم بن عقبة باب الكعبة ورمي حيطانها بالنيران وكان يقاتل عبد الله بن الزبير من قبل يزيد بن معوية الطرايف للسيد بن طاوس قدس سره ذكر انتهاب المدينة واتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بانفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة ورمي الكعبة بحرق الجص والحجارة وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسوله وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد

تخريب الحجاج الكعبة لمقاتلة عبد الله بن الزبير

الخرايج ان الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجائه علي بن الحسين ع واخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ما جرى بينه وبين عبد الملك في الطواف

الخرايج من البادرية انه قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلي بن الحسين ع يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين فجلس مكانه وقال ردوه الي فردوه فقال له يا علي بن الحسين اني لست قاتل ابيك فما يمنعك من المسير الي فقال علي بن الحسين ع ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي بذلك آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين وبسط رداءه وقال اللهم اره حرمة اوليائك عندك فاذا رداؤه مملوة دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون هذه حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها

كلامه عند حمل عبد الملك له الى الشام

المناقب عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين ع يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا مما ترى علي وفي عنقي مما يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه وكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين ع فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت له ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما اشتغل

قبل قتله

مدح فرزدق له عليه السلام

قبل قتله وان بلغ بك اي لو شئت ان لا يكون بي ما ترى لم يكن وانه وان بلغ بك وبامثالك كل مبلغ من الغم والحزن لكنه والله ليذكرني عذاب الله واني لاحبه لذلك وفي كشف الغمة وان بلغ بك وبامثالك غمرة اي شدة وقوله اناداء بنوعا اي يتبعه الجن ويحدثه ويلهم في القاموس التابعة الجن والجنية يكونان مع الانسان حيث ذهب المناقب الحلية والاغاني وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين ع وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشأ يا سائلي اين حل الجود والكرم، عندي بيان اذا طلابه قدموا، هذا الذي تعرف البطحاء وطأته، والبيت يعرفه والحل والحرم، هذا ابن خير عباد الله كلهم، هذا التقي النقي الطاهر العلم، هذا الذي احمد المختار والده، صلى عليه الهي ما جرى القلم، لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه، لخر يلثم منه موطئ القدم، هذا علي رسول الله والده، امست بنور هداه تهتدي الامم، هذا الذي عمه الطيار جعفر، والمقتول حمزة ليث حبه قسم، هذا ابن سيدة النسوان فاطمة، وابن الوصي الذي في سيفه نقم، اذا راته قريش قال قائلها، الى مكارم هذا ينتهي الكرم، يكاد يمسكه عرفان راحته، ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم، وليس قولك من هذا بضائره، العرب تعرف من انكرت والعجم، ينمى الى ذروة العز التي قصرت، عن نيلها عرب الاسلام والعجم، يغضي حياء ويغضى من مهابته، فما يكلم الا حين يبتسم، ينجاب نور الدجى عن نور غرته، كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم، بكفه خيزران ريحه عبق، من كف اروع في عرنينه شمم، ما قال لا قط الا في تشهده، لولا التشهد كانت لاؤه نعم، مشتقة من رسول الله نبعته، طابت عناصره والخيم والشيم، حمال اثقال اقوام اذا افتدحوا، حلو الشمائل تحلو عنده النعم، ان قال قال بما يهوى جميعهم، وان تكلم يوما زانه الكلم، هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله، بجده انبياء الله قد ختموا، الله فضله قدما وشرفه، جرى بذاك له في لوحه القلم، من جده دان فضل الانبياء له، وفضل امته دانت له الامم، عم البرية بالاحسان وانقشعت، عنها العماية والاملاق والظلم، كلتا يديه غياث عم نفعهما، تستوكفان ولا يعروهما عدم، سهل الخليقة لا تخشى بوادره، تزينه خصلتان الحلم والكرم، لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته، رحب الفناء اريب حين يعتزم، من معشر حبهم دين وبغضهم، كفر وقربهم منجى ومعتصم، يستدفع السوء والبلوى بحبهم، ويستزاد به الاحسان والنعم، مقدم بعد ذكر الله ذكرهم، في كل فرض ومختوم به الكلم، ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم، او قيل من خير اهل الارض قيل هم، لا يستطيع جواد بعد غايتهم، ولا يدانيهم قوم وان كرموا، هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت، والاسد اسد الشرى والباس محتدم، يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم، خيم كريم وايدي بالندى هضم،

لا ينقص العسر بسطا من اكفهم، سيان ذلك ان اثروا وان عدموا، اى القبايل ليست فى رقابهم
لاولية هذا اوله نعم، من يعرف الله يعرف اولية ذا، فالدين من بيت هذا ناله الامم، بيوتهم
فى قريش يستضاء بها، فى النائبات وعند الحكم ان حكموا، فجده من قريش فى ارومتها
محمد وعلى بعده علم، بدر له شاهد والشعب من احد، والخندقان ويوم الفتح قد علموا، و
خيبر وحنين يشهدان له، وفى قريضة يوم صيلم قتم، مواطن قد علت فى كل نائبة، على
الصحابة لم اكتم كما كتموا، فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا
كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن
الحسين ع فبعث اليه باثنى عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان اكثر من هذا
لوصلناك به فردها وقال يا بن رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت
لارزأ عليه شيئا فردها اليه وقال بحقى عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها
فجعل فرزدق يهجو هشاما وهو فى الحبس فكان مما هجاه به قوله اتحبسنى بين المدينة والتى
اليها قلوب الناس تهوى منيبها، تقلب راسا لم يكن راس سيد، وعينا له حولاء باد عيوبها،
فاخبر هشام بذلك فاطلقه قيل ان عبد الملك كان يصله فى كل سنة بالف دينار جزية تلك السنة
الخراج فلما طال الحبس عليه وكان يوعد بالقتل شكى الى على بن الحسين ع فدعا له فخلصه الله فجاء
اليه وقال يا بن رسول الله انه محا اسمى من الديوان فقال كم كان عطاؤك قال كذا فاعطاه
لاربعين سنة وقال ع لو علمت انك تحتاج لاكثر من هذا لاعطيتك فات الفرزدق بعد ان
قضا اربعون سنة بيان البحار عرفان مفعول لاجله والاغضاء ادناء الجفون والغض عن الشى
سكت وانجابت السحابة انكشفت والخيزران بضم الزاء شجر هندى وله عروق ممتدة فى الارض والقصب
وعبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك اى لزق به ورجل عبق اذا تطيب بادنى طيب لم يذهب عنه
اياما والاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره والعرنين بالكسر الانف والشم محركة ارتفاع
قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة وحسن استواء
القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الالف وان يطول الانف ويدق وتسيل روثته ذكره
من كف فيه تجريد تضاف الى الاروع والخيم السجية والطبيعة والشيم بكسر الشين وفتح الياء
جمع الشيمة بالكسر وهى الطبيعة وفدحه الدين اثقله واستوكف استقطر والبوادر جمع البادرة
وهو ما يبدو من حدتك فى الغضب من قول او فعل والنقيبة النفس والعقل والمشورة ونفاذ
الراى والطبيعة والاريب العاقل وقوله يفترم على المجهول من العرام بمعنى الشدة اى عاقل اذا
اصابته شدة وقوله بعد غايتهم بضم الباء والازمة الشدة وازمت اى لزمت والشرى كعلى
طريق فى سلمى كثيرة الاسد واحتدم عليه غيظا تحرق والنار التهبت والدم اشتد حمرته
حتى تسود وفى بعض النسخ الباس بالباء الموحدة وفى بعضها بالنون وعلى الاول المراد ان

شدتهم

شدتهم وغيظهم تلتهب فى الحروب وعلى الثانى المراد ان الناس يحتدمون عليه حسدا قوله خيم اى فم
خيم والندى المطر يستعار للعطاء الكثير وهضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم اى تجود بالديها او التى
اى كثير المال والاروقة كالاكولة وقوله والخندقان اشارة الى غزوة الخندق اما لكون الخندق محيطا باطراف
المدينة او لانقسام الخندق بين المهاجرين والانصار والصيلم الامر الشديد والداهية والقتام الغبار
والاقتم الاسود كالقاتم وفتح القتام تقو ما ارتفع واورده جيبا القتم كزبير الموت ذكره القاموس وقوله مواطن
اى وله او هذه مواطن وقال القاموس رزاه ما لكجعل وعلمه رزاه بالضم اصاب منه شيئا رزاء او مرزئة
اصاب منه خيرا المناقب العقد كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذى هرب عليه ابوك
من المدينة لاغزونك بجنود مائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين
العابدين ع ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال على بن الحسين ع ان لله لوحا محفوظا يلحظه
فى كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيى بها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وانى لارجو
ان يكفينك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم
فلما قراه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة واما وفاته عليه السلم ففى جملة من الكتب انه سمه الوليد بن
عبد الملك الكفعمى فى الجدول انه توفى يوم السبت فى الثانى والعشرين من المحرم الخنوع سمه هشام
بن عبد الملك وكان فى ملك الوليد بن عبد الملك النجوم لابن طاوس عن محمد بن جرير الطبرى فى كتاب
الامامة قال حضر على بن الحسين ع الموت فقال يا محمد اى ليلة هذه قال ليلة كذا وكذا قال وكم
مضى من الشهر قال كذا وكذا قال انها الليلة التى وعدتها ودعا بوضوء فاتى به فقال ان فيه فارة
ميتة فقال بعض القوم انه ليهجر فقال هاتوا المصباح فجىء به فاذا فيه فارة فامر بذلك الماء فاهريق
واتوه بماء آخر فتوضا وصلى حتى اذا كان آخر الليل الخبر الكافى عن الباقر ع قال لما حضر على
بن الحسين ع الوفاة ضمنى الى صدره وقال يا بنى اوصيك بما اوصانى به ابى الحسين ع حين حضرته
الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بنى اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله وصبر على
الحق وان كان مرا وزاد فى جنى المكارم يوف اليك بغير حساب كشف الغمة عن الباقر ع وكان
فيما اوصى الى اذا انا مت فلا يلى غسلى احد غيرك فان الامام لا يغسله الا الامام واعلم ان
عبد الله اخاك سيدعو الى نفسه فدعه فان عمره قصير ثواب الاعمال مسندا عن الصادق ع
قال على بن الحسين ع لابنه محمد حين حضرته الوفاة اننى قد حججت على ناقتى هذه عشرين حجة
فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا نفقت فادفنها لا تاكل السباع لحمها فان رسول الله ص قال ما من
بعير يوقف موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك فى نسله فلما نفقت حفر لها
ابو جعفر ع ودفنها الكافى عن ابى الحسن ع لما حضرته الوفاة اغمى عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا
وقعت الواقعة وانا فتحنا لك الخبر التهذيب عن الصادق ع لما حضرت على بن الحسين الوفاة
اغمى عليه ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذى اورثنا الجنة نتبوا منها حيث نشاء فنعم اجر

ما قاله فى جواب ملك الروم

بيان وفاته ع وكونه مسموما

بيان وصيته ع

العاملين ثم قال احفر والحد فلما بلغوا اللحد فرغ قرّب الثوب عليه فمات صلى الله عليه وآله الاختصاص
والبصائر عن الصادق عليه السلام انه اوصى الى محمد ابنه بناقته ان احظر لها حظيرة وان يقام لها علف فجعلت
فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل
ان الناقة قد خرجت الى القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتاها فقال مه الآن
قومي بارك الله فيك فثارت فدخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت
بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال
مه الآن قومي فلم تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلاثة حتى نفقت وانه كان ليخرج
عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة فتعجب البصائر روايته
حج عليها اربعين حجة توضيح في الجمل اعضاء فلانا اصابت له ما يعتصم به وكل يحتسك بالشيء فقد
وفي بعض النسخ كما في الكافي حظا وهو الحظيرة تعمل للابل من شجر ليقيها والجران البعير بالكسر مقدم
عنقه من مذبحه الى منحره رغا البعير والضبع والنعام رغاء بالضم صوّت فضجت والعين بكى اشد البكاء
هملا الكشي عن علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين عليه السلام النفس
الزكية وانك لا تعرف له نظيرا قال كذلك وما هو مجهول ما اقول فيه والله ما رئي مثله قال علي بن زيد
فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال ان القراء
كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليه السلام فخرج وخرجنا معه الف راكب فلما صرنا بالسقيا
نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وفيها
فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعنا فرفع
راسه وقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني
ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا وفي رواية
علي بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم يبق حوله حجر ولا مدر الا سجد
بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل
الهمه هذا التسبيح فسبحت السموات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم وهو اسم الله جل وعز الاكبر يا
سعيد اخبرني ابي الحسين عليه السلام عن ابيه عن رسول الله عن جبرئيل عن الله جل جلاله انه ما
من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس
الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث
حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح
وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر
فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لاصلي فجاء تكبير
من السماء فاجابه تكبير من الارض واجابه تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت وسقطت

وصيته الى ابنه في ناقته وما فعلته الناقة بعد موته

بيان ما فعل سعيد بن المسيب بعد موته في الصلوة

تسبيح الحجر والمدر بتسبيحه

على وجهه

على وجهي فكبّر في السماء سبعا ومن الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين عليه السلام ودخل الناس المسجد
فلا ادركت الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا
الصلوة على علي بن الحسين عليه السلام ان هذا هو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني
كنت صليت عليه فانه ما رئي مثله الكافي مسندا عن الصادق عليه السلام قبض علي بن الحسين عليه السلام وهو
ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة وعاش بعد الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة

الفصل الثالث عشر فيما يتعلق بالامام السابع موسى بن جعفر عليه السلام والكلام فيه

يقع في مقامين المقام الاول في ذكر جملة من الاخبار التي يحسن لمريد الابكاء ان يبتدأ
بها في المجلس تقوية لمرامهم مطالب السؤول اما اسمه فموسى وكنيته ابو الحسن وقيل ابو اسماعيل وله
القاب متعددة الكاظم وهو اشهرها المناقب كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو
ابراهيم وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والامين
والزاهر وسمي بذلك لانه زهر باخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام الارشاد امه ام ولد يقال
لها حميدة البربرية المناقب امه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال انها اندلسية ام
ولد تكنى لؤلؤة كشف الغمة وهي ام اسحق وفاطمة المناقب ولد بالابواء موضع بين مكة والمدينة
يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة المحاسن مسندا عن ابي بصير قال
حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء
وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد
امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد
الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة
فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك
وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا
راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الامام من بعده فقلت جعلت
فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت
جد ابي وهو راقد فاتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد
واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق
فيها بجدي ثم ذكر نحو ذلك في ابيه وفي نفسه الى قوله يا ابا محمد انه لما كانت الليلة التي علق فيها
بابني هذا المولود اتاني آت فسقاني كما سقاهم وامرني بمثل الذي امرهم فقمت بعلم الله مسرورا
بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة
الامام مما اخبرتك فاذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيه الروح بعث الله تبارك
وتعالى اليه ملكا فقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا

واحوال موسى بن جعفر

ولادة الامام

لا اسبذل العلامة فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا
وضع يده على الارض فانه ينادى مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة في الافق الاعلى
باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان اثبت ثلثا العظيم خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري
وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت
جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي قال فاذا
انقضى صوت المنادى اجابه وهو واضع يديه على الارض رافعا راسه الى السماء ويقول شهد الله انه لا اله
الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه
الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل
قال لا الروح خلق اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملئكة وان الروح خلق اعظم من الملئكة اليس
يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملئكة والروح الارشاد عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله
وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد وجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت
اليه فقال ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد على بلسان فصيح ثم قال لي اذهب
فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت وسميتها بالحميراء فقال
ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها الخرائج عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما
كان في آخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة فاقمت حتى صدر الناس ثم اصير الى المدينة فاذور رسول
الله وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي
الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله فسلمت عليه ثم جئت الى المصلى الى
الموضع الذي يقوم فيه العملة فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينما انا كذلك اذا انا برجل
قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل
غريب فان رايت ان تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب
فانطلقت معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع الا يوما
واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك
فكنت اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى قد اقبل
وانا في السلم في الدار ثم رفع راسه الي فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما
تصنع ههنا قلت جعلت فداك اصبت بنفقتي بجمع فاقمت الى صدور الناس ثم اني صرت الى المدينة
فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينما انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسالته ان يستعملني
كما يستعملهم فقال لي قم يومك هذا فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد
على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهبت لادنو قال لي بيده كذا حتى اذا كان
آخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي خذ هذه نفقتك الى الكوفة

تكلم في المهد

حديث بكار في اصابة النصب

ثم قال اخرج

ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ان اردّه ثم ذهب وعاد الى الرسول فقال
قال ابو الحسن ع ايتنى غدا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى
تصير الى فيد فانك توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة
قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤا للخروج الى الكوفة
من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد
ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص
دخلوا حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب
لي من حانوتي اذا انا بقارع يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي ثم
قال لي يا بكار هات كتاب سيدي قلت نعم قد كنت على المجيء اليك الساعة قال هات قد علمت
انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب فدفعته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى
فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففكه وقراه ثم رفع راسه وقال يا بكار دخل عليك
اللصوص قلت نعم قال فاخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال ان الله قد اخلف عليك
ما ذهب منك واعطاني اربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا
ففتح الى الكتاب فقال فيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين دينارا اعلام الورى
والمناقب والارشاد ان علي بن يقطين كتب الى ابي الحسن موسى ع ان اصحابنا قد اختلفوا في مسح
الرجلين قال فان رايت ان تكتب الي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله فكتب اليه ابو الحسن ع
فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي آمرك به في ذلك ان تمضمض ثلثا وتستنشق
ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك و
باطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى
علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما قال
وانا ممتثل امره وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالا
لامر ابي الحسن ع وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي مخالف لك فقال
الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله الى
الرفض ولست ارى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه ما يقرف به واحب
ان استبرئ امره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني فقيل له ان الرافضة يا امير المؤمنين
تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا امير المؤمنين من حيث
لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال اجل ان هذا الوجه يظهر به امره ثم تركه مدة وناطه
بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة
الدار لوضوئه وصلوته فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة

تعارني معلاك ومولاي ان اخلف عليك

معجزة له في نفع علي بن يقطين

القرف التهمة في انه يترك فرض الرب واقرفه لذا علمه دقرف الرب لذا اتاه ولم وقرفه كذا الرافضي

بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا
وخلل شعر لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه واذنيه وغسل رجليه والرشيد
ينظر اليه فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب
يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده فورد عليه كتاب ابي الحسن عليه السلام
ابتدئ من الآن يا علي بن يقطين توضأ كما امر الله واغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا
واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك وظاهر قدميك بفضل نداوة
وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام الخرائج عن علي بن يقطين قال كنت واقفا
عند هرون الرشيد اذ جاءته هدايا ملك الروم وكان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة
بالذهب لم ار احسن منها فرآني انظر اليها فوهبها لي وبعثتها الى ابي ابراهيم عليه السلام ومضت عليها تسعة
اشهر وانصرفت يوما من عند هرون بعد ان تغديت بين يديه فلما دخلت داري قام
الي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه رطب وقال اتاني
بهذا رجل الساعة فقال اوصله الى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب واذا به كتاب مولاي
ابي ابراهيم عليه السلام وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت بها اليك فكشفت
طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ودخل علي خادم هرون بغير اذن فقال اجب امير المؤمنين
قلت اي شيء حدث قال لا ادري فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه
فقال ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت خلع امير المؤمنين علي كثيرة من دراريع وغيرها
فعن ايها يسألني قال دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة فقلت ما عسى ان اصنع بها
البسها في اوقات واصلي فيها ركعات وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار امير
المؤمنين الساعة لالبسها فنظر الى عمر بن بزيع فقال قل لهم يحضرونها فارسلت خادمي فجاء بها
فلما رآها قال يا عمر ما ينبغي ان تنقل على علي بعد هذا شيئا قال فامر لي بخمسين الف درهم حملت
مع الدراعة الى داري قال علي بن يقطين وكان الساعي ابن عم لي فسود الله وجهه وكذبه
والحمد لله عيون المعجزات عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن ابراهيم الجمال رضي الله عنه على ابي الحسن علي
بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه
فرآه ثاني يومه علي بن يقطين فقال يا سيدي ما ذنبي فقال حجبتك لانك حجبت اخاك ابراهيم الجمال
وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابراهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال
في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من
غير ان يعلم بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع وركب
النجيب ولم يلبث ان اناخه على باب ابراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال انا علي بن يقطين فقال
ابراهيم الجمال من داخل الدار وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا ان امري

عظيم وآلى

عظيم وآلى عليه ان يأذن له فلما دخل قال يا ابراهيم ان المولى عليه السلام ابى ان يقبلني او تغفر لي فقال يغفر الله
لك فآلى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطأ خده فامتنع ابراهيم من ذلك فآلى عليه ثانيا
ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب واناخه
من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله كتاب قضاء حقوق المؤمنين
لابي علي بن طاهر قال استأذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن
له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر
بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة
واضمن لك ثلاثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك
ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي
من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي ثنى وبنا ثلث رجال الكشي عن اسمعيل بن سلام وابن حميد
قالا بعث الينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق ودفع الينا اموالا وكتبا
حتى توصلا ما معكما من المال والكتب الى ابي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما احد قالا فاتينا
الكوفة واشترينا راحلتين وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرملة
شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا نأكل فبينا نحن كذلك اذ راكب قد اقبل
ومعه شاكري فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن موسى عليه السلام فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا اليه
الكتب وما كان معنا فاخرج من كمه كتبا فناولنا اياها فقال هذه جوابات كتبكم قال فقلنا
ان زادنا قد فني فلو اذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زادا فقال
هاتا ما معكما من الزاد فاخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده فقال هذه يبلغكما الى الكوفة واما
رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه اني صليت معهم الفجر وانا اريد ان اصلي معهم الظهر انصرفا في حفظ
الله العيون وامالي الصدوق مسندا عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا
يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له معزم فلما
احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن عليه السلام تناول رغيف
من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام
ان رفع رأسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على
وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما افاقوا من ذلك
بعد حين قال هرون لابي الحسن عليه السلام اسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد
الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه
الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك من اعمل الاشياء في افاتة نفسه البصائر

معجزة له عليه السلام في اخذ ارسالها اليه علي بن يقطين

الحجب على علي بن يقطين لحجبه ابراهيم الجمال واظهر من اعجازه

ضمانه لعلي بن يقطين ثلاث ان ضمن واحدة خصلة واحدة

ارسال علي بن يقطين اليه المال والكتب واظهر معجزة

امره صورة الاسد فصارت اسدا وافترس المعزم بحضرة الرشيد

معجزته في الشجر

عن محمد بن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من
اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمره
بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى ع
المسجد فرآه فادناه اليه ثم قال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست
لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب وتفقه واطلب الحديث
قال عن من قال عن انس بن مالك وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فتكلم
معهم ثم جاءه به فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل
يترصد ابا الحسن ع حتى خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج
عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين ع وقال له كان امير المؤمنين بعد
رسول الله ص واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين ع
حتى انتهى الى نفسه ع ثم سكت قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى
جعلت فداك فقال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار
الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فلقد رأيتها والله تخد الارض
خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه
احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى
ليلة ابا عبد الله ع فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان
رفع عنه الرؤيا المناقب والارشاد والخرائج البطائني قال خرج موسى بن جعفر ع في بعض الايام من المدينة
الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان راكبا بغلة وانا على حمار لي فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا
اسد فاحجمت خوفا واقدم ابو الحسن ع غير مكترث به فرأيت الاسد يتذلل لابي الحسن ع ويهمهم فوقف
ابو الحسن كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى
الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن ع وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه
ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن ع يقول آمين آمين وانصرف
الاسد حتى غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن ع لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت
فداك ما شأن هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك قال انه خرج يشكو
عسر الولادة على لبوته وسألني ان ادعو الله ليفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها ولدت ذكرا
فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك
شيئا من السباع فقلت آمين المناقب دعا الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال
انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان
قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج الى البر فاذا انا

معجزة في الاسد

[illegible] تكلف البعير اذا [illegible] ثم ركبته [illegible] الكفل [illegible]

معجزة في علي بن صالح الطالقاني

بانهار وشجر

بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا
بدابتين تقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان اصفهما فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينا انا كذلك اذا
رأيت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لاتأمله
فلما رآني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة القرآن
فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت
وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح
الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف لولا ان الله رحمك في هذا
اليوم فانجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك
المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظم ما
نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين واتباعك للطائر الذي
رأيته واقفا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت سألتك بالله
من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم
قال انت جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله
فكل فاكلت طعاما ما رأيت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رأيت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال
يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك
ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف
قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او
سخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك
السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض طالقان فقال لرحمة او سخط فقالت
لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه
الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له سألتك بالله العظيم وبحق
محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا
عظيما قال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله
الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق عن الرسول انا في وقتي
هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة آبائه وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله ما وجدت
الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي
وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا احد المناقب من الفضل بن الربيع
ورجل آخر قالا حج هرون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده

ما جرى بينه وبين هرون في مسجد الحرام

فبينما فى ذلك اذا ابتدر اعرابى البيت وجعل يطوف معه وقال الحاجب تنح يا هذا من وجه
الخليفة فانتهرهم الاعرابى وقال ان الله ساوى بين الناس فى هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه
والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابى امامه فنهض الى الحجر الاسود
ليقبله فسبقه الاعرابى اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلى فيه فصلى الاعرابى امامه فلما
فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابى فقال الحاجب اجب امير المؤمنين فقال ما لى اليه حاجة
فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الى اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه
السلم فقال هرون اجلس يا اعرابى فقال ما الموضع لى فتستاذننى فيه بالجلوس انما هو بيت
الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس
هرون وقال ويحك يا اعرابى مثلك من لا يزاحم الملوك قال نعم وفى مستمع قال فانى سائلك
فان عجزت اذيتك قال سوالك هذا سوال متعلم او سوال متعنت قال بل سوال متعلم قال
اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وانت مسؤول فقال هرون اخبرنى ما فرضك قال ان الفرض
رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلثة وخمسون
على سبعة عشر ومن اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد
وواحد بواحد فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت تعد على الحساب
قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلايق حسابا
ثم قرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لى ما قلت و
الا امرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام فضحك الاعرابى
من قوله فقال الرشيد مما ضحكت يا اعرابى قال تعجبا منكما اذ لا ادرى من الاجهل منكما الذى
يستوهب اجلا قد حضر والذى استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال اما
قولى الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهى سبع عشر ركعة
واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولى من اثنى
عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا واما قولى من الاربعين واحد فمن ملك
اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولى من مائتين خمسة فمن ملك مائتى درهم اوجب الله
عليه خمسة دراهم واما قولى من الدهر كله فحجة الاسلام واما قولى واحد من واحد فمن اهرق دما
من غير حق وجب اهراق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه
بدرة فقال بم استوجبت منك البدرة يا هرون بالكلام او بالمسئلة قال بل بالكلام قال
فانى سائلك عن مسئلة فان انت اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها فى هذا الموضع
الشريف وان لم تجبنى عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحى من قومى
فامر بايراد اخرى وقال سل عما بدا لك فقال اخبرنى عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها فحرد

هرون وقال

هرون وقال ويحك يا اعرابى مثلى من يسئل عن هذه المسئلة فقال سمعت من سمع رسول الله
يقول من ولى اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل عن شىء
من امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هرون رحمك الله لا
فبين لى ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذى
من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم تزقه
ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلى احد بمثل هذه المسئلة واخذ
الاعرابى البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسأله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عم
فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد كان ينبغى ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة وحكى ان
المنصور تقدم الى موسى بن جعفر عم بالجلوس للتهنية فى يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال عم انى فتشت
الاخبار عن جدى رسول الله صلعم فلم اجد لهذا العيد خبرا وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله
ان يحيى ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل ذلك سياسة للجند فسئلتك بالله العظيم الا جلست
فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنونه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى راسه خادم
المنصور يحصى ما يحمل فدخل فى آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن رسول الله اننى رجل
صعلوك لا مال لى اتحفك بثلثة ابيات قالها جدى فى جدك الحسين بن على عم
عجبت لمصقول علاك فرنده ، يوم الهياج وقد علاك غبار ، ولاسهم نفذتك دون حرائر ، يدعون جدك
والدموع غزار ، الا تقضقضت السهام وعاقها ، عن جسمك الاجلال والاكبار ، قال عم قبلت
هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى الخادم وقال امض الى امير المؤمنين وعرفه
بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة منى له يفعل بها ما اراد فقال عم للشيخ
اقبض جميع هذا المال فهو هبة منى لك قيل فرند السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه
والتقضقض الانتقاض اعلام الدين للديلمى رحمه الله عن ابى حنيفة انه قال اتيت الصادق عم لاسئله
عن مسائل فقيل لى انه نائم فجلست انتظر انتباهه فرايت غلاما خماسيا او سداسيا جميل المنظر
ذا هيبة وحسن سمت فسئلت عنه فقالوا هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه وقلت له يا ابن رسول
الله ما تقول فى افعال العباد ممن هى فجلس ثم تربع وجعل كمه الايمن على الايسر وقال يا نعمان
قد سئلت فاسمع واذا سمعت فعه واذا وعيت فاعمل ان افعال العباد لا تعدو من ثلث خصال
اما من الله على انفراده او من الله والعبد شركة او من العبد بانفراده فان كانت من الله على انفراده
فما باله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله مع عدله وحكمته وان كانت من الله والعبد شركة فما بال
الشريك القوى يعذب شريكه على ما قد شركه فيه واعانه عليه قال استحال الوجهان يا نعمان فقلت
نعم فقال له فلم يبق الا ان يكون من العبد على انفراده ثم انشا يقول لم تخل افعالنا اللاتى نذم بها
احدى ثلث خصال حين نبديها ، اما تفرد بارينا بصنعتها ، فيسقط اللوم عنا حين ناتيها ،

اعطاه الشيخ كبير السن مالا اليه بلت ابيات فى الامام

حديث ابى حنيفة على موسى

ذهاب موسى بن جعفر الى قرى الشام وجوابه لسؤال الراهب

او كان يشركنا فيما يلحقه مما كان يلحقنا من لائمتنا او لم يكن لا لحقه في جنايتها ذنب فما الذنب الاخر
جانبها المناقب دخل موسى بن جعفر ع بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يعظ
في كل سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا انت غريب قال نعم قال منا او علينا قال
لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من
جهالهم فقال كيف طوبى اصلها في دار عيسى وعندكم في دار محمد وفروعها في كل دار فقال ع الشمس قد وصل ضوؤها الى
كل مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس
كلها ظل ممدود قوله الم تر كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا
قال الجنين في بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما ارادوا بلا امر فقال اذا احتاج الانسان
الى شيء عرفت اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة قال
مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة معه المناقب ابو علي بن راشد

معجزة لاهل نيشابور

وغيره في خبر طويل انه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا
اليه ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم وشقة من الثياب واتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام
من غزل يدها تساوي اربعة دراهم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق قال فثنيت درهمها وجاؤوا
بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد
حزمت كل ورقتين بثلاث حزم وختم عليها بثلاثة خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا ادفع الى الامام
ليلة وخذ منه في غد فان وجدت الجزء صحيح الخاتم فاكسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن المسائل فان
لم تنكسر الخواتيم فهو الامام المستحق للمال فادفع اليه والا فرد الينا اموالنا فدخل على الافطح عبد الله
بن جعفر وجربه وخرج عنه قائلا رب اهدني الى سواء الصراط قال فبينما انا واقف اذا انا بغلام يقول
اجب من تريد فاتى بي دار موسى بن جعفر ع فلما رآني قال لي يا ابا جعفر لم تفزع الى اليهود و
النصارى الي فانا حجة الله ووليه الم يعرفك ابو حمزة على باب مسجد جدي وقد اجبتك عما في الجزء
من المسائل بجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان
الذي في الكيس الذي فيه اربعمائة درهم للوازواري والشقة التي في رزمة الاخوين البلخيين
قال فطار عقلي من مقاله واتيت بما امرني ووضعت ذلك قبله فاخذ درهم شطيطة وازارها
ثم استقبلني وقال لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة سلامي واعطها هذه الصرة وكانت
اربعين درهما ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة ع
وغزل اختي حليمة ابنة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ثم قال وقل لها ستعيشين تسعة
عشر يوما من وصول ابي جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقي على نفسك منها ستة عشر درهما
واجعلي اربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك وانا اتولى الصلاة عليك فاذا رأيتني
يا ابا جعفر فاكتم علي فانه ابقى لنفسك ثم قال واردد الاموال الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم

من الجزء وانظر

من الجزء وانظر هل اجابك عن المسائل ام لا من قبل ان تجيئنا بالجزء فوجدت الخواتيم
صحيحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم ع في رجل قال نذرت
لله لاعتقن كل مملوك كان في رقي قديما وكان له جماعة من الرقيق الجواب بخطه ليعتقن من
كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى والقمر قدرناه الاية والحديث من
ليس له ستة اشهر وفككت الخاتم الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم في رجل قال والله لاتصدقن
بمال كثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه ان كان الذي حلف من ارباب شياه فليتصدق باربع
وثمانين شاة وان كان من اصحاب النعم فليتصدق باربع وثمانين بعيرا وان كان من ارباب الدراهم
فليتصدق باربع وثمانين درهما والدليل عليه قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددت
مواطن رسول الله ص قبل نزول تلك الاية فكانت اربعة وثمانين موطنا فكسرت الخاتم الثالث
فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع رأس الميت واخذ الكفن الجواب
بخطه يقطع السارق لاخذ الكفن من وراء الحرز ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لانا جعلناه
بمنزلة الجنين في بطن امه قبل ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسألة
اخرها فلما وافى خراسان وجد الذين رد اموالهم ارتدوا الى الفطحية وشطيطة على الحق
فبلغها سلامه واعطاها صرته وشقته فعاشت كما قال ع فلما توفيت شطيطة جاء الامام
على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال عرّف اصحابك واقرأهم
السلام وقل لهم اني ومن يجري مجراي من الائمة عليهم السلام لابد لنا من حضور جنائزكم

حديث شقيق البلخي

في اي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم كشف الغمة مسندا عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا
في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت
الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه
نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس
في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في
نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسألنه ان يحللني فاسرعت في اثره
فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة واذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت
هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال
لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي
ماء فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول انت ربي
اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله

لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها فمد يده وأخذ الركوة وملأها ماء ثم توضأ وصلى أربع ركعات ثم مال
إلى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فأقبلت إليه وسلمت عليه فرد
علي السلام فقلت أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة
فأحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فإذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط ألذ
منه ولا أطيب ريحا فشبعت ورويت وأقمت أياما لا أشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم أره حتى دخلنا مكة
فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلك
حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة فطاف بالبيت أسبوعا
وخرج فتبعته وإذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس من حوله
يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقلت قد عجبت أن يكون هذه العجائب إلا
لمثل هذا السيد العياشي أتي أبو الحسن موسى عليه السلام بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في
جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم فرجع وجهها فقال احذري أن تفعلي كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك
مستور إلا أن تتكلم به فسألوها فقالت كانت لي ضرة فقمت أصلي فظننت أن زوجي معها فالتفت
إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان البصائر عن علي بن المغيرة قال مر العبد
الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها ثم قال لها
ما يبكيك يا أمة الله قالت يا عبد الله إن لي صبيانا أيتاما فكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني
كان منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا أمة الله هل لك أن
أحييها لك قال فألهمت أن قالت نعم قال فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه يمنة وحرك شفتيه
ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسا أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة
قد قامت صاحت عيسى بن مريم ورب الكعبة قال فخالط الناس وصار بينهم ومضى بينهم صلى الله
عليه وعلى آبائه الطاهرين العيون مسندا عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على رأس المأمون
فقال أتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف
ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لأن الملك عقيم ولقد
حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدم إلى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من أهل المدينة
ومكة من أبناء المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلا نسب نفسه فكان الرجل
إذا دخل عليه قال أنا فلان بن فلان حتى ينتهي إلى جده من هاشمي أو قرشي أو مهاجري أو أنصاري
فيصله من المال بخمسة آلاف درهم وما دونها إلى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فأنا ذات يوم
واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنه موسى بن جعفر بن محمد

بن علي الحسين

استجابة دعائه في النحر التي صار وجهها في قفاها

إذ ذكر المأمون علة تشيعه

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والأمين والمؤتمن وسائر
القواد فقال احفظوا على أنفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل إلا على بساطي فأنا كذلك إذ دخل
شيخ مسخد قد أنهكته العبادة كأنه شن بال قد كلم السجود وجهه وأنفه فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن
حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله إلا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال
والإعظام فما زال يسير على حماره حتى سار إلى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام إليه الرشيد
واستقبله إلى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس وأجلسه معه فيه وجعل
يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن أحواله ثم قال يا أبا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون
على الخمسمائة قال أولاد كلهم قال لا أكثرهم موالي وحشم فأما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم
كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن وأكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك
قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من
عشرة آلاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم أعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي
الدين وتعمر الضياع فقال وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة
واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو أبيه وعم علي بن أبي طالب عليه السلام وصنو أبيه وما أبعدك
الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك وأكرم عنصرك وأعلى محتدك فقال أفعل ذلك يا أبا الحسن
وكرامة فقال يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده أن ينعشوا فقراء الأمة ويقضوا عن الغارمين
ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا إلى العاني وأنت أولى من يفعل ذلك فقال أفعل يا أبا الحسن
ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم أقبل علي وعلى الأمين والمؤتمن فقال يا عبد الله
ويا محمد ويا إبراهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه إلى منزله فأقبل
أبو الحسن موسى بن جعفر سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي إذا ملكت فأحسن إلى ولدي
ثم انصرفنا وكنت أجرأ ولد أبي عليه فلما خلا المجلس قلت يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي
قد عظمته وأجللته وقمت من مجلسك إليه فاستقبلته وأقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم
أمرتنا بأخذ الركاب له قال هذا إمام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا أمير
المؤمنين أوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة
والقهر وموسى بن جعفر إمام حق والله يا بني إنه لأحق بمقام الرسول صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا
ووالله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك فإن الملك عقيم فلما أراد الرحيل
من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال له
اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر وقل له يقول لك أمير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا
بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر
قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها وتعطي موسى بن

جعفر وقد اعظمته واجللته ثم امرت له بمائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما تبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر به لك وقد احتلت له واخذت منه صلات ثلاثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف

اعلام الورى للديلمي عن ايوب الهاشمي انه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفيع الانصاري وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام وعجل له بالاذن فسأل نفيع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل ابي طالب شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل ما تعرض لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى عليه السلام واخذ بلجام حماره وقال من انت يا هذا قال ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله ابن اسماعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركو قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف مخزيا فقال له عبد العزيز الم اقل لك

كتاب قضاء حقوق المؤمنين عن رجل من اهل الري قال ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا يطالبني بها وخفت من الزامي اياها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت

ان امضي اليه

ان امضي اليه فلا يكون كذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع رأيي على اني هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالي اليه فاصحبني مكتوبا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى اخيه معروفا او نفس عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلام قال فعدت من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستاذنت عليه وقلت رسول الصابر عليه السلام فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل بين عيني ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته عليه السلام وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله ثم ادخلني داره وجلسني بين يديه فاخرجت اليه كتابه عليه السلام فقبله قائما وقراه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول يا اخي هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني براءة مما يتوجه علي منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر امير المؤمنين والله لقد سر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد سر الله

المقام الثاني فيما يتعلق بوفاته وذكر جملة من الاخبار التي يحسن ذكرها في هذا المقام غيبة الطوسي قال ولما كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليه السلام ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وآنس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى مالا وكان موسى عليه السلام يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلاثمائة دينار واربعة آلاف درهم فلما قام بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسماعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار ومن النقد الذي سالحبيه [illegible] ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبضوا المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال

[Margin notes:]
بيان ما فعله مخارق المغني مع امامه وشيعته
اجري نفيع الانصاري
ما فعله بعض كتاب يحيى مع رسول [illegible]
في وفاته عليه السلام

ما صنع به واتاه الموت الاحتجاج قيل لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه العيون مسندا عن ابراهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه اني اريد ان آخذ موسى بن جعفر عليه السلام فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك دماءهم وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه ومنه مسندا عن محمد بن سليمان قال لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليه السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلام فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام غيبة الطوسي فحبسه عنده سنة ثم كتب اليه عيسى بن جعفر الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسال الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل العيون عن رجل من اصحابنا انه قال لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى عليه السلام طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون فلما دعا موسى بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا

ضربت علاوتك

اخذ الرشيد له عليه السلام عند راس النبي صلى الله عليه وآله في الصلوة

وفي غيبة الطوسي فقيد اي قيد هرون الامام موسى بن جعفر وارسله

حبسه في البصرة عند عيسى بن جعفر

حبسه ببغداد عند الفضل بن الربيع

دعاؤه في الخلاص من الحبس ونجاته من هرون

ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له امض الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليه السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه فقال السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف الليل الا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو ترتعد فرايصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك مهج الدعوات باسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هرون الرشيد فقال يا عبد الله كيف انت وموضع السر منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من عبيدك فقال امض الى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به الى ان اسالك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلي فادخلته داري وجعلته على حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت اتولى خدمته ومضت الايام فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول اجب امير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال ما فعلت بالوديعة فكاني لم افهم ما قال فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض اليه وادفع ثلثة آلاف درهم واصرفه الى منزله واهله فقمت وهممت بالانصراف فقال لي اتدري ما السبب في ذلك وما هو قلت لا يا امير المؤمنين قال نمت على الفراش الذي عن يميني فرايت في منامي قائلا يقول لي يا هرون اطلق موسى بن جعفر عليه السلام فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي ثم قمت الى هذا الفراش الآخر فرايت ذلك الشخص بعينه وهو يقول يا هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت على هذا الذي انا عليه واذا بذلك الشخص بعينه وبيده حربة كان اولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد اوما الي وهو يقول والله يا هرون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لاضعن هذه الحربة في صدرك واطلعها من ظهرك فارسلت اليه فامض فيما امرتك ولا تظهره الى احد فاقتلك فانظر لنفسك قال فرجعت الى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع راسه وقال يا عبد الله افعل ما امرت به فقلت له يا مولاي سالتك بالله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج قال اجل اني صليت

نوم الرشيد منامه بالاطلاق

المفروضة وسجدت وعفرت في سجودي فرايت رسول الله ص فقال يا موسى اتحب ان تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال ادع هذا الدعاء ثم ذكر الدعاء فلقد دعوت الله به ورسوله الله ص يلقنيه حتى سمعك فقلت قد استجاب الله فيك ثم قلت ما امرني به الرشيد واعطيته ذلك

المناقب ابو الازهر بن ناصح في حديث انه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت نتفاوضا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك احد جلسنا فنؤخذ بك قال والله ما يفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا بامره وانه ليرانا ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا فادعه الينا فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول ان تذهل فعلمنا انه موسى بن جعفر ع ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرجنا من المسجد بادرا فسمعنا وجيبا شديدا واذا السندي بن شاهك يعدو وداخلا الى المسجد ومعه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج ذلك الرجل ولم نره فامر بنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى وهو قائم في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان احب الي من وقوفك هاهنا اتريد يا موسى ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى ع ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت لي يسوق اليها اقداره وكرامتي على ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا يمر من الناس حتى اتم انا وهذا الى الدار رجال الكشي عن بشار مولى السندي بن شاهك قال كنت من اشد الناس بغضا لآل ابي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوما فقال لي يا بشار اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني عليه هرون فقلت اذن لا ابقي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر قد دفعه الي وقد وكلتك بحفظه وجعله في دار دون حرمه ووكلني عليه فكنت اقفل عليه عدة اقفال فاذا مضيت في حاجة وكلت امراتي بالباب فلا تفارقه حتى ارجع قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا قال فدعاني ع يوما فقال يا بشار امض الى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له ابو الحسن ع يامرك بالمسير اليه فانه سينهرك ويصيح عليك فاذا فعل ذلك فقل له انا قد قلت لك وابلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل واتركه وانصرف قال ففعلت ما امرني واقفلت الابواب كما كنت افعل واقعدت امراتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى اتيك وقصدت الى سجن القنطرة فدخلت الى هند بن الحجاج فقلت ابو الحسن يامرك بالمسير اليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له انا قد ابلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل وانصرفت وتركته وجئت الى ابي الحسن ع فوجدت امراتي قاعدة على الباب والابواب

مغلقة فلم ازل

مغلقة فلم ازل افتح واحدا واحدا منها حتى انتهيت اليه فوجدته واعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني وانصرف فخرجت الى امراتي فقلت لها جاء احد بعدي فدخل هذا الباب فقالت لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت قيل بلغني من جهة اخرى لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح ع عند انصرافه ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت انصرفت الى منزلك فقال ارجع الى موضعي الى السجن رحمه وحدث علي بن محمد بن صالح الصيمري ان هند بن الحجاج كان من اهل الصيمرة وان قبره بين الخزانة عن اسحق بن عمار قال لما حبس هرون ابا الحسن موسى ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر نحن على احد الامرين اما ان نساويه او نشكله فجلسنا بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان كان لك حاجة امرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة فقال ما لي حاجة فلما ان خرج قال لابي يوسف ما اعجب هذا يسالني ان اكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة فقاما فقال احدهما للآخر انا جئنا لنساله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كانه من علم الغيب ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا اذهب تلزمه وتنظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتاتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما اصبح سمع الواعية وراى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجاءة من غير علة فانصرف الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما الخبر فاتيا ابا الحسن ع فقالا قد علمنا انك ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فلما رد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا قيل نشكله اي نشبهه وان لم نكن مثله في النهاية في حديث ابي الدرداء نعم الفارس عويمر غير افة جاء تفسيره في الحديث غير جبان او غير ثقيل العيون مسندا عن عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله ص لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك قال بهذا الحجازي قلت واي الحجازيين قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال الفضل فخفت من الله ع ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر ع فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله ص اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ص ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم

حكاية عجيبة في خروجه ع عن الحبس

اخبار في الحبس بالغيب لصاحبي ابي حنيفة

ابو البشير المضد بن الحجاج

دعا به للرفع اذ بينه الرشيد بالاف ... فقدم حد ...

جعلك الله فقال أليس يقوم من يلك الدنيا والآخرة ولن تعتد اليوم على سوء ان شاء الله قال الفضل
بن الربيع فرايته وقد دار بيده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى
قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت
لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم اريده ائذن له بالدخول فاذنت
له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال
له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقة الغالية فاتي
بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر ع والله لولا اني
ارى من ازوجه من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى ع وهو يقول الحمد لله رب
العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك
لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون
ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته ع فقلت له ما
الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب ع كان اذا دعا به ما برز الى عسكر
الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور
وبك احاول وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري
اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف ما خولتني
اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي
ارض عني فقد ارضيتني فصل الكوخ ما اتم بيت من قصب بلا كوة ولوم الرجل بتوبيخ وتعنيف
ومن كتاب الكافي مسندا عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس كتابا اسأله
عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته
ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب
ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران والحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد ص اما
بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك
من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت
منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم
بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك ما سالتني عنه مخافة ان يدخل
الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله عز ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون
سبب بلية الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله
ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن

مما قد قضى

مما قد قضى الله عز وجل وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة
لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله
ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا
عنهم فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه
على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه
اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك
وردا على الله عز وجل كلامه وهزئا برسوله ص وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا
خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسألت عن من حضر ذلك
الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة الاولى من هذه
الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر
وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو
افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد ص وسألت عن امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيامة نكاح بغير
ولي وطلاق لغير عدة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسألت
عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوات فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان
وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف
فليس بضعيف وسألت عن الشهادة لهم فاقم الشهادة لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين و
الاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا
من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت
تعرف منا خلافه فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وضعناه آمن بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك
من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان اساء
واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده
في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به
فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع
بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على محمد وآله
الاخيار غيبة الطوسي عن محمد بن غياث قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابراهيم موسى ع واظهر
الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال يا ابا علي اما ترى ما نحن
فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي
اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى

بنواه وهرون لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول
لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين ان لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسألني العفو عما سلف منك
وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسألتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري وصاحب
امري فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشدا قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان
ابا ابراهيم ع قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي
انت واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذه الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك
فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه يأتي عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن
جعفر ع رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمتعدي
على صاحبه والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته
وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابراهيم ع
وقد خرج هرون الى المدائن قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن ع ورجع الناس فافترقوا
فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت المناقب وفي كتاب الانوار قال العامري ان هرون
الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر ع جارية حصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل
انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل
ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون
عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليتفحص عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول قدوس قدوس
سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو
السماء ببصرها فقال ما شأنك قالت شأني الشأن البديع اني كنت واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره
فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما
حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قال فالتفت فاذا روضة مزهرة
لا ابلغ آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها
وصفاء ووصائف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل
والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني
هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا
في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض
هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا
رايت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي
عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى ع
بايام يسيرة المناقب عن علي بن ابي حمزة قال كان الرشيد يقدم الرطب اذا خرج موسى بن جعفر ع

ارسال الجارية الى الحبس لتنعيم موسى بن جعفر ع

امر الرشيد خدمه بقتله موسى ع احتال الخبيث ان يقتلوه

من عنده

من عنده ان يقتلوه فكانوا يهابون ويرتعد اخلاقهم من الهيبة والجزع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب
جعل له وجها مثل وجه موسى بن جعفر ع وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك
ابدا فلما كان في بعض الايام جمعهم في الموضع وهم سكارى واخرج سيدي اليهم فلما بصروا به هموا على رسم الصورة
فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه فقبلوها وتضرعوا
اليه الى ان تبعوه الى المنزل الذي كان ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حاله فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا
في كل عام فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه
فعاهدهم انه لا يأمرهم بذلك فرجعوا البحار رايت في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان الرشيد لما اراد
ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد
الافرنج يقول لهم التمسوا قوما لا يعرفون الله ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون
من الاسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم
فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام عليه السلم ليقتلوه والرشيد ينظر
اليهم من روزنة البيت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام
يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يبكون فلما راى الرشيد ذلك خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم
وهم يمشون القهقرى اجلالا له وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان العيون مسندا عن
عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان
يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله
بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه بالسم وادخله في
سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليه ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد
حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر
وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر
رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منه شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة
فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز
عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر
بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت
قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب
عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم
ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف
على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب
او لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر ع وابلغته سلامك وقمت بازائه

ارسال الرشيد خمسين رجلا من الافرنج الى الحبس لقتله ع

موت الكلبة بالسم الذي ادخله الرشيد في الرطب

فطلب مني خلالاً فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى خرجت الكلبة فغرز الخلال
في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال
الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة بيان
المرأة الذلك وتنغصت عيشه اي تكدرت وهراقت الماء واهراقته وهراقته نهراقة اذ جدت انشاجه
فهراقه سقط من القلم العيون مسندا عن الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بضع عشرة
سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال قال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه
على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن ثم فكان يرى ابا الحسن ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب
الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل
يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان
بني هاشم قلت فما لك فقد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك العيون والامالي
للصدوق مسندا عن عبد الله القزويني قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال
لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال اشرف على البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في
البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال
لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا
اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت
من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس
ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد الزوال فلست ادري متى
يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده
ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى
ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في
صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم
يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر
فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت
اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا
الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني
لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي
الطوسي حدث ان هرون حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده
الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل
وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرور الخادم الى بغداد على البريد وامره ان

يدخل من فوره

قول هرون ان موسى من رهبان بني هاشم

حديث عبد الله القزويني في عبادته

يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد
وامره بامتثاله واوصل كتابا منه آخر الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل
بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس
بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه
وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بسياط وعقابين وامر بالفضل فجرد وضربه السندي
بين يديه الارشاد فوجه ذلك الى السندي وامر بالفضل ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف
ما دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى
الى السندي بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي
ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد الخبر
الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال التفت
الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل
على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اولياء
من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد فماج
الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي
فامره بامره فامتثله العيون والامالي للصدوق بعد ما تقدم عنه من تحويله الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده
اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل عليه من عند غيره فكان لا ياكل
ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة
قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم
كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال
له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة
وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم
به منكم قال المؤلف الذي يظهر من الجمع بين الاخبار ان يحيى بن خالد ارسل اليه صلوات الله عليه
بالرطب المسموم وامر السندي بن شاهك ان يتولى ذلك والسندي لعنه الله باشر ذلك وامتثل امر
هرون وسمه في الرطب عيون المعجزات في كتاب الوصايا لابي الحسن محمد بن علي الصيرفي وروي
من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعد ما كان من بين يديه السم في الرطب وانه عليه السلم
اكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال عليه السلم حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت
عمدة الطالب امر يحيى بن خالد السندي بقتله فقيل انه سمه وقيل بل لف في بساط وغم حتى مات ثم اخرج
مقتطف الجمع انه لعنه الله سمه اولا في رطبة الثعالبي بالقتله بالفارسية عربا كش بجاميع سال
سهادش بدست سندي بن شاهك بموجب فرموده هرون الرشيد شربت دهلي بار كش بجنة اثناه

تج ذكر اكوه بفرق با كش كوفت و آن شربت شهادت چشيد انتهى طغاة الحكم بال السلطنة و
المعجزات بعد ما تقدم نقله عنه ثم ان دعا السندي بن شاهك احضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام و
اخرجه اليهم وقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى ع في ضنك وضر وها هو ذا لا علة به ولا مرض
ولا ضر فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلثة ايام اشهدوا اني صحيح
الظاهر لكني مسموم وساحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة وابيض بعد
غد وامضي الى رحمة الله ورضوانه فمضى كما قال في آخر اليوم الثالث العيون وامالي الصدوق عن الحسن
محبوب عن شيخ من اصل قطيعة الربيع من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس
قال قال لي قد رأيت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه وفضله قال
قلت من وكيف رأيته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فادخلنا
على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون
انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين
سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع اموره فسالوه قال و
ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على
ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني احضر غدا وبعد غد اموت قال
فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة اقول انه صلوات الله عليه اظهر لهؤلاء
الاعيان انه سم فلعله مماشاة لانه ازدياد غيظ السندي لانه كان في صدد كتمانه فلذا الفتى الباب ثم
حتى مات العيون مسندا عن عمر بن واقد ان سيدنا موسى ع دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة
ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة
مدينة جدي رسول الله ص لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب
فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف
يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال
اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد
طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل
قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم
علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال
فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته
فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله
عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون
الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي

قال المسيب

احضار القضاة والعدول وقوله ع لهم

دعائه المسيب ووصيته

قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي
يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك
ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تأخذوا
من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب ع فان الله عز وجل جعلها
شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به ع جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا
وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى ع وقال لي اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى
وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم
يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص
يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا
مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف
الصديق ع ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل ع حتى دفن في مقابر قريش
ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه اكمال الدين والعيون مسندا عن عمر بن واقد
قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده
بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا
حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال
نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله
اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما
ووقع في نفسي انه ع قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر ع
فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر ع وقد صحبه قال
ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى
السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال
لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر ع فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال
للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر
بن محمد ع ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه
فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى
غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا الخبر وفيها مسندا عن محمد بن
صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس
وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه
ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن

جمع السندي الاعيان ليرد الشريف ويشهدوا انه مات بحتف انفه

استشهاد عمر والشيخ وغيره انه مات حتف انفه

جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فمهمة الطالب اخرج للناس وعلى جعفر انه
مات حتف انفه وترك ثلثة ايام على الطريق ياتي من ياتي فينظر اليه ثم يكتب في المحضر الارشاد فاخرج ووضع
على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت
الجمال الدين والعيون مسندا عن عبد الله الصيرفي قال توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يد السندي بن شاهك
فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به الى مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا
الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن جعفر من قصره الى الشط
فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن
جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم واخذوه من
ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادي ينادون الا
من اراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليه السلام فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن
فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا
مشقوق الجيب الى مقابر قريش ودفنه هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان ابي جعفر
وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاءك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا ومنع
شرط السلطان نجبة اصحابه الذين يقدمهم على عزمهم من جنده والضوضاء اصوات الناس وغلبتهم
والمتسلب خلع لباس الزينة ولبس ثياب المصيبة الكافي مسندا عن مسافر قال امر ابو ابراهيم عليه السلام حين اخرج
به ابا الحسن عليه السلام ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا كل ليلة نفرش
لابي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذا الحال
اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا
ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال
لها هات الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها
وقال لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة
آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده
احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي
فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم
بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا
الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت
الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض رجال الكشي في ابطال مذهب
الواقفة ان علي بن ابي حمزة قال للرضا عليه السلام انا روينا عن آبائك ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال

ابو الحسن

ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان اماما او كان غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره
قال علي بن الحسين عليه السلام قال واين كان علي بن الحسين عليه السلام كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا
لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن عليه السلام ان هذا امكن علي بن الحسين عليه السلام ان ياتي كربلا فيلي
امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتي بغداد فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار الجزء مطالب السؤل
لمحمد بن طلحة عن بعض صدور العراق من عظماء الخليفة بحضرتهم انه ممن كان له نائب كبير الشأن في الدنيا
من مماليك الاعيان في ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله اقتضت
رعاية الخليفة ان تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر وبه نقيب معروف مشهور
له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له فاتم بوظائفها فذكر هذا النقيب انه بعد ما دفن هذا
المتوفى في ذلك القريبات بالمشهد الشريف رأى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر
دخان ورائحة قتار ذلك المدفون فيه الى ان ملأت المشهد وان الامام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه
بالضم ريح القدر والشواء والعظم المحرق
وقال له تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم وقال كلاما خشنا فاستيقظ
ذلك النقيب وهو يرعد فرقا وخوفا ولم يلبث ان كتب ورقة وسيرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما
جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الضريح وامر بكشف ذلك القبر ونقل
ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت اثرا
الفصل الرابع عشر فيما يتعلق بالامام الثامن نور عين المصطفى والمرتضى علي بن موسى الرضا عليهم السلام
والعالم وفيه يقع في مقامين المقام الاول في ذكر جملة من الاخبار الواردة في فضائلها والحث على
الابكاء انه يبتدئ بها في مجالسهم تقوية لمقصودهم المناقب علي بن موسى عليه السلام ويكنى ابو الحسن والخاص ابو علي
والقابه سراج الله الى قوله والرضا الى قوله وامه ام ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران المرسية
ويقال نجمة رواه ميثم ويقال صقر وتسمى ام البنين ولما ولدت الرضا سماها الطاهرة ولد يوم الجمعة
بالمدينة وقيل يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث واربعين ومائة بعد وفاة الصادق
بخمس سنين رواه ابن بابويه وقيل سنة احدى وخمسين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك
الامين ثلث سنين وثمانية عشر يوما وملك المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما واخذ البيعة في ملكه
للرضا بعهد المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب
في اول سنة اثنين ومائتين وقيل سنة ثلث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة
واربعين سنة وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع
ابيه تسع وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة وولده محمد الامام فقط ومشهده
بطوس من خراسان في القبة التي فيها هارون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي
في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان العيون عن الكاظم عليه السلام انه قال هذا افقه ولدي واشار
بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي وعنه عن البزنطي عن محمد بن علي بن موسى ان قوما من مخالفيكم يزعمون
ان الله عز وجل

ان اباك اذ لما اراد المامون الرضا لما رضيه له لا بيته بهذا فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سمّا
الرضا لانه كان رضي الله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده صلوات الله عليهم في ارضه الخبر ومنه محمد
عن عون بن محمد قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول ما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة ع واخبارهم
ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جارية مولدة
واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست
بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها
ولست اشك ان الله تعالى سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت
له الرضا ع سماها الطاهرة قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة
فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ
ولدت ومنه عن هشام قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ام الرضا نجمة ذكرت حميدة انها رات
في المنام رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيلد له منها خير اهل الارض فوهبتها
له فلما ولدت الرضا ع سماها الطاهرة وكانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة مهج الدعوات قال الفضل
بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعا حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي واخرجه
من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطف به وارفق ولا يزداد الا غضبا وقال والله لئن لم
تلقه الى السباع لالقينك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا ع فقلت له ان امير المؤمنين
امرني بكذا وكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين بالله تعالى عليه واقبل بهذه العوذة وهو يمشي
معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق
ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين
يدعوك فصرت اليه فقال لعلي اخطات البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رايت البارحة
منا ما هالني وذلك اني رايت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي وسطهم
رجل كانه القمر دخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه وعلى ابنائه
السلام فتقدمت اليه لاقبل قدميه فصرفوني عنه فقال هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير المؤمنين امرتني
ان القي علي بن موسى للسباع فقال ويلك القيته فقلت اي والله فقال امض وانظر ما حاله فاخذت
الشمع بين يديه وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني حتى
اطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ثم قال
وعليك السلام يا ابن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال اقلني فاني معتذر
اليك فقال قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فقال فلا والله ما تبعه سبع فلما
حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال يا ابن عم ان اردت المقام

عندنا

عندنا في الرحب والسعة وقد امرنا لك ولاهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا في
الثياب ولكن في قريش نفر يضرني ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بصلة وكسوة ثم سئل ان يركب على بغال
البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه الى ذلك وقال لي شيعه فشيعته الى بعض الطريق فقلت له يا سيدي
ان تطول علي بالعوذة فقال منعنا ان ندفع عوذتنا وتسبيحنا الى كل احد ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة
فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت الى امير المؤمنين الا ضحك الي وقضى حوائجي
ولا سافرت الا كانت حرزا وامانا من كل مخوف ولا وقعت في شدة الا دعوت بها ففرج عني ثم
ذكرها ولا يا منيرار ودا محمد بن سنان انه قيل للرضا ع انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست
مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جراني على ما قال رسول الله ص ان اخذ ابو جهل من
راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني
لست بامام من وجوه عديدة واما ما قاله السيد بعد نقله لما كان هذا الحديث عن الكاظم لانه
كان محبوسا عند الرشيد فلا وجه له اصلا لان افعال الرضا ع انه قد اشتهرت فيظهر انه اراد الا
انه ليه عذر فدفع الله شره وعن مهج الدعوات عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع ذات يوم
جالسا اذ دخل عليه رسول هرون الرشيد فقال اجب امير المؤمنين فقام ع فقال لي يا ابا الصلت انه
لا يدعوني في هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه ان يعمل بي شيئا اكرهه لكلمات وقعت الي من
جدي رسول الله ص قال فخرجت معه حتى دخلنا على هرون الرشيد فلما نظر اليه الرضا ع قرا هذا الحرز
الى آخره فلما وقف بين يديه نظر اليه هرون الرشيد وقال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم
واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه علي بن موسى ع وهرون ينظر اليه في قفاه قال اردت واراد الله وما اراد
الله خير الخرائج عن الريان بن الصلت قال دخلت على الرضا ع بخراسان وقلت في نفسي اسئله
عن هذه الدنانير المضروبة باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير
التي عليها اسمي فهلم بثلثين منها فجاء بها الغلام فاخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه
فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا تغسلوا ثيابي وتاتون بها كما هي فاتيت بقميص وسروال ونعل فدفعها
الي العيون عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المدني في جنبي وفي رجلي فدخلت
على الرضا ع بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت ببطن مر اصابني العرق المدني
في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلم الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال
ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر ع من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر
كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج
منها حتى مات قال الجوهري عرج اذا اصابه شيء في رجله فخمع ومشى مشية العرجان وليس بخلقة فاذا كان
ذلك خلقة قلت عرج بالكسر الخرائج عن ابراهيم بن موسى القزاز وكان يؤم في مسجد الرضا ع بخراسان
قال الححت على الرضا ع في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبين وجاء وقت الصلوة فقال

نبأ بلال اه

القائه في بركة السباع

اخباره بما اراده الريان

استجابته وما ينبئنا اصابه الشيعة

ارادته السباحة ونبأ افضليته الصلوة في اول الوقت عن انتظار الجماعة

الى قصر هناك فنزل تحت صخرة بقرب القصر وانا معه وليس معنا ثالث فقال اذن فقلت ننتظر يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تاخرن صلوة عن اول وقتها الى آخر وقتها من غير علة عليك ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وانا محتاج وانت كثير الشغل ولا اظفر بسؤالك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع الحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس من امثالي هناك المناقب قال الحسن بن علي الوشاء قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال محمد فقالا من وليك فقال علي بن ابي طالب ع قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسين قالا ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فتلجلج فزجراه وقالا ثم من فسكت فقالا له افموسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيمة قال فخرجت من عند سيدي فورخت ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه ادخل قبره في تلك الساعة المناقب لقي رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يتحفك احد بمثلها ففتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبي ص فميز الرضا ع اربع طاقات منها وقال هذا شعره فتبين في ظاهره ان الرضا ع اخرجه من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب كتاب النجوم عن معبد بن جنيد الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك فلو شئت اتيت بشيء وحدثته عنك فقال وما تشاء قال تحيي لي ابي وامي فقال انصرف الى منزلك فقد احييتهما فانصرفت والله وهما في البيت احياء فاقاما عندي عشرة ايام ثم قبضهما الله تعالى كشف الغمة كان بخراسان امراة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة ع وصارت تصول على اهل خراسان بنسبها فسمع بها علي الرضا ع فلم يعرف نسبها فاحضرت اليه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فانا اقدح في نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال للسلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا ع بيد تلك المراة واحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذابة على علي وفاطمة ع وليست من نسلهما فان من كان حقا بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فان كانت صادقة فان السباع لا تقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام السلطان والناس والحاشية وجاؤا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا ع والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع

اقعت جميعها

اقعت جميعها الى الارض على اذنابها وصار ياتي الى واحد واحد يمسح وجهه وراسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة ليتبين لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذ رآها السباع وثبوا اليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور العيون عن الهروي قال رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا ع من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه ع انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت في الثانية وقال اللهم وساق الدعاء الى قوله وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد الله بن السلام الهروي فما استتم مولاي ع دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة والضجة واستفحلت الغبرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي ع فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية غثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق العساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصا وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التمييز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد ونهبوا شله وزاد في آخره ونهبوا امواله فصلب المامون اربعين غلاما واسلا دهقان مرو وامر ان يطوله حد رايتهم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا ع فانصرف ودخل عليه وحلف ان لا يقوم وقبل راسه وجلس بين يديه وقال لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فما ترى فقال الرضا ع اتق الله في امة محمد ص وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك الخبر العيون عن الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات وعنه عن سليمان قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع في حائط

اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري ما يقول
هذا العصفور قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه يقول ان حية تريد اكل فراخي في البيت فقم فخذ
تلك النبعة وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تجول في
البيت فقتلتها العيون مسندا عن ابراهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا ع جفا احدا بكلامه قط
وما رايت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له
قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه
قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصب مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب والسائس
وكان ع قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته
ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان ع كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون
منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه ومنه عن الحاكم قال بعث الي باب
الدار التي حبس فيها الرضا ع بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت
ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل
الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه الخبر المناقب عن محمد
بن عيسى اليقطيني لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا ع جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه
ثمانية عشر الف مسئلة ومنه سئل الرضا ع عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء طعم الحيوة وطعم الخبز
طعم العيش الاختصاص كتب المامون الى الرضا ع فقال عظني فكتب عليه السلام انك في دنيا
لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يسلب فيها امل الامل تعجل الذنب
بما تشتهي وتامل التوبة من قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذاك فعل الحازم العاقل
العيون عن الرضا ع ان المامون قال له انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال ع اذا
كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى
اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم و
الفضل العيون مسندا عن معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا ع فقال له بعضنا جعلني الله
فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا مفكرا في قول مروان بن ابي حفصة
اني يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادة
الباب وهو يقول اني يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم
من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام
قد كان اخبرك القران بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز
الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يرثي ويسعده ذوو الارحام قيل المراد
بالطليق العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء والصمصام السيف الصارم الذي لا ينثني

سيرته عليه السلم
بيان المسائل
بيان طعم الخبز والماء
والاشعار التي كتب الى المامون في الموعظة
اشعاره في الحلم
الاشعار التي هاتف النعرض ... نات الوراثة

والضمير في قوله

والضمير في قوله بفضله راجع الى امير المؤمنين ع بمعونة المقام وقرينة ما سيذكره بعده والمراد بابن نثلة العباس
فان اسم امه كانت نثلة والمراد بقضاء الحكام ما قضى به ابو بكر بينهما كما هو المشهور وقد جرت منازعة اخرى بين
الصادق ع وبين داود بن علي العباسي وانه قضى هشام للصادق ع العيون عن الريان بن الصلت قال انشدني
الرضا لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زماننا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو
نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا المناقب عن ابن علوان
قال رايت في منامي كان قائلا يقول قد جاء رسول الله ص الى البصرة قلت واين نزل فقيل في حايط
بني فلان قال فجئت الحايط فوجدت رسول الله ص جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب فقبض
بيده كفا من رطب واعطاني فعددتها فاذا هي ثمانية عشر رطبة ثم انتبهت فتوضأت وصليت وجئت الى
الحايط فعرفت المكان الذي فيه رايت رسول الله ص فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء علي
بن موسى الرضا ع فقلت اين نزل فقيل في حايط بني فلان فمضيت فوجدته في الموضع الذي رايت النبي ص
قعد وفي بين يديه اطباق فيها رطب فناولني ثمانية عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال
لو زادك رسول الله ص لزدناك ثم بعث الي بعد ايام يطلب مني رداء وذكر طوله وعرضه فقلت ليس هذا عندي
فقال بلى هو في السفط الفلاني بعثت اليه به معك قال فذكرت فاتيت السفط فوجدت الرداء فيه
كما قال كشف الغمة عن صاحب كتاب تاريخ نيسابور انه لما دخل علي بن موسى الرضا ع الى نيسابور
في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة
فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله
فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة الرضية ايها الخلاصة
الزاكية النبوية بحق ابائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت
لنا حديثا عن ابائك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته
المباركة الميمونة فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله ص والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين
صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان
انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس
اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ص في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه هذا الحديث وعد
من المحابر اربعا وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله
فقال ع حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر
قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلا قال حدثني
ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله ص قال حدثني
جبرئيل ع قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن
دخل حصني امن من عذابي صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله والائمة ع قال الا

رؤيا ابن علوان النبي في المنام
حديث التوحيد برواية كشف الغمة

ابو القسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتب بالذهب واوصى ان يدفن معه
فلما مات رؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظ بلا اله الا الله وتصديق محمد رسول الله
مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما الامالي للصدوق مسندا عن اسحق بن راهويه عن
الرضا ع بهذا السند عن جبرئيل يقول سمعت الله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها الامالي للطوسي مسندا عن ابي الصلت الهروي عن الرضا ع
بهذا السند اخبرني الروح الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه اني انا الله لا اله الا انا وحدي
عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني
امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسوله وولاية اهل
بيته عليهم السلام قال الصدوق بعد نقله عن الحسين بن احمد عن الرضا ع بهذا السند عن الله تعالى لا
اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي الاخلاص ان تحجزه
هذا القول عما حرم الله ع العيون مسندا عن الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى ع من نيسابور
الى المامون فبلغ قرب قرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل فقال ايتوني
بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق الى اليوم
فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت
ثم امر ع فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان ع خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى
الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي
فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف
شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا
اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها
فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف العيون وغيره عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون
قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك
واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من
شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له
المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت
هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت
الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد
لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من
قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي
فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله ص اني اخرج

من الدنيا

[في الهامش: خروجه ع من نيسابور وما صدر منه من الاعجاز]

[في الهامش: بيان ما جرى بينه وبين المامون في ولاية العهد]

من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى
جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن ذا الذي يقتلك او يقدر على
الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون
يا ابن رسول الله ص انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس
انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا
واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك
ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد
طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم
لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع
قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك
على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه
بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه لذلك العيون وامالي الصدوق عن الريان قال دخلت
على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ع ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد
مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك و
بين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة
الى تولي خزائن العزيز قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار
بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى
وهو المستعان الخرايج عن محمد بن زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا ع لما جعله المامون
ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن
رسول الله ص وقد دخل لهذه الطاغية فيما دخل فاسئله عن حجته فان كان له حجة والا ارحت الناس منه
فاتاه واستاذن عليه فاذن له فقال له ابو الحسن اجيبك عن مسالتك على شريطة تفي لي بها فقال وما
هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي
متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك لهذه الطاغية فيما دخلت له وهم عندك
كفار وانت ابن رسول الله ص ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ع ارايتك هؤلاء اكفر عندك
ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله و
لم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي قال للعزيز وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله ص اجبرني على هذا الامر واكرهني
عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اني اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق
العيون مسندا في حديث فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع يسأله ان يركب ويحضر العيد

[في الهامش: بيان وجه اختياره لولاية العهد وظهور معجز له]

[في الهامش: خروجه الى صلوة العيد]

يجلب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا ع وقال
قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في
قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في
الشاكرية الاجير المستخدم معرب جاكر
ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول
الله ص وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا
الى باب ابي الحسن ع فقعد الناس لابي الحسن ع في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع
القواد على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره
وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة فخرج ونحن بين يديه وهو
حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر
اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح
وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا ع وقف وقفة على الباب
وقال الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك
صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا
بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن ع وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن
يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة ويكبر الله اربع مرات فيخيل الينا ان السماء والارض والجبال
تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى
على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن
بخفه فلبسه فرجع العيون عن ابي محمد العسكري عن ابيه عن جده عليهم السلم ان الرضا علي بن موسى ع
لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا ع يقولون
انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد
عليه فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك
وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله ص اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع
وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله تعالى سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله
مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء
وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انك عظمت حقنا اهل
البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا
عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم
قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك
الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لا

[illegible]

ذهاب الى الاستسقاء

بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم
فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا ع
في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها
الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة
لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل من
المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات
الوابل المطر الشديد الضخم القطر
الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله
عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا
تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل
بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله ص احب اليكم من
معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة
الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه
ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل
نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه كان مرة يمر في طريق
عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه
في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا
العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة
الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم
فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى ع وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد
كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا ع فقال
بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم
من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة
وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة
وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد
علي ع بل ما اخوفني ان يتوسل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه
مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا
ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا
كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي
علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطانا في امره [illegible] ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا

[illegible]

قليلاً حتى تصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم تدبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه
قال الرجل يا امير المؤمنين فولّني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري
لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع
اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذاً له عن محله الذي احللته
فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد
الرضا ع بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع وقال له ان
الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه
فاول ذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا
نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك
المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه فقال الرضا ع ما
ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشراً ولا بطراً واما ذكرك صاحبك الذي احلني
الا المحل الذي احل ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك
فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر
جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤوس
الطير بيده ودعا اعضاءها التي فرقها على الجبال فاتينه سعياً وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن
الله عز وجل فان كنت صادقاً فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون آية ومعجزة فاما المطر المعتاد
مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى
اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستنداً اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي
بن موسى الرضا ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا اثراً فوثبت الصورتان
وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب وعضاه ورهشاه وهشماه واكلاه ولحساه والقوم ينظرون
متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا
انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا
ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا
ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيراً هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا
الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني
شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا ع يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم
رسول الله ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك
فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال
بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار

ما اظهرته

ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف ع بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون
ضئيلاً الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ع ما قضى العيون مسنداً عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي
ومولاي يعني الرضا ع في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا ع قد توفي ولم يصح هذا القول
فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي
حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته
قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول
من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة
مسمومة فدعا بنا غلاماً غلاماً واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله عز وجل غيرنا
فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امرتكم به ولا تخالفوا منه شيئاً قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد
منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا ع في حجرته فان وجدتموه قائماً او قاعداً او نائماً
فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم
به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة و
الحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه
مضطجعاً يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه
وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئاً
مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد
للتعزية ثم قام حافياً فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده
قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع
جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصاً في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون
وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من
المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعاً فلما صرت عند عتبة الباب قال يا صبيح قلت
لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله
متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح
ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد
ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكراً
وحمداً ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما رآني قال يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب
اجله المقام الثاني في ذكر جملة من الاخبار المتعلقة بوفاته وما يناسبه والحث على البكاء
ان يذكروها العيون مسنداً عن الصادق عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة

الاخبار في وفاته

فضل الزيارات

مضى بارض خراسان لا يزوره مؤمن الا اوجب الله له الجنة وحرم جسده على النار قال الجزري
في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة
من اللحم امالي الصدوق مسندا عن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع
قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كانه يقول
لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بعضي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع
انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما
اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه
يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن
ابيه عليهم السلم ان رسول الله ص قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في
صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء
من سبعين جزءا من النبوة ومنه مسندا عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول
شهيد فقيل له فمن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة
وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف
حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا قال الجزري
في حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع
اي الاطراح والهوان كانه فيه ضائع وقال الجوهري ضاع الشيء اي هلك ومنه قولهم فلان بدار مضيعة
مثال معيشة العيون مسندا عن الصادق ع قال يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين الى ارض
طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر من انفق
من قبل الفتح وقاتل ومنه مسندا عن النعمان بن سعد عن علي ع قال سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم
منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار العيون مسندا عن احمد بن
علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا ع مع اكرامه
ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده قال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له
ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك
للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه
واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه
الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه
فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا ع لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر

احواله فيغيظه

احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم العيون
مسندا عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي
في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة
اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا ع فدخل الغلام بين يدي
ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع في صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال
لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي ع
وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس
السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فيطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان
بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما
فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني
بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب
ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين
غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى
ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها
فضعني من وراء الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى
متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب
على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان
ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي و
احملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه يجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا
ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب
عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيك هرون الرشيد فاذا ضربت
نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه
الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا
اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في
ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي
ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي
قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني

المأمون قد خلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلام فاقرأه عنا السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عنا ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورأيت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة
(الاطباء واحضار المترفق)
عرضت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلام فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شأنك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضربت فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس خراسان قال قلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة له والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر (امير المؤمنين) ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المأمون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول

بيدي فضربت

بيدي فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزل اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المأمون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملؤه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلئ من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المأمون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفت ودعاني المأمون وخلاني ثم قال انشدك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المأمون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمأمون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ورأيت شيئا ليكونن هلاكك منه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما تعملون محيطا

حديث ابي الصلت في وفاته وشهادته

العيون وامالي الصدوق ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانه والمكتب والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها هرون وائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ

تلعبها ثم قال لي في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب
فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان
تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى
سيوسعه ما شاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك
فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها
تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب
فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا
تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال عليه السلم يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا
خرجت مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الرأس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا
من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام فقال اجب امير المؤمنين
فلبس نعله ورداءه وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق
فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا ع وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه
واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن يكون من الجنة فقال له
كل منه فقال الرضا ع تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول
العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون الى اين فقال
الى حيث وجهتني وخرج مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه
على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه
قطط الشعر اشبه الناس بالرضا ع فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي
جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي
انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول
معه فلما نظر اليه الرضا ع وثب اليه وعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه
واكب عليه محمد بن علي ع يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت في شفتي الرضا ع زبدا اشد بياضا من
الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور
فابتلعه ابو جعفر ع ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر ع يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة
فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي انته الى ما آمرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء
فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي
ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك
السفط مركب كالجوالق او كالقفة ق
الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت
قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا ع بعدما

سوى عليه

سوى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق
السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا
بالرضا ع فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت
وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف
ونزل التابوت فقام عليه السلم فاستخرج الرضا ع من التابوت ووضعه على فراشه كانه
لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون
والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك
يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل
شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون
الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق
له ضريحه فقال انتهوا الى ما يأمر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر
من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا ع يرينا عجائبه في حياته حتى
اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا ع قال لا قال
انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا
فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم
عن آخركم قال له صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت
الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا ع فحبست سنة فضاق علي الحبس
وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت
الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي ع فقال يا ابا الصلت
ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها
واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت
من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا
فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى هذا الوقت فان اردت قصته ووفاته على نهج
اتم فاستمع الى ما رواه الخرائج عن ابي عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري [illegible]
عن ابي الصلت الهروي وكان خادما للرضا ع قال امرني الرضا ع يوما فقال لي ادخل هذه
القبة التي فيها هرون وجئني بقبضة تراب من عند بابها وقبضة من يمينها وقبضة من يسارها
وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدة فصرت اليها فاتيته بذلك وجعلته
بين يديه على منديل فضرب بيده الى تربة الباب فقال هذا من عند الباب فقلت نعم
قال عند ما يحفر لي في هذا الموضع فتخرج صخرة لا حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب اليمين

اخراج ابن الرضا ابا الصلت عن السجن

بيان شهادته برواية الخرائج

وقال هذا من بينها قلت نعم قال يحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة لا حيلة فيها ثم تقدم به
واخذ تراب اليسرة وقال يحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة مثل الاولى واخذ تراب الصدر فقال هذا
تراب من الصدر يحفر لي في هذا الموضع فيستمر الحفر الى ان يتم فاذا فرغت من الحفر فضع يدك
على اسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات فانه سينبع الماء حتى يمتلى القبر فتظهر فيه سميكات صغار
فاذا رايتها ففتت لها الكسرة فاذا اكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم
تغيب فاذا غابت ضع يدك على الماء واعد تلك الكلمات فان الماء ينضب [illegible] المامون
ان يحضر وقت الحفر فانه سيفعل ليشاهد هذا كله ثم قال عليه السلم الساعة يجي رسوله فان
فان خرجت من عنده مكشوف الراس فكلمني بما تشاء وان خرجت من عنده مغطى الراس فلا تكلمني
بشيء قال فاتاه رسول المامون فلبس الرضا ثيابه وخرج وتبعته فلما دخل على المامون وثب
اليه فقبل بين عينيه واجلسه معه على مقعده وبين يديه طبق صغير فيه عنب فاخذ عنقودا
قد اكل نصفه ونصفه باق وقد شربه بالسم وقال للرضا حمل الي هذا العنقود وتعجبت بان
لا اكل منه فاسالك ان تاكل منه قال اعفني من ذلك قال لا والله فانك تسرني اذا اكلت منه
قال فاستعفاه ذلك ثلث مرات وهو يسئله بمحمد وعلي ان ياكل منه فاخذ منه ثلث حبات وغطى راسه
ونهض من عنده فتبعته ولم اكلمه بشيء حتى دخل منزله فاشار الي ان اغلق الباب فغلقته وصار
الى مقعد له فنام عليه وصرت انا في وسط الدار فاذا غلام عليه وفرة ظننته ابن الرضا ولم اكن
قد رايته قبل ذلك فقلت يا سيدي الباب مغلق فمن اين دخلت قال لا تسال عما لا تحتاج اليه
وقصد الى الرضا فلما بصر به الرضا وثب اليه وضمه الى صدره وجلسا جميعا على المقعد ومد
الرضا الرداء عليهما فتناجيا طويلا بما لم اعلمه ثم امتد الرضا على المقعد وغطاه محمد بالرداء
وصار الى وسط الدار وقال يا ابا الصلت فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال عظم الله اجرك في
الرضا فقد مضى فبكيت قال لا تبك هات المغتسل والماء لنا خذ في جهازه فقلت يا مولاي
الماء حاضر ولكن ليس في الدار مغتسل الا ان يحضر من خارج الدار قال بل هو في الخزانة فدخلتها
فوجدتها وفيها مغتسل ولم اره قبل ذلك فاتيته وبالماء قال هلم حتى نحمل الرضا فحملناه على
المغتسل ثم قال اعزب عني فغسله هو وحده ثم قال هات الكفن والحنوط قلت لم نعد له كفنا قال
ذلك في الخزانة فدخلتها فرايت في وسطها الكفن والحنوط لم اره قبل ذلك فاتيته به فكفنه وحنطه
ثم قال لي هات التابوت من الخزانة فاستحييت منه ان اقول ما عندنا تابوت فدخلت الخزانة
فوجدت بها تابوتا لم اره قبل ذلك فاتيته به فجعله فيه فقال تعال حتى نصلي عليه وصلى بي
وغربت الشمس وكان وقت صلوة المغرب فصلى بي المغرب والعشاء وجلسنا نتحدث فانفتح
السقف ورفع التابوت فقلت يا مولاي لو طالبني المامون به فما تكون حيلتي فقال لا عليك سيعود
الى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الارض ولا يموت وصي من اوصيائه في مشرقها الا جمع الله

(الوفرة شعر الراس اذا وصلت الى شحمة الاذن)

بينهما قبل ان [illegible]

بينهما قبل ان يدفن فلما مضى من الليل نصف او اكثر اذا التابوت قد رجع من السقف حتى استقر مكانه
فلما صلينا الفجر قال افتح باب الدار فان هذه الطاغية يجيئك الساعة فعرفه ان الرضا قد فرغ
من جهازه قال فمضيت نحو الباب فالتفت فلم اره يدخل من باب ولم يخرج من باب فاذا المامون
قد وافى فلما رآني قال ما فعل الرضا قلت عظم الله اجرك فنزل وخرق ثيابه وسفى التراب على راسه
وبكى طويلا ثم قال خذوا في جهازه فقلت قد فرغ منه قال ومن فعل به قلت غلام وانا لم اعرفه
الا اني ظننته ابن الرضا قال فاحفروا له في القبة قلت فانه سالك ان تحضر موضع دفنه قال نعم
فاحضروا كرسيا وجلس عليه وامر ان يحفر له عند الباب فخرجت الصخرة فامر بالحفرة في يمنة القبة فخرجت
النبكة ثم امر بالحفر في يسرتها فظهرت النبكة الاخرى وامر بالحفر في الصدر فاستمر الحفر فلما فرغت
من حفره وضعت يدي على اسفل القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الماء وظهرت السميكات ففتت لها الكسرة فاكلت
ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها وغابت فوضعت يدي على الماء واعدت الكلمات فنضب الماء
كله وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا فقال المامون يا ابا الصلت
الرضا امرك بهذا قلت نعم قال ما زال الرضا يرينا العجايب في حيوته ثم اراناها بعد وفاته
قال لوزير له ما هذا قال انه ضرب لكم مثلا بانكم تتمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات
ثم يخرج واحد منهم فيهلككم فلما دفنه قال لي المامون علمني الكلمات قلت قد والله انتزعت من
قلبي فما اذكر منها كلمة واحدة حرفا وبالله لقد صدقته فلم يصدقني ووعدني القتل ان لم اعلمه اياها
وامر بي الى الحبس فكان في كل يوم يدعوني الى القتل او اعلمه ذلك فاحلف له مرة بعد اخرى كذلك
سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت واحييتها راكعا وساجدا وباكيا متضرعا الى الله
في خلاصي فلما صليت الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا قد دخل الي وقال يا ابا الصلت قد ضاق
صدرك قلت اي والله يا مولاي قال اما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلصك
كما تخلصك الساعة ثم قال قم قلت الى اين والحراس على باب السجن والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم
لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل
بين ايديهم فلم يرونا فلما صرنا خارج السجن قال اي البلاد تريد قلت منزلي بهراة قال ارخ رداءك
على وجهك واخذ بيدي فظننت انه حولني عن يمنته الى يسرته ثم قال لي اكشف وجهك فكشفته
فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته ولم التق مع المامون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغا
غية الطوسي عن محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون يوما ونحن على شراب حتى
صرف ندماءه وحبسني ثم اخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قاطنا
فانشات تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعني ابا حسن المامون
ان له حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال ويلك يا محمد
ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله لو بقي لخرجت من هذا الامر ولاجلسته

اخبار [illegible] المامون وبكائه الخ

يجلي غيرانه عزوجل فلعن الله عبيد الله وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله
الا احدثك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين قال لما حملت زاهرية بكا اشتد طلقها
لحملت فداك بلغني ان اباك ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين
كانوا يخبرون الطير ولا يخطئون وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي ومن
لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شيء تنتفع
فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس بامه قد زاده الله في خلقه
مزيدتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه الله وضيعة ان لم يكن الامر على
ما ذكر فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان
ام انثى فما شعرت الا بالقيمة كما وصفه زايد اليد والرجل كانه كوكب دري قال ... ان اخرج
يوسف واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكن دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك منهم
خلاف وانت المقدم وبالله ان لو فعل لفعلت كشف الغمة عن عبد الله بن محمد الجمال الرازي في
حديث خرجت فاتيت القبر اي قبر الرضا عند غروب الشمس وانه معت المبيت على القبر فقالت
امراة حضرت من بعض سدنة القبر هل من حدث في الليل قالت لا فاستدعيت منها سراجا وامرتها
باغلاق الباب ونويت ان اختم القرآن على القبر فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت انها
قد اذنت لغيري فاتيت الباب فوجدته مغلقا وانطفا السراج فبقيت اسمع الصوت فوجدته من القبر
وهو يقرا سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وما كنت
سمعت هذه القراءة فلما قدمت الري بدأت بابي القسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل
قرا احد بذلك فقال نعم النبي ص واخرج لي قراءته فاذا هي كذلك العيون مسندا عن علي بن احمد
قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم الرسول ص فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك
فقال ان من اولادي من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم
يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون
بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا فقال صلى الله عليه واله قل صلى الله عليه
واله قل صلى الله عليه واله قل صلى الله عليه واله ثلاثا فان اردت الزيادة فراجع الى المجلد الثالث
من كتاب الواعظين واما التعذيب ففيه جملة من الاخبار التي يحسن ان يتلو الابكاء ان يتذكر بها
تحصيلا لافاضة استعداد البكاء لانفسهم ومنهم جامع الاخبار روي ان رجلا فاسقا كان
في بني اسرائيل وعجزت اهل بلده من شره فتضرعوا الى الله فاوحى الله الى موسى ان اخرج الشاب
الفاسق من بلدهم لئلا تنزل عليهم بسببه فاخرجه الى قرية من القرى فاوحى الله الى موسى
ان يخرجه منها فاخرجه موسى من القرية فخرج الشاب الى مغارة ليس فيها خلق ولا طير ولا زرع ولا
فمرض الشاب في تلك المغارة وليس عنده معين يعينه فوضع على التراب ووضع وجهه عليه وقال يارب

توبة الرجل الفاسق الاسرائيلي

ولو كانت والدتي

لو كانت والدتي عندي رأسي لرحمتني وبكت على ذلي وغربتي ولو كان والدي حاضرا لغسلني وكفنني وواراني
ولو كانت زوجتي واولادي عندي لبكوا علي وقالوا اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصي المخرج
من بلده الى بلد ومن قريته الى مغارة ثم خرج من الدنيا آيسا من كل الاشياء اللهم يا رب اذا قطعت
بحضرتي بيني وبين والدي ووالدتي وزوجتي واولادي فلا تقطعني يا رب من جنتك وكما احرقت قلبي
بفراقهم فلا تحرقني بنارك لاجل معصيتي يا رب فارسل الله اليه حوراء على صفة امه وحوراء على
صفة زوجته وغلمانا على صفة اولاده وملكا على صفة ابيه فبكوا عليه وجلسوا عنده فقال الشاب هذا
والدي ووالدتي واولادي حضروا واعتنقهم وطاب قلبه ومات بالغربة فاوحى الله الى موسى يا موسى انه قد مات
الحبيب اوليائي في موضع كذا فاذهب اليه فغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فسار موسى الى ذلك
المكان فراى فيها الشاب الذي اخرجه من المدينة ومن القرية بعينه فرق ثم راى الحور العين يبكون
عليه فقال موسى يا رب اليس هو ذلك الشاب الفاسق الذي امرتني باخراجه من المدينة والقرية قال الله
نعم يا موسى اني رحمته وتجاوزت عنه بانينه في مرضه وبعده عن وطنه وعن ولده ووالده وزوجته واعلانه
بذنبه وطلبه العفو والمغفرة مني فارسلت له حوراء على صفة امه وحوراء على صفة زوجته وغلمانا
على صفة اولاده وملكا على صفة والده وعفوت عنه وغفرت له لغربته وذلته واعلم انه يا موسى اذا مات
الغريب بكت عليه ملائكة السماء واهل الارض رحمة له ولغربته فكيف لا ارحمه وهو غريب وانا اكرم الاكرمين
الكشكول البهائي حدث بعض من الثقات ان رجلا من المنهمكين في الفساد مات في حوالي البصرة فلم
تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته لتنفر الطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى فما صلى عليها
احد فحملوها الى الصحراء للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فراوه كالمنتظر للجنازة
فقصد ان يصلي عليها فانتشر الخبر في البلد ان فلان الزاهد نزل ليصلي على فلان فخرج اهل البلد
فصلوا معه عليها وتعجب الناس من صلوة الزاهد فقيل له في ذلك فقال رايت في المنام ان انزل الى الموضع
الفلاني ترى فيه جنازة ليس معها احد الا امراة فصل عليها فانه مغفور له فتعجب الناس من ذلك فاستدعى
الزاهد امراة الميت وسالها عن حاله فقالت كان طول نهاره مشغولا بشرب الخمر فقال الزاهد هل تعرفين
له شيئا من اعمال الخير فقالت ثلثة كان كل يوم يفيق من سكره فيبدل ثيابه ويتوضا ويصلي الصبح
الثاني انه كان لا يخلو بيته من يتيم او يتيمين وكان احسانه اليهم اكثر من احسانه الى اولاده الثالث
انه كان يفيق من سكره في اثناء الليل فيبكي ويقول يا رب اي زاوية من زوايا جهنم تريد ان
تملاها بهذا الخبيث عدة الداعي عن النبي ص احضروا المال فانه كان فيما مضى رجل ... وكان
واقبل على نفسه وعياله ووجع لهم فادعى فاتاه ملك الموت فقرع بابه وهو في زي مسكين فخرج اليه الخادم
فقال لهم ادعوا الى سيدكم قالوا او يخرج سيدنا الى مثلك فدفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد اليهم
في مثل تلك الهيئة الردية وقال ادعوا الى سيدكم واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا
الكلام قعد فرقا وقال لاصحابه لينوا له في المقال وقولوا له لعله تطلب غير سيدنا بارك الله فيك قال

في بيان مغفرة الله

مجيء ملك الموت ... في زي مسكين

رحمه

لا ودخل عليه وقال له ثم فادوحل كنت موسيا فاني قابض روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال افتحوا
الصناديق واكبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال يسبه ويقول لعنك الله يا مال انت انسيتني
ذكر ربي واغفلتني عن امر آخرتي حتى بغتني من امر الله ما قد بغتني فانطق الله المال فقال لم تسبني وانت الام
بني الم تكن في اعين الناس حقيرا فرفعوك لما راوا عليك من اثري الم تحضر ابواب الملوك والسادة ويحجب
الصالحون فتدخل قبلهم ويؤخرون الم تخطب بنات الملوك والسادة ويخطبهن الصالحون فتنكح ويرد
فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبني
الام بني وانما خلقت انا وانت من تراب واحد فانطلق بريا وانطلق باثمي كذا يقول المال لصاحبه
وفي كتاب مفتوحات القدس ان موسى عليه السلام راى يوما ملك الموت فقال له هل جئت لزيارتي ام لقبض روحي
فقال لقبض روحك فقال موسى عليه السلام امهلني حتى اذهب واودع اهلي وعيالي فقال لست مامورا بذلك
فقال امهلني حتى اسجد سجدة فامهله فسجد وقال في سجوده الهي ومعبودي قل لملك الموت ان يمهلني حتى
اودع اهلي وعيالي واقربائي فامر الله ملك الموت ان يمهله فجاء موسى عليه السلام الى امه فقال يا اماه ان في
قدامي سفرا بعيدا اجعليني من حقوقك في حل فقالت اي سفر هو فقال سفر الآخرة فبكت امه وودعته
فجاء موسى عليه السلام عند عياله واطفاله وودع كلا منهم وكان له طفل صغير وكان يحبه حبا شديدا فلما
راى الطفل وداع ابيه فاخذ حجر ابيه وبكى واضطرب اضطرابا شديدا حتى لم يتمالك موسى عليه السلام نفسه
وبكى من غير اختيار فقال الله يا ابن عمران تجيء عندي فاسبب بكائك واضطرابك فقال يا رب ان
جزعي واضطرابي لاجل اطفالي فاني رحيم بهم فقال الله اضرب عصاك الى البحر فضرب فانفلق
فظهر حجر عظيم ابيض فقال الله اضرب بعصاك الحجر فضرب فانفلق فخرج دود ضعيف كان في فمه
ورق اخضر ياكله فقال الله يا موسى اني ارزق هذا الدود المنصف المستور في جوف الحجر الكائن في
وسط البحر فهل انسى اطفالك فطب نفسا فاني احفظهم حفظا حسنا واحابي بهم بنبائهم الحسنة
فقال موسى عليه السلام لملك الموت باي عضو تقبض روحي فقال من فمك فقال اني تكلمت به مع الله واحدت
التورية بيدي ومشيت برجلي على جبل الطور وناجيت الله فاعطاه ملك الموت فاكهة من الفواكه
فشمها فاحدا فقبض روحه فلما وصل روحه الى الملكوت قالت الملائكة يا موسى الزاهد
كيف وجدت الموت قال كغنم ينزع جلده حيا ومنه ان عيسى عليه السلام مع امه مريم كانا يعبدان في جبل
من الصلوة والصوم ويفطران من الحشيش وذهب عيسى لحاجة فقامت مريم لاجل الصلوة فاذا سلم
عليها ملك الموت فقالت من الذي يسلم علي في ظلمة هذه الليلة فقد دخل في قلبي شر الخوف
فقال انا ملك الموت جئت لقبض روحك قالت امهلني حتى يرجع عيسى فقال لست مامورا بذلك حين
فقبض روحها فورا فلما رجع عيسى ثم نظر الى امه ملقاة فظن انها نائمة فقعد عند راسها فلما قرب وقت
الافطار نادى يا اماه قومي لاجل الافطار فاذا سمع نداء يا عيسى تكلم مع الميت فان الله قد اعظم اجرك
في مصيبة امك فلما علم انها قد ماتت شرع في تجهيزها وتكفينها فلما فرغ من دفنها جلس عنده و

فسمع نداء

فسمع نداء فالتفت اليه فاذا راى امه في الجنان في قصر من الياقوت الاحمر في سرير من الزمرد جالسة
فقال يا اماه اني نحن عليك عظيم فقالت اذكر الله حتى لا تغتم فقال يا اماه مت ولم تفطري عن الصوم
فقالت ان الله افطرني بما لم يخطر على قلب احد فقال يا اماه الك حزن في الدنيا فقالت يا عيسى ان
بنائي ان اصلي ليلة واصوم يوما يا ابني اعمل عملا صالحا ما دمت حيا ولم تحضر منيتك الكائن في
ثم قال امير المؤمنين ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة
مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا فما لي عندك فيقول
خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فما لي عندكم
فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا
وان كنت علي لثقيلا فماذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على
ربك قال فاذا كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر
بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل
من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر
يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد
فيقول ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير
العين نوم الشاب الناعم فان الله تعالى يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم
وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا
اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت
فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان
له بابا الى النار فيقولان له نم بشر حال ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها
تنهشه حتى يبعثه الله من قبره وفي الخبر اذا احضر الموت ينظر المحتضر يرى ملك الموت قائما بين يديه
فيقول ملك الموت الم تعرفني انا ملك الموت الذي اقبضت روح والديك وانت تنظر اليهم ولم
يمنعك اليوم آخذ روحك حتى ينظر اولادك انا الموت الذي قد افنيت القرون الماضية اكثر
قوة منك ثم يقول ملك الموت كيف رايت الدنيا فيقول رايتها مكارا ثم ينطق الله الدنيا على صورة
فيقول الدنيا له يا عاصي الا تستحي انت اذ بنت في ولم تنع عن المعاصي انت طلبتني وانا ما طلبتك
لا تفرق بين حلال من الحرام ظننت انك لا تفارق من الدنيا فاني بريئة منك ومن عملك ثم يتكلم
المال يا عاصي كسبتني بغير حق لا تتصدق على الفقراء والمساكين اليوم وقعت في يد عدوك فيقول المحتضر

حديث موسى مع ملك الموت

وفات ام عيسى عليه السلام

مع قصة

كالمة ملك الموت

كالمة الدنيا

كالمة المال

كالمة المحتضر

يارب اجعل لى اعمل عملا صالحا فيما تركت فيقول الله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
وعن مقاتل بن سليمان ان لملك الموت له سرير في السماء السابعة وقيل في السماء الرابعة خلق الله
من نور وله سبعون الف قائمة ولملك الموت اربعة اجنحة جميع بدنه مملو بالعيون والالسنة وليس احد
من الخلق من الادمي والطيور وكل ذي روح الا وله في جسده السنة ووجه وعين ويد فيأخذ تلك
اليد الروح وينظر بالوجه الذي يحاذيه ولذلك يقبض روح المخلوقين في كل مكان فاذا مات احد
في الدنيا ذهبت عين من جسده وعن النبي ع ان لملك الموت ستة اوجه وجه له بين يديه
ووجه له وراء ظهره ووجه عن يمينه ووجه عن يساره ووجه على اعلى راسه ووجه تحت قدميه قيل
يا رسول الله لم تلك الوجوه قال ع اما الذي على يمينه فيقبض ارواح اهل المشرق والذي على يساره
فيقبض ارواح اهل المغرب والذي وراء ظهره فيقبض ارواح الكفار والذي بين يديه فيقبض
ارواح المؤمنين والمؤمنات من امة محمد والذي على اعلى راسه فيقبض ارواح اهل السموات والذي
تحت قدميه فيقبض ارواح الجن واحدى رجليه على جسر جهنم والاخرى على سرير الجنة ويقال من
عظمته لو صب جميع ماء البحور والانهار على راس ملك الموت ما وقعت قطرة على الارض ويقال ان
الدنيا باسرها في جنب ملك الموت كخوان وضع عليه كل شيء ووضع بين يدي رجل ليأكل فيأكل
منه ما شاء ويقلب الدنيا في راحته كما يقلب احد درهما في راحته فيقول ملك الموت الهي متى اقبض
روح هذا العبد وعلى اي حال وهيئة فيقول الله هذا علم غيبي ولا يطلع عليه احد غيري ولكن اعلمك
اذا جاء موته واجعل لك علامات تقف عليه وهو ان الملك الموكل بالانفاس يأتي اليه فيقول
تمت نفس فلان والذي موكل على ارزاقه واعماله ياتي اليه فيقول تم رزقه وعمله فان كان من السعداء
تبين على اسمه الذي هو مكتوب في صحيفة التي عند ملك الموت خط من نور حول اسمه وان كان
من الاشقياء ظهر خط سوداء ثم لا يتم لملك الموت علم ذلك حتى تسقط عليه ورقة من شجرة تحت
العرش مكتوب عليه اسمه فيقبض روحه وفي الخبر اذا اراد الله قبض روح عبد يجيء ملك الموت من
قبل الفم ليقبض روحه منه فيخرج الذكر من فمه فيقول لا سبيل لك من هذه الجهة انما اجري فيه ذكر
الرب فيجيء من قبل اليد فيقول لا سبيل لك الى ظاهره تصدق كثيرا ومسح راس اليتيم وكتب العلم
وضرب عنق الكافر ثم يجيء الى الرجل فيقول الرجل لا سبيل لك من قبلي فانه مشى الى المسجد
الجماعة والعيادة ومجلس العلم ثم يجيء الى الاذنين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه سمع بي القرآن
والذكر فيجيء الى العين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه نظر بي في المصاحف ووجه العالم فيرجع
ملك الموت الى الله تعالى فيقول يا رب غلبوا اعضاء العبد بالحجة فيقول الله اكتب اسمي على كفك واراه
روح المؤمن حتى يراه موضع عبدي فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى على كفه ويراه الروح فيخرج روح
المؤمن من بركة اسمه فيعرف منه مرارة النزع وفي الخبر اذا وقع المؤمن في النزع ينادي قدمه
يستريح وكذلك اذا بلغ ركبتيه وكذلك اذا بلغ الى السرة وكذلك ينادي اذا بلغ الى الصدر واذا

بلغ الحلق

صفة ملك الموت

في علم ملك الموت بانقضاء اجل [illegible]

[illegible] ملك الموت

في نزع الاعضاء

بلغ الى الحلق جاء نداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين الى العين فيقول السلام
عليك الى يوم القيامة فكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع النفس فنعوذ بالله من وداع الايمان
عن اللسان ووداع القلب عن معرفة الرحمن فبقيت اليدان بلا حركة والرجلان لا حركة لهما والعينان
لا ينظران والاذنان لا تسمعان والبدن لا روح له وفي الخبر يجيء الشيطان اليه فيجلس عند يساره
فيقول له اترك هذا الدين وقل الهين اثنين حتى تنجو من هذه الشدة واذا كان الامر كذلك فالخطب
شديد وعليكم بالبكاء والتضرع واحياء الليالي وتكثير الركوع والسجود حتى تنجو من عذاب الله وسئل
ابو يزيد البسطامي [illegible] خوف سلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك الخاتمة وظلم العباد
قال الحكيم [illegible] هذه الخصال واشد حال الميت في النزع العطش واحتراق القلب ففي ذلك
الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان لان المؤمن عطشان في ذلك الوقت فيجيء عند راسه مع قدح
ماء من الثلج يحركه له فيقول المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان فيقول قل لا صانع للعالم
حتى اعطيك فان لم يجبه يجيء الى موضع قدميه فيحرك القدح فيقول المؤمن اعطني من الماء فيقول قل
كذب الرسول حتى اعطيك فمن ادركته سعادة يرد كلامه ومن ادركته شقاوة يقبل كلامه وفي علم
اليقين الموت داهية من الدواهي العظمى وما بعد الموت اعظم وادهى قال الله تعالى واذ زاغت الابصار وبلغت
القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا يعني من
شدة النزع فان الرية تنتفخ من شدة الروع فيرتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة وهي منتهى
الحلقوم مدخل الطعام والشراب وقال امير المؤمنين ع ان للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق
بصفة او تعتدل على عقول اهل الدنيا وقال الصادق ع ان بين الدنيا والآخرة الف عقبة اهونها
وايسرها الموت وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي
المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد منه وعن النبي ع لسكرة من سكرات الموت اشد من ثلاث مائة
ضربة بالسيف الوجه في ذلك ان المدرك للالم هو النفس بتوسط الروح الحيواني فمهما اصاب العضو
الذي فيه الروح جرح او حرق يسري الاثر الى الاجزاء فلا يصيب الروح الا بعض الاثر والم النزع يهجم على
نفس الروح ويستغرقه حتى لم يبق جزء من اجزاء الروح المنتشر في اعماق البدن الا وقد حل به الالم
لانه ينزع ويجذب من كل عرق وعصب وجزء ومفصل ومن اصل كل شعرة وبشرة من القرن الى
القدم فالكرب يبالغ فيه ويتصاعد على قلبه ويغلب على كل موضع منه فلا يترك له قوة استغاثة
اما العقل فيغشيه ويشوشه واما اللسان فيبكمه واما الاطراف فيضعفها وينتشر الالم في داخله حتى
هو يظن ان بطنه ملئت شوكا وكانما نفسه يخرج من ثقب ابرة وكانما السماء منطبقة على الارض
وهو بينهما وسئل بعض الصحابة فقال كغصن كثير الشوك ادخل في جوف رجل فجذبه انسان شديد البطش
ذو قوة فقطع ما قطع وابقى ما ابقى وعند ذلك يرشح جبينه وتدور عيناه وتتقلص شفتاه ويعلو نفسه
ويصفر لونه ويتقلص لسانه الى اصله ويرتفع انثياه الى اعلى موضعهما ويخضر اناملها ثم يموت كل عضو من

مجيء الشيطان

مجيء الشيطان [illegible] العطش

بيان شدة الموت

اعضائه تدريجا فتبرد اولا قدماه ثم فخذاه والكل عضو سكرة بعد سكرة وكربة بعد كربة حتى يبلغ بها الى الحلقوم فعند ذلك ينقطع نظره عن الدنيا فينكشف له ما لم يكن مكشوفا في الحيوة الدنيا كما ينكشف للمستيقظ ما لم يكن مكشوفا له في النوم والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا واول ما ينكشف له ما يضره وينفعه من علومه وادراكاته الحقة والباطلة وحسناته وسيئاته وقد كان ذلك مسطورا في كتاب مطوي في سر قلبه وكان يشغله عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا فبعد ذلك كما قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فلا ينظر الى اعتقاد باطل او سيئة الا ويحسر عليها حسرة يود ان يخوض غمرة النار للخلاص منه قيل من التابعين انه اذا بلغت نفس الحلقوم كشف له عن اهله السابقين واحدق به جيرانه من الموتى فيكون لرخواتهم كالغائب الا ان لا يشالون له حسهم لهلاك وصعق وآخر ما يفقد الميت السمع لان الروح اذا فارق القلب بالسرها افسد فاما السمع فلا يفقده حتى تقبض النفس ولهذا قال عم لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله وتخفى عن الاكثار بها عليهم لما يجد وبه من الهول الاعظم والكرب الافخم فاذا نظرت الى الميت قد سال لعابه وتقلصت شفتاه واسود وجهه وازرقت عيناه فاعلم انه شقي قد كشفت له حقيقة شقوته في الآخرة واذا رايت الميت جاف الفم كانه يضحك منطلق الوجه مكسورة عيناه فاعلم انه بشر بما يلقاه في الآخرة من السرور وكشف له عن حقيقة كرامته كما روي عن امير المؤمنين عم انه قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم انه من اهل الجنة هو ام من اهل النار

وعن كتاب زهرة الرياض في الاخبار اذا فارق الروح من البدن نودي ثلث صيحات يا ابن آدم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي ثلث اين بدنك القوي ما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين احبابك ما اوحشك واذا لف بالكفن نودي ثلث تذهب الى سفر بغير زاد تخرج من منزلك ولا ترجع ابدا وتصير الى بيت ما اهوله واذا حمل على الجنازة نودي ثلث طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك ان صحبك رضوان الله الويل لك ان صحبك سخط الله واذا وضعت الجنازة على شفير القبر نودي ثلث يا ابن آدم ما تزودت من العمران لهذا الخراب وما حملت من الغنا لهذا الفقر وما حملت من النور لهذه الظلمة واذا وضع في اللحد نودي ثلث يا ابن آدم كنت على ظهري فرحا فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت على ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله عبدي بقيت فريدا وحيدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم فانا ارحمك اليوم رحمة تتعجب منها الخلايق وانا اشفق عليك من الوالدة بولدها وعن النبي صلعم اذا خرج الروح من بدن بني آدم فاذا مضى ثلثة ايام تقول الروح يا رب تأذن لي حتى امشي وانظر الى جسدي فيأذن الله فيجيء الى قبره وتنظر من بعيد وقد سال الماء من جسده ومنخريه فيبكي بكاء طويلا ثم تقول يا جسدي هل تذكر ايام حيوتك هذا

المنزل الوحشة

هذا المنزل الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة ايام تقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله فياتي الى قبره فتنظر من بعيد وقد سال الدم من منخره ومن فمه ومن اذنيه صديد وقيح فيبكي بكاء شديدا ثم تقول يا جسدي المسكين اتذكر ايام حيوتك هذا المنزل الغم والهم والمحنة والديدان والعقارب واكل الديدان لحمك ومزقت جلدك وتفرق اعضاءك ثم تمضي فاذا كان سبعة ايام فتقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله فياتي الى قبره وتنظر من بعيد وقد وقع الدود فيبكي بكاء شديدا فتقول اتذكر ايام حيوتك واولادك واقرباءك وعزتك ودارك وعقارك اين اخوانك واصدقاءك وجيرانك الذين يمشون في جنازتك اليوم تكون على هذا عليك وعن النبي صلعم اذا مات المؤمن دارت روحه حول داره شهرا تنظر الى من خلفه من عياله كيف يؤدي دينه فاذا اتم شهر فعند ذلك حول قبره وتنظر من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا اتمت سنة رفعت روحه حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم القيمة وعن ابن عباس اذا كان يوم العيد او يوم عاشوراء او يوم الجمعة الاول من شعبان او ليلة الجمعة الاولى من رجب او ليلة النصف من شعبان او يوم الجمعة وليلته تخرج الاموات من قبورهم فيقفون على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في هذه الليلة بصدقة او بلقمة فانا محتاجون اليكم فان لم تقدروا عليها فاذكرونا بركعتين في هذه الليلة المباركة هل من احد يذكرنا وهل من احد يرحمنا هل من احد يذكر غربتنا يا من سكن دارنا ويا من نكح نساءنا ويا من اقام في اوسع قصورنا ونحن في اضيق قبورنا ويا من قسم اموالنا ويا من استحقر ايتامنا هل منكم احد يتفكر في غربتنا وفقرنا وكتبنا مطوية وكتبكم منشورة وليس للميت في اللحد ثواب فلا تنسونا بكثرة خبزكم ودعائكم فانا محتاجون اليكم ابدا فان وجد من الصدقة والدعاء شيئا يرجع فرحا مسرورا وان لم يجد يرجع محزونا محزونا آيسا وعن النبي صلعم ان ارواح المؤمنين يأتون كل ليلة جمعة من شهر رمضان الى سماء الدنيا فيقفون بحذاء دورهم وبيوتهم وينظرون الى اهاليهم ثم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين مع البكاء والانين يا اهلاه ويا اولاداه ويا اهل بيتاه اعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله واذكرونا ولا تنسونا ابدا وارحموا غربتنا وقلة حيلتنا وما نحن فيه فارحمونا قبل ان تكونوا مثلنا فيقولون واحسرتاه والندامتاه قد كنا قادرين على ما انتم عليه والاموال التي في ايديكم كانت في ايدينا ارحموا علينا بدرهم او رغيف او كسوة كساكم الله من لباس الجنة يقول كل واحد منهم الف مرة ويتضرع وفي الخبر مع كل انسان معه ملكان احدهما عن يمينه وهو يكتب الحسنات من غير شهادة صاحبه والآخر عن يساره وهو يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه وان كان قاعدا فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان مشى مشى احدهما خلفه والآخر امامه وان نام فاحدهما عند راسه والآخر عند رجليه وفي رواية خمسة املاك ملكان الليل وملكان النهار وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يريد تعاقب ملائكة الليل والنهار يحفظونه من الجن والانس والشيطان قال ملكان بين كتفيه وقلمهما لسانهما ودواتهما حلقهما ومدادهما ريقهما وصحيفتهما فؤادهما

مفارقة الروح عن البدن وتألمها في المواضع الثلثة

تعيين الروح الى القبر

خروج الاموات من القبور واستغاثتهم الى اوليائهم

اتيان الروح في كل ليلة جمعة من شهر رمضان الى السماء الدنيا

بيان الملكين على كل آدمي

يكتبان اعمال الخلائق كتاب سعد السعود عن النبي ص انه سئل عن العبد كم عليه ملك قال ملك عن يمينك
على حسناتك وواحد على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال
للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب الى فوق قال الله ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه وتعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت لله وضعك
وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلوة على محمد وآله وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل
الحية في فيك وملكان على عينيك فهذه عشرة املاك على كل آدمي ينزل ملائكة الليل على ملائكة النهار
فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل وفي رواية انهما ياتيان المؤمن
عند حضور صلوة الفجر فاذا هبطا صعد الملكان الموكلان بالليل فاذا غربت الشمس نزل اليه الملكان
الموكلان بكتابة الليل ويصعد الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله فلا يزال ذلك دابهم الى
وقت حضور اجله فاذا حضر قالا للرجل جزاك الله من صاحب عنا خيرا فكم من عمل صالح اريتنا وكم من قول حسن
اسمعتناه وكم من مجلس خير احضرتناه فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء الى ربك وان كان عاصيا قالا له
جزاك الله من صاحب عنا شرا فلقد كنت تؤذينا فكم من عمل سيء اريتناه وكم من قول سيء اسمعتنا
وكم من مجلس سوء احضرتناه ونحن اليوم على ما تكره وشهيدان عند ربك وعن النبي ص ان صاحب اليمين
امين على صاحب الشمال فان عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك
سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب وان لم يستغفر الله يكتب واحدة فاذا قبض روح العبد ووضع
في قبره يقول الملكان ربنا وكلتنا بعبدك حتى نكتب عمله قد قبضت روح عبدك فائذن لنا ان نصعد الى
السماء فيقول الله تعالى السماء مملوة من الملائكة يسبحوني فيها على قبر عبدك وكبراه وهللاه واكتبا ذلك
لعبدي حتى ابعثه من قبره وقال الله تعالى كراما كاتبين سماهم كراما لانهم كتبوا عنه حسنة يصعدون بها
الى السماء ويعرضون على الله ويشهدون على ذلك ويقولون ان عبدك فلانا عمل حسنة كذا وكذا
واذا كتبوا من العبد سيئة يصعدون بها الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى يا كراما كاتبين ما فعل
عبدي فيسكتون حتى يسئل الله ثانيا وثالثا فيقولون الهي انت اعلم ستار ولربت عبادك ان يستر
عيوبهم فانهم يقرؤن كتابك كل يوم ويمدحوننا فيقولون كراما كاتبين فاستر عيوبهم فانك علام الغيوب
فلهذا يسمون كراما كاتبين الكافي مسندا عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمنين اذا
قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله يقول
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى
مفتاح الفلاح للبهائي عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع
والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد
بمعصية ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح وعن عبد الله

الملائكة عشرون ملكا بالليل والنهار

وجه تسمية الملكين بكرام الكاتبين

تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح

بن سلام

بن سلام عن النبي ص انه قال يا ابن سلام يدخل على الميت ملك قبل ان يدخل منكر ونكير يتلالا وجهه كالشمس
اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقعده فيقول له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له باي شيء
اكتب اين قلمي واين دواتي ومدادي فيقول له ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول وعلى اي شيء اكتب وليس
معي صحيفة قال فيقطع كفنه قطعة فيقول هذا صحيفتك فاكتب ما عملت في الدنيا خيرا وشرا فاذا بلغ سيئة
يستحيي منه فيقول له الملك يا خاطي اما تستحيي من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحيي من الآن فيرفع
الملك العمود فيضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامره ان يطويه
ويختمه فيطوي ويقول باي شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك ويعلقه في عنقه الى
القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير و
كذلك اذا اراد العاصي كتابه يوم القيمة فاذا امره الله تعالى بالقراءة فقرا حسناته فاذا بلغ سيئاته
سكت فيقول الله تعالى الا تقرا فيقول استحيي منك يا رب فقال الله تعالى الا تستحيي في الدنيا
الآن استحييت فندم العبد فلم ينفعه فيقول خذوه فغلوه وفي الخبر عن طريق العامة اذا
وضع الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فياتيان من قبل راسه فيقول صلوته لا تاتيا
من قبل صلوته فانه يصلي في الليل والنهار حذرا من هذا الموضع ثم ياتيان من قبل رجله
فيقول لا تاتيا من قبلنا فقد كان يمشي الى الجماعة حذرا من هذا الموضع فياتيان من قبل يمينه
فيقول الصدقة لا تاتيا من قبلي فقد كان يتصدق حذرا من هذا الموضع فياتيان من
قبل الشمال فيقول صومه لا تاتيا من قبلي فقد كان يجوع ويعطش حذرا من هذا الموضع فيوقظ
كما يوقظ النائم فيقولان ما تقول في محمد ص فيقول اشهد ان محمدا رسول الله ص فيقولان
عشت مؤمنا ومت مؤمنا وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام ان المؤمن الموالي
لمحمد وآله الطيبين والمتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يحتذي مثاله وسيده الذي يصدق اقواله
ويطيعه بطاعة من ينوب عنه من ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به
من قضائه ما لا يصد ملك الموت واعوانه وجد عند راسه محمدا رسول الله ص ومن جانب
آخر عليا سيد الوصيين وعند رجليه من جانب آخر الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب
آخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة
هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ص ينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله عن
صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم فيكون
بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم منه فيقول المؤمن بابي انت وامي يا رسول رب العزة
بابي انت وامي يا وصي رسول رب الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه
يا سيدي شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم معاشر اخيار اصحاب محمد

حديث سلمان والنبي

اتيان منكر ونكير

حديث تفسير الامام ع

وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الآن بلقائكم يا رسول الله هذا ملك الموت
قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني فيقول رسول الله كذلك
هو ثم يقبل رسول الله على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان
الى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله مره ينظر الى ما قد اعد له
في الجنان فيقول رسول الله انظر وينظر الى العلو وينظر الى ما لا يحيط به الالباب ولا ياتي عليه العدد
والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله
لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك
ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله ثم يقول
محمد يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى رياض
الجنان وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول
فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول روحي ولا تلبثني ها هنا فلا صبر لي عن محمد وعترته والحقني
بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق وان كنتم ترون انه في
شدة فليس هو في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك واذا اتى منكر ونكير
قال احدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فياتيان
فيسلمان على محمد سلاما منفردا ثم يسلمان على علي سلاما منفردا ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاما
يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في
خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكة ومن يسمعنا
من ملائكته بعدهم لما سالناه ولكن امر الله لا بد من امتثاله ثم يسالانه فيقولان من ربك وما دينك
ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي
والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما المعادون لاعدائهما اخواني اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة
من اطائب عترته وخيار ذريته خلفائه والائمة ولاة الحق والقائمون بالصدق فيقولان على هذا
حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر
رحمته قال رسول الله وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا ولاضدادنا بالقابنا ملقبا
فاذا جاءه ملك الموت بنزع روحه مثل الله لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم من دون الله
اربابا عليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال يصل اليه من حر عذابهم ما لا طاقة
له به فيقول له ملك الموت ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا
ولا تجد الى المناص سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا ادلي في قبره
راى بابا من الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات

ثم ينفخ

ثم ينفخ له في قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة لا تقم الساعة قيل يشهد
عليكم سبعة تشهد الارض يومئذ تحدث اخبارها والزمان كما ورد في الخبر ينادي كل يوم انا يوم جديد
وانا على ما تعمل شهيد واللسان يوم تشهد عليهم السنتهم والملكان وان عليكم لحافظين كراما كاتبين والكتاب
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والرحمن انا كنا عليكم شهودا فكيف يكون حالك يا عاصي بعد ما شهد عليك
هؤلاء الشهداء العياشي عن ابي بصير قال يوتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق
وبابها الثاني لحبتر والثالث للثالث والرابع لمعاوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر
بن هوسر والباب السابع لابي سلامة فهم ابواب لمن اتبعهم كتاب الاسعد راى عن الاعمش ان المنصور حيث طلبه
فتطهر وتكفن وتحنط قال له حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر بن محمد في بني حمان قال قلت له اي الاحاديث
قال حديث اركان جهنم قال قلت او تعفيني قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثني جعفر بن محمد عن ابائه
ان رسول الله قال لجهنم سبعة ابواب وهي الاركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان فرعون
الخليل ومصعب الوليد فرعون موسى وابا جهل بن هشام والاول والثاني والسادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت
فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال
لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد ثم قال فرفع راسه واذا على راسه غلام امرد ما رايت احسن وجها
منه فقال ان كنت احد ابواب جهنم فلم استبق هذا وكان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام سالتك يا
امير المؤمنين بحق آبائي الا عفوت عني فابى ذلك وامر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم اعلمه فاذا
هو كانه طير قد طار عنه قال الاعمش فمر علي بعد ايام فقلت اقسمت عليك بحق امير المؤمنين لما علمتني
الكلام فقال ذاك دعاء المحنة لنا اهل البيت وهو الذي دعا به امير المؤمنين لما نام على فراش رسول الله
ثم ذكر الدعاء ابن عباس يوتى بجهنم من تحت الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من الملائكة كل
صف مثل الثقلين سبعين الف مرة يجرونها بازمامها ولجهنم اربع قوائم كل قائمة مسيرة الف الف عام
ولها ثلاثون الف راس وفي كل راس ثلاثون الف فم وفي كل فم ثلاثون الف ضرس وكل ضرس مثل احد ثلاثون
الف مرة ولكل فم شفتان كل شفة مثل اطباق الدنيا وفي كل شفة سلاسل من حديد وفي كل سلسلة
منها سبعون الف الف حلقة ويمسك كل حلقة ملائكة كثيرة فتاتي حتى تقعد عن يسار العرش وهي ترمي بشرر
كالقصر الآية كتاب علم اليقين عن انس بن مالك قال جاء جبرئيل الى النبي في ساعة لم يكن ياتيه فيها
متغير اللون فقال النبي ما لي اراك متغير اللون فقال يا محمد جئتك في الساعة التي امر الله بمنافخ النار
ان ينفخ فيها ولا ينبغي لمن يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان تقر عينه حتى يامنها فقال النبي صف
لي النار يا جبرئيل فقال ثم يا محمد صلى الله عليك ان الله تعالى لما خلق جهنم اوقد عليها الف سنة
فاحمرت ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي سوداء مظلمة لا ينطفي لهيبها
ولا جمرها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض
لما يجدون من نتنها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضع على جبل

بيان الشهود

بيان ابواب جهنم

في وصف جهنم

يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

لو ان شررة من شررها وقع منها الارض
... ولو ان ...
اهل الدنيا ... والذي بعثك بالحق نبيا

لذاب حتى يبلغ الارضين السابعة والذى بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق الذى
بالمشرق من شدة عذابها حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها الحميم والصديد وثيابها
مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال النبى صلعم
اهى كابوابنا هذه فقال لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين سنة
كل باب منها اشد حرا من الذى يليه سبعين ضعفا يساق اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها
استقبلهم الزبانية بالاغلال والسلاسل فتسلك السلسلة فى فيه وتخرج من دبره وتغل يده
اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى فى فؤاده وتنزع من بين كتفيه وتشد بالسلاسل ويقرن كل آدمى
مع شيطان فى سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملئكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها فقال النبى صلعم من سكان هذه الابواب قال فاما الباب الاول ففيه المنافقون ومن
كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون واسمها الهاوية والباب الثانى ففيه المشركون واسمه الجحيم والباب
الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع ففيه ابليس ومن تبعه والمجوس واسمه لظى والخامس ففيه
اليهود واسمه الحطمة والباب السادس ففيه النصارى واسمه السعير ثم امسك جبرئيل عم فقال النبى صلعم
الا تخبرنى عن سكان الباب السابع قال يا محمد لا تسئلنى عنه فقال بلى يا جبرئيل اخبرنى عن الباب
السابع فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا فخر النبى صلعم مغشيا عليه فوضع جبرئيل
راسه فى حجره حتى افاق فلما افاق قال يا جبرئيل عظمت مصيبتى واشتد حزنى او يدخل من امتى
النار قال نعم اهل الكبائر من امتك ثم بكى رسول الله صلعم وبكى جبرئيل ودخل رسول الله صلعم منزله
واحتجب عن الناس فكان لا يخرج الا الى الصلوة يصلى ويدخل ولا يكلم احدا ويأخذ فى الصلوة
ويبكى ويتضرع الى الله تعم فلما كان من اليوم الثالث اقبل ابو بكر حتى وقف بالباب فقال السلم
عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى رسول الله صلعم من سبيل فلم يجبه احد فتنحى باكيا فاقبل عمر فصنع
مثل ذلك فلم يجبه احد فتنحى وهو يبكى واقبل سلمان الفارسى رضه فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت الرحمة هل الى مولاى رسول الله صلعم من سبيل فلم يجبه احد فاقبل مرة يبكى ويقع مرة ويقوم
اخرى حتى اتى بيت فاطمة فوقف بالباب قال السلم عليكم يا اهل بيت المصطفى وكان على عم
غائبا فقال سلمان يا بنت رسول الله ان رسول الله صلعم احتجب عن الناس فليس يخرج الا الى
الصلوة ولا يكلم احدا ولا يأذن احدا ان يدخل عليه فاشتملت فاطمة بعباءة قطوانية واقبلت
حتى وقفت على باب رسول الله صلعم ثم سلمت وقالت يا رسول الله انا فاطمة ورسول الله صلعم ساجد
يبكى فرفع راسه فقال ما بال قرة عينى فاطمة حجبت عنى افتحوا لها الباب ففتح الباب فلما نظرت الى النبى صلعم
بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله مصفرا متغير اللون قد ذاب لحم وجهه من البكاء والحزن فقالت
يا رسول الله ما الذى نزل عليك فقال النبى صلعم جاءنى جبرئيل ووصف لى ابواب جهنم واخبرنى بان فى
اعلى ابوابها اهل الكبائر من امتى فذلك الذى ابكانى واحزننى قالت يا رسول الله اولم تسئله كيف يدخلونها

قال تسوقهم

قال تسوقهم الملئكة الى النار ولا تسود وجوههم ولا تزرق عيونهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين
ولا يوضع عليهم السلاسل والاغلال وفى خبر ابن عباس فيقول الجليل يا جبرئيل امر الزبانية يمضوا
بهم الى النار فيأتيهم الزبانية فيسوقهم فاذا صاروا فى بعض الطريق قالوا يا معشر الزبانية اى الطريق هذا
قالوا هذا طريق جهنم فينادون وابعد سيره وانقطاع رجاه واقلة نامراه على نار جهنم وفى خبر انس قالت
فاطمة يا رسول الله صلعم كيف تقودهم الملئكة قال النبى صلعم اما الرجال فباللحى واما النساء فبالذوائب
والنواصى فكم من ذى شيبة من امتى قد قبض على شيبه يقاد الى النار وهو ينادى واشيبتاه واضعفاه وكم من
شاب من امتى قد قبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينادى واشباباه واحسن صورتاه وكم من امرأة من
امتى قد قبض على ناصيتها تقاد الى النار وهى تنادى وافضيحتاه واهتك ستراه وفى خبر ابن عباس فاذا وردوا
بهم على مالك فيقول لهم يا زبانية الله قد ملئت ابواب النار فنادى على قوم احسن من هؤلاء وجوها
من هؤلاء الذين لم توضع الاغلال فى اعناقهم والقيود فى ارجلهم فيقول الزبانية لا علم لنا ولكن الله
يقول لا تسود وجوههم فطال ما قاموا فى ظلم الليل ولا تحرق السنتهم فطال ما قرأوا كتاب الله ولا تقيد
ارجلهم فطال ما مشوا الى المساجد فيقول مالك معاشر الاشقياء فاى الامم انتم فلقد فتكم عليكم وما
نحلون مثل ما او شابكم فينسون ذكر محمد صلعم ويقولون نحن يا مالك حملة القرآن وصوام شهر رمضان وحجاج
بيت الله الحرام فقال مالك سر عليكم فما كان فى القرآن آية تنهاكم عن محارم الله عز وتذكركم سوء
اعمالكم بعد قراءة القرآن فيقولون يا مالك انكان لا بد من الدخول فلنا اليك حاجة فيقول ما حاجتكم
فيقولون دعنا نبكى على انفسنا قال افعلوا ما بدا لكم فيبكون كثيرا وفى خبر انس فيبكون الدموع حتى لم
يبق لهم الدموع فيبكون دما فيقول مالك ما احسن هذا لو كان فى الدنيا فلو كان هذا البكاء والكاء فيها
من خشية الله تعم ما مستكم النار اليوم وفى خبر ابن عباس فبينما كذلك واذا بالنداء من قبل الله تعم
يا مالك ادخلهم الباب الاعلى جهنم فتقدم الشبان ثم المشايخ ثم النساء فاذا وصلوا النار هربت منهم
قالت يا مالك ما لى وقراء القرآن ما لى وصوام شهر رمضان ما لى وحجاج بيت الله الحرام ما لى وامة محمد صلعم
فيقول مالك يا نار خذيهم فتزفر زفرة فاذا وصلتهم قالوا لا اله الا الله فترجع عنهم وفى خبر انس فيقول
مالك يا نار خذيهم فتقول النار وكيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك بذلك
امر رب العرش وفى خبر ابن عباس فتزفر النار زفرة فتاخذهم الى الركبتين ثم الى الفخذين ثم الى
الصدر ثم الى العنق فاذا همت بالوجه نادى مناد من قبل العرش يا نار كفى لا تاكلى موضع السجود
فليس لك عليه سبيل وانما تعذب باقى الجسد على قدر اعمالهم فى دار الدنيا فاذا شاء الله منهم يقولون
يا مالك ما اسوء حالنا ما اضيق مكاننا ما توجعنا فيقول كيف ارحمكم وارحم الراحمين لم يرحمكم فيغضب مالك
فيغضب الله تعم على من عصوه وتزجر النار زجرة فتنقلب من بينها وتوج شررها وتقلب اعلاها اسفلها
وتنظر اليهود والنصارى الى امة محمد صلعم فيقولون يا مالك من هؤلاء الذين لم تر الاغلال فى اعناقهم
والقيود فى ارجلهم فيقول هؤلاء عصاة امة محمد صلعم فيقول اليهود والنصارى يا امة محمد كنتم تضحكون

علينا في دار الدنيا يا محمد واليوم قد رحم منا في النار فيرجعون بالبكاء والعويل ويقولون بعضهم لبعض كنا
في دار الدنيا اذا اصابتنا شدة تضرعنا الى الله ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيعجل لنا بالفرج فيقولون يا ارحم الراحمين
قد تمزقت الجلود وتناثرت اللحوم ونضجت العظام فارحمنا يا ارحم الراحمين فيقول الجليل يا جبرئيل
اصوات امة محمد صلى الله عليه وسلم قد علت من الطبقات جهنم امض الى مالك وقل له يفتح الباب الاعلى من جهنم وقف
عليهم وانظر حالهم وانا عالم الغيوب وفي خبر انس فينطلق جبرئيل عليه السلام الى مالك وهو على سرير في
وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل قام فخطا له فيقول يا جبرئيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول
ما فعلت العصابة العاصية من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار
اجسامهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيها الايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق
عنهم حتى انظر اليهم قال فيامر مالك الخزنة فيرفعون الطبق فاذا نظروا الى جبرئيل وهو الى حسن خلقهم
علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم نر قط احسن وجها منه فيقول
مالك هذا جبرئيل الكريم على الله تعالى الذي كان ياتي محمدا صلى الله عليه وسلم بالوحي فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا
باجمعهم وقالوا يا جبرئيل اقرا محمدا منا السلم واخبره ان معاصينا فرقت بيننا وبينك واخبره بسوء
حالنا فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الله عز وجل كيف رايت امة محمد فيقول يا رب
ما اشد حالهم واضيق مكانهم فيقول هل سألوك شيئا فيقول نعم يا رب يسئلون ان اقرا على نبيهم
السلم واخبره بسوء حالهم فيقول الله جل جلاله انطلق وابلغه فيدخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
جنة من درة بيضاء لها اربعة آلاف باب ولها مصراعان من ذهب فيقول يا محمد جئتك من
عند العصاة من امتك يعذبون بالنار وهم يقرؤنك السلم ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا
وفي خبر ابن عباس قال محمد يا جبرئيل قد اوجعتني واحرقت قلبي ما هذا وعزة ربي افتعال وليعطينك ربك فترضى فيخرج محمد صلى الله عليه وسلم ليطلب الشفاعة لامته ويخرج الانبياء كلهم خلفه كرامة له ثم
فيقفون بين يدي الجليل والنبي ساجد فيقول الهي وسيدي قضيت حاجتهم ولم تقض حاجتي فيقول
الله عز وجل ارفع راسك يا محمد وسل تعط وقل تسمع واشفع تشفع فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب وعدك
الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد هؤلاء ارتهم فقصروا وذهبتهم فارتكبوا
فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب قد طال ما قالوا لا اله الا الله ولقروا باني رسول الله ورضوا اجاقلت في
عزة ربي فيقول الجليل يا جبرئيل انطلق واخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
فيقدم جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم وخلفهما الانبياء اجمع فيقفون على جهنم وفي خبر انس فاذا نظر مالك
الى محمد صلى الله عليه وسلم قام فخطا له فيقول يا مالك ما حال الاشقياء فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق
مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم فيقولون
قد احرقت النار جلودنا واحرقت اكبادنا فيخرجهم جميعا وقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فينطلق
بهم الى نهر بباب الجنة يسمون الحيوان فيغتسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين وجوههم

مثل القر

مثل القمر مكتوب على جباههم الجهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة فاذا راى اهل
النار ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الاخبار العاليات ان اهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم جوابا
اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسؤا فيها ولا تكلمون فلا
ما يبس القوم بكلمة وما كان بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار تشبه اصواتهم باصوات الحمير
اولها زفير وآخرها شهيق ويقال ان اهل النار يجزعون الف سنة ثم يقولون كنا في الدنيا اذا صبرنا
كان لنا فرج فيصبرون الف سنة ولا يخفف عنهم فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص
فيدعون الله الف سنة الغيث لما بهم من العطش وشدة العذاب الحر وما وكلهم بعض الحرارة والعطش
فاذا تضرعوا الف سنة يقول الله تعالى لجبرئيل اي شيء يطلبون فيقول جبرئيل يا رب انت اعلم
بهم يسئلون الغيث فيظهر لهم سحابة حمراء فظنوا انهم يمطرون فيرسل عليهم عقارب كامثال البغال
فيلدغ واحدا منهم فلا يذهب عنهم الوجع الف سنة ثم يسئلون الله الف سنة ان يرزقهم الغيث
فيظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل عليهم حيات كامثال الابل فتلدغ
لا يذهب عنهم الوجع الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
يعني بما كانوا يكفرون بعبادة الله تعالى وعن منصور بن عمار بلغني ان لمالك خازن النار يدا بعدد اهل النار
ومع كل يد رجل بقوم ويقعد وعليه غل وسلسلة فاذا نظر الى النار فياكل بعضها بعضا من خوف
مالك وحروف البسملة تسعة عشر وعدد الزبانية كذلك فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم صدقا
من قلبه اخلاصا لله تعالى يوم القيمة من الزبانية ببركته يسعون بذلك لانهم يعملون بارجلهم كما باخذ بيده عشرة آلاف
يعملون بايديهم فياخذ احد منهم عشرة آلاف من الكفار بيد واحدة وعشرة آلاف بيده الاخرى ورجله
الاخرى كذلك فيعذب سبعين الف كافر مرة واحدة بما فيه من قوة وشدة احدهم مالك خازن
النار وثمانية عشر بعددهم رؤساء الملائكة تحت كل ملك منهم من الخزنة ما لا يحصى عددهم اعينهم
كالبرق الخاطف واسنانهم كصياصي قرون البقر يخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبي كل واحد
مسيرة سنة واحدة لم يبق الله في قلوبهم من الرحمة والرقة مقدار ذرة يهوي احدهم في قعر النار مقدار
اربعين سنة فلا تضره النار لان النور اشد من حر النار نعوذ بالله من النار الكافي مسندا
عن الباقر عليه السلام في حديث والناس يوم القيمة صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف
صف امة محمد صلى الله عليه وسلم واربعون الف صف من ساير الامم وفي مجموعة الوراثم ثم نفكر يا مسكين فيما توجه
اليك من السؤال فتسئل عن القليل والكثير والنقير والقطمير فتفكر انت في كرب القيمة وعرقها
وشدة عظايمها اذ نزلت ملائكة من ارجاء السماء اجسام عظام واشخاص ضخام شداد امروا
ان ياخذوا بنواصي المجرمين الى موقف العرض على الجبار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملكا ما بين

شفري عينيه مسيرة ماثة عام فاتاك بنفسك اذا شاهدت مثل هؤلاء الملائكة ارسلوا اليك ليأخذوك
الى مقام الرضى وتوام على عظم اشخاصهم تنكسرين لشدة اليوم مستشعرين جا بدامن غضب الجبار
على عباده عند نزولهم لا يتجب ولا صديق ولا صالح الا ويخرون لاذقانهم خوفا من ان يكونوا
هم الماخوذون فهذا حال المقربين فاتاك بالعصاة المجرمين البنر المذاب عن صاحب كتاب
اللطايف انه ذكر انه اذا كان يوم القيمة يجي فاطمة ع وبيد اليمنى الحسن ع وبيد اليسرى الحسين ع وعلى
كتفها الايمن قميص الحسن ع ملطخ بالسم وعلى الايسر قميص الحسين ع ملطخ بالدم فتنادى وتقول رب احكم
بيني وبين قاتل ولدي الخبر عقاب الاعمال عن النبي ع اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها
فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع قائما ليس عليه راس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها
وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك الخبر الكافي عن الباقر ع ما من نفس تقتل برة
ولا فاجرة الا وهي تحشر يوم القيمة متعلقة بقاتله بيده اليمنى وراسه بيده اليسرى واوداجه تشخب دما يقول
يا رب سل هذا بم قتلني فان كان قتله في طاعة الله اثيب القاتل الجنة وذهب بالمقتول الى النار وان
قال في طاعة فلان قيل له اقتله كما قتلك الخبر فان اردت تفصيل ما يقع بعد الموت فتفصيل احوال البرزخ والجنة
والنار فراجع الى معدن البكاء العياشي عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف
الله واما من لم يعرف الله فكانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال تصديق الله وتصديق محمد
رسول الله ص في موالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك
عرفان الله قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء
الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قلت ومن اولياء الله ومن اعداء
الله قال اولياء الله محمد رسول الله ص وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني
جعفر واوما الى جعفر ع وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين
كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قلت من هم قال ابو الفصيل
ورمع ونعثل ومعوية ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله قيل ابو الفصيل ابو بكر
لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ورمع مقلوب عمر ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتب اللغة
البصائر ابراهيم اسحق عن محمد بن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله
وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه الى ان قال دخل ابو الحسن موسى ع يوما المسجد فراه فاومى
اليه ثم قال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب
المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال اذهب وتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن انس بن
مالك ومن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي فذهب وتكلم معهم ثم جاءه فقراه عليه
فاسقطه كله ثم قال له اذهب واطلب المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن ع
حتى اذا خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي

الله قدرتن

الله قد لحق على المعرفة فاخبره بامير المؤمنين وقال له كان امير المؤمنين ع بعد رسول الله ص واخبره بامر
ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين ع حتى انتهى الى نفسه ثم
سكت قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك فمن هو اليوم قال
ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك فقال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب
الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها
تخد الارض تخدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم السكوت فكان
لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا
فراى ليلة ابا عبد الله ع فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم لان المؤمن اذا رسخ في
الايمان رفع عنه الرؤيا العلل مسندا عن الصادق ع قال خرج الحسين بن علي ع على اصحابه فقال ايها
الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن
عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان
امامهم الذي يجب عليهم طاعته العياشي عن الصادق ع من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكر
مثالبهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعن السجاد ع
من قال اللهم العن الجبت والطاغوت كل غداة مرة واحدة كتب الله سبعين الف الف حسنة ومحى
عنه سبعين الف الف سيئة ورفع له سبعين الف الف درجة وعن حمزة النيسابوري انه قال ذكرت ذلك الى
ابي جعفر الباقر ع فقال ويقضي له سبعون الف الف حاجة ان الله واسع كريم فلما مضى ابو جعفر ع
قلت لابي عبد الله ع سمعت جدك واباك كذا قال ع ايسرك ان ازيدك فقلت اي والله
جعلت فداك فقال كل من لعنهما كل غداة مرة واحدة لم يكتب عليه ذلك اليوم ذنب حتى يمسي ومن
لعنهما يمسي لم يكتب عليه ذنب حتى يصبح الكافي عن الباقر ع في حديث الذين اجتنبوا الجبت و
الطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم الخبر
العيون بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله قد غفر لك
ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين
من العلم قد وقع الفراغ من كتاب مفتاح البكاء في مصيبة سيد الشهداء ع بيد مؤلفه محمد صالح
بن محمد القزويني في شهر ربيع الاخر من سنة سبعين بعد الالف والمائتين في البلدة
المباركة كربلاء التي قال الصادق ع انها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من
الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها
راس الحسين ع وفيها اغتسلت مريم ع واغتسلت من ولادتها
خير بقعة عرج رسول الله ص وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها
حيوة الى ظهور قائمنا عجل فرجه بمحمد واله الطاهرين
قد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب المستطاب
احقر الطلاب محمد اسمعيل بن عبد
الرحمن في شهر رجب ١٣٠